

انجيل يوحنا في

سفر يوحنا الخمسة

طبع لأول مرة

نقلًا عن ست نسخ خطية قديمة
من مكاتب مصر وحلب وبيروت وبرلين



اعتنى بضبطه وتصحيحه وجمع رواياته وتعليق حواشيه وفهارسه

الأب لويس شينغو اليسوعي

حق الطبع محفوظ للمطبعة

في بيروت

بالمطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

١٨٩٦

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ خَيْرُ الْأَنْبَاءِ

الحمد لله الذي أعلى قدرَ الفصحاء . وطَيَّبَ الخواطرَ باقوال الشعراء . وأجرى
الفصاحة على آسنة العرب فقاسمت الرجالَ منهم النساء . فرصنَ رياض القريض بدُرر
القلائد الحسناء

أما بعد فإنَّ للعرب في الرثاء اليدَ الطولى وراسخَ القدم . بلغوا فيه مبلغاً قَصَرَ عن
ادراكه مَنْ تقدَّمهم من الأمم . يقولونه وقلوبهم بالحزن حَرَّى . وعيونهم بالدمع عَبَّى .
على أنَّه قد برَّز بينهم في هذه الطريقة امرأة طار ذكرها في اواخر الجاهلية وُغرة الاسلام .
حتى صار مجرَّد اسمها عند العرب مثلاً يُضْرَب في مناحة الاقوام . وبكاء الاخوان الكرام .
نعني بها قاضِر بنت عمرِ السُّلَمِيَّة المشهورة بالحنساء . وهذا ديوانها الذي تآقت اليه نفوس
الشعراء . وارتفعت به رؤوس النساء . ومجموع مراثيها التي ترق لها القلوب الجلامد .
وتنهمر العيون الجوامد . ألا وفيها قد قيل أنَّها تشير الحزن من رُبضته . وتبعث الوجد
من رَقَدته . بصوتٍ كترجيع الاطيار . يترك صدعاً في نفوس الاحرار

وهذا الديوان النفيس بعد ان كان قد أضحى عزيز الوجود بعشاهُ من مدفنه منذ
تسع سنين نقلاً عن نسختين جمعهما قومٌ من مشاهير الادباء . ودأبنا عليهما بعض افاضل
الشهباء . غير أنَّ هذه الطبعة الأولى مع ما كانت تحتوي عليه من الفوائد الجمَّة والتعليقات
المهمَّة لم تكن وافية بالغرض المقصود لكثرة ما أُودع الديوان من المشاكل . التي لا يحلُّها
سوى نظير العلماء الفطاحل . وقد أسعدنا الحظ في اثناء تجولنا في الديار المصرية
والأصقاع الاوربية بان وقفنا على نسخة جديدة من هذا المجموع اثنتان منها في المكتبة
الخدوية وسمَّاهما بحرفي * م * م * واثنتان في خزانة كتب برلين العمومية * ب * ب *
كما اننا ميَّزنا بحرف * ح * ما ورد في نسختي حلب ككثيرهما . وفي هذه النسخ كلها
شروح وتفسيرات بينها بعض التشابه كما يظهر من المقابلة . على أنَّ النسخة المصرية * م *
اوسع مادة من سواها . وربَّما ورد فيها شروح متباينة يُستدلُّ بذلك أنَّها لرواة قداماء

تناقلها الكتاب عنهم بالتقليد فأنبتوها على مختلف مواردها دون إبراز الحكم في صحتها .
واقدم هذه النسخ نسخة مصر * م * يرتقي عهدُها الى سنة ٦٢٠ هجرية (١٢٢٣ م)
نقلها كاتبها عن نسختين بخط العاصمي والصكرماني في القرن الثالث للهجرة
هذا وانَّ النسخ المذكورة مع ما روي فيها من التفسير كثيراً ما تراها قاصرة في
إداء معنى الآيات وتبيين مقاصدها . وزد على ذلك أنَّه نُسب للحنساء خمسون قصيدة
ونيف لا تكاد ترى عليها من الشرح شيئاً اللهمَّ إلا النَّزْر القليل . فاستدراكاً لهذا الخلل
رأينا ان نكشف غوامضها ونتولَّى تفسيرها في ذيل الكتاب ونضمَّ إليه ما جاء في تآليف
الادباء مروياً عن الحنساء مع تعليقات شتَّى

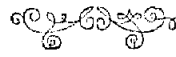
ولما انهمينا شغلنا هذا تسنَّت لنا فرصة انتهزناها اِرْخلةً الى آتحاء ما بين النهرين فوجدنا
عند بعض افاضل الموصل نسخة سادسة ذات منافع جمَّة من الديوان المذكور فابتعناها
ثم اطلعنا على عدة كتب جديدة فالتقطنا منها فوائد عديدة وألحقنا كلَّ ذلك بشرح
الديوان مع الاشارة الى النسخة المذكورة انماً بجر في * بت * لوجودها في بيروت في خزانة
كتب مكتبتنا الشرقية . وختمنا هذه الملاحظات بتسع فهارس تيسيراً للحصول على فوائد
الكتاب نخصر منها بالذكر فهرس الأعلام والمُفردات اللغوية المشروحة والاماكن والعوائد
العربية في الجاهلية

ثم انا في طبعتنا الأولى كنَّا ألحقنا الديوان بمرثء لنيف وستين شاعرة من شوارع
العرب فاحبيننا في هذه الطبعة الجديدة ان نُفرد لهنَّ كتاباً آخر قائماً بذاته مع اضافة ما
اكتشفنا عليه حديثاً من هذا الباب فوسمنا هذا التأليف الجديد " برياض الادب في مراثي
شوارع العرب "

واعلم اننا رغبةً في نجاح المدارس وتسهيلاً لطلاب العربية قد اختصرنا شرح هذا
الديوان في كتاب صغير الحجم جمَّ الفائدة سهَّل الطريقة يلتقط منه أولو المكاتب
فرائده دون تكلف وعناء فضلاً عن هَوادة عنه

هذا ونشني على كلِّ مَنْ آزرنا على اتمام مشروعنا ومن وقف معنا على مراجعة اصله
وتصحيح رواياته وليس قصدنا بنشره إلا المساعدة على إعادة اللغة العربية الى شباها ونضارتها
فانَّ دستور البلاغة العربية هو كلام القدماء . والحمد لله وهو حسبنا

جدول الكتب المخطوطة والمطبوعة التي نقلنا عنها بعض الروايات والتعليقات مع ذكر اصطلاحات مختصرة



الكتب المخطوطة

- تهذيب الألفاظ لابن السكيت (عن نسخة مكتبة ليدن)
حماسة البخاري « حب » (عن نسخة من المكتبة ذاتها)
الحماسة البصرية « حمص » (جزءان عن نسخة المكتبة الحديوية)
ديوان الشعر والشعراء لابن قتيبة (مثله)
العمدة لابن الرشيقي (مثله)
كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري (عن نسخة قديمة في خزانة مكتبتنا الشرقية)
مجموع اللبيب (عن نسخة مكتبة باريس)
المفضليات وبآخرها الاصمعيات (عن نسخة مكتبة ويانا)

الكتب المطبوعة

- اساس البلاغة (جزءان مصر ١٢٩٩)
الاضداد للانباري (طبعة ليدن — Lugd. Batav. — ١٨٨١)
الأغاني « اغ » (عشرون جزءا بولاق ١٢٨٥) الجزء الحادي والعشرون Brünow
آلف باء للباوي (جزءان بولاق ١٢٨٧)
امثال الميداني (مجلدان بولاق ١٢٨٤)
تاج العروس (عشرة اجزاء مصر ١٢٨٧ و ١٣٠٧)
تاريخ ابن خلدون كتاب العبد (ثمانية اجزاء مصر ١٢٨٤)
جمهرة امثال العرب (القاهرة ١٣١٠)
حماسة ابي تمام مع شرح التبريزي — Bonnæ — Freytag 1828
خزانة الادب للحسوي (بولاق ١٢٩١)

- خزانة الادب ولبّ لباب لسان العرب (اربعة اجزاء بولاق ١٢٩٩)
 درّة الغوّاص للحريري (الاستانة بمطبعة الجوائب مع شرح الحفاجي ١٢٩٩)
 ديوان النابعة شرح ابي القاسم البطليوسي (مصر ١٢٩٣)
 زهر الآداب للقيرواني « قر » (ثلاثة اجزاء بهامش العقد الفريد)
 شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (القاهرة ١٢٩٠)
 سيمويه (باريس ١٨٨١) — Paris — H. Derenbourg (١٨٨١)
 سيرة محمد لابن هشام « هش » — Paris — H. Derenbourg (١٨٨١)
 شرح المتني الواحدي (١٨٦١)
 = = للعكبري (مجلدان بولاق ١٢٨٧)
 شرح المقامات الحريرية للشريشي (جزءان بولاق ١٢٨٤)
 الصحاح للجوهري (جزءان بولاق ١٢٩٢)
 العقد الفريد لابن عبد ربّه (ثلاثة اجزاء القاهرة ١٣٠٢)
 الكامل للمبرد (ليبزيك ١٨٦٤ وطبعة مصر جزءان ١٣٠٨)
 Leipzig — Wright (١٨٦٤)
 لسان العرب « لس » (بولاق مصر ١٣٠١)
 المثل السائر لابن الاثير (بولاق ١٢٨٢)
 مجموعة المعاني (قسطنطينية ١٣٠١)
 محاضرات الابرار لحبي الدين بن العربي (جزءان مصر ١٢٨٢)
 محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني (جزءان مصر ١٢٨٧)
 المستطرف في كلّ فنّ مستطرف للابشيحي (جزءان مصر ١٢٨٥)
 معجم البلدان لياقوت « ياق » (خمسة اجزاء ليبزيك ١٨٧٠)
 Leipzig — Wüstenfeld (١٨٧٥)
 معجم ما استعجم للبكري « بك » — Wüstenfeld (١٨٧٧)
 الموازنة بين ابي تمام والبحتري (الاستانة بمطبعة الجوائب ١٢٨٧)
 نفحات الازهار « بديعة النابلسي » (دمشق ١٢٩٩)

ترجمة الخنساء

نقلًا عن نُسَخ الديوان التي اخذنا عنها
مع ذكر ما ورد في شاتها في تأليف الادباء.

في نسب الخنساء وقومها

قال صاحب كتاب الاغانى (١٣: ١٣٦): هي الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يَظْظَةَ بن عَصِيَّة بن خُفَاف بن امرئ القيس بن يَهُثَمَة (ويُروى: نهية) بن سُلَيم بن منصور بن عِكرمة بن خَفْصة (والصواب خَصْفة) بن قيس بن عيلان بن مضر وجاء في النسخة المصرية من ديوان الخنساء (ص: ١٥٢): قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ان لكل قوم حِرْزًا وان حِرْزَ الْعَرَبِ قَيْسُ (بن عيلان) . وكان ايضا يفتخر فيقول انا ابن العواتك من سُلَيم وفيهم شرف وخير كثير وهم اصحاب الرايات الحمر. قال ابن خلدون (٢: ٣٠٨): والشريد بنت سُلَيم في الجاهلية . قال جامع ديوان الخنساء (ص: ١): وانما سُمِّيَ شريدًا لانه قُتِلَ اخوته فبقي وحده فُسِمِيَ الشريد . قال ابن خلدون: وبنو الشريد لهذا العصر في جملة بني سُلَيم في افريقية ولهم شوكة وصولة . ومنهم اخوة عَصِيَّة بن خُفَاف الذين كان منهم الخفاف كبير اهل الردة الذي احرقه ابو بكر بالنار واسمه اياس بن عبد الله بن آليل بن سلمة بن عَميرة

قال ابن خلف: قد قالوا للبياض ثَمَاضٌ واكثر ما يكون للنساء . واسم الخنساء ثَمَاضٌ . ومنه قيل اشتقت المضيئة . والخنساء مؤنث الاخنس والخنس تأخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبه . ويقال لها خُنَاسٌ ايضا . قال الحصري في كتاب زهر الاداب (٣: ٢٤١): وانما لُقِبَت الخنساء كناية عن الظبية وكذلك الذلفاء والذلف قصر في الانف ويريدون به ايضا انه من صفات الظباء . وقال الحصري ايضا: وتكنى الخنساء ام عمرو ومصدق ذلك قول اخيها: « ارى ام عمرو لا تمل عيادتي » البيت . وللخنساء اخوان صخر ومعاوية . قال ابن خلدون (٢: ٣٠٨) وجامع ديوانها (١٥٢) والحصري (٣: ٢٤٤): كان عمرو بن الشريد يمسك بيد ابنه صخر ومعاوية في الموسم فيقول انا ابو خيرى مضر ومن انكره فليعتبر فلا يغير عليه ذلك احد وكان يقول من اتى بثلمها اخوين من قبله فله حكمة فتقر له العرب بذلك

الخنساء ودريد بن الصمة

اخرج جامع ديوان الخنساء (نسخة حلب ٩٢م ٥٤ اب ١٧) وصاحب الاغانى (٩: ١١) وابن قتيلة في كتاب الشعر والشعراء (١٠٥) وغيرهم قالوا: ان دريد بن الصمة مر بالخنساء بنت عمرو وهي تنأى بعيداً لها وقد تبدلت حتى فرغت منه ثم اغتسلت ودريد يراها وهي لا تشعر به فاعجبته فانصرف الى رحله وانشأ يقول :

حيوا ثَمَّاضاً واربعوا صحبي	وقفوا فان وقوفكم حسبي
اخناس قد هام الفؤاد بكم	واصابه تبل من الحب ^a
ما ان رايت ولا سمعت به	كاليوم طالي آيئق جرب
متبدلاً تبدو محاسنه	يضع الهناء مواضع الثقب
متحسراً نصح الهناء به	نصح العبير بريطرة العطب
فسلمهم عني خناس اذا	عض الجميع الخطب ما خطبي

فلما أصبح غدا على ايها فخطبها اليه . فقال له ابوها : مرحباً بك ابا قرة انك للكريم لا يطعن في حسبه والسيد لا يرد عن حاجته والفحل لا يقرع آنفه . ولكن لهذه المرأة في نفسها ما ليس لغيرها وانا ذاكرك لها وهي فاعلة . ثم دخل اليها وقال لها : يا خنساء اناك فارس هوازن وسيد بني جشم دريد بن الصمة يخطبك وهو ممن تعلمين (ودريد يسمع قولها) . فقالت : يا ابت اتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم او غد . فخرج اليه ابوها فقال : يا ابا قرة قد امتنعت ولعلها ان تجيب فيما بعد . فقال : قد سمعت قولكما وانصرف . وقيل (ديوان مصر ١٥٤) ان دريد بن الصمة كان اخاً لمعاوية بن عمرو فخطب اليه اخته الخنساء فقال له ان مثل الخنساء لا يُفْتَت عليها بامر وانا طالب ذلك اليها . فاتاها مسرعاً وهو راكب فلما رآته الخنساء قالت : اني لأرى فخذة بارزة وما ذلك الا لامرهم فلما انتهى اليها قال : يا اخية قد عرفت الذي بيني وبين دريد بن الصمة وانه خطبك الي فاحب ان تشفعيني وتزوجيه . قالت : اي تبدد ما وجدت شيئاً تُرضي صديقك غيري . قال : اني احب ان تفعلني . قالت : انظرنى حتى

اشاور نفسي وأرسله اليّ. فرجع معاوية الى دريد فقال: انطلق اليها فانها أمرتني بذلك فركب دريد فرساً ولبس حلة له ثم أقبل اليها. فامرت بوسادة فالتقت له ثم أخذت تحادثه وتسائله ثم دعت بلبن فسقته وامتحنته... فلم يرضها فأمرته بالانصراف. فقال: علام انصرف. فقالت: سيأتيك رأيي. فانصرف. ثم أرسلت اليه انك شيخ كبير قد ضعف بصرك وذهب ذكرك وكبرت سنك وولّى شبابك فلا حاجة لنا بك. فاراد معاوية ان يكرها فقالت في ذلك « أتكرهني هبلت على دريد » الايات. (راجع الديوان الصفحة ١١٩ و ١٢٠).

فغضب دريد من قولها وقال يهجوها (راجع الاغاني ٩: ١٢):

لمن طلل بذات الخمس امس	عفا بين العقيق فبطن
أشبهها غمامة يوم دجن	تلاّلاً برقها او ضوء شمس
فأقسم ما سمعت كوجد عمرو	بذات الخال من جن وانس
وقاك الله يا ابنة آل عمرو	من الفتيان امشالي ونفسي
فلا تلدي ولا ينكحك مشلي	اذا ما ليلته طرقت بنحس
وترعم انني شيخ كبير	وهل خبرتها آني ابن خمس
تريد شربث القدمين شئنا	يقلع بالجديرة كل كرس
ومرقة رددت الخيل عنها	بوزعة التوالي ذات فلس
وما قصرت يدي عن ذات امر	أهم به ولا سهمي بينكس
وما أنا بالزجي حين يسمو	عظيم في الامور ولا بوهس
وقد اجتاز عرض الحزن ليلاً	بأعيس من جمال الغيد جلس
كان على تنائفه اذا ما	اضاءت شمسهُ اثواب ورُس

- (a) ويُروى: من الأزواج اشباهي
(b) يريد ليلة جاءت بغبرة وظلمة
(c) ويُروى: وقالت انه
(d) وفي رواية: وما نبأها آني ابن امس
(e) ويُروى: أفتجج القدمين. والشئ غليظ الاصابع
(f) ويُروى: يبادر بالجرائر. ويُروى ايضاً: يبادر بالجديرة. وفي رواية: يباشر بالعشبة. والجديرة الحظيرة. وكل كرس اي يعالج البعر والسرجين وغير ذلك
(g) ويُروى: بنفسي
(h) ويُروى: بالموأخر
(i) ويُروى: وقد آجتاب عرض الحرق أصلاً بأعيس من جمال العبد حبس

إذا عَقَبُ القُدُورِ عُدُنَ مَالًا^a تَحِبُّ حَلَائِلُ الْآبِرَامِ عَرَسِي^b
 وقد عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي جِمَادِي^c إذا اسْتَعْجَلْنَ عَنْ حَزْرٍ بَنَهْسِ^d
 بَانِي لَا آيِتَ بَغِيرَ لَحْمٍ^e وَأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أُمْسِي
 وَأَنِي لَا يَهْرُ الضَّيْفَ كَلْبِي^f وَلَا جَارِي يَبِيتُ خَيْثَ نَفْسِ
 فَإِنْ أُكْدِي فَتَامَكُ تَوَدَّى^g وَإِنْ أَرُوي^h فَإِنِّي غَيْرُ نَكْسِ
 وَاصْفَرُ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ صُلْبٍⁱ بِهِ عَلَمَانِ مِنْ حَزْرٍ وَضَرَسِ^j
 دَفَعْتُ إِلَى الْمَفِيزِ إِذَا اسْتَقَلُوا عَلَى الرُّكْبَانِ مَطْلَعُ كُلِّ شَمْسِ
 فَقِيلَ لِلْحَنَسَاءِ: أَلَا تَجِيبِينَهُ. فَقَالَتْ: لَا أَجْمَعُ عَلَيْهِ أَنْ ارْدَهُ وَإِنْ أَهْجَوْهُ

الْحَنَسَاءُ وَازْوَاجُهَا وَأَوْلَادُهَا وَأَخْوَاهَا

قال ابن قتيبة (١٠٥) وصاحب الاغانى (١٣ : ٧٢) وديوان برلين (١٨) : فلَمَّا رَدَّتْ الْحَنَسَاءُ دَرِيدًا خَطْبَهَا رَوَاعَةَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ مَاتَ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزَى مِنْ بَنِي خَفَافٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزَى وَيُكْنَى أَبَا شَجْرَةَ . ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهِ مَرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ السُّلَمِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ الْعَبَّاسُ وَيَزِيدُ وَحَزْنُ . (وَقِيلَ مَعَاوِيَةُ) وَعَمْرًا وَسَرَاقَةَ وَعَمْرَةَ . قَالَ فِي الْآغَانِي : وَبَنُو مَرْدَاسَ كُلُّهُمْ مِنَ الْحَنَسَاءِ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ وَكُلُّهُمْ كَانَ شَاعِرًا وَعَبَّاسُ أَشْعَرُهُمْ وَأَشْهَرُهُمْ وَأَفْرَسُهُمْ وَأَسْوَدُهُمْ وَمَاتَ فِي الْإِسْلَامِ . فَقَالَ أَخُوهُ سَرَاقَةُ يَرِثُهُ :

أَعَيْنَ آلَا أَبْكَى أَبَا الْهَيْثَمِ وَآذَرِي الدَّمُوعَ وَلَا تَسَامِي
 وَأَتْنِي عَلَيْهِ بِآلَانِهِ بِقَوْلِ أَمْرِي مُوجَعٌ مُوَلَّمِ

- (a) كانوا إذا استعاروا قدرًا رَدُّوا فيها شيئًا من مرق . ويُروى : تَكَنَّ مَلَاي . وفي نسخة :
 يَكَنَّ مَالًا (b) والآبرام الذين لا يدخلون في الميسر . أي نسوتهم تحب عربي لأنها تطعمهن
 (c) ويُروى : المواضع . في جمادى شدة البرد وكان الشتاء إذ ذاك
 (d) عن حَزْرٍ بَنَهْسٍ أي يقطعن وينسِنَّه من شدة الزمن . ويروى في الاغانى : إذا استعجلن
 من حَزْرٍ بَنَهْسٍ (e) وأتي لا ينادي الحي ضيفي
 (f) وفي رواية : وإن أربي (g) ويروى : من قداح النَّبْعِ فرع
 (h) وفي الاغانى : خفي الوسم في ضررس . وفي رواية : من ضرب

اشدُّ على رجلٍ ظالمٍ وادهى لداهيةٍ متشمٍ
وقالت اخته عمرة ترثيه:

لثبكِ ابنَ مرداسٍ على ما عراهمُ عشيرتهُ اذْ حُمَّ امسِ زواهلها
لدى الخصمِ اذْ عندَ الاميرِ كفاهمُ فكان اليها فصلها وحلاهلها
ومعضلةٌ للحاملينَ كفيتهما اذا انهكت هُوجَ الرياحِ طلالها
اما الكلبي فقد نكر كون الخنساء اما للعباس بن مرداس ولم يذكر من أمه (خزنة
الادب ١: ٢٠٨)

والخنساء اخوان معاوية وصخر . وقال بعضهم (ديوان حلب ٩٤) ان صخرًا كان
اخاها لايها ومعاوية لايها وأُمها^١ وكان يُقال لمعاوية فارس الجون . والجون من الاضداد
يُقال للاسود والابيض . وكان صخر احبهما اليها (خزنة الادب ١: ٢٠٩) لانه كان حليماً
جواداً محبوباً في العشيرة شريفاً في قومه . وقال الشريشي^٢ (٢٥٥ : ٢) : وكان صخر
اجمل رجلٍ في العرب . وفي أخويها قالت اجود قصائدها

خبر مقتل معاوية اخي الخنساء

(يوم حورة الأول^b نحو سنة ٦١٢ للمسيح)

ورد في كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (٣ : ٧٤) ما نصه : قال ابو عبيدة : كان
بين معاوية وهاشم بن حرملة أحد بني مرة غطفان كلامٌ بعكاظ . فقال معاوية : لوددتُ
والله اني قد سمعتُ بظعائن يندُبُكِ . فقال هاشم : والله لوددتُ اني قد برتُ الرطبة
(وهي جُمّة معاوية وكانت الدهر تنطف دهنًا وان لم تُدهن) . فلما كان بعد ذلك بيام
تهياً معاوية ليغزو هاشمًا فنهاه اخوه صخر . فقال : كأني بك ان غزوتهم علق بِجُمَّتِكَ
حسك العُرفط . (قال) : فأبى معاوية . وغزاهم يوم حورة الأول وهو اسلم على غطفان . قال
في الاغانى (١٣ : ١٤١) : وخرج معاوية غازياً يريد بني مرة وبني فزارة في فرسان اصحابه

(a) لم نر في غير هذا الكتاب ما يؤيد هذا القول . وفي شعر الخنساء دلائل تنقض ذلك فاتحاً
كثيراً ما تدعو اخاها صخرًا بابن أمها

(b) حورة بين الرقّة وبالس على الفرات . وروى ابو عبيدة : حورة . ويرى : حوزة

من بني سليم حتى اذا كان بمكان يدعى الحورة في ديار بني مرة دومت عليه طير وسنح ظبي فتطير منهما ورجع في اصحابه . وبلغ ذلك هاشم بن حرملة فقال : ما منعه من الاقدام الا الجبن . (قال) فلما كانت السنة المقبلة غزاهم حتى اذا كان في ذلك المكان سنح له ظبي وغراب فتطير ورجع ومضى اصحابه وتحلف في تسعة عشر فارساً منهم لا يريدون قتالاً . فوردوا ماءً واذا عليه بيت شعر فصاحوا باهله فخرجت اليهم امرأة فقالت : ممن انت . قالت : امرأة من جهينة احلاف لبني سهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء يستقون فانسلت المرأة فانت هاشم بن حرملة فاخبرته انهم غير بعيد وعرفته عدتهم وقالت : لا ارى الا معاوية في القوم . فقال : امعاوية في تسعة عشر رجلاً شيت وبطلت . قالت : بلى قلت الحق وان شئت لاصفهم لك رجلاً رجلاً قال : هاتي . قالت : رايت فيهم شاباً عظيم الجملة جبهته قد خرجت من تحت مغفره صبيح الوجه عظيم البطن على فرس غراء . قال : نعم هذه صفة معاوية وفرسه السماء . قالت : ورايت رجلاً شديد الأدمة شاعراً ينشدهم قال : ذلك خفاف بن ثعلبة . قالت : ورايت رجلاً ليس يبرح وسطهم اذا نادوه رفعوا اصواتهم . قال : ذلك عباس الاصم . قالت : ورايت رجلاً طويلاً يكنونه ابا حبيب . قالت : ورايتهم اشد شي له توقيراً . قال : ذلك نبيلة بن حبيب . قالت : ورايت شيئاً له ضفيرتان يقول لمعاوية : يا بني انت اطلت الوقوف . قال : ذلك عبد العزى زوج الحنساء أخت معاوية . (قال) فنادى هاشم في قومه وخرج وزعم ان المري لم يخرج اليهم الا في مثل عدتهم من بني مرة . (قال) فلم يشعر المسلمون حتى طاعوا عليهم فثاروا اليهم فلقوهم . فقال لهم خفاف : لا تنزلوهم رجلاً رجلاً فان خيلهم تثبت للطراد وتحمل ثقل السلاح وخيلكم قد انهكها الغزو واصابها الحفا . (قال) فاقتتلوا ساعة وانفرد هاشم ودريد ابنا حرملة المريان لمعاوية فراه هاشم بن حرملة قبل ان يراه معاوية وكان هاشم ناقماً من مرض اصابه . فقال لاخته دريد : ان هذا ان رايتي لم آمن ان يشد علي وانا حديث عهد بشيكة فاستطرد له دوني حتى تجعله بيني وبينك . ففعل فحمل عليه معاوية واردفه هاشم . فاختلفا طعنتين فاردى معاوية هاشماً عن فرسه السماء^٥ وانفذ هاشم سنانة من بطن معاوية . (قال) وكر عليه

(a) هو ابو خراشة بن عمير ويعرف بابن ثدبة وثدبة أمه كانت آمة للحارث بن الشريد

كان سبها حين اغار على بني الحارث بن كعب . وادرك خفاف الاسلام واسلم .

(b) ويروى : نبيلة (c) كذا في العقد الفريد وفي الاغانى ان السماء فرس معاوية

دُرَيْدُ فَظَنَهُ قَدْ ارْدَى هَاشِمًا فَضْرَبَ مُعَاوِيَةَ بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ . وَدُفِنَ مُعَاوِيَةُ بَلِيَّةَ قَرْبِ حَوْرَةَ .
وَلَمَّا قُتِلَ قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ : قَتَلَنِي اللَّهُ أَنْ بَرَحْتُ مِنْ مَكَانِي حَتَّى آثَارَ بِهِ فَشَدَّ عَلَى مَالِكِ
ابْنِ خَمَّارٍ (وَيُرْوَى : خَمَّارٌ ^a) الشَّمْخِيُّ سَيِّدُ بَنِي فِزَارَةَ وَشَيْخُهُمْ فَقَتَلَهُ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَقُولُ لَهُ وَالرُّحُ يُأْطِرُ ^b مَتْنَهُ تَأَمَّلْ خُفَّافًا أَنَّنِي أَنَا ذَالِكَا
نَصَبْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ حَامَ صَحْبَتِي ^c لَا بَنِي مُجَدًّا أَوْ لَاثَارَ هَالِكَا
فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَيْمِهَا فَعَمِدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَالِكَا
لَدُنْ ذَرْقُونَ الشَّمْسِ حِينَ رَأَيْتَهُمْ سَرَاعًا عَلَى خَيْلٍ تَوْمُ الْمَسَاكَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ لَا وَدَّ بَيْنَهُمْ شَرِيحِينَ شَتَّى طَالِبًا وَمَوَاشِكَا
تَيْمَمْتُ كَبَشَ الْقَوْمِ حَتَّى عَرَفْتُهُ وَجَانِبْتُ شَبَانَ الرِّجَالِ الصَّعَالِكَا
فَجَادَتْ لَهُ يَمْنِي يَدَيَّ بِطُغْنَةٍ ^d كَسَتْ مَتْنَهُ مِنْ أَسْوَدِ اللَّوْنِ حَالِكَا
أَنَا الْفَارَسُ الْحَامِي الْحَقِيقَةُ وَالَّذِي بِهِ أُدْرِكُ الْآبَالَ قَدَمًا كَذَالِكَا
فَإِنْ يَنْبِجُ مِنْهَا هَاشِمٌ فَبَطُغْنَةٍ ^e كَسَتْهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ صَائِكَا

(قَالَ) وَعَادَتْ السَّمَاءُ فَرَسَ هَاشِمٍ ^d حَتَّى دَخَلَتْ فِي جَيْشِ بَنِي سُلَيْمٍ فَاخْذَوْهَا وَظَنُّوْهَا
فَرَسَ الْفَزَارِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ خُفَّافٌ . وَرَجَعَ الْجَيْشُ حَتَّى دَنَوْا مِنْ صَخْرٍ أَخِي مُعَاوِيَةَ فَقَالُوا : انْعَمِ
صَبَاحًا أَبَا حَسَّانَ . قَالَ : حَيْثُمُ بِذَلِكَ مَا صَنَعَ مُعَاوِيَةَ . قَالُوا : قُتِلَ . قَالَ : فَمَا هَذِهِ الْفَرَسُ :
قَالُوا . قَتَلْنَا صَاحِبَهَا . قَالَ : إِذَا قَدْ ادرَكْتُمْ ثَارَكُمْ هَذِهِ فَرَسُ هَاشِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ . وَقَالَ صَخْرُ
يُرِي مُعَاوِيَةَ وَكَانَ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : اهِجُ بَنِي مُرَّةٍ فَقَالَ : مَا بَيْنَنَا أَجَلٌ مِنَ الْقَنْدَعِ وَلَوْ لَمْ أَكْفِفْ
نَفْسِي رَغْبَةً عَنِ الْخَنَاءِ لَفَعَلْتُ . وَأَنشَأَ يَقُولُ :

وَعَاذَلَةٍ هَبَّتْ بَلِيلُ تَلُومِنِي أَلَا لَا تَلُومِنِي كَفَى اللَّوْمَ مَا بِيَا
تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فُؤَارِسَ هَاشِمٍ ^e وَمَا لِي إِنْ أَهْجُوهُمْ ثُمَّ مَا لِيَا
أَبِي الدَّمِّ ^f أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيمَتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَاءِ مِنْ سِمَاتِيَا ^g
إِذَا ذَكَرَ الْإِخْوَانُ قَرَقَرَتْ عَبْرَةٌ ^h وَحَيَّتْ رَمْسًا عِنْدَ لَيْسَةٍ ثَاوِيَا ^h

(a) وفي الاغانى (١٣ : ١٤٢) مالك بن حماد (b) ويروى : يعطر (c) ويروى :
وقفت له علوى وقد نام صحبتي . ويروى ايضا : وقد خام صحبتي (d) وفي نسخة : إذ
(e) كذا في العقد (الفريد) (f) ويروى : الشتم (g) وفي رواية :
شاليا . وجاء في الكامل انهم يسمون الشمال جمعا مثل شمال (h) وروى هذا البيت :

إذا ما أمرته اهدي ليت تحيةً فيأكل رب الناس^e عني معاوية
وهون وجدي اني لم أقل له كذبت ولم أبجل عليه^f باليا
فنعم الفتى ادنى ابن صرمة بره^g إذا الفحل أضحى أحذب الظهر عاريا
قال ابو عبيدة: ثم زاد فيها بيتاً بعد ان وقع بهم فقال:

وذي اخوة قطعت اقران بينهم^d كما تركوني واحداً لا اخاً ليا
وقال دريد بن الصمة وكان تحالف هو ومعاوية وتواترا ان هلك احدهما ان يرثيه
الباقى بعده وان قُتل يطلب بشأره. فقتل معاوية فرثاه دريد بقصيدته التي اولها:

ألا بكرت^e تلوم بغير قدر فقد اخفيتني^f ودخلت ستري
فان لم تتركي عذلي سفاهاً تلُمك علي نفسك اي عصر^g
أسرك ان يكون الدهر بيداً علي بشره يغدو ويسري
والأ ترزني نفساً ومالاً يضرك هلكه في طول عمر
فان الرزء يوم وقعت ادعو فلم اسمع معاوية بن عمر
رايت مكانه فعرضت بدأ واي مقيل رزه يا ابن بكر^h
الى ارم واجار وصيرⁱ وأغصان من السلمات سمر
وبنيان القبور آتى عليها طوال الدهر من سنة وشهر^j
ولو اسمعته لسرى حثيثاً سريع السعي او لآتاك يجري^k

إذا ذكر الاحزان رقرقت عبرة وجبت رماً عند لية ثاوي

وفي رواية: سماً عند لية

(a) ويروى: رب العرش (b) وفي نسخة: فنعم الفتى أدنى ابن صرمة بره

(c) ويروى: مزقت (d) وفي رواية الاغاني: افراق بينهم

(e) ويروى: هبت (f) ويروى: وقد احفظني

(g) ويروى هذا البيت هكذا:

والأ تتركي لوي سفاهاً تلُمك عليه نفسك غير عصر
(h) ولهذا البيت رواية أخرى:

عرفت مكانه فعطفت زوراً وابن مكان زور يا ابن بكر

(i) ويروى: على ارم واجار ثقال. صير الواحد صيرة وهي حظيرة الغنم. وقوله: واغصان

من السلمات اي ألقيت على قبره (j) ويروى: طوال الدهر شهراً بعد شهر

(k) وروى ابو عبيدة: ولو اسمعته لاتاك يسعي حثيث (السعي او لاتاك يجري

بشكة حازم لا عيب فيه^a اذا لبس الكماة جلود غمر^b
 فاما يمس في جدث مقيما بمسهاة من الارواح قمر
 فعز علي هالكك يا ابن عمرو ومالي عنك من عزم وصبر
 وقال صخر ايضا :

الا لا اري مستعيب الدهر معتبا ولا آخذن منه الرضى متعتبا
 وذو اخوة قطعت اوراق بينهم اذا ما النفوس صرن حسرى ولعبا
 اقول لرمس بين اجراع نبشة سقك الغواصي الوابل المتحلبا
 لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزه اذا الفحل امسى عاري الظهر احدا

(يوم حورة الثاني نحو سنة ٦١٣ م)

قال ابن عبد ربه (٣: ٧٥) قال ابو عبيدة: فلما دخل رجب ركب صخر بن عمرو
 السماء صبيحة يوم حرام فاتى بني مرة. فلما راوه قال لهم هاشم: هذا صخر فحيوه وقولوا له
 خيرا. (وهاشم مريض من الطعنة التي طعنه معاوية). فقال صخر: من قتل اخي. فسكتوا
 فقال: لمن هذه الفرس التي تحتي. فسكتوا. فقال هاشم: هلم ابا حسان الى من يخبرك.
 قال: من قتل اخي. فقال هاشم: اذا اصبتي او دريدا فقد اصبث ثارك. قال: فهل
 كفنتموه. قال: نعم في بردين احدهما نجس وعشرين بكرة. قال: فاروني قبره. فارده
 اياه فلما راى القبر جزع عنده ثم قال: كانكم قد انكرتم ما رايتم من جزعي فوالله ما
 بت منذ عقلت الا واترا او موتورا او طالبا او مطلوبا حتى قتل معاوية فما ذقت طعم
 نوم بعده

وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٥ و ١٤٦) والعقد الفريد (٣: ٧٥) (قال ابو عبيدة)
 فلما كان العام المقبل غزاهم وهو على فرسه السماء فقال: اني اخاف ان يعرفوني ويعرفوا غرة
 السماء فيتأهبوا. (قال) فحتم غرتها وسود تحجيلها. ولما اشرفت على ادنى الحي رآته
 بنت لهاشم فقالت لعمها دريد: اين السماء. قال: هي في بني سليم. قالت: ما اشبهها
 بهذه الفرس فاستوى جالسا فقال: هذه فرس بهيم والسماء غراء مججلة. وعاد فاصبح.
 فلم يشعر الا واخيل درائس فاقتلوا فقتل صخر دريدا واصاب بني مرة وقال في ذلك:

(a) ويروى: لا غمز فيه (b) اي كان آواهم ألوان النور سواد وياض من
 السلاح. عن ابي عبيدة (اغ ١٤: ١٤٤) (c) ويروى: بين احمجار لينة

ولقد دفعتُ الى دريد طعنةً نجلاءً توغر مثل غلظ المنخر^a
ولقد قتلْتُكُمْ ثُناءً^b وموحداً وتركْتُ مُرَّةً مثل أمس المدير
وقال صخر ايضاً في من قتل من بني مُرة:

قتلتُ الخالدَيْنِ بهِ وبِشراً وعمرأ يوم حورة وابنَ بشرِ
ومن سمح قتلْتُ رجال صدقٍ ومن بدرٍ فقد اوفيت نذري
ومُرَّةً قد صبحناها المنايا فروينا الاسنة غير فخر
ومن افناء ثعلبة بن سعدٍ قتلْتُ وما أُبَيْتُهُ بوتر
ولكننا زيد هلاك قومٍ فنقتلهم ونشريحهم بكسر

(قال) فثاروا وتناذروا وولَّى صخر وطلبتُهُ غطفان عامَّة يومها وعارض دونهُ ابو شجرة
ابن عبد العزى وكانت امه خنساء اخت صخر وصخر خاله فرد الخيل عنه حتى اراح فرسه
ونجا الى قومه

قال ابو عبيدة : وأما هاشم بن حملة فانه خرج متجعجاً فلقبه عمرو بن قيس الجشمي
فتبعه وقال : هذا قاتل معاوية لا وائت نفسي ان وآل . فلما نزل هاشم فحلا حاجته كمن
له عمرو بن قيس بين الشجر حتى اذا دنا منه أرسل عليه معبلة ففلق قحفه فقتله . وقال
في ذلك :

اني قتلْتُ هاشمَ بنَ حملةً احيا اباهُ هاشمُ بنَ حملةً
اذا الملوكة حوله مغرلةً يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
ورحمه للوالدات مشكلةً

فقال الخنساء في ذلك :

فداً للفارس الجشمي نفسي وافديه بما لي من حميم

(الايات) (راجع الديوان الصفحة ٢٣١)

(a) وفي نسخة : نجلاء توغل مثل غط المنخر . ويروي : ترغل فخرج الدم قطعاً قطعاً
(b) قال الاثرم : مثنى وثناء لا ينوان لانها محاً صرف عن جهته والوجه ان يقول :

اثنين اثنين

(c) المغرلة المقطعة والمستأصلة

(يوم عدنية ويُقال له يوم ملحان وهو جبل)
 (قال ابو عبيدة) هذا اليوم قبل يوم ذات الاثل . وذلك ان صخرًا غزا بقومه وترك
 الحيَّ خلواً فاغارت عليهم غطفان فثارت اليهم غلمانهم ومن كان تحلف منهم فقتل من
 غطفان نفرًا وانهمز الباقون فقال في ذلك صخر :

جزى الله خيراً قومنا اذ دعاهمُ بعدنيةً الحيُّ الخُلفُ المصبحُ
 وغلماننا كانوا اُسودَ خفيةٍ وحقُّ علينا ان يُثابوا ويُدحوا
 هم نَفَرُوا اقرانهم بمُضرسٍ وسعروا ذادوا الجيشَ حتى ترحزحوا
 كانوا اذ يطردون عشيّةً بقنّةٍ ملحانٍ نِعَامُ مَروَحُ



خبر مقتل صخر أخي الخنساء

(يوم كلاب او يوم ذات الاثل^b نحو سنة ٦١٥ م)

كان قتله في يوم كلاب ويُقال له يوم ذي اثل . وكان يومئذ بنو خفاف متساندين
 وعلى بني خفاف صخر بن عمرو بن الشريد وعلى بني عوف آنس بن عباس . قال فاصابوا في
 بني اسد بن خزيمه غنائم وسبيًا واصابت صخرًا يومئذ طعنة طعنه رجل يُقال له ربيعة بن
 ثور ويكنى ابا ثور فادخل جوفه حلقًا من الدرع فاندمل عنه حتى شقَّ عليه بعد سنين وكان
 ذلك سبب موته . وقيل : ان طيبًا مرَّ بصخر بعد ما طال مرضه فاراه ما به . فقال : اشقُّ
 عنك فتقيق . (قال) فعهد الى شفار فجعل يحمىها ثم يشق بها عنه فلم ينشب ان مات .
 (قال ابو عبيدة) واما ابو بلال بن سهم فانه قال : اكتسح صخر اموال بني اسد وسبي نساءهم
 فاتاهم الصريخ فتبعوه فلاحقوا بذات الاثل فاقتتلوا قتالًا شديدًا فطعن ربيعة بن ثور
 الاسدي صخرًا في جنبه وفات القوم فلم يقص رجوى منها ومرض قريبًا من حول حتى
 ملأه اهله

وجاء في ديوان مصر (ص : ١٤٨) : وكانت لصخر امرأة تُدعى سلمى وهي بنت

(a) وفي رواية : الملقوق

(b) ذات الاثل موضع بين ديار بني اسد وديار بني سليم

عنه وكان من خبرها ان صخرًا خرج ذات يوم يتصيد فينا هو كذلك اذ غارت بنو عبس فاستاقوا النعم فلما رجع من صيده رأى عجلة قومه بلاقع لا عريب فيها فركب فرسه واستخرج رُحمه وكان مدفونًا في الرمل ثم اتبع أثر القوم والتفت رجل من بني عبس فأبصره مُقبلًا نحوهم فقال : هذا رجل من بني سليم قد اتاكم وقد أحب الله ألا يدع احداً منهم ألا أظفركم به فليرجع اليه رجل منكم فيقتله . فشد عليه رجل منهم فطعنهُ صخر فقتله . ثم حمل رجل آخر فقتله صخر ثم حمل عليه رهطٌ منهم فاستطرد لهم ثم حمل على فارس فارس فقتلهم . فلما رأوا ذلك تكتبوا عليه وجاروه القتال . وجعل يستطرد لهم ثم ينفرد برجل رجل فقتله حتى قتل منهم نقرأ فلما رأى ذلك أسراء بني سليم الذين في ايديهم حل بعضهم بعضاً ثم ساروا بالسكر فقاتلواهم . وكانت بنت عم لصخر يقال لها سلمى على ظهر زنجي من عبيد بني عبس وكان مولاه قد جعل له افضل جارية في بني سليم ان هم ظفروا به لباسه وشدته . فاختار سلمى فأخذها فربطها على ظهره وجعل يقاتل وهي على ظهره فخاف صخر أن يطعنه فتصل الطعنة الى الجارية . فعمد الى عمامة فربطها دون السنان ثم طعن الزنجي فقتله . فرأسته بني سليم يومئذ عليهم وقالوا له اختر أي بنات عمك شئت فاختار سلمى فتزوجها . وكانت من أحب الناس اليه واكرمهم عليه وكانت اجمل نساء قومها وكان صخر يعرف لها منزلتها وقدرها . فلما أُجرح يوم الاثل كان قومه يعودونه فقالوا لسلمى : كيف اصبح صخر اليوم . فقالت : اصبح لا حياً فيرجى ولا ميتاً فينسى . وسمعها صخر فشق عليه وقال : هذه بنت عمي وأحب الناس الي ومن بلائي عندها ما قد علمت تقول هذا غرضي وتمنياً لفراقي . ألا والله لن عافاني الله لاقضين ما في نفسي عليها . ثم قال لها : انت القائلة لعائدي كذا وكذا اما والله لقد نذرتُ فيك نذراً واني لارجو أن افي به . قالت : وما نذرت أخيراً ام شراً . قال ان خيراً فخييراً وان شراً فشراً . قالت : والله ما أعتذر مما قلت وانه تلحق ما عندك خير يرجى ولا شر يُتقى فاحفظته . ثم آتاه عائداً آخر فقال : كيف اصبح صخر فقالت امه : اصبح اليوم صالحاً بحمد الله ما كان منذ اشتكى خيراً منه اليوم وانا لنرجو العافية فقي ذلك يقول صخر :

أرى أم صخر^a لا تمل عيادتي وملت سليمي مضجعي ومكاني

(a) ويُروى : أم عمرو . وقد سبق ان النساء كانت تكني بأم عمرو وعليه تكون اشارة صخر الى اخته لا الى امه

وما كنت أخشى أن أكون جنازةً عليك^٣ ومن يفتّر^٤ بالحدّثانِ
 وائي^٥ أرى^٦ ساوى^٧ بام^٨ حيلةً فلا عاش^٩ ألا في شقاً وهوان
 أهم^{١٠} بامر^{١١} الحزم لو أستطيعه^{١٢} وقد جيل^{١٣} بين العير^{١٤} والنّزان^{١٥}
 لعمرى لقد نهت^{١٦} من كان نائماً^{١٧} واسمعت^{١٨} من كانت له^{١٩} أذنان^{٢٠}
 وحي^{٢١} حريد^{٢٢} قد صبحت نعاره^{٢٣} كرجل جراد^{٢٤} أو دبا^{٢٥} لتفان^{٢٦}
 فلو أن^{٢٧} حياً فانت الموت فاته^{٢٨} أخو الحرب فوق القارح^{٢٩} العدوان^{٣٠}
 وللموت^{٣١} حيز^{٣٢} من حياة^{٣٣} كأنها^{٣٤} محلة^{٣٥} يعسوب^{٣٦} برأس^{٣٧} سنان^{٣٨}
 قال أبو عبيدة: فلما طال به^{٣٩} البلاء وقد نتأت^{٤٠} قطعة^{٤١} مثل اللبد^{٤٢} من جنبه^{٤٣} في موضع
 الطعنة فقالوا له لو قطعتم^{٤٤} رجونا^{٤٥} ان تبرا^{٤٦} فقال شأنكم^{٤٧}. وآشفق^{٤٨} عليه بعضهم^{٤٩} فنهاه^{٥٠} فأبى^{٥١} فاخذوا
 شفرة^{٥٢} فقطعوا^{٥٣} ذلك المكان^{٥٤} فيئس^{٥٥} من نفسه^{٥٦} فقال في ذلك^{٥٧}:

اجارتنا ان الخطوب تنوب^{٥٨} على الناس^{٥٩} كل^{٦٠} الخطئين^{٦١} مصيب^{٦٢}

ثم انه افاق من طعنته^{٦٣} فعمد الى سلمى^{٦٤} فعلقها^{٦٥} بعمود القسطاط^{٦٦} حتى ماتت^{٦٧} ثم نكس^{٦٨}
 من طعنته^{٦٩} فمات^{٧٠}. فرثته^{٧١} الخنساء^{٧٢} بهذه^{٧٣} الاشعار^{٧٤} او بعضها^{٧٥} وزاد^{٧٦} الناس^{٧٧} في قولها^{٧٨}. وكان^{٧٩} صخر^{٨٠}
 كنحو^{٨١} مما ذكرت^{٨٢} في^{٨٣} بأسه^{٨٤} وشجاعته^{٨٥} وفروسيته^{٨٦} وسخائه^{٨٧} وكان^{٨٨} قاسم^{٨٩} الخنساء^{٩٠} ماله^{٩١} ثلاث^{٩٢} مرّات^{٩٣}
 في^{٩٤} دهره^{٩٥}. فلما هلك^{٩٦} أبو الخنساء^{٩٧} واخواها^{٩٨} صخر^{٩٩} ومعوية^{١٠٠} جعلت^{١٠١} ترثيهم^{١٠٢}

الخنساء عند ظهور الاسلام

قال صاحب خزانة الادب (٢٠٨:١) وابن العربي في المسامرات (٣٣٢:٢)
 والشريشي (٢٥٣:٢) والبلوي في كتاب الف باء (٣١٠:١) وجامعو ديوانها (ح ٤٢ م ١٥٢): ان الخنساء صحابية رضي الله عنها قدمت على الرسول صلى الله عليه وسلم

(أ) روه: حملة عليك. اذ كنت مريضاً فتعلميني انت لانها كانت هي عليه حملة فصار هو عليها حملة اي تقارس مؤنثه

(ب) ويروى: بامر الغم. لو استطيعه اي ولكنني لا اقدر عليه لانه لا حراك به من ضعفه. اي حال الموت بين العير والنزان. وهذا مثل يضرب في شدة الامر. وصخر اول من قاله

(ج) نهت ايقظت من كان نائماً بكلامك الذي تكلمت به. ويروى: أيقظت

(د) ويروى: معرس

مع قومها من بني سليم واسلمت معهم . ألا إنها لم تدع ما كانت عليه من تسلبها على
ابيهَا واخويها وبلغ وجدها على صخر أنها عمت من البكاء . فلماً كانت في خلافة
عمر اقبل بها بنو عمها الى عمر بن الخطاب فقالوا : يا امير المؤمنين هذه الخنساء لم تزل تبكي
على ابيهَا واخويها في الجاهلية حتى ذهبت وأدركت الاسلام وقد قرحت ماقيها كما ترى فلو
نهيتها . فدخل عليها فاذا هي على ما وصف له فقال : ما اقرح ماقي عنيك يا خنساء .
قالت : بكائي على السادات من مضر . قال : حتى متى يا خنساء اتقي الله . ان الذي
تصنعين ليس من صنع الاسلام وانه لو خلد احد خلد رسول الله صلعم وان الذين تبكين
هلكوا في الجاهلية . وهم اعضاء اللهب وحشوجهم . قالت : ذاك اطول بعويلي عليهم .
قال فانشدني مما قلت . قالت : أما اني لا أنشدك مما قلت اليوم ولكن انشدك مما قلت
الساعة . وقالت : « سقى جدًا » الايات (راجع الصفحة ٢٢٧ من الديوان) . فرق لها
عمر وقال : لا الومك يا خنساء في البكاء عليهما . خلوا سبيل عجزكم لا ابا لكم فكل
امري يبكي شجوة

ورأى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الخنساء تطوف بالبيت محلوقة الراس تبكي
وتلطم خدّها وقد علقت نعل صخر في خمارها فوعظها فقالت : اني رزئت فارساً لم يرزأ احد
مثله . فقال : ان في الناس من هو اعظم مرزاة منك وان الاسلام قد غطى ما كان قبله
وانه لا يحل لك لطم وجهك ولا كشف راسك فكفت عن ذلك وقالت « هريقي
من دموعك واستفيقي » الايات (راجع الصفحة ١٧٣ من الديوان)

وقيل (م ١٥٣) أنها اقبلت الى المدينة حاجة فأتت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها
وعليها صدار اسود من شعر وهي حليقة الرأس تدب من الكبر على العصا . فقالت لها عائشة :
أخناس . فقالت كبيك يا أمّاه . قالت : أتلبسين الصدار وقد نهيت عنك في الاسلام . فقالت :
لم اعلم بنهيه . قالت : ما الذي بلغ بك ما ارى . قالت : موت اخي صخر . قالت عائشة ما بلغ
من برّه بك واستحق هذا منك . فوصفت لها صنيعه اليها وبرّه بها واكرامه اياها . فقالت لها
عائشة : ان الاسلام قد هدم كل الذي تصفين فانشأت تقول « يدركني طلوع الشمس »
الايات (راجع صفحة ١٥١ من الديوان) . ثم قالت عائشة ما دعاك الى هذا الا عنائع
منه جميلة . قالت : نعم ان لشعاري سبباً وذلك ان زوجي كان رجلاً متلافاً للاموال
يقامر بالقداح فاتلف فيها ماله حتى بقينا على غير شي . . فاراد ان يسافر فقلت له :

أَمْ وَاَنَا آتِي أَخِي صَخْرًا فَأَسَاءَ لَهُ . فَأَتَيْتُهُ وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ حَالَنَا وَقَلَّةَ ذَاتِ الْيَدِ بِنَا . فَشَاطَرَنِي مَالُهُ .
فَانْطَلَقَ زَوْجِي فَقَامَسَ بِهِ فَقُمَرُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَنَا شَيْءٌ . فَعُدْتُ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ أَشْكُو إِلَيْهِ
حَالَنَا فَعَادَ لِي بِمِثْلِ ذَلِكَ فَأَتَلَفَهُ زَوْجِي . فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ خَلَّتْ بِصَخْرٍ أَمْرَاتُهُ
فَعَدَلَتْهُ . ثُمَّ قَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا مُقَامِرٌ وَهَذَا مَا لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ . فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ صِلَتِهَا
فَاعْطِهَا أَحْسَنَ مَالِكَ فَلَمَّا هُوَ مُتَلَفٌ وَلِخِيَارٍ فِيهِ وَالشَّرَارُ سَيَّانٌ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ لِأَمْرَاتِهِ

وَاللَّهُ لَا أَمْنَهَا خِيَارَهَا^a وَهِيَ حَصَانٌ قَدْ كَفَتْنِي عَارَهَا

وَلَوْ هَلَكْتُ قَدَدْتُ^b خِمَارَهَا وَاتَّخَذْتُ مِنْ شَعْرِ صِدَارَهَا

ثُمَّ شَطَرَ مَالَهُ فَأَعْطَانِي أَفْضَلَ شَطَرِيهِ . فَلَمَّا هَلَكَ اتَّخَذْتُ هَذَا الصِّدَارَ . وَاللَّهُ لَا أُخْلِفُ
ظَنَّهُ وَلَا أَكْذِبُ قَوْلُهُ مَا حَيَّيْتُ

قَالَ الْبَلَاوِي فِي كِتَابِ الْفِ بَاء (٢: ٢١٠) : وَكَانَ لِلْحَنَسَاءِ أَرْبَعَةُ بَنِينَ فَلَمَّا ضُرِبَ
الْبَعْثُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَفَتَحَ فَارَسُ سَارَتَ مَعَهُمْ وَهُمْ رَجَالٌ وَحَضَرَتْ وَقْعَةُ الْقَادِسِيَّةِ سَنَةَ
١٦ هـ (٦٣٧ م) وَأَوْصَتْهُمْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ : يَا بَنِيَّ أَنْكُمْ أَسْلَحْتُمْ طَائِعِينَ . وَهَاجَرْتُمْ
مُخْتَارِينَ . وَاللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَنْتُمْ لِبَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ كَمَا أَنْكُمْ بِنُو أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ مَا
خَنْتُ أَبَاكُمْ . وَلَا فَضَحْتُ خَائِكُمْ . وَلَا هَجَنْتُ حَسْبَكُمْ . وَلَا غَيَّرْتُ نَسَبَكُمْ . وَقَدْ تَعْلَمُونَ مَا
أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ . مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ . وَعَلِمُوا أَنَّ الدَّارَ الْبَاقِيَةَ خَيْرٌ
مِنَ الدَّارِ الْفَانِيَةِ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا
اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ فَإِذَا اصْبَحْتُمْ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى سَالِمِينَ فَاعْدُوا إِلَى قِتَالِ عَدُوِّكُمْ
مُسْتَبْصِرِينَ . وَبِاللَّهِ عَلَى أَعْدَائِهِ مُسْتَنْصِرِينَ . فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرْبَ قَدْ شَمَرَتْ عَنْ سَاقِهَا
وَاضْطَرَمَّتْ لَظَى عَلَى سَبَاقِهَا . وَجَلَّتْ نَارًا عَلَى أَرْوَاقِهَا . فَتَيَسَّمُوا وَطَيْسَهَا . وَجَالِدُوا رُئُسَهَا .
عِنْدَ احْتِدَامِ خِمِيسِهَا . تَظَفَرُوا بِالْمَغْنَمِ وَالْكَرَامَةِ . فِي دَارِ الْخُلُودِ وَالْمَقَامَةِ . فَخَرَجَ بَنُوهَا قَابِلِينَ
لِنَصْحِهَا . عَازِمِينَ عَلَى قَوْلِهَا . فَلَمَّا آضَاءَ لَهُمُ الصَّبْحُ بَادَرُوا مَرَكَزَهُمْ وَأَنْشَأَ أَوَّلُهُمْ يَقُولُ :

يَا أَخَوَتِي إِنَّ الْعَجُوزَ النَّاصِحَةَ^c قَدْ نَصَحْتُنَا^d إِذْ دَعَتُنَا الْبَارِحَةَ

بِقَالَةِ^e ذَاتِ بَيَانٍ وَاضِحَةٍ^f فَبَاكَرُوا^f الْحَرْبَ الضَّرُوسَ الْكَالِحَةَ

(b) و بروى : خَرَقَتْ

(a) وفي نسخة : شَرَاهَا

(d) وفي رواية . أَشْرَبْتَنَا

(c) وَيُرْوَى : رَسَيْسَهَا

(f) وَيُرْوَى : فَبَادَرُوا

(e) وَيُرْوَى : مَقَالَةً

وَأَمَّا^a تَلْقَوْنَ عِنْدَ الصَّائِحَةِ مِنْ آلِ سَاسَانَ كَلَابًا نَاجِحَةً
قَدْ أَقْبَتُوا مِنْكُمْ بَوَاقِ الْجَائِحَةِ وَأَنْتُمْ بَيْنَ حَيَاةٍ صَالِحَةٍ
وَمِيتَةٍ تُورِثُ غَنَمًا رَاجِحَةً^b

وَتَقَدَّمُ فِقَاتِلٌ حَتَّى قُتِلَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثُمَّ حَمَلَ الثَّانِي وَهُوَ يَقُولُ :
إِنَّ الْعَجُوزَ ذَاتَ حَزْمٍ وَجَدَدٌ وَالنَّظَرَ الْإَوْفَى وَالرَّأْيَ السَّدَدُ^c
قَدْ أَمَرْتَنَا بِالسَّدَادِ وَالرَّشْدِ^d نَصِيحَةً مِنْهَا وَبَرًّا بِالْوَلَدِ
فَبَاكِرُوا^e الْحَرْبَ حِمَاةً فِي الْعَدَدِ أَمَّا بِفُوزٍ بَارِدٍ عَلَى الْكَبِدِ^f
أَوْ مِيتَةٍ تُورِثُكُمْ عَيْشَ^g الْآبَدِ فِي جَنَّةِ الْفَرْدُوسِ وَالْعَيْشِ الرَّغَدِ

وَقَاتِلٌ حَتَّى اسْتَشْهَدَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَحْمَةً . ثُمَّ حَمَلَ الثَّالِثُ وَهُوَ يَقُولُ :
وَاللَّهُ لَا نَعْصِي الْعَجُوزَ حَرْفًا قَدْ أَمَرْتَنَا حَرْبًا^h وَعُطْفًا
نَصَحًا وَبَرًّاⁱ صَادِقًا وَلُطْفًا فَبَادِرُوا الْحَرْبَ الضُّرُوسَ زَحْفًا
حَتَّى تَلْقُوا آلَ كَسْرَى لِقَاءً^j أَوْ يَكْشِفُوكُمْ عَنْ حِمَاكُمُ كَشْفًا
أَنَا نَزَى التَّقْصِيرَ عَنْهُمْ ضَعْفًا وَالْقَتْلَ فِيهِمْ نَجْدَةً وَعِزًّا
فِقَاتِلٌ حَتَّى اسْتَشْهَدَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . ثُمَّ حَمَلَ الرَّابِعُ وَهُوَ يَقُولُ :

لَسْتُ لِحُنَسَاءٍ وَلَا لِلْأَخْزَمِ^k وَلَا لِعَمْرٍو ذِي السَّنَاءِ الْآقَدِمِ
إِنْ لَمْ أَرِدْ فِي الْجَيْشِ جَيْشَ الْأَعْجَمِ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ خَضَمٌ خَضَمِ
أَمَّا لِفُوزٍ عَاجِلٍ وَمَغْنَمٍ أَوْ لَوْفَاقٍ فِي سَبِيلِ^l الْأَكْرَمِ

فِقَاتِلٌ حَتَّى قُتِلَ رِضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَحْمَتِهِمْ فَبَلَّغَهَا الْخَبَرُ فَقَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي
بِقِتْلِهِمْ وَأَرْجُو مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مُسْتَقَرٍّ رَحْمَتِهِ

(a) وَيُرَوَّى : فَأَمَّا (b) وَيُرَوَّى : وَمِيتَةٍ تُرْبِحُ غَنَمًا رَاجِحَةً

(c) وَفِي نَسَخَةٍ : (الرشد) (d) وَيُرَوَّى : بِالرَّشَادِ وَالسَّدَدِ

(e) وَيُرَوَّى : فَبَادِرُوا (f) وَفِي رِوَايَةٍ : أَمَّا لِفُوزٍ وَاخْتِيَارٍ لِلْبَلَدِ

(g) وَفِي نَسَخَةٍ : غُنْمٌ (h) وَيُرَوَّى : حَدَرًا

(i) وَيُرَوَّى : بَرًّا وَنَصَحًا

(j) وَيُرَوَّى : الْكَسْرَوِيَّ لِقَاءً . وَيُرَوَّى عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ عَجَزًا لِلْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ وَعَجَزَ الْبَيْتِ

الْمُشَارِ إِلَيْهِ عَجَزًا لِهَذَا الْبَيْتِ (k) وَيُرَوَّى : لِلْأَحَدِمِ

(l) وَيُرَوَّى : السَّبِيلِ

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي الخنساء أرزاق أولادها الاربعة لكل واحد مائتا درهم حتى قبض رضي الله عنه وجاء في كتاب سرح العميون في شرح رسالة بن زيدون (٢٣٧) قال : حدث علقمة بن جرير قال : استأذن جماعة على معاوية وكنت فيهم فلما دخلنا عليه اجلسنا واكلنا . ثم قال يا علقمة : هل عندك طريقة تحدثنا بها . قلت : نعم . أقبلت قبل مخرجي اليك أسوق شارفاً لي اريد نحرها عند الحبي فادركني الليل بين ابيات بني الشريد فاذا عمرة ابنة مرداس عروساً وأمها الخنساء بنت عمرو . فقلت لهم انحروا هذه الجوزور واستعينوا بها وجلست معهم . فلما هُيئت أذن لنا فدخلنا فاذا هي جارية وضيئة يعني عمرة واذا أمها الخنساء جالسة ملتقة بكساء احمر وقد هومت واذا هي تلحظ الجارية لحظاً شديداً فقال القوم : بالله يا عمرة ! لا تحرشت بها فانها الان تعرف بعض ما انت فيه . فقامت الجارية تريد شيئاً فوطشت على قدمها وطأة اوجعتها . فقالت وهي مغیظة : حسن اليك يا حمقاء والله لكأنما تطئين أمة ورهاء انا والله كنت أكرم منك عرساً . وأطيب ورساً . وذلك زمان اذ كنت فتاة اعجب الفتيان لا أذيب الشحم ولا أرفع الهم كالمهرة الصنيع . لا مضاعة ولا عند مضيع فعجب القوم من غيظها من ابنتها . فضحك معاوية حتى استلقى وكانت وفاة الخنساء في زمن معاوية بالبادية (نحو سنة ٥٠ للهجرة ٦٧٠ للمسيح)

رتبة الخنساء بين الشعراء

كانت الخنساء من شواعر العرب المعترف لهن بالتقدم وهي تعد من الطبقة الثانية في الشعر . قال الشريشي (٢: ٢٥٣) اجمع علماء الشعر انه لم تكن قط امرأة قبل الخنساء ولا بعدها أشعر منها . وكان النابغة الذبياني تضرب له قبة حمراء فيجلس لشعراء العرب بعكاظ على كرسي فيشيدونه فيفضل من يرى تفضيله . فأنشدته الخنساء في بعض المواسم فأعجب بشعرها وقال لها : لولا ان هذا الاعمى أنشدني قبلك يعني الأعشى لفصلتك على شعراء هذا الموسم . قال ابن قتيبة في المعارف (١٠٥) : وصاحب الاغاني وغيرهما :

واقى النابغة حسّان بن ثابت فأنشدهُ ففضل الاعشى عليه فقال حسّان : والله لا نأشعر منك
ومن ايّك ومن جدك فقبض النابغة على يده ثم قال : يا ابن اخي لا تحسن ان تقول
فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المنتأى عنك واسع
ثم قال للنساء : انشديني فأنشدته فقال : ما رأيت امرأة أشعر منك قالت : ولا
خلاً . فقال حسّان : انا والله اشعر منك حيث اقول :

لنا الجفّنات الغرّ يلمعن بالضحي وأسيفنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وأبني محرق فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا أبنا
فقال النساء ضعفت افتخارك واترته في ثمانية مواضع . قال : وكيف . قالت : قلت
« لنا الجفّنات » والجفّنات ما دون العشر فقللت العدد ولو قلت « الجفان » لكان أكثر .
وقلت « الغرّ » والغرّة البياض في الجهة . ولو قلت « البيض » لكان أكثر اتساعاً . وقلت
« يلمعن » واللمع شيء يأتي بعد الشيء . ولو قلت « يشرقن » لكان أكثر لأنّ الاشرق
أدوم من اللّمعان . وقلت « بالضحي » لكان ابلغ في المديح لأنّ الضيف بالليل أكثر
طروقاً . وقلت « اسيفنا » والاسيف دون العشرة . ولو قلت « سيوف » كان أكثر . وقلت
« يقطرن » فدلت على قلة القتل ولو قلت « يجرين » لكان أكثر لانصباب الدم . وقلت
« دماً » والدماء أكثر من الدم . وفخرت بن ولدت ولم تفخر بن ولدك . فقام حسّان
منكسراً منقطعاً

وقال في خزانة الادب (٢٠٨ : ١) : كان النبي صلعم يعجبه شعر النساء ويستشهدها
ويقول : هيه يا خنساء ويومئ بيده ولما قدم عدي بن حاتم على رسول الله صلعم وحادثه
فقال : يا رسول الله انّ فينا أشعر الناس . واسخى الناس . وأفرس الناس . فقال : سيهم . قال :
أمّا أشعر الناس فامروؤ القيس بن حجر . وأمّا اسخى الناس وأفرس الناس فحاتم بن سعد يعني
أباه . وأمّا أفرس الناس فعمرو بن معديكرب . فقال رسول الله صلعم : ليس كما قلت يا عدي
أمّا أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو . وأمّا اسخى الناس فحمّد يعني نفسه . وأمّا أفرس
الناس فعلي بن ابي طالب . وقيل لجريز : من أشعر الناس . قال : انا لولا الخنساء . قيل : بجم
فضلتك . قال بقولها :

انّ الزمان وما يفنى له عجب . ابقى لنا ذنباً واستوصل الراس
قال الشريشي (٢٥٤ : ٢) وكان بشّار يقول لم تقبل امرأة شعراً إلا ظهر الضعف

فيه فقيـل له: او كذا لك الحنساء فقال: تلك غلبت الفحول. وكانت الحنساء في اوائل امرها تقول البيتين والثلاثة حتى قُتل اخوها معاوية ثم اخوها صخر فاكثرت من الشعر واجادت ونسيت به من كان قبله. قال أبو العباس المبرد في الكامل (٢٧٩:٢) وكانت الحنساء وليلى باثنتين في اشعارهما متقدمتين لاكثر الفحول ورُبَّ امرأة تتقدم في صناعة وقلما يكون ذلك. قال الحصري في زهر الآداب (٢٤٢:٣) ان الحنساء اشعر نساء العرب عند كثير من الرواة وكان الاصمعيّ يقدم ليلي الاخيلية. قال ابو زيد: ليلي اكثر تصرفاً واغزر مجراً واقوى لفظاً. والحنساء اذهب عموداً في الرثاء. قال المبرد: ومن احسن المراثي ما خلط فيه مدح بتفجيع على المراثي فاذا اوقع ذلك بكلام صحيح ولهجة معربة ونظم غير متفاوت فهو الغاية من كلام الخلقين وكذلك رثاء الحنساء.

قال المصحح: هذا ما عثرنا عليه من اقاويل الادباء في من كانت بشعرها فخرًا للنساء.

وله تعالى الشكر



obeikandi.com

قَافِيَةُ الْبَاءِ

قالت الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقطنة بن عَصِيَّة بن خُفَاف
ابن أمري القيس بن بُهْشَةَ بن سُلَيم تَرثِي اخاها صَخْرًا^a

يَا عَيْنِ مَا لَكَ لَا تَبْكِينَ تَسْكَابًا إِذْ رَابَ دَهْرٌ وَكَانَ الدَّهْرُ رِيَابًا

* م * قولها «راب دهر» اي تَغَيَّرَ عليك اخبرت أنها كانت في سرور من مال واخوة ودهر يُعْجِبُهَا ثُمَّ تَغَيَّرَ عليها الدهر . ارادت اذ راب اهلهم بالتحيز والريب الشر وراب جاء بالريب وهو قتل اخيها . لأن الدهر كان مُسْتَقِيمًا لها فلما قُتِلَ اخوها جاءها الدهر بما يريبها . رواية يعقوب : يا عين جودي بدمع منك تسكابا^b

* م و ب و ح * قال الاصمعيُّ اذا كان التَّفْعَالُ مصدرًا بِعَمَلٍ فهو مفتوح نحو التَّسْكَابِ والتَّرْدَادِ . (قال) وسمعت ابا ثعلب يقول : لَقِيتُ مِنَ التَّشْأَاءِ وَالتَّكْرَارِ مَشَقَّةً . (قال) وقال اعرابيُّ لِأَخِيهِ : ذَرْنِي مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْتَامِكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ . * ح و ب * اي لا أُحِبُّ تَكْذِيبَكَ وَلَا تَأْتِمِكَ مَا شَالَتِ الْبُرُوقُ بِذَنْبِهَا . والبروق الناقة التي تشول بذنبا ثوهم الفحل انها حامل . * م و ب و ح * واما اذا كان التفعال اسما ليس بمصدر فهو مكسور التاء مثل تعشار * ح * اسم مكان وتقصار وهي القلادة . * م و ب و ح * وقال عدي بن زيد : عاقداً في الحيدِ تقصّاراً^d ومثله * ح * الزَّبَاعِ وهو اسم موضع في ديار بني

* لم يُذكر للخنساء شعر من قافية الهزرة

(a) اخاها معاوية (حج ٢٩٣) (b) كذا في الاصل بكسر التاء

(c) قال (البكري في معجم ما استعجم) (ص ١٩٧) : تَفْعَالٌ فِي الْمَصَادِرِ مَفْتُوحٌ التَّاءُ إِلَّا تَلَقَّاءُ فَلَانَ

وَيَبَيَانُ الشَّيْءِ

(d) جاء في تاج العروس (٥٠٥: ٣) وفي اساس البلاغة (١٦٩: ٢) وفي لسان العرب (٦: ٤١٣) ما نصّه : التَّقصُّارُ والتَّصْارُ بِكسْرِ التَّاءِ القِلَادَةُ لِلزَّوْمِهَا قَصْرَةُ الْعُنُقِ وَهِيَ أَصْلُهُ . وفي الصحاح : (التقصار قلادة شبيهة بالمخنقة وتقلدت بالتقصار اي بمخنقة على قدر القصرة قال عدي بن زيد العبادي :

واحوَرَ العينَ مَرْبُوعٍ لَهُ قَصْرٌ مقلد من نظام الدرِّ تقصّارا
وفال ايضاً : ولها ظيُّ يُورَثُها عاقداً في الحيدِ تقصّارا

تميم. وانشد الخليل في حرف الضاد :

* م وح * لمن الديار عَفُون بِالرَّضْمِ فَمُدَافِعِ التَّرْبَاعِ فَالرَّحْمِ^a
 * ح * ويروى : لمن الديار بِشَطْرِ ذِي الرَّحْمِ * م * والرَّحْمِ موضع

فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَرْتَ أَجْنَابًا^b

* م * الاجناب الغرباء ويقال نعم القوم هم لجار الجنابة^c * م وب * يعقوب :
 الاجناب الغرباء واحدهم جُنُب اي جاء يستجير او يستعين اي ان أَخَاكَ كان يُختار
 لذلك . ويقال ايضا رجل جانب

* ب * ويروى : لِحَيٍّ جاء مُتَنَابًا . * ح * الاجناب الغرباء اي اذا تزلت في

غير جيل

وَأَبْكِي أَخَاكَ لِخَيْلٍ كَأَقْطَا عَصَبٍ فَقَدْ نَزَلْنَا ثَوَى سَيْبًا^d وَأَنْهَابًا

* م * ثَوَى اي مات اخوك . والسَّيْبُ العَطَاء . اي كان يُعطي ويُهبُ ماله .
 والعَصَبُ الجماعات . يعقوب : ثَوَى وَأَثَوَى اذا أَقَامَ والشَّوَاءُ الإقامة وثَوَيْكَ ضَيْفُكَ
 النازل عليك . وابو مَثْوَاك الذي تنزل عليه وتضيفه وان كانت امرأة فهي ام مَثْوَى . فعَنَى
 انه اقام في قبره . * م وب * وَأَنْهَابُ جمع نَهَب وهي الغنيمة

* ح * روى : عَصَبًا . ثم قال : ويروى عَصَبٍ اي لَحْنٍ عَصَبٍ . وَمَنْ نَصَبَ اراد
 كالقَطَا عَصَبًا . وَثَوَى مضى . يُقال ثَوَى ثَوًى فهو ثَاوٍ

وَأَبْكِيهِ لِلْفَارِسِ الْحَامِي حَقِيقَتَهُ وَلِلضَّرِيكِ إِذَا مَا جَاءَ مُنْتَابًا^e

(a) قال البكري (٦٣٤) : كل هذه مواضع في ديوان بني تميم باليهامة . وروى : الرَّحْمِ بالضم

(b) لحي جاء اجنابا (حب ٣٩٢) رواه في اساس البلاغة (١ : ٩٠)

يا عين فيضي بدمع منك تسكابا وابكي اخاك اذا جاورت اجنابا

(وقال) يقال جار جنب وهو الذي جاورك من قوم آخرين ليس من اهل ولا من اهل النسب

وهؤلاء قوم اجناب

(c) اي لجار الغربة والجنابة البعد . وجار جنب ذو جنابة من قوم آخرين لا قرابة لهم
 ويضاف فيقال جار الجنب . وفي التهذيب الجار الجنب هو الذي جاورك ونسبه في قوم آخرين

(لس ١ : ٦٦٩) (d) سَبِيًّا (حب ٣٩٣)

(e) هذا البيت هو السابع في نسختي ب وح

* م و ب * حامي حقيته اي يحمي ما يحق (ب يجب) عليه أن يحمي ويمنعه .
 * م * يقال انتبه اذا انتبه من بعد . والضريك المحتاج . رواه ابن الاعرابي وغيره (وهي رواية ح و ب و م) :

هو الفتي الكامل الحامي حقيقته مأوى الضريك اذا ما جاء مستابا

يَعْدُو بِهِ سَابِجٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهُ إِذَا اكْتَسَى مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جِلْبَابًا^b
 * م * اخبرت انه كان يدلج بغارته . والسابج الفرس . والنهد الضخم الخزم حيث يركل الفارس بعقبه من الفرس اذا حركه . يعقوب قال : السابج الفرس الذي يدحويديه
 دحوا ولا يتلقف والتلقف ان تنفث الشحوة . وقال ابو عبيدة : السابج الذي يد ضبعه
 في الجري حتى لا يجد مزيدا والنهد التام . * ب و م * يقال للرجل والدابة اذا كانا
 ضخمين انهما لنهدان . ويقال : ما انهد فلانا في الحاجة اذا كان فيها قويا جلدا . والمركل
 موضع عقب الفارس في جنب الفرس اذا ركله اي ضربه ليعدو

* ب و ح * السابج الذي يدحويديه . ورؤيا : مجلبب من سواد الليل

حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي دِيَارِهِمْ وَيَحْتَوِي دُونَ دَارِ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 قولها « يحتوي دون دار القوم » اي قبل ان يخاط دارهم ياخذ حاجته وينصرف .
 قال غيره : يملك اموالهم دونهم اي دون اهل الدار الذي يغير عليهم . رواية يعقوب
 (وكذلك ب) :

حَتَّى يُصْبِحَ قَوْمًا فِي عَسَاكِرِهِمْ أَوْ يُسَلِّمُوا دُونَ صَفِّ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 * ح و م * روبا :

حَتَّى يُصْبِحَ أَقْوَامًا يُحَارِبُهُمْ أَوْ يُسَلِّبُوا دُونَ صَفِّ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 يَهْدِي الرَّعِيلَ إِذَا جَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ^d قَصْدَ السَّبِيلِ لِرُزْقِ السَّمْرِ رَكَابًا

(a) ومكنس (حب ٢٩٣) (b) الجباب الرداء والثوب الواسع

(c) هو التلقف والتلقف قال ابو عبيدة : التلقف هو ان يخطب الفرس يديه في اسنانه لا يقامه نحو بطنه او شدة رفعه يديه كأنما يمد مدًا او هو ضرب البعران بايديها لبساتها في السير
 (تاج العروس ٦ : ٢٤٩) . والشحوة الخطوة

(d) جار الدليل اي ضل وتاه . يقال جار عن الطريق اذا مال منه

* م و ب * قولها « الرعيل » اي القطيع من الخيل والناس . ويروى : نهد التليل . والنهد الضخم . * م و ب * والتليل العنق وهو الهادي والكرد . يقال انه تغليظ العنق اذا كان جلدًا مانعًا ما وراء ظهره . * م * والزرق الاسنة المجلوة يقال سنان ازرق ونصل ازرق . رواية يعقوب : اذا جار السيل بهم نهد التليل لسمر الزرق . . . وقوله « لسمر » قال الاصمعي : اذا اخذت القناة من غابتها وقد نصبت في غابتها ويبست فاذا قومت خرجت سمرًا . فاذا اخذت من غابتها خضرًا لم تنضج فاذا يبست وقومت خرجت صفراء . وأنشد في الكرد :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأُتَيْدِينَ عَلَى الْكُرْدِ
* ح * يروي البيت كما رواه يعقوب الأباخري فرواه : اصعب الأمر ركابًا
(وقال) الرعيل القطيع من الخيل والناس والطير جمعه رعال . قال طرفة :
كرعال الطير أسرابًا تمر

* ب * رواه : نهد التليل لزرق السمر ركابًا * م * روى : اذا ضاق السيل . وباقي الرواية مثل * ب *
فَالْحَمْدُ خِلَّتْهُ وَالْجُودُ عَلَّتْهُ^(a) وَالصِّدْقُ حَوَزَتْهُ^(b) إِنْ قِرْنُهُ هَابًا
* م * قولها « علته » تقول : اذا اعتل فهو جواد فكيف قبل أن يعتل .
تقول : اذا طلبت إليه حاجةً فإنَّ علته ان يقضيها لك . تقول علته للجود اي ليست له علة .
وقولها « حوزته » اي حوزته التي يحتاز إليها اي حزه الذي يتحرز به . والصديق الشجاعة .
قال عزام : حوزته ما يجوز (قال) هو يجوز بصدق وتحقيق اي يمنعه بحق لا باطل اي لا يظلم .
تقول حوزته الصديق والصدق الحديث وصدق البأس وصدق الخزة . تقول قد حاز هذا
كُلَّهُ لنفسه . « وعلته » خليفه . يعقوب^(d) : (قال) الحلة ثوبان إزار ورداء اي يلبس ثياب
الحجد . (قال) وقوله (وهي رواية ح و ب و م) « والجود علته » اي انه لا يعتل ولكنه
يبدل . * ب و م * الصديق اي يصدق الناس (ب البأس) يقال صدقوهم القتال .

(a) وبثل هذه الرواية ما رواه القيرواني في زهر الآداب (٣ : ٢٤١) . ثم روى : مهدي التليل

(b) فالحمد حلتة والجود حليته (حسب ٣٩٢)

(c) هذا شرح آخر غير الشرح السابق ولم يفرز بينهما م

(d) وهو يروي « فالحمد حلتة »

* م * ويقال انه لَصَدَقَ اللِّقَاءُ اي هو ضَلَبَ عند اللقاء . وحوزته ما يجوز
 * ح و ب * روايتهما المجد حلتة . * ح * ويروى : والجود خَلَّتْ والحلة الخصلة . والحزة
 الناحية وحوزة الملك بِيضَتُهُ . * م * روى : فالجد حلتة والجود خَلَّتْ
 خَطَّابٌ مَفْصَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ إِنْ هَابَ مُفْطَعَةٌ أَتَى لَهَا بَابًا
 * م * خَطَّابٌ اي خطيب وأخطبة الفَصْل والقَصْل الحَقُّ لانه يفصل بها ما يُريد
 وهو مَفْعَلَةٌ من الفَصْل . وَأَتَى لَهَا اي هَيَّأَ وَقَدَّرَ وَدَبَّرَ حتى يصل الى المَفْطَعَةِ^b فيزيلها اي
 يهلكها . اي يَخْطُبُ فيفصل في خطبته وهو ان يصيب مَفْصِلَ الحَقِّ . ومَفْصَلَةٌ مَفْعَلَةٌ من
 الفصل . يقال رجل خَطَّابٌ ومُخَطَّابٌ وهو الخطيب بعينه . وقوله « خَطَّابٌ مَفْصَلَةٌ » اي هذه
 خطبة عزَّ بها قومٌ ففصلها هو بلسانه ومقاله وهذا امرٌ عندهُ فيه حيلة اذ عجزوا عنه ففصلها
 هو . ويروى : فَرَّاجٌ مُعْضَلَةٌ حَمَّالٌ مُضْلَعَةٌ . (قال) مُعْضَلَةٌ خَصْلَةٌ اعْضَلَتِ الناس اي غلبتهم
 ومضْلَعَةٌ امرٌ شديد . يُقال معضلة ومضْلَعَةٌ . ورواية يعقوب : خَطَّابٌ مُعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ

* ح و م * يرويان :

خَطَّابٌ مُحْفَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ ان هَابَ مُعْضَلَةٌ سَنَى لَهَا بَابًا

* ح * سَنَى اي سَهَّلَ وَفَتَحَ

* ب * يروي :

خَطَّابٌ مُعْضَلَةٌ فَرَّاجٌ مُظْلِمَةٌ ان هَابَ مُعْضَلَةٌ هَيَّأَ لَهَا بَابًا
 حَمَّالٌ أَلَوِيَّةٌ شَهَادَةٌ أَنْجِيَّةٌ قَطَّاعٌ أَوْدِيَّةٌ لِلْوَتْرِ^d طَالِبًا
 * م * اخبرت انه قائد في يدم اللواء . وأنجية اي لا ينتجى القوم^e الا شهد ولا
 ينتجون من دونه . وقولها « قَطَّاعٌ أَوْدِيَّةٌ » اي خروقا مجهولة اي يَخْتَبِطُ^f في الارض ويذهب
 اي يسير بغير معرفة وأنشد لعبد العزيز بن زرارة الكلابي :

اخو بدواتٍ ما تَرَالُ رَكَابُهُ خَوَارِجٌ مِنْ مَجْهُولِ دَاوِيَّةٍ قَفَرٍ

(a) كذا روى م بالرفع والنصب ويجوز الكسر على انه نعت للفارس . وروى ح (٢٩٢)

(b) المَفْطَعَةُ الامر الشديد

(c) شَهَادَةٌ أَنْجِيَّةٌ شَدَادٌ أَوْهِيَّةٌ (قر ٣ : ٢٤١)

(d) للموت (قر ٣ : ٢٤١) (e) انتجى القوم تناجوا وتَسَارَوْا

(f) كذا في الاصل والمعروف يَخْتَبِطُ في الارض

اي لا تزال رِكَابُهُ مُعَنَّةً اي مُكَثَّفَةً . ورواية يعقوب : حَمَالُ وشَهادُ وقَطَّاعُ رفع .
وقوله « قَطَّاعُ اودية » يعني انه يُبْعِدُ الغزو . * ح ب د م * والانجية المجالس التي
يُتَنَاجى فيها . والنجى القوم يتناجون . * م * والنجوى السِرار . * ب د م * اي ان له
رئاسة فهو يشاور في الامر

* ح ب د م * لا تختلف روايتهم عن رواية م ألا بتقديم « قَطَّاع اودية » على
قولها « شَهاد انجية »

سَمَّ الْعُدَاةَ وَفَكَالِ الْعُنَاةِ إِذَا لَاقَى الْوَعَا لَمْ يَكُنْ لِلْقَرْنِ هَيَّابًا
* م * يقال السَّم والسَّم تريد انه يقتل اعداءه . ويقال هو لاء قوم اعداء وعدى وعدى
بالكسر والضم فاذا جازا بالهاء قالوا عُدَاة فضموا لا غير . والعُنَاة الاسراء واحداها عان واصله
من عنا يعنو اذا خضع (ب قال الاصمعي) . * ح ب د م * والوعا الضجّة والصوت .
* م * يقال سمعت وعا القوم ووعاهم ووحاهم ثم غلب عليه الصوت في الحرب . * ح
ب د م * وانشد :

وليل كساج الحميري ادرعته كدأن وعا حافاته لغط العجم
* ب د م * قال ابن الاعرابي : قلت للمفضل : كم تروي للخنساء . فقال : ثمانين
عشرة . قال : وقلت لابن اقيصر السلمي : كم تروي لها . فقال : اثنتين وعشرين
* ح * روى : لم يكن للموت هَيَّابًا

وقالت الخنساء

لحزن ابنها او عمرة بنت خنساء

وَدَاوِيَّةٌ قَفَرٌ يُخَافُ بِهَا الرَّدَى مُحَقِّقَةٌ مَا إِنْ يَنَامُ بِهَا الصَّنْبُ
* م * « مُحَقِّقَةٌ » اي مُحَقِّقَةٌ بِالْآل وهو اضطراب الآل بها . وقال بعضهم « مُحَقِّقَةٌ »
اي مُحَقِّقُ الْقُلُوبِ . يُقَالُ دَاوِيَّةٌ وَدَوِيَّةٌ * ب د م * وَيُزَوَّى

(a) الدَاوِيَّةُ والدَوِيَّةُ وتُخَفَّفُ الْمَفَازَةُ . وفي اللسان (١٨ : ٢٠٤) (الدَاوِيَّةُ ذاتُ الْآدَوَاءِ غَيْرُ

وخرق كائنضاء الرداء بسايس مخوف رداه لا يقيم به الصخب
والبسايس والسبايس واحد والواحد بسبس وسبسب وهو المستوي البعيد
ح و م * روياء:

وخرق كائنضاء القميص دويية مخوف رداه ما يقيم به ركب^a

قطعت بجذام الرواح كأنها إذا حل عنها كورها جل صعب

« بجذام » اي بناقة مجذام اي سريعة سير الرواح . اخبرت انها مذكرة
الخلق جمالية . * ب و م * مجذام مقطع (ب مقطوع) . * م * ويقال : رجل مجذام
ومجذامة اي مقطع للامور . * م و ب * ويقال : جذم يده اذا قطعها . * ب * والكور
الرحل . * ح و ب و م * يروون : اذا حط عنها كورها

يعاتبها في بعض ما اذنت به ويضربها حيناً وليس لها ذنب

* م * « يعاتبها » اي يستريدها بالضرب . « في بعض ما اذنت به » اي من كلالها .
والباء هاهنا في موضع « في » ارادت : ما اذنت فيه . (قال) تقول لها فيما بينه وبينها وهي
تفقه : العتوبة اجدى فانك قد سقطت بي سقطة اي اعيت اعياءة او تحالات . تقول
خالات وليس بك خلاء ولو شئت لاستقمت وارحتني من هذا الامر الذي اطلبه وارحت
نفسك . ومثله :

وعود قليل الذنب اوجعت دفه اذا ما علاني من تباريحها ذكر
التباريح شدة الشوق الواحد تبريح . اي ويكلفها . ما يغلط عليها من السير وليس
لها ذنب

* ح و ب * يرويان : ما اذنت له

وقد جعلت في نفسها أن تخافه وليس لها منه سلام ولا حرب

* م * قال عزام في قولها « وليس لها منه سلام ولا حرب » تقول ولكنة لا

^a جاء في بعض كتب الادب : الانضاء جمع نضو وهو حليلة اللجام والقميص الدابة الصعبة
المشي . والمعنى كم قطعت من ففر صلب كصلابة الدابة الصعبة لعدم من يسلكه ويمر به

يُنَجِّبُهَا مِنْهُ سَلَامٌ وَلَا حَرْبٌ أَيْ أَنْ اسْتَزَادَهَا بِالضَّرْبِ وَأَنْ سَالَهَا فَهِيَ تُصَانِعُهُ بِأَنْ تُعْطِيَهُ مَا طَلَبَ مِنْ سَيْرِهَا وَوُدَّهَا أَخْبَرَتْ أَنَّهَا طَيِّبَةُ النَّفْسِ . يَعْقُوبُ : * م و ب * تقول ليس بمسالمها فلا يضرها ولا يحاربها فيلج عليها في الضرب (ب بالضرب) . * م * (قال) هذا تفسير ابن الأعرابي . وقال مرة أخرى * ب و م * : هي تخافه وإن لم يضرها

مَطَوْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَالَ ظِلُّهَا وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ الْإِنَاخَةَ وَالشُّرْبُ

* م * مِيلَانِ الظِّلِّ عِنْدَ الزَّوَالِ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ أَيْ سِرَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَ ظِلُّهَا وَهَذَا عِنْدَ زُلُولِ الشَّمْسِ عِنْدَ الظُّهْرِ . (قال) تقول سرتُ بِهَا يريد التغوير وهو النزول بالنهار عند القيولة والتعريس بالليل . * ب و م * مطوتُ (ب مَتَتْ) بِهَا مَدَدَتْ بِهَا فِي السَّيْرِ . وَمَالَ ظِلُّهَا (ب مَا أَظْلَمَ) أَيْ انْكَسَرَ الْقَيُّ . * م * وقولها « وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ » ارادَتْ وَحَبَّ إِلَى الْقَوْمِ أَنْ يُنِيخُوا وَيَسْرِبُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ كَلُّوا . وَيُرْوَى : مَتَتْ بِهَا أَيْ مَدَدَتْ يُقَالُ فُلَانٌ يُمْتُ إِلَى فُلَانٍ بِرَحِمٍ أَيْ يَدُّ وَالشَّد :

مَتَتْ بِرَحِمِي عِنْدَ حَنْظَلٍ أَبْتَغِي بِهَا الْوَدَّ وَالْقُرْبَى فَضَلَّ ضَالَّهَا
وروي : * ح * مَطَوْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ ظَمُّهَا
* ب * يروي : مَتَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا أَظْلَمَ

أَخْتُ إِلَى مَظْلُومَةٍ غَيْرِ مَسْكِنٍ جَوَانِبُهَا يَبْسُ وَأَفْنَانُهَا رَطْبُ

* م * (قال) المظلومة هاهنا السَّرْحَةُ لَا يَضْطَجِعُ تَحْتَهَا إِنْسَانٌ إِلَّا قُرِعَ أَصْلُهَا لِأَنَّهَا شَجَرَةٌ فَاحِرَةٌ لَا تُصَلَّى إِذَا صُلِيَ الشَّجَرُ أَوْ يَقْرَعُ حَاءُ مِنْ حَائِهَا وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ تَرَكَهَا . قَالَ زَائِدَةُ : يريد باليبس هاهنا الكَلَالُ أَيْ أَفْنَانُهَا رَطْبَةٌ وَمَا كَانَ حَوْلَهَا فَهُوَ يَبْسٌ مِنَ الْكَلَالِ . (قال) يُقَالُ الْيَبْسُ وَالْيَبْسُ وَالْيَبْسُ نَعْتُ لِلْيَابِسِ . فَانْكَ تَقُولُ أَتَانَا بِحُطْبِ يَابِسٍ وَيَبْسٍ وَيَبْسٍ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبَابِهِ . يَعْقُوبُ : * ح ب و م * « مَظْلُومَةٌ » شَجَرَةٌ اسْتَظَلَّ بِهَا وَلَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَرْوِيلٍ . * ب * وَيُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهَا مَتَاعَهُ وَنَشَرَهُ أَيْ أَرْضَ مَظْلُومَةٍ لَمْ يَسْكُنْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ . * م * وَيُرْوَى : حَوَامِلُهَا عَوْجٌ يَعْنِي عِيدَانَهَا الَّتِي تَحْمِلُهَا . وَالْأَفْنَانُ الْأَغْصَانُ وَاحِدُهَا فَنٌّ . وَيُقَالُ شَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْأَفْنَانِ حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو وَهِيَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَانَ الْقِيَاسُ فَنَاءً . وَيُرْوَى : قَوَائِمُهَا عَوْجٌ

اي في خَشْبِهَا عَوَجٌ مِنْ اسَافِلِهَا وَغَصُونِهَا رَطْبَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا أَحَدٌ ، اَي عَلَقُوا عَلَيْهَا مَا يَسْتَظِلُّونَ بِهِ فَدَخَلَ تَحْتَهُ فَأَغْنَى

* ح د ب * يرويان : حواملها عوج . ثم قالوا : افنانها رطب اي ليس يراها أحد
* ب * يروي : غير مُسْكِن

فَنَاطَ إِلَيْهَا سَيْفَهُ وَرِدَاءَهُ يُجِيءُ إِلَى أَفْنَانٍ مَا عَلَقَ الرُّكْبُ
* م * اي يجيئ الى افنانها التي علقت عليها سيفه ورداءه فيفعل الركب مثل ما فعل .
اي يجيئ الركب فيعلقون حيث علقت

* ح د م * يرويان : وجاء الى آفياء ما علقت
* ب * يروي :
فَنَاطَ إِلَيْهَا مِسْحَهُ وَرِدَاءَهُ وَجَاءَ إِلَى آفِيَاءِ مَا عَلَقَ الرُّكْبُ

فَأَغْنَى قَلِيلًا ثُمَّ قَامَ لَوُجْهَةٍ لِيُورِثَ مَجْدًا أَوْ لِيُجَوِيَ بِهَا نَهْبُ
* م * لوجهة اي لطيفة اي لذهب يذهب فيه . ليورث مجدا اي ثناء وحدا .
بها اي برحلته . والنهب هاهنا من المال يريد الكسب . ويروي (وهي رواية ب) : ثم
طار برحلة (ب برحلة) ليكسب مجدا او يؤوب له نهب
* ح * يروي :

فَأَغْنَى قَلِيلًا ثُمَّ طَارَ بِرَحْلَةٍ لِيَكْسِبَ مَجْدًا أَوْ يَجُورَ لَهَا نَهْبُ
فَرَأَتْ بُبَارِيَّ أَعْوَجِيًّا مُصَدَّرًا طَوِيلَ عِذَارٍ أَخَذَ جُوجُوهُ رَحْبُ
* م * اي راحت الناقة لأن الأعوجي مجنوب اليها فهي بُباريه وهو يباريها .
* ب و م * مصدر ضخم الصدر عظيمه اعوجي فرس منسوب الى اعوج * م * فحل
كان لكندة . وقال ابو عبيدة : كان لكندة فآخذته منهم بنو سليم يوم عَلاف^أ ثم صار الى
بني هلال ثم تفرق نسله في العرب فكان نسله في غني . وقال الاصمعي : هما اعوجان
فالاكبر منهما لغني والاصغر لبني هلال (رواه طوال) . والمصدر الضخم المقدم والصدر
وانشد : ضخم التليل مشرقا مناكبة والمظهر الشديد الظهر والمبطن

(أ) كذا في الاصل بالفتح . وقال البكري (٦٦٤) : (عِلاف بكسر اواو وتخفيف لام وهو موضع (في ديار هذيل) . وقال في موضع آخر (١٤٠) : بينه وبين مر قتل حذيفة بن أنس الهذلي نفرا من بني سعد بن ليث راجع معجم البلدان (٣ : ٤٣٢ و ٧١٠٤)

لحميص البطن . والمصدر بكسر الدال الفرس الذي يسبق الخيل بصدده . وقوله « طويل عذار الخلد » اراد انه طويل الخلد آسيلة . وجوؤه رجب اي هو واسع اللبنة
 * ب * روى : فبات تنادي اعوجياً . قال : يريد انها تباري فرساً عجوباً اليها
 * ح * روى : فثارت تباري * م * روى : عذار الحظ . وهو تصحيف

وقالت الخنساء ايضاً

يَا بْنَ الشَّرِيدِ عَلَى تَنَائِي يَتَنَا^ا حَيْثَ غَيْرَ مُقَبَّحٍ مِكَابٍ
 * م * مُقَبَّحٌ مَشْثُومٌ . مِكَابٌ اي كثير الكتابة عند السؤال اذا سُئِلَ . وقالوا
 ايضاً : لا يكتب لشيء اصابه
 * ح * يروي : مِكَابٌ * ب * يروي : حَيْثَ كُلِّ مُقَبَّحٍ مِكَابٍ .
 وهي رواية مخلوطة

رَفَخُ الْعِظَامِ مُهَفَّفٌ فَهُوَ الْفَتَى مُتَسَهِّلٌ لِلْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 * م * رَفَخَ اي كثير وذلك العظام لما أْطْعَمَ من اللحم . يقول ما نخره
 للاضياف نخره سميناً . ومُهَفَّفٌ لطيف البطن . يقول : لم يكن بالريغب الواسع البطن يأكل
 ولا يُطْعَم . (م و ب) والأجانب الغرباء واحدهم جُنُبٌ وجانب وجَنِيبٌ
 * ح و م * رَوَا :

أَرْجَ الْعِطَافِ مُهَفَّفٌ نَعَمَ الْفَتَى مُتَسَهِّلٌ فِي الْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 * ح * الْعِطَافُ وَالْمَعْطِيفُ بِالْكَسْرِ الرِّدَاءُ وَمِنْهُ سَحْيَ السَّيْفِ عِطَافًا
 * ب * روى :

رَبِخُ الْعِظَامِ مُهَفَّفٌ فَهُوَ الْفَتَى مُتَسَهِّلٌ لِلْأَهْلِ وَالْأَجْنَابِ
 (قال) رِبَخُ الْعِظَامِ كثير الودك وأما تريد انه يخر لاضيافه السمين . ومُهَفَّفٌ لطيف
 مَرْحٌ عَلَى جَنْبِ الْغَدَاءِ إِذَا غَدَتِ نَكَبَاءُ تَقْطَعُ بَالِي الْأَعْنَابِ
 * م * اي مَرَّاحٌ على غدائه اذا أَكَلَ عنده طَيِّبُ النَّفْسِ بذلك . جنب الغداء

(ا) على تنائي يَتَنَا اي على تباعد انفصالنا وتفريق شمانا

حضور الغداء . والنكباء الريح التي تأتي بين الريحين . والأطناب أطناب الفساطيط^{هـ}

* ح * روى :

فكبه على خير العداة اذا غدت شهباء تقطع بالي الاطناب
* ب * روى : مَرَحَ على جنب الغداء اذا عدت (قال) تريد انه طيب
النفس مع من يواكله

* م * روى وفي الرواية تصحيف :

فكبه على خير الغداء اذا غدت شربا تُقَطِّعُ بالي الاطناب
وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ فَنَاءَهُ نَبَتَ الْفِرَاحِ بِمَكْلَى مِعْشَابِ
* م * هذا الرجل هو ابو اليتامى . بِمَكْلَى اي بارض مكلثة كثيرة الكلال
والعشب اي يغزوهم ويُريهم فهم يَنْبُتُونَ بفنائهم . قال ابو سعيد : اقول ارض مكلثة .
(قال) بِمَكْلَى اي يبلد مكلى

* ح و ب * لم يرويا هذا البيت

لِحَايِ الْحَقِيقِ تَحَالُهُ عِنْدَ الْوَغَى أَسَدًا بَيْشَةً^ب كَاشِرَ الْأَثَابِ
أَسَدًا تَنَازَرَهُ الرِّفَاقُ ضَبَارِمًا شَتْنُ الْبَرَاثِنِ لَاحِقَ الْأَقْرَابِ^ج

روى * ح * وحده هذا البيت . (قال) تَنَازَرَهُ القوم كذا اي خَوْفَ بعضهم
بعضاً منه . قال النابغة يصف حية : تَنَازَرُهَا الرَّاغُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا^د وَشَنَّتْ كَفَّهُ
بِالْكُسْرِ خَشَنَتْ وَغَلَطَتْ . وَرَجُلٌ شَتْنُ الْأَصَابِعِ بِالتَّسْكِينِ

فَلَنْ هَلَاكَتَ لَقَدْ غَنِيَتْ سَمِيدَعًا^{هـ} مُحَضَّضَ الضَّرِيْبَةِ طَيِّبَ الْأَثَوَابِ^ف

(ا) اي حبال الخيتم

(ب) بيشة مأسدة مشهورة يُضْرَبُ بِسَبَاعِهَا الْمَثَلُ

(ج) الرفاق جمع رُفْقَةٍ اسم من الرفيق او هو اسم جمع للقوم يترافقون . والضَبَارِمُ الشديد
الخالق المؤثقة . والبراثن جمع بُرْثَنٍ مغالب الاسد . والاقرباب جمع قُرْبٍ وهي الخواصر . ولاحقها اي
ضامرها (د) ورد هذا الشطر في قصيدة ذكرناها في كتاب شعراء النصرانية (ص ٦٨٨)

(هـ) كذا في الاصل . ولعل (الصواب) : فَنِيَتْ

(ف) السَّمِيدَعُ السيد الشريف الشجاع الكريم الطباع . والضريبة الطبيعة . ومحوضتها صفاؤها
وخلوصها وكفى بطيب أثوابه عن نقاوة سيرته

ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ بِاللَّندَى مُتَدَفِّقًا مَأْوَى الْيَتِيمِ وَغَايَةَ الْمُتَشَابِ^ا
هذه الايات الاخيرة لم تروها الآنسخة م . واما البيت الاخير منها فقد جاء ايضاً في ح

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مَسْكُوبٍ كُلُّوْءُ جَاءَ فِي الْأَسْمَاطِ مَشْقُوبٍ

* ب * لم يرو هذه القصيدة . * م * اي أسرع سكبته . يقال سبك سميطة والسميط الذي بقوة واحدة فاذا ألقى اللؤلؤ فيه جال اللؤلؤ لسعة الثقب ودقة السالك وهذا دمع متصل جار يتبع بعضه بعضاً . والاسماط السلوك

إِنِّي تَذَكَّرْتُهُ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ فَيَّيْ فُؤَادِي صَدْعٌ غَيْرُ مَشْعُوبٍ

* م * مُعْتَكِرٌ كثير الظلم مُلْتَبَسٌ قد ألقى رَوْقًا بعد روق^ب
نَعَمْ أَلْقَى كَانَ الْأَضْيَافِ إِنْ تَزَلُّوا وَسَائِلِ حَلٍّ بَعْدَ أَلْهَذِ مَحْرُوبٍ

* م * بَعْدَ هَدْيٍ^ج مِنَ اللَّيْلِ أَي بَعْدَ سَاعَةٍ

* ح * روى : اذ تزلوا * ح د م * روى : بعد النوم

كَمْ مِنْ مُنَادٍ دَعَا وَاللَّيْلُ مُكْتَتِعٌ نَفَسَتْ عَنْهُ جِبَالُ الْمَوْتِ مَكْرُوبٍ

* م * مُكْتَتِعٌ دان قريب . نَفَسَتْ عَنْهُ أَي ارْخِضَتْ عَنْهُ وَفَرَّجَتْ عَنْهُ كُرْبَتَهُ . وجبال الموت شدائده التي أحاطت به . وجبال الموت هي التي من علقت به لم ينج . (وقال) جبال الموت اسبابه قبضت عليه وخندقته وهو ان يقع الرجل في غمرة من الموت في رماح وسيوف ثم يُفَرِّجَهَا صَخْرَ عَنْهُ

وَمِنْ أَسِيرٍ بِلا شُكْرِ جَزَاكَ بِهِ بِسَاعِدَيْهِ كُلُّومٌ غَيْرُ تَجْلِيلٍ

* م * بلا شكر اي بلا صنعة كان أسداها اليك . اي بلا أثر منه اليك فعلت به خيراً فلم يشكره عليه ولم تسئله ذاك . فعلمته تكراً وتفضلاً . تجليب اي كلوم حديثة

(a) ضخم الدسيعة اي جزيل العطاء . متدققاً بالندی اي متبرعاً بالهبات . والمتاب المتردد اليه

(b) روق الليل بعضه وطائفة منه

(c) هذه الليل وهذه هديته وهذه هديته وهذه واحد

ليست بقديمة وإنما هذا اثر الرباط ام الحديد

فَكَكَّتَهُ^a وَمَقَالَ قُلْتُهُ حَسَنَ يَوْمَ الْمَقَامَةِ لَمْ يُؤْنِ بِتَكْذِيبِ

* م * لم يؤن اي لم يُغْمَز فيه بتكذيب . يوم المقامة يوم اجتماع الحافل والخصماء .
وقيل لم يؤن اي لم يُعَب بتكذيب . والآبن العيب في كل شيء . ورجل مأبون اي معيب
* ح و م * روياء بعد المقالة

فَأَبْكِي أَخَاكَ لَحِيلَ كَأَنَّهُ قَطَعَ وَلِلْسَخَا وَاللَّذَى وَالْعَقْرِ لِلنَّيْبِ^b
لم يرو هذا البيت إلا م . (قال) اي مَزَقُوا قطعاً قطعاً هذا حين استغاروا . اي
صاروا شامطيط

وقالت الخنساء ايضاً^c

تَطِيرُ مِنْ حَلِّ الْبِلَادِ بَرَأَقِشًا بَارَوْعَ طَلَابِ التَّرَاتِ مُطَلَّبِ^d

* م * تعني صخرًا او غيره ممن قد شككت . والبراقش التي لاشيء فيها يقال اصبحت
البلاد براقش اي لا احد فيها ممن حلها في حال برأقتها . براقش قطع من البلاد .
والاروع المروي اي برجل اروع من نظر اليه راعه . وقال ابن الاعرابي : ابو براقش طائر
اصغر من الجمل مبرقش الجناح يطير ويدور في طيرانه ويطن يقال له : ابا براقش غن
بنيًا تك . وذلك انه يطن اذا طار فغننته بقولها « تطير حولي^e » انما هو تتطايّر حولي البلاد

(a) قولها « فكَكَّتَهُ » متعلق بالبيت السابق وهذا من باب التضمين وهو مستهجن عند الشعراء

(b) عقر النيب جزؤها للاضياف . والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة

(c) هذا البيت رواه ابن الاعرابي للخنساء ولعلته اراد عمرة بنت الخنساء وهو مذكور في جملة
قصيدة لها تجدها في آخر هذا الديوان . وجاء البيت في لسان العرب (٨ : ١٥٢) مرويًا عن ابن
الاعرابي : تَطِيرُ حَوْلِي الْبِلَادُ بَرَأَقِشًا (ثم قال) ان البلاد البراقش هي المجذبة . وقيل بل هي
البلاد الممثلة زهرًا مختلفة من كل لون . فتكون براقش من الاضداد . وروي البيت في قصيدة عمرة :
تَطِيرُ مِنْ حَوْلِي الْبِلَادُ بَرَأَقِشًا

(d) الترات جمع ترة مصدر وتره وهي الذحل والثار . والمطالب المقصود والمُنْتَاب

(e) كل هذه الشروح تختلف على حسب اختلاف المفسرين ولم يذكرهم م فيحصل من جراء

ذلك شيء من التشويش

(f) هذه رواية غير رواية الاصل والشرح مبني عليها

اي ليس بها احد ولا شيء ، ألا ابو براقش هذا الطائر لانها مستوحشة اذهاب اخيها . قال غيره : تقول اذا حلَّ انسانٌ ممن يطالبُه صخر فلا بدَّ من ان يقتله او يهزمه او يهربه من بلده الذي هو به فيدعه براقش منه . والبراقش الحلاء الذي لا احد به

وقالت ايضا

[اَرِقْتُ وَنَامَ عَنْ سَهْرِي صِحَايَ كَمَا أَنَّ النَّارَ مُشْعِلَةُ ثِيَابِي

* ح ومم * رويأ وحدهما هذه الايات

اِذَا نَجْمٌ تَغَوَّرَ كَلَفْتَنِي خَوَالِدُ مَا تَأُوبُ إِلَى مَا أَبِ

* ح * تَغَوَّرَ اي غاب . تقول اُرَاعِي النجوم لانني ساهرة . لا تأوب اي لا ترجع .

الى ما أب الى ماوى

فَقَدْ خَلَّى أَبُو آوْفَى خِلَالًا عَلَيَّ فَكُلُّهَا دَخَلَتْ شِعَايَ]^b

* ح * ابو آوفى هو ابو حسان صخر . كان الاشراف لاحدهم تكون الكنية

والكنيتان وتكون كنيته في الحرب غير كنيته في السلم

وقالت

[مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا دَمْعُهَا سَرَبٌ أَرَاَهَا حَزَنٌ أَمْ عَادَهَا طَرَبٌ]

* م وب * لم يرويا هذه الايات . * ح * سَرَبٌ اي سائل . ويروى : جارٍ

دمعها سَرَبٌ . وقوله : (اراعها حزن) يروى : اعادها

أَمْ ذِكْرُ صَخْرٍ بُعِدَ النَّوْمِ هَيَّجَهَا فَالِدَمْعُ مِنْهَا عَلَيْهِ الدَّهْرُ^d يَنْسَكِبُ

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتَ خَيْلُ خَيْلٍ تُنَادِي ثُمَّ تَضْطَرِبُ^e

(a) كَلَفْتَنِي انقلبتني واعينني . الخوالد اي نجوم خوالد لا تبرح في مكانها ولا تجري في فلكها

(b) الخلال جمع خلّة الخصلة . او تكون الحاجة . والشعاب جمع شعبة وهي الناحية . اي اورثني

خصلاً او حاجات اتصلت بناحيق

(c) تقول ايكون سبب بكاء عينيك لحزن طراً عليك ام لفرح ما حدث لك

(d) الدهر اي مدى الدهر (e) الخيل الفرسان . واضطراهم كناية عن التهام الحرب بينهم

قَدْ كَانَ حِصْنًا شَدِيدَ الرُّكْنِ مُتَمَتِّعًا لَيْثًا إِذَا نَزَلَ الْفَتَيَانُ أَوْ رَكِبُوا
أَغْرُ أَزْهَرُ مِثْلُ الْبَدْرِ صُورَتُهُ صَافٍ عَتِيقٌ فَمَا فِي وَجْهِهِ نَدَبٌ^a
يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِذْ شُدَّتْ رَحَائِلُهَا وَمُطْعِمَ الْجُوعِ الْمَلَكِي إِذَا سَغَبُوا^b

* م * روى : وتطعم الجوع . وهو تصحيف

كَمْ مِنْ ضَرَائِكَ هَالِكٍ وَأَرْمَلَةٍ حَلَوَا لَدَيْكَ فَزَالَتْ عَنْهُمْ الْكُرْبُ

* ح * ويروى : كم من ضريك وهالك وارملة . والارملة الفقيرة التي لا كاسب لها
والذكر ارملة . والهالك الفقراء . والضرائك جمع ضريك وهو أسوأ الفقراء حالاً

سَقِيًّا لِقَبْرِكَ مِنْ قَبْرِ وَلَا بَرِحْتَ جُودُ الرِّوَاعِدِ تَسْقِيهِ وَتُحْتَلَبُ^c

رواية م : تحتلَب . وهي مغلوطة

تُهدى له دَلْحٌ ثَمَرِي تُحْتَلَبُ والدَلْحُ السحاب المثقلة ماءً

مَاذَا تَضُمَّنَ مِنْ جُودٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ خَلَائِقَ مَا فِيهِنَّ مُقْتَضِبٌ^d

لم تذكر هذه الايات في نسختي ب و م

وقالت ايضاً

[تَقُولُ نِسَاءً شَبِتَ مِنْ غَيْرِ كَبَرَةٍ وَأَيْسَرُ مِمَّا قَدْ لَقِيتُ يُشِيبُ^e

(a) الازهر الوضي المشرق الوجه . والنَدَبُ اثر الجرح

(b) الملكى جمع هالك اراد الهلاك من الجوع . وسَغِبَ جاع

(c) تقول ليهطل الله امطاره على قبرك . ومن في قولها « من قبر » لبيان الجنس . وجود الرواعد
مطرها الغزير . والرواعد جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد . وتحتلَب اي يطلَب حليبها وتُسَحَطَر
بالدعاء للرثى

(d) ماذا تَضُمَّنَ تعجب . وقولها « ما فيهن مقتضب » اي هي خلائق قديمة العهد راسخة فيه

ليست متكلفة

(e) قولها « ايسر الخ » جواب لمن عابها بشيب رأسها تقول لو تكلفت دون ما طرأ بي لشاب

شعر رأسي فكيف لم يشيب مع عظم ما ألم بي . والكبرة في السين التقدم

أَقُولُ أَبَا حَسَّانَ لَا أَلْعِيشُ طِيبٌ وَكَيْفَ وَقَدْ أُفْرِدْتُ مِنْكَ يَطِيبُ
فَتَى السِّنِّ كَهْلُ الْحِلْمِ لَا مُتَسَرِّعٌ وَلَا جَامِدٌ جَعْدُ الْيَدَيْنِ جَدِيبٌ^a
أَخُو الْفَضْلِ لَا بَاغٍ عَلَيْهِ بِفَضْلِهِ وَلَا هُوَ خَرَقٌ فِي الْوُجُوهِ قَطُوبٌ^b
إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ السَّمَّاحَ مِنْ أَمْرِي وَأَكْرَمَ أَوْ قَالَ الصَّوَابَ خَطِيبٌ

* م * روى: اداكرم. ولعله سهو من الناسخ

ذَكَرْتُكَ فَاسْتَعْبَرْتُ وَالصَّدْرُ كَاطِمٌ عَلَى غُصَّةٍ مِنْهَا الْفَوَادُ يَذُوبُ^c
لَعْمَرِي لَقَدْ أَوْهَيْتَ قَلْبِي عَنِ الْعَزَا وَطَاطَأَتْ رَأْسِي وَالْفَوَادُ كَسِيبٌ^d
لَقَدْ قُصِمَتْ مِنِّي قَنَاطَةُ صَالِيَةٍ وَيُقَصَّمُ عَوْدُ النَّصْبِ وَهُوَ صَلِيبٌ^e
* م * روى: عود النبع

(a) الجامد والجذب البخل. وجعد اليدين منقضيهما وهو كناية من الامساك وقلة النوال

(b) اي لا يفوق صغرا بالفضل من كان معروفا بفضل. والخرق الشطف الطباع. والقطوب

الكالم العبس الوجه

(c) كظم على الغصة اي تجمل واطهر الصبر على ما به من الكناية

(d) اوهيت عن العزاء اي خارت قواه فلا يكاد يطيق ما لم به من الوجع. والعزاء الصبر وهو

مدود فقصره. طاطأت رأسي عطفته وحنينه

(e) قصم القنطرة كناية عن انقطاع قلبها وتحطم قواها. والقنطرة الرمح او موده استعارته لشخصها.

والصليب المتين. والنصب العزم المنسوب وهو صليب العود متينه. ويجوز «عود النبع» وهو شجر
تتخذ منه القسي لصلابته. ضربته مثلاً للشديد الذي ربما انكسر وتحطم على صلابته

وقال ايضا في لسان العرب (١: ٢٥١) كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها حلفت رأسها
وخمشت وجهها وحمّرت قطنة من دم نفسها فتضعها على رأسها وتخرج طرف قطنتها في خرق قناعتها
ليعلم الناس انها مصابة ويسمى ذلك السيقاب ومنه قول الخنساء:

لَمَّا اسْتَبَانَ أَنَّ صَاحِبَهَا تَوَى حَلَقْتُ وَعَلَّتُ رَأْسَهَا لِسِقَابِ

(قلنا) ان هذا البيت لم نجده في نسخة من النسخ الخطية التي في يدينا. والله اعلم بصحة رواية

صاحب اللسان

قَافِيَةُ التَّاءِ

قالت الحسناء تراثي صَحْرًا

أَعَيْنِ آلَا فَأَبْكِي لَصَحْرِ بِدَرَّةٍ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ طُولِ الْوَجِيفِ أَقْشَعَرَتْ

* م * روى عَرَامٌ: من طول الطَّرَادِ. الدَّرَّةُ دَرَّةُ اللَّبَنِ وَأَمَّا ارادت الدموع
ههنا فاستعارته. ارادت دمعاً كثيراً يَدُرُّ كما يَدُرُّ اللَّبَنُ. والوجيف السير السريع الشديد.
أقشعرت ساءت حالها وتغيّرت ألوانها فقتبجت شعورها وسجبت لطول السَّفَرِ. (قال) اذا بلغت
مجهودها أقشعرت. (قال) بمجهود الشيء اقضاه ومنتهاه. والمجهود المغلوب الذي قد بلغ اليه
الجهد. يعقوب: * م وب * بدرّة اي درٌّ بالدمع يقال هو الدَّرُّ والدَّرَّةُ. * م وب ر ح *
والوجيف الايضاع. يقال وجفَ الفرسُ. * م * وارجفه راصِبُهُ ايجافاً ووجف وجيفاً.
* م وب ر ح * وقوله «أقشعرت» اي ذهب خيرها من طول الغزو (ب العَدُوِّ)
* م وب * فاقشعرت شعرتها فلم تدج. يقال دجا شعره اذا لزم بعضه بعضاً. واصل دجا
أَبَسَ (ب يبس) * م * من قولك دجا الليل

* ح وب * رَوِيَا: يَا عَيْنِ مَا فَأَبْكِي. ثم قال في ب: وَيُرَوَّى أَعَيْنِ آلَا فَأَبْكِي

إِذَا زَجَرُوهَا فِي السَّرِيحِ وَطَابَقَتْ طِبَاقَ الْكِلَابِ فِي الْهَرَّاسِ وَصَرَّتْ

* م * السَّرِيحُ سيور التِّعَالِ التي تُنْعَلُ بها أَحْفَافُ الْإِبِلِ وَحَوَافِرُ الْخَيْلِ إِذَا
حَفِيَتْ. وكانت العرب لا تتجد نعال الحديد وإنما كانت نعال دوابهم الجلود. والمطابقة ان
تَضَعُ أَرْجُلَهَا مَكَانَ أَيْدِيهَا كَمَا يُطَابِقُ الْكَلْبُ إِذَا وَثَبَ وَكَأَيُّ طَابَقِ الْمُقَيَّدِ إِذَا وَثَبَ فِي قَيْدِهِ.
فَشَبَّهَتْ وَثْبَ الْخَيْلِ إِذَا عَدَتْ وَطَابَقَتْ فِي عَدْوِهَا بِالْكِلَابِ إِذَا طَابَقَتْ فِي وَثْبِهَا.
وَالْهَرَّاسُ بَقْلَةٌ تُشَبِّهُ الْقُطْبَ وَالْقُطْبُ نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ مُدَوَّرٌ غَيْرَ أَنَّ الْهَرَّاسَ أَكْثَرُ شَوْكًا
مِنْهُ. وَصَرَّتْ أَيِ صَرَّتْ آذَانُهَا مِنْ جَزَعٍ يَمَّا تَجِدُ. وَقَالَ غِيَرُهُ: صَرَّتْ مِنَ الصَّرِيرِ أَيْ
صَوْتِ السَّرِيحِ السِّيُورِ الَّتِي تُشَدُّ فِي الْأَرْسَافِ إِذَا أُنْعِلَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ مِنَ الْحَفَا أَيْ
زَجَرُوهَا وَعَلَيْهَا السَّرَائِحُ. * م وب ر ح * وَالطَّبَاقُ ان تَقَعَ أَرْجُلُهَا فِي مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا مِنْ
الْحَفَا. * م وب * وَالطَّبَاقُ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ وَالشَّيْثُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَقْصُرُ مَوْضِعَ رِجْلِهِ

في الموقع عن يديه وذلك عيب ايضاً . والآخر الذي يجاوز موقع يديه فاذا وقعت الرجل عن
عين اليد فذلك حسن (ب عن ابي عبيدة) * م . ب * والهراش (ب والهراش)
جمع هراسة وهي شوكة مُقَبَّبة . وصرت اي كان لها صوت عند الجزع . قال الاسدي
(ب حريثة) :

اذا الخيل صاحت صياح النصور حزننا شراسيفها بالجذم^٥
* ح . ب * روا : اذا زجروها في الصريح . ورواية * م * : اذا زجروها في الاغاثة
طابقت . وروت النسخ الثالث : في الهراش^٦ . * ح . م * روا : وهرت . * ح . ب *
الصريح الاغاثة وانشد :

وكانوا مهلكي الأبناء لولا تداركهم بصارخة شقيف

* ب * اي باغاثة

شَدَدَتْ عَصَابَ الْحَرْبِ إِذْ هِيَ مَانِعٌ فَأَلَقَتْ بِرَجْلَيْهَا مَرِيًّا وَدَرَّتِ
عَصَابُ الْحَرْبِ اسْتِكْرَاهُ أَهْلُهَا حَتَّى يُعْطُوا مَا يَرَادُ مِنْهُمْ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا . فَأَلَقَتْ
بِرَجْلَيْهَا مَرِيًّا أَي سَاحَتْ كَمَا تَسَاحُ الْمَرِيُّ فَلَا تَعَاسِرُ . أَي أَلَقَتْ مَرِيًّا عَلَى الْحَالِ . وَالْمَرِيُّ الَّذِي
تُحْلَبُ عَلَى يَدِ الرَّاعِي . دَرَّتْ أَي أَعْطَى أَهْلُهَا مَا يَرَادُ مِنْهُمْ . وَقِيلَ أَي امْكَنْتُكَ مِنْ نَفْسِهَا
أَي أَعْطَاكَ أَهْلُهَا بِأَيْدِيهِمْ ذُلًّا وَصَغَارًا . وَالْمَرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا فَتَمُرِّي بِالْكَفِّ
أَي يَمْسَحُ ضَرْعَهَا بِالْيَدِ فَتَدْرُ مِنْ غَيْرِ وَلَدٍ . وَالْعُصْبُ الَّتِي يَعَصِبُ أَنْفُهَا إِذَا وَجَدَتْ مَسًّا
الْوَجَعُ دَرَّتْ . لِلْجَمِيعِ عُصْبٌ . * م . ح . ب * شَدَدَتْ عَصَابَ الْحَرْبِ مَثَلٌ (ح ب ضَرْبَتُهُ) .
* م . ح . ب * وَأَعْلَاهُ مِنَ النَّاقَةِ الْعُصْبُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى يُعَصَّبَ فَخْذُهَا وَأَنْفُهَا .
* م . ب * وَمَانِعٌ مَنَعَتْ دَرَّتْهَا . فَأَلَقَتْ أَي فَلَجَّتْ لِلْحَلْبِ (ح ب فَأَلَقَتْ بِرَجْلَيْهَا فَحَبَّتْ
لِلْحَلْبِ)^٥ . * م . ح . ب * وَيُقَالُ نَاقَةٌ مَرِيٌّ وَنَوْقٌ مَرِيٌّ إِذَا كَانَتْ تَدْرُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ (ح ب
تَدْرُ عَلَى الْمَسْحِ) . * م . ب * وَقَدْ مَرِيَتْ النَّاقَةُ إِذَا مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتَدْرُ . وَالْأَسْمُ الْمَرِيَّةُ .
وَالْجُنُوبُ تَمُرِّي السَّحَابِ أَي تَسْتَدْرُ مَاءَهُ
* ح . ب * يرويان : فَدَرَّتِ

(أ) الشرسوف غضروف في الضلع . والجذم القطع

(ب) الهراش مصدر هارشته أي خاصته

(ج) فاج وفصح بمعنى أي أفرج بين رجلَيْه

وَكَاثَتْ إِذَا مَا رَامَهَا قَبْلُ حَالِبٌ تَقْتَهُ بِإِزَاغٍ دَمًا وَأَقْطَرَتْ

* م * تقول كانت هذه الحرب إذا رامها قبل رائمٌ جرح فيها وقُتِلَ ونُهك وسُلب . تَقْتَهُ بِإِزَاغٍ أَي أَوْزَعَتْ عَلَيْهِ أَي أَدَمَّتْهُ وَكَلَمَتْهُ . تَقْتَهُ أَي أَقْبَيْتَهُ بِإِزَاغٍ الدَّمِ وَأَتَقْتَهُ . وَالْإِتْقَاءُ أَنْ تَنْتَقِيَ مَكَانَ دِرَّتَيْهَا بَدَمٍ وَهَذَا كَمَا يَتَّقِي الرَّجُلُ غَرِيمَهُ يَبْعُضُ حَقَّهُ يُعْطِيهِ بَعْضًا وَيُلَوِّيهِ بَعْضًا . تَقُولُ قَامَ بِأَمْرِ هَذِهِ الْحَرْبِ حَتَّى طَاعَتْ لَهُ أَي ذَلَّتْ . * م وَح وَب * تَقْتَهُ أَتَقْتَهُ . * م * يُقَالُ تَقَاهُ يَتَّقِيهِ خَفِيفَةُ التَّاءِ وَاتَّقَاهُ يَتَّقِيهِ بِالتَّشْدِيدِ . * م وَب وَح * أَي جَعَلَتْ إِزَاغَ الدَّمَاءِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَالْإِزَاغُ خُرُوجُ الدَّمِ أَوْ الْبَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً . * م * يُقَالُ أَوْزَعَتْ النَّاقَةَ بِيُولَهَا إِذَا قَطَعَتْهُ دُفْعًا وَأَوْزَعَتْ الطَّعْنَةَ بِدَمِهَا . وَأَقْطَرَتْ شَالَتْ بِذَنَبِهَا وَجَمَعَتْ قُطْرِيَهَا وَهُوَ أَنْ تَعْقِدَ عُنُقَهَا وَتَشُولَ بِذَنَبِهَا وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا لَحِقَتْ قُلُوبُ الرَّاجِزِ : قَدْ جَعَلَتْ شَبُوءَ تَقْمِطُرُ تَكْسُو أَسْتَهَا حِمَاً وَتَرْبُرُ^٨

* م * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ

وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ سَمَّا لَهَا فَدَوَّخَهَا بِالْحَيْلِ حَتَّى أَقَرَّتِ^٩

* م * سَمَّا لَهَا أَي قَصَدَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمَنْ يَأْتِيهَا فَلَا تَنْبُو بِأَحَدٍ أَي لَا تَغْلُظُ عَلَى أَحَدٍ . وَقَوْلُهَا « دَوَّخَهَا » ذَلِكَهَا . أَقَرَّتْ ذَلَّتْ

* م * رَوَى : وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ أَصَابِيَا

* ح وَه * يَرْوِيَانِ : فَدَوَّخَهَا بِالسَّيْفِ

[كَرَاهِيَّةٌ وَالصَّبْرُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ إِذَا مَا رَحَا الْحَرْبُ الْعَوَانَ أُسْتَدْرَبَتْ^{١٠}

(٨) شَبُوءُ اسْمُ نَاقَةٍ بَعِينُهَا . وَتَرْبُرُ بِتَنْفُسٍ وَبَرَّ شَعْرُهَا

(٩) رَوَى صَاحِبُ لِسَانِ الْعَرَبِ (١٥٨ : ٢) أَصَابَهَا وَارْغَثَهَا الرِّمْحُ حَتَّى أَقَرَّتْ . ثُمَّ قَالَ ارْغَثَهُ أَي طَعَنَهُ وَرَوَى ابْنُ دَرِيدٍ (١ ش : ٢٥٥) أَصَابَهَا وَارْغَثَهَا بِالسَّيْفِ . وَقَالَ : أَصَابَهَا أَي دَاوَاهَا يُقَالُ أَصَدَّتْ الرَّجُلَ أَي دَاوَيْتُهُ مِنَ الصَّيْدِ وَهُوَ دَائٌ يَصِيبُهُ فَتَلْتَوِي عَنْقَهُ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ)

وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ (١ : ١٥٩) أَصَابَهَا وَارْغَثَهَا بِالرِّمْحِ (قَالَ) ارْغَثَهُ طَعَنَهُ فِي رِغْثَانِهِ كَرْغَثَهُ عَنِ الرَّجَاجِ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ) . وَالرِّغْثَاءُ عِرْقٌ فِي الثَّنْدِيِّ . وَرَوَى التَّاجُ فِي مَعْلَى آخِرِ (٢ : ٢٠٨) : أَصَابَهَا وَدَوَّخَهَا بِالسَّيْفِ (قَالَ) أَصَابَهُ دَاوَاهُ مِنَ الصَّيْدِ بِالْكَيْ فَازَالَهُ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ)

(١٠) كَرَاهِيَّةٌ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مَحْذُوفٍ أَي ذَلِكَ أَمْرٌ مَكْرُوهٌ فَطَمَعُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ طَمِعَتْ عَلَى الصَّبْرِ فَتَجَلَّدَتْ لَهُ عِنْدَمَا قَامَتِ الْحُرُوبُ عَلَى سَاقٍ وَدَارَتْ رَحَاهَا . وَالْحَرْبُ الْعَوَانَ الْمُتَوَالِيَةُ وَهِيَ أَشَدُّ

أَقَامُوا جَنَابِي رَأْسَهَا وَتَرَاَفَدُوا عَلَى صَعْبِهَا يَوْمَ الْوَفَا فَاسْبَطَرْتُ^a
عَوَانُ ضَرُوسُ مَا بُنَادَى وَلِيدُهَا تُلَقِّحُ بِالْمُرَّانِ حَتَّى اسْتَمَرَّتْ^b

عوان حرب قد كانت قبلها حرب. ضروس عضو. ما يُنادى وليدها من
كثرتها. والمران القنا الواحدة مرانة. ويقال خشبٌ يُجعل منه الرِّماح

حَلَفْتُ عَلَى أَهْلِ الْإِلْيَاءِ لِيُوضَعْنَ فَمَا أَخْنَثْتُ الْخَيْلُ حَتَّى آبَرْتُ^c

هذا البيت مع الثلاثة التي تتلوه لم يُرو إلا في نسخة ح

وَخَيْلُ تَنَادِي لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا مَرَرْتُ لَهَا دُونَ السَّوَامِ وَمَرَّتْ

* م د ح ب * قال يعقوب : الهوادة اللين يقال هود في سيره إذا لين فيه .

* م * والسوام كل ما استمته من المال فرعى (ب ح السوام المال الراعي) * م د ح ب * د ح *

وكل راعٍ فهو سائم والمسيم الخلي سليل إليه أو غنمه في الرعي . تقول خلت بينهما وبين

سوامك (ح سوامها) * م * وطاردتها . هوادة رخصة . قال : الهوادة الضعف

وقال : الهوادة اللين . تقول لا لين بينها . تنادي أي تنادي فرسانها بالبراز واشداؤها يقول

بعضهم لبعض : يا فلان ابرز لي . أي اخذت سوامهم ثم مررت لهم أي كنت أنت مرًا دون

السوام وكانت الخيل التي تمارسهم عليك مرة (مررت أي ومرر) مراسها عليك . وقال عرام :

مررت لها أي عارضتها دون السوام . أي تلقاها دون ماله وسوامه ومال عشيرته فيصرفها

الحروب . واستدرت تفاقمت . يقال اسندر الدب إذا كثرت

(a) جَنَابِي رَأْسَهَا أي ناحيتي . وترافدوا أي تعاونوا . واسبطرت اسرعت

(b) ما ينادى وليدها أي يكاد الوالدان أن ينسيا اطفالها لما رأيا من شر هذه الحرب . تُلَقِّحُ

بالمُرَّانِ نقول أن الرماح بطعنها هي بمنزلة لقاح لهذه الحرب فتنتج وتأتي بشر البين فتدوم زمانًا

طويلاً . تصف بذلك مفاعيل الحرب . وفي مثل هذا المعنى قول زهير :

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ وَنَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ

مَنْ تَبِعَ شَوْهَا تَبِعَ شَوْهَا ذَمِيمَةٌ وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّ شَوْهَا فَتَضَرَّ

فَتَضَرَّ كُفُّ عَرَكِ الرَّحَى بِثَقَالِهَا وَتُلَقِّحُ كُشَافًا ثُمَّ تَنْتَجِ فَتَنْتَجِمِ

فَتَنْتَجِ لَكُمْ غُلَامَانِ أَشْأَمُ كُفُّهُمَا كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْفُطِمِ

(c) أي حلفت لمن يحمل لواء العدو أن سينكس علسه أمامك منخذلاً فأبي (الفرسان أن

يكون قَسَمُكَ كَذِبًا فاصدقوا بيمينك (d) كذا . والصواب : جُنْتُ

عنه فلما رأته انهزمت وهز قولها «ومرت». وقولها «دون السوام» اي بينها وبين الابل اي كنت حاميا للابل. قال ابو سعيد: مرت لها اي حلت بينها وبين السوام فتمتعها منه. ومرت انهزمت. ويقال مر له دون حقه اذا ذهب به.

كَانَ مُدِلًّا مِنْ أَسْوَدٍ غِيَابَةٍ يَكُونُ لَهَا حَيْثُ اسْتَفَاءَتْ وَكَرَّتْ

* م * المدل بشدته. والغيابة الخسيلة والخسيلة الغابة من الشجر. يكون لها اي يكون للخيول حرزا يعني للخيول التي تطرد وتريد ان تكرر. استفاءت اي تنادت للكرّة والفيسة. وقال غيره: استفاءت اي رجعت الخيل وكرت. والمعنى تقول كنت يا صخر للخيول اذا رجعت عليك وكرت بمنزلة الاسد الذي يحمل فلا يكذب. (وقال) استفاءت رجعت بالمال. قال عرام: يكون لها حرزا من ورائها فهي تستغيث اليه اي ترجع اليه واذا رايها شيء فهذا صخر * ج و ب * روي: من اسود تباة^أ اي كأنه اسد^ب (ب كأن اسدا) يكون للخيول حيث ما دارت في موضع دار لها (ح ذراها). * م * لم يرو هذا البيت

وقالت

لَهْفِي عَلَى صَخْرٍ فَإِنِّي أَرَى لَهُ نَوَافِلَ مِنْ مَعْرُوفِهِ قَدْ تَوَلَّتْ^ب

هذا البيت رواه ح وحده

لَهْفِي عَلَى صَخْرٍ لَقَدْ كَانَ عَصِمَةً لِمَوْلَاهُ إِذْ نَعْلُ بِمَوْلَاهُ زَلَّتْ

* ح و ب و م * يروون: ان نعل

يَعُودُ عَلَى مَوْلَاهُ مِنْهُ بِرَأْفَةٍ إِذَا مَا الْمَوَالِي مِنْ أَخِيهَا تَخَلَّتْ

وَكُنْتَ إِذَا كَفُّ أَتَتِكَ عَدِيمَةً تُرْجِي نَوَالًا مِنْ نَوَالِكَ بُلَّتْ^ج

* ح و م * يرويان: من سخابك. * ب * روى: بُلَّتْ. وهو غلط

(أ) وكذا في هامش م بخط الكرمانى . وتبالة بلدة مشهورة من ارض تخامة في طريق اليمن .

بينها وبين بيضة يوم واحد وكلاهما مشهورة بسباعها

(ب) النوافل جمع نافلة وهي العطايا . وتولت اي وضعت وفنيت

(ج) بُلَّتْ اي تَدَيَّتْ بمعروفك وابتلَّتْ

^a وَخُتِّقَ رَأْحَى ابْنُ عَمْرٍو خِنَاقَهُ وَعُمَّتَهُ عَنْ وَجْهِهِ فَتَجَلَّتْ

* م م * لم يروه . * ب * روى : فتحت

^b وَظَائِنَةٍ فِي الْحَيِّ لَوْلَا عَطَاؤُهُ غَدَاةً غَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَا أُسْتَهْلَتْ

* ح * روى : غداة غد . وهو سهو من الناسخ

^c وَكُنْتُ لَنَا غِيَاً وَظِلٌّ رَبَابَةً إِذَا نَحْنُ شِئْنَا بِالنَّوَالِ أُسْتَهْلَتْ

* ح * روى : عيشاً . ولعله تصحيف

* م * الرباب سحاب يكون متديلاً دون السحاب يكون اسود وأبيض قال الشاعر :

كَانَ الرَّبَابُ دُونَ السَّحَابِ نَعَامٌ يُعَلِّقُ بِالْأَرْجُلِ

والنوال العطاء ويقال ناله ينوله نولاً وأناله ينيله أنالة وهو رجل نال إذا كان كثير

النوال ورجلان نالان وقوم أنوال . حكاه أبو عمرو وانشد أبو الكعب بن سعد الغنوي :

وَمَنْ لَمْ يُنِيلْ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يُجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلِ

قال أبو عبيدة ينشد بيت جرير :

اعذرتُ من طلب النوال اليكم لو كان من ملك النوال ينولُ

ويُنِيلُ أيضاً . ومثل رجل نال رجل مال إذا كان مجزألاً . ورجل صات إذا كان شديد

الصوت . وكبش صاف إذا كان كثير الصوف

^d فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ وَتَوْدَةٍ إِذَا مَا الْحَبَى مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حُلَّتْ

(a) أي رب منكوب أفرج ابن عمرو وهو صخر أخوها عن خِنَاقِهِ ونَفَسٍ عن كَرَبَةٍ .

والخِنَاقُ الرِّبَاقُ والحبلُ يُخْتَقُ بِهِ . وراخاه بمعنى ارخاه

(b) أي رب نساء طعننَ من أزواجهن . وارتحلوا وكان صخر سبب استقلاهم لِمَا أُعْطِيَ

أهلهم من المهور عنهن . يقال استقل فلان إذا ذهب وارتحل . والظائنة المرأة في هودجها

(c) استهلت السجابة صبّت مطرها استعار ذلك لقيضان جوده

(d) الحسبي جمع حُبوة وهي ثوب أو عمامة كانت العرب تحتني بها عند الخلووس وذلك أنهم كانوا

يجمعون بين ظهريهم وسوقهم ليستندوا . وحل الحبي كناية عن القيام كما أن عقدها كناية عن

العود . يريد أنه إذا قام الجمل وتوكل على القوم كان هو ذا حلم

روى في لسان العرب (٢ : ٢٥٥) : ذا حلم رزين وتودة . وقال التودة التمهّل والرزانة .

وروى في محل آخر (٢٠ : ٢٢) : ذا حلم أصيل وُهَيْتِي . وقال : التوبة العقل بالضم سُمِّيَتْ

* م * اصيّل له اصل . يُقال رجل اصيّل الرأي بين الأصالة . ونثر اصيّل له اصل . ويُقال جدعه الله جدعاً اصيلاً أي مستوعباً . ويُقال قد اصلت ذلك الشيء . علماً اذا قتلتُه علماً واحطت به . وقولها تؤدة اراد تؤدة فخفف وهو من اتادت في الشيء اذا تأنّيت فيه . والطائف ما أَلَمَّ به من الجهل

[وَمَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ^b وَلَا أَبْصَرْتُهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَقْشَعَرَّتْ فَيَذْرُكُ ثَارًا ثُمَّ لَمْ يُخْطِهِ الْغَسَا فَيَقْتُلُ أَخِي يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ فَإِنْ طَلَبُوا وَثَرًا بَدَا بِتِرَاتِهِمْ وَيَصْبِرُ يَحْمِيهِمْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ^d فَلَسْتُ أُرْزَى بَعْدَهُ بَرَزِيَّةٍ فَادْكَرُهُ إِلَّا سَلْتُ فَتَجَلَّتْ^e]

ولها فيه

[أَلَا يَا عَيْنٍ فَأَنْهَمِرِي وَقَلَّتْ لِمَرْزِيَّةٍ أُصِبْتُ بِهَا تَوَلَّتْ^f

هذه الابيات اوردها ح وحده . انه مري اي سيلي وصي . وقولها «وقلت» اي وقلت حالة الانهمار . المرزئة المصيبة

بذلك لانها تنهى عن القبيح وانشد ابن بري للنساء (البيت) . ومن هنا اختار بعضهم ان يكون النهي جمع مُصِيبَةٌ وقد صرح اللحياني بأن النهي جمع مُصِيبَةٌ فأغنى عن التاويل . وفي تاج العروس (١٠ : ٣٨١) ذو النية الذي ينتهي الى رأيه وعقله

وررى في تاج العروس (٢ : ٥٢٤) : ذا حلم رزين وتؤدة (قال) قال ابو مسحل في نوادره :
الشؤدة والتؤدة والوئيد والتوآد الرزاة والتأتي والتمهل قالت الخنساء (البيت)

(a) هذه الابيات الاخيرة رواها صاحب الاغانى (١٥ : ١١٩ و ٦ : ٧٩) وجامع الحماسة البصريّة (١ : ١٨٣) . ولابن سريج فيها غناء

(b) (حمص ١ : ١٨٣) طاعن أول

(c) وهو لم يخطفه (اغ ٦ : ٧٩) . ومثله (حمص ١ : ١٨٣)

(d) لم يرو هذا البيت في (حمص) وفي (اغ ٦ : ٧٩) . والوثر والثيرة بمعنى الثأر . بدا بتراتهم

اي انتقم لهم

(e) تقول لم تُصِبنِي رزِيّةٌ بعدهُ ألا وينكشف عني غمّها اذا ما تذكّرتُ مُصِيبَةَ فَقَدِ اخي .

فان هلاك صخر ينسي ما سواه من (الابلايا

(f) تولّيت اي لحقت بي ولزمتني

لِمَرْزِيَّةٍ كَانَ النَّفْسَ مِنْهَا بُعِدَ النَّوْمِ تُشَعْلُ يَوْمَ غُلَّتْ^a
 آلا يَا عَيْنُ وَيَحْكُ اسْعِدِينِي فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُهُ وَجَلَّتْ
 مُصِيبَتُهُ عَلَتْنِي^d وَرَوَعَتْنِي فَقَدْ خَصَّتْ مُصِيبَتُهُ وَعَمَّتْ
 لَوْ أَنَّ الْكَفَّ تَقَبَّلُ فِي فِدَاهُ بَذَلْتُ يَدَيَّ الْيَمِينَ لَهُ فَشَلَّتْ
 شَلَّتِ الْيَمِينَ بِالْفَتْحِ^e. وَيُقَالُ: لَا شَلَّلْتُ يَدًا وَلَا شَلَّتْ يَدُكَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشَلَّهُ
 أَيَّ جَعَلَهُ أَشَلَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَلَّ هَذَا الْخُبَيْثَ أَيَّ صَارَ كَذَلِكَ
 كَمَا وَالِي عَلَيْنَا مِنْ نَدَاهُ وَشَادَ لَنَا الْمَكَارِمَ فَأَسْتَهَلَّتْ^d
 فَلَمْ يَنْزِعْ وَمَا قَصُرَتْ يَدَاهُ^e وَلَمْ يَبْلُغْ ثَنَائِي حَيْثُ حَلَّتْ^a
 لِي لَا يَبْلُغُ مَدْحِي حَيْثُ ذَكَرُهُ وَحَلَّتْ مَكَارِمُهُ

- (a) أي يستمر في نفسي لظا الحزن يوم يتولى الحزن علي فيكبانني بأغلاله. ولعل الأصل يوم
 هَلَّتْ أي مرضت وسَقِصَتْ
 (b) في الأصل: علي. ونراه تصحيفاً
 (c) أي يبست أو قُطِعَتْ. والمصدر شَلًّا وشَلًّا. والشَّلُّ فساد في اليد والأشَلُّ من إصابته
 الشَّلَل
 (d) وإلى العطاء تابعه مرة بعد مرة. وشاد بنى. واستهلت أي هطت
 (e) لم ينزع أي لم يكف عن (العطاء)



قَافِيَةُ الْحَاءِ

قالت الحسناء تروني صَخْرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْمُسْتَهْلَاتِ^a السَّوَاخِ

* م * يقال : قد سَفَحَ عِبْرَتَهُ وسَفَحَ إِنَاءَهُ إذا هَرَأَقَهُ وكذلك سَفَكَهُ

فِيضًا كَمَا فَاضَ الْغُرُوبُ بِالْمُتَرَعَاتِ^b مِنَ النَّوَاضِحِ^b

* م * وَيُرْوَى (وهي رواية ح. ب.) : فاضت غروبُ المتَرَعَاتِ. * م * الغروب

جمع غَرَبٍ والغَرَبُ مَسْكٌ تَوَدُّ سَنَوًا بِهِ الْبَعِيرُ^d. ولجمع القليل أَغْرَابٌ. والمتَرَعَاتُ المملوءات. والنواضح السَّوَانِي^e واحدها ناضح. والنواضح الإبل لأن الإبل تَحْرُكُهَا فتفيض حينئذٍ. والنواضح الإبل التي تسنو من البَنَارِ

إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشِّفَا^e مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ

* م * للجوى داءٌ في الجوف. ويُقال : اجْتَوَيْنَا بِلْدَ كَذَا وكَذَا إذا لم تَسْتَمِرَّهُ ولم

يوافقَكَ. والجوانح اضلاع الصدر. * ح. ب. * لم يرويا هذا البيت

فَأَبْكِي لِصَخْرٍ إِذْ تَوَى بَيْنَ الضَّرِيحَةِ وَالصَّفَاخِ

* م. ب. * الضَّرِيحُ والضَّرِيحَةُ ان تَحُدَّ (ب. تشق) في وسط القبر. والحد ما كان

في جانب القبر. والصفاخ والصفيح الحجارة العِراض. * ب. ح. * روى: وأبكي

أَمْسَى لَدَى جَدَثٍ تُذِيعُ^c مِثْرِبِهِ هُوجٌ نَوَافِحُ

* م * تُذِيعُ بِثَرِبِهِ أي تَذْهَبُ بِهِ وتَنْسِفُهُ. والاذاعة التبديد والذهاب به. ويروى (وهي

رواية ب. وح.) : رَمَسًا. (قال) * م. ب. * الرَّمَسُ الدَّفْنُ والرَّمَسُ الْقَبْرُ. يقال رَمَسَ هَذَا

(a) الدموع المستهلَّاتُ الهائلة المنصبة

(b) أي لتفيض دموعك كما يتدفق الماء من الدلاء المملوءة إذا نفاثها الإبل المتخذة للاستقاء

(c) مَسْكُ الثَّورِ جِلْدُهُ

(d) أي سَقَوْا بِهِ. يقال سَنَا المَطَرُ الأَرْضَ إذا سَقَاها

(e) السَّانِيَةُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ مع ادواتها. وهي أيضاً (وهو المراد هنا) النَّافَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا مِنَ الْبُئْرِ

الحديث اي ادفنه . والرَّامِسات الرياح الدوافن . والجَدَث والجَدَف القبر . تَذِيْعُ تُفَرِّق .
 * م * وهذا رجل مَذِياعٌ للسِّرِّ والخَبَرِ . والمُجُوح في الرياح مَثَلٌ وهي التي (ب مِثْلُ التي)
 تركب راسها في هبوبها * م * بمنزلة الناقة الهوجاء التي تركب راسها في سيرها . * م و ب *
 والنَّفْح من البرد واللَّفْح من الحرِّ

* ح و ب و م * يروون : هُوَجُ النَّوَاحِ . بالاضافة

السَّيِّدُ الْجَحْجَاجُ وَابْنُ مِ السَّادَةِ الشَّمِّ^a الْجَحْجَاجُ

* م * (قال) * م و ب * السَّيِّدُ الذي يسود بفعاله . يقال ساد يسودُ سُودًا .

* م * ويقال جَجَجَّ وجَجَجَّج اي ضخم الفعَال^b

الْحَامِلُ الثَّقَلُ الْمِهِمَّ مِ مِنَ الْمِلمَاتِ الْفَوَادِحُ

* م و ب * الْمِلمَاتُ ما يَلمُّ من الامور والحوادث . والفَوَادِحُ الْمُثَقَلَةُ . يقال

فَدَحَهُ هذا الامر اي اثقله وفَدَحَهُ الدِّينُ اي اثقله واشتدَّ عليه . وكذلك أَفْرَحَهُ . قال
 الشاعر :
 اذا أَنْتَ لم تَفْرَحْ^c

ذَلِكَ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَشْفِي الْمَرِيضَ مِنَ الْجَوَائِحِ

* م * اي يَشْفِي الذين مرضوا من الجوائح . والجوائح جمع جائحة وهي التي

تحتاج المال . وَمَنْ قَالَ للجوائح الامراض التي تحتاج الناس . يقال اجتاحت ماله وجالته يجوحه

* ب * لم يرو هذا البيت . * ح * رواه بعد قولها « بَتَغَمُّدٍ مِنْهُ » ثم روى : نشفي

المراض من الجوائح . * م * روى : يشني . وهو غلط

وَزَدُ بَادِرَةَ الْعَدُوِّمْ وَنَحْوَةَ الشَّنْفِ الْمَكَاشِخِ

* م * بادرة العدو سوابق شره . الشَّنْفُ الْمُغْتَاطُ الغضبان . * م و ب *

البادرة الحدة (م والثوب) يقال اخش بادرة فلان . * م * والبَدْرَى اَوَّلُ الطعنِ واَوَّلُ

(a) الشَّمُّ جمع الآشَمِّ وهو السَّيِّدُ الْآيِي الْكَرِيمُ

(b) في حاشية م : يحط الكرماني بعده (c) في حاشية م : الى هاهنا يحط الكرماني .

وكذا روي هذا الشطر في الاصل . وفي كتب اللغة (الصحاح ١ : ١٨٨) ما نصه : ابو عمرو أَفْرَحَهُ
 الدين اثقله . وانشد :

اذا انت لم تبهرح توءدي امانةً وتحسبل اخرى افرحتك الودائع

الضرب وانشد الكلابي :
 والبدرى ثبت أعضاء القوم
 والنخوة الكبر. يقال : قد انتحى فلان علينا. * م وح * والشنف المبعض . يقال قد شنفتُ
 له (ح بالكسر اشنفُ شنفًا) اي ابغضته . * ح * والشنف بالتحريك البغض والتسكُّر . * م *
 والمكاشح المبعض وكشَح اي ولى يوده . يقال قد كشَح عن الماء اذ أدبر عنه صادرًا
 وقد انكشَح القوم عن الماء اذا سفروا عنه وقد كشَحْتهم عن الماء وانشد :
 شِلُو حمارٍ كَشَحْت عنه الحُمُرُ
 اي أدبرت عنه
 * ح وب دم * يروون : يردُّ

فَأَصَابَنَا رَيْبُ الزَّمَانِ فَنَالْنَا مِنْهُ بِنَاطِحِ
 * م * اي بمكره وضرر . اي كُنَّا ننطح الزمان قبل موت صخر فاليوم قد
 اصابنا هو بناطح منه اي من الزمان
 * ب * روى : فنالنا منّا نواطِح (كذا . والصواب : منه)

فَالْيَوْمَ نَحْنُ وَمَنْ سِوَا نَامِثُلُ أَسْنَانِ الْقَوَارِحِ^a
 * م * قولها « مثل أسنان القوارح » اي استوينا نحن والناس . * م وب وح *
 تقول كان لنا فضل على الناس فلما مات صخر استوينا * م * نحن وهم كما استوت هذه
 القوارح بأسنانها

* ب وح * يرويان هذا البيت في آخر القصيدة . * ب * روى : فالآن نحن
 إِذْ غَابَ مِدْرَهُنَا وَأُسْلَمْنَا لِيَايَامِ كَوَافِحِ
 * م * الكوافح الشداد اللواتي كَفَحْنَا . وَكَفَحْنَا اي يقابلنَا لا يثبتهنَّ احدٌ عنا .
 والمِدرَه الرجل الشديد في القوم يَتَقَوْنَ به العدو بيده ولسانه وانشد :
 لكل قوم مِدرَه يَعدُّون به
 اي يعدُّون به نحو كلٍ شديدة وخصومة
 * ب وح * لم يرويا هذا البيت والبيتين التابعين . * م * روى : واسلمنا الايام .
 وهو غلط

وَتَعَذَّرْتُ أَفْقُ الْبِلَادِ فَمَا بِهَا وَشَلٌّ لِمَا نَحِ^b

(a) (القارح كل دابة ذات حافر . وهذا مثل في التساوي بالشر والخبير (ش د غ ١٢٢)

(b) الوشل الماء القليل استعارته للعطية الصغيرة . وأفق البلاد نواحيها

* م * تَعَذَّرَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ . اِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . تَعَذَّرَتْ اَعْيَتْ اَي قَلَّ بِهَا الْمَاءُ
وَالْخَيْرُ فَتَعَذَّرَتْ عَلَيْنَا فَمَا نَجِدُ بِهَا شَيْئًا بَعْدَ صَحْرٍ

تَذْرِي السَّوَا فِي عَلَى السَّوَا مِ وَأَجَدَبَتْ سُبُلُ الْمَسَارِحِ

* م * السَّوَا فِي الرِّيحِ . اَي تَذْرِي التَّرَابَ . عَلَى السَّوَامِ عَلَى الْمَالِ كَلَهُ . قَالَ
هَذِهِ سَنَةٌ غَبْرَاءُ . وَسَبَلَ الْمَسَارِحِ الْفَلَوَاتِ الَّتِي تَرْتَعِ النَّاسُ فِيهَا الْمَرَاعِ فَلَا يَجِدُونَ فِيهَا شَيْئًا
لِأَنَّ الْمَالَ يَسْرَحُ فِي الْفَلَوَاتِ

فَكَأَنَّمَا أَمَّ أَلْزَمَا نُنْخُورُنَا بِمَدَى الذَّبَائِحِ

* م * أَمَّ قَصْدُ لِنُخُورُنَا^١ . يُقَالُ : قَدْ اَمَّتُهُ أَمَّا (خَفِيفَةٌ) . وَيَمَّتُهُ يَمَامَةً وَتَيَمَّمْتُهُ
تَيَمُّمًا . وَالْمَدَى الشِّفَارُ وَاحِدَتُهَا شَفْرَةٌ وَمُدَّةٌ . وَالذَّبَائِحُ جَمْعُ ذَبِيحَةٍ وَهُوَ مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ . وَيُقَالُ
هَذِهِ شَاةٌ ذَبِيحٌ اَي مَذْبُوحَةٌ

فَنَسَاوُنَا يَنْدُبْنَ بِجَمَّامٍ بَعْدَ هَادِنَةٍ النَّوَائِحِ

* م * اَي اِذَا نَامَتِ النَّوَائِحُ لَيْلًا فَانْهَنَ لَا يَنْعَنُ . اَي قَدْ بَجَّتْ اصْوَاتُهَا
بِمَا يَنْدُبْنَهُ . هَادِنَةٌ سَاكِنَةٌ . يُقَالُ اَتَيْتُهُ بَعْدَ مَا هَدَّاتِ الْعَيُونَ وَبَعْدَ مَا هَدَّاتِ الرَّجُلَ . وَيُقَالُ
اَهْدَّاتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحًا اِذَا جَعَلَتْ تَضْرِبُ بِيَدِهَا عَلَيْهِ رَوِيْدًا فِي مَهْدِهِ لِيَهْدَأَ وَيَنَامَ
* ح و م * يَرْوِيَانِ : يَنْدُبْنَ نَوْحًا

شُعْنًا^٢ شَوَاحِبَ لَا يَنْبِيْنَ مِ اِذَا وَتَى لَيْلُ النَّوَائِحِ

* م و ب * لَا يَنْبِيْنَ لَا يَفْتُرْنَ . * م * تَقُولُ اِذَا وَتَ النَّوَائِحُ فَانَّ نَوَائِحِنَا
لَا تَنْبِيْ . * م و ب * الشُّحُوبُ الْمُزَالُ يُقَالُ شَحَبَ يَشْحَبُ . * م * وَيُقَالُ وَتَى يَنْبِيْ
رُئِيًّا . وَالْوُتْيُ الْفَتْرَةُ . * م و ب * وَالنَّوَائِحُ الْكَلَابُ

* م * لَا يَرْوِيْ هَذَا الْبَيْتَ . * ح و ب * رَوَاهُ بَعْدَ الْبَيْتِ التَّالِي . وَهَمَا يَرْوِيَانِ
شُعْتُ شَوَاحِبُ (عَلَى الرَّفْعِ اَي هُنَّ شُعْتُ . وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَالِ)

يَحْنِنُ بَعْدَ كَرَى الْعُيُودِ نِ حَنِينَ وَالْهَيْةِ قَوَائِحِ

* م * الْوَاحِدَةُ قَائِمَةٌ وَهِيَ (التَّوَقُّ) الَّتِي لَا تَقْنَعُ بِمَرْتَعٍ وَلَا مَاءٍ بِسِلْدِهَا الَّتِي

(a) النَّحْرُ أَعْلَى الصَّدْرِ (b) الشَّعْتُ جَمْعُ الْأَشْعَثِ وَهُوَ الْمُغْفَرُ الرَّأْسُ الْمُنْتَشِرُ الشَّعَرُ

هي به وهي تنقع ببلد آخر وترجع بلداً آخر . الكرى النوم يُقال : كَرِيَ الرجلُ يُكْرِى كَرًى وهو رجلٌ كَرِيان . والوالهة نُوقٌ قد وَلِهَتْ على اولادها حين فارقتها بذنبٍ او مَوْتٍ او اعطاء . يقال ناقةٌ والهة وامرأةٌ والهة وقد وَلِهَتْ تَوَلَّاهُ وَلَهَاءً . والناقة الوالهة ايضاً التي قد فلوقت أَلْفَها فهي تُرِيغُها وتَطْلُبُها وتَحِنُّ اليها . * م ر ح د ب * والقوامح التي ترفع رؤوسها عن الحَوْض ولا تشرب (ب : فلا تشربه) * م * من عيافٍ او بَرْدٍ . * م د ب * يقال بعير قامح ومقامح وابل مقامح وابل قحاح . * م ر ح د ب * ويُقال ايضاً للكانونين شهراً قحاحاً لأنَّ الابل تُقامح فيهما اي تدعُ شرب الماء من شدة البرد . * م * وأنشد للهذلي^b :

فَتَى ما أَبْنُ الْأَغَرِ اذا شَتَوْنَا وَحُبَّ الزَادِ فِي شَهْرِي قَحاح^c
(حاشية بخط الكرماني) وقال يعقوب : وأنشدنا ابو عمرو لابي الطَّمْحان^d :

فَأُضْبِحْنَ قد أَقْبَيْنَ عَنِّي كما آبَتْ حِياضَ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَامِحُ^e

(قال) وسمعت ابا صاعد الكلالي يقول : ناقةٌ مُقامح وهي التي تَرُدُّ الماء المالح فاذا نضجت الغليل عنها مضت قليلاً ورفعت رأسها حتَّى تصدر . وابل قُمَح وقوامح وقامحة وقد قَمَحَت الناقة وذلك اذا صدرت ولم تنضح . والعوائف اللواتي يَعْفَنُ الماء . فَرُبَّما عَفَنَ من

^a وقماح ايضاً . قال شمر : يقال لشهري قُباح رِشبان ومِلحان . قال الازهري : هما اشدُّ الشتاء برداً سُمِّيَا شهري قُباح لكراهة كل ذي كبد شَرِبَ الماء فيهما ولأنَّ الابل لا تشرب فيهما ألا تعذيراً . وبعير قامح ومُقَمِّح ومقامح ذليل والذي اشتدَّ عطشه حتَّى فتر (تاج ٣ : ٢١١)
^b هو مالك بن خالد الهذلي

^c يريد ان هذا الممدوح يُظهر كرم اخلاقه في الشتاء عندما يُسْتَحَبُّ الاكل ويُكْرَهُ الشرب في الكَوَانين . وما في قوله « فتى ما » زائدة . والواو في « وَحُبَّ » واو الحال

^d هو حنظلة بن الشرفي أحد شعراء بني قَبِيْن في الجاهلية . وقد روى ياقوت البيت لزيد الحنيل (مع ١ : ٣٥٩) ومثله البكري (١٠٢ و ١٢١)

^e قال ابن السكيت في تهذيب الالفاظ (٢١٣) : يقول آبَيْنَ (النساء) مُواصِلَتِي لاني قد كبرتُ وتغيَّرتُ كما آبت الهيجان وهي خيار الابل ان تشرب من حياض الامْدان . قال البكري (١٠٢) : والامْدان مياهٌ معروفة بالبادية . وقيل ان الامْدان انما هو الماء (النزل) على وجه الارض . وقد روى : وأعرضن عني في اللقاء كما آبَتْ حِياضَ الْإِمْدَانِ الرَّوَاءِ الْقَوَامِحُ

وروى ياقوت : الظماء القوامح . وروى صاحب اساس البلاغة (٥٠٠ : ٢) بعد هذا البيت :

واصبحن لا يسقينني من مَوَدَّةٍ بَلَّالاً ولو سالت لهنَّ البطائحُ

يريد ان النساء يكرهنه حتَّى اهنَّ يبخان عليه بنقطة من مودتهن وان كان قلبهن مفعماً بالحب لغيره

ريح النَّزْحِ وَرُبَّمَا عَفَنَ الْقَذَى وَالْكَدَرُ وَالْأَجُونُ وَرَبَّمَا عَفَنَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ يُرَى . يُقَالُ نَاقَةٌ عَيْوُفٌ وَعَيْفَى وَعَائِفَةٌ بَيْتَةُ الْعِيَافِ . وَقَدْ آعَافَ فُلَانٌ الْيَوْمَ مَالَهُ إِذَا عَافَ مَالُهُ وَذَلِكَ مَاءٌ عَيْوُفٌ وَلِبَلٍ عَيْفٌ وَعِيَافٌ جَمْعُ عَائِفَةٍ

* ب * الوالهة من الولة وهو ما يُصيب المرأة والرجل عند المصيبة من شدة الجزع والحزن . وهو يروي : كَوَى . وهي رواية مصحفة

لَمَّا فَقَدْنِ أَخَا النَّدَى وَالْخَيْرِ وَالشِّيمِ الصَّوَالِحِ

* م * رواية ابي يوسف (وهي رواية ح) : يَنْدُبْنِ فَقَدْ أَخِي الْمَدَى
النَّدَى السَّخَا . وَالْخَيْرُ الْكَرَمُ . وَالشِّيمُ الطَّبَاعُ
* ب * روى : فَقَدْنِ أَخَا النَّهَى

وَالْجُودِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالِ لِ الْمُسْتَفِيزَاتِ الصَّوَالِحِ

* م * قولها « الايدي الطوال » اي سبقت له ايادٍ طوال لا يذكرهن احد . وهذا مثل قولها : مَدَّ إِلَيْهَا يَدًا فَنَالَ الَّذِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ . الصَّوَالِحُ الْوَالِي كَسَنَ بِمَشْنُوجَاتٍ (كَذَا) وَلَكِنَّهُنَّ مَبْسُوطَاتٌ بِالنَّدَى أَوْ الْخَيْرِ . * م * ر ح ب * الايدي الطوال اي النعم السابعة . ورفع الاصمعي الحديث الى النبي صلعم أَنَّهُ قَالَ لِلنَّسَاءِ : أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا أَطُولُكُمْ يَدًا . (قَالَ) فَكُنَّ يَتَطَاوَرْنَ بِالْأَيْدِي حَتَّى مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَعْفَرٍ^١ وَكَانَتْ ذَاتَ مَالٍ وَصَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ فَعُلِمَ أَنَّهُ إِنْ أَرَادَ مَعْرُوفُهَا وَافْضَلَهَا . * م * ر ب * وَيُقَالُ فُلَانٌ عَمَ نَبِيَّيْهِ عَلَيْهِمْ ثَوْبًا أَيْ أَكْثَرَهُمْ عِنْدَهُمْ مَعْرُوفًا . وَالْمُسْتَفِيزَاتُ الْمُنْصَاعَاتُ . * م * ر * وَيُقَالُ خَبِرَ مُسْتَفِيزٌ إِذَا انْتَشَرَ فِي النَّاسِ وَشَاعَ فِيهِمْ

وَالْأَخَذِ بِالْحَمْدِ الثَّمِينِ مَ مَا أَخَذَ الْحَسْبُ الصَّرَاحُ^٢

(a) راجع اول قصائد الخنساء الدالية الصفحة ٤٢ و ٤٣

(b) زينب هي بنت جعفر بن زئب الاسديّة تُكْنَى أُمَّ الْحَكَمِ وَأُمُّهَا أُتَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ

الطَّالِبِ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ الْمُسْلِمِينَ (راجع النووي ١٨٤١)

(c) كَذَا فِي الْأَصْلِ . فَيَكُونُ « الْأَخْذُ بِالْحَمْدِ » مَعْطُوفٌ عَلَى النَّدَى أَيْ أَخَا النَّدَى وَالْأَخْذُ بِالْحَمْدِ . وَلَعَلَّ رَوَاةَ مِمَّا اصَحَّ

* م * الثَّيْنُ أَخْذُهُ بِشَمْنٍ كَثِيرٍ . تقول انت تأخذ الحمد المرتفع العالي بحسبك وفعل لك . والصراخ الخالصة . وقولها : « ما أخذ » اي جاذب ما أخذ الحسب . ولما أخذ الاخلاق والمذاهب التي تأخذ بها . الواحد مأخذ . ويُقال « ما أخذها » اي يلحق اعلاها اي يأخذ بالحمد الثين خيار الاحساب الصحاح

* م * روى : والأخذ الحمد * ب * ح * لم يرويا هذا البيت

وَالْجَابِرُ الْعَظَمَ الْمَهِيضَ^a مِ مِّنَ الْمَصَاهِرِ وَالْمَمَاحِ

* م * المماح المخاط الذي خالطه نجس وهو الذي ماتحه الصفاء والود^b اي أعطاه من نفسه ما لم يُعطه احد سواه . * م * د * ب * المصاهر من الصهر . * م * قال ابو يوسف * م * د * ب * : وسمعت ابا عمر يقول : انه لمصهر^c بي اذا كان قريبا منه في قرابته . * م * وقال الكلبي : يقال فلان مصهر بني فلان اذا كانت له فيهم قرابة . * م * د * ب * والمماح المكافئ . يقال ماتحه اذا كافاه

* ح * د * ب * يرويان : المماح . وهما يرويان البيت مع ما يليه بعد قولها « للمماح الثقيل » . ويرويان : العظم الكسير . * م * روى : من المناصر والمماح

وَالْغَافِرَ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ مِ لِيذِي الْقَرَابَةِ وَالْمَمَاحِ

* م * المماح من الرضاع ممحنا لآل فلان اي رضعنا لهم . والمماح الرضاع وأنشد^d :
فلا يُبعد الله ربُّ العبادِ^d والمماح ما ولدت خالده^d

يريد خالدة بنت ازنم بن عمرو بن حجة بن حرام بن سعد بن عدي بن قزارة ولدت كردم وزهدم ابني شعثة بن زُميرة بن حُرَيْش بن حرام بن سعد بن عدي كَرْدَم . وكردم الذي طعن دريد بن الصمة يوم قتل عبدالله بن الصمة ولهما يقول الشاعر :
« فلا يبعد الله ربُّ العباد » (البيت)

(a) في الاصل الجابر بالكسر وهو غلط . والمهيض المكسور بعد الجبر
(b) كذا في الاصل . وفي العبارة تنقذ واجام ولا تعلم ما يريد بالتجمل
(c) رواه في الاساس (٢ : ٢٦١) لشتم بن خويلد
(d) وقيل المماح هنا الحرمة والذمام

يقال بيني وبينك ملحمة أما رَحِمَ وأما مَعْرِقَةٌ . وقال غيرهم : المالح الذي يكون بينك وبينه قرابة من الرضاع لا من النسب

وَالْوَاهِبَ الْإِيسَ الْعِتَا قَ مَعَ الْخَنَازِيدِ السَّوَابِحِ

* م * رواه أبو يوسف (وهي رواية ح ب) : الواهب المئة الهجان من الخنازيد .
اي ممّا اغار عليه بالخنازيد من الخيل فغنمه . * م و ح ب * الخنازيد الطوال المشرقة .
* م و ب * من الخيل (ب من الابل) . وخنازيد الجبل شماليّة المشرقة الطوال . * م *
وخنازيد الرجال أسودها وأعفارها . وكذلك خنازيد الأسد والذئاب . * م و ب * والسوابح
التي تدحو (ب تبسط) بأيديها دحوا ولا تتلقّف . * م * والتلقّف ان يغتال الشحوة^١ . قال
أبو عبيدة السابح الذي يدّ ضبعه في العدو حتى لا يجد مزيداً . (قال) * م و ب و ح *
الهجان الكرام * م * من الابل وهي أدّمها وهجان اللون وهجان كل شيء خياره * م ب *
وانشد (ب قال الراجز) :

هذا جنائي وخياره فيه^٢ م اذ كلّ جان يدّ الى فيه

* ب * يروي : هذا حبالى وهو تصحيف

والهجان للجمع والواحد وقد يجمع فيقال هجان ومنه قيل هجان النعمان وانشد :

واذا قيل من هجان قرّيش كنت انت الفتى وانت الهجانا

بَتَعْمُدٍ مِنْهُ وَحِلْمٍ مَ حِينَ يُبْغَى الْحِلْمُ رَاجِحٌ

* م * بتعمّد ليس بمرآة منه^٣ . وحلم اي وله حلم حين يُبغى الحلم . بتعمّد
ما جاء منه اي يعطيه ويستره . ومنه : اللهمّ تعمّدنا منك برحمة . ومنه غمد السيف وقد
غمد سيقه وأغمده

* ح * روى : بتعمّد . * ب * لم يرو هذا البيت

(a) اي يختلسها بسرته . والشحوة الخطوة

(b) كذا في الاصل وهو غلط والرواية الصحيحة ما رواه في اساس البلاغة (٣٠١ : ٣) : هذا جنائي وهجانه فيه (قال) ومن المجاز رجل وامرأة هجان وارض هجان كريمة التربة . والمعنى هذا خير ما اكتسبت فافتفت به وانما المكتسب يأكل ممّا جمعه يده

(c) كذا في الاصل . والشرح بوافق رواية « بتعمّد » بالعين المهملة

وقالت ايضاً

لَا تَحُلْ أَتْنِي لَقِيتُ رَوَاحًا بَعْدَ صَخْرٍ حَتَّى أُبَيِّنَ نَوَاحًا

* م * ويرى (وهي رواية ب): لا تحالي آني. تخاطب نفسها. لا تحالي لا تحسبي اني استرحت حتى ابين وارفع نواحا

* ح * و م * يرويان: حتى اثن. ونظنها تصحيفاً. * ب * روى: حتى اثير نواحا

مِنْ صَمِيرِي بِلَوَعَةِ الْحُزْنِ حَتَّى نَكَأَ الْحُزْنَ فِي فُؤَادِي فَقَاحًا^a

* ب * روى: نكت الحزن. وهو تصحيف

لَا تَحَالِي آتِي نَسِيتُ وَلَا بُلِّمُ فُؤَادِي وَلَوْ شَرِبْتُ الْقَرَّاحًا^b

* م * و ب * اي لا تظني اني نسيت مصابي (ب مصابة). * م * تقول لا تظني اني ولو شربت الماء القراح انه يطفى ما في فؤادي من حرارة الحزن وحرقة لعظم مصابي. بل تقع تقول فؤادي محرور لم يُبَلِّل بِرِيْق

* ب * اي لا يبَلِّ فؤادي بشرب ماء قراح. اي لا يذهب حزني وحرقة فؤادي

بذلك القراح الذي لا يخاطه شي. * ح * روى: لا تحالي

ذِكْرُ صَخْرٍ إِذَا ذَكَرْتُ نَدَاهُ عَمِلَ صَمِيرِي بِرُزْئِهِ ثُمَّ بَاحًا

* م * ذكر صخر تعني اخاها. برزئه بمصيبيته. عمل الصبر اي قلل وذهب فباح

حزني وشاع * ب * يروي: لما ذكرت

إِنَّ فِي الصَّدْرِ أَرْبَعًا يَتَجَاوَبْنَ مَحْنِينًا حَتَّى بَلَّغْنَ الْمَرَّاحَا

* م * اي كان في صدري اربع اخلايا^d قد مات اولادهن يتجاوبن من

(a) البيت متعلق بما تقدم. اي لا تحل ان حرقه الحزن زالت عن صميري لكن جراحه

لا يزال يتجدد في فؤادي الى ان تسيل مدته وقبضه. تريد ان كلّم حزنها لا يندمل

(b) الماء القراح الصافي الخالص

(c) هذا من التضمين. اي نسيت ذكر صخير

(d) الاظفار جمع ظفر وهي الناقة العاطفة على ولدها. والخلايا جمع خلية وهي الناقة المطلقة من

العقال الخلّة للعلب

لحزن والبكاء . ومراحهن مواضعهن التي يبركن فيها اذا اردن المرعى اي لا يزلن يحنن منذ غدوة الى ان يبلغن مراحهن

* ب * اي كان في صدرها اربعاً من النوق عَبرَنَ ممّا يجدن فيه من اللوعة والحزن يتجاوبن بالحنين الى ان بلغن المراح وهو الموضع الذي يبركن فيه . قال الله تعالى : حين تُريجون وحين تسرحون

* ح * رم * يرويان : حتى كسرن الجناحا

دَقَّ عَظْمِي^a وَهَاضَ مِنِّي جَنَاحِي هُلْكَ صَخْرٍ فَمَا أُطِيقُ بَرَّاحًا^b

* م * بخط الكرماني (وكذلك رواية ب) : فُتَّ عَظْمِي اي كُسِر وهاض .

والهَيْض الكسر بعد الجبر . تقول هُلْكَ صَخْرٍ كُسِرَ جَنَاحِي وَذَهَبَ بِقَوِّي

مَنْ لِيَصِفَ يَحُلُّ بِالْحَيِّ عَانٍ بَعْدَ صَخْرٍ إِذَا أَرَادَ مِيَاحًا

* م * الضيف النازل . والعاني الاسير . ميَاحًا اي عطية وفضلاً

* ح * روى : اذا اراد ضيَاحًا . * م * يروي : اذا دعاه ضيَاحًا . * ب * لم يرو هذا

البيت والايات التالية الى قولها « انني قد علمت »

وَعَلَيْهِ أَرَامِلُ أُلْحِي وَالسَّفَرُومُ وَمُعْتَرَهُمْ بِهِ قَدْ آلَا حَا^c

* م * السَّفَرُومُ المسافرين . والمُعْتَرُ الذي يُطِيفُ بك للمسئلة . تقول كانوا عليه

وفي عياله * م * روى : قد لاحا

وَعَطَايَا يَهْزُهَا بِسَمَاحٍ وَصِمَاحُ لِمَنْ أَرَادَ طِمَاحًا^d

* م * تريد ويعطى مَنْ يَسْأَلُ ذَلِكَ مِنْهُ . وَطِمَاحٌ تعني القتال والشر لمن اراد

ذلك

(a) دَقَّ عَظْمِي اي هُزِل وصار دقيقاً

(b) ما اطيع برَّاحاً اي لا مناص من هذه البليّة . والبراح التحوّل من مكان الى آخر

(c) آلَا ح عليه اي اعتمد . والضمير في قولها « بِهِ » يعود للسَّفَرُومِ اي من كان بين المسافرين في حاجة

(d) عطايا وطِمَاحٌ مرفومان على اتّهما مبتدآن وخبرهما محذوف اي وله عطايا وطِمَاح . وقولها

« يَهْزُهَا » اي يسكبها ويغزرها

ظَفِرٌ بِالْأُمُورِ جَلْدٌ نَجِيبٌ وَإِذَا مَا سَمَا لِحَرْبٍ أَبَاحًا^a

* م * اي أَبَاحَهُمْ وَسَبَّاهُمْ. ظَفِرٌ الرِّفْعُ ضَعِيفٌ عَلَى مَعْنَى هُوَ ظَفِرٌ. وَالنَّصَبُ اجْوَدُ عَلَى مَعْنَى كَانَ ظَفِيرًا. وَمَنْ خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى قَوْلِهَا «هَلْكَ صَخْرٌ» أَي هَلْكَ ظَفِيرٌ

وَبِجْلِهِمْ إِذَا الْجُهُولُ أُعْتَرَاهُ يَرْدَعُ الْجَهْلَ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَاحَا^b

* م * وَيُرَى : وَبِجْلِهِمْ إِذَا تَحَلَّى حَبَاهُمْ أَي إِذَا حَاتَتْ عَنْ الْحِلْمِ فَكَانَ أَحْلَمَهُمْ بِدَفْعِ الشَّرِّ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَاحَ

إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ وَجَدَكَ بِالْحَمْدِ وَإِطْلَاقَكَ الْغَنَاءَ الْجِنَاحَا

* م * وَجَدَكَ بِهِ ابْتِغَاؤُكَ لَهُ وَحُبُّكَ إِيَّاهُ. وَالْجِنَاحُ الَّذِينَ يُجْنَحُونَ إِلَى الْإِطْلَاقِ الْوَاحِدُ جَانِحٌ. (قَالُوا) الْجَانِحُ الَّذِي يَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيْ آسِرِهِ شَبَّهُ الْخَاضِعَ أَي هُمْ جَانِحُونَ لَهُ يَنْتَظِرُونَ إِطْلَاقَهُ. (قَالَ) الْجِنَاحُ الْكَثِّفُونَ الْوَاحِدُ جَانِحٌ. وَرَوَاهُ : جَدَّكَ بِالْحَمْدِ. (قَالَ) الْجَدُّ الْخَطَّةُ هَاهُنَا أَي حِظُّكَ. جَنَحُوا أَي مَالُوا فِيهِ

وَخَطِيبٌ أَشْمٌ إِذْ سَعَرُوا الْحَرْبَ وَصَفُّوا صَفَّ الْخَصِيمِ الرِّمَاحَا

* م * الْخَطِيبُ مِتْكَامُ الْقَوْمِ. (قَالَ) بِالشَّمِّ يُوَصَّفُ الْأَشْرَافُ الْكَرَامَ. تَقُولُ : صَفُّوا الرِّمَاحَ فِي الْحَرْبِ كَمَا تُصَفُّ الْحُصُومُ لِلْخُصُومَةِ. (قَالُوا) الصَّفُّ الْأَشْرَاعُ لِلْمُطْعَنِ. سَعَرُوا أَوْقَدُوهَا

* ح ر ب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ * م * رَوَى : إِذَا سَفَرَ الْحَرْبَ

قَارِسٌ يَضْرِبُ الْكُتَيْبَةَ بِالسَّيْفِ م إِذَا أَرْدَفَ الصِّيَاحُ الصِّيَاحَا^d

(a) سَمَا لِحَرْبٍ أَي إِذَا حَاوَلَهَا وَقَامَ بِأَمْرِهَا. وَأَبَاحَ أَي يَسْتَحِلُّ مَالَ الْعَدُوِّ وَيُسَبِّحُ قَوْمَهُمْ
(b) يُقَالُ أَشَاحَتِ الْأَرْضُ إِذَا انْبَتَتِ الشَّيْخُ وَهُوَ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ تَرَاهُ الْمُوَاشِي. وَقَدْ اسْتَعَارَتِ الْخَنَسَاءُ الْأَشَاحَةَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّأَصُّلِ وَالتَّعَمُّقِ. تَقُولُ إِنَّ حِلْمَهُ لَوَاسِعٌ حَتَّى أَنَّهُ لَوْ حَلَّ بِهِ جَهْلٌ أَصِيلُ الْجَهْلِ لَرَدَّ صَخْرٌ جَهْلُهُ بَعْدَ مَا تَمَكَّنَ فِيهِ
(c) الْأَشْمُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ الْأَبِيُّ أَصْلُهُ مِنَ الشَّمِّ وَهُوَ ارْتِفَاعُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَانْتِصَابُ أَرْنَبَيْهِ فَاسْتَعِيرَ لِلْأَنَفَةِ وَالْإِبَاءِ
(d) الْكُتَيْبَةُ الْخَيْشُ أَوْ فَرْقَةُ مِنَ الْخَيْلِ. أَرْدَفَ (الصِّيَاحُ الصِّيَاحَا) وَالْأَهْ وَتَابَعَهُ

* ح و م * يرويان : اذا اردف العويل الصياحا

فَقَبِلَ^١ النَّحُورَ بِالطَّعْنِ شَزْرًا حِينَ يَسْمُو حَتَّى يُثْرَ الْجِرَاحَا

* م * الشَّزْرُ الطعن في جانب . حين يسمو للقتال كما يسمو الجمل وهو سطوعه بعنقه واستكباره . يثر يطعن فيوسع الجراح * ح * روى :

يُقْبَلُ الطَّعْنَ لِلنَّحُورِ بِشَزْرِ حِينَ يَسْمُو حَتَّى يَلِينِ الْجِرَاحَا

* ب * روى : حتى يسير للجراحا * م * روى : حتى يلين للجراحا

مُقْبِلَاتٍ حَتَّى يُؤَلِّينَ عَنْهُ مُدْبِرَاتٍ وَلَا يُرِدْنَ كِفَاحًا

* م * اي يطعنهن ما كنَّ مُقْبِلَاتٍ عَلَيْهِ حَتَّى يُؤَلِّينَ عَنْهُ . وَلَا يُرِدْنَ كِفَاحَا اي ولا تريد الخيل مواجهةً اذا ادبرت عنه . * م * ب * والكفاح المواجهة

* ح * روى : وما يُرِدْنَ * ب * يقول : يردهن فلا يشتتين المواجهة بعدها

كَمْ طَرِيدٍ قَدْ سَكَّنَ الْجَأَشَ مِنْهُ كَانَ يَدْعُو بِصَفْهِنَّ صُرَاحًا^٢

* م * رُوي (وهي رواية ب) :

من ضريرٍ بسيفه حين يُلْقَى وينادي بصفهن صراحا

الضرير هاهنا الضعيف

فَارِسُ الْحَرْبِ وَالْمَعَمُّ فِيهَا مِدْرَهُ الْحَرْبِ حِينَ تَلْقَى نَطَاحًا

* م * الْمِدْرَةُ السيد وهو الخطيب

* ح و م * روى : فينا . ورويا ايضاً : حين يلتقى * ب * لم يرو هذا البيت

(a) اي يخفضها بالدم . والنحور جمع نحر وهو اعلى الصدر . ولعلها تريد لبأت الخيل كما

يظهر من البيت التابع

(b) الطويد الهارب من الحرب . سَكَّنَ جَاشَهُ اي هَذَا رَوْعُهُ . وقولها « كان يدعوا بعضهن »

صُرَاحًا يعود الطريد اي كان هذا الطريد يجاهر بطلب الاغاثة في وسط الصفوف . ويجوز اعادته على المدح اي انه كان ينتهر الهارب مجاهرة

(c) المعمم ذو العمامة وهو كناية عن السيد . وقولها « تلتقى نطاحا » تخاطب صخرًا والنطاح القتال

وقالت سلمى الكنانية^a تفأخر الخنساء

* ح * روى وحده هذه الايات

[وَاللّٰهُ لَوَلَا رَهْطُ آلِ مُحَمَّدٍ^b لَلَّاقَتْ سُلَيْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَطْحَا^c
وَكَاثِنِ ثَوَى^d يَوْمَ الْغَمِيصَاءِ^e مِنْ فَتَى كَرِيمٍ وَلَمْ يُشْعَلْ لَهُ الرَّأْسُ وَاضِحًا^f

(a) جاء في الاغانى وغيره : سلمى هي بنت عميص (ويروى ثُميس) من بني كنانة كانت تفأخر الخنساء

(b) وروى هذا الشطر في معجم البلدان لياقوت (٣: ٨١٧) وفي سيرة الرسول لابن هشام (٨٣٢): ولولا مقال القوم للقوم أسلموا

(c) ناطحا (ياق: ٣: ٨١٧ : وهش ٨٣٦) وروى ياقوت بعده :
لَمَّا صَمَّهُمْ بِشْرُ وَاَصْحَابُ جَحْدَمٍ وَرُمَّةٌ حَتَّى يَتْرُكَ الْأَمْرَ صَانِحًا
ورواه ابن هشام :

لَمَّا صَمَّهُمْ بِشْرُ وَاَصْحَابُ جَحْدَمٍ وَرُمَّةٌ حَتَّى يَتْرُكَ الْأَمْرَ صَانِحًا
ويروى في نسخة : بِشْرٌ وَلَعَلَّهَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ . ويروى ايضا طائحا . وبشر هذا كما يؤخذ من النص كان احد فرسان بني كنانة . ولجحدم الكنانى في هذه الحرب بلاء حسن . وذلك ان قومه طلبوا الأمان ووضعوا السلاح فقال جحدم : ويلكم يا بني جذيمة انه خالد . والله ما بعد وضع السلاح إلا الاسار وما بعد الاسار إلا ضرب الاعناق والله لا اضع سلاحى أبدا . (قال) فلم يزل قومه به حتى نزعوا سلاحه فلما وضعوا السلاح امر بهم خالد فكتفوا ثم عرضهم على السيف فقتلهم (هش : ٨٣٤) . ومعنى البيتين تقول سلمى لا فخر لى سائيم بن منصور قوم الخنساء اذ غلبوا بني كنانة فلولا غدر خالد لقلب بنو كنانة بني سائيم تحت قيادة بشر وجحدم

(d) فكاثن ترى (ياق: ٣: ٨١٧ ، وبك : ٦٩٩ ، وهش : ٨٣٦) وهو يروى البيت : وكاثن تَسَرَّى بالغميصاء . من فتى اصيب . . .

(e) الغميصاء موضع في ديار بني خزيمه (والصواب جذيمة) من بني كنانة وهناك اصاب منهم خالد ابن الوليد من اصاب . وكان رسول الله صلعم بعثه اليهم عند فتح مكة وبعثه بنو سائيم . وكانت بنو كنانة قتلت في الجاهلية الفاكه بن مغيرة عم خالد وعوفاء والد عبد الرحمان وهما صادران من الياسين ثم علقتهما وسكن الامر بينهما وبين قريش . وكان لبني سليم ايضا في بني كنانة دخول فاكثروا فيهم القتل بالغميصاء فقالت سلمى امرأة من بني كنانة (الايات) . فبعض الناس يرى انهم كانوا مسلمين وان خالد اوقع بهم ليدرك بثأر عمه ويروى ان رسول الله صلعم وداهم وبرئ مما صنع خالد (بك : ٦٩٩) وقال في معجم البلدان : ان الغميصاء موضع في البادية قرب مكة كان يسكنه بنو جذيمة بن عامر ابن هبيل مناة بن كنانة الذي اوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح فقال رسول الله صلعم : ابي أبرأ اليه مما صنع خالد . ووداهم رسول الله صلعم على يدي هلي بن ابي طالب وقالت امرأة منهم (الايات) (f) اصيب ولسماء يعلفه الشيب واضحا (اغ : ٢١ : ١٩) . ثوى اي هلك ومات . وقولها « ولم

وَمَنْ سَيِّدُ كُلِّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحًا^a
أَحَاطَتْ بِخُطَابِ الْأَيَّامِ وَطَلَّتْ غَدَاةً تَنْدِي مَنْ كَانَ فِي الْحَيِّ نَاكِحًا^b

فاجابتها الخنساء فقالت^c

إِذْ رِي عَنْكَ^d تَقْوَالُ الضَّلَالِ كَفَى بِنَا لِكَبْشِ الْوَعَى فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ بَاطِحًا^e
* ح مم * روى وحدهما هذه الايات * مم * روى : اقوال الضلال
فَخَالِدُ أَوْلَى بِالْتَّعْذُرِ مِنْكُمْ غَدَاةً عَلَا نَهْجًا مِنْ الْحَقِّ وَاصْحَا^f
عَلَيْكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ يُرْجِي مُصَيِّمًا سَوَاحِجَ لَا تَكْبُو لَهَا وَبَوَارِحًا^g

يُشْعَلُ لَهُ الرَّاسُ وَاضِحًا» تريد انه لم يشب شعر راسه تقول كم من فتى كرم مات في تلك الواقعة وهو في ريعان شبابه

(a) تقول وكم اصاب من سيد تام السن . فأت ولم يجرح اي لم ياتم وهو كان يُشْخِن بالجراح من يقصده وقد جمع ابن هشام (٨٣٦) هذين البيتين بواحد فرواه :

فكأن ترى يوم الفيضاء من فتى أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا

(b) روى ابن هشام : أَلْطَّتْ بِخُطَابِ . وروى : غَدَاةً إِذْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

المعنى ان الحرب اشتدت على من كان يخطب النساء الايامى فابادتهم . واما من كان منهم ذات زوج فطأقتها الحرب بقتل زوجها . والايامى من النساء من لا زوج لهن

(c) روى ابن اسحاق هذه الايات للعباس بن مرداس . ورواه غيره للجحاف بن حكيم الساسي (هش : ٨٣٦) (d) دعي عنك (هش : ٨٣٦)

(e) ناطحا (هش : ٨٣٦) ومعنى اليت : دعي ياسلبي الافتخار بقومك . فاننا بني سُلَيْمٍ دون مساعدة خالد نسكني لتنتصر على وجوه قومك . وكَبْشِ الْوَعَى هو امير القوم وقائدهم في الحرب

(f) تقول ان لخالد عذرا مقبولا ولا ملامة عليه يوم جاء بقومه لاعتنا فسلك بفعله هذا طريق الصواب . وقد روى ابن هشام (٨٣٦) : اولى بالتعذد منكم . والتعذد الزيادة بالعدد . وقد روى ايضا : علا نهجا من الامر واضحا

(g) كذا في الاصل وقد روى ابن هشام وروايته اصح :

مُعَانًا بِأَمْرِ اللَّهِ يُرْجِي الْيَكْمُ سَوَاحِجَ لَا تَكْبُو لَهُ وَبَوَارِحَ

ازجاء ساقته واجراه . والسائح ما اتاك من الصيد من جانب البهين وكانوا يتشاءمون به . والبارح عكسه . ومعانا منصوب على الحال وهو من الامانة . والمعنى ان الله ايد خالدًا فساق عليكم القضاء الذي لا مناص منه فأظفره بكم

* ح * قولها لا تكبو لها اي لا كبوة لها . يقال كبا الزند اذا لم يُور
نَعَوْا مَالِكًا بِالثَّجَّحِ لَمَّا هَبَطْنَاهُ عَوَاسٍ فِي هَايِ الْعُبَّارِ كَوَالِحًا
* مم * روى : عوأس

* ح * يعني مالك بن حمار السخني^b قَتَلَهُ خُفَافٌ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ وبذلك يقول خُفَافٌ :
فَانْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمِدًا عَلَى عَيْنٍ^c تَيْمَمْتُ مَالِكًا^d
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمْحُ يَقْطُرُ^e مَتْنُهُ تَأَمَّلْ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَالِكَا^f
فَإِنْ تَكْ قَدْ أَبْكَيْتَ سَلَمَى بِمَالِكٍ تَرَكْنَا^g عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

وقالت ترثي صخرًا

جَرَى لِي طَيْرٌ فِي حِمَامٍ حَذَرْتُهُ عَلَيْكَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ سَنِيحٍ وَبَارِحٍ^h

(a) في نسخة ح هذا البيت موخر رواه ابن هشام مقدمًا هذه روايته :
نَعَوْا مَالِكًا بِالسَّهْلِ لَمَّا هَبَطْنَاهُ عَوَاسٍ فِي كَلْبِي الْعُبَّارِ كَوَالِحًا
وفي نسخة بنوا مَالِكًا . والثَّجَّحِ قرية او عين بالبحرين (بك : ٢١٢) والعوأس نُصِبَ
على الحال . وهاي الْعُبَّارِ ما انتشر منه في الجبوت ومثله الْكَلْبِي . وَالْكَوَالِحِ مثل الْعَوَاسِ زنة ومعنى .
تقول قد قتلنا مَالِكًا لَمَّا هَبَطَ خَيْلٌ لَنَا فِي الثَّجَّحِ وهي تسير عابسة في الْعُبَّارِ المنتشر
(b) كان مالك بن حمار من بني لَأَيٍّ بن شَمِخٍ بطن من غطفان وكان شريفًا . وكان فارس بني
فزارة وسبدهم قَتَلَهُ خُفَافٌ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ وكان خرج غازيًا مع معاوية بن عمرو اخي الخنساء فحمل
على معاوية هاشم^و ودريد ابنا حرمة وضربه هاشم فقتله . فقال خُفَافٌ : قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ رِمْتُ حَتَّى أَثَارَ
بِمَاوِيَةٍ . فشدَّ على مالك بن حمار السخني فقتله (اغ : ١٦ : ١٣٩)

(c) على عيني (اغ : ١٦ : ١٣٩) (d) وروى بعد هذا البيت :

رَفَعْتُ لَهُ مَا جَرَّ إِذْ جَرَّ مَوْتُهُ لِابْنِي عَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا

(e) يَاطُرُ (اش : ١٨٨) (f) بقية أبيات هذه القصيدة في مقدمة ديوان الخنساء فعليك بها
(g) تقول لا بأس اذ ذكرتكَ سَلَمَى بِمَالِكٍ فَاثْنَا تَرَكْنَا لَهُ مَنْ يَنْوَحُهُ وفي هذا القول تحكم .
وكان وجه الكلام ان يقال « فتركنا » فحذفت فاء المجازاة لضرورة الشعر ورواية ابن هشام
(٨٣٧) مختلفة عن هذه وفيها تعقُّد في المعنى :

فَإِنْ نَكْ أَتُسْكَلُنَاكَ سَلَمَى فَمَالِكٌ تَرَكْتُمْ عَلَيْهِ نَائِحَاتٍ وَنَائِحَا

ورواية ح اقرب الى الصواب

(h) تقول مرَّ بي طَيْرٌ بِأَخْذِ آتَةٍ مَعَ الْيَمِينِ وَتَارَةٍ مَعَ الشِّمَالِ . فَنَشَاءُ مَتُّ بِهِ وَتَقْيَتُهُ حَذَرًا
عليك يا ابن عمرو من الموت

* ح * روى وحده هذه القصيدة

فَلَمْ يُنْجِ صَخْرًا مَا حَذَرْتُ وَغَالَهُ ^a مُوَاقِعُ غَادٍ لِلْمُنُونِ وَرَاحُ
رَهِينَةٍ رَمَسَ قَدْ تَجَرُّ ذُيُوهَا ^b عَلَيْهِ سَوَا فِي الرِّامِسَاتِ الْبَوَارِحِ
فَيَا عَيْنَ بَكِّي لِأَمْرِي طَارَ ذِكْرُهُ ^c لَهُ تَبْكِي عَيْنُ الرَّاكِضَاتِ السَّوَابِجِ
وَكُلُّ طَوِيلِ الْمَثْنِ أَسْمَرَ ذَائِلِ ^d وَكُلُّ عَتِيقٍ فِي جِيَادِ الصَّفَائِحِ
وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاءِ مُذَالَةٍ ^e وَكُلُّ جَوَادٍ بَيْنَ الْعَتِيقِ قَارِحِ
وَكُلُّ ذَمُولٍ كَالْفَنِيقِ شِمْلَةٍ ^f وَكُلُّ سَرِيعٍ آخِرَ اللَّيْلِ أَرْحِ
وَلِلْجَارِ يَوْمًا إِنْ دَعَا لِمُضِيْفَةٍ ^g دَعَا مُسْتَعِثًا أَوَّلًا بِالْجَوَائِحِ

* ح * المضيضة والمضيضة والمضوفة والمضافة الامر يُشْفَقُ مِنْهُ

أَخُو الْحَزْمِ فِي الْهَيْجَاءِ وَالْعَزْمِ فِي اللَّيْلِ ^h لَوْ قَعَّتْهَا يَمِيزُ سُودُ الْمَسَائِحِ
حَسِيبٌ لَيْبٌ مُتْلِفٌ مَا أَفَادَهُ ⁱ مُبِيجٌ تَلَادَ الْمُسْتَفِشِ الْمَكَاشِخِ

(a) غَالَهُ أَهْلَكَهُ . وَالْمَوَاقِعُ الْحَارِبُ . وَغَادٍ ذَاهِبٌ غَدَوَةٌ . وَرَاحٌ ذَاهِبٌ وَقْتُ الرِّيحِ فَهُوَ ضَدُّ

غَادٍ . أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ يَدُ الْمَنَابِإِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى كُلِّ غَادٍ وَرَاحٍ

(b) رَهِينَةٌ رَمَسَ أَيْ عَجَبُوسٌ فِي قَبْرِ . وَالسَّوَابِجِ الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ . وَالرَّامِسَاتِ الَّتِي تَغْطِي أَثَارَ الدِّيَارِ بِمَا تَشِيرُهُ . وَالْبَوَارِحِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ

(c) يَقُولُ الْحَبِيبُ نَفْسَهَا بَكَتْ صَخْرًا . وَالسَّوَابِجِ جَمْعُ سَابِجٍ وَهُوَ الْفَرَسُ الْمُنْبَسِطُ فِي سَبْرِهَا السَّرِيعِ الْحَرِيِّ

(d) أَيْ يَبْكِي نَحْرًا رَمَعُهُ وَسَيْفُهُ وَمَثْنُ الرُّمَحِ وَسَطُهُ وَمَا صَاحَبَ مِنْهُ . وَهُوَ يُوصَفُ بِالشُّعْرَةِ كَمَا مَرَّ . وَبِالذُّبُولِ لِدَقَّتِهِ وَاهْتِرَازِهِ . وَالْعَتِيقُ السَّيْفُ الْكَرِيمُ

(e) الدِّلاصُ بِالْكَسْرِ الدَّرْعُ الْمَلَسَاءُ اللَّيْنَةُ وَجَمْعُهَا دِلَاصٌ أَيْضًا . وَالْأَضَاءُ الْغَدِيرُ . وَمُذَالَةُ أَيْ مَطْوَلَةٌ الذَّيْلِ . وَالْعَتِيقُ الْكَرْمُ وَخُلُوصُ الْأَصْلِ . وَالْقَارِحُ مَنْ ذِي الْحَافِرِ الَّذِي شَقَّ نَابَهُ وَطَلَعَ

(f) ذَمُولٌ نَافَةٌ تَسِيرُ الذَّمِيلُ وَهُوَ السَّيْرُ اللَّيْنُ . وَالْفَنِيقُ الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ لَا يُؤْذِي لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا يُرَكَبُ . وَشِمْلَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ . وَأَرْحُ أَيْ مُتَخَلِّفٌ

(g) تَقُولُ إِنْ جَارُهُ يُلْوِذُ بِهِ وَيَسْتَصْرِخُهُ قَبْلَ سَوَاهُ إِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ

(h) فِي الْأَصْلِ يَسُودُ يَبِضُّ الْمَسَائِحُ وَنَظْمُهُ تَصْغِيفًا . وَالْمَسَائِحُ جَمْعُ مَسِيحَةٍ وَهِيَ الذُّوَابَةُ أَوْ

جَانِبِي شَعْرِ الرَّاسِ يَرِيدُ بِهِ الشَّعْرَ الْأَسْوَدَ (i) الْمُسْتَفِشِ الَّذِي تَجِدُهُ ظَاشًا . وَالْمَكَاشِخُ الْمَعَادِي

قَافِيَةُ الدَّلَالِ

قالت الخنساء تراثي صخرًا^a

أَعَمَّنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا آلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرِ النَّدَى

* م * الندى السخاء . يقال فلان أندى كفاً من فلان . وفلان يتندى على أصحابه أي يتسخر

آلَا تَبْكِيَانِ الْجَرِيءُ الْجَمِيعُ^b آلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

* م * قوله « الجميع » أي المجتمع القلب لا يذهب قلبه شعاعاً^c من الفرق .

* ب . ح . م * يروون : الجريء الجميل

رَفِيعَ الْعِمَادِ طَوِيلَ النَّجَا^d سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمَرَدَا^e

(a) قال في الاغانى (١٣ : ١٤٠) ان هذا الرثاء . قد غنى فيه ابن السريج وابراهيم الموصلي

(b) الجريء الجواد (عب ٢ : ٢٣) (c) الشعاع التفرق . وذهب شعاعاً تفتطّر وتقطع

(d) طويل النجاد رفيع العماد (شر ٢ : ٢٥٤) ، اغ ١٣ : ١٤٠ ، عب ٢ : ٢٣ ، حمص ١ : ١٨٤ ،

مب : ٧٢٨ ، مب ٢ : ٢٨٠) وقال في الكامل (مب : ٧٢٨)

قولها (طويل النجاد) النجاد حمائل السيف تريد بطول نجاه طول قامت وهذا ما يمدح به الشريف

قال جرير : فاني لأرضى عبداً شمس وما قضت وأرضى الطوال الأبيض من آل هاشم

(ويروى : الطوال الغر) . وقال مروان المهدي (ويروى : لأمير المؤمنين المهدي)

قصرت حمائله عليه فقلصت ولذا تأتق قيسنها فأطالها

وقال رجل من طي :

جدير أن يقلل السيف حتى ينوس إذا تملط في النجاد

قال ابن شاذان : النوس الحركة والاضطراب (ناس ينوس نوساً) وقال الحكمي ابو نواس :

سبط البنان إذا احتبى بنجاده غمر الجعاجم والسباط قيام

وقال عنتره في معلته :

بطل كأن ثيابه في سرحة يُعَدَى نعال السبب ليس بتوأم

(ويروى بطل بالرفع) . (السرحة شجرة) . (وفي) بمعنى (على) . فيكون المعنى كان ثيابه على سرحة

من طول . والسبب الجلود المدبوغة . وقوله : ليس بتوأم أي لم يولد معه آخر فيكون ضيقاً . وقولها

« رفيع العماد » إنما تريد ذلك . يقال رجل معمد (وفي القاموس : معمد) أي طويل . ومنه قوله

عز وجل : إرم ذات العماد أي الطوال

(e) أي سادها وهو فتي السن . وذلك دليل على كرم اخلاقه

* م * رفيع العماد اي كان بيته طويلَ العمَد اي واسعاً . طويلُ النجاد اي كانت حمائل سيفه طويلة . وقال في قوله « رفيع العماد » اي بيته بيت رجل موسع يطعم تحته ويقرى . * م د ب * قال الاصمعي : طويل النجاد ارادت انه طويل الجسم . واذا كان كذلك لم يكن نجاذه الا طويلاً . وقوله « رفيع العماد » اي مرتفع العمَد اي انه شريف^١ . * م * وهم يدحون طول العماد ويدمون قصرها . * م د ب * وقال آخر (ب : وقال آخر ضدهذا) :

اذا دخلوا بيوتهم اَكْبُوا على الرُّكبات من قصرِ العماد
* م * وفي مثله :

يواري كليباً اذا جُمِعَتْ وتعجزُ عن مجلس المُقْعَد^٢
وقال الفرزدق :

ضربت عليك العنكبوتُ بنسجها وقضى عليك به الكتابُ المُنْزَلُ
يعني من صغره وسخافته .

* ب و ح * روى : طويل النجاد رفيع العماد

اِذَا بَسَطَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْفَضَالِ اَكْفَهُمْ تَبَتَّغِي الْحَمْدَا

* م * هكذا رواها ابن الاعرابي وابو عمرو . * م د ب * ويروى (وهي رواية ح وم) : اذا القوم مدوا بايديهم الى الجدي مد اليها يداً^٣

* م * مدوا ايديهم وهذا في الفخر وفي تناول مكارم الامور . والحمدة هو الحمد . والمحمد الاسم يُحمدُ محمداً . اي تبتغي الاكف الحمد . * ب ب * روى : عند الفصل

* ب ب * روى : مدوا اياديهم

وَكَانَ ابْتِدَارُهُمْ لِلْعُلَى سَارَ فَمَدَّ إِلَيْهَا يَدَا

(١) وذلك لرفعة عماد خباء الشريف منهم (اس ٣ : ٩٤)

(٢) في الاصل تعجز . والصواب : يعجز . والمعنى انه يوارى بني كليب بنفاخره على الناس مع انه قاصر عن مقام المقعد الكسبيح . ويجوز « المقعد » وهو التستر اي يعجز عن منزل الاشراف فكفى عنهم بالتستر

(٣) كذا والصواب « الفضال » وهو التفاخر . وفي هامش م : عند الفحصار

(٤) وفي بعض روايات الكامل (م ب : ٧٣٨) : مدوا اليه يدا

(٥) ابتدارهم للعلى التسابق لنوال الحماد : والجملة معطوفة على قولها « اذا بسط »

* م * ويروى : للعلاء سار فهدَّ إليه . ومن قال « العلى » قال « إليها » . وسار نهض . وإليها أي إلى العلى

* ح * و م * لم يرويا هذا البيت

* ب * روى :

وكان ابتداءهم للعلى اشارةً فهدَّ إليها اليدا

فَنَالَ أَلَّتِي فَوْقَ أَيْدِيهِمْ مِنْ أَلْمَجْدِ ثُمَّ أُنْتَهَى مُصْعِدًا^١

* م * التي أي التي فاتت أيديهم فلم ينالوها . والتي للمصكمة . وقولها « التي فوق أيديهم » أي سبق إلى الخير والكرمة واليد التي فوق طلاب الكارم أي نال التي ينالونها . (قال) قولها « فنال » أي نال من الكارم ما لم تنل أيديهم لأنهم أرادوا الكارم فقصروا عنها وأدركها هو فانتفى مصعدًا أي عاليًا للامور . ويقال قد انتمت الماشية في مرعاها أي ابعدت . حكاه أبو عمرو . ويقال للراعي : لا تنتمي بابلك أي آلا تباعد بها . (وحكي) نال في الشجرة إذا اصعد فيها ينمو غنًا . وحكى الكلاعي : انتهى الطائر بيضه في رأس الجبل وفي أعلى الشجرة * ح * و م * روى : فنال الذي . * ح * و م * و ب * يروون : مضى مصعدًا . * ب * يروي : ثم انتهى مصعدًا

وَيُحْمِلُ الْقَوْمَ مَا غَالَهُمْ^٢ وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدًا

* م * ويروى (وهي رواية ب و ب) : يُحْمِلُهُ الْقَوْمُ . * ح * يُكَلِّفُهُ الْقَوْمُ . * ب * روى : ما نالهم . * ب * ما غالهم

جَمْعُ الضُّيُوفِ إِلَى بَيْتِهِ يَرَى أَفْضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدًا

* م * ويروى : ترى للميَّ فهدَّ إلى بابه . ويروى (وهي رواية ح) : ترى للهود يهوي إلى بيته . * م * و ب * يهوي يقصد يقال : هوى له إذا اقصد له . واهوى له بالسيف إذا اشار به إليه . وهوى نحوه إذا أسرع . فيريد أن الحقوق تنوبه والاضياف (ب عن

(a) (اغ ١٣ : ١٤٠ ، و ب : ٨٢٨) مضى مصعدًا : وفي بعض روايات الكامل : مضى مُسْعِدًا

(b) كذا في الاصل . ولعل الصواب : التي لم ينالوها

(c) يحمله القوم (اغ ١٣ : ١٤٠ ، و ب : ٢٣) . يكلفه القوم (و ب : ٧٢٨)

(d) ما غالهم (و ب : ٢٣) . قال في الكامل (و ب : ٧٢٩) : قولها « ما غالهم » أي نالهم ونزل بهم .

تقول العرب : ما عالك فهو عايلي أي ما نالك فهو نالني . ومن ذا قول كُشَيْد :

الاضياف) . * م * ويُقال « الحق » الضيفان ارادت به هاهنا ^a . يقال ما يكفيني هذا الطعام لاهلي وحقي اي لاهلي واضيافي

* ب * روى : (وهي رواية م في بعض شروحه آنفاً) : ترى الحق يهوي الى بيته

* بب * روى : يرى الجمد يهوي . وروى : افضل الجمد ^b

[وَأَنَّ ذِكْرَ الْمَجْدِ الْقَيْتُهُ تَأْزِرُ بِالْمَجْدِ ثُمَّ أُرْتَدَى ^c

* م * لم يرو هذا البيت . * ب * روى : فان ذِكْرَ

غِيَاثُ الْعَشِيرَةِ إِنْ أَحْمَلُوا يَهِينُ التَّلَادَ وَيُجْهِى الْجَدَا

* م * محملوا اجدبوا . والحل الجذب . والجدا العطية . والتالد القديم وهو هاهنا المال

الموروث . يقول يهين تلاده ويحي ما يجدي عليه من الشاء والذكر الجميل

* ح * ب * م * لم يرووا هذا البيت

وقالت الخنساء

أَبْتُ عَيْنِي وَعَاوَدْتُ السُّهُودَا وَبْتُ اللَّيْلَ مُكْتَبَا عَمِيدَا

* م * اي ابْتُ عيني الرقاد . وعادوت اي راجعت الأرق بعد سكون . اي عاودت

سَهْدًا كانت تفعله وتسهره قبل هذه المصيبة لمصائب اخرى . قال مبتكر : العميد الثابت

الوجد الذي قد ثبت الوجد في كبده . وقال غيره : العميد الذي لا ينام من الهم والأرق .

والعميد الخزع . يعقوب : ويروى (وهي رواية ح ب) : وبْتُ الليل جانحة عميدا . (قال)

* م * ب * جانحة مائلة * م * لاحد الشقين . ويُقال قد جنح الى الصلح اي مال اليه .

ومنه جنحت السفينة اي مالت الى الارض . * م * ب * عميدا اي معمودة الفؤاد (مثل

مقتولة وقتيل) عمدها الحزن . وقال ابو عبيدة : واظن المعمود من الحب اشتق من السنام

العميد الذي ينغل داخله ثم ينبعث القيح وربما هجم على الجوف فينطفئ البعير . ونطف البعير

يا عين بكئي للذي هالني منك بدمع مُسْبِلِ هامل

ابن شاذان قال ابن عمر : العول الثقل يقال هالني الامر يعولني عولا اي اثقلني

(a) هذه شروح على روايات تختلف عن الرواية الاصلية . فتأمل

(b) وهي رواية الاغاني (١٣ : ١٤٠)

(c) تَأْزِرُ بِهِ اتخذه إزاراً . وارتدى لبسه كرداء

ان يهجم الصديد على جوفه فيقتله. يُقال عَمِدَ البعيرُ يَعْمَدُ عَمْدًا او عَمَدَهُ الداءُ. وعَمَدَهُ الحبُّ مثله * م * . ويُقال هذا ثَرَى عَمِدٌ اذا كان يابس الظاهر ندي الباطن

* ح م * يرويان: بكت عيني

لِذِكْرِي مَعْشَرٍ وَلَوْ وَخَلَوْا عَلَيْنَا مِنْ خِلَافَتِهِمْ فُقُودًا

* م * قال السُّلَمي وهو ابن عمِّها: (قال) كان اخوتها نَفَرًا ملوك اهل بيتها فققدت خِلَافَتَهُمْ . (قال) خِلَافَتُهُمْ بَعْدَهُمْ (كذا قالوا) . اي خَلَوْا عَلَيْنَا فُقُودًا منهم ومن خَلَقُوا من ضعفائهم ونسائهم وصبيانهم ولم يُخَلِّفُوا عليها غير حزنها فهي تَذَكُّرُهُمْ في كل ساعة . * م ر ب * قال ابو عمرو: خِلَافَتُهُمْ ما خلفوا . * م * وقال ابن الاعرابي (ب ابو عبدالله) * م ر ب * اي بَعْدَهُمْ اي خَلَفُوا عَلَيْنَا بَعْدَهُمْ فَقَدَهُمْ فَلَانَسَاهُمْ . * م * وقال ابو هانئ : خِلَافَتُهُمْ وَلَايَتُهُمْ

* م * روى : فتودا . وهو تصحيف

تَوَلَّوْا ظِمٌّ خَامِسَةٌ فَأَمْسَوْا مَعَ الْمَاضِينَ قَدْ حَلَقُوا ثُمُودًا

* م * اي تَوَلَّوْا فِي ظِمٍّ واحدٍ كقولك في جُمُعَةٍ فلم يكن بين اولهم وآخرهم الا كظِمٍّ . خامسة . والخامسة من الابل التي رَعَتْ ظِمِّهَا خَمْسًا وهو الرعي قبل ان تَرِدَ . والخميس الظِمُّ بعينه تستوفيه في القلاة . (قال) والخميس ظِمٌّ تستوفيه الابل في الرعي ثم تَرِدُ . (قال) اقول رَعَتْ الابل ظِمِّهَا ببلد كذا وكذا اذا رعت الكلاً ظِمِّهَا ثم قربت الماء يوم وَرَدَها فهم ذلك اليوم واردون على ظِمٍّ . اِمَّا رُبْعٌ وَاِمَّا خَمْسٌ او سِدْسٌ او سَبْعٌ او اَكْثَرُ . قال ابو سعيد : « تَوَلَّوْا » احبُّ اليَّ اي وَليَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا في الهلال : في قدر ظِمٍّ ابل خامسة وهو قريب من جمعة . قال السُّلَمي : ظِمٌّ : خامسة ظِمٍّ ابل خامسة . (قال) تكون غَابَةٌ ثم رابعة ثم خامسة . (المعنى) انهم ذهبوا من الدنيا فحلَقُوا بَعَادٍ وَثُمُودٌ وَبَنٌ هَلَكَ قَبْلَهُمْ . (قال) كانت بنو اسد رَمَتْ صَحْرًا بِسَهْمٍ فَذَمَّا مِنْهُ دَهْرًا من الدهر اي بَقِيَ ثُمَّ مَاتَ . فنَهَضَ اخوته يطلبون به فعرضت لهم بنو زُبَيْدٍ فقتلوه فلم يكن بين قتلهم الا قدر جُمُعَةٍ . يعقوب قال : الظم : ما بين الشَّرْبَتَيْنِ . * م ر ب * والخامسة التي تَرِدُ الخمس . * م * وهو ان ترد الماء يوماً وتدعه ثَلَاثًا ثم تشرب في الرابع . يقال : ابل خامسة وخوامس واصحابها مُحْمِسُونَ . والخميس اشدُّ الاظماء على الابل في القيظ لانه يجهدُها . وقال غير ابى يوسف :

اراد ماتوا منذ خمسٍ فقد لحقوا ثمود . ويرى : ووافق ظم . خامسة

* ح د ب * يرويان : ووافقوا ظم . خامسة * ب * قال ويروى : تولوا

وَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَكَ أُمَّ عَمْرٍو^٥ يُجِلُّ بِرُجْحِهِ الْآنَسَ الْحَرِيدَا

* م * الحارث الفاردي من الجماعة يقال : حردوا وأنفردوا . (قال) الآنس الصرم

وهم المائة . يجلُّ برجه اي يُجِيرهم برجه . ويتزل البلد الذي لا يتزل غيره . والآنس (الواحد انسان) قال الصرم وهم المائة بيت . (قال) يكونون من مائة بيت الى عشرين بيتاً . والحريد الفاردي من الناس . (قال) هم قوم ضِعاف يجُلُّون في ذرا هذا الرجل فيمنعهم وانما احتلوا به ورعوا الارض به لولا ذلك ما قدروا على ذلك . قال السلمي : يجلُّ برجه اي يجُلُّون به . يقول يرعى الناس بذرا هذا الرجل فهو يُجِلُّهم لولاه لم يجُلُّوا تلك الارض ولا كلوا . قال مبتكر : يقال الآنس للقليل والكثير . (قال) وهذا انس وهو حريد ايضاً من انس اي من الجماعة .

ويروى : يجِلُّ سِنَانُهُ الآنس . قال ابن الاعرابي : اذا انفرد الانسان ببله ليرعاها ويتبع بها الكلاً فانه يأمن برمج هذا الرجل ومنعته له فلا يطمع فيه أحد . ويقال للرجل العزيز الذي لا يطمع في جاره : نعم والله الواعي فلان لا ربل فلان . اذا عزت به ومنعها من الناس . * م * ب * والحريد والجحيش والمعتبر (ب التنخي) المفرد . * م * وقال مبتكر : في قوله « يجِلُّ برجه الآنس الحريد » اي يُجِلُّهم بالبلد الخائف وينعهم فهو الحِلُّ المظن وانشد لوكاؤ بن الحكم المري :

ظُعائن من قتالٍ كنَّ قَدَمًا حَضُوضَاهُنَّ بِالْبَلَدِ الْمَهُولِ

فَرُبَّتْ مَا ظَعْنٌ بِغَيْرِ ظَعْنٍ وَرُبَّتْ مَا حَلَلْنَ بِلَا حُلُولِ

ظُعائن مُحْتَمَلَات من منزلن الذي هن فيه من فَرَع او غيره ولم يُدَكِّر ههنا فزع وانما يتمدح اهل بيته . وبنو قتال بطن من بني مرة ثم من بني غيظ بن مرة واخبر انها من بني قتال . حضوضاهن (كذا قال) مرأاهن الذي يُرَيْن فيه اي منظرهن الذي يُنْظَرَن فيه اي يُرَيْن بالبلد الخائف . اخبر انهن في بلد مهول لغزهن ومنعتهن . بلا حلول اي لا يظعن بظعن الناس ولا يجلن بجلوهم . اخبر اذا انهن مجتذات برجلهن ومنعتهن

* ب * يجِلُّ برجه اي اذا احلَّ قوماً حِماهُ مَنَعَهُمْ

(٥) تريد نفسها وعمرها هو ابن الحنساء . وفي البيت (التابع تريد عمرها اباه)

* ح وب * يرويان : فكم من فارس . * ب * روى : يحل سنانهُ . * ح * يحوط سنانهُ
كصخرٍ أو معاوية بن عمرو إذا كانت وجوه القوم سوداً
* م * قوله « وجوه القوم سوداً » إذا اسودوا من الجوع والضرر

يُرْدُ الحِلَّ دَامِيَةً كَلَاهَا جَدِيرًا يَوْمَ هَيْجَا أَنْ يَصِيدَا
* م * جديراً على الحال اي في حال جدارته . وجدير خليف ان يصيد الفارس
او يصطاد ما طلب . يعقوب : دامية كلاها اي طعنت في خواصرها . يقول هو خليف ان
يصيد رئيس الجيش

* ح و م * روى : جدير (على الرفع)

يَكُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ آتَاهُمْ إِذَا لَمْ تُسَكِّتِ الْمِئَةُ الْوَلِيدَا
* م * قال مبتكر : تختار اي لم ترره^أ . (قال) تقول ما أطعمنا حثوراً اذا لم
يُطْعِمْنَا شَيْئًا وَلَا سَقَانًا حَثُورًا وَلَمْ يَحْتَرْنَا حَثُورًا اي لم يسقنا ولم يُطْعِمْنَا . قال مبتكر : والمعنى
يقول اذا لم يكن في المائة من الابل من اللبن بقدر ما يُرْوَى مِنْهُ الصَّبِيُّ مِنْ شِدَّةِ السَّنَةِ
يَكُونُ الْعِشَارَ اي ينحونها . * م ر ب * والعِشَارُ النوق التي قد اتت عليها من تحملها عشرة
اشهر . * م * واحدها عُشْرَاء . يعقوب : * م ر ب * يكون اي ينحون العِشَارَ لاضيافهم
وهي انفس الابل عندهم . * م * والعِشَارُ التي اتى عليها من لقاحها ستة اشهر فصاعداً . يقال
قد عَشَّرَتْ تَعَشِيرًا . ورجل مُعَشِّرٌ لَهُ عِشَارٌ . وقوله « لم تسكت المائة » اي اذا اشتد الزمان
فلم يكن في مائة ناقة ما يروي الوليد من اللبن . * م ر ب و ح * ويقال ما عنده سُكْتَةٌ
لَيْلَةٍ وَلَا بَيْتَةٌ لَيْلَةٍ وَلَا صُتَّةٌ لَيْلَةٍ وَلَا قَيْتَةٌ لَيْلَةٍ^ب . * م * ويقال أنك لا تشكو الى مُصِيتٍ
اي الى من يُسَعِّفُكُ بما تريد . ويروي « اذا لم تُحَسِّبْ » اي تكفيه حتى يقول : حسب .
* م ر ب و ح * وقالت امرأة من بني تميم :

(أ) يريد أن مبتكراً روى : اذا لم تختار . وفسره بقوله : لم ترره . واصل الاختار هو العطاء
القليل . يقال احتر فلان علينا رزقنا اذا حبسته وأقلته

(ب) السُّكْتَةُ والصُّتَّةُ ما يُسَكَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ . وَالْبَيْتَةُ مَا يُبَاتُ عَلَيْهِ
مِنَ الْقَوْتِ . وَالْقَيْتَةُ مَا يُقَاتُ بِهِ

هذا مثل . يقال شككنا فلان الى غير مُصِيتٍ اي الى من لم يعبرأ ذناً لشكواه فيسكت به بأسعافه له

وَنُثْقِي وَلِيدًا لِّمَنَ جَاءَ جَائِعًا^٥ وَنَحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
* م * وَقَالَ بَشْرٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا السَّبْعُونَ لَمْ تُسَكِّتْ وَلِيدًا^٦ وَاصْبِحْ فِي مَبَارِكِهَا الْفُحُولُ
* ب * وَح * إِذَا لَمْ تُنْحَسِبْ

* ح * قَوْلُهَا « يُحْسِبُ » أَيُ يَكْفِي إِرَادَتُهُ أَنَّهُ لَا يَرُودُهُ مَا يُجَلَّبُ مِنْ مِائَةِ نَاقَةٍ مِنْ
شِدَّةِ الزَّمَانِ

وَقَالَتْ

تَحْرُضُ بَنِي سَلِيمٍ وَعَامِرًا عَلَى غُطْفَانٍ لِقَتْلِهِمْ مَعَاوِيَةَ

لَا شَيْءٌ يَبْقَى غَيْرَ وَجْهِهِ مَلِكِنَا وَلَسْتُ أَرَى حَيًّا عَلَى الدَّهْرِ خَالِدًا
أَلَّا إِنْ يَوْمَ ابْنِ الشَّرِيدِ وَرَهْطِهِ أَبَادَ جِفَانًا^٧ وَالْقُدُورَ^٨ الرُّوَاقِدَا^٩
* م * أَيُ يَوْمَ قُتِلُوا . تَقُولُ أَبَادَ ذَلِكَ الْيَوْمِ جِفَانًا كَانَتْ عُرَى لِلنَّاسِ وَعَصْمَةً

كَانُوا يَعْتَصِمُونَ بِهَا . (قَالَ) يُقَالُ فُلَانٌ لِفُلَانٍ عُرْوَةٌ إِذَا كَانَ يَثِقُ بِهِ فِي السَّبَبِ يَنْوُبُهُ .
أَيُ بَادَتْ جِفَانَهُمْ وَقُدُورَهُمْ فَاصْبَحَتْ كَأَنَّهُمْ لَمْ تَكُنْ . وَابْنُ الشَّرِيدِ مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ .
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : الرِّوَايَةُ (وَهِيَ رِوَايَةُ مَرْب) : أَبَادَ خِفَافًا . * م * وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
(قَالَ) * م * وَب * وَهُمْ قَوْمُهُ خِفَافٌ بْنُ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ بَهْثَةَ بْنِ سَالِمٍ . * م * وَرَوَاهَا
أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : جِفَانًا . وَيُرْوَى : أَذَلَّ الْقُدُورَ الرَّاسِيَاتِ الرُّوَاقِدَا . * م * أَيُ مَاتَ

فَذَهَبَتْ الْجِفَانُ الَّتِي كَانَ يَقْرِي فِيهَا

هُمْ يَمْلِكُونَ لِلْيَتِيمِ إِنَاءَهُ^{١٠} وَهُمْ يُنْجِزُونَ لِلْخَلِيلِ الْمَوَاعِدَا^{١١}
* م * وَيُرْوَى : وَهُمْ يَضْمِنُونَ لِلْيَتِيمِ غَنَاءَهُ . يُقَالُ انْجَزْتُ لَهُ مَوْعِدَهُ فَجَزَّ وَذَلِكَ

(a) رَوَى فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (١٧٧ : ٢) : إِذَا كَانَ جَائِعًا . ثُمَّ قَالَ أَصْفِيئَةُ بِكَذَا وَاقْفِيئَةُ أَيُ خَصَصَتْهُ وَأَثَرَتْهُ

(b) السَّبْعُونَ هُنَا جَمْعُ السَّبْعِ إِرَادَتُ جَمْعِ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ أَيُ إِذَا اشْتَدَّتِ السَّنَةُ وَاجْدَبَتْ السَّمَاءُ فَلَمْ يَشْبَعْ لِجَدِّهَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ

(c) الْهَفْنَةُ الْقِصْعَةُ

رجل ليس لموعده نجاز . وقد فجز الرجل اذا مات . وقد انجزت عليه مثل اجهزت عليه .
والخليل الصديق

أَلَا أَبْلَغَا عَنِّي سُلَيْمًا وَعَامِرًا وَمَنْ كَانَ مِنْ حَيِّ هَوَازِنَ شَاهِدًا
* ح * يروي : من عليا هوازن

بَأَنَّ بَنِي ذِيانَ قَدْ عَرَفُوا لَكُمْ إِذَا مَا تَلَا قَيْتُمْ بِأَنَّ لَا تَعَاوُدًا^١
* م * ويروي (وهي رواية ب) : قد عزموا لكم . * م ر ب * اي يحشونكم
فلا تعاودونهم (ب تعاودونهم) . وعرفوا لكم اي عرفوا انكم ستتهزمون . * م * تحرضهم
بهذا القول . قال مبتكر : اي قد عرفوا لكم الانهزام وهذا من المعرفة وان لا كرامة عندكم ولا
معاودة اي قد هزموكم بذلك . وانما هذا تحضيض منها لبني سليم . وبني ذيان الذين هزموا
بني سليم . وقال غيره : تخاطب سليماً وعامراً وحَيَّ هوازن لان الحسناء منهم . تقول قد عرف
لكم بنو ذيان انكم اذا التقيتم وُهم^٢ انه لا طاقة لهم بكم فهم لا يعاودونكم في القتال
ثانية لانهم قد عرفوا باسكم وشجاعتكم
* ح * روى : قد ارسدوا لكم

فَلَا تَقْرُبَنَّ الْأَرْضَ إِلَّا مُسَافِرًا يُخَافُ خَمِيسًا مَطْلِعَ الشَّمْسِ حَارِدًا
* م * اي تكونوا نساء وتكونوا على خوف ولا تقربن الارض الا ان يمر بها
منكم مسافر وهو على ذلك يخاف خميساً مطلع الشمس اي الا مسافراً حارداً . والحارد الفارد .
(قال) المسافر هو الحارد . روى يعقوب : لا يقربن الارض الا مسافراً . ابو عمرو : فلا تقربن
الارض الا مسافراً^٣ اي لا يقربن ارض بني ذيان الا مسارق مستخف . قال السلمي : فلا
يقربن الشرق الا مشارقاً^٤ (رفعاً ونصباً) . يريد لا يقربن احد الا مشارقاً . قال ابن
هاني : لا يقربن الدهر الا مشارقاً . (وقال) بلاد بني عامر شرقية . مطلع الشمس اي بالشرق .
والخميس الجيش . والحارد القاصد يقال حرد حرداً اذا قصده . وقال الاسدي^٥ :

(a) يقال عرف له الامر اذا اقر به . فيكون المعنى ان بني ذيان عالمون بان ستدور عليهم الحرب

اذا التقوا باعدائهم واتَّهم لا يثبت لهم فرار بعد كسرتهم

(b) كذا في الاصل . وامل الصواب «مسارِقاً» وهي رواية اخرى يشرحها بقوله «الا مسارق مستخف»

(c) هذه رواية ثالثة مختلفة عن الروايتين السابقتين

(d) هو مُنْقِذُ بن الطَّمَّاح الاسدي المعروف بِجَمِيع

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حُرْدِي فَمُجْرِيَةٌ ضَبْطًا تَدْخُلُ غِيَلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ^١

وقال الآخر :

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَجُودُ حَزْدَ الْجَنَّةِ الْمُغَلَّةِ^٢

* م م * روى : فلا يقربن الأرض إلا مسارق * ب * لم يروى هذا البيت

عَلَى كُلِّ جَرْدَاءٍ أُلْسَالَةٌ ضَامِرٌ بِأَخْرِ لَيْلٍ شَاهِرِينَ الْحَدَائِدَا

* م * م * اي على كل فرس انثى قليلة الشعر . بأخر ليل اي تسحر مع الغداة . قال

زائدة : صاوت الغداة آخر الليل . ويروى : على كل خنذير كريم وسابح . ويروى : بأخر ليل

ما ضَمَنَ الحَدَائِدَا اي ضَمَنَ اللِّجَمَ وهي تسكرها . * م * ح * ب * ولا يقال إلا لشيء

يُضَمَّرُ عَلَيْهِ وهو مستعار واصله من ضَمَرَ البعير وهو ان يُدْبِلَ لَهُ اللَّقْمَ ثم يُحْشَى بِهَا فَوْهُ .

فأراد انهم أَلْجَمُوهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ للغارة . وأُلْسَالَةٌ ما نُسِلَ مِنْ شَعْرِهَا وهو النَّسِيلُ والنَّسَالَةُ .

وقد نَسَلَتْ الناقاة وقد نَسَلَتْ فِي سِيرِهَا تَنْسُلُ نَسْلَانًا وهو الحَبَابُ^٣ . وقولها « شَاهِرِينَ

الحَدَائِدَا » اي قد سَلُّوا سِيوفَهُمْ خَوْفًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ

* ح * روى : ما ضَمَنَ الحَدَائِدَا . * ب * ما ظَفَرَنَ (وهو تصحيف) . (وقال)

جَرْدَاءُ قَصِيرَةُ الشَّعْرِ هَجْنَةٌ^٤ . * ح * ب * ضَفَرَنَ (ب ظفرن) الحَدَائِدَا اي اعلكت اللِّجَمَ . ويقال

ضَفَرَ الْفَرَسَ إِذَا ادْخَلَ فِيهِ اللَّجَامَ . فأرادت انهم يَلْجَمُونَ (ب يلجمون) من آخر الليل

لِلْغَارَةِ . * ب * اي ظَفَرَنَ (الصَّوَابُ ضَفَرَنَ) اللِّجَمَ اي كَرِهْنَهَا . * ح * قوله « يُدْبِلُ »^٥

اي يُجَمِّعُ كما يُجَمِّعُ اللَّقْمُ بِالْأَصَابِعِ . وكل شيء . اصاحته فقد دَبَّلَتْهُ . ومنه سُمِّيَتْ الْجَدَاوِلُ

(١) هذا البيت من جملة قصيدة جاءت في الفضاليات (ص : ٦) ويروى جرداء تمنع غيلاً .

ويروى : تسكن غيلاً . حرَدَتْ حُرْدِي اي قصدت فصدي . والمجرية الكلبة او اللبوة ذات الأجراء اي

(الصغار) . والضبطاء الحازمة . ومن روى جرداء اراد النخصصة الشعر . والغيل الشجر الملتف . وغير

مقروب اي يخاف من التقرب اليه . يصف امرأة غضبي يقول اذا قصدتني فهي اشبه بلبوة حازمة

ذات اجراء تبت في غابة كثيفة لا يقربها احد . وجعل هذه اللبوة ذات اجراء لأنه احى وأدّل على غضبها

(٢) رواه في لسان العرب (٥ : ١٢١) وجاء سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . (قال) يقال حَرَدَتْ

حَرْدَكَ اي قصدت قصدك . والمُغَلَّةُ الكثيرة الأغلال . وفي ظننا ان الشاعر يصف مأرب وجناتها

الغناء التي اخربها سَيْلُ الْعَرَمِ بحرقه سُدَّ مَأْرَبُ (راجع شرح مجاني الادب الصفحة ٢٩٧)

(٣) نَسَلَتْ نُسُولًا سَقَطَ وَبُرْهَا . وَنَسَلَتْ فِي سِيرِهَا نَسْلَانًا امْرَعَتْ

(٤) هذا التفسير رواه في ح على شرح قوله السابق « ضَمَرَ الْبَعِيرُ اي دَبَّلَ لَهُ اللَّقْمَ »

الدُّبُولَ لَانْهَا تُدْبِلُ اَي تُنْقِي وَتُصَلِّحُ

فَقَدْ زَاحَ عَنَّا اللُّؤْمُ اَنْ تَرَكَوْا لَنَا اُرَيْمًا فَاَرَامًا فَمَا آبَ وَاَرَادَا

* م * اَنْ تَرَكَوْا لَنَا تَقُولُ لِيَتَّهِمُ يَتْرَكُونَنَا وَبِلَادِنَا اَي لِيَتَّهِمُ تَرَكَوْا رَاسًا بِرَاسٍ . وَارِيْمَ وَاَرَامَ جِبَلَانِ مِنْ اَرْضِ بَنِي سَلِيمٍ . وَوَارِدَ جَبَلٍ صَغِيرٍ فِي وَسْطِ رَمْلِ ابْنِي سَلِيمٍ . وَقَوْلُهَا « فَمَا آبَ وَاَرَادَا » اَي مَا يُوَاجِهُهُ مِنَ الْاَرْضِ وَسَاكِنِهَا . وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُوَاجِطُهَا وَارِضُهَا . وَيُقَالُ « فَمَا آبَ » فَمَا اَقْبَلَ مِنَ الْبِلَادِ اِلَيْهِ اَي مَا اَقْبَلَ مِنَ الْبِلَادِ عَلَيَّ وَارِدَ وَجَاوَرَهُ . وَرُوي : فَمَاءٌ بِوَارِدَا . وَارِدَا مِنْ اُودِيَّةِ بَنِي عَوْفٍ بْنِ اَمْرِ الْقَيْسِ . وَيُروى : بِوَارِدَا وَهُوَ مَكَانٌ . * م * وَب * فَقَدْ زَاحَ عَنَّا اللُّؤْمُ كُلُّهَا تَهَكُّمُ بِهِمْ * م * وَتَحْوِضُهُمْ بِذَلِكَ . اَي اَنْ كَفُّوا لَنَا عَنْ مِيَاهِنَا هَذِهِ وَلَمْ يُجْلِسُوا عَنْهَا فَقَدْ زَاحَ عَنَّا اللُّؤْمُ . زَاحَ يَزِيحُ زَيْحَانًا تَحَّى وَقَدْ اَزَحَتْ عِلَّتُهُ . وَمَاءٌ بِوَارِدٍ مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي سَلِيمٍ

* ح * وَب * وَ م * رَوَا : اِذْ تَرَكَوْا لَنَا اُرَيْمًا فَاَرَامًا فَمَاءٌ بِوَارِدَا

وَنَحْنُ قَتَلْنَا مَالِكًا وَابْنَ أُخْتِهِ^a وَلَا سِلْمَ حَتَّى يَسْتَفِينَ عَوَاثِدَا

* ح * وَ م * رَوَا : قَتَلْنَا هَاشِمًا . * ح * يَروى : حَتَّى نَسْتَفِيدَ الْحَرَاثِدَا . * ب * لَمْ

يُروى هَذَا الْبَيْتُ

لَفَقَدْ جَرَتْ الْعَادَاتُ اَنَا لَدَى الْوَعَى سَنَظْفُرُ وَالْإِنْسَانُ يَبْغِي الْفَوَاثِدَا^b

* ح * وَ م * رَوَا وَحَدَّثَا هَذَا الْبَيْتَ

وَقَالَتْ تَرْتِي صَخْرًا

أَبْكِي^c لِيَصْخِرَ إِذَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ حَمَامَةٌ شَجْوَهَا وَرَقَاءُ بِالْوَادِي^d

(a) تَرِيدُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ سَيِّدُ بَنِي فَزَارَةَ وَشَيْخُهُمْ قَتَلَهُ خِفَافُ بْنُ نُذَيْبَةَ لِيَدْرِكَ بِشَارَ مَعَاوِيَةَ أَخِي الْخَنَسَاءِ . وَقَوْلُهَا « ابْنَ أُخْتِهِ » ارَادَتْ دُرَيْدَ بْنَ حَرَمَةَ قَتَلَهُ صَخْرُ أَخُو الْخَنَسَاءِ وَكَانَ هَاشِمُ أَخُو دُرَيْدَ قَتَلَ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو (رَاجِعْ مَقْدَمَةُ الدَّبْيَانِ)

(b) تَقُولُ اِنَّا قَدْ تَعَوَّدْنَا الْاِنْتِصَارَ فِي حَوْمَةِ الْقِتَالِ فَصَارَ الظَّفَرُ كَعَادَةٍ جَارِيَةٍ بَيْنَنَا . وَلَا

اِحْدَا اِلَّا يَطْلُبُ الْفَوَاثِدَ وَالْجَهْرَ لِنَفْسِهِ

(c) فِي الْاَصْلِ اَبْسَكِي وَهُوَ غُلَظٌ (d) الْمَطَوَّقَةُ ذَاتُ الطُّوقِ وَهُوَ مِنْ اَسْمَاءِ الْحَمَامَةِ .

نَاحَتْ شَجْوَهَا اَي اسْتَحَرَّتْ بِالْبُكَاءِ . وَاصْلُ الشَّجْوِ الْغَايَةُ وَالْحَزَنُ وَالشَّوْطُ اَي الدَّفْعَةُ مِنَ الْبُكَاءِ .

* م * وَيُرْوَى : تَذَكَّرْتُ شَجْوَهَا . وَرَقَاءَ لَوْنِهَا لَوْنُ الرَّمَادِ . وَالْوُرْقَةُ بَيَاضُ الْكَدَرِ

يُخْلَطُهُ سَوَادُ

إِذَا تَلَّامٌ فِي زَغْفٍ مُضَاعَفَةٍ [وَصَارِمٍ مِثْلُ لَوْنِ الْمَلْحِ جَرَادٍ^a وَنَبْعَةٍ ذَاتِ إِرْنَانٍ وَوَلُولَةٍ] وَمَارِنِ الْغُودِ لَا كَزَّ وَلَا عَادٍ^b

هذه رواية ح ، ومم . إلا أن م ، ب لم يرويا إلا بيتاً واحداً مركباً من أول شطر البيت الأول وثاني شطر البيت الثاني ثم قالوا في شرحه : * م ، ب * تَلَّامٌ واستلَّامٌ ليس اللامة . قال ابو عبيدة : الزغف الواسعة اللينة الطويلة . الزغف اللينة السلسلة . والكز الصلب المهزلة لا يهتز اذا هز وقولها « ولا عاد » اي قد تعدى القدر في الطول اراد تلامٌ في زغفٍ واخذ مارتاً . والمارن اللدن اللين .

* مم * العادي الصلب . وزاد ب قوله : ونظن أن الزغف من قوله زغف لنا فلان وذلك اذا حدث فزاد في الحديث وكذب فيه . * م * قال الاصمعي : والمضاعفة التي تُنسَجُ حلقتين حلقتين سَمْعُ الْحَلِيقَةِ لَا نِكْسُ وَلَا غَمْرٌ بَلْ بَاسِلٌ مِثْلُ لَيْثِ الْغَابَةِ الْعَادِي * م * وَيُرْوَى : الْعَادِي النِّكْسُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ وَاصْلُهُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ تَصْلُهُ مِنْ السِّمْنِخِ . وَالسِّمْنِخُ مَا يَدْخُلُ مِنَ النَّصْلِ فِي الْقِدْحِ فَيُخْرِجُ ذَلِكَ وَيُدَقِّقُ مَا بَقِيَ مِنْهُ وَيَعَادُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَزَالُ ضَعِيفًا فَقِيلَ لِكُلِّ ضَعِيفٍ نِكْسٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ لِلْيَيْثِ نِكْسٌ . وَالْغَمْرُ الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ مِنْ قَوْمِ اغْمَارِ يَتَيْنِ الْغَمَارَةِ . * م ، ب * وَالْبَاسِلُ وَالْبَسِيلُ الْكَرِيهَ الْمُنْظَرُ . يَقَالُ قَدْ تَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ أَيْ كَرِهَ مَنَظَرَهُ . وَيُقَالُ مَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِي :

فَكَنتُ ذُنُوبَ الْبَثْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسَرَبْتُ أَكْخَفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي^d

(a) الصارم السنيّف شبهته بالملح في بياضه . والجراد الكثير الجرد يُريد أنه فاطح ماض

(b) النبعة هنا القوس واصلاها شجرة تتخذ منها القسي . وقولها « ذات إرنانٍ وولولةٍ » اي تصوت عند الرمي لجودتها . والمارن الرمح اللين في صلابته

(c) واليثن من خرجت رجلاه قبل راسه في الولادة وهو دليل على ضعف المولود

(d) الذنوب الدلو الضخمة المملوءة ماء . قال في لسان العرب (١ : ٣٧٨) أنه استعارها للقبر

حين جعله بئراً وتبسّلت كرهت . ورواه في محل آخر (١٦ : ٢٥١) : توشّلت اي جاءت بالوشل وهو الماء القليل . وفي تاج العروس (٢ : ٥٢٨) : توسّلت وهو تصحيف . ورُسِدْتُ ساعدي اي جعلته تحت راسي كالوسادة

قوله « تبست » اي فُطِعَ منظرها وكَرِهَتْ (ب اي كره منظرها) . والبسالة الشجاعة (ب والباسل الشجاع)

مِنْ أُسْدٍ بَيْشَةٍ يَحْمِي الْحُلَّ ذَا لَبْدٍ مِنْ أَهْلِهِ الْحَاضِرِ الْأَذْنَيْنِ وَالْبَادِي^a
 * م * بيشة واد من أودية اليمن اهلهما خشم وكعب وهما عليهما اهلهما وهما
 بعد من كل قوم . وموقع بيشة وربذة وثربة^ه نحو مطلع الشمس . والحل الطريق في الرمل .
 واللبدة الشعر المتلبد بين كتفيه

ح و ب و م * يروون : ذي لبْد
 وَالْمُشْبِعُ الْقَوْمَ إِنْ هَبَّتْ مُصْرِصَةٌ نَكَبَاءُ مُعْبَرَةٌ هَبَّتْ بِصَرَادٍ
 * م و ح * مصرصة لها صوت . والصرّاد السحاب الذي لا ماء فيه وفيه برد .
 * م و ب * والنكباء ريح تتوف (ب تنفخ) فتكون بين ريحين * م * بين الجنوب
 والشمال او بين الصبا والدمور . قال الكلبي : ويقال ريح مشارك في هذا المعنى . والرياح اربع
 والنكب اربع . وقال ابو هلال : الصرّاد سحاب رقيق لا مطر فيه . فان كان فيه شيء وقع
 كأنه نديف من القطن . ويقال هذا صرّاد البرد اي اشده

وقالت الخنساء

وَيْلٌ أُمِّ أَعْوَادٍ صَخْرٍ آيٍ أَعْوَادٍ لِلصَّيْفِ وَالْمُعْتَفِي وَالطَّارِقِ الْجَادِي^d
 * م * يقال : طرقة : طرقة طروقاً اذا اتته بعد عتمة . والجادي والنجدي الذي
 يبتغي جداه وجدواه اي عطية . ويقال اجتداه فما أجدى عليه شيئاً اي ما اعطاه
 شيئاً . ويقال كان مطرنا هذا جداً على الارض اي عاماً . والجدا بالمد الغناء . يقال انه لقليل

(a) من اهله اي من اهل الحل . تريد ان هذا الاسد يحمي الطريق من بطرقه سواء كانوا
 من اهل الحضارة المجاورين له او من اهل البادية

(b) في الاصل مدفع وهي رواية معروفة

(c) في الاصل ريشة وتوبة وكلامها مصحف . والربذة في ديار خشم في الحجاز . وثربة وادلم

(d) الأعواد جمع عود وهو المسن من الابل الكامل الخلق . اراد بما كرام الابل . يقول

ويلاً لكرام ثوق صخر اذ انه كان ينحر صفارها الضيف . فتشكل اولادها . وقوله « اي أعواد »
 استعظام وتعجب من حسن هذه النوق . والمعني طالب المعروف

الجلاء عنه اي قليل الغناء وما أجدى عنه شيئاً اي ما أغنى عنه

* ح * ومم * لم يرويا هذه الايات

لَا يَحْذَرُ الْهَزْلَ إِنْ ضَيْفُ الْمَّ بِهِ وَلَا تَخَافُ عَلَيْهِ عَدْوَةُ الْعَادِي^a

* ب * روى : لا يحذر البذل

وَيَعْرِفُ الضَّيْمَ وَالْعَزَاءَ تَعْرِفُهُ تَجْرِي بِحَيٍّ وَنَادٍ خَيْرٍ مَا نَادٍ^b

هذا البيت ورد في نسخة ب وحدها . وفي الاصل : وناد خير با ناد . وهو تصحيف

قَدْ يَصْبُغُ الشَّرْبَ مَاءَ الْمَزْنِ يَمْزُجُهُ ذُوبَ الْأَوَارِي وَمَاءَ الْمُدْجَنِ الْعَادِي^c

* م * المزن السحاب الخليلي المطر يكون اسود وابيض . * م * ر * ب * وقوله

« ذوب الاواري » فالذوب العسل والاواري النحل التي تعمل العسل . يقال آرت تآري

أزياً . قال زهير : ويرش أري الجنوب * ب * : على حواجبا العماء^d . * م * اي عملها

واستدوارها ماء السحاب . ثم يصير الأري وهو عمل النحل اسماً للعسل . يقال هو احلى من

الأري وأمر من الشري^e . * م * ب * وادارت خمر الذبذة كلذة العسل . * م * والمُدْجَنِ

السحاب المطر يقال : أذْجنت السحابة اذا أمطرت وهذا يوم دَجَن ويوم داجنة

مَاضِي الْهُوَى مَرِسٌ حِينَ الْقَتَا خُلَسٌ وَبَيْتُهُ مَأْلَفٌ لِلْخَضِرِ وَالْبَادِي

(a) المَزْنَل هنا الفقر من قولك هُزِلَ فلان اذا افتقر لهلاك ماشيته . عدوة العادي اي اعتداء الظالم

(b) العزاء السنة الشديدة . وقولها « تعرفه » تريد ان السنين الشديدة عالمة انها اذا طارت

على قومو سيكشفهم صخر بلاءها وهكذا يرحب بالسنين فتحل عنده احسن محل . وما في قوله « خير ما ناد » زائدة

(c) يَصْبُغُهُمْ يَأْتِيهِمْ بالصَّبُوح وهو ما يُشْرَب عند الصبح . والشرب القوم الشاربون .

والعادي الهاطل عدوة . والمراد انه يسقي ندمانه ماء قراحاً صافياً معزجاً بالعسل او بمخمرة

لذيذة كالعسل . وذكر ماء المدجن العادي بعد ماء المزن من باب ذكر الخاص بعد العام تنبيهاً

(d) تمام بيت زهير :

على فضله

يَشْمَنُ بِرُوقِهِ وَيُرِشُ أَرِيَّ م الجنوب على حواجبا العماء

يصف ناعجاً يقول يشمن اي ينظرن بروق مواضع ذكرها قبل ذلك . ويرش يأتي بالرش

وهو المطر القليل . والأري العسل شبه به المطر الذي تأتي به الجنوب وهي خير الرياح . وجعل

لها حواجب يعلوها العماء اي الغمام واصل العماء السحاب الرقيق

(e) الشري الحسطل وهراتو يضرب المثل (f) الهوى هنا إرادة النفس يريد انه ماضي

العزم . والقنات الرماح . وخلس جمع خلسة اراد انها تطعن بعجلة . مألف اي منزل مألوف

* م * المرس الشديد المراس وهو العلاج. والحضر والحاضر والحضار القوم الذين يحضرون المياه وثر النخل اذا اثمر في الاقياظ. والبادي والبداء والبادون اصحاب البادية المتباعدون عن الماء.

وهذا البيت في ب مصحف مكسور الاول رواه: والوى فرس

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَلْحَى الْجَلِيلَ وَلَا يَعْبِي السَّبِيلَ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ هَادِي^ا
* م * يلحى يلوم ويشتم ويقال: لحوت العود الحوه لحواً وألحاه ولحيتته ألحاه لحياً اذا قشرتة وقد تلحيتته اذا أخذت لحاءه لتلحذه منه رشاء. ويقال قد عبي (غبي) بسبيله وطريقه اذا لم يهتد له

* ب * روى: يعنا السبيل. ولعله تصحيف

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

[صَاقَتْ بِي الْأَرْضُ وَأَنْقَضَتْ مَحَارِمَهَا حَتَّى تَخَاشَعَتِ الْأَعْلَامُ وَالْبَيْدُ^ب

* ب * لم يرو هذه الايات. وأما البيتان الأولان فوردتا في نسخة م وحدها

وَقَائِلِينَ تَعَزِّي عَنْ تَذَكُّرِهِ فَأَلْصَبَرَ لَيْسَ لِأَمْرِ اللَّهِ مَرْدُودُ^و
يَا بَذْرُ قَدْ كُنْتَ بَذْرًا يُسْتَضَاءُ بِهِ فَقَدْ مَضَى يَوْمٌ مَتَّ الْجَدُّ وَالْجُودُ

* ح د ومم * رويًا: يا صخر. ورويًا: فقد ثوى

فَالْيَوْمَ أَمْسَيْتَ لَا يَرْجُوكَ ذُو أَمَلٍ لَمَّا هَلَكَتَ وَحَوْضُ الْمَوْتِ مَوْرُودُ

(a) في الاصل يوبي بالعين. والصواب غبي يعبي. وقولها «اذا ما قيل من هادي» اي اذا تعذر

الهداة وسئل عنهم كان هوديلًا لا يضل الطريق

(b) انقضت اي تصدعت وانكسرت. والمحارم ما يدفع عنه ويحتفظ عليه. تريد انها هتكت واييحت. ولعل الرواية الصحيحة «مخارمها» بالخاء جمع مخرم وهو قمة الجبل وانقعه. تريد ان اعالى الجبال كادت تسقط لعظم بلائها. وتخاشعت الاعلام اي انحطت وذلت. والاعلام الجبال. والبيد جمع بيداء وهي الفلاة. وروى هذين البيتين صاحب اساس البلاغة (٢١٦: ١) لأم الخنساء (كذا) ترثي اخاه. وروى: محارمها.

(c) قال الزنجشري (اس: ٢١٦): قولها «ليس لامر الله مردود» اي ليس له رد

* م * حوضه الذي يشرب منه كل احد . (قال) الموت شريعة مورودة لان كل

انسان يريد الموت

وَرَبَّ ثَغْرِ مَخُوفٍ خُضَّتْ غَمْرَتُهُ^a بِالْمُقَرَّبَاتِ عَلَيْهَا الْفِتْيَةُ الصَّيْدُ

* م * المقربات الخيل كانوا يقربون اوارياءها منهم لحبهم لها . والصيد الاشراف

مم * ح . * يرويان : ورب ثغر مهول

نَصَبَتْ الْقَوْمَ فِيهِ قَصْدَ اَعْيُنِهِمْ مِثْلَ الشَّهَابِ وَهُمْ شَتَّى عِبَادِيدُ

* م * لانهم يهتدون به ويدلون به . اي نصبت لهم مثل الشهاب الذي يستضاء

واهتدوا بك بعد ما كانوا شتَّى عبايد لا يجمعهم شيء . قال عرام : عبايد (وهي لغته)^b

متفرقون منزهون . قصد اعينهم اي ام اعينهم اي كنت لهم مثل الشهاب الذي يستضاء

به . اي كانوا يعيشون اليك اي يتصدون اليك . نصبت للقوم فيه يريد في الثغر . يقول

نصبت للقوم في هذا الثغر رجلاً هو بمنزلة الشهاب فجعلته قصداً اعين اصحابك وانت ذلك

الرجل . وقيل هم عبايد اي متفرقون الواحد عبيد . قالوا ذهبوا عبايد اذا ذهب كل

انسان على حدة . (قالوا) نصبت اي عمدت نحو القوم بنفسك واذا عمدت فقد نصبت

* مم * روى : نصب اعينهم * ح * روى . فصل اعينهم . وروى : وهي منهم عبايد

وقالت الخنساء

ترد على عمرة بنت مرداس

* ح * لم يرو هذه الايات * م * ر ب * (قال) كانت عمرة بنت

مرداس بن ابي عامر آخر ولدها * م * عَجْزَةُ الْخَنَسَاءِ بِنْتُ عَمْرٍو . * م * ر ب * فلما ان

كبرت الخنساء وتسعمست (ب تشعست)^c ولت يوماً فرأت عمرة لحمها قد اضطرب

فقال : والله لقد امسيت يا خنساء مضطربة اللحم . قالت : مرة لبني حارثة ومرة لبني

رواحه . (تقول) تزوجت مرة في هولاء ومرة في هولاء ثم قالت (الايات)

(a) الثغر تخم البلد وموضع الخوف منه . خضت غمرته اي تعرضت لخطاره

(b) كذا في الاصل . ونظن انه اراد « العبايد » وهي لغة في العبايد . وكلاهما الجماعة او الطرُق

المتفرقة ولا واحد لهما

(c) تسعمست اي شاخت وممرت . وهي اوفق بالمقام

* م * ويُقال قالت بنو سليم لعميرة^٢ : ذوق الحنساء فانظري ما عندها فأتتها

فوضعت يديها على منكبيها ثم قالت : حدٌ حديدٌ . ثم ولّت وهي تمشي فقالت الحنساء :
(الايات) فقالت عميرة : أنشدك الله يا أمة . فقالت : أما الايات فقد مضت

أَلَا قَالَتْ عُمَيْرَةُ إِذْ رَأَيْتَنِي وَزَاكَتْ بِأُسْتَيْهَا حَدُّ حَدِيدٍ

* م * حكى ابن الاعرابي عن بعضهم قال : يُقال للرجل اذا لقي صاحبه ما يكره أما

بكلام وأما بنظر فيقول له صاحبه : إغرينا جرّيت فدونك الحد والحديد^٣ اي فطيرك معك^٤

ولا يصل الينا شيء . نكرهه وهذا زجر . وقولها « زاکت » قال الزيّکان ان تلاوي أستها اذا

مشّت . غيره قالوا : * م و ب * زاکت (ب تزوك زوكاً) وزوكلها ان تحرك عجزتها

في مشيتها . قولها « حدٌ حديد » اي رأت عجزتها قد بدت عظامها وذهب لحمها * م * فقالت :

كانه حدٌ حديد اي لأستك حدٌ حديد اي بدت عظامها

أَرَانِي كُلَّمَا جَعْتُ مَالًا تَقْسِمُهُ رَوَاحَةً وَالشَّرِيدُ

* م * الحنساء تقول اراني كلما جمعت مالاً تقسمه هذان فليس لي مال . ورأيتني

على هذه الحالة قد تحدّدت^٥ وكبرت

فَإِنْ أَسْمَنْ فَقَدْ نَجَّيْتُ عِرْضِي وَإِنْ أَهْزَلْ فَأَيْسَرُ مَا يَبِيدُ

تقول ان سمّنت فقد خرج وجهي في الكرم ولم يخرج في اللوم . قال مبتكر :

تقول إن أسمن فقد نجّيت عِرْضِي من الدّنس لانها كانت في الجاهليّة لا يكلمها رجل

ألا أن يكون زوجها الذي يتزوجها . اي ان اسمن فاني لا ادنس عِرْضِي كما دنست انت

عِرْضُكَ . وقالوا في قولها « فایسر ما یبید » اي ايسر ما هو ماؤ علي وآهوانه . قال عرّام :

تقول لم أسمن من عيب وهو ان يسمن الانسان من السرقة والخيانة . تقول ان سمّنت

فاذا اسمن من مالي لا من سرقة لان عمرة عيّرتها الهزال فتقول الهزال خير من العار لانها

عيّرتها هزالها . قال مبتكر : كانت الحنساء أول من تزوجها الرواحي وكان رجلاً بملاقاً^٦

(أ) عُمَيْرَةُ تصغير عميرة وهي ابنة الحنساء المذكورة آنفاً (ب) كأنه يقول لاحلّ

بنا مكروهك فاستمد عناً (ج) اي ان طيرك المشووم يصحبك (د) تحدّدت

اي هزّات وتشتتت . وفي الاصل : تحدّدت . ولعلّه تصحيف (ه) المِسْلَاق الشديد الفقر

لا يقرُّ في يده قليل ولا كثير وكان رجلاً صاحب قداح^٨ وكانت الخنساء تعطيه مالها ومال
 اخيها. ثم تزوجت الشريدي وهو احمد بن مالك فكان ايضاً مثل زوجها الاول. ثم
 تزوجت المزداسي واسمها مرداس فكان خيرهم وكان أبغضهم اليها. وعميرة اخت مرداس
 ابن الاشعر ابن اياس بن مريطة بن صرمة بن صرمة بن مرة. * ب * (قال) فخطبها مرداس
 ابن عامر فتزوجها فولدت له يزيد وعمرة. ثم مات مرداس فخلف عليها عبد الله بن عبد
 العزى من بني خفاف فولدت له ابا شجر

وقالت تفاخر هنداً بنت عتبة

* م * لما هلك ابو الخنساء واخواها صخر ومعوية جعلت ترثيهم * م * ب *
 وتشهد الموسم وقد سوّمت هودجها براية. * م * ح * وجعلت تعظم العرب في مصيبتها
 وتقول: انا اعظم العرب مصيبة. وتبكيهم في شعرها حتى عرفت العرب ذلك منها فلما كانت
 وقعة بدر وقتل فيها من مشركي قريش عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة بن ربيعة
 اقبلت هند بنت عتبة بن ربيعة ترثي اباها وعمها واخاها وتقول فيهم الاشعار. وبلغها ما
 كانت تفعل الخنساء في الموسم وتسويها هودجها ومعاظمتها العرب بمصيبتها فقالت هند: انا
 اعظم من الخنساء مصيبة. وآمرت بهودجها فسوّم براية وشهدت الموسم بعكاظ وجعلت تسأل
 عن الخنساء فدلّت عليها فقالت: اقرنوا جملي بجمالها. فلما نظرت الخنساء اليها قالت: من انت
 يا اخت (ح اخت). فقالت: انا هند بنت عتبة بن ربيعة وانا اعظم العرب مصيبة وقد بلغني انك
 تعاضمين العرب بمصيتك فقيم تعاضمينهم. قالت الخنساء: في عمرو بن الشريد وصخر ومعوية
 ابني عمرو فقيم تعاضمين انت. قالت: بالي عتبة بن ربيعة وعمي شيبة بن ربيعة واخي
 الوليد بن عتبة. قالت: او سواء هم عندك يا اخت ثم انشأت تقول:

أُبَكِّي أَبِي عَمْرًا بَعَيْنٍ غَزِيرَةٍ فَلَيْلٌ إِذَا نَامَ الْعَيُونُ هُجُودُهَا

(٨) اي يضرب بالقداح في لعب الميسر وذلك انهم كانوا ينحرون جزوراً ويقسمونها ثمانية
 وعشرين قسمًا ثم يتقارون عليها بعشرة سهام تُدعى ازالماً سبعة منها كاسبة تريح انصباء معلومة
 وثلاثة خاسرة يفرم اصحابها ثمن الجزور

(ب) نام الخليل (اغ ٤ : ٣٥)

* ح د مم * روى : نام الخلي * ب * لم يرو هذه الايات
وَصَنَوِيَّ لَا أُنْسَى مُعَاوِيَةَ الَّذِي لَهُ مِنْ سَرَاةِ الْحَرْتَيْنِ وَفُودُهَا^a
وَصَخْرًا وَمَنْ ذَا مِثْلُ صَخْرٍ إِذَا غَدَا بِسَاهِمَةِ الْأَطَالِ قُبَّ يَقُودُهَا^b
* ح * روى : بساهمة الاطال قمر يقودها * مم * يروي : بساحتها الاطال
قمر يقودها . وكلتا الروايتين مغلوطة

[فَذَلِكَ يَا هِنْدُ الرِّزْيَةُ فَأَعْلَمِي وَنِيرَانُ حَرْبٍ حِينَ شُبَّ وَقُودُهَا]^c

هذا البيت لم يروه م . وأما رواه ح د ومم
* م * ولم تزل الخنساء تبكي على ابيها واخويها حتى ذهبت الجاهلية
فقال هند تحببها لها

أَبْكِي عَمِيدَ الْأَبْطَحِينَ كَأَنَّهُمَا وَحَامِيَهُمَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا^d
أَيَّ عُتْبَةَ الْخَيْرَاتِ وَيَحْكُ فَاعْلَمِي وَشَيْبَةُ وَالْحَامِي أَحَقِّقْ وَلِيدُهَا^e
* ح * روى : والحامي الذمار

أُولَئِكَ أَهْلُ النَّجْدِ مِنْ آلِ غَالِبٍ وَفِي الْغَزَا مِنْهَا حِينَ تُشَنَّى عَدِيدُهَا^f

(a) هكذا روي في ح . وفي الاغاني (٣٥ : ٤) كما روي اصل م ومم : وقودها . وهو تصحيف .
والصنوان الاخوان الشقيقان . والسراة جمع سري وهو السيد ذو المروءة والكرم . والحرتان
بالحجاز تريد حرة بني سليم وحرة بني هلال . واصل الحرة الارض ذات الحجارة السود الغزرة .
والوفود جمع وفد . اي ان اشرف القبائل يأتونه

(b) هذه الرواية الصحيحة . والبيت محرف في النسخ كلها . رواه في مم : بساهمة الابصار
وفي الاغاني (٣٥ : ٤) : بساهمة الاطال . تقول ولا انسى صخرًا وهو لا شبيه له اذا سار عند الصباح
على ناقة ساهمة الاطال اي ضامرة الخواصر . ويروى في الاغاني (٣٥ : ٤) : سلمة اي جسيمة . والاطال
جمع اطل . والقُبَّ جمع آقب وهي الناقة الدقيقة الخصر الضامرة البطن . ويروى : قمر يقودها .
والقمر الفحل والسيد الشريف

(c) شُبَّ وقودها اي استمر نار الحرب . والوقود هو ما توقد به النار

(d) عميد القوم سندهم وسيدهم . والابطحان ارادهما بطحاء مكة وسهل حامة وأصل
الابطح المسيل الواسع ذو الحصى الدقاق . وثله البطحه والبطحاء . وروى في الاغاني : وحاميهما
(e) راجع ما جاء في اول قصيدة الخنساء عن ابي هند واخويها شبة والويد . وروى في الاغاني

(٣٥ : ٤) : حامي الذمار

(f) آل غالب اجداد هند بنت عتبة . تريد غالب بن فهر بن مالك . وروى في الاغاني : حين تُنسى .

* ح * يروي: آل الجحد. ويروي: حين يُنسى

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْدُمُو عَفَقَدَ جَفَتْ عَنْكَ الْمُرَادُ^a

هذه القصيدة لم تُرو في نسختي م و ب. * مم * روى الموارد. وهو تصحيف

وَأَبْكِي لِصَخْرٍ إِنَّهُ شَقَّ الْفُؤَادُ لِمَا يُكَابِدُ

* بب * تبكي وهو تصحيف

الْمُسْتَضَافِ مِنَ السَّنِينِ مَ إِذَا قَسَا مِنْهَا الْحَارِدُ^b

* ح * الحارد من نعت السنين الواحدة الحراد وهي التي لا مطر لها

حِينَ الرِّيَّاحُ بِالْأَثْلِ نَكَبٌ هَوَّاجُهَا صَوَّارِدُ^c

* ح * يقال ريج بليل وبليلة إذا كانت ذات ندى وبرد والجمع بلائل

يَنْفِينَ عَنِ لَيْطِ السَّمَاءِ ظِلَالًا وَالْمَاءِ جَامِدُ^d

وعديدها جموعها . وجاء في الاثاني (٢٤ : ٤) ان هندا قالت ايضا للنساء :

مَنْ حَسَّ لِي الْآخِرِينَ كَالْغُصْنَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا

قَرَمَانٍ لَا يَنْتَظِلَانِ وَلَا يُرَامُ جِوَاهِرُهُمَا

وَيَلِي عَلَى أَبِيٍّ وَأَبِيٍّ الْقَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا

لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُفْرِ لَوْ لَا فَتَى كَفْتَاهُمَا

رَمَحَيْنِ خَطْبَيْنِ فِي كَبِيدِ السَّمَاءِ تَرَاهُمَا

مَا خَلَّفَا إِذْ وَدَّعَا فِي سَوْدِيٍّ شَرَاهُمَا

شَارَا بَغِيرَ تَكَافٍ عَفْوًا يَقْبِضُ نَدَاهُمَا

(راجع هذه الايات ورواياتها في ترجمة هند بنت عتبة بين شواعر العرب)

(a) جَفَتْ اي تَبَّتْ ونفرت . والمِرْوَد الميل يُتَّخَذُ للاكتحال . تريد انها تركت الزينة

لحزنها على اخيها

(b) الْمُسْتَضَاف من السنين اي انَّ صخرًا ملجأً يُلتَجأ اليه في تَكَبُّات السنين . وقسا اشتدَّ

(c) النُّكَب جمع نكباء وهي الريح التي تهبُّ من بين ريحين . وهوائجها ما هاج منها وثار .

والصوارد الباردة

(d) اللَّيْط الحيلند استعاره لوجه السماء . والظلال جمع ظليمة هي السُّحُبُ الْمُظْلِمَةُ

* ح * يروي طلائلاً وهو تصحيف

مِرْقًا تَطَرَّدَهَا الرِّيَا حُ كَانَهَا خِرْقٌ طَرَائِدٌ^a

* ح * يروي : خِرْقًا . ونظنها غلطاً . ولعلّه أراد خِرْقًا وهي القطع من كل شيء .
وَالْمَالُ عِنْدَ ذَوِي الْبَقِيَّةِ م وَالْغَنَى خُذْمٌ شَرَائِدٌ^b

* ح * المال الابل . وذوو البقية الذي لهم بقية من خضب

فَيْفُكُ كُرْبَةً مَن تَمَسَّخٌ مِ بَقِيَّةِ الدُّوَلِ الْجَهَائِدُ^c

حَتَّى يُوَوِّبَ بِمَا يُوُوُّ بٌ كَثِيرَ فَضْلِ الْعُرْفِ حَامِدٌ^d

وَنَسْدَاكَ مُخْتَضِرٌ وَنُو رُكٌ فِي دُجَى الظُّلُمَاءِ وَاقِدٌ

لَوْ تُرْسِلُ الْإِبِلُ الظُّلُمَا ۚ يَسْمُنَ لَيْسَ لَهَا قَائِدٌ^e

لَتَسِمَمَتِكَ يَدُهَا جَدْوَاكَ وَالسُّبُلُ الْمَوَارِدُ^f

وَالنَّاسُ سَابِلَةٌ إِلَيْكَ مِ فَصَادِرٌ يَغْنَى وَوَارِدٌ^g

* م م * يروي : يغنى

يَغْشَوْنَ مِنْكَ غُطَامِطًا جَاشَتْ يَوَائِلُهُ الرِّوَاعِدُ^h

(a) يُقَالُ سَجَابٌ مِرْقَى إِذَا كَانَ مُتَقَطِعًا فِي السَّمَاءِ . وَالْخِرْقُ جَمْعُ خِرْقَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجُرَادِ .

وَالطَّرَائِدُ الَّتِي يَطَارِدُهَا الرِّيحُ

(b) الْوَاوُ فِي قَوْلِهَا «وَالْمَالُ» هِيَ وَاوُ الْحَالِ . وَخُذْمٌ جَمْعُ خُذْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ

أَخَاهَا يَمُودُ عِنْدَمَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَ ذَوِي الْغَنَى وَالثَّرْوَةِ إِلَّا مَالٌ قَلِيلٌ شَارِدٌ

(c) تَمَسَّخُهُ أَخْرَجَ مَخْجَهُ . وَالْبَقِيَّةُ مَخْ الْعَظْمِ . وَالدُّوَلُ جَمْعُ دَوْلَةٍ وَهِيَ صُرُوفُ الدَّهْرِ وَتَقَابُلَاتُهُ .

وَالْجَهَائِدُ الْمَجْهِدَةُ الْمُضْنِيَّةُ

(d) كَثِيرَ فَضْلِ الْعُرْفِ حَامِدٌ أَي كَثِيرَ الشُّكْرِ لِمَا نَالَهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ

(e) يَسْمُنُ يَخْرُجُنَ إِلَى السَّوَادِ وَهُوَ الرِّجَى

(f) لَتَسِمَمَتِكَ لَقَصِيدَتِكَ . الْمَوَارِدُ الطَّرِيقُ الْمُبْتَغَى إِلَى الْمَاءِ

(g) السَّابِلَةُ هِيَ ابْنَةُ السَّيْلِ وَالْمَارُّونَ فِي الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ . تَرِيدُ أَنْهُمْ يَقْدُمُونَ عَلَى أَخِيهَا

فَيَعُودُونَ بِالثَّرْوَةِ وَالْغَنَى

(h) وَالرِّوَاعِدُ جَمْعُ رَاعِدَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ ذَاتُ الرِّعْدِ وَالْمَطَرِ . وَالْوَابِلُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ذُو الْقَطْرِ

الضَّخْمِ . تَرِيدُ أَنْ جُودَهُ كَبِيرٌ زَاخِرٌ وَكَمَطَرٌ شَدِيدٌ الصَّبِّ تَضْطَرِبُ الْغَمَامُ عِنْدَ انْصِبَائِهِ

* ح * الغطامط الكثير الماء . وجاشت غلّت وارتفعت
يَا ابْنَ الْقُرُومِ ذَوِي الْحِجَى وَأَيْنَ الْخَضَارِمَةِ الْمُرَافِدِ^a
وَأَيْنَ الْمَهَائِرِ لِلْمَهَا بَرِّ زَانَهَا الشِّيمُ الْمَوَاجِدِ^b
وَحُمَاةٍ مَنْ يُدْعَى إِذَا مَا طَارَ عِنْدَ الْمَوْتِ عَارِدِ^c
وَمَعَاصِمِ^d لِلْهَالِكِينَ مِمْ وَسَاسَةِ قَدَمًا نَحَاشِدِ^e
* مم * روى : وسادة

وقالت ايضا

[أَهَاجَ لَكَ الدُّمُوعَ عَلَى ابْنِ عَمْرِو مَصَائِبُ قَدْ رُزِيتَ بِهَا فُجُودِي^e
* ح , مم * رويأ وحدهما هذه الايات
بِسَجَلٍ مِنْكَ مُنْخَدِرٍ عَلَيْهِ فَمَا يَنْفَكُ مِثْلَ عَدَا الْفَرِيدِ^f
* ح * عدا ارادت يعدو اذا انقطع لانه منع بعضه بعضاً

- (a) القرم السيد الشريف . وهو في الاصل الفحل من الجمال . والحجى (المقبل والذكاء .
والخضارمة جمع الخضرمة وهو البحر الطامي اراد به السادة الكرام . والمرافد ذوو الرفد اي العطاء
واحدة مرفد
- (b) المهيرة المرأة الشريفة الحرّة ذات المهر العالي . وقولها « للمهائر » تريد ان جدّاته كنّ
ايضاً حرائر . والمعنى انه اصبل الشرف . وقولها « زانها الشيم المواجد » اي جعلن بين الاصل الكريم
والصفات الفريدة
- (c) وحُمَاة اي يا ابن حُمَاة . والمعنى انه ابن كرام يستجير بهم المنكوب اذا ما لحقت به
شدّة الموت فحاول الفرار منها . والعارد الهارب
- (d) اي هو سليل اجداد دافعوا عن ذوي البؤس وساسوا قومهم ومنعوا عنهم الضيم . والمعاشد
جمع مخشد من قولهم خشد القوم اذا لبوا دعوة من يدعوهم عند الحاجة فاسرعوا لاثابتهم
- (e) أَهَاجَ اثارَ وميَّجَ رُزِيتَ أُصِبتَ بالرزّ وهو البليّة العظيمة . وقولها « فُجُودِي » اي
أغزري والمفعول في البيت التالي . اي جودي بدمع كالسجل
- (f) السجل الدلو العظيمة المملوءة ماء . استعارته للبكاء الغزير . وقولها « مثل عدا الفريد »
مكذبا جاء في ح وم وفي شرح ح . ولعلّ الرواية الصحيحة عرى الفريد . والعري جمع عروة
وهي الاطواق . والفريد عقد اللؤلؤ . قال ذو الرمة :

عَلَى فَرْعٍ رُزْتُ بِهِ خُنَاسٌ طَوِيلُ الْبَاعِ فَيَاضٌ حَمِيدٌ^a
 جَلِيدٌ كَانَ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ كَرِيمِهِمُ الْمُسَوْدُ وَالْمُسَوْدُ^b
 أَبُو حَسَّانَ كَانَ ثِمَالُ قَوْمِي فَأَصْبَحَ ثَاوِيًا بَيْنَ الْجُنُودِ^c
 رَهِينَ بَلَى وَكُلُّ فَتَى سَيْبَلَى فَأَذْرِي الدَّمْعَ بِالسَّكْبِ الْجُنُودِ^d
 فَأَقْسِمُ لَوْ بَقِيتَ لَكُنْتَ فِينَا عَدِيدًا لَا يُكَاثِرُ بِالْعَدِيدِ^e
 وَلَكِنَّ الْحَوَادِثَ طَارِقَاتٌ لَهَا صَرْفٌ عَلَى الرَّجُلِ الْجَلِيدِ^f
 فَإِنْ تَكَ قَدْ أَتَكَ فَلَا تُنَادِي فَقَدْ أَوَدَتْ بِنِيَّاضٍ حَمِيدِ^f
 جَلِيدٍ حَازِمٍ قَدَمًا آتَاهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ بَعْدَ بَنِي ثُمُودِ^g
 وَعَادًا قَدْ عَلَاهَا الدَّهْرُ قَسْرًا وَحَمِيرَ وَالْجُنُودَ مَعَ الْجُنُودِ^h
 * م م * روى وغاراً قد علاها . وهو تصحيف . وروى : حمير بالرفع . وهو غلط

كانَ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ ظُبَاءِ الْمَشَاقِرِ
 فَيَكُونُ الْمَعْنَى جُودِي بِبِكَاءِ غَزِيرٍ يَنْحَدِرُ مِنْ أَعْيُنِكَ كَمَا يَجُولُ الْاَوَّلُو فِي الْاَطْوَاقِ . وَهَذَا
 كَقَوْلِهَا سَابِقًا:

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِثْلِكَ مَسْكُوبٍ كَلُولُ جَاءَ فِي الْأَسْمَاطِ مَشْقُوبٍ
 (a) فَرْعُ الْقَوْمِ سَيْدُهُمْ . خُنَاسٌ اسْمُهَا كَالْخُنَاسِ . وَالطَّوِيلُ الْبَاعُ الْمُقْتَدِرُ الْكَرِيمُ الْإِخْلَاقِ
 (b) الْجَلِيدُ الصَّلْبُ الْمَتِينُ . وَالْمُسَوْدُ الَّذِي يَجْعَلُ غَيْرَهُ سَيِّدًا . وَالْمُسَوْدُ الْخِتَارُ لِسِبَادَةِ قَوْمِهِ
 (c) أَبُو حَسَّانَ أَحَدُ كِنْيَةِ أَخِيهَا . وَثِمَالُ الْقَوْمِ غِيَاثُهُمُ الْقَائِمُ بِأَمْرِهِمْ . وَثَوَى مَاتَ
 (d) رَهِينٌ بَلَى أَيْ مَأْخُوذٌ بِالْبَلَى مُخْتَبَسٌ تَحْتَ حَكْمِهِ . وَأَذْرِي الدَّمْعَ أَسَالُهُ . وَالْمَجْنُودُ الْجُودُ الْغَزِيرُ
 (e) الْعَدِيدُ الْأَوَّلَى السَّيِّدُ الْمَعْدُودُ فِي قَوْمِهِ . وَالثَّانِيَةُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَكَأَثَرُهُ غَلَبَتُهُ بِالْكَثَرَةِ
 (f) قَوْلُهَا فَلَا « تُنَادِي » أَيْ لَا تَطْلِي مِنَ الطَّوَارِقِ نَجَاةً فَإِنَّ النَّدَاءَ لَا يَجْدِي فَايْدَةً . وَارْدَتْ
 أَهْلَكَ

(g) قَوْلُهَا « بَعْدَ بَنِي ثُمُودَ » تَرِيدُ أَنَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَادَتْ بِقَوْمِ ثُمُودَ مَعَ عَزْمٍ قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ
 بِأَخِيهَا فَلَهَا بِهِمْ أَسُوءَةٌ
 (h) قَسْرًا ظَلَمًا وَعُدْوَانًا . نَصَبَ عَادًا عَلَى الْعُطْفِ أَيْ أَتَتْ عَادًا . وَقَوْلُهَا « الْجُنُودَ مَعَ الْجُنُودِ »
 أَرَادَتْ جِيُوشَ حَمِيرَ وَعَسَاكِرَهَا الْجَرَّارَةَ الَّتِي قَادَهَا ، لَوْكَ حَمِيرَ لَفَتَحَ الْبِلَادَ (رَاجِعْ مَا جَاءَ فِي ثُمُودَ
 وَمَادَ فِي الْجُزْءِ (الثَّالِثُ مِنْ مَجَالِي الْأَدَبِ الصَّفْحَةُ ٢٩٢)

فَلَا يَبْعَدُ أَبُو حَسَّانَ صَخْرٌ وَحَلَّ بِرَمْسِهِ طَيْرُ السُّعُودِ^a]

وقالت ايضا

[عَيْنِي جُودًا بَدَمَعٍ مِنْكُمْ جُودًا جُودًا وَلَا تَعِدَا فِي الْيَوْمِ مَوْعُودًا^b

* ح , مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة

هَلْ تَدْرِيَانِ عَلَيَّ مَنْ ذَا سَبَلْتُكُمْ عَلَيَّ ابْنُ أُحْيٍ أَيْتَ اللَّيْلِ مَعْمُودًا^c

دَارَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَوْ كَادَتْ تَدُورُنَا يَا لَهْفِ نَفْسِي فَقَدْ لَاقَيْتُ صُنْدِيدًا^d

يَا عَيْنِ فَأَبْكِي فَتَى مُحْضًا ضَرَائِبُهُ صَعْبًا مَرَاقِبُهُ سَهْلًا إِذَا رِيدًا^e

(a) لا يبعد دُءَاءُ أَي لَا هَمْلِكُ. وقولها «حلَّ برمسه طير السعود» دءاء آخر لا يُطَيَّبُ ضريحه. وذلك أن العرب كانت تظن أن للمقتول طائرًا يدعوهُ الصدى بأوي اليه فيزججه. فتطلب الخنساء أن ينال أخوها الراحة في قبره

قال ابن الرشيقي (م ٢٣٨: ٢): ربما اشترك اللفظ المتعارف بين الشعراء وليس ذلك بسرفة كقول منيرة:

وخيل قد دلفت لها بجيل عليها الأسد تهتصر أهتصارا

وقول عمرو بن معدي كرب:

وخيل قد دلفت لها بجيل تحية (كذا) ينهم ضرب وجيع

وقول الخنساء تربي أخاها صخرًا:

وخيل قد دلفت لها بجيل ترى فرسانها مثل الأسود

(قلنا) أن هذا البيت من بحر القصيدة المذكورة آنفًا ون روينا. ولم يذكره غير ابن الرشيقي

(b) قولها «ولا تعدا في اليوم موعودا» تريد لا تسوفا سكب الدموع بل أهبطاه في الوقت الحاضر

(c) سبل الدمع واسبلته أرسلته. أيت أي جميل له بيت. والمعمود كالعميد المصاب

بالعمد وهو قرح في داخل سنام البعير. والمراد أنها تبكي على أخيها الذي أدرج في لحده رهن البلى

(d) دوران الأرض كناية عن اضطرابها لعظم البلاء. يا لهف نفسي يا لحسرتها والصنديد

هنا المصيبة الشديدة

(e) محضًا ضرائبه أي صادفها. والضرائب الطوائع والصفات واحدها الضريبة. وقولها «صعبًا

مراقبه» المراقب جمع مراقب هي الأمان المشرفة تريد أنه لا يُطَمَع فيه لصعوبة مراقبه. إذا

ريد أي إذا جاءه سائل يبتغي معرفته

لَا يَأْخُذُ الْخَسَفَ فِي قَوْمٍ فَيَغْضِبُهُمْ وَلَا تَرَاهُ إِذَا مَا قَامَ مُحَمَّدُودًا^a
وَلَا يَقُومُ إِلَى ابْنِ أَلَمٍ يَشْتُمُهُ وَلَا يَدِبُ إِلَى الْجَارَاتِ تَخْوِيدًا^b
كَأَنَّمَا خَلَقَ الرَّحْمَانُ صُورَتَهُ دِينَارَ عَيْنٍ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْقُودًا^c
إِذْ هَبَ حَرِيًّا جَزَاكَ اللَّهُ جَنَّتَهُ عَنَّا وَخُلِدَتْ فِي الْفِرْدَوْسِ تَخْلِيدًا^d
قَدْ عِشْتَ فِينَا وَلَا تُرْمَى بِهَا حِشَّةٍ حَتَّى تَوْفَّاكَ رَبُّ النَّاسِ مُحَمَّدًا

وقالت فيهِ ايضاً

يَا ابْنَ الشَّرِيدِ وَخَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا خَلَفْتَنِي فِي حَسْرَةٍ وَتَبَلَدٍ^e

* ح و م م * روى هذه القصيدة وحدها

فَلَا بُكَيْنَكَ مَا سَمِعْتُ حَمَامَةً تَدْعُو هَدِيلاً فِي فُرُوعِ الْفَرْقَدِ^f

م م : روى الفرقد . وهو تصحيف

أَنْتَ الْمُهَنْدُ مِنْ سُلَيْمٍ فِي أُلَى وَالْفَرْعُ لَمْ يَسِبِ الْكَرَامُ بِمَشْهَدٍ^g

(a) اخذ الخسف جار وظالم . تريد انه لا يرتكب المظالم في قومه فيشير بذلك بعضهم . والمخدود المقطوع عن الخير والشر فلا يرجى نواله ولا يُحْتَشَى شره

(b) التخييد السير بالسُرمة . ولعلها ارادت هنا السير بالخفية اي يُعْجَل بالسير لئلا يرى

(c) العين الذهب المضروب . ارادت انه حسن الوجه كدينار منقود اي ليس بزائف
فلا عُشَّ فيه

(d) الحريب المساوب المال تقول اذهب مجرداً عن اثاث الدنيا وماله

(e) قيس هو قيس بن عيلان بن مُضَر ومنهم بنو سُليم قبيلة الحنساء . والتباعد الضعف والتخثير

(f) الهديل صوت الحمام . وهو هنا مفعول مطلق لتدعو من غير لفظه . والفرقد نبات مشوك

طويل كالهوسج

(g) المهند السيف . تقول انك سيف سليم وشرفها لما فيك من السؤدد والعلاء . وفرع القوم

سيدهم . والمشهد ارادت مشهد الحرب . اي انك السيد الذي لم يامرره الفرسان في حومة الوغى

قَدْ كُنْتَ حِصْنًا لِلْعَشِيرَةِ كُلِّهَا وَخَطِيئَهَا عِنْدَ الْهُمَامِ الْأَصِيدِ^a

مم : روى عند الامام

فَأَذْهَبْ وَلَا تَبْعَدْ وَكُلُّ مُعَمَّرٍ سَيَذُوقُ كَأْسَ مَنِيَّةٍ بَتَّكَدِ^b

لِلَّهِ دَرُّ بَنِي نَهَاسِرٍ إِنَّهُمْ هَدَمُوا أَعْمُودَ وَادَّرَكُوا بِالْأَسْوَدِ^c

صَخْمَ الدَّسِيعَةِ مَا جَدَّا أَعْرَاقَهُ كَالْبَذْرِ أَوْ فِي طَلْعَةٍ كَالْأَسْعَدِ^d

(a) الْهُمَامُ السَّيِّدُ الْعَالِي الْهَمَّةُ . وَالْأَصِيدُ الْأَسَدُ وَالرَّجُلُ الرَّفِيعُ الشَّانُ ذُو الْعَظَمَةِ . وَاصِلُهُ مِنَ الصَّيِّدِ وَهُوَ ارْتِفَاعُ الرَّأْسِ لِدَاءِ أَوْ لَوَهْنِهِ

(b) لَا تَبْعَدْ أَيِ لَا هَلَكَتْ

(c) النَّهَاسِرُ جَمْعُ النَّهْسَرِ وَهُوَ وَلَدُ الذَّئْبِ أَوْ الضَّبِّ شَبَّهَتْ بِهِ الْأَعْدَاءُ . (الْعَمُودُ سَنَدُ الْقَوْمِ تُرِيدُ إِخْوَانَهُ . وَالْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ شَبَّهَتْ بِهِ صَخْرًا اسْطَوْتَهُ وَبَاسَهُ . تَقُولُ يَا نَهْ مِنْ خُطْبِ جَلِيلٍ إِذْ قَتَلُوا أَخِي

(d) الدَّسِيعَةُ الْعَطِيَّةُ الْعَظِيمَةُ . مَا جَدَّا أَعْرَاقَهُ أَيِ مَجِيدَ الْأَصْلِ وَالْأَجْدَادِ . وَالْأَسْعَدُ جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ كَوَاكِبُ نَيْرَةٍ وَمِنْهَا مَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ



قَافِيَةُ الرَّاءِ

أَلَا يَا عَيْنَ فَاُنْهَمِرِي بَغْزِرٍ وَفِيضِي فَيَضَةً مِنْ غَيْرِ تَزْرِ^١

* م * انهَمِرِي أَي سَبَلِي بِدَمْعِ غَزِيرٍ كَثِيرٍ . وَفِيضِي صُبِّي وَلَا تُثْقَلِي . * م * وَب *
الانْهَمَارُ صَبَّ رَغِيبٍ . * م * بَغْزَرُ أَي بِدَمْعِ غَزِيرٍ . وَيُقَالُ رَجُلٌ مُغْزِرٌ إِذَا كَانَتْ حُلُوبُهُ
غِزَارًا . وَالْعَبْرَةُ الدَّمْعَةُ . يُقَالُ قَدْ عَبَرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْبَرَ . وَالْعَبْرُ سُخْنَةُ الْعَيْنِ يُقَالُ امْرَأَةٌ عَابِرَةٌ وَعَبْرَى
* ح * وَ م * يَرْوِيَانِ : فَاُنْهَمِرِي بَغْدَرٍ^٢

وَلَا تَعِيدِي عَزَاءً بَعْدَ صَخْرٍ فَقَدْ غَلَبَ الْعَزَاءُ وَعَيْلَ صَبْرِي

* م * أَي لَا تَقُولِي إِنِّي أَصَبِرُ . * م * وَب * وَح * وَالْعَزَاءُ الصَّبْرُ . * م * وَعَيْلَ
صَبْرِي أَي امْتَنِعْ وَتَحْزَنِي . وَغَزِيَّتُهُ صَبْرَتُهُ . * م * وَب * وَح * وَعَيْلَ غُلَبٍ . يُقَالُ عَالِيٌّ الْاَمْرُ
يَعُولُنِي عَوْلًا إِذَا غَلَبَكَ (ح غَلَبَنِي)

لِمَرْزُوتَةٍ كَانَتْ أَلْجُوفَ مِنْهَا بُعِيدَ النَّوْمِ يُشْعَرُ حَرَّ جَهَرٍ^٣

* م * الْمَرْزُوتَةُ الْمَصِيبَةُ . * م * وَب * وَح * وَيُشْعَرُ (بَ إِشْعَارًا) مِنَ الشَّعَارِ أَي يُأْصَقُ
بِهِ . يُقَالُ أَشْعَرَهُ سِنَانًا أَي الصَّعَّةَ بِهَا . * م * (قَالَ) وَحَكِي إِنَّا أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ
شَاعَرُنِي أَي نَامَ مَعِي فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ . تُشْعَرُ^٤ تُوقَدُ وَالسَّعِيرُ النَّارُ . وَيُقَالُ قَدْ أُسْعِرَتِ الْحَرْبُ
إِذَا اشْتَدَّتْ وَقَدْ اسْتَعَرَّ بِالْأَبْلِ الْجَرْبُ . وَالْمِشْعَرُ وَالْمِسْعَارُ الْعُودُ الَّذِي يُحْرَقُ بِهِ النَّارُ

* م * وَح * رَوَى : يُسْعَرُ * ب * وَح * وَيُرْوَى : يُسْعَرُ أَي يُوقَدُ . وَالسَّعِيرُ النَّارُ

عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتًى كَصَخْرٍ لِعَانٍ عَائِلٍ غَلَقٍ بَوْرٍ

قَالَ عَرَّامٌ : الْعَائِلُ الدَّائِبُ . تَقُولُ امْسَيْتُ عَائِلًا أَي امْسَيْتُ مُعْتَمِلًا . وَالْعَائِلُ الْفَقِيرُ . وَالْمُعَائِلُ

(١) التَّزَرُّرُ مَصْدَرُ تَزَرَّرَ أَي قَلَّ

(٢) الْغَدْرُ جَمْعُ غَدِيرٍ وَهُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يَفَادِرُهَا السَّيْلُ . فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَعَالٍ ، مَزْغَادَرُهُ ، أَوْ مَفْعَلٌ مِنْ
أَغْدَرَهُ وَيُقَالُ إِنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ لِأَنَّهُ يَغْدُرُ بِأَهْلِهِ أَي يَنْقَطِعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ

(٣) كَانَ الْخُوفُ مِنْهَا (حَمْپ : ٢٩٢) . وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَرَوَى : يُسْعَرُ

(٤) هَذَا شَرْحُ لِرَوَايَةِ مَنْ يَرَوِي : تُسْعَرُ

(٥) (الدَّائِبُ الَّذِي اعْتَادَ الْأَمْرَ . وَلَا يَفِي هَذَا الشَّرْحُ بِالْمَوْضُوعِ فَإِنَّ الْعَائِلَ هُوَ الذَّلِيلُ وَالْاَسِيرُ

الكثير العيال القليل المال . وهو غَلِقٌ بوتر اي يَطْلُبُ وترًا لا يقدر عليه فهو مَوْتور عائل غَلِقٌ .
(قال) والغلق ان يكون الرجل يَطْلُبُ طَلَبَتَهُ في قوم لا يقدر عليها فهو غَلِقٌ يَطْلُبُهَا اي
كَأَنَّهُ رَهْنٌ حَتَّى يُدْرِكَهَا . ويُقال قد اغلقتُ جُرْمَهُ اذا أَوْثَقْتُهُ فلم يَرِم

* ب * روى : علق بوتر^a

عَلَى صَخْرٍ وَآيٌ فَتَى كَصَخْرٍ لِيَوْمٍ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تَغْرِ
* م * سِدَادٌ تَغْرِ بالكسر ما يُسَدُّ بِهِ . يقال سِدَادٌ من عَوْز . يوم كَرِيهَةٍ يوم شِدَّةٍ
وحرب . والتَّغْرِ الفُرْجَةُ بين المُسْلِمِينَ والعدو

* ح * ب * م * لم يروا هذا البيت^b

وَلِلْخَصْمِ الْآلِدِ إِذَا تَعَدَّى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَشْهُورٍ بِقَسْرِ
* م * رُوي : الْآلِدِ إِذَا أُعْتَرَا لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنْهُ . الْآلِدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ الَّذِي
لَا يُقَدَّرُ عَلَى مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ مِنْ شِدَّةِ خُصُومَتِهِ وَحُجَّتِهِ . وقوله « تَعَدَّى » اي ظَلَمَ . قال
هذا بَعْدَ قَتْلِ صَخْرٍ . وهذا رجل كان وَتَرَهُ صَخْرٌ فَلَمَّا مَاتَ جَاءَ لِيَأْخُذَ مِنْهُ حَقَّهُ بِقَسْرِ لَأَنَّهُ
صَخْرًا كَانَ وَتَرَهُ وَآخُذَ مَالَهُ فَجَاءَ لِيَقْضِيَ مِنْهُ مَا كَانَ صَخْرٌ فَعَلَ بِهِ . (وَتَرَهُ اذا قَتَلَ لَهُ قَتِيلًا
او آخُذَ لَهُ مَالًا) . رواية يعقوب : لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنْهُ . يقال خَصِمَ خُصُومًا وَخَصِمَ خُصَمَاءً . وَالْخَصْمُ
يَكُونُ وَاحِدًا او جَمْعًا . قال : وهل اتاك نَبَأُ الْخَصْمِ^d . وَالْآلِدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ . قال ابو عبيدة :
الآلِدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الْحَقَّ وَيَدَّعِي الْبَاطِلَ . ويُقال قد لَدَدْتُ يَارَجُلُ تَلَدُّ لَدَدًا . وقد لَدَدْتُ
الرَّجُلَ آلِدُهُ لَدًا اذا غَلَبَتْهُ فِي الْخُصُومَةِ وَقَطَعَتْهُ قَالَ الرَّاجِزُ : يَلْدُهُ اقْرانَ الْخُصُومِ الْمُدِّ
وقال الآخَرُ : يَزِيدُهُ دَرًّا الْعَدُو لَدَدًا^e

* ب * ح * الْآلِدُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ لَا يَرْضَى بِالْحَقِّ . * ب * وَيُرْوَى :

لِيَأْخُذَ حَقَّهُ مِنْهُ بِقَسْرِ

(a) وكذا روى البحتري (حب : ٣٩٢)

(b) ولم يروه البحتري

(c) وهكذا روى البحتري (حب : ٣٩٢)

(d) جاء هذا في سورة ص

(e) وفي لسان العرب (٣٩٦ : ٤) وفي تاج العروس (٤٩٦ : ٣) : آَلَدُ . يقال لَدَدْتُ فَلَانًا آلِدُهُ

اذا جادلته فغلبته

(f) اي تريده مقاومة عدوه خصومة وشرا

وَالْأَضْيَافِ إِنْ طَرَقُوا هُدُوءًا وَلِلْجَارِ الْمُكَلِّ^١ وَكُلِّ سَفَرٍ
 * م * هُدُوءًا أي بعد هُدَاةٍ أي ساعة ونومة . والطَّرُوقُ الإتيان ليلاً . ويُقال أَتَيْتُهُ
 طَرَقَةً أو طَرَقْتَنِي أي مرّةً أو مرّتين يكون ليلاً ونهاراً . * م ر ح و ب * هُدُوءًا بعد ساعة
 من الليل . * م و ب * يُقال أَتَيْتُهُ بعد هُدَاةٍ من الليل وهُدَاةٌ وَاثْنُهُ بعد ما هَدَاَتِ
 العيون وبعد ما هَدَاَتِ الرَّجُلُ أي بعد ما نام الناس . * م والكَلِّ الذي لَا يَكْنُسُ .
 * م و ب ر ح * وَالْمُكَلِّ الذي قد كَلَّتْ ركبته * م ر و ب * كما يُقال مُنْشِطٌ إذا كانت
 دَابَّتُهُ نَشِيطَةً . * م * ومُتَطِفٌ إذا كانت دَابَّتُهُ قَطُوفًا . ومُجِيدٌ إذا كان فَرْسُهُ جَوَادًا .
 ومُعَرَّبٌ إذا كان فَرْسُهُ عَرَبِيًّا . ويُقال هُوَلَاءُ قَوْمٌ سَفَرُوا وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجَرٍّ وَهَوَلَاءُ
 قَوْمٌ سَفَرُوا وَهَوَلَاءُ سَافِرُونَ بَنِي فُلَانٍ . وَيُرْوَى (وهي رواية ح ب) : وَلِكُلِّ الْمُكَلِّ

إِذَا مَرَّتْ بِهِمْ سَنَةٌ جَمَادُ أَبِي الدَّرِّ لَمْ تُكْسَعْ بِغَيْرِ
 * م * جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا . أَبِي الدَّرِّ أي الضَّرْعُ لَا دَرَّ فِيهِ . لَمْ تُكْسَعِ أي لم تُضْرَبِ
 الضَّرْعُ بِغَيْرِ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرْشُونَ عَلَى الضَّرْعِ الْمَاءَ لِيَقِلَّ اللَّبَنُ فَيَكُونُ أَسْمَنَ لَهَا فِي قَابِلٍ
 وَانْشَدَ لِحُوثِ بْنِ حِلْزَةَ :

لَا تُكْسَعُ الشَّوَلُ بِأَغْبَارِهَا أَتُكْ لَا تَدْرِي مِنَ النَّالِجِ^٢

* م ر ح و ب * جَمَادٌ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَنَاقَةٌ جَمَادٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . * م * وَيُقَالُ رَجُلٌ جَمَادٌ
 الْكَفَّ أَيْ جَامِدٌ الْكَفُّ بَخِيلٌ . وَيُقَالُ جَمَادٌ لَهُ أَيْ مَا أَجَدَهُ . وَقَوْلُهُ « أَبِي الدَّرِّ » أَيْ لَا
 لَبَنَ فِيهَا . وَقَوْلُهُ « لَمْ تُكْسَعْ بِغَيْرِ » * م و ب * قَالَ (ب أبو عبيدة) سَمِعْتُ (م : ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ) أَبَا عَمْرٍو يَقُولَانِ (ب يقول) : الْكُسْعُ فِي مَعْنَيْنِ تُكْسَعُ النَّاقَةُ لِتَدُرَّ . وَتُكْسَعُ
 أَيْضًا إِذَا ارَادَ أَنْ يُغَرِّهَا (ب يَغْرِهَا . وَهُوَ تَصْحِيفٌ) فَيَنْضَحُ ضَرْعَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ثُمَّ يَكْسَعُهَا

(a) وَلِلْجَارِ الْمُدِّلِ (ح ب : ٢٩٢) وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : ادَّلْ عَلَى فُلَانٍ أَيْ وَثِقْ بِمُحِبَّتِهِ .

(b) وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ :

وَاحْلَبْ لَأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ

قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٠ : ١٨٥) : أَغْبَارُهَا جَمْعُ الْغُبْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ . وَالْوَالِجُ الَّذِي
 يَالِجُ فِي ظَهْرِهَا مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ . يَقُولُ لَا تَغْرِزْ إِبَانَكَ تَطْلُبُ بِذَلِكَ قُوَّةَ تَسْلَاهَا وَاحْلَبْهَا لِأَضْيَافِكَ
 فَلَعَلَّ عَدُوًّا يَغِيرُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ نَتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ . وَقِيلَ الْكُسْعُ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعُهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ
 لِيَجِفَّ لَبَنُهَا وَيَتَرَادَّ فِي ظَهْرِهَا فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْجَدْبِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ

ليرتفع اللبن . يفعل ذلك بظاهر كفه (م بخط الكرمانلي) . قال ابو عبيدة : الكسع ضرب فتمهم من يصرمها وهو ان يقطع خافها فيكتفي بذلك فيتراد اللبن في ضلها فهو اقوى لها . ومنهم من يضربها بالماء البارد فيكفيها ذلك . ومنهم من يضرب سواعدها وهي العروق التي تؤدي الى الضرع اللبن . وانما يصنعون ذلك اذا خافوا السنة او ليطرقوها (ب ويطرقها) الفحل فهو اسم لها وابقى (ب والقي) على الحمل والنتاج . * م دح ب * والتبر ما بقي من لبنها . * م دح * وكذلك غبر الحيسة وغبر الليل بقاياها * م * وكذلك كل شيء بقي . ويقال شاة مغبرة اذا حليت وشاة غبرة وبها غبر من التناج اذا انقطع السلا في بطنها . ويقال برآ الجرح على غبر اذا برآ على لحم ميت فيه او غير ذلك . والسلا المشيمة

* ب دح * يرويان : اذا ترات بهم سنة جهاد

* ب * زاد على شرح الغبر قوله : وقال العجاج :

فما وني مذان غفر له الاله ما مضى وما غبر

هناك كان غيثا حين تلقى نداءه وفي جناب غير وعبر

* م * رواية يعقوب : هناك تكون غيث حيا تلاقى نداءه . لم يرو هذا البيت ابن الاعرابي . وقوله « تلاقى نداءه » اي تدارك الثرى . وهو ان يبطى في الارض ويجف ما فوقه من التراب فاذا وقعت مطرة اخرى فبلغ ثراها الثرى الاول قالوا تدارك الثرى . ويقال اخصب جناب القوم وهو ما حولهم . وغير وعبر اي غير غليظ اي هو سهل * ب دح * روى : هناك يكون غيث حيا تلاقى (والصواب تلاقى)

* مم * يروى : هناك كان غيثا . وهي رواية مغلوطة

واحيا من مخبأة^b حياء واجرا من ابي كيث هزبر

* م * (قال) سبي شبلا لان اباه يشبل عليه اي يعطف عليه . واجرا اي اربط جاشا واشد قلبا . والهزبر من نعوت الاسد

* ح * روى : واحيا من مخبأة كعابر واشجع من ابي شبيل هزبر

(a) والرواية الصحيحة : تلاقى بالقاء كما يظهر من شرحه التالي

(b) يريد بالمخبأة الغنائة الحسية

(c) هذا الشرح يوافق رواية من روى . اي شبيل . والشبيل صغير الاسد

* ب * يروي: واجراً من ابي ليش بزجر * مم * روى: واشمع

هَرَيْتِ الشَّدَقِ رَبَّالٍ إِذَا مَا عَدَا لَمْ تُنْهَ عَدْوَتُهُ يَزْجِرُ

* م * ب * هريت ولسع شق الشدق: * م * والربال في مشيه يتجتر. عدا على ما يريد لا ينهي بزجر. * م * ب * ويقال هرت ثوبه وهرده اذا شقه. * م * والربال يهز ولا يهز. قال ابو عبيدة: يقال خرج يترابل اي عشي مشية الاسد وخرج يترابل اي يتلصص والرايلة اللصوص

* ب * روى: لم يثن بزجر. ثم قال: شبهه بالاسد. ويقال يستبشد بامر ولا يشاور فيه احداً ويسمى الاسد ربالاً لانه يعني^a وحده. ويقال را بل ورا بل بالهمز وغيره اذا اعتزل وتفرد^b. وقال ابو زبيد الطائي في وصف الاسد:

ورأبل لا مستوحشاً من صحابه

[ضَبَارِمَةٍ تَوَسَّدَ سَاعِدَيْهِ عَلَى طُرُقِ الْغَزَاةِ وَكَلَّ بِحَجْرٍ^c]

هذا البيت رواه ح ومم وحدهما. * ح * الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد

تَدِينُ الْخَادِرَاتُ لَهُ إِذَا مَا سَمِعْنَ زَيْرَهُ فِي سَكَلٍ فَجَرٍ

* م * اي تطيع. والدين الطاعة والزير صوت الاسد. والخادر الذي لا يبرح خدره. والخدر موضع الاسد يعني الآجمة ومنه جارية مخدرة. (قال) الدين العادة. قال يزيد بن خذاق^d:

(a) كذا في الاصل. ولعل الصواب: يبق

(b) وفي لسان العرب (٢٧٩: ١٣) ترأبأوا تلصصوا وخرجوا يترابلون اذا غزوا على ارجلهم وحدهم بلا وال عليهم. وفعل ذلك في رأبته وخبته وترأبل وراكل رأبلة. وفلان يترابل اي يغيب على الناس ويفعل فعل الاسد

(c) توسد ساعديه اي رضى عليهما فاتخذهما كوسادة

(d) كذا في الاصل. والصواب ان هذا البيت من جملة قصيدة مشهورة للشعب العبدى

(راجع شعراء النصرانية في الصفحة ٤٠٨)

تقول اذا دَرَأْتُ لها وضيئي اهدأ دَيْئُهُ ابدأ^a وديني
اي دأني وعادتي . قال الله عز وجل : في دين الملك^b . * م , ب * (قال) لخادر الاسد
ولخادرات الاسد التي اتَّخَذَتِ الأجمة خِدرًا يقال اسد خادر ومُخدر
* ب * ويُقال سمعتُ زار الاسد وزنيره

فَأَمَّا يُمَسِّ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا بُمَعْتَرَكٍ مِنْ الْأَرْوَاحِ قَقْرٍ
* م * الجَدَثُ القبر . والجَدَفُ القبر ايضا . وأَمَعْتَرَكِ الْمَزْدَحَمُ وهو هنا القبر . والقَقْرُ لا أحد بها
* ح , م * آخر رواية هذا البيت على البيت التابع ورويا : فَأَمَّا يُمَسِّ . * ب *
روى : فَأَمَّا تُمَسِّ

* ح * معترك الرياح حيث يعترك بعضها ببعض
قَوَاءٌ لَا يُلِيمُ بِهِ عَرِيبٌ لِعُسْرِ فِي الزَّمَانِ وَلَا لِيُسْرِ
* م * قَوَاءٌ خَرَبَةٌ خَالِيَةٌ لا احد بها . عَرِيبٌ ليس بها من يتكلم بالعربية . قال يعقوب :
القَوَاءُ القفر . * م , ح * ويُقال ما بها (ح بالدار) عَرِيبٌ اي ما بها احد . * م * وما بها
دِيَارٌ ولا دِيَّور . ولا وَاِبِر ولا صَافِر . ولا طَوْرِي ولا طَوْرِي . ولا نَافِخَ ضَرَمَةٍ . ولا لَاعِي قَرَوٍ
ولا شَفَرٍ . ولا كَتِيع . ولا كَرَّاب بمعنى واحد
* ح * روى : قَوَاعِدُ مَا . وهو تصحيف

فَقَدْ يَعْصُوصِبُ الْجَادُونَ مِنْهُ بِأَرْوَعٍ مَا جِدِ الْأَخْلَاقِ غَمْرٍ
* م * الجادون العافون^d . وأَرْوَعٌ ذِكْيُ الْفُؤَادِ . والغَمْرُ الواسع الخلق السخي ماجد
شريف العطاء . * م , ب * يُقال (مر ذلك) للرجل اذا كان كثير العطاء . فيضٌ وبجر
وغمر . يعقوب : * م , ح , ب * يعصوصب يجتمع يقال اعصوصب القوم . ولجادون السائلون .
يقال جداه يجوده اذا سألته . والاروع الجميل الذي يروعك اذا رايته من جماله (ب : يروعك
جماله) . * م , ب * ماجد الاعراق كريم الاعراق . غمر كثير

(a) يصف ناقته . دَرَأْتُ دفعتُ وسقتُ . والوضين حزام اليهودج . والدين هنا العادة . ويُروى
دَرَأْتُ وضيئي اي آرائه عن موضعه . يريد انه آجهد ناقته ففشكت منه لطول معاناته اياها بذلك

(b) جاء هذا في سورة يوسف

(c) الفاء جواب الشرط لقولها « إِمَّا يُمَسِّ » اي حيثما حلَّ فيجتمع اليه الجادون

(d) العافي الوارد والضيف

إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ إِلَى ذَرَاهُ تَلَقَّاهُ بِوَجْهِهِ غَيْرِ بَسْرٍ
 * م * حلّ تزل به . وذراه كنهه وقصره . غير بسرائي غير كالح . يقول كان لا يكالح
 في وجه الضيف اذا طرقة . * م * ب * قال الاصمعي : يقال هو في ذراه . الذري دِفٌّ^a
 (ب : ادق . وهو تصحيف) الشجرة يقال شجرة ذرية . * م * وقد ذريت القوم اذا انخت بهم
 في ذرى . * م * ب * وهو في حشاه اي في ناحيته وهو في كنهه تحت (ب : يعني) جناحه
 وهو في عراه وحراه (ب : حده . وهو تصحيف) يعني ما حوله . وهي في ظله اي في قوته
 (ب : قربه) . * م * ب * وح * غير بسراي باسركالح
 * ح * الذري كل ما استترت به . يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنهه

وستره ودفنه

وَفَرَجَ بِاللَّيْلِ الْأَبْوَابَ عَنْهُ وَلَا يَكْتَنُ دُونَهُمْ بَسْرٍ
 * م * يقول فتح بابه بئداه . ولم يكتن لم يستتر من الضيف ولم يتوار بل فتح بابه .
 رواية يعقوب (وهي رواية ح وم) : تفرج بالليلى الابواب عنه . ولم يروا ابن الاعرابي
 من قوله « هريت الشدق » الى آخرها

* ب * لم يرو هذه الثلاثة الايات الاخيرة

دَهْتَنِي الْحَادِثَاتُ بِهِ فَأَمْسَتْ عَلَيَّ هُمُومًا تَعْدُو وَتَسْرِي

* م * الحادثات النابات . تسري الهوم علي اي تغشاني ليلاً
 لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ مَتَّخِذٌ خَلِيلاً لَكَانَ خَلِيلَهُ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو
 * م * الخليل الصديق . يقول لو ان الدهر اتخذ خليلاً وأحبه لكان ذلك الرجل صخر

وقالت الخنساء في صخر

مَا هَاجَ حُزْنُكَ أُمَّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ أَمْ ذَرَفَتْ أَمْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ

(a) كذا والصواب: الذرى ودف بالكنسر وهو الكن . يقال دِفٌّ الحائط اي سنده وكبشه

(b) البيت هذا روايات مختلفة . فروي الشطر الاول في الاغانى (١٣ : ١٢٨) وفي المقند القريب

(٢٢ : ٢) : فذى بعينك ام بالعين عوار . وفي كتاب العمدة لابن رشيقي (١ : ١٢٣) : رواه :

أفدى . قال الالف للاستفهام ولو اسقطتها لم يضر المعنى ولا الوزن شيئاً . وروي الشطر الثاني في

* م ر ح و ب * العاير والعوّار وجع في العين كالقذى^a * م * من الرمد . وقال ابن الاعرابي : العاير ما عار في العين من الرمد . وقوله : * م ر ح و ب * « ذرفت » اي قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ ان يكون سيلاً . * م * ويروى (وهي رواية ح و ب و م) : قذى بعينك ام بالعين عوّار . اراد آقذى بعينك . يقال قذيت العين تقذى قذى اذا سقط فيها القذى وقذت تقذي قذياً اذا ألقت القذى وأقذيتها اذا ألقيت فيها القذى وقذيتها اذا ترعت منها القذى . . . وقال غيره : المعنى اي شيء هاج حزتك عوّار بعينيك ام سالب الدموع لحلاء هذه الدار

* ح و م * يرويان : اذ خلت

[كَأَنَّ عَيْنِي لِذِكْرَاهُ إِذَا خَطَرْتُ فَيُضِلُّ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مِدْرَارُ^b]

* م ر ح * لم يرويا هذا البيت . * م * روى : كَأَنَّ دَمْعِي

تَبْكِي لِصَخْرٍ هِيَ الْعَبْرَى وَقَدْ وَلِهَتْ وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ الثَّرْبِ اسْتَارُ^c

* م ر ح و ب * الولة ما يصيب الرجل والمرأة من شدة الجرع (ح : على الولد)^d
 * م ر ب * عند المصيبة . * م ر ح و ب * وجديد الثرب ما أثر من باطن الارض . قال الهذلي :
 يخفي (ح يحيي و ب تحي) جديد ثراب الارض منهزم . (ح مُثْمَم) وقال ابوس : العبّرى التي لا تجف عينها من الدموع . وقيل لها عبّرى لهملان دموعها . والواله التي قد شتمها الحزن على ولدها . والواله ايضاً المشتاق . وقوله « استار » اللين ستر والثراب ستر

الاغاني (١٣ : ١٢٨) : ام افترت اذ خلت . وفي العقد الفريد (٢ : ٢٣) آم ذرفت ان خلت .

وفي العمدة (١ : ٢٣) : او اوخشت وخلصت

(a) وكذا شرحه في الاغاني (١٣ : ١٢٨)

(b) الذكري كالذكر . وخطرت اي خطر ذكره على بالي ، والمدرار الغزير . وفي العقد الفريد (٢ : ٢٢) يروى : كَأَنَّ دَمْعِي مِنْ ذَكَرِي إِذَا خَطَرْتُ وَهُوَ غَلَطُ

(c) روي الشطر الاول في العقد الفريد (٢ : ٢٣) : فالعين تبكي على صخر وحق لها .

وفي الاغاني (١٣ : ١٢٨) : وقد ذرفت . (وقال) ذرفت قطرت قطراً متتابعاً لا يبلغ ان يكون سيلاً

(d) وكذا شرحه في الاغاني (١٣ : ١٢٨)

وما يتبعه ستر. (وقال) الأستار صفيح وتراب

* ب * قال الاصمعيّ يقال : * ح * ب * امرأة عَبرَى وعابر . والعَبْرَةُ سُخْنَةُ العين ^a .
يُقال أَرَاهُ عَبْرَ عَيْنِيهِ . * ب * إذا أَرَاهُ عَبْرًا . * ح * ب * والعَبْرَةُ الدَّمْعُ (ب * الدمعة الحارة) .
* ح * وَيُرْوَى : وقد ثَكَمَتْ . وَيُرْوَى : ودونهُ من تراب الارض اشبار

[تَبْكِي خُنَاسٌ فَمَا تَنْفَكُ مَا عَمَرْتُ لَهَا عَلَيْهِ رَنِينَ وَهِيَ مِفْتَارٌ ^b

* م * ب * لم يروها هذا البيت مع البيت التالي

تَبْكِي خُنَاسٌ عَلَى صَخْرٍ وَحَقٌّ لَهَا إِذْ رَأَيْتُهَا الدَّهْرُ إِنَّ الدَّهْرَ ضَرَّارٌ ^c
لَا بُدَّ مِنْ مِيتَةٍ فِي صَرْفِهَا غَيْرُ وَالْدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ حَوْلٌ وَأَطْوَارٌ ^d

* م * ب * حَوْلٌ أَي يُحَوِّلُ أَي يَتَقَلَّبُ بَاهِلُو . وَأَطْوَارُ أَي طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا
* ب * حَوْلٌ تَحْوُلٌ يَنْقَلِبُ اخْتِلَافًا أَي لِاخْتِلَافِ الْإَيَّامِ * ح * يروي . عَبْر . ثُمَّ
يقول : حَوْلٌ أَي تَحْوُلٌ وَتَصَرْفٌ وَتَقَلَّبٌ وَاخْتِلَافٌ . وَعِبْرًا عِبَارًا . وَأَطْوَارٌ حَالَاتٌ

[قَدْ كَانَ فِيكُمْ أَبُو عَمْرٍو يَسُودُكُمْ نَعَمَ الْمُعَمَّمُ لِلدَّاعِينَ نَصَارٌ

* م * ب * لم يروها هذين البيتين * م * روى : يسودُكُمْ . وروى : فِي الدَّاعِينَ
* ح * مُعَمَّمٌ مَسُودٌ . عُمَمَ الْأَمْرِ قُلْدَهُ فَيَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهِ .

صُلْبُ النُّجَيْزَةِ وَهَابٌ إِذَا مَنَعُوا وَفِي الْحَرْوبِ جَرِي الصَّدْرِ مَهْصَارٌ

* م * النُّجَيْزَةُ الطَّبِيعَةُ . مَهْصَارٌ يَهْصِرُ الْأَعْنَاقُ أَي يَدُقُّهَا

يَا صَخْرُ وَرَّادَ مَاءٌ قَدْ تَنَازَرَهُ أَهْلُ الْمَوَارِدِ مَا فِي وَرْدِهِ عَارٌ ^e

(a) وهو أيضاً شرح الألفاني (١٣: ١٣٨)

(b) ما عمرت أي طالما عاشت . والزنين هنا البكاء . والمفتار التي أصابها فترة أي ضعف وانكسار

(c) حق لها أي وجب لها البكاء . والضرار الشديد الشر

(d) فِي صَرْفِهَا أَي فِي حَدُوثِهَا وَتَصَرْفِهَا

(e) وهكذا شرحه في الأغاني (١٣: ١٣٨) (f) تقول شربت كأس النبيّة في وقت

يأبأها غبرك وليس في شرحها طارئ . ورواية الكامل (مب: ٧٣٧ أو ٢٧٩: ٢٧٩) : أهل المياه
وروى حميص (١: ١٨٣) : تناذره أهل المؤدة . وفي الشريثي (٢: ٢٥٤) : وارد ماء قد تبادره

* م , ب , ح * ارادت ما في ترك ورده عار اي ليس يُعَيَّرُ احداً أَنْ يَهْجَرَ عَنْهُ مِنْ صَعُوبَةٍ وَرَدِهِ^a (ب , ح كما) قال المرقش :

* م , ب * ليس على طول الحياة نَدَمٌ * م * ومن وراء المرء ما يَعْلَمُ^b * م , ب * اي ليس على قَوْتِ طُولِ الْحَيَاةِ (ب فوْتها) * م * ما يُنْدَمُ عَلَيْهِ لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى الْهَرَمِ وَفَسَادِ الْعَيْشِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فاني لا ألامر على دخول ولكن ما وراءك يا عِصَامُ^c

اي لا ألامر على تركي الدخول لاني محبوب عنه * ح * زاد قوله : ومثله

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَيْبِكَ الدَّوَا وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ

مَشَى السَّبْنَتَى إِلَى هَيْجَاءٍ مُضْلِعَةٍ لَهُ سِلَاحَانِ آيَابٍ وَأَظْفَارٍ^d

* م , ب , ح * السَّبْنَدَى والسَّبْنَتَى التَّسْمِيرُ . * م * والهيجاء مُتَدُّ وَتُقْصَرُ . وَالْمُضْلِعَةُ الشَّدِيدَةُ .

يُقَالُ اضْلَعْنِي الْأَمْرُ وَأَقْمَنِي الْأَمْرُ إِذَا لَمْ أَضْبِطْهُ وَاشْتَقَلَّنِي

* ب , ح , م * رروا : هيجاء معضلة

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوٍّ تُطِيفُ بِهِ لَهَا حَنِينَانِ إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ^e

(a) وهذا هو ذات شرح الاغاني (١٣٨ : ١٣) إِلَّا أَنَّهُ رَوَى : لَا يُعَيَّرُ أَحَدًا أَنْ عَجَزَ عَنْ وَرْدِهِ . (وقال) : تَنَازَرَهُ أَيِ أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا هَوْلَهُ وَصَعُوبَتَهُ . وَيُرْوَى : تَبَادَرَهُ . وَقَالَ فِي الْكَامِلِ (مب ٧٣٨ او ٢ : ٢٨٠) : تَعْنِي الْمَوْتَ أَيِ لِإِقْدَامِهِ عَلَى الْحَرْبِ

(b) فِي الْأَصْلِ . مَا لَا يَعْلَمُ : وَهُوَ غَلَطٌ . وَيُرْوَى : عَلَى قَوْتِ الْحَيَاةِ . وَقِيلَ فِي شَرْحِ « وَرَاءَ الْمَرْءِ » أَنَّ وَرَاءَ بِمَعْنَى إِمَامٍ كَمَا قِيلَ : مِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ .

(c) عِصَامٌ هُوَ حَاجِبُ النِّعْمَانِ مَلِكِ الْخَبَرَةِ وَكَانَ النَّابِغَةُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُدْخِلَهُ عَلَى الْمَلِكِ لِيَعُودَهُ فِي مَرْضَاهُ . وَقَوْلُهُ « مَا وَرَاءَكَ » يَرِيدُ مَا الْخَبَرُ عَنْ النِّعْمَانِ

(d) رَوَاهُ فِي الْإِغَانِي (١٣٨ : ١٣) وَفِي الْكَامِلِ (٧٣٧) إِلَى هَيْجَاءٍ مُعْضِلَةٍ . وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْكَامِلِ : إِلَى هَوْجَاءٍ . وَقَالَ الْهَيْجَاءُ الْحَرْبُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ . وَقَالَ (٧٣٨) : السَّبْنَتَى وَالسَّبْنَدَى

وَاحِدٌ وَهُوَ الْجَرِيءُ الصَّدْرُ وَاصْلُهُ فِي التَّسْمِيرِ وَرَوَى الشَّرِيشِيُّ (٢ : ٢٥٤) : إِلَى هَوْجَاءٍ مُعْضِلَةٍ (e) كَذَا رَوَاهُ فِي الْإِغَانِي (١٣٨ : ١٣) وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : الْعَجُولُ التَّسْكُولُ . وَالْبَوُّ أَنْ يُنْجَحَرَ

وَلَدُ النَّاقَةِ وَيُؤْخَذُ جَانِدُهُ فَيُخَشَى وَيُدْنَى مِنْ أُمِّهِ فَتَرَامُهُ . وَكَذَا رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٦ : ١٢٩) قَالَ : الْأَصْغَارُ مِنَ الْخَنِينِ خِلَافَ الْإِكْبَارِ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ) . فَاصْغَارَهَا

حَنِينُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ وَاكْبَارَهَا حَنِينُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ وَالْمَعْنَى لَهَا حَنِينٌ ذُو صَغَارٍ وَحَنِينٌ ذُو كِبَارٍ . وَرَوَى فِي الْكَامِلِ (٧٣٧) : تَحْنُنٌ لَهُ . (وقال) : الْعَجُولُ الَّتِي فَارَقَهَا وَلَدُهَا . وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ

* م * العجول التي يموت ولدها وهو صغير. * م ر ح ب * والبو ان يُنحر ولد الناقة ويُحشى جلدهُ ثَمَامًا أو غيره من الشجر ويُذنى من أمه فتَرَامُهُ. * م * ورواه ابن الاعرابي : حنينُ والهة ضَلَّتْ اليفتها لها حنينان . وروى هذا البيت بعد قوله « تبكي لصخر » . وقال ابو عبيدة : العجول والخالج والسلوب والواله مثلُ الفاقد . (قال) والبو جلدُ الناقة الذي تُبوُّهُ^٥ فتَحْشُوهُ ثَمَامًا فتُدِرُّ عليه . يُقال قد بوَّت بوا . (قال) وقومٌ يجعلون الجلد وان لم يُحش بوا واما الجلد (مفتوح^٦) فهو جلد السَّقب^٥ المُبسوط الذي لم يُحش كقولهِ :
فكنت كذاتِ البورِيعتِ فاقبلتُ الى جلدٍ من مسكٍ سَقِبٍ مُقدَّر^د

وقومٌ يجعلون الجلدَ والبو والرَّامَ سَوَاءً . وقومٌ يجعلون الجلدَ الثوبَ الذي اذا اراد ان يموت يجعلونه عليه وينضحونه ببولِ أمه ويُشِوْنُهُ أياها ويرضعها وهو عليه فاذا هلك جعلوه جلدًا لها فدرَّتْ عليه ورثته وكلُّ ما احتلَّبتْ عليه اللَّقحةُ فهو رَامٌ . وكل ما رثته من ولدٍ او غيره او بو او جلد او حي او ميت . وانما قيل له رَام لانها رثته وكذلك كل حَدَثٍ لك رثته . ابوس : (قال) أليفها صَاحِبُهَا التي كانت ترعى معها . تقول ترفع من صوتها مرةً وتُخْفِضُ أخرى

* ب و ح * العجول الشُّكُول . * ح * روى : له حنينان اعلانٌ واسرارٌ . وفي الهامش : اصغارٌ واكبار (وقال) : ويُروى : حنينُ والهة ضَلَّتْ اليفتها

(٢٢ : ٢) والزمخشري (اس ٢ : ١٣) : حنينُ والهة ضَلَّتْ أليفها . وقال الهمخشري : ومن الجاز أصغرَتِ الناقة واكبرت جاءت بجنينها (والصواب بجنينها) خفيضاً وعالياً . وروى الشطر الثاني في لسان العرب (١٣ : ٤٥٤) وفي ناهج العروس (٨ : ٨) : لها حنينان اعلانٌ واسرارٌ . وقال في الناج : العَجُولُ كَهَبُورِ الشُّكْلَى والواله من النساء والابل وهي التي فقدت ولدها سُمِّيَتْ بذلك لمَجَلَّتْها في حركاتها أي في جَبِيَّتْها وذهابها قالت الخنساء : (البيت) . وروى الشطر الثاني في خزانة الادب (١ : ٣٠٧) : قد ساعدتها على التحنُّنِ اظآرُ . وقال في شرحه : العَجُولُ الشُّكُولُ واران به الناقة ورؤي : ما أم سَقِبٍ . وهو الذَّكَرُ من ولد الناقة ولا يقال للانثى سَقِبَةٌ ولكن حائل . والبو جلد ولد الناقة اذا مات حين تلدهُ أمه ويُحشى ثَبْنًا وهي لا تراه ويُذنى منها فتَحْشُوهُ وترَامُهُ فتُدِرُّ عليه اللَّبَنَ . وساعدتها وافقتها . والتحنُّنُ الحنين . والاظآر جمع ظير وهي التي تعطفُ على ولدٍ غيرها

(٥) تبوُّهُ تَبَيَّسُهُ . وفي الاصل : تبوُّيه . بالتخفيف

(٦) في الاصل : الجِلْدُ المفتوح . والصواب الجَلْدُ بفتح لامٍ . (٥) السَّقِبُ ولد الناقة الذَّكَرُ

(٨) ذات البو الناقة . رِيعت اصحابها الرِّوع . والمَسْكُ جلد السَّخْلَةِ . والمقدَّدُ المقطَّع او المسلوخ

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرَتْ فَأِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ^١

* م * ترتع ترتعي وهي رتعتها . * م * ب * ويرى : فأنما هو إقبال وإدبار . أي فأنما فعلها إقبال وإدبار . * م * ابوس وغيره : أخبرت أنها قلقة ثقيل وتدبر من شدة ما بها من العز على ولدها . تقول كأتني وحشية إذا غفلت رعت وإذا ذكرت فقد ولدها لم يقرها قرار

* ح * ويرى : ما غفلت . * ب * روى : إذا ذكرت

لَا تَسْمِنُ الدَّهْرُ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رُبِعَتْ فَأِنَّمَا هِيَ تَحْنَانٌ وَتَسْجَارٌ^٢

* م * ح * ب * رُبِعَتْ أصابها مطر الربيع . * م * يقال رُبِعَتْ الأرض فهي مَرْبُوعَةٌ وقد وُثِمَتْ من الوُثْمِ وهي موسومة وهو أول مطر الربيع . وقد وُثِيت فهي مَوْثِيَةٌ تُوَلَّى وَلِيًّا حَسَنًا . وهو المطر الذي بعد الوُثْمِ . وقد خُرِفَتْ فهي مخروفة إذا أصابها مطر الخريف وهو المطر الذي يلي عند صرام النخل . وقد صِيفَتْ فهي مَصِيفَةٌ وَمَصِيفَةٌ إذا أصابها الصيف وهو مطر الصيف . * م * ح * ب * ويقال حَنَّتِ الناقة إذا طربت (ب :

(أ) روى في الكامل (٧٣٧) وفي تاج العروس (٧٣: ٨) وفي لسان العرب (١٩: ١٣٥) والشرطي (٢٥٢: ٢) ترتع ما غفلت . وجاء في العقد الفريد (٣: ٢٢) : ترتعي إذا نسيت حتى إذا ذكرت . وفي خزانة الأدب (١: ١٣٨) : أَذْكَرَتْ (قال) أي تذكرت ولدها . أصله إذا تذكرت وزعم ابن خلف عن بعضهم أنه في وصف بقرة أخذ ولدها . وقال في تاج العروس (٨: ٢٧) : الإقبال مصدر وهو ضد الإدبار . قال سيبويه (جاء ذلك في كتابه ١: ١٤١) : جعلها الإقبال والإدبار على سمة الكلام . قال ابن جني : والاحسن في هذا أن يقول كأنها حلفت (والصواب خلقت) من الإقبال والإدبار لا أن يكون في باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإدبار . وقد ذكر تعليقه في قوله عز وجل : خُلِقَ الإنسان من عَجَلٍ . وجاء في اللسان (١٩: ١٣٥) : أن المصادر ليست كاسماء الفاعلين وإنما يرفع الاسماء أوصافها فأنما إذا رفعته المصادر فهي على الحذف كما قالت الخنساء (البيت) أي ذات إقبال وإدبار . هذا قول الزجاج . فأنما سيبويه فجعلها الإقبالة والإدبارة على سمة الكلام .

(د) العنز الرعدة والاضطراب والقلق الشديد . وفي الأصل : العنز . وهو غلط

(ع) رواه في الأغاني (١٣: ١٣٨) : وان رعت . وروى : هي تحنان . وهو تصحيف . وروى في خزانة الأدب : وان رفعت . وروى : تحنان وتسجار . وهو تصحيف أيضاً . وقال في شرحه : يقال حَنَّتِ الناقة إذا طربت في إثر ولدها فإذا امتدت الحنين وطربت قيل سَجَرَتْ بالجيم . وقال الواحدي (٢٢٢) : يذكر وحشية تطاب ولدها مُقْبِلَةً ومُدْبِرَةً فجعلها إقبالا وإدبارا ككثرتهما منها

اطربت) في إثر ولدها. * م * وقد حنّ الجمل. * م * رحوب * فاذا مدت الحنين وطربت
(ب) رح طربتة قيل سجرت تسجر سجرًا. * م * قال ابو زيد:

حنت إلى برق فقلت لها قدي بعض الحنين. فإن شجوك شاتقي^a
قال ابو عبيدة: يقال لا يستوي الرغاء والحنين. مثل للشينين احدهما آهون من الآخر
لان الرغاء جزع والحنين ليس به باس
* ح * م * م * يرويان: رتعت.

يَوْمًا بِأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ فَارَقَنِي صَخْرٌ وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِمْرَارٌ^b

* م * رحوب * يقال ما أحلى وما أصرّ أي ما أتى بجلوقة ولا بُرة. (ح) ب: بجلو ولا
بمر) أي الدهر يأتي بحبة ومشقة (ح: بالمحبوب والمكره)

* م * م * روى: يومًا باوجع مني
وَأَنَّ صَخْرًا لَكَا فِينَا وَسَيِّدَنَا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ^c

* م * أي ينحر في شدة الزمان والبرد فيطعم. ويروى (وهي رواية حوب): لوالينا وسيدنا

[وَأَنَّ صَخْرًا لَمُتَدَامٌ إِذَا رَكِبُوا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا جَاعُوا لَعَقَّارُ]

* ح * م * م * روى وحدهما هذا البيت

(a) قدي أي كفاني. بقول لناقته لما مدت صوتها لبرق رآته: حسبي ما سمعت من تطريبك
فأنه أثار في قلبي الشجو والحزن

(b) رواه في تاج العروس (٥: ١) باجزع مني. وفي الكامل (٧٣٧): باوجع مني. وفي
بعض رواياته: حين فارقتني. وكذا روى الشريشي (٢: ٢٥٤). وروى المبرّد. وللعيش احلااء.
وفي الاغانى (١٣: ١٣٨): لله احلااء. وشرحه يتفق مع م ح ب إلا أنه يروى والدهر يأتي
بالمشقة والحنة. وقال في خزنة الادب (١: ٢٠٨) للدهر احلااء وامرار أي سرور وهزن

(c) روى في الاغانى (١٣: ١٣٨) وفي الشريشي (٢: ٢٥٢) وفي الكامل (مب ٧٣٧): وان
صخرًا لوالينا. وثله البصري (حبص ١: ١٨٣) وهو يؤخر هذا البيت على قولها «وان صخرًا لتأم». وفي
خزنة الادب (١: ٢٠٨) وزهر الآداب (قر ٣: ٢٤١): وان صخرًا لمولانا وسيدنا. وقال
في الخزنة: اذا اجتمع المولى والسيد فقدم المولى كما هنا. وروى: وان صخرًا لحامينا وسيدنا.
وانما قالت «اذا نشتو لنحار» لان النحر في الشتاء والاطعام فيه اشد مؤونة

أَعْرُ أَبْلَجُ تَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

* م * قال أبوس: الأبلج البعيد ما بين الحاجبين الذي ليس بأقرن. وهذا مما يمدح به الرجل. والأعر المشهور. والأبلج الأبيض الوجه أخذ من النجاة التي تكون بين الحاجبين وهي البياض. والعلم الجبل أي أنه مشهور. والأعر الأبيض الوجه الواسع الجبهة. وقال الأعشى:

يَكُنْ مَا آسَاءُ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبًا

وكبكب جبل مطلل على عرفات. أي تكون أساءة مشهورة. ويروى (وهي رواية ح. و. ب. م.):
وان صخرًا لتأتم الهداة به. وقال غيره: الهداة الأدلاء. (وقال) الذين يهتدى بهم في الأمور والشرف. أخبرت أنه دليل الأدلاء وقائد الرؤساء.

* ح * أي أنه مشهور. والعلم الجبل وجمعه أعلام.

(a) روي في الاغاني وفي الكامل وفي العقد الفريد وبقية الروايات: «وان صخرًا لتأتم الهداة به». وقال في الاغاني (١٣: ١٣٨) غنى في هذين البيتين وفي الأولين ابن سريج من رواية يونس. وذكر في محل آخر (١٦: ١١٦) ان الخليفة المهدي استدعى المفضل (الضبي) فسأله عن الفخر بيت قائمه العرب فقال: قول الخساء وان صخرًا (البيت). وقال في الكامل (مب ٧٢٨): قولها «كأنه علم في رأسه نار» فالعلم الجبل قال الله جل وعز: وله الجواري المنشئات في البحر كالاعلام. وقال جرير: اذا قطعن علمًا بدا علم. وقال في خزانة الادب (٢٠٨: ١): قولها «لتأتم الهداة به» أي تجعله الأدلاء إمامًا. والعلم الجبل وكل شرف شبه بالجبل. وفي رأسه نار أشد للدلالة والهداية واشهر في الشرف وهذا إيغال وهو ختم البيت بما يفيد نسكته يتم المعنى بدونها فان قولها «كأنه علم» يتم المعنى به وهو التشبيه بما هو معروف بالهداية فأنها جعلت اخاها جبلًا مشهورًا يتوجه اليه ولا يخفى امره على قاص ودان. ثم لما ارادت المبالغة لم تقنع بذلك وأردفته بقولها «في رأسه نار» فجعلته بعد ان كان علمًا يشار اليه معلما بعلامة يعرفه كل من يراه. ومثل ذلك ورد في خزانة الادب للمحوي في باب الايغال (٢٩٠) راجع خبر هذا البيت في مقدمة الخساء.

(b) هذا شطر من قصيدة مشهورة للأعشى يقول فيها:

وَمَنْ يَنْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى مَصَارِعَ مَظْلُومٍ تَجَرَّرًا وَمَسْحَبًا
وَتَذَقُّ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِئْ يَكُنْ مَا آسَاءُ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبًا

ويروى ولعله تصحيف: تظهر كوكبا. وكبكب اسم جبل خاف عرفات مشرف عليها قيل هو الجبل الاحمر الذي فجعله في ظهرك اذا وقفت بعرفة (ياق ٢: ٢٢٣). وقد صرفه اسروا القيس وترك الاعشى صرفه (لس ٢: ١٩١).

(c) وكذا شرحه في الاغاني (١٣: ١٣٨)

[جَلْدٌ جَمِيلٌ أَلْمَحِيَّا كَامِلٌ وَرِعٌ وَلِلْحَرْوِبِ غَدَاةُ الرُّوعِ مِسْعَارٌ^a

* مروب * لم يرويا هذه الايات الخمسة الى قولها « لم تره ». * م * روى منها

بَيِّنَتَيْنِ فَقَطِ الْاَوَّلُ وَالثَّالِثُ

حَمَلُ الْوَيْةِ هَبَّاطُ اَوْدِيَةٍ شَهَادُ اَنْدِيَةٍ لِلْجَيْشِ جَرَّارٌ^b

فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ لَيْسَ لَهُ مُعَاتِبٌ وَحَدَهُ يُسْدِي وَنِيَادٌ^c

لَقَدْ نَعَى ابْنُ نَهْيِكَ لِي اخَاثِقَةٌ كَانَتْ تُرْجَمُ عَنْهُ قَبْلُ اخْبَارٌ^d

فِيَتْ سَاهِرَةً لِلنَّجْمِ اَرْقُبُهُ حَتَّى اَتَى دُونَ غَوْرِ النَّجْمِ اسْتَارٌ^e

(a) رواه في تاج العروس (٥ : ٢٢٠)

جَلْدٌ جَمِيلٌ مَخْبِلٌ بَارِعٌ ذَرِعٌ وفي الحروب اذا لاقيت مِسْعَارٌ
(وقال) : الدَّرْعُ الحَسَنُ العَشْرَةُ والمَخَالِطَةُ وجاء بعد هذا البيت مروياً للخنساء في العقد

الفريد (٢ : ٢٢) وفي المثل السائر (ص : ١٦٢) في باب الترضيع :

حامي الحقيقة تحسود الخليفة مهدي الطريقة نفاع وضرار

وفي شطره الاول كسر . ورواه البصري (حمص : ١ : ١٨٢) : مرضي الخليفة مهدي الطريق .
ورواه ايضا في كتاب الصناعتين في باب التذليل (ص : ١٢٢) . (وقال) هذا البيت جيد .
(ثم زاد ما نصه) ثم قالت الخنساء :

فَعَالٌ سَامِيَةٌ وَرَادُ طَامِيَةٍ لِلْمَسْجِدِ بَانِيَةٌ تُغْنِيهِ اَسْفَارٌ

(قال) وهذا البيت ردي لثرو بعض الفاظه في بعض . (قلنا) لم نر احدا من التفات روى هذا البيت غير العسكري
(b) روى هذا البيت في كتاب الصناعتين (ص : ١٢٢) وفي البصري (حمص : ١ : ١٨٢) :

جَوَابُ قَاصِيَةٍ جَزَّازُ نَاصِيَةٍ عَقْدَادُ اَلْوِيَةِ لِلخَيْلِ جَرَّارٌ

قال العسكري : آخر هذا البيت لا يجري مع ما قبله . اذا قيسنته باوله وجدته باردا فاترا . (قال) ثم قالت الخنساء :
حَاوُوا حَلَاوَتَهُ فَصَلُّوا مَقَالَتَهُ فَاشْجَمَا كَتَمَهُ لِلْعَظَمِ جَبَّارٌ

(قال) وهذا مثل ما قبله . (قلنا) لم يرو هذا البيت الا العسكري ورايناه في كتاب مخطوط :

نَحَّارٌ رَاغِيَةٌ مَاجَاءُ طَاغِيَةٍ فَكَأَنَّكَ عَانِيَةٌ لِلْعَظَمِ جَبَّارٌ

(c) اسدَى الثوب اقام سده اي ما مد من خيوطه وهو خلاف نَيْرِ الثوب اذا جعل له
نِيرا اي لَحْمَةً . استعارت ذلك لنقض الامور وإبرامها

(d) ابن هنيك احد بني سائب بن نعي الى الخنساء موت صخر . اخو ثقة اي صاحب ثقة يعتسده

عليه ارادت اخاها . تُرْجَمُ اخبار اي كانت قبلا تُذَكَّرُ على سبيل الظن ليس على سبيل اليقين

(e) جاءت دونة استار اي ظلمات . وقولها « حَتَّى اَتَى الخ » ارادت بالنجم اخاها . وبفوره

موتته وبالاستار صفائح قبره

* ح * ارقبُهُ اي ترقبُ متى يُصبح لعلَّ لها في ذلك فرجًا . وغرر النجم ستوطه
لَمْ تَرَهُ جَارُهُ يَمْشِي بِسَاحَتِهَا لِرِيبَةٍ حِينَ يُخْلِي بَيْتَهُ الْجَارُ^a
وَمَا تَرَاهُ وَمَا فِي أَلَيْتٍ يَأْكُلُهُ لَكِنَّهُ بَارِزُ^b الصَّخْنِ مَهْمَارُ^c

* م * (قال) * م د ح و ب * مَهْمَارُ مَكْشَارٌ يُكْثِرُ لِأَضْيَافِهِ مِنَ الْقَرَى * م *
وَالصَّخْنُ الْعُسُ^c

[وَمَطْعِمُ الْقَوْمِ شَحْمًا عِنْدَ مَسْغِيهِمْ وَفِي الْجُدُوبِ كَرِيمُ الْجِلْدِ مَيْسَارُ^d]
* ح * روى وحده هذين البيتين

قَدْ كَانَ خَالِصَتِي مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ فَقَدْ أُصِيبَ فَمَا لِلْعَيْشِ أَوْطَارُ []
* ح * خالصتي الذي اخترته نفسي وخلص لي وده . والوطر في العيش اي ليس
بعده في العيش جدّة . وقولها « فما للعيش » تريد في العيش معاً

مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَنْفَدِ شَبِيلَتُهُ^e كَأَنَّهُ تَحْتَ طَيِّ الْأَبْرِدِ أُسْوَارُ^f
* م ح ب * الرُّدَيْنِيُّ الرَّحْمُ مَنْسُوبٌ إِلَى رُدَيْنَةَ أَمْرَاقٍ كَانَتْ تُقَوِّمُ الرِّمَاحَ . وقوله
« أُسْوَارُ » اي كَأَنَّهُ أُسْوَارٌ مِنْ لَطَافَةِ بَطْنِهِ وَهَيْفِهِ^h . * م * وقال غيره : لَمْ تَدْنَسْ شَبِيلَتُهُ .
(وقالوا) شَبِيلَتُهُ أَوَّلُ شَبَابِهِ اي لَمْ يُسْتَقْبَلْ شَبَابُهُ بِدَنَسٍ . ثُمَّ أَخْبَرَتْ أَنَّهُ لَطِيفٌ كَأَنَّهُ
أُسْوَارٌ اي قَلِيلُ الْخَمِّ كَأَنَّهُ أُسْوَارٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فِي حُسْنِهِ وَغُمْرِهِ . يقول كَأَنَّهُ

(a) وفي الاغانى (١٣ : ١٣٨) لَمْ تَرَاهُ (كَذَا) . وفي حمص (١ : ١٨٣) يَخْلِي بَيْتَهُمَا .

(b) ولاتراه (اغ ١٣ : ١٣٨) : تقول ولم يرَ صخر طالما ملكت يده شيئاً يأكله الا يبرزه لاضيافه

(c) الْعُسُ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ وَالْجَفْنَةُ الصَّخْنَةُ

(d) الْمَسْغَبُ الْجُرُوعُ . كَرِيمُ الْجِدِّ اي كَرِيمُ الْعِطَاءِ . وَالْمَيْسَارُ الْكَبِيرُ الْفَضْلُ

(e) جِدَّةٌ مَصْدَرٌ وَجَدَ اي سَعَةً وَغَنًى

(f) وفي كتاب مجموع اللغيف (Ms. Paris 3388, ff : 146^r) : لَمْ تَدْنَسْ عَمَامَتُهُ

(g) في الاصل اسوار بكسر الهمزة والمعروف اسوار بالضم

(h) وكذا شرح في الاغانى (١٣ : ١٣٩) ثم زاد : اي هو معصوب البدن ليس بجهج مُنَحَّلٍ .

وهذا كله من انتفاخ الجلد واليسمن والاسترخاء

حين انثرت يردده فطواه عليه محتسباً لأن المؤثر يطوي حواشي إزاره بحقوقه^a
 * ح * نَصَبُ « مثل » على القطع . والرفع على الابتداء . وقولها « لم تنفذ شديته »
 اي لم تتمتع بشبابه ولم تتملأ

[جَهْمُ الْحَيَا تُضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ أَبَاؤُهُ مِنْ طَوَالِ السَّمَكِ أَحْرَارُ^b

* ح * روى وحده هذه الايات الثلاثة

مُورَثُ الْمَجْدِ مَيْمُونٌ نَقِيَّتُهُ صَنَعُ الدَّسِيعَةِ فِي الْعَزَاءِ مِعْوَارُ^c

* ح * مورث اي قد ورث الشرف . والدسيعة الطيبة . والعزاء الشدة

فَرْعُ الْفَرْعِ كَرِيمٌ غَيْرُ مُوْتَشَبٍ جَلْدُ الْمُرِيرَةِ عِنْدَ الْجَمْعِ فَخَّارُ^d

* ح * فرع لفرع اي رأس لراس . والموتشَب المخطوط الحَسَب . والمريرة إبرام الرأى

فِي جَوْفِ رَمْسٍ مُقِيمٌ قَدْ تَضَمَّنَهُ فِي رَمْسِهِ مُقْمَطَرَاتٌ وَأَحْجَارُ

* م * الرمس القبر . ويقال أرمس هذا الحديث اي ادقته . والرؤوس الرياح الدوافن

تدفن الآثار والمعالم . وقال ابن الاعرابي : * م * ب * مُقْمَطَرَاتٌ دَوَاهٍ . وقال ابو عمرو :

* م * ب * ح * مقمطرات صخور عظام . والأحجار صغار . وقال غيره (ح ويقال) : مقمطرات

صلاب شداد ويقال يوم قمطرير وقاطر اذا كان شديداً . * م * وقال غيره : المقمطرات

الأكفان يقال قمطرده في اكفانه

* ح * د * م * روى في جوف حديد . وزاد ح في شرح المقمطر ما نصه : وقال ابو عمرو :

(a) كذا في الاصل والمعنى لا يتم كما هو ظاهر لعله يريد : كانه اسوار

(b) جَهْمُ الْحَيَا اي وجهه كالخ بالمر . تريد لاعدائه . وقولها « أَبَاؤُهُ مِنْ طَوَالِ السَّمَكِ أَحْرَارُ »

السَّمَكُ القائمة تريد أنهم ذرو عقل راجح . والطوال عند العرب يضرب بهم المثل في الحماقة

(c) النقية الطيبة . ويقال فلان ميمون النقية اذا كان محمود المختبر مبارك النفس ذا نقاد

في الامور

(d) فرع القوم زعيمهم اي هو سيد ابن سادة كرام . والجبالد الخازم . (الفخار الكثير الفخر

(e) ورد هذا الشرح ذاته في الاغاني (١٣ : ١٦٩)

المقطر الرافع ذنبه ومنه قوله : تكسو أستهما الحمأ وتقمطر^a ويقال جبل مقمطر اي يابس
 طلق اليدين بفعل الخير ذو فجر صخيم الدسيعة بالخيرات امار^b
 * م * ب * اي هو مطلق اليدين بالخير * م * ح * ب * وذو فجر اي يتفجر بالمعروف^b
 * م * ب * وقوله « صخيم الدسيعة » اي عظيم الخلق والخطر * م * المحتيل لا حيل
 * م * ب * والدسيعة الخلق العظيم الشريف * م * واصل ذلك من دسع البعير بجرتته
 اذا افاض بها وقصع بها . وقال غيره يقال انه لذو فجرات اذا كان معطاء وهابا اي هو
 صخيم الكلفة اذا تكلف

ليس فيه مقتر آفني حريته دهر وحاقفه بؤس واقتار^c
 ورقيقة حار هاديهم بمهلكة كان ظلمتها في الطخية القار^d
 * م * ب * يقال رقيقة ورقيقة * م * مثل رحلة ورحلة وشقة وشقة للسفر
 البعيد * م * ب * ويقال مهلكة ومهلكة * م * ح * ب * والطخية من الطحاء وهو
 النجم الرقيق الذي يوراي النجوم فيتجيز الهادي^e * م * ب * اي وارى الليل والنجم النجوم
 فاشتدت الظلمة وتجزى الهادي . وقال ابو عبيدة : يقال ما في السماء طحاء اي ظلمة . قال
 وجاء في الحديث : اذا وجد احدكم طحاء على قلبه (ب في قلبه) فليأكل سفرجلا (ب
 السفرجل) والطحاء الثقيل ثقل العشاء . وقال النابغة :

فلا تذهب بعقلك طابخات^e من الحيلاء ليس لهن ناب^e

* م * وقال الراجز :

(a) قباه : قد جعلت شبة تزيير اي تنفث . وروى في لسان العرب (١٤٧ : ١٩)
 نقشعر ثم قال شبة هي العقر ب معرفة لا تنصرف . يقول اذا لدغت صار استها في لحم
 الناس فذلك اللحم كسوة لها . وقد مرّ لغيره ان شبة اسم نافعة

(b) وهكذا جاء في الاغانى وروى : يتفجر بالمعروف . (وقال) الدسيعة العظيمة

(c) الحربية ما يتعيش به الانسان من المال . وحاقفه لازمه . والاقتار ضيق العيش

(d) وقد روى هذا الشرح نفسه في الاغانى (١٣٩ : ١٣)

(e) طابخات اي ظلمات شديدة . وروى : طاميات اي مرتفعات . وطابخات ايضا اي
 مهلكات . والحيلاء الزهو والكبرياء . وليس لهن ناب . كذا في الاصل واعلمه تصحيف . وفي
 ديوان النابغة : ليس لهن باب اي لا مناص منهن ولا ينكشفن عنه

وليست طحياء يرمل فيها على الساري دم ^a مخض

* ح و م * روى: حار حاديهم * ب * زاد على ما سبق قوله: وقال ابو عبيدة: كانت لغة ابي مهلكة الله

عبل الذراعين قد تخشى بدميته له سلاحان انياب وظفار

* م * العبل الغليظ الألواح الكثير الغضب . والبديهة والبداهة ما يُباده به اي يفاجئ * ب و م * روى دون ح هذا البيت وهو يشبه بشره الثاني بيتاً آخر تقدم في

هذه القصيدة

[لا يَمْنَعُ الْقَوْمَ إِنْ سَأَلُوهُ خُلَعَتَهُ وَلَا يُجَاوِزُهُ بِاللَّيْلِ مُرَارٌ ^b]

* ح * يزوي وحده هذا البيت

وقالت الخنساء

أَعْيَنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى صَخْرٍ بَدَمِعٍ حَيْثُ لَا بَكِيٍّ وَلَا تَزُرِ

* م * ويرى: أعيني جوداً بالدموع . حيث اي متدارك . بكى من قولك بكأت الشاة اذا قل لبنها تبكاً بكأ وبكؤا وشاة بكيسة . يعقوب : * م و ب * بكى وبكى قليل . (قال) سمعت ابا عمرو يقول قد بكوت الناقة وبكأت اذا قل لبنها وهي بكيسة . والبكؤة قلة اللبن والبك أيضاً . درجل بكى العطاء زرم العطاء وقد ابكأت عطاء القوم

فَقَسْتَقْرِغَانَ الدَّمْعِ أَوْ تُذْرِيَانِيهِ عَلَى ذِي النُّهْيِ ^d وَالْبَاعِ وَالنَّائِلِ الْغَمْرِ

* م * تستقرغانه او تُذريانه اذراء سريعا . وقوله « طويل الباع » اذا كان طويل البسطة وهذا ان يدرك باعه ما لا يدرك باع غيره . وباعه فعاله وحقاؤه وجراًته .

(a) الطحياء الشديدة الظلمة . يرمل الدم يسيل متابعاً . والمخض الندي الرطب

(b) خلعته اي ثوبه المنسوج له . ولعله اراد هنا مطلق الثوب . او تريد خلعته بكسر الخاء اي خيار ماله . وقولها « لا يجاوزه بالليل مرار » اي لا يمر به ضيف الا اباته في داره

وجاء في تاج العروس (٣: ٢٥١) صار الشيء تصويره اماله او هده كآصاره . فانصار قال الصاغاني: انصارت الجبال انحدت فسقطت . قلت وبه ففسر قول الخنساء « لظلت الشب منها وهي تنصار » اي تنصدع وتنفلق ورواه في كتاب الاضداد (ص: ٢٦) : لظلت الشب وهي تنصار . وهذا شطر بيت لم يرو في هذه

القصيدة (c) في الاصل البكؤ بفتح الاول . وهو غلط (d) على ذي النهي (حج: ٢٩٠)

والغمر الكثيراي كان اذا أعطى اعطى كثيراً . والباع سعة الخاق . او تذران ما بقي منه
الاول فالاول اذراء سريعاً . (قال) لم تُصَيِّر « فتستفرغان » جواباً لهلاً . ترده على « فتبكيان »
كأنه قال « تبكيان فتستفرغان او تذران » . وهذا كقول الله عز وجل : من ذا الذي
يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه . يرده على « يقرض » . (قال) الاذراء أسرع . والاستفراغ
ان يخرج كل شيء في الراس . رواية يعقوب (وهي رواية ح , ب) : علي ذي الندى والجود
والسيد الغمر^b . (قال) يقال اذرى دمه ويقال طعنه فاذراه عن فرسه اي القاه والندى السخا .
يقال فلان ندى الكف وفلان اندى كفاً من فلان ويقال هو يتندى على اصحابه . والغمر
الواسع الخلق الكثير العطاء .

* ب * روى هذا البيت مؤخراً عن البيت التالي * م * يروي : علي ذي الندى

وبالع والسيد الغمر

فَاَلَكَمَا عَنْ ذِي الْيَمِينِ فَأَبْكِيَا عَلَيْهِ مَعَ الْبَاكِي الْمُسَلَّبِ مِنْ صَبْرٍ
* م * رواية يعقوب : علي ذي اليمينين . يقول فاما لكما من صبر علي ذي البرد الياقي
فأبكيا عليه مع هذا المسلب وهو الذي لبس السواد . (قال) * م , ب , ح * كان يقال
اصخر ذو اليمينين . والمسلب من التسليب (ح التسلب) . وهو لبس الثياب السود^d
* ح * روى : عن ذي عيينين * م * يروي : من الباكي . وهو غاط

أَلَا تَكُنَّ أُمُّ الَّذِينَ غَدَوْا بِهِ إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
* م * اي ماذا يحملون الى القبر من هاتين الحصلتين من الحزم والجود . يحزم
في رأيه وفي شدته

* ح * م * روى هذا البيت مع البيتين التابعين بعد قولها « وقائلة والنعمش »^f * ح *

يروي : الذين مشوا به

وَمَاذَا تَوَى فِي الْحَدِّ تَحْتَ تَرَاهِ مِنْ الْخَيْرِ يَا بُؤْسَ الْحَوَادِثِ وَالْدَّهْرِ
* م * يا بُؤْس اي أبأس الله الحوادث والدهر ماذا غيبا عني من صخر . بُؤساً

(a) ورد هذا في سورة البقرة (b) وكذا ورد في هامش م بخط العاصمي
(c) كذا في الاصل . (d) ولعل الرواية الصحيحة : المُسَلَّب بفتح اللام فيكون المعنى
الفائد الصبر (e) أَلَا هَبَّكْتُ (مع : ١١٨) (f) وكذلك رواه البصري (محبص : ١٨٩٠)
وفي زهر الآداب (قر ٣ : ٢٤٣) (g) وماذا يوارى الموت تحت تراه من الجود (مع : ١١٨)

اي ضِعْفًا وَهَلَاكًا. أَي يَأْبُوسًا لِلْحَوَادِثِ وَيَأْبُوسًا لِلدَّهْرِ حَيْثُ آتَتْ عَلَيْهِ . وَيُرْوَى : فِي الْقَبْرِ . * م * ب * « يَأْبُوسُ لِلْحَوَادِثِ » دَعَا عَلَى الدَّهْرِ وَالْحَوَادِثِ بِالْأَبُوسِ

* ح * ب * رَوِيَ الشَّطْرُ الْأَوَّلُ : وَمَاذَا يُوَارِي التَّبَرُّحُ تَرَابَهُ^a
 مِنْ الْحَزْمِ فِي الْعَزَاءِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى لَدَى مُلْكِهِ عِنْدَ الْيَسَارَةِ وَالْعُسْرِ
 * م * ب * ر * ح * الْعَزَاءُ الشَّدَّةُ . * م * ر * وَالْمُلْكُ اسْمُ الَّذِي تَمْلِكُهُ وَالْمُلْكُ فِعْلُكَ
 وَمِلْكُكَ أَيَّاهُ مِلْكَتُهُ مَلِكًا لَدَى مِلْكِهِ أَي لِمَا يَمْلِكُ مِنْ مَالِهِ . يَقُولُ يَطْعَمُ الْقَوْمَ فِي
 الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ . وَقَالَ شُبَّاعٌ : لَدَى مِلْكِهِ . وَمِلْكُهُ مَا يَمْلِكُ . قَالَ يَعْقُوبُ : * م * ب * ر * لَدَى
 مِلْكِهِ مَا يَمْلِكُ . وَيُقَالُ فَلَانُ جَوَادٌ بِمَا يَمْلِكُهُ أَي بِمَا يَمْلِكُ . * م * ب * ر * ح * وَيُقَالُ قَدْ تَعَزَّزَ
 لَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا تَشَدَّدَ . وَمِثْلُهُ : * ح * ب * ر * الْعَزَازُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الْأَرْضُ (ح * ب *
 لِلْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ) الصَّابَةِ وَالْجَمْعُ أَعِزَّةٌ وَعُزُزٌ . * م * ب * ر * وَمِنْهُ فَلَانٌ وَعِزَازُ الْمَرْضِ أَي
 شَدِيدُ الْمَرَضِ . * م * ر * وَمِنْهُ عِزْرُوزٌ وَهِيَ الضَّيْقَةُ الْآحَالِيلُ الَّتِي لَا يُخْرِجُ اللَّبَنُ مِنْ إِحَالِيلِهَا
 إِلَّا بِشَدَّةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَعَزَّزْنَا
 بَثَالِثٍ^b . فَأَلْشَدَّ قَوْلُ الْمُتَلَسِّسِ :

أَحَدًا إِذَا ضَمَرْتَ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا وَإِذَا تَشَدَّدَ يَأْسَعُهَا لَا تَنْبَسُ^c
 * ح * ر * ر * وَمِ الْعَزْمِ بِالْعَطْفِ وَحَذَفِ نُونِ « مِنْ » . وَرَوَى : غَدَاةٌ يُرَى جِلْفُ
 الْيَسَارَةِ وَالْعُسْرِ * ب * ر * ر * بِذِي مَلَكَةٍ . وَهِيَ تَصْخِيفٌ * م * ر * ر * فِي الْجُودِ
 وَالنَّدَى وَهُوَ غَلَطٌ

كَانَ لَمْ يَقُلْ أَهْلًا إِيَّائِي حَاجَةً بِوَجْهِ بَشِيرِ الْأَمْرِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ^d
 * م * ر * بَشِيرِ الْأَمْرِ يَقُولُ أَمْرُهُ هَيْتَ لَيْسَ بِشَكْسٍ وَلَا عَمْرٍأَي أَمْرُ كُلِّهِ بَشِيرٌ حَسَنٌ . وَقَالَ

(a) وَكَذَا رَوَاهُ الْبَصْرِيُّ وَالتَّبَرُّحِيُّ . ثُمَّ رَوَى هَذَا : مِنَ الْجُودِ . وَرَوَى الْبَصْرِيُّ الشَّطْرَ الثَّانِي :
 مِنَ الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ وَالنَّائِلِ الْغَمْرِ

(b) جَاءَ هَذَا فِي سُورَةِ يَس . وَقَبْلَهُ : إِذَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
 (٢ : ١٥٦) يَرِيدُ بِالْإِثْنَيْنِ يَحْيَى وَيُونُسَ وَبِالثَّلَاثِ شَعْمُونَ (أَي شَعْمُونَ الْهَمَّا حَوَارِيُّ الْمَسِيحِ)
 (c) كَذَابِي الْأَصْلُ وَالصَّوَابُ أَجْدُ بِالْجَمِّ وَالرَّفْعِ . يَرِيدُ نَجَبَتَهُ أَجْدُ أَي نَاقَةُ شَدِيدَةِ الْخَلْقِ
 وَتَعَزَّزَ لَحْمُهَا صَلَبٌ وَتَشَدَّدَ . وَالنَّسْعُ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ . وَلَا تَنْبَسُ أَي لَا تَرْتَفِعُ

(d) رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٣ : ٢٧) : وَكَانَ بَلِيغُ الْوَجْهِ مُنْشَرِحَ الصَّدْرِ . قَالَ يَقَالُ الرَّجُلُ الطَّاقُ
 الْوَجْهَ الْبَلِيغُ وَبَلِيغٌ وَرَجُلٌ بَلِيغٌ وَبَلِيغٌ طَلِقٌ بِالْمَعْرُوفِ . قَالَتِ الْخَنَاسَاءُ (الْبَيْتِ) . وَشَيْءٌ بَلِيغٌ مُشْرِقٌ مُضِيٌّ

غيره : بشير الأمر اي بين البشارة في وجهه للسائل يفرح حين يسأل . يقال رجل بشير
وامرأة بشيرة اي جميلة . ويروى بشير اي حين حسن الأمر سهله . ورواه ابن الاعرابي : بوجه
طليق الأمر . ورواية يعقوب : وكان بليغ الوجه . وبلغ مسفر يقال قد أبلج الصبح . * م ر ح ب *
قل الاصمعي : اصل قولهم مرحباً واهلاً اي اتيت رجباً واتيت أهلاً اي لم تأت غريباً
فأستأنس . * م ر ب * (قال) * ب * . انشدنا عيسى بن عمر لابن الاسود :

إذا ما رأيته مقبلاً * م ر ب * قال مرحباً ألا مرحباً واديك غير مضيق
* ح و م * روي هذا البيت مع الايات الخمسة التابعة بعد قولها « فما لكما » ورواه ح :
كان لم يكن أهلاً لطالب حاجة . بوجه طليق البشر منشرح الصدر

* ب و م * روي الشطر الثاني مثل ح

وَلَمْ يَغْدُ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةٍ الْقَنَا لِيُرَوِيَ اطْرَافَ الرُّدَيْيَةِ السُّمَرِ

* م * مجنبه القنا اي اذا حمل راحته جنبه عنه اي هو على إحدى جنباتيه وجنابته يمينه
وشماله . ذكرت انها في جماعة يعرضون القنا ويحبونها أن تصيب بعضهم بعضاً . * م ر ب *
قال ابو عمرو مجنبه القنا تجنب القنا . والرديية منسوبة الى رديية امرأة كانت تقوم الرماح
* ب * روى : تراد باطراف الرديية . ثم قال : ويروى : لتروي اطراف الرديية

وَلَمْ يَتَوَرَّ نَارَهُ الضَّيْفُ مُوهِنًا إِلَى عَالَمٍ لَا يَسْتَكِنُ مِنَ السَّفَرِ^a

* م * تنورت ناره اتيته بعد ما لاح لي فنظرت اليها . والعالم الجبل

* ح و ب و م * لم يرووا هذا البيت

فَشَأْنُ الْمَنَآيَا إِذَا أَصَابَكَ رَبِيهَا لَتَغْدُ^b عَلَى الْقَتِيَانِ بَعْدَكَ أَوْ تَسْرِي

* م * اي فلتشأن المنايا شأنها . ورأيها موثها وشدتها . لتغد أمر . يعقوب :

* م ر ب * اي لتشأن المنايا . ثم صرفه الى المصدر . يقال آتاني هذا الأمر وما شأنت

(a) او هن سار في الوهن اي منصف الليل . وادادت بالعالم اخاها لشهرته وعظم شأنه . روى
هذا البيت صاحباً لسان العرب (١٧ : ٢٤١) وتاج العروس (٩ : ٢٢٣) . وقالوا استكن الشيء
استكر كاستن . قالت الخنساء (البيت) . وقيل استكن الرجل واكتن صار في كني . ورواه البصري
(حمص : ١٨٩) : اذا اصابك سهماً . وروى : على القتيان وهو تصحيف

(b) لتعدو (كذا) (معج : ١١٨)

شأنه وما مانت مآته وما ربأت رباه أي لم استعد له * ب * روى : لتعد على القتيلان
فمن يجبر المكسور أو يضمن القرى ضمانك أو يقري الضيوف كما تقري
* م * رواية يعقوب (وهي رواية ح د ب و مم) : فمن يضمن المعروف في صلب ماله
ضمانك . (قال) صلب المال عقائله التي إليها يؤول المال

وملحمة سوم الجراد وزعتها لها قيروان يستند من الأسر
* م * (قال) إذا سام الجراد وغيره في وجه فهو سائم في ذلك الوجه أي موجه وجهه .
(قال) وإذا ذهبت إلى موضع فانت سائم في ذلك الوجه أي ذاهب إليه . (وقال)
القيروان الجلبة والصوت . (قال) كذا نسيه نحن . (وقال) قيروان خيل ثقيل وتبر
وهو كآروان . ويرى : يستيد أي يذهب وحده لا يبالي أحداً . الملحمة الموضع الذي
يقتلون فيه فتسقط فيه القتلى فتكون لحمة للطير والسباع . وقوله « سوم الجراد » يقول
كثرتها كثرة الجراد إذا قبل . هذا غير قول ابن الأعرابي . * م ر ب * وزعتها كففتها .
والقيروان إنما هو كآروان فعرّب وهم القوافل . * ب * القيروان معظم الكتبية وأصله
القافلة بالفارسية . * م ر ب * قال أبو سعيد : يستند من الأسري يأبى
* م ر * أن يعطى بيديه اسراً . يتدبر من ذلك ينفر منه . وقيروان جماعة وعسكر .
* م ر ب * ورواها ابن الأعرابي (ب و يرى) : يستند من الأسري يمتنع منه وينفر .
والمحمة موضع القتال . وسمت أبا عمرو يقول : ألحم القوم نفسه إذا قاتلهم * م ر * ولم
ينحرف عنهم ولم يفر . (قال) وسمت الكلائي يقول : عند بني فلان ملحمة من الصيد أي
عندهم لحم كثير منه . (وقال) كل ملحمة . ومنه قيل للصانع لحم الحلقة وغيرها أي ألصق
أحد الطرفين بالآخر . ويقال قد استلحم الطريق إذا لزمه^٥ . وانشد لرؤبة :

ومن أريناه الطريق استلحماً^٤

مجي علاجاً وبشرًا كل سلهبة واستلحم الموت أصحاب البراذين^د

(a) كذا في الأصل ولعله يريد : يستبد (b) راجع الزعشمري (اس ٢ : ٢٢١)

(c) قال في تاج العروس (٩ : ٥٧) ومن مجاز لحم « استلحم الطريق » إذا تبعه أو ركبه ولزمه

كما في الأساس أو تبع أو سعه ولزمه قال رؤبة (الشرط)

(d) علاج وبشر عاتمان . والسلهبة الفرس الطويل . واستلحم الموت أخذه كالحمة له
ونشب فيه . والبراذون البغل

اي لَزِمَةٌ. وقال الاصمعي: وَالْحَمَّ الْمَدْرَكُ وَأَنْشَدَ: ^a أَنَا لَكَرَّارُونَ خَلْفَ الْحَمِّ
وَالْحَمَّ الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ. وأنشد: ^b حَتَّى إِذَا مَا فَرَ كُلُّ مُلْحَمٍ
وَقَوْلُهُ * مَرْب * «سَوْمَ الْجَرَادِ» اي تَرُّ مَرَّ الْجَرَادِ. يُقَالُ خَلَّهَ وَسَوْمَهُ. اي
وَذَهَابَهُ وَمُضِيَّتُهُ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ ^c (م: وَذَكَرَ النُّجُومَ):
فَا تَجْرِي سَوَابِقُ مُلْحَمَاتٍ كَمَا تَجْرِي وَلَا طَيْرٌ تَسُومُ ^d
* م * وَزَعْتَهَا كَفَفْتَهَا. يُقَالُ زَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا كَكَّهُ وَأَوْزَعَهُ يُوزِعُهُ إِذَا أَغْرَاهُ
وَأَوْزَعَهُ يُوزِعُهُ إِذَا أَلْهَمَهُ زَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا عَطَفَهُ. * مَرْب * قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَقَوْلُهُ
«يَسْتَبْدُ بِالْأَمْرِ» لَا يُطِيعُ أَحَدًا (ب من الأمراء اي) لَا يُطِيعُ لِأَحَدٍ.
وَاصِلٌ يَسْتَبْدُ يَنْفَرِدُ. يُقَالُ قَدْ أَبَدَّ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءُ أَيِ اعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ عَطَاءَهُ عَلَى حِدَةٍ.
وَأَنْشَدَ الْإِصْمَعِيُّ لِعَمْرٍو ^e:

قُلْتُ مَنْ أَنْتُمْ فَصَدَّتْ وَقَالَتْ أُمَيْدُ سَوَّالِكَ الْعَالِيْنَا ^f
اي تَسْلُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ^g:
فَأَبَدَّهِنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعٍ ^h

^a قَالَ الرَّيْخُشَرِيُّ (أَس ٢: ٢٢٠) فَلَانَ مُلْحَمٌ وَمُسْتَحَامٌ وَقَدْ لَحِمَهُ الْقِتَالُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهُ
مُخْلَصًا قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَنَا لَعَطَّافُونَ فَوْقَ الْمُلْحَمِ إِذَا الْعَوَالِي أَخْرَجَتْ أَقْصَى الْفَمِ
^b جَاءَ فِي التَّاجِ (٩: ٥٧): الْمُلْحَمُ أَيْضًا الْمُلْصَقُ بِالْقَوْمِ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْإِصْمَعِيِّ
وَهُوَ مُجَازٌ وَالْمُرَادُ بِهِ الدَّعِيُّ الَّذِي لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَ الشَّاعِرُ (الشُّطْرُ)

^c هُوَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (رَاجِعْ شُعْرَاءَ النَّصْرَانِيَّةِ ١: ٢١٩)

^d رَوَى هَذَا فِي كِتَابِ رَبِيعِ الْإِبْرَارِ (Ms. Wien. ff. 8^r):

فَمَا يَجْرِي سَوَابِقُ مُلْحَمَاتٍ كَمَا تَجْرِي وَلَا طَيْرٌ يَحُومُ

^e هُوَ عَمْرٍو بْنُ رَبِيعَةَ

^f صَدَّتْ أَسْتَعْت. وَقَوْلُهَا «أُمَيْدُ الْح» شَرْحُهُ فِي التَّاجِ (٢: ٣٠٠) بِمَا نَصَّهُ: قِيلَ مَعْنَاهُ
أُمَقْسَمُ أَنْتَ سَوَّالِكُ عَلَى النَّاسِ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى تَعْمَهُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أُمْلَزِمُ أَنْتَ سَوَّالِكُ
النَّاسِ مِنْ قَوْلِكَ. مَالِكٌ مِنْهُ بُدَّ ^g يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ وَثُورًا

^h جَاءَ فِي اللِّسَانِ (٤: ٤٧): قِيلَ إِنَّهُ يَصِفُ صِبْيَانًا فَرَّقَ سَهَامَهُ فِي حُمْرِ الْوَحْشِ وَقِيلَ
أَنَّهُ اعْطَى هَذَا مِنَ الطَّعْنِ مِثْلَ مَا اعْطَى هَذَا حَتَّى عَمَّهُمْ (أه). وَرَوَاهُ فِي التَّاجِ (٢: ٣٠٠): بِذِمَائِهِ
وَهُوَ تَصْخِيفٌ. وَالذِّمَاءُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ. وَفِي اللِّسَانِ (٩: ٤٠١) تَجْمَعُ الْبَعِيدُ وَغَيْرُهُ أَيِ ضَرْبُ بِنَفْسِهِ
الْأَرْضَ بَارِكًا مِنْ رَجْعِ إصَابِهِ أَوْ ضَرْبِ اخْتِنَانِهِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (الْبَيْتُ)

اي أعطى كل واحدة حظاً من المنية. ويقال جاءت الحيل بداد اي بددا اي واحداً واحداً. ويقال بد رجله (ب: بد خيله وهو تصحيف) في المقطرة اشد البد اذا فرقهما (ب فرقها) وناقاة بداء الديدن منه اي واسعة بين الديدن. ويقال بد عن ظهر فوسك اي شق عنه اللبد وهو البداد

* ب * زاد على ما تقدم: ويروى: لتستبد من الدسر (ولعلها الأسر) اي تمتنع من الدسر. واصل تستبد تنفر. يقال اللهم اقتلهم بددا اي اعط كل واحد منهم منيته ولا تقتل اثنين بسببهم

* ح و م * يرويان البيت بخلاف ما تقدم:

ومبثوثة مثل الجراد وزعتها لها زجل يملئ القلوب من الذعر

صَبَّحَتْهُمْ بِالْحَيْلِ تَرْدِي كَانَهَا جَرَادُ زَفْتُهُ رِيحٌ نَجْدٍ إِلَى الْبَحْرِ
* م * زفته ساقته اي في سرعتها اي زفته الريح فاسرع وهو كثير. وريح نجد هي الصبا. (قال) هذا جراد انجد من تهامة الى نجد لان الجراد من البحر يخرج. ثم ساقته ريح نجد الى مجور العراق وريح نجد هي لقوم الجنوب ولاخرين الصبا. وهذا على قدر تباعد البلاد وتقاربها فاذا كانت من ناحية اليمن ثم اقبلت به الريح الى سافة نجد فهي الجنوب حينئذ. واذا كانت الصبا فهي ريح نجد لاهل العالية لانها تقيهم من مطلع الشمس وتذهب نحو مغربها. * م * ب * قال الاصمعي: ردى الفرس يزدي ردياً وهو ان يرجم الارض بجوافره. * م * ويقارب خطوه. (قال) وسالت منبج بن سبهان عن الرديان فقال: هو عدو الحمار بين آريه ومتمعه. * م * ب * وزفته استخفته وطردته. قال الزفیان^a وهو ينعت قوساً:

كبداء^b ترفي كل قدح حنان فُسِي بِهَذَا الْبَيْتِ الزَّفِيَانُ. وقوله «ريح نجد» يعني الجنوب * م * ويقال قد ازدنى الشيء اذا احتمله

(a) قال في التاج (١٠: ١٩٤) الزفیان لقب شاعرین احدهما اسمه عطاء بن اسيد السعدي هو احد بني عرافة وكنيته ابو المرقال. والآخر راجز لم يُسم ذكرهما الا مدي. (قلت) الاخير راجز محسن ذكره الصاغاني. والزفیان القوس السريعة الارسال للسهم
(b) يقال قوس كبداء اذا ملا مقبضها الكف. والحنان ذو الرنة كانه يحن لفراق القوس

* ب * زاد على شرحه قوله: قال غير الأصمعي قوله « ريج نجد » لأن ريج البحر

أما تأتي من قبل نجد

وَقَائِلَةٌ وَالنَّعْشُ يَسْبِقُ خَطْوَهَا لِتُدْرِكُهُ يَا كَهْفَ أُمِّي عَلَى صَخْرٍ^١

* م * اي والذي يشي بالنعش يسبق خطو الحسناء. لتدركه اي لتدرك صخرًا ونعشه.

رواية يعقوب: قد فات خطوها اي خَطَّتْ لتدركه. قال الاصمعي: سُمِّي نَعْشًا لارتفاعه.

ومنه نَعْشَهُ اللهُ اي رفعه

* ح * آخر هذا البيت على البيت التابع. وهو يروي: يالHF نفسي

وَكَاثِنٌ فَرَيْتَ الْحَقَّ مِنْ ثَوْبٍ صَفْوَةٍ وَمِنْ سَابِجٍ طَرْفٍ وَمِنْ كَاعِبٍ بِكْرٍ

* م * ويروي: وكان منحت الضيف من ذود صفوة. (قال) الحق السائل وهو

طالب المعروف قرئت اي اعطيت. * م * ب * من ثوب صفوة اي من ثوب كريم.

مصطفى (ب: اصفيته) جيد. * م * ساجج فرس. والطرف احسن ما يكون من الخيل

ينظر اليه الناظر فيجار. قال غيره: الحق الضيف. صفوة اسم موضوع من الاصطفاء. اي

اعطيت فيما نالك منه ثوب صفوة اي ثوب صيانة. كساه خلعة مطرف خزر او ثوب خزر

او وهب كاعبا بكرا. (قال) الحق السائل وغير السائل ممن ينزل ولا يعتز ولا يستل.

يعقوب: يقال جارية كاعب وكعاب قد كعب ثديها اذا حجم شيئًا. واللهود اكثر حجومًا

منه. وكاثن في معنى « كم » وفيها لغات. يقال كاثن مهموزة مشددة. وكاثن مهموزة الالف

خفيفة الياء وكاثن مهموزة الياء. * م * ب * وكل كريم من رجل او فرس طرف

والاثنى طرفة. * م * قال ابو عبيدة قال منتهج: الطرف من الخيل الكريم الطرفين.

ويروي ابن الاعرابي: * م * ب * وكان قرين الحق. معناه كان حقيقًا ان يكون ثوبه

صافيًا من العار والعيب اي هو حقيق بذلك ويكون عنده فرس كاذب ويسمي جارية كذي.

قال ابو عبيدة: يقال رجل طاهر الثياب اي ليس برجل سوء ولا سيئ. الثناء

* ب * زاد على شرحه قوله: والساجج الذي يدحو بيديه ولا يتلقف.

* ح * روى: وكان قرنت الحق. ولعله تصحيف * م * لم يرو هذا البيت

أَلَقَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُهَذَّبًا جَلِيلَ الْأَيَادِي لَا يُنْهَنهُ بِالزَّجْرِ

(١) رواه في زهرة الآداب (٣: ٢٤٣) وقائلة والنفس قد فات حظوها: وهو تصحيف.

وفي البصري (حمص ١: ١٨٨): قد فات خطوها. وفي كل الروايات: يالHF نفسي

* ح * روى وحده هذين البيتين

وَأَنْ تَأْتِيَهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَأْتِي فَأَحْشَا وَلَا نَاكِثًا عَقْدَ السَّرَائِرِ وَالصَّبْرِ^a
فَلَا يَبْعَدُنْ قَبْرٌ تَضْمَنَ شَخْصَهُ وَجَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ وَاصِفَةِ الْقَطْرِ^b

* م * اي سحابة واكفة القطر. يقال سحابة واكفة القطر وروكوف

* ح * روى في هامشه: وجاد عليه مترعاً واصف القطر

لَيْبِكَ عَلَيْهِ مِنْ سُلَيْمٍ عَصَابَةٌ فَقَدْ كَانَ بِهِلُولًا وَمُحْتَضَرًا الْقِدْرِ^c
* م * روى وحده هذا البيت مع البيت الاخير

وَخَيْلٌ تَنَادِي لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا ذَبَبَتْ بِأَطْرَافِ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ^d

وقالت الخنساء ايضاً^e

وَصَاحِبٍ قُلْتُ لَهُ صَالِحٍ إِنَّكَ لِلْخَيْلِ بِمُسْتَمْطَرٍ^f

(a) الشَّرْبُ القوم الشاربون. نَكَثَ الْخَيْلُ نَقَضَهُ. والعقد مصدر عقد العهد اذا أحكمته. تقول انه يُحَسِّنُ التَّصَرُّفَ اذا كان في رفقة اجتمعوا للشرب. ولا يغشي سرّاً اذا استودعه ولا يعال صبره في الشدائد (b) لا يبعدن دماء له ان لا يبديد ولا يهلك. والواكفة المنصبّة (c) العصابة الجماعة من الناس. والهيلول السيد الجليل. ومحتضر القدر اي كثير الاضياف (d) اي ليبيك فرسان لا هواده بينهم اي لا لين ولا رفق. ذببت تريد ذببت عنهم اي دفعت عنهم مدوهم ورددته. الردينية الرماح انسبت الى ردينية امرأة كانت تحبكم صنعها (e) ان هذه القصيدة على ما نرى ليست بتامة. وانما روى منها الرواة ما حصلوا عليه فاثبتوه. ولذلك ترى في سياق معانيها شيئاً من التعميد لا يزيله شرح المفسرين. وربما كان هذا الشرح متناقضاً لبنائيه على روايات مختلفة (f) نعلها تريد بهذا الصاحب اخاها صخرًا فتحدّره من العدو وهو ريشة قومو يتجسس لهم الاخبار. وقد ورد الشطر الثاني في لسان العرب (٢٨: ٧) وفي تاج العروس (٣: ٥٥٥) على صورة مختلفة وروى آخرقفاً لا:

وَصَاحِبٍ قُلْتُ لَهُ صَالِحٍ إِنَّكَ لِلْخَيْلِ بِمُسْتَمْطَرٍ

وقال في شرح المستمطر: يقال لا تستمطر الخيل اي لا تعريض لها. ويقال ما انا في حاجتي عندك بمستمطر اي لا اطعم فيها. عن ابن الاعرابي. ورجلٌ مُسْتَمْطَرٌ اذا كان مُحْبَبًا لِلْخَيْلِ. وانشد ابن الاعرابي (البيت). فسرّه فقال معناه انك صالٍ (كذا) بها. قال ابو الحسن: وتلخيص ذلك انك للخيل مستمطر اي مطمع

* م * اي وَرَبِّ صَاحِبٍ صَالِحٍ قُلْتُ لَهُ: اِنَّكَ يَا صَحْرُ لَلْحَيْلِ بِمُسْتَمَطَرٍ . اَي اِنَّكَ بِمَكَانٍ تَمُرُّ بِكَ الْحَيْلُ فَاحْتَفِظْ . يَرِيدُ اَلرَّيْبِيَّةَ . غَيْرُهُ: اَي اِنَّكَ لَهَا مُعَرَّضٌ فَاتَّقِهَا . (قَالَ) مُعَرَّضٌ وَمُعَرَّضٌ وَاحِدٌ . غَيْرُهُ: اَي اِنَّكَ لَهَا بِحُجْرَتِي وَمُرَتَادٌ فَاحْذَرُهَا وَاتَّقِهَا . اَي بِمَوْضِعٍ تَمَطَّرُهَا مِنْ قَوْلِكَ تَمَطَّرْتُ الْفَرَسَ . اَي اِنَّكَ يَا صَاحِبِي مِنَ الْحَيْلِ بِمَوْضِعٍ تَوَطَّنُهُ فَاسْتَمَطِرْ لَهَا . وَالْمُسْتَمَطِرُ مُعَدِّي الْحَيْلِ اَي بِمُسْتَمَطَرٍ مِنْ حُجْرَتِي الْحَيْلِ . وَيُقَالُ جَاءَتْ الْحَيْلُ تَتَمَطَّرُ . * م ر ب * اَي اِنَّكَ عَلَى سَنَنِ الْحَيْلِ وَاَنَّهَا تَمُرُّ بِكَ وَتَرِدُ عَلَيْكَ فَاحْذَرُهَا

* ح ر ب * م * رَوَا قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ الْبَيْتَيْنِ الْآخِرَيْنِ فِي نَسْخَةِ م . وَهَمْ يَرَوْنَ : وَصَاحِبٌ قُلْتُ لَهُ خَائِفٍ . * ح ر ب * يَرْوِيَانِ: لِلْحَلِّ * ح * روى: بِمُسْتَمَطَرٍ * ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ فِي الْمُسْتَمَطَرِ قَوْلَهُ: بِمُسْتَمَطَرٍ اَي بِمَكَانٍ يُصِيبُكَ فِيهِ الْحَيْلُ اِنَّكَ رَاعٍ لَجَمِيعٍ فَإِنْ أَوْفَيْتَ أَعْلَى مَرْقَبٍ فَأَنْظُرِ

* م * اِنَّكَ رَاعٍ لَجَمِيعٍ حَيْثُ^a وَلَجَمِيعٍ الْجَيْشِ . وَأَوْفَيْتَ أَشْرَفَتْ . وَالْمَرْقَبُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ . وَالرَّاعِي الْحَافِظُ . اَي فَاَنْظُرْ لَا تَغْشَاكَ الْحَيْلُ بَعْتَهُ . يَعْقُوبُ: رَاعٍ لَجَمِيعٍ اَي رَيْبِيَّةَ الْجَيْشِ . * م ر ب * يَقُولُ إِذَا أَوْفَيْتَ فَاَنْظُرْ لَا تَأْتِيكَ الْحَيْلُ . * م * قَالَ السُّلَمِيُّ: هَذَا رَجُلٌ أَمَرَهُ قَوْمُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ رَيْبِيَّةً^b . وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ب ر ح) : لَكَبِيرٌ * م ر ب * اَي لِأَمْرٍ كَبِيرٍ (ب : عَظِيمٍ)

* ب ر ح * رَوَى: إِذَا أَوْفَيْتَ

فَأَوَّلَجَ السَّوْطَ إِلَى حَوْشِبٍ أَجْرَدَ مِثْلَ^c الصَّدَعِ الْآعْفَرِ^d * م * أَوَّلَجَ رَفَعَ وَيُقَالُ أَذْنَى السَّوْطِ مِنْ فَرَسٍ قَصَحُمُ . وَالْحَوْشِبُ الضَّخْمُ . (قَالَ) هُوَ مِثْلُ الصَّدَعِ الْآعْفَرِ فِي جُودَتِهِ . (قَالَ) وَالصَّدَعُ شَاةٌ شَابَتْ مِنْ تَيُوسِ الْعُفْرِ . (قَالَ)

(a) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالصَّوَابُ لَجَمِيعٍ حَيْثُكَ

(b) هَذَا الشَّرْحُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السُّلَمِيَّ يَفْرُقُ بَيْنَ الرَيْبِيَّةِ وَصَحْرٍ أَخِي الْخَلْسَاءِ وَنَظَنَ أَنَّ صَحْرًا هُوَ رَيْبِيَّةٌ قَوْمٌ

(c) فِي الْأَصْلِ: مِثْلُ الْبَلْعِ . وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ فَإِنَّ « مِثْلَ » صِفَةٌ لِلْحَوْشِبِ لَا لِلْسَّوْطِ

(d) كَأَنَّهَا تَرِيدُ أَنَّ الصَّاحِبَ الَّذِي وَجَّهَتْ إِلَيْهِ الْخُطَابَ فِي الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لَمَّا سَمِعَ تَحْذِيرَهَا لَهُ مِنَ الْعَدُوِّ أَخَذَ يَرْكُضُ قَرَسَهُ لِيَنْجُو مِنْهُ . ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى وَصْفِ فَرَسِهِ فَشَبَّهَتْهُ بِالطَّبَاةِ الْعُفْرِ . وَنَاقِمٌ وَصَفَ الْفَرَسَ فِي الْبَيْتِ التَّالِي

الحوشب القليل اللحم من الخيل . يعقوب : اولوج ادخل اي ضرب به بطنه يستحقه .
 * م و ح ب * والحوشب الفرس المتفج الجنين . * م * والاجرد القصير الشعر . والصدع
 الطي بين الطيبين وسط منها وكذلك هو من الوعل والرجال . والاعقر الطي الذي يحاط
 بياضه حمرة ومسكنه القفار والجلد . ويقال هو مغزى الظباء والارام ضانها والاذم ابل
 الظباء وذلك انها اغلظها لحوماً واشدها اسر خلق ومسكنها الجبال وشعائها وعرعها
 العضاء . ومسكن الارام الرمل والارام اطول الظباء اعناقاً وقوائم . قال الاصمعي : وليس
 يطمع القهد في الارام لسرعته . ابوها في : الصدع المعتدل الخلق المربوع الخفيف . ويقال
 رجل صدع ورجلان صدع وامرأة صدعة وامرأتان صديعتان وجمع المذكر والمؤنث
 صدع كجمع الواحد

* ب و ح * روياء : على حوشب . وقالوا : الصدع الوعل بين الوعائين

فَمَالَ فِي الشَّدِّ حَيْثُ كَمَا مَالَ نَضِي الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ

* م * قولها « مال » قال يركب قترًا بعد قتر اي يعدو في شقه ذا مرة وفي شقه ذا
 مرة . والنضي السهم الذي يرمى به ولم يحكم عمله . والذي لم يحكم عمله يعطيط فلا
 يستقيم فكذلك هذا الفرس لا يستقيم في جريه من نشاطه . ومن رواه « نضيج » قال
 النضيج رشق مراميه^أ اي نضح براميه عن كبد القوس نضجاً . والمائل الذي يميل بيديه في
 القوس وذلك من شدة تزعجه . والاعسر أشد تزعاً من الأين واحر نبالاً . (وقال) الاعسر
 اتزعهما واسرعهما ارسالاً لأن الاعسر يلوي نفسه في ضربه ورميه . ومال اسرع . قال أبوس :
 كما مال هجير الرجل الاعسر^ب . هجير حوضه اي انخرق فمال ماؤه . ورواها ابن الاعرابي
 مثله : هجير الرجل . والنضيج والنضح الحوض . قال ابن الاعرابي : وانما سمي نضيجاً لانه ينضح

(أ) المرامي جمع رمي وهي الآلة التي يرمى بها . او جمع رماة وهي السهم الصغير

(ب) هذه رواية اخرى وردت ايضاً في لسان العرب (١١٦٠٧) وفي تاج العروس (٦٢٢ : ٣) .
 وقال كلاهما في شرحها : الهجير الحوض الضخم وجمعه هجير . وعم به ابن الاعرابي فقال الهجير
 الحوض . وفي التهذيب : الحوض المني . قالت خنساء تصف فرساً (البيت) . تعني بالاعسر الذي اساء
 بناء حوضه قال فاهدم . شبهت الفرس حين مال في طوره وجد في حوضه بحوض مائي فاشلم
 فسال ماؤه

العطش اي يَبُلُّهُ . (قال) وجاء في الحديث : انضجوا ارحامكم بالسَّلَم اي بُلُّوها^١ . والهجير الحوض الضخم . يُقال عدا عدواً شديداً كما انبعث هذا الحوض الذي بناه الاعسر فلم يُقَمَّ حيطانه .
* م د ح ب * قال مُطِيرُ الاسدي :

كَانَ يَدِيهَا يَدَا مَائِحٍ تَجَرَّدَ يَسْتَقِي لَوْرِدٍ وَرُودَا
يُثَلِّمُهَا كَانْتِشَامِ النَّضِيجِ م لَمْ يَدْعِ الدَّلُو فِيهِ مَزِيداً^٢

وَيُرَوَّى (وهي رواية ح ب) :

تُنْبِطُهَا (ح ب : تُنْبِطُهُ) السَّاقُ بِشَدِّ كَمَا م مال هجيرُ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ
تُنْبِطُهَا تَسْتَحْجُ عَرَقَهَا . وقال السُّلَمِي : الْأَعْسَرُ الرَّجُلُ الْخَرَقُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الْعَمَلَ .
وقال غيره يُنْبِطُهَا يَسْتَحْجُ عَدُوَهَا . يقول انبعث عدوها كما انبعث حوض هذا الرجل
الاعسر . وقال السُّلَمِي : شَبَّ جَرِي الْفَرَسِ إِذَا عَطَفَ يَنَّةً وَيَسْرَةُ بَتَهْوَرِ الْحَوْضِ . وَأَنشَدَ
فِي مِثْلِهِ : كَمَا يَتَهَوَّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ^٣ أَي يَتَلَقَّفُ مِنْ جَوَانِبِهِ

* ح ب * وَيُرَوَّى : فَالَ بِالشَّدِّ حَثِيثًا . تُنْبِطُهُ تَخْرُجُ جَرِيَهُ إِذَا حَرَكْتَهُ . وَالْهَجِيرُ
الْحَوْضُ أَي أَنَّ الْأَعْسَرَ عَمَلٌ حَوْضًا خَرَقَ فِيهِ فَلَمْ يُجِدْ عَمَلَهُ فَلَمَّا مَلَأَهُ تَهَوَّرَ وَمَالَ بِهِ . فَشَبَّهَتْ
جَرِيَّ الْفَرَسِ إِذَا اسْتَحْجَتْهُ صَاحِبُهُ بَتَهْوَرِ الْحَوْضِ وَقَالَ مُطِيرُ (الْبَيْتَانِ) . وَرَوَى ب : فَثَلَّمَهَا .
ح : لَمْ تَدْعِ

(أ) كَذَا جَاءَ فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ نَجِدْ هَذَا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ . وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ بِنَضْحِ
الْأَرْحَامِ الْوِصَالَ وَالْوُفَاقَ . وَبِالسَّلَامِ السَّلَامَ أَي شَذُّوا عُمَرَى الْحُبِّ وَالْوُفَاقَ بَيْنَكُمْ بِالسَّلَامِ
عَلَى بَعْضِكُمْ . وَيُرَوَّى الْحَدِيثُ : صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ

(ب) يَصِفُ فَرَسًا ذَكَرَهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

وَأَعَدَّتْ الْمُحَرَّبُ خَيْفَانَةً جَمُومَ الْجَبَرَاءِ وَقَاحًا وَدُودًا

الْخَيْفَانَةُ الْجَرَادَةُ تُشَبَّهُ بِهَا الْفَرَسُ لِحَفَّتَيْهَا وَطُمُورِهَا . وَالْجَمُومُ الْمُتَتَابِعُ السَّيْرِ . وَالْوَقَاحُ الصَّنَابُ
الصَّبُورُ عَلَى الْجَبَرِ . وَالْوُدُودُ الَّذِي يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَبَرِ . ثُمَّ شَبَّهَ يَدَيْهَا فِي جَرِحِهَا بِيَدَيِ
مَائِحٍ أَي مُسْتَقٍ يَخُوضُ فِي مَاءِ الْحَوْضِ . لَوْرِدٍ أَي لِقَوْمٍ وَارِدِينَ . وَرُودًا حَالُ أَي مُسْتَقِي لَمْ
يُورِدِهِ . وَقَوْلُهُ « يَثَلِّمُهَا الخ » شَبَّهَ الْفَرَسَ إِذَا رَكَّضَهُ فَارَسُهُ بِنَضِيجٍ أَي بِحَوْضٍ تَثَلَّمَ وَتَهَوَّرَ عِنْدَ امْتِلَائِهِ

(ج) الْبَيْتُ لِأَيِّ ذَوْبِ الْهَذَلِيِّ رَوَاهُ فِي اللِّسَانِ (١١ : ٢٣٣) :

فَلَمْ تَرَ غَيْرَ مَادِيَةٍ نَزَامًا كَمَا يَنْفَجِّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ

الْعَادِيَةُ الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . وَاللِّزَامُ الْمُلَازِمُونَ لَهُ لَا يَفَارِقُونَهُ . وَالْحَوْضُ اللَّقِيفُ الْمَلَانُ . قِيلَ
هُوَ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُنْذَرْ وَلَمْ يَطَّيَّنْ فَالْمَاءُ يَنْضَحُ مِنْ جَوَانِبِهِ

فَأَنسَا فَأَسْتَأْنَسَا فَارِسَا يَجْتَسُّ أَعْلَى يَافِعِ الْمُنْظَرِ^أ

* م * تقول استأنسا فرأيا فارسا اي نظرا فأبصرا. يجتسُّ اي يبتغي ويتجسس لأصحابه اي اشرف فارتقب ببصره. والمنظر المشرف. وهذا استبصار منه هل يرى احدا. تقول نظروا فاذا هما بطليعة قوم يجتسُّ اي يتجسس وهو في اعلى قُلَّةِ جَبَلٍ. وقال عَرَّام: يافع المنظر هو اِرَمِي كان لعاد وهو اليوم لولد طَلْحَةَ بن عبيد الله صاحب النبي صلى الله عليه وعلى آله. وهي ضُخُور بَنَتْهَا عَادٌ وكهوفٌ وارجامٌ. يُرِينُهُ ويجتسه أن يرى به احداً فيأخذه. ويروى: يجتسُّ اي ينظر. وروى ابن الاعرابي: فاستأنسا من ساعة. وروى: فأنسا من ساعة فارسا يجتسُّ. ورواها غيره: يجنب ادنى يفع المنظر. * م و ب * اي ادنى موضع مُرْتَفِع منك اي ادنى الروابي من نظرها. وقوله «يجتسُّ» اي هو بمكان يافع مُشْرِف حابس عليه. ويقال قولها «فأنسا» يريد به واحداً. ومنه قوله: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ

* م م * لم يرو هذا البيت * ح و ب * روياه بعد قولها: اِنَّكَ رَاعٍ. وهما يرويانه:

فَأَنسَا مِنْ سَاعَةٍ فَارِسَا يَجْنُبُ ادْنَى يَفَعِ الْمُنْظَرِ

وزاد ب على شرحه: أَنَسَا ابْصَرَا تعني صخراً وصاحبه. يَجْنُبُ اي يُجْنِبُ فَرَسَهُ. ويروى: يَفَعِ الْمُبْصَرِ اي ادنى الروابي من مبصرها

إِنْ كُنْتَ عَنْ وَجْدِكَ لَمْ تُقْصِرِي وَكُنْتَ فِي الْأُسُوءَةِ لَمْ تُعْذِرِي^ب

* م * اي لم تتخذي من قد أصيب بمثل من قد أصبت به أسوة فتصبري كمن صبر. (قال) الأسوة النَّاسِي والنَّاسِي هو السُّلُو. تُعْذِرِي تُبَلِّغِي نَفْسَكَ عُذْرَهَا.

(أ) قوله «فأنسا» محتمل أن المتخذي يعود للفارس وفرسه او يُراد به المُفْرَد كما جاء في شرح م. او نريد صخراً وصاحباً له هو الرِيثَةُ كما قال السُّلَمِي

(ب) ورد هذا في سورة ق. وهناك: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِدٍ

(ج) انتقلت النساء من الوصف الى الرثاء. ولا تظهر العلاقة مع ما تقدم. ولعل في الاصل أَيْبَاتاً سقطت منه او تكون هذه الايات مطّاع القصيدة كما ورد في نسخٍ أخر. ودلّ على ذلك تجنيس الصدر والمعجز في هذا البيت

(قال) اقول اَعَذَرَ فُلَانٌ فِي كَذَا اِذَا بَلَغَ فِيهِ غَايَتُهُ . والمعنى يقولُ حَقَّ لَكَ اِنْ تَبْكِي وَاَنْ تَجْرَعِي : فَاِنْ كَانَ الْعَزَاءُ قَدْ غُلِبَ حَقُّكَ اِنْ تَبْكِي لِأَنَّ بِالْعُقْدَةِ مِنْ يَلْبَنَ (قال)
الْأُسُوءَةُ الْإِقْتِدَاءُ بَنٌ قَدْ سَلَا . وَابْلَغَ نَفْسَهُ عُذْرَهَا اَيَ قَضَى مَا عَلَيْهِ فَصَارَ يُعْذِرُ وَاِنْ لَمْ
يَنْجَحْ . يُقَالُ بَلَغَ فُلَانٌ عُذْرَهُ اِذَا لَمْ يَدْعُ حِيلَةً مِنَ الْحِيلِ اِلَّا وَقَدْ ارَاَهَا اَيَ طَلَبَهَا فَاِذَا
غُلِبَ فَقَدْ اَعَذَرَ . يعقوب : * م ر ب * قَوْلُهَا « فِي الْأُسُوءَةِ » تَقُولُ اِنْ كُنْتَ لَا تَسْكِفِينَ
عَنْ وَجْدِكَ اَوْ ظَنَنْتِ أَنَّكَ لَمْ تَبْأَعِي فِي الْأُسُوءَةِ لَهُمْ عُذْرًا تُعْذِرِينَ بِهِ وَتُقْصِرِينَ (ب :
تَقْضِينَ) مَا يَجِبُ (م : لَهُمْ) فَاِنْ هَذِهِ نَاقَةُ صَخْرٍ تَرِيْنَهَا فِي الْقُلُوصِ الضَّمَرِ تُذَكِّرُكَ اِذَا
نَسِيْتَهُ فَأَبْكِيهِ وَلَا تَمْلِي . كَمَا تَقُولُ اِنْ كُنْتَ لَمْ تَنْظُرْ أَنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ حَقَّهُ فِي بَكَائِكَ عَلَيْهِ
وَبَالَتْ فِيهِ (ب : وَبَلَّغْتَ مَا يَنْبَغِي) فَاقْتُلْ نَفْسَكَ

* ح و ب و م م * رَوَا هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ . وَرَوَا : اَوْ كُنْتَ .
وَزَادَ ب عَلَى شَرْحِهِ : وَقَوْلُهَا « اَوْ كُنْتَ فِي الْأُسُوءَةِ » اَيَ اِنْ الدَّهْرَ لَا يُبْقِي أَحَدًا لِأَحَدٍ
فَلَيْتَكَ الْأُسُوءَةَ

فَإِنَّ بِالْعُقْدَةِ مِنْ يَلْبَنٍ عُذْرَ السَّرَى فِي الْقُلُوصِ الضَّمَرِ^a

* م * قَالَ عَرَّامُ السُّلَمِيِّ : يَلْبَنٌ وَادٍ بِالْحَرَّةِ حَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ . (وَقَالَ) الْعُقْدَةُ عُقْدَةٌ
مِنْ شَجَرِ الْوَادِي مُتَرَاكِمٌ مِنْ شَجَرٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعُقْدَةُ شُعْبَةٌ مِنْ شِعَابٍ يَلْبَنٍ
(كَذَا قَالَ) . (وَقَالَ) يَلْبَنٌ غَدِيرٌ بِالنَّقِيعِ وَالنَّقِيعُ وَادٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْفُرْعِ . وَالْفُرْعُ قَرْيَةٌ مِنْ قَرَى
الْحِجَازِ . قَالَ أَبُو الْحَصِينِ الْهَجِيمِيُّ : الْعُقْدَةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَهِيَ الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ
مِنْهَا تَحْمَضُ وَمِنْهَا خُلَّةٌ^b وَمِنْهَا عِضَاهُ . وَافْضَلُ الْعُقْدِ الْعِضَاهُ لِأَنَّهَا أَشَدُّ خُضْرَةً فِي الْأَقْلَالِ

(a) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الْمُسْتَمْعِمِ (بَك : ٨٥٥) (رَوَاهُ : فِي الْعُقْدَةِ . وَقَالَ : يَلْبَنٌ عَلَى
لُبْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَقَالَتِ الْحَنَاءُ تَرِيْ صَغْرًا) الْبَيْتُ . (وَقَالَ يَاقُوتُ (١٠٢٥ : ٤) يَلْبَنٌ جَبَلٌ
قَرِبَ الْمَدِينَةِ . قَالَ ابْنُ السَّيِّكِيِّ . قُلْتُ عَظِيمٌ مِنْ حَرَّةٍ سُلَيْمٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَقَالَ
عُقْدَةُ أَرْضٍ بَيْنَهَا . وَقَالَ الْبُسْكُرِيُّ فِي الْعُقْدَةِ (٦٧٩) : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : عُقْدَةُ
أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ آلَفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ لِأَنَّ غُرَابَهَا
لَا يَطِيرُ كَثْرَةً خِصْبَهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ خِصْبٍ عُقْدَةٌ
(b) الْخُلَّةُ النَّبَاتُ ذُو الْحُلَاوَةِ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ

واحياها عودًا اذا ماتت العيدان وابقاها على طول عرك الدراب ونجّجها عيدانها. وحكى ابن الاعرابي عن بعض الاعراب قال: العقدة من ثمام أو رَمَث أو من ضعة ومن غير ذلك من سَمَر أو عُرْفُط أو قَتَاد. وانما سُميت عقدة لتدانيها وتقاربها. وقال غيره: لان المال يعتقدها سمانة. ويلبّن موضع. هذه رواية ابن الاعرابي وقولها «عبر السرى» يقال عبر السرى وعبر السرى اذا كان قويًا. وناقته عبر أسفار وعبر أسفار اذا كانت قوية يُقَطَّعُ عليها الأسفار. ويقال هو عبر الفوارس يريهم العبر

* ح و ب * روي في العقدة * ب * العقدة والعُدرة موضع فيه شجر لا يبقى فيذهب يكون عصمة للناس اذا اجذبوا فيقول اقره هناك. يلان مكان. عبر السرى اي قوي على السرى. ويقال عبر السرى اي انه يريهم عبر عينهم وهو العبر. ورواها بالكسر العبر

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

وهو ممّا رواه ابو عمرو ابن اُقيصر (كذا)

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا بُعِيدَ الْهُدُوءِ فَأُنْحَدَرَ الدَّمْعُ مِنِّي أَنْحِدَارًا

* م * بُعِيدَ الْهُدُوءِ اي بعد هدأة من الليل. ويروى: ذكرت اخي الخير بعد. اي بعد ما هدأت العيون. ويروى (وهي رواية ح و ب): ذكرت اخي بعد نوم الحلي. * م و ب * الحلي الخلو من الهموم. ويقال في مثل: ويل للشجي من الحلي. يريد أن الخلو من الامر (ب: الهم) ياور (كذا) الشجي الذي قد خنقه الامر (ب: الهم)

وَحَيْلٌ لَيْسَتْ لِأَبْطَالِهَا شَلِيلًا وَدَمَّرَتْ يَوْمًا دِمَارًا

* م * الشايل الدرع القصيرة. ويقال بل هي الدرع قصيرة كانت أم طويلة. اي اهلكت تلك الحيل. دمّرتهم اهلكتهم فجعلتهم كعاد وثمود. * م و ب * الاصمعي: * م و ب و ح * الشليل درع ليست بسابغة. * م و ب * ابو عبيدة: الشليل الدرع التي لا تضفو على الذراع. * م و ب و ح * والجمع الشلل والأشلة والشلائل. * م و ب * (قال) ويزعم بعضهم ان الشايل الشعار الذي يكون تحت الدرع والعامة تُسمّى ذلك الشعار غلالة * ح و ب و م * روي ودمّرت قومًا دمارًا

(a) الثمام والرّمث والضعة والسمر والعرفط والقناد كلها من اشجار البادية ترعاها الابل

تَصِيدُ بِالرُّمْحِ فُرْسَانَهَا وَتَهْتَصِرُ الْكَبْشَ مِنْهَا اهْتِصَارًا^a

* م * قال تصيدهم اي تطعنهم برمحك كما تطعن الصيد . تهتصر اي تجذب اليك فتذبجه على متن فرسه . فيها اي في الحرب . ويروى (وهي رواية حرب) : ريعانها . * م وب * والريعان اول الخيل (مر : واول الجراد) . * م * وتهتصر تجذب وتدق . والهاصر من الابل اللواتي تجذب الاغصان من اعالي العضاء فتدقها حتى تتدلى فتستمكن من اكلها فتاكلها بلحائها . والشاعبة التي تشعب بعض الحشبة مع الفصن فتاكله . والفارضة التي تفرض اطراف القصب والاقبان . والعارضة التي تستعرض العضاء عن عرض فلا تبالي ايها لقيت تعترضها على عوارض افواها فتاكلها . والهاشمة التي تاكل هشيم العرْفُط . * م وب * ويقال هصر فلان فلانا اذا اخذ بشعره فدهه اليه وهصر العود (م واهتصره) اذا ثناه من الشجرة وبه سمي الرجل مهاصرًا . والهُصْر الشديد الغمز اذا اخذ القرن

* ح وب م م * رروا : فيها وكذلك في هامش م

فَتَلْحِمُهُ الْقَوْمَ تَحْتَ الْوُغَا وَارْسَلَتْ مُهْرَكَ فِيهَا فَعَارَا

* م * تلحمه اي تصرعه فتجعله لحمة للقوم يقطعونه بسيوفهم . والوغا الحرب . قال زائدة : الوغا عومرة القوم حيث يلتقون . والعومرة قتالهم وضياحهم وطعنهم وضربهم . وقوله « فعارا » اي يعير به مهره وسطهم . يعير يحمله حتى يصيره في وسط القوم . قال « فيها » اي في الكتيبة . يقول خلاسن حصانه في وسط الكتيبة . ورواها ابو عمرو : فتلحمة . (وقال) اذا صرعه بين القوم فقد الحمه . * م وب * والحمتها اي صيرتها لحمة لهم . يقال الحِم صقرَكَ اي اطعمه اللحم . وهي لحمة الصقر . * م * وعارَ فيهم ذهب في نواحيهم * ح وب م م * رروا : فالحمتها . وهم يروون : فعارا بالعين المعجمة * ب * زاد

على شرح « الحمتها » ما نصه : واللحم المذكور قال العجاج :

أَنَا لِعَطَّافُونَ خَلْفَ الطُّحْمِ^c وَاللَّحْمِ الذَّكِيِّ

يَقِينُ وَتَحْسِبُهُ قَافِلًا إِذَا طَابَقَتْ وَغَشِينِ الْحَرَارَا^d

(a) تصيد اي تصيد . وكبش القوم زعيمهم وسيدهم (b) هذا الشرح مبني على أن رواية

الاصل : فيها (c) راجع ما جاء في شرح « ألحَم » في الصفحة ٨٩ و ٩٠

(d) الحرار جمع حرّة وهي الارض ذات الحجارة البيضاء

* م ر ب * يقين يقال وقا (ب وقى) الفرس يقي وهو فرس واقم وخيل آواق وهو ان تتقي من شيء اذا وطئ . قافلاً اي يابساً من الضمر . يقال . قفل جلدته . (قال)
* م ر ب * رح * والمطابقة ان تضع ارجلها في مواقع ايديها وذلك من الحفاء . * م * ولم يروى ابو عمرو هذا البيت

* ح * زاد في شرحه : يقال وقى الفرس فهو واقم اي يهين المشي لوجع يحدنه في حوافره . والقافل اليابس من الصخر . * ح ر ب * ويقال قفل جلدته وقد اقفله الصوم .
ويقال لما يابس من الشجر القفل

وَتُعْشِي الْبَصِيرَ بَطْنِ الْيَمِّ وَتُعْطِي الْجَزِيلَ وَتَحْمِي الذِّمَارَ
* م * تعشي البصير اي تعشي عينه بطن جميع وتبذل العطاء الكثير . والذمار ما يحق عليه ان يخفيه

* ب * لم يروى هذا البيت * ح * رواه بعد قوله « فيلني » وروايته مختلفة هي :
وَتُعْشِي الْخَيْلَ حِيَاضَ النَّجِيعِ وَتُعْطِي الْجَزِيلَ وَتُرْدِي الْعِشَارَ^a

فِيلَنِي صَرِيحاً يَمُجُّ النَّجِيعَ كَمَرَجَلٍ طَبَاحَةٍ حِينَ فَارَا^b
* م * اي يوجد صريحاً . والنجيع الدم الطري . ثم شبه فوران الدم بغليان المرجل
* ح * روى الشطر الاول : وتروي السنان وتُردي الكمي . وهو يروي هذا البيت
بعد قوله « لتدرك شأواً » * ب ر م * لم يرويا هذا البيت

وَقَدْ كُنْتَ فِي الْجِدِّ ذَا قُوَّةٍ وَفِي الْهَزْلِ تَلْهُو وَتُرْخِي الْإِزَارَا
* م * روى ابن الاعرابي (وهي رواية ب ر ح) : كذلك (ح : فذلك) في الجدة مكروهه
وفي السلم . وهي رواية يعقوب اي كذلك يفعل في الجدة اي في القتال . مكروهه بأسه
وحربه . والسلم الصلح . ويروى : فذلك في الجدة مكروهه وفي الرسل^c . * م ر ب * اي هو

(a) حياض النجيع اي غمراته . والنجيع الدم الطري . ارداه نحره . والعشار جمع عُمَرَاء وهي
الابل الكرام التي آتى عليها عشرة اشهر من نتاجها

(b) المرجل القدر الكبيرة

(c) في الرسل اي في وقت اللبن والرخاء

صاحب حرب فاذا كان في السلم لها وتفتي . وانشد للهذلي^a :

خشوف بأعراض الديار دلوج^b

تقول هو خفيف في الغزو واذا كان في الديار تغزل (ب يعود) مع النساء ومشى

مشياً ثقيلاً متجترّاً

* ب * روى : يلهو ويرخي

وَهَاجِرَةٌ صَاخِدٌ حَرْهَا جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارًا^c

* م * « صاخدٌ حرّها » الصاخدة الشديدة الحرّ . يقال يوم صاخد وليلة صخذانة

* ح * روى : حرّها صاخد ب لم يرو بقية أبيات هذه القصيدة

لِتُدْرِكَ شَاوًا بَعِيدَ الْمَدَى وَتَكْسِبَ حِمْدًا يَبْذُ الْفَخَارًا^d

* م * الشاؤ الشوّط والطلق . والمدي الغاية . ويبذ يغلب ويسبق

* ح * روى : لتدرك شاوًا على قربه

اَكَانَ الْقُتُودَ إِذَا شَدَّهَا عَلَى ذِي وُسُومٍ تُبَارِي صَوَارًا^e

* ح * روى وحده هذه الايات الاخيرة

(a) هو ابو ذؤيب الهذلي

(b) قائم البيت :

وذلك مشبوح الذراعين خلجتم خشوف بأعراض الديار دلوج

مشبوح الذراعين طويلها وقيل عريضها . والخلجتم الجسيم العظيم . والخشوف الذهاب في الليل

وقيل الخشوف من يتولى الامور

(c) الهاجرة شدة القيط في نصف النهار . وقد ورد هذا البيت في لسان العرب (١٩ : ٣٢)

وفي التاج (١٠ : ١٤٨) كما يأتي :

وداهية جرّها جارم جعلت ردائك فيها خمارا

ثم قال في شرحه اي علوت بسيفك فيها رقاب اعدائك كالخمار الذي يتجلى الرأس . وزاد في

اللسان : وقنعت الابطال فيها بسيفك

(d) بالأصل الفخار وفي كتب اللغة الفخار

(e) هذه الايات تصف بها الخنساء ركاب اخيها عند خروجه الى صيد بقر الوحش . القند

اداة الرّحل او خشبة . وذو الوسوم البعير الذي فيه آثار الكي . تريد به الكرم من الابل .

والصّوار قطع البقر . تقول اذا جهزت بعيرك وخرجت في اثر بقر الوحش باريتها في

سرعتها لحفة بعيرك

تَمَكَّنَ فِي دِفءِ أَرْطَائِهِ أَهَاجَ الْعَشِيِّ عَلَيْهِ فَتَارًا^a
 فَدَارَ فَلَمَّا رَأَى سِرْبَهَا أَحْسَّ قَنِيصًا قَرِيْبًا فَطَارًا^b
 يُشَقِّقُ سِرْبَالَهُ هَاجِرًا مِنْ الشَّدِّ لَمَّا أَجَدَّ الْفِرَارًا^c
 فَبَاتَ يُقَنِّصُ أَبْطَالَهَا وَيَنْعَصِرُ الْمَاءَ مِنْهُ أَنْعِصَارًا^d

وقالت الخنساء

طَرَقَ النِّعْيُ عَلَى صُفْيَيْنَةٍ بِالْخَبْرِ مِ الْمَعْمَمِ مِنْ بَنِي عَمْرِو^e

* م * اي اتى الخبر ليلاً الخنساء وهي بالصفينة. قال عُرَام السُّلَمِيّ: هي قرية لبني سليم بَيْنَ السَّوَارِقِيَّةِ . والسَّوَارِقِيَّةِ قرية بني سليم الكبيرة هي اكبر قرَاهم . (وقال) صُفْيَيْنَةٍ قرية لبني الشَّرِيد من أَوْدِيَةِ الْحَرَّةِ . والمُعَمَّم الذي قد عمَّ البلادَ والنَّاسَ كُلَّهَا وشاع

(a) تَمَكَّنَ اي (الصَّوَارِ . والدَّفءُ الظِّل . والارطاء ممدود والاصل فيه الارطى مقصور من اشجار البادية . ولعلَّ الاصل ارطائه بالناء . وهي مفرد الارطى . والعشيّ البعير الذي يطيل الرعي ليلاً اراد به هنا بعيرَ صخر الساري ليلاً . والمعنى على ما نظنُّ ان هذا بقر الوحش كان متحصِّناً بين شجر الارطى يرعى فيه بامان فاثار اطمئنائه بعيرَ صخر فصار ليلاً في طلب صيده .
 (b) تقول فدار البعيرُ حول شجر الارطى . ولَمَّا أَحْسَّ بَقَطِيعِ الصَّيْدِ زَادَ نَشَاطًا فَطَارَ فِي

طَلَبِهِ . وَالسَّرْبُ قَطِيعُ الظَّبْيَاءِ وَالْبَقَرِ
 (c) سِرْبَالُهُ اي ثَوْبُهُ او دَرَعُهُ . هَاجِرًا اي حَاسِبًا لَهُ بِالْهَجَارِ وَهُوَ جَبَلُهُ يُشَدُّ بِهِ الْبَعِيرُ . وَالشَّدُّ سُرْعَةُ السَّيْرِ . والمعنى يريد انَّ ثوبَ صخر رَاكِبِهِ أَخَذَ يَتَشَقَّقُ لِاجْتِهَادِهِ فِي حَبْسِ بَعِيرِهِ عَنْ الْفِرَارِ لَمَّا وَافَقَهُ بَقَرُ الْوَحْشِ وَنَطَحَتْهُ بِقَرُونِهَا وَأَدَمَّتْهُ بِضَرْجِهَا
 (d) اي انَّ صَخْرًا لَمْ يَزَلْ يَرِي بِسَهَامِهِ أَبْطَالَ هَذِهِ الْبَقَرِ فَعَادَ اخِيرًا وَالْبَعِيرُ يَنْضَحُ عَرْقًا كَأَنَّهُ يَنْعَصِرُ أَنْعِصَارًا لَمَّا بِهِ مِنَ الْجُهْدِ

(e) رواه في لسان العرب (١٦ : ١١٦) وفي تاج العروس (٩ : ٢٩) :

طَرَقَ النِّعْيُ عَلَى صُفْيَيْنَةٍ غَدَوَةٍ وَنَعَى الْمَعْمَمِ مِنْ بَنِي عَمْرِو
 قال الصُّفْيَيْنَةُ بِالْعَالِيَةِ فِي دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ذُو نَخْلٍ وَمَزَارِعٍ وَاهِلٍ كَثِيرٍ عَنْ نَصْرِ . وقال غيره : قرية غَنَاءَ فِي سَوَادِ الْحِيرَةِ قَالَتِ الْخَنْسَاءُ (الْبَيْت) . وزاد في معجم البلدان (ياق ٣ : ٤٠٢) : قال الكندي : ولها جبل يُقَالُ لَهُ الْسِتَارُ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الزُّبَيْدِيَّةِ يَعْدَلُ إِلَيْهَا الْحَاجُّ إِذَا عَطَشُوا . وَفَقِيَّةٌ صُفْيَيْنَةٌ يَسْلُكُهَا حَاجُّ الْعِرَاقِ وَهِيَ شَاقَّةٌ

فيها . أَخْبَرَتْ أَنَّهُ لَيْسَ بِخَبَرٍ ضَعِيفٍ صَغِيرٍ وَهَذَا الْخَبَرُ هُوَ قَتْلُهُمْ بَنِي عَمْرٍو لِأَنَّهَا مِنْ بَنِي عَمْرٍو وَهُمْ أَخَوَاتُهَا . يَقُولُ آتَاهَا خَبَرُ بَنِي عَمْرٍو أَنَّهُمْ قُتِلُوا . يَعْقُوبُ : الْمَعْمَمُ الَّذِي قَدْ عَمَّ النَّاسَ . * م د ب ح * وَالصُّفِينَةُ قَرْيَةٌ لَهُمْ كَثِيرَةُ النَّخْلِ غَنَاءٌ فِي سَوَاءٍ (ب : سَوَادٌ . ح : جَوَادٌ) الْحَرَّةُ . * م * وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ح د ب م م) : عَلَى صَفِينَةٍ غَدُودَةٍ . * م * وَيُقَالُ جَاءَنَا نَعْيُ فُلَانٍ . وَيُقَالُ فُلَانٌ يَنْعَى عَلَى فُلَانٍ ذَنْبَهُ أَيْ يُظْهِرُهَا وَيَشْهَرُ بِهَا . وَيُقَالُ أُنْعَ فُلَانًا . وَالْمَعْمَمُ الْمَسْوَدُ الَّذِي قَدْ عَمَّ الْقَوْمَ^١

* م م * رَوَى : وَنَعَى مِنْ بَنِي عَمْرٍو

حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالْمُجِيرَ إِذَا مَا خِيفَ جَدُّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
* م * حَامِي الْحَقِيقَةِ تَعْنِي صَحْرًا . وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحْقُقُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْهِيَ . جَدُّ أَيْ شَدَّةُ مَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ

* ح د ب م * يَرُونُ : حَدَّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

الْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّ جَفَنَتَهُ تَعْدُو غَدَاةَ الرِّيحِ أَوْ تَسْرِي
* م * لِأَنَّهُ أَطْعَمَهُمْ وَنَحَرَ لَهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ . تَعْدُو أَيْ تَعْدُو عَلَيْهِمْ . أَوْ تَسْرِي أَيْ لَيْلًا وَنَهَارًا

* ح د ب * يَرَوِيَانِ : الْحَيُّ يَعْلَمُ * م م * الْقَوْمُ يَعْلَمُ

فَإِذَا أَضَاءَ وَجَاشَ مِرْجَلُهُ فَلَنِعْمَ رَبُّ النَّارِ وَالْقَدَرِ
* م * أَضَاءَ أَيْ أَضَاءَ نَارُهُ أَيْ إِذَا أَضَاءَ لِلْسَّارِي . وَجَاشَ غَلَا . نَصَبَ مِرْجَلُهُ أَعْلَاهُ . وَيُقَالُ أَضَاءَ أَيْ أَصْبَحَ . يَعْقُوبُ : أَضَاءَ أَوْقَدَ نَارَهُ . وَيُقَالُ قَدْ أَضَاءَتِ النَّارُ وَضَاءَتْ وَهُوَ الضَّرْوُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا فُقِدَ : اللَّهُمَّ ضُوْءُ عَنْهُ . وَقَالَ السُّلَمِيُّ : أَضَاءَ الصُّبْحُ لِأَنَّهُ وَقْتُ الطَّبِيخِ . وَجَاشَ غَلِيَ وَكُلُّ قَدْرٍ عِنْدَ الْعَرَبِيِّ مِرْجَلٌ إِذَا عَظَّمُوا الْمَدْحَ مِثْلَ قَوْلِ دُكَيْنٍ^٢ : لَهُ قَدُورٌ لَسَنَ بِالْمَرَا جِلْ تَلْتَقِمُ الْأَعْضَاءَ بِالْخِصَائِلِ^٣

وَمِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

(١) هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَرَوَى : الْمَعْمَمُ وَالْمَعْمَمُ بِمَعْنَى مُخْتَلَفٍ

(٢) هُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ اسْمُهُ دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَثْعَمِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ

(٣) تَلْتَقِمُ الْأَعْضَاءَ بِالْخِصَائِلِ يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الْقَدُورُ وَاسِعَةٌ يُطَبِّخُ فِيهَا أَعْضَاءَ الْجَزُورِ مَعَ خِصَائِلٍ وَهِيَ أَعْضَاءُ فَخَذَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا

لَهُ بِنَاءُ الْبَيْتِ دَهْمًا جَوْنَةً تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ
بَقِيَّةُ قَدْرِ مِنْ قَدُورٍ تُورِثُ لَأَلِ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ^a

أَبْلَغُ مَوَالِيهِ فَقَدْ رَزُّوا مَوْلَى مَرِيَشُهُمْ وَلَا يَبْرِي^b

* م * (قال) موالیه أصبوا بغضيمة. يریشهم اي يعطيهم ولا يأخذ منهم.
* م * د ب م ح * قال ابو عبيدة: الموالى في الجاهلية اربعة ابن العم والخليف. يقال موالى
(ح و ب: مولى) العيين وموالى (ح و ب: مولى) النسب (ح و ب: والمنعم) والمنعم عليهم.
* م * ويقال رشت السهم أريشهُ اذا ركبته عليه قذذه وقد ريشت السهام
* ح و م * يرويان: ولا يشري. ورؤي في هامش ح: لا يبري. (وقال) لا يشري
اي لا يغضب

[يَكْفِي حَمَاتِهِمْ وَيُعْطِي لَهُمْ مِئَةً مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْعَشْرِ^c

* ح * روى وحده هذين البيتين.

تُرْوِي سِنَانَ الرُّمَحِ طَعْنَتُهُ وَأَحْلِلُ قَدْ خَاضَتْ دَمًا يَجْرِي
تَلْقَى عِيَالَهُمْ نَوَافِلُهُ فَتُصِيبُ ذَا الْمَيْسُورِ وَالْعَسْرِ

* م * نوافله عطاياه. أخبر أنه تنهب اليهم عطاياه في منازلهم اي يعطي الميسور
والمعسور. يعقوب: قوله «نوافله» عطاياه. يقال رجل نوافل اذا كان كثير النوافل. والنقل
الغنيمة. وذو الميسور ذو اليسر. كما يقال ما له معقول اي عقل وما له مجلود اي جلد وما له
معقود رأي اي اجالة رأي. وولي فلان المعونة اي الاعانة. ومتاع له مرجوع اي له
مرجع يرجع اليه وفيه بقية بعد اللبس

* ح * روى هذا البيت مؤخرًا عن البيت التابع

(a) وُبروي: سوداء فحمة يريد قدرًا. وجعل استعمالها على ما فيها من اوصال الجزور
المطبوخة كتلقمها لها. والعراعر العظيم من الجمال. ثم ذكرت ان كرههم هذا عادة اخذوها عن اجدادهم
(b) اي يكسوم ريشًا ولا يعرجهم معالهم. استعار ذلك من السهم المرش والسهم المبري
(c) يكفي حماتهم اي يحميمهم او يعطيهم كفايتهم. وقولها «مئة من العشرين والعشرين»
تريد الفتي بعير والفا وذلك عند وفاة ديات قومهم

قَدْ كَانَ مَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ وَمُدْفَعٍ لَمْ يَدْرِ أَوْ يَدْرِ

* م * مُدْفَعٌ أَي لَمْ يَدْرِ أَمَّا قَدْ دَرَا أَنَّ النَّاسَ يَدْفَعُونَهُ وَيَحْقِرُونَهُ وَأَمَّا صَغِيرٌ لَمْ يَدْرِ يَعْنِي الْيَتِيمَ فَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَأْوَاهُمْ . قَالَ مَبْتَكِرٌ : أَي يَعْقِلُ أَوْ لَا يَعْقِلُ . أَي يُعْطِي الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ . أَي كَانَ مَأْوَى كُلِّ مُدْفَعٍ عَرَفَهُ أَوْ لَمْ يَعْرِفْهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَمْ يَدْرِ أَنَّ هَذَا صَخْرٌ فَالْجَاءُ صَخْرٌ إِلَيْهِ أَوْ دَرَى أَنَّهُ صَخْرٌ فَاتَاهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ . يَعْقُوبُ : الْأَرْمَلَةُ الْمُحْتَاجَةُ . وَمُدْفَعٌ يَدْفَعُهُ هَذَا إِلَى هَذَا لَا يُقْرَى . وَقَوْلُهُ « لَمْ يَدْرِ أَوْ يَدْرِ » أَي أَتَاهُ عَلَى مَعْرِفَةٍ أَوْ عَلَى جَهْلٍ غَيْرِ مُعْتَمِدٍ . وَرَوَى السُّلَمِيُّ : مَأْوَى كُلِّ عِبْهَةٍ . (قَالَ) هِيَ الْمُحْتَاجَةُ . وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ : عِبْهَةٌ نَاقَةٌ ضَخْمَةٌ جَمِيلَةٌ فَارِهَةٌ وَالشَّدَّةُ : عِبْهَةٌ وَجَنَاءٌ أَوْ عَيْهَلٌ^١ . * ب , م * رَوَى : قَدْ كَانَ مَوْلَى كُلِّ عِبْهَةٍ . وَقَالَ ب فِي الشَّرْحِ : عَيْهَلُ الرَّجُلِ إِذَا اسْتَغَاثَ . وَالْمُدْفَعُ الْأَسِيرُ . * ح , م * يَرْوِيَانِ الشُّطْرَ الثَّانِي : وَمَقِيلٌ عَائِةٌ كُلُّ ذِي عُذْرٍ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ

تَحْوِضُ قَوْمَهَا أَنْ يَطْلُبُوا بَدَمَ صَخْرٍ أَخِيهَا

أَبْنِي سُلَيْمٍ إِنْ لَقِيتُمْ فَقَعَسَا فِي مَحْبِسٍ ضَنْكَ إِلَى وَغَرٍ

* م * فَقَعَسُ هُوَ قَاتِلُ صَخْرٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . وَقَالَ « ضَنْكَ إِلَى وَغَرٍ » ارَادَتْ

(a) هُوَ لِنَظَرِ بْنِ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ (١٣ : ٥٠٨) وَرَوَاهُ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ (٩ : ٤٠)

لِنَظَرِ بْنِ حَبَّةَ (كَذَا)

(b) هَذَا شُطْرٌ مِنْ رَجَزٍ رَوَاهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٣ : ٥٠٩) بِرَوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ :

أَنْ تَبْخَلِي يَا جَمْلُ أَوْ تَعْنَلِي أَوْ تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَيِّي

نُسَلِّي وَجَدَ الْهَائِمِ الْمَعْتَلِي يَبْأَلِيبُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلِي

وَفِي النَّجَاحِ . نُسَلَّ بِالْجَزْمِ . يَخْطُبُ الشَّاعِرُ رِابْلَهُ . وَالْجَمْلُ جَمْعُ جَمَلٍ . وَالْعَيْهَلُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ

أَوْ الشَّدِيدَةُ . وَتَشْدِيدُ اللَّامِ فِيهَا اضْطِرَارٌ فِي الشُّعْرِ

(c) كَذَا وَرَدَّ فِي شَرْحِ م . وَالْمَعْرُوفُ مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْأَغَانِي (١٣ : ١٣٦ و ١٣٧) أَنَّ قَاتِلَ

صَخْرٍ أَمَّا كَانَ رَيْعَةً بَنِي ثَوْرٍ الْأَسَدِيِّ وَقِيلَ زَيْدُ بَنِي ثَوْرٍ . وَقَدْ وَهَمَ هُنَا الشَّارِحُ فَظَنَّ أَنَّ فَقَعَسَا

اسْمُ رَجُلٍ وَالصَّوَابُ اسْمُ قَبِيلَةٍ وَهَمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ فِي الْبَيْتِ التَّالِي

إِذَا تَخَاطَبَ فَقَعَسَا بِالْجَمْعِ « فَالْقَوْمُ » فَتَعَيَّنَ مِنْ ذَلِكَ كَوْنُ فَقَعَسَ كَثِيرِينَ لَا وَاحِدًا

عند وعري يلتقيان بينهما محبسٌ ضنك . (قالوا) « المحبس » ههنا الحرب ولم يُرد مكاناً ضيقاً .
(وقالوا) معه وعري من الموضع اي الى مكان لا مذهب فيه فذلك المكان الوعر وهو
الْمُضِيقُ^٨ . (وقالوا) المحبس السجن والمحبس الفعل

* ب , م * يرويان : في محبس ضنك

فَالْقَوْمُ بِسُيُوفِكُمْ وَرِمَاحِكُمْ وَبِنَضْحَةٍ بِالنَّبْلِ كَالْقَطْرِ

* م * النضخ كثير والنضح قليل كالقطر اي كوقوع القطر في الكثرة

* ح , م * يرويان : بنضخة ح يروي : بالليل

حَتَّى تَفُتُّوهُمْ جَمْعُهُمْ وَتَذَكَّرُوا صَخْرًا وَمَضْرَعَهُ بِلَا تَأْر

* م * اي حتى تقتلوهم وتبذروهم بلا قتل يقتل به حَضَضْتُهُمْ^٩ . تقول تذكروا

قتل صخر . اي لم يكونوا اذركوا بئارهم من صخر حيث صرعوه لانه لم يُقتل في صرعته

وَفَوَارِسًا مِنَّا هُنَالِكَ فُتِّلُوا فِي عَثْرَةٍ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ

* م * اي في ميلة للدهر مالت عليهم

لَاقَى رَبِيعَةً فِي الْوَعَا فَاصَابَهُ طَعْنًا بِجَانِفَةٍ لَدَى الصَّدْرِ

* م * كانه قال طعنه طعنة اي بجوبة جانبفة في الصدر . تقول لاقى صخر ربيعة في

الوعا فاصابه طعنا . اي اصابه من ربيعة طعنة ذهبت في الجوف

* ب * روى : لافى * ح , م * يرويان : الى الصدر

بِمَقْوَمٍ لَدُنِ الْكُعُوبِ شَبَابُهُ ذَرِبُ الشَّبَابِ كَقَادِمِ النَّسْرِ^{١٠}

* م * ذَرِبَ مُحَدَّدٌ . وَاللَّدُنِ اللَّيْنُ . وَشَبَابُهُ حَدُّهُ . شَبَّهَتْ اسْتَوَاءَ الْحَرْبَةِ وَإِرْهَافَهَا

بِقَادِمِ النَّسْرِ

* ب , ح , م * يروون : لدن الكعوب سنانه . . . وهي الرواية الصحيحة

(a) كذا في الاصل . والمعنى مُعَقَّدٌ (b) يريد ان النساء حضضت بذلك

قومها وأغرقتهم (c) ربيعة هو ربيعة بن ثور الاسدي قاتل صخر كما مر

(d) مقوم اي ربح مقوم وكعوب الرمح عُقْدُهُ . وفادم النسر جناحه الاعلى

وَنَجَا رَبِيعَةُ يَوْمَ ذَلِكَ مُرْهَقًا لَا يَأْتِي فِي جَوْدَةٍ يَجْرِي

* م * ب * المرهق الخُفاف وهو الذي قد أُفزع . * م * والمرهق هو المَغشيُّ الذي قد رهقه القوم . لا يأتلي في طلب الجودة من إجراء فرسه . في جودَةٍ اي في سرعة وشدة ركض . اي يجري فرسه في سرعة

* ح * لم يرو هذا البيت والبيت التابع * ب * روى في حَوْدَةٍ . وقال في شرحها : الحَوْدَةُ السرعة * م * روى : في جوده

فَاتَتْ بِهِ أَسْلُ الْأَسِنَّةِ ضَامِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ غَدَتْ مِنَ الْوَكْرِ

* م * فأتت به من القوت اي تجتة فرسه من أسل الرماح . والأسل واحدها أسلة . والأسلة حد السنان اخذته من الأسل الذي يفرق بين السَّعَر . مثل العقاب في حدتها وخفتها وسرعة ذهابها . ضامرٌ فرسٌ ضامر

* ب * يروي : مع الوكر

وَلَقَدْ أَخَذْنَا خَالِدًا فَاجَارَهُ عَوْفٌ وَأَطْلَقَهُ عَلَى قَدَرٍ^b

* م * اي أطلقه من الأسر على اقتدار منه . يقال قدَرْتُ على فلان وأقْدَرْتُ عليه

وَلَوْ تَدَارَكَ رَأْيُنَا فِي خَالِدٍ مَا قَادَ خَيْلًا آخِرَ الدَّهْرِ

* م * قال لو كان رأينا اذركه لم يُفَاتِنَا . تقول لو ثبت الينا رأينا اي عادت الينا عقولنا حتى تفكر في ارسال خالد من ارسلائه وقتلناه . وقولها «تدارك» اي تلاحق رأينا . تقول لو كان لنا عقول حتى تدارك رأينا فيه لأرخصنا منه ولما قاد خيلاً ابداً

* ح * روى : ما ساء خيلاً * ب * ما سار جيلاً وهو تصحيف . * م *

ما ساد خيلاً

(a) كذا في الاصل . ولم نجد في شيء من كتب اللغة ما يؤيد هذا التفسير

(b) لم يمكننا ان نقف على نسب خالد وعوف الذين ذكرتهما الخنساء في هذا البيت . ألا انه يؤخذ من قرينة المعنى ان خالداً هذا كان احد بني اسد أسرته قوم الخنساء فاجاره عوف احد رُعاء بني الشريد او بعض حلفائهم والمراد لو أصبنا في رأينا لما اطلقنا خالداً من الأسر ولكننا قتلناه

(c) كذا ورد في الاصل وفيه تشويش ظاهر

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ مَغْزَارٍ وَأَبْكِي لَصَخْرٍ بَدَمْعٍ مِنْكَ مِدْرَارٍ

* ح * يروي: يا عين فيضي. وفي هامشه: بجبل^١ فيضه جار. وقال في الشرح: مغزار كثير. ومدار يصب صبا ويسح سحًا

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ سَاهِرَةً كَأَنَّمَا كُحِلَتْ عَيْنِي بِعُورٍ

* م * ب * العور الذي يجده الإنسان في عينه شبه (ب: مثل) الحصة (م: ار العود) من الرمد. * م * ويقال العور الرمص الذي يعترض في العين طولًا

* ب * يروي: وبِتُّ * ح * م * العور والعائر القذى. ومنه رجل عور اذا كان ضعيفًا

أَرَعَى النُّجُومَ وَمَا كُفِّتُ رَغِيَّتَهَا وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارٍ^٢

* م * قالوا ترغ ان يأتيها النوم فلا يأتيها. وتتغشى فضل اطمارها لانها لا تلبس جديدًا وقد قُتِلَ صخر. تقول تبيت ثراقب النجوم متى تغيب لأن لها في النهار راحة. وارعى النجوم اي ابيت قاعدةً واتغطى بخلقان ثيابي

* ح * روى: أَرَى النجوم. وهو تصحيف. * ح * ب * م * يروون: أَطْمَارِي

* ح * ب * أَتَغَشَّى أَتَغَطَّى. ومنه: واستغشوا ثيابهم * ب * اي ألبس فضلًا

ثياب اطمار خلقان

(a) كذا. ولعله يريد بالجبيل مجازًا الدمع المتتابع المتواصل

(b) قال في اساس البلاغة (١: ٢٢٨): ومن المجاز (في رعى): رعى النجوم وراعىها وطالت علي رعية النجوم قالت الخنساء (البيت). وقال في اللسان (١٩: ٤٣): رعى النجوم رعيًا وراعاها راقبها وانتظر مغيبها قالت الخنساء (البيت). ومثله جاء في صحاح الجوهري (٢: ٤٨٤) وفي تاج العروس (١٠: ١٥٢)

وَقَدْ سَمِعْتُ وَلَمْ أَبْجَحْ بِهِ خَبْرًا مُحَدَّثًا جَاءَ يَنْمِي رَجَعَ أَخْبَارِ
 * م * أَبْجَحَ أَفْرَحَ بَجَحْنِي فَرَحِي . مُحَدَّثًا أَي مِنْ مُحَدَّثٍ . يَنْمِي أَي يُظْهِرُ خَبْرًا بَعْدَ
 خَبَرٍ مِنْ أَخْبَارٍ قَدْ جَاءَ بِهَا . أَيِ انْسَانَ يَنْمِي خَبْرًا قَدْ كَانَ وَهَذَا قَتْلُ صَخْرٍ . تَقُولُ قَدْ كَانَتْ
 سَمِعْتُ ثُمَّ هَذَا يَرْجِعُهَا أَي يَرُدُّهَا وَيُحَقِّقُهَا بَعْدَ مَا سَمِعْتُ
 * ح * م * رَوَى الْبَيْتَ رَوَايَةً أُخْرَى :

وَقَدْ سَمِعْتُ فَلَمْ أَبْجَحْ بِهِ خَبْرًا مُحَدَّثًا قَامَ يَنْمِي رَجَعَ أَخْبَارِ
 * ح * م * وَيُرْوَى : مُحَدَّثًا . يُقَالُ نَمِيَ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَي رَفَعَهُ . وَيُرْوَى : يَنْشُو . يُقَالُ نَشَا
 الْحَبْرُ أَي أَظْهَرَهُ وَالْأَسْمُ النَّشَاءُ . وَابْجَحَ أَفْرَحَ بِهَيْجَتٍ فَرِحَتْ
 يَقُولُ صَخْرٌ مُقِيمٌ ثُمَّ فِي جَدَثٍ لَدَى الضَّرِيحِ صَرِيحٌ بَيْنَ أَجَارِ
 * م * وَيُرْوَى :

قَالَ ابْنُ أُمِّكَ أَمْسَى فِي التُّرَابِ وَقَدْ سَدُّوا عَلَيْهِ بِأَثَابٍ وَأَجَارِ
 أَي عَصَبُوهُ فِي أَثَابِهِ وَسَدُّوا عَلَيْهِ بِأَجَارٍ . الْجَدَثُ الْقَبْرُ كُلُّهُ . وَالضَّرِيحُ الَّذِي يُدْفَنُ فِيهِ .
 وَالْجَدَثُ اللَّحْدُ . (قَالَ) الضَّرِيحُ مِنْ صَخْرٍ وَهُوَ شَبَّهَ اللَّبْنَ الَّذِي يُلْقَى عِنْدَ اللَّحْدِ ثُمَّ يُلْقَى التُّرَابُ
 فِيهِ . لَدَى أَي مَعَ

* ب * يَرْوِي : مُقِيمٌ بَيْنَ أَجَارِ * ح * م * رَوَى :
 قَالَ ابْنُ أُمِّكَ ثَارَ بِالضَّرِيحِ وَقَدْ سَدُّوا عَلَيْهِ بِالْأَوَاحِ وَأَنْجَارِ
 ثُمَّ قَالَا : ثَارَ مُقِيمٌ . وَالضَّرِيحُ الْقَبْرُ وَهُوَ الشِّقُّ فِي وَسْطِهِ . وَاللَّحْدُ فِي جَانِبِهِ . وَيُقَالُ لَحَدْتُ
 أَلَمِيتَ وَالْحَدْتُهُ وَقُرِئَ : لِسَانُ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ^b (بِضْمِ الْيَاءِ وَفَتْحِهَا)
 فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعَدُ نَكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ دَرَّكَ ضَمِيمٍ وَطَلَّابٍ بِأَوْتَارٍ

(a) رَوَاهُ فِي حِمَاسَةِ الْبَحْتَرِيِّ (٢٩١) : رَجَعَ أَخْبَارِي

(b) وَرَدَ هَذَا فِي سُورَةِ النُّحْلِ . وَفِيهَا :

وَلَقَدْ نَعَلِمُ أَتَّخِمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِينَ يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ اعْجَبِي^c وَهَذَا لِسَانُ
 عَرَبِيٍّ مُبِينٍ

(c) رَوَاهُ (الْبَحْتَرِيُّ) (حَب) : (٢٩١) : فَلَا يُبْعَدُ نَكَ . وَرَوَى : تَرَكَ ضَمِيمٍ . وَرَوَاهُ (الْقَبْرَوَانِيُّ)

(٣٠ : ٢٤١) : مَنَاعُ ضَمِيمٍ . وَجَاءَ فِي الزَّمْخَشَرِيِّ (أَس ١ : ١٧٦) : يُقَالُ رَجُلٌ دَرَّكَ مُدْرِكٌ لِمَا يَرُومُهُ
 قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت)

* م * وَيُرْوَى : دَفَّاعٌ ضَمِيمٌ . وَيُرْوَى (وَهِيَ رِوَايَةٌ) : تَرَكَ ضَمِيمٌ أَيْ لَا يَقْبَلُهُ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَ الضَّمِيمَ فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُهُ

* ح * م * يَرْوِيَانِ : مَنَاعٌ ضَمِيمٌ * ح * م * وَيُرْوَى : أَبَاءُ ضَمِيمٌ ^a . وَالضَّمِيمُ الْحَسَفُ . وَالْوَيْثَرُ النَّارُ . وَيُرْوَى ح : طَلَّابٌ لَا وَثَارَ

قَدْ كُنْتَ تَحْمِلُ قَلْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ مُرَكَّبًا فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَّارٍ ^b

* م * م * مُرَكَّبًا فِي نِصَابٍ . قَالُوا رُكِّبَ فِي أَبَاءِ كِرَامٍ لِأَنَّ قَلْبَهُ مِنْ قُلُوبِ آبَائِهِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ فَهُوَ مُرَكَّبٌ فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَّارٍ . غَيْرَ مُهْتَضَمٍ أَيْ غَيْرَ مُسْتَضْعَفٍ وَلَا مَظْلُومٍ . يُقَالُ أَهْضَمْتُ لِي مِنْ حَقِّي أَيْ أَتْرَكْتُ . وَالنِّصَابُ هَهُنَا الْبَدَنُ . غَيْرُ خَوَّارٍ أَيْ غَيْرُ ضَعِيفٍ وَالنِّصَابُ الْأَصْلُ . وَقَوْلُهَا « مُرَكَّبًا فِي نِصَابٍ » أَيْ فِي نِصَابٍ صَدَقَ أَيْ فِي أَصْلِ صَدَقَ فِي كَرَمٍ أَوْ شَرَفٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَيُرْوَى : قَدْ كُنْتَ تَسْمُو بِقَلْبٍ غَيْرِ مُهْتَضَمٍ مُرَكَّبٍ مُهْتَضَمٍ مَظْلُومٍ . * م * ح * فِي نِصَابٍ فِي أَصْلِ . غَيْرُ خَوَّارٍ غَيْرُ ضَعِيفٍ * م * وَهُوَ الْمُؤْتَشَبُ الدَّيْنِي . * ح * يُقَالُ خَارٌ وَخَامٌ إِذَا ضَعُفَ وَجَبَنَ

* ب * رَوَى : مُرَكَّبٌ . وَهُوَ غُلَطٌ

مِثْلُ السِّنَانِ تَضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ مُرُّ الْمَرَارَةِ حُرٌّ وَأَبْنُ أَحْرَارٍ

* م * م * مِثْلُ السِّنَانِ فِي بَضِيائِهِ . حُرٌّ أَيْ كَرِيمٌ . قَالَتْ مُرُّ الْمَرِيرَةِ أَيْ مَرَارَةٌ مُرَّةً لِمَنْ ذَاقَهَا أَوْ أَرَاغَهَا . وَمَرِيرَتُهُ بِأَسْهُ وَشَدَّتُهُ

* ح * يَرْوَى : جَلَدُ الْمَرِيرَةِ . ثُمَّ قَالَ وَيُرْوَى : صَانِي الْجَبِينِ كَضَوْءِ الْبَدْرِ طَلَعَتْهُ مُرُّ الْمَرِيرَةِ . * م * وَيُرْوَى : صَانِي الْجَبِينِ تَرَى بِاللَّيْلِ غُرَّتَهُ

وَسَوْفَ أَبْكِيكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا أَضَاءَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ لِلسَّارِي ^c

(a) وكذا روى في مجموعة المعاني (١٢٢) (b) روى (القيرواني (٣: ٢٤١) الشطر الأول : قد كنت فينا مريحا غير مؤثب . وفي مرجح العيون لابن نباتة (٢٣٨) : غير مؤثب ومثله روى صاحب مجموعة المعاني (١٢٢) (c) رواه ابن نباتة (٢٣٨) : فسوف .

ومثله (البحريري (حب : ٢٩١) والقيرواني (٣: ٢٤١) . ثم زاد ابن نباتة قولها :

وابكي فتى الحى نالته منيته وكل حى الى وقت بمقدار

ورواه القيرواني : وابكي . وروى : وكل نفس

* م * مطوقة يعني حمامة . والساري الذي يسري بالليل اي يسير
وَلَنْ أُسَالِمَ قَوْمًا كُنْتُ حَرِيمُهُمْ حَتَّى تَعُودَ بَيَاضًا جُوزَةُ الْقَارِ
* م * ويروى : وان اصالح . جُوزَةُ سَوَادُ . وقالوا جُوزَةُ وهي لغتهم . والجون الاسود
والجون الابيض . وانشد ابو عبيدة :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْ نِي مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجُونِ
وَسَفَرُ كَانَ قَلِيلَ الْآوْنِ^b

اي قليل الدعة . يُقَالُ أَنْ عَلَى نَفْسِكَ آيَ أَزُقُّنِي بِهَا وَوَدَّعَهَا . قال الاصمعي :
وحدثنا ابو عمرو وقال : عَرَضَ أَنَيْسُ الْجُرْمِيُّ عَلَى الْحِجَّاجِ دِرْعَ حَدِيدٍ وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ
لَا يَرَى صَفَاءَهَا فَقَالَ لَهُ أَنَيْسٌ : أَضْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ إِنَّ الشَّمْسَ جُوزَةُ أَيَّ شَدِيدَةِ الضَّوءِ قَدْ
غَلَبَ بَيَاضُهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ . وقال الفرزدقُ وَذَكَرَ قَصْرًا أَيْضًا مِنْ الْجِصِّ :
وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ^c
مريضة يعني امرأة مريضة الاجفان والطرف

* ب * يروى : ولن اصالح * ح * روى : ولا اسالم ثم قال : ويروى : ولن اسالم
ولن اصالح . وجُوزَةُ الْقَارِ سَوَادُهُ . والجُوزَةُ الشَّمْسُ وهو من الاضداد

أَبْلَغُ خُفَافًا وَعَوَفًا غَيْرَ مُقْصِرَةٍ عَمِيمَةٍ سَوْفَ يَبْدُو كُلُّ أَسْرَارٍ

* م * (قال) عَمِيمَةٌ رِسَالَةٌ طَوِيلَةٌ أُخِذَتْ مِنَ الثَّخِلَةِ الْعَمِيمَةِ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ .
(وقال) الْعَمِيمَةُ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَعْمُهُمْ جَمِيعًا . قَالُوا عَمَّتْ بِخُفَافٍ وَعَوَفٍ أَبْنَى أَمْرِي الْقَيْسُ بْنُ
بُهَيْتَةَ بْنِ سُلَيْمٍ . وَخَنَسَاءُ خُفَافِيَّةٌ . غَيْرُ مُقْصِرَةٍ تَقُولُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ غَيْرُ مُقْصِرَةٍ أَيَّ مُقْصِرَةٍ

(a) روى في حماسة البحتري (٢٩١) : ولن اصالح

(b) بنت الحليس امرأة . واراد بالجون الشمس او النهار . وقيل الآون اي قليل الراحة والدعة

(c) جاء في لسان العرب (٢٥٥ : ١٦) ما نصه : يعني بالجون الابيض هاهنا يصف قصره
الابيض . قال ابن بري قوله « فيه مريضة » يعني امرأة مريضة قد اضر بها النجم وثقل
جسمها وكسأها . وقوله « تطلع منها النفس » اي من اجلها تخرج النفس . والموت حاضر اي
حاضر الجون

عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ تَأْتِيهِمْ كُلُّهُمْ عَامَّةٌ. وَيُرْوَى: عَمِيْمَةٌ سَوْفَ تُبْدِي كُلَّ أَخْبَارِي أَي تَظْهَرُ لَكُمْ كُلَّ أَخْبَارِي. (قَالَ) عَمِيْمَةٌ تَعْمُ أَي عَمِيْمَةٌ لَا سِرَّ فِيهَا تُبْدُو هَذِهِ الرِّسَالَةَ مُقْتَلٍ صَخْرٍ. (قَالَ) عَمِيْمَةٌ طَوِيلَةٌ تَعْنِي الرِّسَالَةَ. وَيُقَالُ نَخْلَةٌ عَمِيْمَةٌ وَنَخِيلٌ عَمٌّ وَرَجُلٌ عَمِيْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَمٌّ وَجِسْمٌ عَمِيْمٌ وَقَدْ أَعْتَمَّ النَّبْتُ

* ب * رَوَى بَلَّغَ: ثُمَّ قَالَ خُفَافٌ وَعُوفٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ. * ح * مَمْ * يَرْوِيَانِ: أَبْلَغَ سُلَيْمًا وَعُوفًا إِنْ لَقِيْتَهُمْ. ثُمَّ قَالَا: وَيُرْوَى خُفَافًا. وَهُوَ خُفَافٌ بْنُ نُذْبَةَ السُّلَمِيِّ. وَيُرْوَى: غَيْرُ مُقْصَرَةٍ. * ب * رَوَى: مُبَشِّرًا سَوْفَ تَبْدُو. وَقَالَ: وَيُرْوَى عَمِيْمَةٌ أَي رِسَالَةٌ تَعْمُهُمْ كُلُّهُمْ * ح * مَمْ * يَرْوِيَانِ: عَمِيْمَةٌ مِنْ نِدَاءٍ غَيْرِ اسْتِرَارٍ. ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى: جَلِيَّةٌ مِنْ نِدَاءٍ. وَالْجَلِيَّةُ الْأَمْرُ الْمُنْكَشَفُ

وَالْحَرْبُ قَدْ رَكِبَتْ جَرْبَاءٌ بَاقِرَةٌ حَلَّتْ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا عَارِي

* م * أَي رَكِبَتْ فِتْنَةً جَرْبَاءٌ أَي عَارِيَّةٌ مِنْ وَبَرِهَا وَذَلِكَ اخْشَنُ إِرْكَبِهَا. وَإِنَّمَا يَعْنِي سَاسَةً هَذِهِ الْحَرْبُ أَنَّهُمْ قَدْ رَكَبُوا مَرْكَبَ سَوْءٍ أَي فِتْنَةً بَاقِرَةً وَأَنَّهُمْ رَكَبُوا أُمُورًا سَيِّئًا لَوْ أَنَّهَا بَاقِرَةٌ شَدِيدَةٌ. أَخْبَرَتْ أَنَّهَا تَبْقَرُ مَا بَيْنَ النَّاسِ بَعْدَ سِلْمٍ وَأَتْفَاقٍ. وَتَبْقَرُ تُفْسِدُ. تَقُولُ قَدْ رَكِبْتَ حَرْبًا أَي حَلَّتْ هَذِهِ الْحَرْبُ مِنْ ظَهْرِ جَرْبَاءٍ عَلَى طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِ الْجَرْبَاءِ.^b * م * وَب * عَارِي لَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنْ ثَوْبٍ وَلَا غَيْرِهِ. * م * (قَالَ) وَسَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ مَنْ رَوَاهُ «عَنْ طَبَقٍ مِنْ ظَهْرِهَا» فَلَمْ يَعْرِفْ قَوْلَهَا «مِنْ ظَهْرِهَا». وَقَالَ غَيْرُهُ: تَقُولُ * م * وَب * حَلَّتْ أَي تَرَكَّتْ هَذِهِ الْحَرْبُ عَلَى طَبَقٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَذَلِكَ الطَّبَقُ عَارٍ مِنْ ظَرِّهِ^c أَي مُنْكَشِفٌ عَنْ ظَرِّهِ. وَالظَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ الشَّدِيدَةُ الْخَشْنَاءُ (ب: مَا غَاضَ مِنَ الْأَرْضِ وَخَشَنَ) الَّتِي قَدْ بَدَتْ رُؤُوسُ حِجَارَتِهَا. وَالْجَمِيعُ أَظْرَارٌ. * م * وَالْجَرْبَاءُ الشَّدِيدَةُ. (قَالَ) الْجَرْبَاءُ أَشْأَمُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَأَنَّهُ تُغْدِي كُلَّ شَيْءٍ. فَأَخْبَرْتُ أَنَّ هَذِهِ الْحَرْبَ قَدْ رَكِبَتْ دَاهِيَةً جَرْبَاءً. فَقَبَسْتُ فِيمَنْ أَدْرَكْتُ أَي أَشْعَلْتُ فِيهِمْ الْحَرْبَ كَمَا تَقْبِسُ الْجَرْبَاءُ فِي الْأَبْلِ. تَقُولُ فَحَلَّتْ وَرَكِبَتْ عَلَى طَبَقٍ عَارٍ مِنْ وَسَطِ ظَهْرِهَا لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ وَلَا وَبَرٌ فَرُكِبَتْهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ. (قَالَ) الْحَرْبُ هِيَ جَرْبَةٌ لِأَنَّ فِيهَا الْحَرْبَ وَالْبَلَايَا

(a) كَذَا وَالصَّوَابُ عَمَمٌ (b) فِي هَذَا الشَّرْحِ تَعْقِيدٌ بَيْنَ

(c) قَوْلُهُ «مِنْ ظَرِّهِ» رَوَايَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْمَشْرُوحَةِ سَابِقًا

والقتل. (قال) باقرة تبقر كل شيء مرت به . يقال فتنة باقرة كداء البطن . والطبق فقاد الظهر . وقوله « رَكِبَتْ » اي ركب منها مركب شديد

* ب * زاد على شرحه : تقول ركبت ناقه جرباء . وبقارة التي تبقر البطن اي تشقه

* ح * روى : جذباء . وقال في الشرح : ويروى : جرباء . والطبق وجه الارض

* مم * روى : رُكِبَتْ حذاء * ح * ب * مم * روى : هذا البيت في غير هذا الترتيب

فان ب قدم عليه قولها « اعني الذين » . واما ح * مم * فروياه بعد قولها « او تغسلوا عنكم » .

(وفي سائر هذه القصيدة تقديم وتأخير حسب النسخ المختلفة فتبعنا رواية نسخة م)

شَدُّوا الْمَازَرَ حَتَّى يَسْتَذِفَ لَكُمْ وَشَمِّرُوا إِنَّهَا أَيَّامُ تَشْمَارِ

* م * يستذِفُ بالذال اي يتهيأ لكم امرؤ . تقول قد استذف لي هذا الامر اي

تهيأ لي . تَشْمَارُ مصدر من شَمَرْتُ

* ح * يروي : يُسْتَذَفُ . وهو تصحيف * ب * : تُسْتَذَفُ * مم * : يَسْتَذِفُ بكم

وَأَبْكُوا فَتَى الْحَيِّ وَافْتَهُ مَنِيَّتُهُ فِي يَوْمٍ نَائِبَةٍ نَابَتْ وَأَقْدَارِ

* م * روي : نَائِبَةُ اَقْدَارُ . (قال) على الإكفاء اي آتته الاقدار من كل مكان .

(وقال) في نائبة نابت اي في دولة دالت عليه واقدار محمومة حمت

* ب * روى : لاقته مَنِيَّتُهُ . وروي : نابت باقدار * ح * مم * يرويان : فتى البأس .

ويرويان : في كل نائبة * ح * ويروى : في يوم نائبة حمت اي حانت . واقدار اي قدر

كَانَهُمْ يَوْمَ رَأْمُوهُ بِأَجْمَعِهِمْ رَأْمُوا الشَّكِيمَةَ مِنْ ذِي لِبْدَةٍ ضَارِ

* م * (قال) الشكيمة الشدة والبأس والغضب . ويقال للرجل انه لشديد الشكيمة

اذا كان شديداً للسان شديد العارضة . وأجمع وأجمع . (قالوا) تقول كأنهم يوم رأموا قتله

بجماعتهم رأموا شكيمته . وشكيمة الرجل شدته . وذو لبدة تعني الاسد . قدضري بالدم

* ب * ذو اللبدة الاسد . والشكيمة الشدة والعارضة * ح * مم * أجمع مثل وجهه ووجه .

والشكيمة المضي على العزائم مع شدة . وهي ايضاً الحديد التي تكون في فم الدابة من اللجام

حَتَّى تَفَرَّقَتْ الْأَبْطَالُ عَنْ رَجُلٍ مُلَحَّبٍ غَادَرُوهُ غَيْرَ مَخْيَارٍ

* م * ويروى: حتى تفرقت الآلاف عن رجلٍ . ويروى: مجدلٍ . * م و ب *
والمُلَحَّبُ الْمُقَطَّعُ * م * بالسيف . والآلافُ الجموع . * م و ب * غير مخيار لا يتغير في
البلاد هادٍ لها . ورواه: جزلوه . (قال) ضربوه عند مغزٍ العنق في كاهله وهو المجزَلُ
* ح و م * روى البيت:

حتى تفرجت الآلاف (م: الآلاء) عن رجلٍ ماضٍ على الهولٍ هادٍ غير مخيارٍ

تَجِيْشُ مِنْهُ فُوقَ الثُّدَيِ مُزْبِدَةٌ تَتَابَعًا مِنْ نِيَاطِ الْجُوفِ فَوَّارٍ

* م * رواه: فوق الثدي نافذة^a . بنابع أي بدم نابعٍ من جوفه خارج تجيشٍ أي
تعلّسٍ بالدم . تتابعاً سريعاً ترمي بدم جوفه . نياطُ القلب حائله والحائل أكثر شيء من
الإنسان يكون دماً . فعنت أنه قد قطع جوف نياط قلبه^b بهذه الطعنة فالدم يجيش من
النياط . مزبدة ترى لدها زبدًا من شدة فورها . والفوّار الدم فلذلك ذكر

* ب * روى الشطر الأول: خشين منه فوق الأرض مزبدة . وقال في الشرح المزبدة
الطعنة التي يرى على الأرض زبدًا من شدة جروح (الصواب: خروج) الدم . ونياط الجوف
مُتَعَلِّقُ الجوف وهو عرق القلب فإذا قطع مات صاحبه . وفي الدعاء: قطع الله نياطه .
والفوّار الدم أيضاً * ح و م * روى: جائفة: بمزبدٍ من نجيع الجوف . ثم قال: ويروى:
مزبدة بقائمه من نجيع الجوف تيارٍ

تَجَلَّلَتْهُ رِمَاحُ الْقَوْمِ عَنْ عُرْضٍ فِي حَارَةِ الْمَوْتِ مَطْلُوبًا بِأَوْتَارٍ

* م * ويروى: عن قُتْرٍ أي عن ناحية جارة الموت أو وسط الموت حيث استجار
الموت . أي لا يريم ذلك المكان لأنه نازل ثم فمن دخله مات . مثله: حَجَرُ الْمَنِيَّةِ أَذْيَالُهَا^c
* ب و ح و م * لم يرووا هذا البيت

كَانَ ابْنُ عَمِّكُمْ مِنْكُمْ وَضَيْفُكُمْ فَيْكُمْ فَلَمْ تَدْفَعُوا عَنْهُ بِإِخْفَارٍ

(a) كذا في الأصل . وهو تصحيف نافذة (b) كذا ولعل الصواب: نياط جوف
قلبه أي عروق باطن القلب (c) كذا في الأصل . والصواب: جارة كما في الشرح
(d) ورد هذا في قصيدة للنخساء في باب اللام فعليك بها

* م * رواه : بانكار . (قال) يا خفار اي يمنع . وروى : كان ابن عمكم لحاً^a . (وقالت)
الإخفار الخذلان والخفر والخفرة والخفارة الإجارة وخفار مصدر خفرته تخفراً . ويقال
خفرته منعه وأجرته وأخفرت غدرت به وأسلمته

* ب * روى : كان ابن عمكم فيكم وضيغكم منكم * ح * م * م * يرويان : كان
ابن عمكم حقاً وضيغكم * ح * م * : ويروى : لحاً ودينياً اي قريباً . خفرته أجرته .
واخفرت لم آف له . الخفير الكفيل . خفير وخفراء مثل امير وامراء وسفير وسفراء . وآخفار
ايضاً مثل شريف آشراف وقال بشر^b : (م : الاسدي)
اذا عقدوا لجار أخفروه^c وضيغهم كعاوية الكلاب

اي يعوي جوعاً

لَوْ مِنْكُمْ كَانَ فِينَا لَمْ يُنَلْ أَبَدًا حَتَّى تَلَاقِي^d أُمُورٌ ذَاتُ آثَارٍ
* م * ذات آثار اي ذات عواقب وذكر اي امور تبقى لها آثار وذكر . وتلاقى^e
تَدَارَكَ . وقالوا في قولها « ذات آثار » اي حتى تكون فيهم أثر من قتل وطعن وغيرهما .
وتلاقى تتابع فيهم امور

* ب * روى : لو منكم وروى : حتى يلاقى * م * م * روى : لو كان فينا وفيكم لم ينل
أَعْنِي الَّذِينَ إِلَيْهِمْ كَانَ مَنَزِلُهُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذِمَامَ الضَّيْفِ وَالْجَارِ
* م * كان منزله اي تزوله . اي هل تعلمون أنه ينبغي أن يُرعى ويُحفظ فما
عندكم . تقول هل تعرفون ذمامه فإنه كان جاراً ذا ذمام فأطلبوا به . ولكني لا أراكم
تعرفون له ذمامه ولا حقه

* ب * ح * م * روى : هل تعرفون * ح * م * : ويروى : ذمار الضيف . اليهم يعني
معهم . قال الله تعالى : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ^f اي مع الله . والذمام العهد . وكذلك الذمة بالكسر

(a) يُقال فلان ابن عمي لحاً اي قريب النسب

(b) هو بشر بن ابي خازم

(c) يمجو قوماً يقول اذا عاهدوا جاراً لم يقوموا بهدم ويفترون بالجار

(d) كذا في الاصل . ويجوز تلاقى بالفاء كما يظهر من الشرح . وتلاقى مثل تتلاقى اي

تتواصل (e) كذا في الاصل . والشرح يوافق تلاقى بالفاء (f) ورد هذا في سورة آل عمران

لَا نَوْمَ حَتَّى تَعُودَ الْحَيْلُ عَابِسَةً يَنْبِذْنَ عَرْحًا بِمِهْرَاتٍ وَأَمْهَارٍ

* م * اي تغزوا القوم الذين قتلوا صخرًا فتنبذ الحيل بالولادها . والعباسة الكاحلة
* ح , ب * رروا : حَتَّى تَقُودُوا * م * حَتَّى تَقُودُوا

أَوْ تَحْفَرُوا حَفْرَةً وَالْمَوْتُ مُكْتَنِعٌ عِنْدَ الْيُوتِ حَصِينًا وَأَبْنٍ سَيَّارٍ

* م * ويروى : او تحفروا حفرة اي تمنعوا وتضمنوا . مُكْتَنِعٌ دان . والحفر الطعن
يُقَالُ حَفْرُهُ اي طعنه . قالوا خفرت الرجل منعته وأخفرتُه أسأتُ به وأخذتُ حُفَارَتَهُ اي
أخذتُ ما كان يَمْنَعُ

* ح , م * روى (وهي رواية مُصَحَّحَةٌ) : او تحفروا حفرة فالوت مكتنع . ثم قالوا : مكتنع
اي حاضر . يريد حصين بن ضمضم ومنصور بن سيَّار المزيَّين * ب * روى تحفروا
حفرة . ثم قال : خفر الرجل خذله وأخفره اذا منعه . المكتنع القريب . وهو يريد حصين بن
حُمام المزيّ ومنصور بن سيَّار الفزاري . ويروى : فقتلوا جهرة . وهو احب الي واحسن عندي

فَتَغْسِلُوا عَنْكُمْ عَارًا تَجَلَّلَكُمْ غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ أَطْهَارٍ^a

* م * العارك الحائض . عند أطهار اي عند انقطاع حيضها . العوارك الحوائض يُقَالُ
عَرَكْتُ وَحَاضَتْ وَدَرَسَتْ وَأَعْرَصَتْ

* ح , م * روى : او ترحضوا . * ح * : ترحضوا اي تغسلوا * ح , م * يرويان :
عند اطهار وقالوا : العوارك الحيض . عركت حاضت

حَامِي الْعَرِينِ لَدَى الْهَيْجَاءِ مُضْطَلَعٌ بِذِي سِلَاحٍ وَأَنْيَابٍ وَأَظْفَارٍ
* م * حامي مانع . العرين أجسته . مضطلع اي مُطِيق اي اِنْ وَاجَهَهُ ذُرُّ سِلَاحٍ

(a) راجع ترجمته في شعراء النصرانية (الصفحة ٧٣٣)

(b) روى شطره الاول في لسان العرب (١٢ : ٢٥٤) . وفي تلج العروس (٧ : ١٦٠)
لا نَوْمَ او تغسلوا عارًا أَظْلَكُمْ

وانياب وآظفار من الأقران أضطلع به . يُقال أضطلع فلان اي قوَيَ عليه
 * ب * لم يرو هذين البيتين الاخيرين * ح و م * رويًا : يفري الرجال بانياب .
 وهما يرويان هذا البيت بعد قولها « كانوا يوم راموه » ثم قالوا : ويروى :
 يحمي العرين مدلاً ذا مُبادهة عبل شديد مُمال (ح : محال) الصلب هصار
 هصار اي كسار

بفيلق الحيل تنزرو في أعنتها مثل الأسود توافت عند جرجار
 * م * الفيلق الجيش الكثير . ثم شبت الفرسان جراتها وإقدامها بالأسود
 * ح و ب و م * لم يرووا هذا البيت

وقالت

ورواها ابو عمرو

عين جودي بدموع منهمر وأبكيا صخرًا بكاء غير سر
 * م * قولها « بدموع منهمر » ذهب الى الدمع . وقولها « وأبكيا » ذهب الى العينين
 والمنهمر السائل

* ب * لم يرو هذه القصيدة * ح و م * رويًا :
 عين فأبكى لي على صخر اذا علت الشفرة اثباح الجزر
 * م * روى الشطر الثاني : اغلت الشوة ابداء الجزر
 * ح * الشبح ما بين الكاهل الى الظهر ويقال شبح كل شي وسطه ولجمع اثباح
 معقل الناس اذا ما عصفت جربياء الريح فيها بالخطر
 * م * معقل الناس اي ماجأ الناس يلجئون اليه اذا اشتد البرد . ويقال عصفت الريح
 وأعصفت اذا اشتد هبوبها فهي ريح عاصفة ومُعصفة . والجربياء الشمال . والخطر ما
 يخطر به من أغصان الشجر وهو الخطار فاذا اشتدت الريح طارت به
 * ح و م * لم يرويا هذا البيت

(a) تنزرو اي تطمر وتشب . والجرجار نبات طيب الرائحة . او تكون الإبل
 الشديدة الصوت

يُطِعمُ الْقَوْمَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَثْمَانَ الْجُرُزِ

* ح , م * روى البيت :

يُشَبِّعُ الْقَوْمَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أَلَوَتْ الرِّيحُ بَاغِصَانَ الشَّجَرِ
وَإِذَا مَا أَلْبِيضُ يَمْشِينَ مَعًا كَبَنَاتِ الْمَاءِ فِي الْمَاءِ الْكَدَرِ^a

* م * البَيْضُ النِّسَاءُ . وَبَنَاتِ الْمَاءِ طَيْرٌ بِيضٌ يَكُنُّ فِي الْمَاءِ . وَالضَّحْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ^b .

يُقَالُ قَدْ ضَحَلَ الْحَوْضُ فَلَيْسَ فِيهِ وَالْجَمْعُ ضَحَالٌ . وَالضَّحْلُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُعْتَرَفَ مِنْهُ

* ح , م * روى : فِي الضَّحْلِ الْكَدَرُ

جَانِحَاتٍ تَحْتَ أَطْرَافِ الْقَنَا يَبْتَغِي الشَّدَّ فِي مُخِّ خَدِرٍ

* م * جَانِحَاتٍ مَائِلَاتٍ أَيْ قَدْ سَبِينَ . وَقَوْلُهُ « فِي مُخِّ خَدِرٍ » أَيْ لَا تَحْمِلُهُنَّ أَرْجُلُهُنَّ

مِنَ الْفَزَعِ

* ح * روى : فِي فَحٍّ خَدِرٍ

يَطْعَنُ الطَّغْنَةَ لَا يُرْقِيهَا ثَمْرُ الرِّاءِ وَلَا عَصْبُ الْخَمْرِ^c

* م * الرِّاءُ شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أبيضٌ وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَهُوَ هَشٌّ لَيِّنٌ يَفْتُ عَلَى الْجِرَاحِ فَيُنْشِفُ

الدَّمَ وَتُحْشَى بِهِ الْوَسَائِدُ يَنْبْتُ بِالْحِجَازِ

* ح , م * روى : رَقِيَّةُ الرَّاقِي وَلَا عَصْبُ (م م ع ط) الْخَمْرِ

وقالت

لَاخِيهَا مَعَاوِيَةَ لَمَّا خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ فَأَبَتْ فَارَادَ اخُوها مَعَاوِيَةَ أَنْ يُكْرِهَهَا وَكَانَ

اِخْوَهَا صَخْرٌ غَائِبًا فِي غَزَاةٍ لَهُ فَقَالَتْ

لَيْنٌ لَمْ أَوْتِ مِنْ نَفْسِي نَصِيبًا لَقَدْ أَوْدَى الزَّمَانُ إِذَا بَصَخَرٍ^d

(a) يريد إذا اشتدت الحاجة لانقطاع المطر فبضطر النساء الساقيات الى ان يستقن الماء في المنافع

الْوَحْلَةِ (b) هذا الشرح لرواية غير رواية م (c) روى في لسان العرب (١٩ : ٦٩) :

لَا يَنْفَعُهَا ثَمْرُ الرِّاءِ . (قال) الرِّاءُ شَجَرٌ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (البيت)

(d) تقول اذا لم تستقل بنفسك ولم يمكنك ان اتصرف بذاتي فكان الدهر اودى بصخر اي

اغتاله تقول هذا تستنهب همة اخيها صخر فيصد معاوية عن ان يزوجهما بدريد

* ح و ب م م * رروا هذا البيت بعد مطلع القصيدة وهم يفتتحونها بقولها على

روايتهم: يبادرني حميدة

أَتَكْرِهُنِي هُبَاتٍ عَلَى دُرَيْدٍ وَقَدْ أَصْفَحْتُ سَيِّدَ آلِ بَدْرٍ

* م * يُقَالُ أَصْفَحْتُ الرَّجُلَ رَدَدْتُهُ يُقَالُ أَصْفَحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَيِ رَدَّهُ

* م م * روى: الخطبني * ب و ح و م م * يروون: وقد أحرمت وهي رواية م

في محل آخر

أَيُوعِدُنِي حُجِيَّةٌ كُلَّ يَوْمٍ بِمَا آلَى مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو

* ح و ب * يرويان: يبادرني حميدة كل يوم فما يولي * م م * لم يرو

هذين البيتين

وَهُمُ أَكْفَاؤُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَهُمْ أَكْفَاؤُنَا فِي كُلِّ شَرٍّ

* ح و ب * لم يرويا هذا البيت

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

(a) سَيِّدُ آلِ بَدْرٍ هُوَ زَعِيمُهُمْ كَانَ خُطِبَ الْخَنَسَاءُ فَرَدَّتْهُ . تَقُولُ كَيْفَ ارْضَى بَدْرِيْدٌ بَعْدَ اَنْ

رَدَدْتُ سَيِّدَ آلِ بَدْرٍ

(b) هَذَا الشَّرْحُ مَبْنِي عَلَى رَوَايَةِ غَيْرِ الرُّوَايَةِ الْمُوْرَدَةِ هُنَا وَهِيَ : وَقَدْ اَصْفَحْتُ سَيِّدَ آلِ بَدْرٍ

(c) نَظَنُّ اَنْ حُجِيَّةً لَقَبَ تَحْجُو بِهِ الْخَنَسَاءُ دَرِيْدًا . تَقُولُ اَيُّهَذَا دُرَيْدٌ بِأَمْرِ عَزْمٍ عَلَيْهِ

مُعَاوِيَةَ . وَذَلِكَ الْأَمْرُ هُوَ خُطْبَةُ دَرِيْدٍ لَهَا

(d) تَقُولُ اِنْ قَوْمٌ دَرِيْدٌ لَا يُفْضِلُونَا بِشَيْءٍ فَلَيْسَ لَنَا اِنْ نَرَايَ حَقْوَقَهُمْ كَأَحْمَ سَادَةِ لَنَا

(e) جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١٢ : ٢٩٠) : الْحَبْرُكِيُّ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ وَفِي

(الْمُذَيِّبِ الضَّعِيفِ الرَّجْلَيْنِ الَّذِي كَادَ يَكُونُ مُقْعَدًا مِنْ ضَعْفِهَا . . . وَالْحَبْرُكِيُّ (الْفَرَادُ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

فَلَسْتُ بِرَضْعٍ تَذْنِي حَبْرُكِي يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ وَأَنشَدَهُ ابْنُ دَرِيْدٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ : مَعَاذَ (الْبَيْتِ) . وَالْأَنَّثِيُّ حَبْرُكَاة .

وَمِثْلُ هَذَا الشَّرْحِ وَرَدَ فِي نَاجِ الْعُرُوسِ (٧ : ١١٨) . وَقَوْلُهَا « قَصِيرُ الشَّيْرِ » شَرْحُهُ الزَّمْخَشَرِيُّ

(اِس ١ : ٣١١) قَالَ : وَمِنْ الْجَازِ هُوَ قَصِيرُ الشَّيْرِ مُقَارِبُ الْخَلْقِ . قَالَتْ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتِ) . وَشَرْحُهُ فِي اللِّسَانِ

(٦ : ٦٠) وَفِي (النَّجَاحِ ٣ : ٢٩٦) بِقَوْلِهِ : قَصِيرُ الشَّيْرِ أَيِ مُتَقَارِبُ الْخَطْوِ . وَرَوَاهُ فِي النَّجَاحِ (٥ : ٢٤١) :

يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي . قَالَ رَضْعٌ تَرْوُجُ اسْتِعَارَتُهُ الْخَنَسَاءُ فِي الْإِنْسَانِ وَاصْلُهُ فِي الطَّائِرِ فَقَالَتْ حِينَ

أَرَادَ اخْوَاهَا مُعَاوِيَةَ اَنْ يَرْوِجَهَا مِنْ دَرِيْدِ بْنِ الصَّبَّةِ : مَعَاذَ (الْبَيْتِ)

* م * رواية يعقوب: يقال ابوه من جشم بن بكر. والحبر كى القصير الرجلين
 ح * ب * يرويان: ينكحني * ح * يروى: يقال ابوه في جشم بن بكر.
 ح * م * والحبر كى القصير الظفر الطويل الرجلين
 يَرَى شَرَفًا وَمَكْرَمَةً آتَاهَا إِذَا أَغْدَى الْجَالِيسَ جَرِيمَ تَمْرٍ^a
 ح * روى: يرى مجداً * م * روى: اذا عَشَى الصديق * ح * يروي: اذا
 عَشَى . وهو تصحيف . (وقال) الجريم الذي يجرمه من النخل اي يصرمه
 لَنْ أَصْبَحْتُ فِي جُشَمٍ هَدِيًّا إِذَا أَصْبَحْتُ فِي ذُلٍّ وَفَقْرٍ^b
 م * هدياً عروساً. وجشم رَهْطٌ دَرِيدٌ
 ح * روى: ولو اصبحت. وروى: في دنسٍ وفقر
 قَبِيلَةٌ إِذَا سَمِعُوا بِذُعْرِ تَخَفَى جَمْعُهُمْ فِي كُلِّ جُحْرٍ^c
 فغضب دريد فردَّ عليها فقال «لَنْ طَلُّ» (الآيات)^d
 * ب * ح * م * لم يرووا هذا البيت

ومن قولها

تمدح بني عامر لقتلهم هاشم بن حرمة

سَلِّمْ عَلَى قَيْسٍ وَأَصْحَابِ عَاصِرٍ بِمَا فَعَلُوا بِالْجَزْعِ^e إِنْ كُنْتَ شَاكِرًا

(a) تقول انه يتفاخر بكرمه اذا اطعمهم النَّزْرَ القليل . وجريم النخل ثمره . وقبل الجريم الشعر اليابس

(b) روى في الاغانى (١٣٦: ١٣) اصبحت في دنسٍ وفقرٍ (وقال) وهذا الشعر تراثي به اخاها صغراً . . . (نقول) ليس قول صاحب الاغانى بصواب فان هذا الشعر قالته الخنساء ترد على اخيها معاوية كما مر . ومعاوية قُتل قبل صغر بزمان . والصحيح ما جاء آنفاً أنَّ اخاها صغراً كان فائياً

(c) قَبِيلَةٌ تصغير قبيلة . والذُعْرُ الخفاة واللماع . والجُحْرُ الثقب والحفرة . واصلهُ وَكُرَ الحيوانات ومأواها . استعارته لكل مسكن ومأوى (d) راجع مقدمة الديوان

(e) الْجَزْعُ مَنَعَى الوادي ولعلها تريد هنا موضعاً بعينه

* م * خرج هاشم بن حرملة المري مغيراً يريد بني سليم . حتى اذا كان بناحية حصن وحضن جبل^١ رأى غنماً . فقال لأصحابه : آتاكم بهذا الراعي وغمه فخرج اليه . فلما رآه الراعي وهو قيس بن عامر أخو بني عامر بن جشم وبنو عامر هم الأمرار والأمرار لقب فعرفه . فنكص حتى عقل في راس صخرة ثم رماه فقتله فني ذلك تقول للنساء : سأم (البيت) . تخاطب رجلاً . اقرأ عليهم السلام اي سلم عليه بما قتل هاشم ابن حرملة وعلى اصحاب قيس . وقيس بن عامر اخو بني عامر بن جشم . ان كنت شاكراً لنصرهم اياك بقتل هذا الرجل . قال مبتكر : كان هاشم احد بني مرة بن حرملة قتل آخاها معوية . تقول للرسول : ان كنت شاكراً لهم بما فعلوا . والرسول من بني سليم

* ح ب م * لم يروا هذين البيتين

هُمْ رَجَعُوا السَّبِيَّ الْحَسَانَ وَوُجُوهُهُمْ وَهُمْ أَسْكَنُونَا مُسْكِنًا فَعَرَّاعِرَا

* م * رَجَعُوا رَدُّوا . (قال) مكنت هو واد به مياه كثيرة من ارض بني سليم . وعَرَّاعِر بلد^٢ يقال له الصَّخْنُ فيه رياض وَاودية^٣ وانشد :

جَبَنَّا مِنْ ذَوَاتِ الصَّخْنِ جُرْدًا عِتَاقًا سَرَّهَا نَسْلٌ لِنَسْلِ

قوله « ذوات » اي من رياضهم وحمام . (قال) والصَّخْنُ بلد كبير والبيت لرجل من بني عامر الحنساء يقال له مَالِكٌ . يقول هذه خيل انسبها كما انسب آباي

وقالت ترثي صخرًا

كَانَ ابْنُ عَمْرٍو لَمْ يُصَبِّحْ لِفَارَةٍ بِخَيْلٍ وَلَمْ يُعْمَلْ لِنَجَائِبٍ صَمْرًا^٤

(ا) قال البكري (ص : ٩٥٨) حَضَنَ جَبَلٌ مِنْ دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا . فَنَ أَقْبَلَ مِنْهُ فَقَدْ أَتَجَدَ وَمَنْ خَلَّفَهُ فَقَدْ آتَهُمْ

(ب) قال الهمداني (ص : ١٢٩) . عَرَّاعِرُ بَيْنَ دِيَارِ كَلْبٍ وَعَبَسَ

(ج) أَعْمَلَ الْفَرَسَ سَاقَهَا . وَالنَّجَائِبُ جَمْعُ نَجِيبَةٍ وَهِيَ النُّوقُ الْكَرِيمَةُ . وَالضُّمَرُ جَمْعُ ضَامِرَةٍ . وَهِيَ اللَّطِيفَةُ الْجَسْمِ الْخَفِيفَةُ اللَّحْمِ . تَقُولُ هَلَكَ أَخِي كَأَنَّهُ لَمْ يَغْزُ الْغَزَوَاتِ بِفَرَسَانِهِ وَلَمْ يَقْدِرْ رِكَابَهُ لِيُغَيِّرَ بِهَا هَلِي أَعْدَائِي

* ح و مم * روى وحدهما هذه الايات
يُغَمَل . وكلا الرايتين غلط

وَلَمْ يَجْزِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ وَيَكْتَسِي عَجَاجًا أَثَارَتُهُ السَّنَابِكُ أَكْدَرًا^a

* ح * روى : لم يَجْزِ . وهو غلط . (وقال) اكدر اي اغبر

وَلَمْ يَبْنِ فِي حَرِّ الْهَوَاجِرِ مَرَّةً لِفَتِيَّتِهِ ظِلًّا رِدَاءً مُجْبَرًا^b

* مم * روى : لم يَبْنِ . وهو غلط : وروى : لِقَيْنَتِهِ

فَبَكُّوا عَلَى صَخْرٍ بَنٍ عَمَرُو فَإِنَّهُ يَسِيرُ إِذَا مَا أُلْدَهُرُ بِالنَّاسِ أَعْسَرًا^c

يَجُودُ وَيَحُلُو حِينَ يُطَلَبُ خَيْرُهُ وَمُرًّا إِذَا يَبْغِي الْمَرَاةَ مُمْقَرًا^d

* مم * روى الشطر الثاني : ومرًّا اذا يبغى المارة قمهرا . ولم نجد لقمهر ذكرًا

في كتب اللغة

فَخَنَسَاءُ تَبْكِي فِي الظَّلَامِ حَزِينَةً وَتَدْعُو أَخَاهَا لَا يُجِيبُ مُعْقَرًا

* مم * روى : تبكي في الصباح . روى : لَا يُحْسُ مُعْقَرًا

* ح * العقر الثراب . والمُعَقَّرُ الذي اصقَّ خدهُ بالثراب

ولها ايضا في

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّ عَ عَلَى الْفَقَى الْقَرْمِ الْأَعْرُ^e

(a) جزاءه كافأه وجاد عليه . اخوان الصفاء والخلان . والهجاج عجار الحرب .
وسنابك الخيل اطراف حوافرها . تقول مات صخر كأنه لم يُحسن الى الاصحاب ولم يشنَّ

الغارات اذ كانت خيله تثير غيرة الحرب حتى تصبح له كرداء يكتسي به
(b) الهاجرة شدة حر نصف النهار . وفتيته اصحابه . ومعنى البيت انه كان ينصب

الآخية ويزينها لبقى اصحابه من شدة الحر ويحسن ضيافتهم ويكرم بثوام

(c) يسير اي جواد كريم . واعسر الدهر اشتد

(d) قولها « مرًّا » نصبت على تقدير فعل محذوف اي تراه مرًّا . والممقر التفتة والمُرَّة .

وقولها « اذا يبغى المارة » اي اذا قوى مُعاداة احد ومناصبته^(e)

السيد وأصله الكرم من الابل . والأعر ذو الفرة والحسن الوجه والكرم الفعل

* ح د مم * روي وحدهما هذه القصيدة

أَبْيَضُ أَبْلَجُ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ فِي خَيْرِ الْبَشَرِ^a

* مم * روى : كالبدر من خير البشر

وَالشَّمْسُ كَأَيْفَةٍ لِمَهْلِكِهِمْ وَمَا أَتَسَقَ الْقَمَرُ^b

* مم * روى الشطر الثاني : لمهلكه وغدا أنشق القمر وهو غلط ولعل

صوابه : لمهلكه ينشق القمر

وَالْإِنْسُ تَبْكِي وَلَهَا وَلَجْنُ تُسْعِدُ مِنْ سَمَرِ^c

وَالْوَحْشُ تَبْكِي شَجْوَهَا لَمَّا أَتَى عَنْهُ الْخَبَرُ^d

الْمَدْرَةُ الْفَيَاضُ يَحْمِلُ مِنْ عَنِّ عَشِيرَتِهِ الْكُبَرُ^e

يُعْطِي الْجَزِيلَ وَلَا يَمْنُ مِنْ وَلَيْسَ شَيْمَتُهُ الْعَسَرُ^f

* مم * روى : ليس شيمته

وَيَلِي عَلَيْهِ وَيَلَّةً أَصْبَحْتُ حِصْنِي مُنْكَسِرُ^g

(a) الابلاج الواضح الوجه الوضي . وقولها « في خير البشر » اي بين خيارهم وفضلاتهم

(b) وقوله « وما أتسق القمر » اتسق اي انتظم وتساوى . تريد ان القمر نفسه

لكآبته لم يكبد يتسق ويتم نوره

(c) ولها جمع وايله من الوله وهو الجزع ووجد الأمر هل فقد ولدها . وقولها « تسعد »

من قولهم : أسعدت الناقة (التكللى اذا بكى ابكائها . تريد ان الجن يعينون الانس على البكاء . من

سمر اي من لم يتم لهيم وحزنه

(d) يقال بكى فلان شجوه اذا اندفع في البكاء . والشجو الدفعة من البكاء

(e) مدره القوم خطيهم وزعيمهم . الفياض الكريم . وتحمل الكبر كناية عن تعمل اديات

قومه وكناية غراماتهم . كبره الشيء وكبره والجمع كبر معظمه

(f) العسر الامساك والبخل

(g) قولها « اصبت حصني منكسر » اي انكسرت شدي . والحصن المنعة . ومنه قيل للابنية

المعروفة من القلاع حصن

وقالت ايضا

إِنِّي تَأَوَّبُنِي الْأَحْزَانُ وَالسَّهَرُ فَالْعَيْنُ مِنِّي هُدُوءًا دَمْعُهَا دُرٌّ^a

* م د ب * لم يرويا هذه الايات . * م م * روى : الاحزان والسحر . وهو

تصحييف

* ح * تَأَوَّبُنِي اي رجع الي وهو من الآوبة . ودُرٌّ جمع دُرَّة . هُدُوءًا اي بعد

ساعة من الليل

تَبْكِي لِصَخْرٍ وَقَدَرَابِ الزَّمَانِ بِهِ إِذْ غَالَهُ حَدَثُ الْأَيَّامِ وَالْقَدَرُ^b

سَمِعُ خَلَاتِقَهُ جَزَلَ مَوَاهِبُهُ وَفِي الذِّمَامِ إِذَا مَا مَعَشَرَ غَدَرُوا^c

مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ عِنْدَ الْمُحُولِ إِذَا مَا هَبَّتِ الْقِرَدُ

* م م * روى : هَبَّتِ القُورُ . وهو تصحييف . * ح * الضريك الفقير . والمحول

جمع محل وهو الجذب . والقِرَد جمع قِرَّة وهي البرد تعني الريح الباردة

مَا بَارَزَ الْقِرْنَ يَوْمًا عِنْدَ مَعْرَكَةٍ إِلَّا لَهُ يَوْمَ يَسْمُو كَرُهُ الظَّفَرُ^d

* ح * روى : إِلَّا لَهُ يَوْمَ يَسْمُو كَرُهُ الظَّفَرِ . على الإقواء . ثم قال : ارادت ألا له

الظفر وهم يسمونه كَرَةً

وقالت

[عَيْنِي جُودًا بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنُورٍ وَأَعْوِلًا إِنَّ صَخْرًا خَيْرٌ مَّقْبُورٍ^e

(a) تَأَوَّبُنِي اي تَتَأَوَّبُنِي . وقولها « فالعين مني الخ » تريد ان دمعها يتساقط من

عينها كدُرٍّ مثورة (b) راب به اي قَدَر . والرَّيب الشر وهو هنا قتل

اخيها . وقاله اهلكه . وحدثت الايام صروفها وتقلبها

(c) وفي الذمام اي قائم بها . والذمام العبود

(d) بارزه قاتله . والقرن الخصم . وقولها « يوم يسمو كَرُهُ الظفر » الكَرُّ الحاملة . اي

له الظفر يوم تسمو همته فيقوى على خصومه

(e) غير منور اي غير تَزَرَّ . وخير مقبور اي افضل من ضمة القبر

* ح مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة . * مم * يروي : غير مقبور . وهو

تصحيف

لَا تَخْذُلَانِي فَإِنِّي غَيْرُ نَاسِيَةٍ لِذِكْرِ صَخْرٍ حَلِيفِ الْمَجْدِ وَالْخَيْرِ^a
يَا صَخْرُ مَنْ لَطْرَادِ الْخَيْلِ إِذْ وُزِعَتْ وَالْمَطَايَا إِذَا يُشْدَدْنَ بِالْكَوْرِ^b
* ح * وَيُرَوَّى : وَالْمَطْيِ إِذَا مَا شُدَّ بِالْكَوْرِ

وَالْيَتَامَى وَالْأَصْيَافِ إِنْ طَرَقُوا أَيَّاتِنَا لِفَعَالٍ مِنْكَ مَخْبُورٍ^c

* مم * إِفْعَالٌ . وهو غلط لأنَّ الْفِعَالَ جَمْعٌ . والبيت يقتضي الافراد

وَمَنْ لَكَرْبَةٍ عَانٍ فِي الْوِثَاقِ وَمَنْ يُعْطِي الْجَزِيلَ عَلَى عُسْرِ وَمَيْسُورٍ^d

وَمَنْ لَطَعْنَهُ خَلْسٍ أَوْ لِهَاتِفَةٍ يَوْمَ الصُّبْحِ بِفُرْسَانٍ مَغَاوِرٍ^e

فَرَّ الْأَقَارِبُ عَنْهَا بَعْدَ مَا ضَرَبُوا بِالْمُشْرِفِيَّةِ ضَرْبًا غَيْرَ تَغْزِيرٍ^f

وَأَسْلَمَتْ بَعْدَ نَقْفِ الْبَيْضِ وَأَعْتُسِفَتْ مِنْ بَعْدِ لَذَّةِ عَيْشٍ غَيْرِ مَقْشُورٍ^g

* مم * روى : عند نقف

(a) لَا تَخْذُلَانِي أَي لَا تَمْلَأْنِي إِعَانَتِي عَلَى الْبُكَاءِ . وَحَلِيفُ الْمَجْدِ مُحَالِفُهُ وَصَاحِبُهُ . وَالْخَيْرُ الْكَرَمُ وَالْفَضْلُ

(b) طَرَادُ الْخَيْلِ حَمْلُ الْفُرْسَانِ عَلَى بَعْضِهِمْ . وَوُزِعَتْ أَي أُضْرِبَتْ بِبَعْضِهَا . يُقَالُ وَزَعْتُ بِهِ إِذَا

أَغْرَاهُ بِهِ وَجَاهَهُ عَلَيْهِ . وَالْمَطَايَا الرِّكَابُ تُنْمَطَّى لِلْفَزْوِ . وَالْكَوْرِ الرَّحْلُ

(c) طَرَقُوا أَيَّاتِنَا أَي اتَّوَهَّأُوا لِبَلَاءٍ . وَقَوْلُهَا « لِفَعَالٍ مِنْكَ مَخْبُورٍ » أَي لِمَا اخْتَبَرُوا سَابِقًا مِنْ

كَرَمِكَ وَشَرِيفِ طَبَاعِكَ

(d) الْكَرْبَةُ الشَّدَّةُ وَالْبَلَاءُ . وَالْعَافِي الْأَسِيرُ . وَالْوِثَاقُ الْقَيْدُ . عَلَى عُسْرِ وَمَيْسُورٍ أَي سَوَاءً كَانَ فِي ضَنْكِ الْعَيْشِ أَوْ فِي سَعَتِهِ فَإِنَّهُ كَرِيمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

(e) طَعْنَةُ الْخَلْسِ هِيَ الَّتِي يُطَعْنُ بِهَا فِي خُزَّةٍ أَي عَلَى تَجَلَّةٍ . وَالْمَغَاوِرُ جَمْعُ مَغْوَارٍ وَهُوَ الْفَارَسُ الْكَثِيرُ الْغَارَاتِ . أَي مِنْ يُعِينُ هَذِهِ الْمَرَاةَ عِنْدَ مَا تَسْتَعِيثُ بِالْفُرْسَانِ الشَّجْعَاءِ

(f) يَقُولُ أَنَّ هَذِهِ الْمَرَاةَ قَدْ أَهْمَلَهَا أَقَارِبُهَا بَعْدَ أَنْ عَمِلَتْ فِيهِمُ السُّيُوفُ الْمُشْرِفِيَّةَ فَضَرَبَتْهُمْ ضَرْبًا مَبْرَحًا . يُقَالُ عَزَّرَ الْحَافِي إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبًا خَفِيفًا دُونَ الْحَدِّ . وَالْمُشْرِفِيَّاتُ سِيُوفٌ تُنَسَّبُ إِلَى

الْمُشَارِفِ مِنَ قَرَى الشَّامِ

(g) أَسْلَمَتْ الْمَرَاةُ انْقَادَتْ وَذَلَّتْ . بَعْدَ نَقْفِ الْبَيْضِ أَي بَعْدَ كَسْرِهَا . وَالْبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةٍ وَهِيَ خُوذةُ الْفَارِسِ يَتَّقِي بِهَا رَأْسَهُ . وَأَعْتُسِفَتْ أَي اسْتُخْذِمَتْ . عَيْشٌ غَيْرُ مَقْشُورٍ أَي وَاسِعٌ نَاعِمٌ

يَا صَخْرُ كُنْتَ لَنَا غَيْثًا نَعِيشُ بِهِ لَوْ أَمَهَلَتْكَ مُلَمَّاتُ الْمَقَادِيرِ^a

* ح * بروي : عيشًا نعيشُ به

يَا فَارِسَ الْخَيْلِ إِنْ شَدُّوا فَلَمْ يَهِنُوا وَفَارِسَ الْقَوْمِ إِنْ هَمُّوا بِتَقْصِيرِ^b

* مم * روى : اذ شَدُّوا ... اذ هَمُّوا

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتَ خَيْلٌ لَخَيْلٍ كَمَا مَثَالِ الْيَعَاظِيرِ^c

وَالْقَحَّ الْقَوْمُ حَرْبًا لَيْسَ يُلْقِيهَا إِلَّا الْمَسَاعِيرُ^d

* مم * روى : يُلْقِيهَا . وهو غلط

يَا صَخْرُ مَاذَا يُوَارِي الْقَبْرُ مِنْ كَرَمٍ وَمِنْ خَلَائِقَ عَفَاتٍ مَطَاهِيرِ^e

وقالت الخنساء ايضا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنزُورٍ مِثْلِ الْجَمَانِ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَحْدُورِ^f

* م و ب * لم يرويا هذه القصيدة

وَأَبْكِي أَخَا كَانَ مَحْمُودًا شَمَائِلُهُ مِثْلَ أَهْلَالٍ مُنِيرًا غَيْرَ مَغْمُورِ^g

(a) غَيْثًا اي بمترلة الغَيْث . وقولها « كنت لنا » تريد لَكُنْتَ لَنَا غَيْثًا لَوْ طَالَ عَمْرُكَ . و مُلَمَّاتُ الْمَقَادِيرِ نوازلها وطوارفها

(b) لَمْ يَهِنُوا لَمْ يَضَعُوا . تقول انت فارس الفرسان اذا وثبوا على العدو وصدفوا الحِمْلَةَ . وانت فارسهم اذا قُتِلُوا وخارت قواهم فانت تحرّضهم وتوَدِّعهم

(c) اللَّهْفُ الْحُسْرَةُ . واليَعَاظِيرُ جمع يَعْفُور وهو الوَلَم او ظُبِي الجبال شبه الفرسان يو من حيث سرعته

(d) والقَحَّ معطوفة على قولها « إِذَا رَكِبْتَ » . اي عند ما يبشّر القومُ الحرب فيسرعون نازها التي لم يتعوّد على إثارتها إِلَّا الْمَسَاعِيرُ اي الشُّجْعَان . واصل الْمَسْعَرُ مُوقِد نَار الحرب يقال فلان مَسْعَرٌ لِنَار الحرب

(e) خَلَائِقَ عَفَاتٍ اي سجايا خالصة صادقة . وَعَفَاتٍ جمع عَفَّةٍ اي طاهرة . ومطاهير جمع مطهور بمعنى مُطَهَّر

(f) غَيْرِ مَنزُورٍ اي غير تَزُرُّ ايس بقليل . والجَمَانُ الدُّرَّة . محذور اي مخدر

(g) غَيْرِ مَغْمُورٍ اي لم يُخَسَفْ نُورُهُ كَالْقَسَر . واصل المغمور المقهور

وَفَارِسَ الْخَيْلِ وَاقْتَهُ مَنِيَّتَهُ فَقَبِي فُؤَادِي صَدْعٌ غَيْرُ مَجْبُورٍ
 نَعَمْ أَلْفَتِي كُنْتَ إِذَا حَنَّتْ مُرْفَرَفَةً هُوجُ الرِّيحِ حَنِينَ أُلُولِهِ الْخُورِ^a
 وَالْخَيْلُ تَعْتُرُ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً مِثْلَ السَّرَاحِينِ مِنْ كَابٍ وَمَعْمُورٍ^b

ولها

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّوعِ الْغِزَارُ وَأَبْكِي عَلَى أَرْوَعِ حَامِي الذِّمَارِ

* مم ح * رويأ وحدهما هذه القصيدة

* ح * الغزار الكثيرة . الأروع الجميل . والجمع رُوع . والذِّمَار ما يُحَقُّ عَلَيْهِ
 ان يَحْمِيَهُ

فَرَعٌ مِنَ الْقَوْمِ كَرِيمٍ الْجَدَى أَنَّمَا مِنْهُمْ كُلُّ فَحْضٍ الْجِنَارِ^c

* ح * فرع راس . والجدي العطاء . والجنار الاصل

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي هَلَكُهُ وَصَرَخَ النَّاسُ بِنَجْوَى السِّرَارِ

* ح * نجوى السرار كلام السر . ومنه قوله تعالى : وتناجوا بالبر والتقوى^d

أُخِي إِمَّا تَكُ وَدَعْتَنَا وَحَالَ مِنْ دُونِكَ بَعْدُ الْمَزَارِ

* ح * ويروى (وهي رواية مم) : إِمَّا تُنْسِر . ويروى : وَشَطَّ مِنْ دُونِكَ

بَعْدُ . وَالْمَزَارُ الزَّيَادَةُ يُقَالُ زَرْتُ الْقَوْمَ زِيَارَةً وَمَزَارًا كَقَوْلِكَ : قَتْتُ قِيَامًا وَمَقَامًا وَخَرَجْتُ
 خُرُوجًا وَمَخْرَجًا

(a) تقول كنت فتى كريماً جواداً إذا حنت مُرْفَرَفَةً . أي هبت فسُمعَ لهبوجها صوت .
 والمُورَفَرَةُ التي ترفُّ بجناحها استعارها لانتشار الريح . وهُوجُ الرياح هي الرياح الشديدة الغير
 المستقيمة في جريها . وقولها « حنين أُلُولِهِ الْخُورِ » أي أن صوتها يشبه صوت النساء الواجداث
 على أولادهن . والخور جمع خوراء وهي المرأة الشديدة بياض العين وسوادها

(b) الوار في قولها « والخيل » للحال . أي عند ما تصطدم الخيل بالابطال وهي مثل السراحين
 أي الذئاب فمنها ما يكبواي يُصْرَع على وجهه ومنها ما يُعَقَّر بضرب الفرسان

(c) فَحْضُ الْجِنَارِ أي خالص النسب طاهر الاصل

(d) جاء هذا في سورة المجادلة

فَرُبَّ عُرْفٍ كُنْتَ أَسَدِيَّتُهُ إِلَى عِيَالٍ وَيَتَامَى صِنْفَارٍ

* ح * اسديته اي انعمت به . ويروى : لك اسديته . والعيال الفقراء الواحد عائل ومنه قوله تعالى^a : ووجدك عائلاً فأغنى

وَرُبَّ نُعْمَى مِنْكَ أَنْعَمْتَهَا عَلَى عُنَاةٍ غُلِقَ فِي الْإِسَارِ^b

* ح * عُنَاةٌ وَأَسْرَى بمعنى . ويروى : غُلِقَ في الاسار وهو جمع مغلول^c

أَهْلِي فِدَاءً لِلَّذِي غَوَدِرْتُ أَعْظَمُهُ تَلَمَعُ بَيْنَ الْحَبَارِ^d

* ح * الحَبَار الارض الرخوة ذات الحجارة

صَرِيحٍ أَرْمَاحٍ وَمَشْهُودَةٍ كَالْبَرْقِ يَلْمَعَنَّ خِلَالَ الدِّيَارِ

* ح * مشهودة تعني سيوفاً . ويروى : مشهورة كالبرق يرمضن

مَنْ كَانَ يَوْمًا بَاكِيًا سَيِّدًا فَلَيْسَ بِهِ بِالْعَبْرَاتِ الْحِرَارِ^e

وَلَيْسَ بِهِ الْخَيْلُ إِذَا غَوَدِرْتُ بِسَاحَةِ الْمَوْتِ غَدَاةَ الْعِثَارِ^f

* م * يروي : اذا غدرت . وهو غلط

وَلَيْسَ بِهِ كُلُّ أَخِي كُرْبَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْهِ سَاحَةُ الْمُسْتَجَارِ^g

* م * لم يرو هذا البيت

رَبِيعٌ هَالِكٌ وَمَأْوَى نَدَى حِينَ يَخَافُ النَّاسُ قُحْطَ الْقِطَارِ

* ح * الهالك الفقراء . والندى السخاء . والقُحْط احتباس المطر . والقِطَار جمع قَطَر

(a) جاء في سورة الضحى

(b) غُلِقَ في الاسار اي مُغْلَقُونَ بِهِ . والاسار الحبيل يُشَدُّ بِهِ الاسير

(c) ليس هذا بصواب فانَّ غُلُقًا جمع غليل وهو بمعنى المغلول

(d) اهلي فداء له اي ياليتني افديه بجماعة اهلي

(e) العبرات الحِرَار اي الحارة الغزيرة

(f) غداة العِثَار اي غداة الحرب والقتال

(g) يُريد بِسَاحَةِ الْمُسْتَجَار سبيل (النجاة وطريق الخلاص . اي اذا تعذر عليه الخلاص

أَسْقَى بِلَادًا ضُمِنَتْ قَبْرُهُ صَوْبُ مَرَايِيعِ الْغُبُوثِ السَّوَارِ^a

* مم * روى : مرابع الغيوب . وهو تصحيف . * ح * سَقِيَتْهُ الْمَاءُ وَاسْقَيْتُهُ بِمَعْنَى شَدِّدَ (كَذَا) لِلْكَثْرَةِ . وَيُرْوَى : ضُمِنَتْ رَمْسُهُ وَهُوَ الْقَبْرُ . وَالصَّوْبُ الْمَطَرُ . وَالسَّوَارِ أَي تَسِيرَ بِاللَّيْلِ

وَمَا سُؤَالِي ذَاكَ إِلَّا إِيَّيْ يُسْقَاهُ هَامٌ بِالرُّوْيِ فِي الْغِفَارِ^b

* مم * روى : بِالرُّبَى فِي الْعِقَارِ . * ح * وَيُرْوَى : فِي رُبَاهُ الْغِفَارِ . وَيُرْوَى : فِي رِبَابِ الْغِفَارِ . الرِّبَابُ الْوَاحِدَةُ رِبَابَةٍ . وَالْغِفَارُ الْمُرْتَكِبَةُ بَعْضُهَا بَعْضًا . الْوَاحِدَةُ غِفَارَةٌ بِالْكَسْرِ

قُلْ لِلَّذِي أَخْنَعَنِي بِهِ شَامِتًا إِنَّكَ وَالْمَوْتُ مَعًا فِي شِعَارِ^c

هُوَّنَ وَجْدِي أَنَّ مَنْ سَرَّهُ مَصْرَعُهُ لَا حِفْهَ لَا تُتَارِ^d

* ح * لَا تُتَارِ أَرَادَ لَا تُتَارِي أَي لَا شَلَّتْ (وَالصَّوَابُ . لَا شَكَّكَتْ) . خُذَفَ الْبَاءُ لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُقَيَّدَةً مِنْ شَطْرِ السَّرِيعِ

وَأَنْتَمَا بَيْنَهُمَا رَوْحَةٌ فِي إِثْرِ غَادٍ سَارَ حَدَّ النَّهَارِ^e

* مم * روى : عَادِي

يَا ضَارِبَ الْفَارِسِ يَوْمَ الْوَغَى بِالسَّيْفِ فِي الْحُومَةِ ذَاتِ الْأَوَارِ^f

يَرْدِي بِهِ فِي نَقْعِهَا سَائِحٌ أَجْرُدُ كَالسَّرْحَانِ ثَبْتُ الْحِضَارِ

(a) مَرَايِيعُ الْغُبُوثِ مَا سَقَطَ مِنْهَا فِي الرَّبِيعِ . وَهُوَ جَمْعُ مَرْبَعٍ . وَالسَّوَارُ جَمْعُ سَارِيَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ تَطْرُقُ لَيْلًا (b) تَقُولُ أَيْنًا دَعَيْتُ لَهُ بِالسَّقِيَا لَكِي يُسْقَاهُ أَي يَنْدَى

بِهِ . وَالضَّمِيرُ هَائِلٌ إِلَى « صَوْبُ مَرَايِيعِ الْغُبُوثِ » . وَقَوْلُهَا « هَامٌ بِالرُّوْيِ » أَي عَطْشَانٌ . تَرِيدُ أَنْ أَخَاها يُوَدُّ لَوْ أَمْطَرَتْهُ هَذِهِ الْغَمَامُ وَبَرَّدَتْ ضَرِيحَهُ (c) تَقُولُ بَشِيرٌ مَنْ فَرِحَ بِمَوْتِهِ أَنَّهُ

هُوَ أَيْضًا حَالِفُ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ هُوَ وَالْمَوْتُ لِإِسَانِ شِعَارًا وَاحِدًا . وَالشِّعَارُ مَا يَبْلِي الْجِلْدَ مِنَ الثِّيَابِ

(d) تَقُولُ إِنَّ مَا يَنْفَقُ وَجَعِي أَنْ سِيلَ حَقُّ بَصْخَرٍ مِنْ سُرٍّ بِهَلَاكِهِ وَلَا مِرَاءَ فِي ذَلِكَ

(e) تَقُولُ لَيْسَ بَيْنَ هَلَاكِ صَخْرٍ وَمَوْتِ الشَّامِتِ بِهِ إِلَّا الْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الرُّوْحِ وَهُوَ الذَّهَابُ مَسَاءً . وَالغُدُوُّ وَهُوَ الذَّهَابُ صَبَاحًا فِي حَدِّ النَّهَارِ أَي طَرَفِهِ

(f) الْحُومَةُ مَعْظَمُ الْحَرْبِ . وَذَاتُ الْأَوَارِ أَيِ الْمُنْتَقِدَةُ النَّارُ الشَّدِيدَةُ الْهَبَاجِ . وَالْأَوَارُ حَرُّ النَّارِ

* ح * يردي به يَغْدُو به . والنَّعْعُ الغبار . والأَجْرَدُ القصير الشعر . والسَّرْحَانُ الذئب .

ثبت الحِضَارُ مأمون في العدو من العشار

نَازَلَتْ أَبْطَالًا لَهَا ذَادَةٌ حَتَّى ثَنَوْا عَنْ حُرْمَاتِ الذِّمَارِ^a
حَلَقْتُ بِأَلْبَيْتٍ وَزَوَّارِهِ إِذْ يُعْمَلُونَ الْعَيْسَ نَحْوَ الْجِمَارِ^b

* ح * ويروى : يرفعون . من الرفع وهو سير شديد . يقال رفع البعير في السير اي بالغ ورفعته انا يتعدى ولا يتعدى . وكذلك رفعته ترفيعاً

لَا أَجْزَعُ الدَّهْرَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَكَ مَا حَنَّتْ هَوَادِي الْعِشَارِ
* ح * حَنَّتْ من الحنين . هَوَادِي مُتَقَدِّمَاتُ الْوَاحِدَةِ هَادِيَةٌ . وَسُمِّيَ الْعُنُقُ هَادِيًا لهذا . العِشَارُ جمع عُشْرَاءَ وهي ما حملت لعشرة اشهر (من النوق)

يَا لَوَعَةً بَاتَتْ تَبَارِيحُهَا تَقْدَحُ فِي قَلْبِي شَجًّا كَالشِّرَارِ^c

* ح * روى : بَاتَتْ . وهو تصحيف . (ثم قال) ويروى (وهي رواية مهم) :
يَا لَيْلَةً بَاتَ بِهَا حَرْهَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِي شَجًّا مُسْتَطَارًا

أَبْدَى لِي الْجَفْوَةَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ كَانَ مِنْ ذِي رَحِمٍ أَوْ جَوَارِ^d
إِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ أَوْدَى بِهِ وَصَارَ مَسْجًا لِحَجَارِي الْقِطَارِ^e

* ح . مهم * ويروى : لجاري العصار وهي الرياح (مهم : الأرواح) . وقالوا جمع

(a) الذادة جمع ذائد وهو الفرس الكريم او السيف . تقول حاربت فرساناً ذوي خيل
كريمة . فإُعِدَّتْ حَتَّى صُرِفَتْ عَنْ حُرْمَاتِ الذِّمَارِ اي عن الحقوق الواجب حفظها

(b) تريد بالبيت الكعبة . وأَعْمَلُ الْعَيْسَ ساقها . والعيس الإبل البيض ارادت بها
كرام الإبل . والجِمار جمع جَمْرَةٍ وهي الحصى يرميها الحجاج في وادي يَفَى قرب مكة وقت
جمعهم يرجون بها ابليس

(c) تَبَارِيحُ اللوامة تَوَقَّدَهَا . واللَّوَمَةُ حُرْقَةُ الْحُزْنِ . وقولها « تَقْدَحُ شَجًّا » اي تسعره
وتضرمه . والشَّجُّ الحزن

(d) الْجَفْوَةُ النفور والكرامية . من ذِي رَحِمٍ اي من ذي قرابة

(e) قولها « صار مسجاً لجاري القطار » تريد ان تراب قبره قد مسحته مجاري المياه وذهبت
به . والقِطَارُ جمع قَطْرٍ وهو المطر

عصير (ح: عصيرة) وهو عصير السحاب ومنه قوله تعالى^a: وأنزلنا من المعصرات * مم *
وقول حسن * ح * مم *

انَّ التي ناولتني فرددتها قُتِلَتْ قُتِلَتْ فهايتها لم تُقْتَلْ
كلتاها حَلَبُ العَصِيرِ فعاطني بزجاجة^b ارضاها للمفصل^b
قوله « قُتِلَتْ » اي مُزِجَتْ ولم تُقْتَلْ لم تُمَزَج . والعصير اي عصير العنب وعصير
السحاب وهو المزاج

فَكُلُّ حَيٍّ صَائِرٌ إِلَى وَكُلُّ حَبْلٍ مَرُّهُ لَا يُنْتَارُ^c

وقالت

يَا صَخْرُ مَنْ لِحَوَاثِ الدَّهْرِ أَمْ مَنْ يُسَهِّلُ رَاكِبَ الْوَعْرِ^d
* ح * روى وحده هذه الايات
كُنْتُ الْمَفْرَجَ مَا يُؤَبُّ فَقَدْ أَصْبَحْتَ لَا تُحْلِي وَلَا تُمَرِّي^e

(a) جاء هذا في سورة النبا. وفيها: وأنزلنا من المعصرات ماءً تَجْأَجَأً
(b) لهذين البيتين قصّة وردت في كتاب درّة الغواص للجريري (ص: ١٢٠). وهما من جملة
قصيدة مدح بها حسن بن ثابت آل جفنة ملوك الشام من بني غسان. يخاطب الشاعر الساقى فيقول:
قتلك الله انّ الحمرة التي ناولتنيها قُتِلَتْ اي هي معزوجة بالماء فأعطني شراباً آخر صرفاً. وقد استعار
القتل لمزج الخمر بالماء لأنّ ذلك يُزِيلُ شِدَّتَهَا وَسُورَتَهَا. وقوله « كلتاها حَلَبُ العَصِيرِ » قيل
يريد الخمر المتحلّبة من العنب والماء المتحلّب من السحاب. أمّا الخفاجي فقال في شرح درّة الغواص
وهو يردّ على الجريري (ص: ١٦٠): عندي أنّه اراد كلتا الخمرتين او الكأسين الصّرف
والمعزوجة حَلَبُ العنب فناولني أشدّها إرخاءً للمفصل يعني الصّرف (اه)

(c) مرّ الحبل إحكام فتله. وانبتاره انقطاعه ضربه مثلاً لا انقطاع عمر الانسان
(d) الراكب رأس الحبل استعارته الخنساء الطرق الوعرة. تقول مَنْ تُرَى يجعل الطرق وثيرة^e
للاضياف وآل الحاجات

(e) اي كنت تأتي بالفرج والخلاص في نوائب الدهر فاصبحت الآن في قبرك لا تأتي بمخلو ولا
بمرّ اي لا ينفع ولا يضر. وهذا مثل يقال ما أمر فلان وما أخل. وكان الصواب ان تقول «مُمرّ»
فحفظت وجعلته من الافعال الناقصة لجانسة «تحلي» وضرورة الشعر

يُخَيِّ التُّرَابُ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرُ^a

وقالت تذكر بأس أخيها معاوية في الحرب

دَعَوْثُمُ عَامِرًا فَنَبَذُوهُ وَلَمْ تَدْعُوا مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

وَلَوْ نَادَيْتَهُ لَا تَأْكُ يَسْعَى حَيْثُ الرِّكْضِ أَوْلَا تَأْكُ يَجْرِي^c
مُدِلًا حِينَ تَشْجُرُ الْعَوَالِي وَيُدْرِكُ وَتَرَهُ فِي كُلِّ وَتَرِ^d
إِذَا لَاقَى الْمُنَايَا لَا يُبَالِي أَفِي يُسْرِ آتَاهُ أَمْ يَعْسِرِ^e

* ح * سَبَطَرُ مِثَالِ هَزَبٍ أَيْ يَمْتَدُّ عِنْدَ الْوُثْبَةِ هَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ

كَمِثْلِ أَلَيْثٍ مُفْتَرِشٍ يَدِيهِ جَرِيءُ الصَّدْرِ رَبِّالٍ سَبَطَرُ^f

- (a) حذا التراب صببه والقاه . وغضارة الوجه نعومتها . والنضر الحسن البهي
(b) عامر احد بني سليم سوده قومه مدة فلم يروا منه خيرا فنبدوه اي القوه وطرحوه .
تقول ما لكم لم تستغيثوا بمعاوية تريد اخاها فلو فعلتم للبي دعوتكم وكفاكم اعداءكم
(c) حيث الركض اي مسرعه
(d) مدلا اي هاجما . يقال ادل العقاب على صيده اذا اتاه من علو . والمدل ايضا الشجاع الائق
بنفسه . واشجار العوالي اشتباها كائنات الشجر . والعوالي الرماح . وقوله « يدرك الخ » الوتر الذحل
والثأر . والوتر بالفتح الاصابة بالمكروه وبالوتر . تقول اذا طلب ثأرا ناله واصاب الموتور بالمكروه
(e) تريد انه اذا وجد فزة لاقتحام اخطار الحرب سواها عنده ان يخوضها في حالة الشدة
او الرخاء

(f) مفترش يديه اي رابض عليهما في اطمئنان . والربال من نعوت الاسد قد مر شرحه

وقالت في صخر^a

كُنَّا كَأَنْجَمٍ لَيْلٍ وَسَطَهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمَرُ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

يَا صَخْرُ مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ أُسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَوْمِ مُشْتَهَرٌ^c

فَأَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ فَقَدْ سَلَكَتَ سَبِيلًا فِيهِ مَعْتَبَرٌ^d

(a) روي بعض هذه الايات في حماسة ابي تمام (ص: ١٣٠) لصفية (الباهلية). واليهما نسبت في الحماسة (البصرية) (١: ١٨٩) وفي حماسة البحتري (ص: ٣٩٤). وهذه الروايات تجمع بين هذه الايات وايات القصيدة التابعة. وجاء البيت الاول مروياً لمریم بنت طارق في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري (ص ٢٩: وص ١٤١) قال: انما ترثي اخاها في ابيات انشدها ابن الانباري (b) يجلو الدجى اي ينفي الظلمة. رواه في حماسة ابي تمام (ص: ٤٣٠) وفي حماسة البحتري (٣٩٤): بينها قمر. ورويا: فهوى من بينها. قال التبريزي: اي كان اهل بيتنا كالجوهر وهو بيتنا كالقمر فسقط منها القمر. قال في كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري (ص: ٢٩) اخذ ابو تمام اللفظ والمعنى فقال:

كَانَ بَنِي كَبْهَانَ يَوْمَ وَفَاتِهِ نَجُومُ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
(c) اي لم احل في جماعة فابتهج بمخاطبتها اذا لم تكن انت فيها مشتهراً اي محموداً وممدحاً بينها. رواه (البحتري) (ص: ٣٩٤):

وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أُسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْقَوْمِ مُشْتَهَرٌ
(d) تقول لا زلت حميداً على ما نابك من صروف الدهر ولقد سلكت سبيلاً حسناً فيه
أسوة لذوي الاعتبار. رواه ص: ٣٩٤) وحبص (١: ١٨٩):
فأذهب حميداً على ما كان من حدث (حبص: مضي) فقد ذهبت فانت (السمع والبصر

ولها في معناها^a

كُنَّا كَغُصْنَيْنِ فِي جُرْثُومَةٍ بَسَمًا حِينًا عَلَى خَيْرِ مَا يُنْمَى لَهُ الشَّجَرُ^b

* ح * روى وحده هذه الايات

حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ عُرُوقُهُمَا وَطَابَ غَرْسُهُمَا وَأَسْتَوْثَقَ الثَّمَرُ^c

أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ^d

وقالت فيهِ ايضاً

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مَذَرَارٍ جُهْدَ الْعَوِيلِ كَمَا الْجَدُولِ الْجَارِي^e

* ح * روى وحده هذه القصيدة

(a) وردت هذه الايات في جملة الايات السابقة في حماسة ابي تمام (٤٣٠) وفي حماسة البحتري (٣٩٤) وفي الحماسة البصرية (١: ١٨٩)

(b) بسقى الغصن امتدّ. تقول كنتُ واخي مثل غصنين نضيرين نباتا فطالت فروعهما مدةً على احسن ما يُرَام. رواه ابو تمام (٤٣٠) وحبص (١: ١٨٩): سمعا حِينًا باحسن ما يسمو (حبص: تسمو). وقال التبريزي في شرحه: الجرثومة الامر (كذا). ولعلّهُ تصحيف الاصل). وسمي طال: تقول كنت انا واخي كغصنين في اصل واحد طالا باحسن ما نطول له الشجر. ورواه البحتري (حب ٣٩٤):

هشنا جميعاً كغصنني بآنّةٍ سَمَمًا حِينًا على خير ما تنمي له الشجر

(c) استوسق الثمر اي ادرك واستوى. رواه ابو تمام وحبص: طالت فروعهما. ورواه البحتري (٣٩٤): عمّت فروعهما. وروى في الحماسة الشطرنجاني (٤٣٠): وطاب قيساها واستنظر الثمر. قال التبريزي: استنظر انتظر. ورواه بعضهم: واستنضر بالضاد اي وجد ناضراً. والاول اجود ورواه في الحماسة البصرية (١: ١٨٩): وطاب ما فيهما واستنبع الثمر. ورواه البحتري (٣٩٤): وطال قينواهما واستنضر (كذا) (الشمس)

(d) جاء في سائر الروايات: اخنى على واحدي. ورواه البحتري: ولا يُبْقِي. قال شارح الحماسة (٤٣٠): اخنى عليه اي افسد. واخنى على واحدي جواب «اذا» من قولها «حتى اذا قيل...». تقول لما بلغ الامر بنا ذلك المبلغ اننا اخ جدها (الدهر) على احدها فانكفاه وافسده تعني اخاها (اه). وقولها «ما يبقى الزمان الخ» اي لا تجب فان الدهر لا يدع شيئاً الا ابادته

(e) المذرار الفاض. جهد العويل اي غاية ما يبلغ العويل. ونصب جهد على المصدرية. والجبد وكب النهر الصغير ارادته به مطلق النهر

وَأَبْكِي أَخَاكَ وَلَا تَنْسِي شِمَائِلَهُ وَأَبْكِي أَخَاكَ شُجَاعًا غَيْرَ خَوَّارٍ^a
وَأَبْكِي أَخَاكَ لِإِيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ وَأَبْكِي أَخَاكَ لِحَقِّ الضَّيْفِ وَالْجَارِ
جَمُّ فَوَاضِلِهِ تَنْدَى أَنَامِلُهُ كَأَلْبَدِرٍ يَجْلُو وَلَا يَحْتَفِي عَلَى السَّارِي^b
رَدَّادُ عَادِيَةٍ فَكَّاكَ عَانِيَةٍ كَضَيْغَمٍ بَاسِلٍ لِلْقُرْنِ هَصَّارٍ^c
جَوَّابُ أَوْدِيَةٍ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ سَمَحُ أَلْيَدَيْنِ جَوَّادُ غَيْرِ مِقْتَارٍ^d
تَحَارُ رَاغِيَةٍ مَلْجَأُ طَاغِيَةٍ فَكَّاكَ عَانِيَةٍ لِلْعَظَمِ جَبَّارٍ^e

وقالت تصف أباهَا وأخَاهَا وقد تسابقا^f

- (a) الخَوَّارُ الحَيَّانُ الفَاشِلُ
(b) الجَمُّ الكثيرُ. الفَوَاضِلُ جمع فاضلة وهي الفضل السامي. تَنْدَى أَنَامِلُهُ أي تترطَّبُ بالمعروف وتجدو بالخير. يَجْلُو أي يسطعُ ضوؤه
(c) رَدَّادُ عَادِيَةٍ أي يردُّ هجمتهم. والعَادِيَةُ جماعة القوم يعدون للقتال. فَكَّاكَ عَانِيَةٍ أي يفكُّ قيود الأسرى. الضَيْغَمُ لَقَبُ الأسد أخذ من الضَّغَم وهو العضُّ. والهِصَّارُ الكاسر الضاري. والقُرْنُ الحَصَمُ
(d) أَلْوِيَةُ الحرب أعلامها وراياتها. المِقْتَارُ الخيل المضيقة على عياله في النفقة
(e) كَذَا أوردَهُ ح على الإقواء. وَأَظَنُّ أَنَّ هَذَا البيت رُوي سَهْوًا في آخر هذه القصيدة وأنه يَخْصُ قصيدة أخرى مرَّ ذكرها (راجع الصفحة ٨١). والراغِيَةُ الناقة دُعيت بذلك لرغائها أي لصوتها. وملجأ طاغية أراد مأجأً قدَّ أي يحمي المظلومين من ظالمهم. والطاغية السيد الجائر. والعانية مؤنث العاني وهي الأسيرة المسبية
(f) وردت هذه الايات في عدة كتب من تأليف الادباء قال صاحب زهر الآداب (قر ٣ : ٢٣٩) : قيل للخنساء لئن مدحت أخاك فقد هجوت أباك فقالت (الايات). وقيل لابي عبيدة : ليس هذا مجموعاً في شعر الخنساء فقال : العامة أسقط من أن يُجاد عليها بمثل هذا. (راجع أيضاً كتاب سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة ص : ٢٣٨). وقد احسن البحثري في نحو هذا اذ يقول في يوسف بن ابي سعيد بن يوسف الطائي :
جَدُّ كَجَدِّ ابي سعيد انه ترك السجك كأنه لم يسرف
رواه في خزنة الادب (٣ : ٢٧٧) : كأنه لم يشرف. وهو أصح

فاسمتهُ اخلاقهُ وهي الردى للسمتدي وهي الندى للسمتفي
 واذا جرى في غاية وجريت في أخرى التقي شأوا كما في المنصف
 وأما قول الخنساء « يتماوران ملاءة الفخر » فهو ابداع استعارة وأبلغ عبارة . وقد اخذ عديُّ بن
 الرقاع هذا المعنى فقال :

يتماوران من الغبار ملاءة بيضاء محكمة ها نسجها
 رواه في خزانة الادب (٣ : ٢٧٧) : بيضاء مُحدثة . (قال) يصف ابن الرقاع حمراء واثانة .
 فقوله « يتماوران » اي تصير الغبرة للغبر مرة وللاتان مرة . والملاءة الرِيطة اي صار لها الغبار ثوباً .
 ثم روى بعد هذا البيت قوله :

تطوى اذا وردا مكاناً جاسياً واذا السنايك أسهلت كسرها
 قال في شرحه : المكان الجاسي الغليظ فاذا جريا فيه لم يكن لهما غبرة . واذا أسهلا اي صارا
 الى سهولة الارض ثار لهما غبار فجعل إثارة الغبار بمنزلة ملاءة تُنشر عليهما وزوال الغبار بمنزلة
 طي الملاءة . وهذا احسن ما قيل في وصف الغبار والعجاج . والى هذا المعنى اشار ابو تمام الطائي في
 وصف كثرة ظمنه وقصده الملوك :

يُثيرُ عجاجةً في كل يومٍ يهيم بها عديُّ ابن الرقاع
 وأول من نظر في هذا المعنى رجل من بني عقيل جاهلي :
 ألا يا ديار الحى بالسبعان عفت حجباً بعدي وثنان

روى ياقوت (٣ : ٢٣) : خلت حجب بعدي لهن قال في خزانة الادب (٣ : ٢٧٩) : قوله
 « عفت حجباً » يقال عفت الدار تعفوا اي اندرست وذهب اثرها . والحجب جمع حِجَّة بكسر
 اوّلها السّنة (اه) . والسبعان موضع معروف في ديار قيس

فلم يبق منها غير نُوي مهْدَم وغيرُ أثافٍ كالركي دِفان
 روى الحصري (٣ : ٢٢٩) : غير نُوي . وهو تصحيف . وروى : كالركي رهان . وروى ياقوت :
 كالركي دِفان . قال صاحب خزانة الادب (٣ : ٢٧٦) : النوي حفيرة حول الجباء لئلا يدخله
 ماء المطر . واثاف جمع أثفية وهي ثلاثة حجار تكون عليها القدر . والركي جمع ركية وهي البشر .
 ودِفان المدفن يقال ركية دفين ودِفان والجمع دُفن

وآثارُ هابٍ اورق اللون ساقرت به الريح والامطار كل مكان
 روى الحصري : وآيات اب . واعلم تصحيف . قال صاحب الخزانة في شرح البيت : الهابي
 التراب الناعم الدقيق وهو اسم فاعل من هاب يهوب هُبوباً اي ارتفع والهباء دقاق التراب والهابي ايضاً
 تراب القبر . . . والمراد هنا الرماد لأن الورقة هي لون الرماد
 قفارٌ مروءة يحار بها الفتى ويضيحي بها الجأبان يفترقان

رواه الحصري :

قفارٌ مروءةٌ بها طرّق القطا ويمشي بها الجأمان يبتركان

ورواه ياقوت :

جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلَاءَةً الْحُضْرِ^a
 ح * روى وحده هذه الايات . قال الملاءة بالضم الرِيْطَةُ والجمع مُلَا.
 حَتَّى إِذَا نَزَّتِ الْقُلُوبُ مَعًا كَزَّتْ هُنَاكَ الْعُذْرَ بِالْعُذْرِ^b

قفاً ومرورات تجاوبها القطا ويضحي بها الحبابان يفترقان

وفي الروايتين تصحيف . وشرح البيت في الخزانة (٣ : ٢٧٧) قال : الغبار جمع قفر وهو المكان الذي لا ماء فيه ولا نبات وهو صفة لمكان قبله . والمرورة المفاضة التي لا شيء فيها والجمع المروري والمروريات والمراري . والجأب الحمار الغليظ من حمر الوحش . واران بالجاب بين الذكر والانثى وانما يفترق كل منهما عن الآخر لعدم القوت

ينيران من نسج الغبار عليهما قميصين اسمالاً ويرتديان

قال الشيخ عبد القادر في خزانة الادب (٣ : ٢٧٧) : ينيران يحوكان آثرت الثوب وهنرتة اي حكتته ويقال ايضاً نرنته أنيره والنير علم الثوب وأحسنته . . . و« من نسج » صفة لقمصين فلماً قدّم صار حالاً منه . والملاءة الرِيْطَةُ . وقمصين بدل من ملاءة وملاءة مفعول ينيران . وعليهما حال من الغبار . واسمألاً خلقاً يقال ثوب اسمال اي خلق . ويرتديان معطوف على « ينيران » ومعناه يلبسان . يريد ان الحمارين لشدة عدوها يشوران (تراب فيعلوها فيصير كالثوب عليها . وانما اشتدّ عدوها للنجاة من هذه المفاضة

قال ياقوت (٣ : ٣٤) زعموا انّ اوّل من جعل الغبار ثوباً هذا الشاعر ثم تبعته الخنساء فقالت :
 جارى اباه (البيت) . فاخذ عدي بن الرقاع فقال : يتعاوران (البيت) .

وجاءت ابيات الخنساء في نفحات الازهار لعبد الغني النابلسي ذكرها في باب جمع الموثاف والمختلف (ص : ٢٣٥) . (قال) ومن هذا الباب قول الخنساء في اخيها صخر وقد ارادت مساواته لابيها (كذا) مع مراعاة حقّ الوالدين بزيادة فضل لا ينقص به فضل الوالد فقالت (الايات)

(a) يتعاوران اي تصير قبرة الحرب كملاءة اي كثوب يرتدي به ابوه مرة وهو أخرى لتساويهما في الجراءة . والحضر العدو والسياق . رواه النابلسي (٢٣٥) : الفجر . وهو تصحيف : الفخر

(b) روى حمص (١ : ١٤٩) : وقد لزّت . وروى النابلسي (٢٢٦) : وقد كرّرت . ورواه القيرواني (٣ : ٢٣٩) :

حتى اذا جدّ الجراء وقد ساوى هناك القدر بالقدر

وقولها « نرّت القلوب » اي طمحت وتناقت الى معرفة السابق . وقولها « لزّت العذر بالعذر » لرّه اي ألصقته وأوثقته . اي ألزمت العذر تارة الاب وتارة الابن على حسب سباقهما او تأخرهما

وَعَلَا هُتَافُ النَّاسِ أَيُّهَمَا قَالَ اأُنْجِيبُ هُنَاكَ لَا أَذْرِي^a

* ح روى أَنَّهُمَا . وهو تصحيف

بَرَزَتْ صَحِيفَةُ وَجْهِهِ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلَوَائِهِ يُجْرِي^b

أَوَّلَى فَأَوَّلَى أَنْ يُسَاوِيَهُ لَوْلَا جَلَالُ السِّنِّ وَالْكِبَرِ^c

وَهُمَا كَأَنَّهُمَا وَقَدْ بَرَزَا صَقْرَانِ قَدْ حَطَّآ إِلَى وَكْرِ^d

وقالت ترثي صخرًا

أَعْيَنِي جُودًا بِالْذُّمِّوعِ عَلَى صَخْرٍ عَلَى الْبَطْلِ الْمِقْدَامِ وَالسَّيِّدِ الْغَمْرِ^e

* ح روى وحده هُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

لَيْسَكَ عَلَيْهِ مِنْ سُلَيْمٍ جَمَاعَةٌ فَقَدْ كَانَ بَسَامًا وَمُحْتَضَرًا الْقَدْرِ^f

وقالت ايضًا فيهِ

أَلَا أُبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَصَخْرٍ ثَمَالُنَا إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْ وَأُسْتَمَرَّتْ مَرِيرُهَا^g

(a) روى في زهر الآداب (قر ٣: ٢٢٩) : ملا صباح القوم . وروى النابلسي : ملا مناف . وهو تصحيف . تقول ولما كان الناس يرفعون اصواتهم يطلبون اجما الغالب . قيل لهم : لا ندرى لتساويهما في الشرف

(b) وفي سائر الروايات : برقت صحيفة وجه والده . وروى النابلسي : على ملوائه . وهو تصحيف . تريد بصحيفة الوجه ظاهره . والغلواء النشاط والسرعة

(c) أولى اي اصطنع ابوه معروفًا وآتى بفضل . فأولى ان يساويه اي كان اخوها ولياً بمساواته اي كان اهلاً بان يجاري اباه فيسبقه الا انه امتنع انفة ولا يبه عليه فضل السن وقام الكهولة . رواه القيدرواني : لولا خلال السن . قال ابن نباتة (ص : ٢٢٨) : اي انه انما افرج له عن السبق مع قدرته على المساواة معرفةً بحقه وتسليماً لكبره وسنّه (d) روى حمص (١ : ١٤٩) : على وكرر

(e) المقدام الشجاع المتوغل في حومة القتال . والفسمر السيد الكريم الواسع الخلق

(f) البسام البشوش الوجه . محتضر القدر كناية عن كثرة اضيافه

(g) هرت الحرب ساءت وهاجت . واصله من هرب الكلب وهونباحه . وقولها استمرت اي دامت الحرب على سوء حالها . والمرير ما اشتد قتله من الحبال وهو بدل اشتمال من الحرب كأنه قال « استمرت الحرب مريرها » كما تقول : اعجبني الخطيب وعظه

* ح. م. * روى وحدهما هذه الايات. (قالا) تعني بالشمال عصمة القوم ومعتد بهم
 لَهُ بَسْطًا مَجْدٌ فَكَفَّ مُفِيدَةً وَأُخْرَى بِأَطْرَافِ الْقَنَاةِ شُورُهَا^a
 مِنَ الْحَرْبِ رَبُّهُ فَلَيْسَ بِسَائِمٍ إِذَا مَلَ عَنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ صُجُورُهَا^b
 * م. * روى: اذا هر منها. ولعله تصحيف: اذا فر منها
 إِذَا مَا أَقْطَرَتْ الْمَغَارِ وَأَيَقَنْتَ بِهِ عَنْ حِيَالٍ مُلْقًا مِنْ يَبُورُهَا^c
 * ح. م. * اقطرت انقبضت. المغار الغارة. يبورها يختبرها
 أَقَامَ جَنَاحِي رُبْعَهَا وَتَرَاغَدُوا عَلَى صَعْبِهَا حَتَّى اسْتَقَامَ عَسِيرُهَا^d
 * م. * روى جناحي ربعها
 بِيَارِقَةٍ لِلْمَوْتِ فِيهَا عَجَاجَةٌ مَنَّاكِبُهَا مَسْمُومَةٌ وَنُحُورُهَا^e
 * م. * روى: ونحورها ولعله تصحيف
 أَهْلٌ بِهَا وَكَفَّ الدِّمَاءَ وَرَعْدُهَا هَمَاهِمُ أَبْطَالٍ قَلِيلٌ فَتُورُهَا^f

- (a) البسطة الفضيلة. والشُّقُور الحاجة. تقول له سببان الفخر احدهما كرمه اذ تفيد كفه
 الناس إحساناً والاخر بأسه اذ يطالب حاجته بعد الرماح
 (b) السَّوْمُ السَّيْع. تقول ان صخرًا عاش في الحروب فكأنها ربته وأنشأته. وقولها «فليس
 بسائم» الخ اي لا يبيعها لغيره تريد أنه لا يتخلى عنها اذا ما ضجر منها يوماً غيرهُ من الفرسان
 (c) الحيال في الناقة كالمغر في النساء. والمُلْقِح خلافة وهي الحامل. استعمار (الفتح) والحبل لحياب
 الحرب بعد حياها اي بعد سكونها. يقول من ترى يقوم غير اخي بأمر الحرب اذا ما أتتحت يوماً
 فخلعت شروراً لا يقوى على كبحها انسان
 (d) ربعها اي منزلها. والضمير للحرب واراد بالجناحين اطرافها. تقول اقتحم صخر احوال
 الحرب فاقام اطرافها اي اثارها ثم استعان بفرسانه على حومتها وما تقام منها فلم يرجع حتى ذلل صعاها
 (e) البارقة السحابة ذات البرق. والعجاجة غيرة الحرب. تقول انقادت له هذه الحرب
 بيارقة للموت اي لما لاحت سحابة الموت فاظلمت الفرسان. وقولها «فيها عجاجة» اي قد ثار لهذه
 البارقة غبار لشدتها. وقولها «مناكبها مسمومة ونحورها» اي ان هذه السحابة كلها شرٌّ ووبال.
 وقد استعارت لها المناكب والنحور وهي تريد الكل فذكرت الجزء على سبيل المجاز
 (f) يقول ان من هذه السحابة قد انصبت الدماء كما يهطل المطر. وأما رعد هذه السحابة فانما هي
 همهم الابطال اي جلبتها واصواتها المترددة في الصدور كهمهمة الرعد. وقولها «قليل فتورها»
 اي ان هؤلاء الفرسان ذوو نشاط لا يأخذهم الملل

فَصَخْرٌ لَدَيْهَا مِدْرَهُ الْحَرْبُ كُلُّهَا وَصَخْرٌ إِذَا خَانَ الرِّجَالُ يُطِيرُهَا^a
 * مم * روى مديك الحرب . (وهو تصحيف لعله أراد مذكوك وهو الحجر يُسحق
 به الطيب استعاره لفتك أخيه باعدائه .) وروى : إذا خام

مِنْ أَهْضَبَةِ الْعُلَيَّا الَّتِي لَيْسَ كَالصَّفَا صَفَاهَا وَمَا إِنْ كَالصُّخُورِ صُخُورُهَا^b
 لَهَا شَرَفَاتٌ لَا تُنَالُ وَمَنْكِبٌ مَنِيعٌ الذَّرَى عَالٍ عَلَى مَنْ يُثِيرُهَا^c

- (a) مِدْرَهُ الحرب زعيمها . إذا خان الرجال أي فتروا وضعفوا يطيرها أي يثيرها ينهض بها
 (b) شَبَّ الحرب بعقاب أو صقر بني عشة على صخرة لا يدركها أحدٌ تقول إنَّ صخرًا جهنمًا
 يعلو إلى وكر هذا الطائر فيبعثه من سُكْنَاهُ
 (c) (الشرفات جمع شرفة . وهي مُثَنَّاتٌ تُبْنَى في أعلى القصور زينةً لها وَحِصَانَةٌ . تقول إنَّ
 منزل هذا الطائر المشؤوم الذي استعارته الحرب ذو مَنْعَةٍ لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ أَعَالِيَهُ . وَمَنْكِبُهُ جَانِبُهُ .
 مَنِيعٌ الذَّرَى أي النواحي

وقالت تمدح اخويها

وهذه الايات لم تذكر في نسخة من نسخ ديوانها

قال ابن عبد ربّه في كتاب العقد الفريد (٢ : ٢٢) قيل للخنساء : صفي لنا اخويك
 صخرًا ومعاوية : فقالت : كان صخر جنة الزمان الآخر وذو هاف الحميس الأحمر . وكان معاوية القائل
 الفاعل . قيل لها : فأيهما كان أسنى وأفخر . قالت : أمّا صخر فخر الشتاء وأمّا معاوية فبرد الهواء .
 فقيل لها : فأيهما أوجع وأفجع . قالت : أمّا صخر فجمرا لكبد وأمّا معاوية فسقام الجسد . وانشأت (البيتين)
 ورد هذا الخبر أيضًا في كتاب محاضرة الأبرار لمحيي الدين بن العربي (٢ : ٢٢٦) ببعض اختلاف في
 الرواية . فتصف الخنساء صخرًا بقولها أنّه كان قَطْرَ السَّيْنَةِ (الفراء ودعاف) كذا . وهو تصحيف ذعاف)
 الكتيبة الحمراء . وتصف معاوية بقولها أنّه كان حيا الجذب إذا نزل وقرى الضيف إذا حل .

أَسَدَانِ مُحَمَّرًا أَلْخَالِبِ نَجْدَةٍ بَحْرَانِ فِي الزَّمَنِ الْغُضُوبِ الْأَمْرِ

النجدة الشدة أي هما ببأسهما كاسدين احمرت أظفارهما لكثرة ما قتلا من الأعداء . وقولها
 « بجران » أي هما بكرهما كبحرين في زمن المجاعة والسنة الجذبة . والآخر الشبيه بالنمر . روى
 ابن الأعرابي (٢ : ٢٢٦) الشطر الثاني : فيثان في الزمن الغضوب الأعسر

قَرَّانٍ فِي النَّادِي رَفِيعًا مَحْتَدٍ فِي الْمَجْدِ قَرَعًا سُودُودٍ مُتَخَيِّرٍ

النَّادِي الْمَجْلِسُ . وَالْمَجْدُ الْأَصْلُ وَالنَّسَبُ . وَالْفَرْعَانُ السَّيْدَانُ . وَالسُّودُودُ الشَّرَفُ . الْمُتَخَيِّرُ السَّامِيُّ الرَّفِيعُ

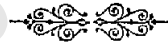
وَلِلْخَنَسَاءِ أَيْضًا قَوْلَهَا فِي صَخْرٍ

وَهَذَا لَمْ يُرَوْ فِي دِيْوَانِهَا

يَا صَخْرُ بَعْدَكَ هَاجَنِي أُسْتَعْبَارِي شَانِيكَ بَاتَ بِذِلَّةٍ وَصَغَارٍ

الشَّانِي الْمُبْغُضُ وَاصِلُهَا الشَّانِي بِالْهَمْزِ . وَالصَّغَارُ الذِّلُّ وَالْهَوَانُ

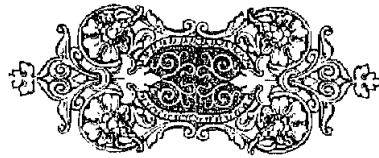
كُنَّا نَعِدُّ لَكَ الْمَدَائِحَ مُدَّةً وَأَلَّا نَصِرْتَ تُنَاحُ بِالْأَشْعَارِ



وَقَدْ رَوَى أَيْضًا لِلْخَنَسَاءِ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفُ بِالرَّائِغِ فِي كِتَابِ مُحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ (١ : ٣٤)

فِي بَابِ فَصَاحَةِ الْكَلَامِ قَوْلَهَا وَلَمْ يَجِدْ لَهُ أَثَرًا فِي نَسْخِ دِيْوَانِهَا :

كَانَ كَلَامَ النَّاسِ جُمَعَ حَوْلَهُ فَأَطْلَقَ فِي إِحْسَانِهِ يَتَخَيِّرُ



قَافِيَةُ الرِّجَالِ

قالت الخنساء

وهو مما يستحسنه الادباء في شعرها

تَعْرِفَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزًّا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرَمًا وَغَمَزًا^أ

* م د ب * اي ذهب برجلي (ب: اذهب برجلي) واهل بيتي كما يتعرق اللحم عن العظم. * م * وتعرقه تحرقه. تقول تعرقني الدهر كحز الحارز ونهس الناهس من كل مكان باخوتي وبغيرهم. * م د ب * والنهس بالاسنان والحز والقطع (ب: والحز القطع) بالسكين، والقرع ما قُرع على الراس والغمز ما غمز باليد (ب: والغمز باليد). * م * قال حزا اي على كل حال من الحالات فلم يدع شيئا. (قال) لان الحز اول شيء ثم يكون النهس بعده فلا يغادران شيئا. (قال) «تعرقنا» مثل اي اخذ سراتنا. واصله من تعرق العظم وهو اخذ ما عليه. والنهس عض واجتذاب قطع او لم يقطع

وَأَفَنِي رِجَالِي فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِي لَهُمْ مُسْتَفْزَا^ب

* م * ويروى: فاصبحت من بينهم^ج. اي اصبحت طائر الفؤاد مستغفرا

* ح د م * يرويان: فغودر قلبي بهم مستغفرا

[لِلَّذِينَ هُمْ فِي أَلْهِيَا جِ لِلْمُسْتَضِيفِ إِذَا خَافَ عَزَا]

* م * روى وحده هذا البيت

(a) رواه ابن نباتة في مرجع العيون (ص ٢٢٩): تعرفني. ورواه الحفاجي في شرح درة الفؤاد (ص ٢٥٥) والشريشي (٢: ٢٥٤): نَحْسًا وَحَزًّا. ورواه ابن العربي في كتاب محاضرة الابرار (١: ٢٢٢) تعرفني الدهر قرما وغمزا واولجني الدهر نَحْسًا وَوَحْزًا

(b) روى في حمص (١: ١٨٢): واصبح. وكذا روى ابن العربي. وهو يروي: مستغفرا

بالكسر

(c) وهي رواية الشريشي (٢: ٢٥٤)

كَأَن لَمْ يَكُونُوا حِمَى يُتَّقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا^a
 * م * اي كأنهم لم يكونوا حمى لا يقرُّهم احدٌ. اخبرت أنهم كانوا حمى لا يقدر
 عليهم احد في ذلك الدهر لأنهم كانوا اعرأ في زمن من عزَّ بَرٌّ * مروح * اي من
 غلب سلب * ب * مروح * روي: اذا الناس^b

وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكٍ وَزَيْنَ الْعَشِيرَةِ مَجْدًا وَعِزًّا^c
 * ح * روي: بَدَلًا وَعِزًّا * ب * يروي: فخرًا وَعِزًّا^d

[هُمْ فِي الْقَدِيمِ سَرَاةُ الْأَدِيمِ م وَالْكَاشُونَ مِنَ الْخَوْفِ حِرْزًا]^e
 * م * ب * لم يرويا هذا البيت * م * روي: وهم

هُمْ مَنَعُوا جَارَهُمْ وَالنِّسَاءَ يَحْفِزُ أَحْشَاءَهَا الْمَوْتُ حَفْزًا^f
 * م * قولها « يحفز أحشاءها » اي يُدْهِمُهَا مِنَ الْمَوْتِ كَمَا تَحْفِزُ الدَّابَّةُ بِالْحِزَامِ اِي
 تُشَدُّهُ حَفْزًا . اِي يَدْفَعُ دَفْعًا

* ح * م * يرويان: وهم . ويرويان: يحفز أحشاءها الخوف^g

غَدَاةً لَقُوهُمْ بِمَأْمُومَةٍ طَحُونُ يُغَادِرْنَ فِي الْأَرْضِ وَكَزًّا^h
 * م * ب * الممومة كتيبة مجتمعة . والطحون التي تطحن كل شيء . (ب: كلُّ ما

- (a) روي في معاصرة الابرار (٢٣٣: ١): يُتَّقَى مِنَ النَّاسِ . وروي ابن نباتة (٢٣٩): في ذاك .
 راجع ما جاء في المبدائي (٢: ٢١٩) عن أول من قال هذا المثل
 (b) وهي رواية صاحب الحماة البصرية (٢٨٢: ١) ورواية الشريشي (٢: ٢٥٤):
 (c) روي الشريشي: وفخر العشيرة
 (d) وهي رواية حمص (١: ١٨٢) . وسرعة القوم وجوهم واعيانهم
 (e) رواه المبرِّد في الكامل (٧٤٥ او ٢: ٢٨٧): وهم . وروي ابن العربي الشطر الاول
 (١: ٢٣٣): وهم في القديم ضحاح الاديم . ورواه الخفاجي في شرح درة الغواص (ص: ٢٥٤) .
 وهم في القديم أساة العديم . اي يواسون اليه ويصطنعون . ومرة الاديم اي معظمة ووسطه .
 والاديم (النهار او الضحى منه) . تريد أنهم نور يستضاء به
 (f) النساء مرفوع على الابتداء والجملة حالية (g) وهي رواية الخفاجي والمبرِّد (٢: ٢٨٧):
 (h) روي الخفاجي الشطر الثاني (ص: ٢٥٦): رداح تغاير في الارض ركزًا . ورواه في
 الكامل (٧٤٦ او ٢: ٢٨٧): رداح تغادر للارض ركزًا

مَرَّتْ بِهِ (يَغَادِرْنَ أَي هَذِهِ الْخَيْلُ يُخْلِفْنَ مِنْ قَوَائِمِهَا آثَارًا فِي الْأَرْضِ . وَالْوَكْزُ صَوْتُ وَقَعِ حَوَافِرُهَا .) (قَالَ) الرَّجُلُ الْجَدُّ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي تَخْضُ مِنْ كَثَرَتِهَا . وَالطَّحُونُ الَّتِي تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ وَكُلَّ مَنْ لَقِيَتْ

* ب * زاد على شرحه : الْوَكْزُ الْآثَارُ أَي هَذِهِ الْخَيْلُ تَوَثَّرَتْ فِي الْأَرْضِ
* ح * يروى : بِمُحْمُوتٍ رَدَّاحٍ تَغَادِرُ فِي الْأَرْضِ رِكْزًا * م * روى :

وَقَدْ قَصَّرَتْ لَأَقِيحًا حَائِلًا طَحُونًا تَغَادِرُ فِي الْأَرْضِ رِكْزًا

بِإِضِ الصَّفَاحِ وَسُمِرِ الرِّمَاحِ فَبِإِضِ ضَرْبٍ وَبِالسُّمْرِ وَخَزَا^a
* م * روى غيرُ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ : بِإِضِ الصَّفِيحِ وَسُمِرِ الْقُنِيِّ . الصَّفِيحُ السُّيُوفُ . وَخَزَا^a
أَي طَلَعًا . وَيُقَالُ وَخَزَهُ يُخْزُهُ وَخَزَا . (قَالَ) الصَّفِيحُ الْعَرِيضُ مِنَ السُّيُوفِ وَجَمْعُهَا الصَّفَاحُ
* ح * وَيُرْوَى : بَضْمِ الْقَنَا وَبِإِضِ الصَّفِيحِ . فَالضَّمُّ الرِّمَاحُ . وَبِإِضِ السُّيُوفِ
وَخَيْلٍ تَكْدُسُ بِالْأَدَارِعِينَ وَتَحْتَ الْعِجَاجَةِ يَجْمَزُنَ جَمْزًا^b

* م * التَّكْدُسُ مَشْيٌ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَلَا الْبَطِيءِ . إِلَى الْحَرْبِ . وَلَا يَكُونُ الْمَشْيُ
التَّكْدُسَ إِلَّا الْقِتَالُ . (قَالَ) وَيُقَالُ التَّكْدُسُ اجْتِمَاعُ الْخَيْلِ وَوُثْقُهَا مَعًا كَمَا تَتَبُّ الْعُيُوفُ .
هَذَا عَنْ غَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ كَتَبْنَا تَفْسِيرَ هَذَا الْحَرْفِ عَنْهُمْ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى

* ح * ب * م * يروون : بِالْأَدَارِعِينَ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ

جَزَزْنَا نَوَاصِي فُرْسَانِهَا وَكَأَنُومًا يَطْنُونَ أَنَّ لَنْ تُجْزَا^c

* م * (قَالَ) كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا جَزَّوْا نَاصِيَتَهُ وَالْقَوَاهُ فِي كُنَانَتِهِمْ يَفْتَحُونَ
بِذَلِكَ . فَتَقُولُ جَزَّوْا نَوَاصِيَهُمْ وَأَنْعَمُوا عَلَيْهِمْ وَخَلَّوْهُمْ

* ح * م * يرويان : أَنَّ لَا تُجْزَا^d

(a) رواه في محاضرة الأبرار (١ : ٢٢٢) : بِسُمْرِ الرِّمَاحِ وَبِإِضِ الصَّفَاحِ

(b) قد روى كثيرون من الرواة هذا البيت قبل البيت السابق . جَمَزَ عَدَا وَاسْرَعَ . وَرَوَى ابْنُ
الْعَرَبِيِّ : تَكْرَدُسُ بِالْأَدَارِعِينَ . يُقَالُ كَرَدَسُ الْخَيْلِ إِذَا جَمَعَهَا وَجَعَلَهَا كُتَيْبَةً وَاحِدَةً . وَرَوَى الْخَفَاجِيُّ
(ص ٢٥٦) وَالْمَبَرَّدُ (٧٤٦ او ٢٨٧) : بِالْأَدَارِعِينَ تَحْتَ الْعِجَاجَةِ . دُونَ وَائِطِ الْعُطْفِ

(c) روى الْخَفَاجِيُّ (٢٥٦) : جَزَزْنَا . وَرَوَى حَمْبُصُ (١ : ١٨٢) وَالْخَفَاجِيُّ وَالْمَبَرَّدُ : نَوَاصِي
فُرْسَانِهِمْ (d) وَكَذَا رَوَتْ سَائِرُ الرِّوَايَاتِ

فَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُبْلَا فِي الْحُرُوبِ بِأَنْ لَنْ يُصَابَ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزًا^a

* ح . م . م . يرويان : وَمَنْ ظَنَّ * م * وَيُرَوَّى : مِمَّنْ يَقَاسِي

* م * روى : ان لَنْ يُصَابَ دون حرف الجر

[قَبْلُ عَلَى صَخْرٍ صَخْرٍ النَّدَى وَمَا أَنْفَطَرَ الْقَلْبُ حَتَّى تَعْزَى^b]

* م * روى وحده هذا البيت

نَعِفٌ وَنَعْرِفُ حَقَّ الْقَرَى وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ مَجْدًا وَكَتَرًا^c

* م * وَيُرَوَّى : نَضِيفٌ وَنَعْرِفُ حَقَّ الْجَوَارِ وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ كَثْرًا

* م * روى : نَضِيفٌ . وَرَوَّى : وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ وَالْمَجْدَ كَثْرًا^d

(a) روى حمص (١ : ١٨٢) الشطر الأول : وَمَنْ ظَنَّ أَنْ سِيَلَا فِي الْحُرُوبِ . وفي سائر الروايات : لَا يُصَابُ . وروى الخفاجي (٢٥٦) والشريشي (٢ : ٢٥٤) : أَنْ لَا . دون حرف الجر . وقال الخفاجي في شرحه : قوله « ان لَا يُصَابُ » رُوي « بَأَنْ لَا يُصَابُ » . قال ابن الشجري في آماليه : الباء في قوله « بَأَنْ لَا يُصَابُ » زائدة كما زيدت في قوله تعالى « أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ » ولو اسقطها كان النصف الثاني مخروما . والمخترم يكون في أول البيت وفي النصف الثاني يكون قليلا . وَأَنْ يَجُوزَ أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً وَأَنْ تَكُونَ مَخْفُفَةً مِنَ الثَّقِيَّةِ (ا هـ) . وفي ادعائه المخترم نظره لأنه إذا كان مدورا لم يكن فيه خرم . والمصنف (يريد الحريري في درة الغواص ١٢١) : تَمَثَّلُ بِهِ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى « لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُورَةٍ » وَمِنْ صَنَّفَ فَقَدْ اسْتَهْدَفَ فَلَا يَخْلُو مِنْ طَعْنٍ طَاعِنٍ وَنُبُوَةٍ غَيْرِ مَدَاهِنٍ وَتَوْهَمٍ السَّلَامَةِ مِنْ ذَلِكَ تَوْهَمٌ فَارِغٌ وَظَنٌّ بَاطِلٌ كَمَا أَنَّ مَنْ دَخَلَ الْحُرُوبَ وَقَارَعَ الْإِبْطَالَ وَظَنَّ أَنَّهُ لَا يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَقَدْ ظَنَّ ظَنًّا بَاطِلًا . وَسَمَاءُ عَجْزًا تَجَبُّوْرًا أَوْ الْمَرَادُ بِالْعِزِّ عِزُّ النَّاسِ عَنْهُ

(b) بَلَّ أَي طَرَأَ وَنَدَى . أَدْعَوْهُ بِأَنْ يَسْتَقِي اللَّهَ ضَرْبِيحُهُ وَلَعَلَّهُ وَقَعَ فِي الْبَيْتِ تَصْحِيفٌ وَتَكُونُ الرِّوَايَةُ الْأَصْلِيَّةُ : فَبَكُّوا عَلَى صَخْرٍ . وَقَوْلُهَا « وَمَا أَنْفَطَرَ الْقَلْبُ حَتَّى تَعْزَى » تَرِيدُ أَنَّ الْقُلُوبَ لَا تُصِيبُ بِالْعِزَّةِ حَتَّى تَكْثُرَ تَنْشَقُّ وَتَنْفَطِرُ مِنَ الْوَجَعِ

(c) روى ابن العربي (١ : ٢٣٣) : نَعِفٌ وَنَعْرِفُ وَنَتَّخِذُ (بِالنَاءِ) . وروى حمص (١ : ١٨٢) : نَضِيفٌ . ومثله ورد في الكامل للمبرد . وروى الخفاجي (٢٥٦) : وَنَعْرِفُ قَدْرَ الْجَوَارِ . وروى صاحب الحماسة البصرية والمبرد (٧٤٦) : وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَتَرًا وَرَوَّى ابْنُ الْعَرَبِيِّ : وَنَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُخْرًا وَكَتَرًا

(d) وهكذا روى الخفاجي في شرح درة الغواص (٢٥٦)

وَنَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ نَسِجَ الْحَدِيدِ وَنَلْبَسُ فِي الْأَمْنِ خَزًا وَقَزًا

* م * روى: ونلبس في السلم * ح * ب * يرويان: ونسحب في السلم
وقال ح في الشرح: ويروى:

ونلبس للحب آجالها ونلبس في الرّوع خزا وقزا

تعني الدرائع حشوها القز

(a) نسج الحديد الدرع. روى ابن العربي هذا البيت:
ونلبس في الحرب نسج الحديد وفي السلم نلبس خزا وقزا



قَافِيَةُ السِّينِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

بَنِي سُلَيْمٍ أَلَا تَبْكُونَ فَارِسَكُمْ خَلَى عَلَيْكُمْ أُمُورًا ذَاتَ أَمْرَاسٍ

* م * اي ذات شدة وهو من الممارسة الواحد مَرَسٌ. اي ذات أَوْقٍ^١ وَمَشَقَّةٌ * م.

ح. ب * ذات أَمْرَاسٍ اي تمارسون (ح : يمارسون) شَدَّةٌ. وأَمْرَاسُ شَدَّةُ الْعِلَاجِ. يقال للرجل : أَنَّهُ لَمَرَسٌ

* م * روى : أَمَا تَبْكُونَ

مَا الْمُنَايَا تُغَادِنَا وَتَطْرِقُنَا كَأَنَّا أَبَدًا نُجْتَرُّ بِالْفَاسِ

* م * قال ابو سعيد : تقول كَأَنَّا شَجَرٌ لَا يَزَالُ أَبَدًا يُجْتَرُّ مِنْهُ بِالْفَاسِ اي يُقَطَّعُ

منهُ شَجَرَةٌ بِالْفَاسِ. وَرُويَ نُجْتَرُّ بِالْفَاسِ^٢. اي كَأَنَّا نَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِمْ فَهُمْ يَطْلُبُونَ الْيَنَا طَلِبَةً

أَبَدًا اي يَطْلُبُونَ الْيَنَا دَمًا وَمَالًا وَغَيْرَ ذَلِكَ فَالْأَناسُ يَطْلُبُونَنَا حَيْثُ مَا قَدَرُوا عَلَيْنَا قَتَلُونَا.

قال ابن الاعرابي : هذا كلامُ العرب اي كَأَنَّا أَبَدًا نُوْخَذُ بِمَجْرِيَةِ غَيْرِنَا وَبِمَجْرَارِ النَّاسِ^٣.

وليس من كلام العرب « كَأَنَّا أَبَدًا نُجْتَرُّ بِالْفَاسِ » ورواها ابو عمرو : نُجْتَرُّ بِالنَّاسِ اي

نُجْرُّهُمْ الْيَنَا. اي مَا لِلْمُنَايَا تَغْدُو عَلَيْنَا وَتَظْلِمُنَا

* م * يروي : وَيَطْرِقُنَا. وهو غلط

تَغْدُو عَلَيْنَا فَتَأْتِي أَنْ تَرَايَنَا الْخَيْرُ^٤ فَالْخَيْرُ مِنَّا رَهْنُ أَرْمَاسٍ

(a) جاء في الهامش : الْأَوْقِ (الثِقَلِ)

(b) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَعَلَّ الصَّوَابَ « نُجْتَرُّ بِالنَّاسِ » كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الشَّرْحِ التَّالِي. وَفِي هَذَا

الشَّرْحِ نَفْسُهُ شَيْءٌ مِنَ التَّعْقِيدِ وَهُوَ يَخْلُطُ بَيْنَ شُرُوحِ شَيْءٍ مُتَبَايِنَةٍ

(c) لَمْ نَجِدْ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ أَنَّ الْأَجْتِرَارَ يَأْتِي بِمَعْنَى الْأَخْذِ بِالْجَرِيرَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(d) الْخَيْرُ بِمَعْنَى الْأَخْيَارِ وَالْإِشْرَافِ : وَهُوَ صِفَةٌ يَسْتَوِي مَفْرَدَةٌ وَجَمْعٌ. وَالرَّفْعُ هُنَا عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ

لِمُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ. أَيِ تَفَاجَأْنَا الْمُنَايَا وَطَلَبُهَا مِنَّا إِشْرَافُنَا

* م * الحَيْرُ اي خِيارُنا اَبداً رَهْنُ لآرِماسِ اي قَبورِ

* م * روى : تعدو علينا * ب * يروي : الحَيْرُ بالخير

وَلَا يَزَالُ حَدِيثُ السِّنِّ مُقْتَبَلٌ أَوْ فَارِسٌ لَا يُرَى مِثْلُ لَهُ رَايِي^a

* م * ويروى : اذ لا يزال حديث السنل * م * ب * مقتبل مستأنف الامر .

* م * والنسل الولد اي غلام يظهر فينا . والمقتبل الشاب الذي هو في غلواء شبابه اي اول شبابه لان شبابه مقتبل وخيره . فاذا كبر ولى شبابه وخيره . رايي اي ثابت فينا لا يرى له تن اَبداً لا يزالنا . تقول اذا مات هذا ظهر آخر مكانه يقوم مقامه . * م * ب * و

ح * وراس ثابت . * م * ب * يقال رسا يرسو رسوا (ب : يعني المنيا) اذا ثبت (ب : اذا ثبتت) * م * ويقال للرجل اذا ثبت بالموضع ألقى مراسيه . وكذلك يقال للشحاب اذا ثبت بموضع يطر : ألقى مراسيه . وألقى أرواقه . وحل نطاقه . وألقى بعاة

* ب * م * يرويان : اذ لا يزال * ح * روى : ولا يزال

مِنَّا تُغَافِصُهُ لَوْ كَانَ يَنْفَعُهُ بَأْسٌ لَصَادَفَنَا حَيًّا أَوْ لِي بَأْسٍ

* م * تُغَافِصُهُ تأتيه على غفلة فلا تأنسه يعني النية . لو كان ينفعه بأس اي لو كان ينفع من الموت بأس أنفعه بأسه . ارادت منّا من تغافصه المنيا فاضمر « من » وهي تضمير مع « من وفي » . تقول منّا يقول ذاك ومنّا لا يقوله . وفيما يقول ذاك وفيما لا يقوله . اراد منّا من يقول ذاك وفيما من لا يقوله . قال الله عز وجل : وما منّا الا له مقام معلوم^b . اراد الا من له . وقال النابغة^c :
كأنك من جمال بني أقيش^d

اراد جملاً من جمال بني أقيش

* ح * روى : منّا يغافصه * م * م * روى : متى تناقضه . * ب * يروي : متابعاً

قصة . وكلا الروايتين الاخيرتين مصححة * ح * ب * م * يروون : لو كان ينعهُ

(a) خبر لا يزال هو « رايي » اي لا يزال ثابتاً فينا (b) ورد هذا في سورة الصافات

(c) هو النابغة الجعدي يخاطب عيينة بن حصن الفزاري . وقيل ان هذا البيت من قصيدة

مصنوعة (راجع تاج العروس ٤ : ٢٨٠)

(d) تمام البيت « يقع بين رجلايو بشن » . قال في لسان العرب (٨ : ١٥٠) : بنو أقيش

حي من الجن واليهم تنسب الابل الأقيشية انشد سيدي (البيت) . وقال ثعلب : بنو أقيش

قوم من العرب

وقالت وهو من محاسن شعرها

يُورِّقُنِي التَّدَكُّرُ حِينَ أُمْسِي فَيَرْدُعُنِي مَعَ الْأَحْزَانِ نَكْسِي
* م * أَخْبَرْتُ أَنَّهَا تَكُونُ صَالِحَةً فَإِذَا ذَكَرْتُ نَفْسَهَا تَرْتَدُّ وَتَرْتَاعُ . تُنَكِّسُ فِي حَزْنِهَا .

(قال) نَكْسِي . وَهِيَ لَعَنَتُهُمْ

* ب * لَمْ يَرَوْهُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ * ح * رَوَى : فَأُصْبِحُ قَدْ بُلَيْتُ بِفَرْطِ نَكْسِي .
رَوَى فِي الْهَامِشِ : وَيَرْدُعُنِي عَنِ الْأَحْزَانِ نَكْسِي * م * يَرَوِي : وَيَرْدُعُنِي عَنِ
الْأَحْزَانِ نَفْسِي

عَلَى صَخْرٍ وَآيُ فَتَى كَصَخْرٍ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَطِعَانٍ خُلْسٍ
* م * أَيِ مُخَالَسَةٍ . وَالطَّعْنُ خُلْسٌ كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ فُرْصٌ

* ح * رَوَى : وَطِعَانٌ خُلْسٌ . وَهُوَ تَصْغِيفٌ

[وَاللَّخْضَمُ الْأَلَدُ إِذَا تَعَدَّى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَظْلُومٍ يَقَاسُ^١

* م * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ * م * رَوَى : بِنَفْسِي

فَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ رُزْءًا لِحْنٍ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ رُزْءًا لِلْإِنْسِ

* ح * م * رَوَى فِي الشُّطْرَيْنِ : وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ رُزْءًا^٢ رَوَى مِمَّ فِي مَحَلِّ آخَرٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ .

قَالَ ح فِي شَرْحِهِ : الْمَعْنَى لَمْ أَسْمَعْ لِلْحَنِّ مُصِيبَةً وَلَا لِلْإِنْسِ اعْظَمَ مِنْ مُصِيبَتِي هَذِهِ

أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ آدَاً وَأَفْضَلَ فِي الْخُطُوبِ بَغَيْرِ لَبْسٍ

* م * آدَاً أَيِ شِدَّةً . بَغَيْرِ لَبْسٍ بَغَيْرِ اخْتِلَافٍ وَلَا طَيْشٍ

(a) رواه الشريشي (٢٥٤ : ٢) : عَنِ الْأَحْزَانِ

(b) وَكَذَا رَوَاهُ الشُّرَيْشِيُّ (٢٥٤ : ٢)

(c) الْأَلَدُ الشَّدِيدُ اللَّتْدُ أَيِ الْخِصَامِ . وَالْقِنَسُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالْجُرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَظْلُومٍ أَيِ الْحَقِيقَةِ

الْجَوْرُ بِرَأْسِهِ أَيِ بِشَخْصِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ إِلَى يَأْخُذُ أَيِ يَنْزِلُ بِرَأْسِهِ الْعِقَابُ

(d) وَهِيَ رِوَايَةُ الشُّرَيْشِيِّ (٢٥٤ : ٢)

* ح . م . م * رويًا : أَيْدًا . ورويًا : أَفْصَلَ . وجاء في شرح ح : و يروى : آدَا وهما القوَّة .

افصل اي افصلُ حَكَم . تريد كان اُوتِيَ فَصْلَ الْخِطَابِ

وَأَكْرَمَ عِنْدَ ضَرِّ النَّاسِ جَهْدًا لِحَادٍ أَوْ لِحَارٍ أَوْ لِعِرْسٍ

* م * الجادي الطالب . العرس امرأة الرجل . اذا ضَرَّ النَّاسُ وَجْهَهُوا كان صَحْرُ أَكْرَمَ

ما يكون اي يُطْعِم وَيَسْقِي . ونصبَ جهدًا على التفسير

* ح . م . م * لم يرويا هذا البيت

[وَضَيْفٍ طَارِقٍ أَوْ مُسْتَجِيرٍ يُرَوِّعُ قَلْبَهُ مِنْ كُلِّ جَرَسٍ ^a

* ح * روى وحده هذين البيتين

فَأَكْرَمَهُ وَأَمَنَهُ فَأَمْسَى خَلِيًّا بِاللَّهُ مِنْ كُلِّ بُؤْسٍ]

أَلَا يَا صَحْرُ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى أَفَارِقَ مُهْجَتِي وَيُشَقَّ رَمْسِي ^b

* ح . م . م * رويًا هذا البيت بعد قولها « وما يبكين » . وكلاهما يروي : فلا والله .

* م * يروي : أَعْرَغَرُ مُهْجَتِي

يَذْكُرْنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَحْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ ^c

(a) الطارق الوارد عليه ليلاً . والجرس الصوت الضعيف

(b) رواه الآشبهى في المستطرف (٢: ٣٤٣):

أَلَا يَا نَفْسِ لَا تَنْسِينِي حَتَّى أَفَارِقَ عَيْشَتِي وَأَزُورَ رَمْسِي

(c) هذا البيت مع ما يليه من الايات ورد في كثير من كتب الادباء . رواه الراغب الاصبهاني في محاضرات الادباء في باب « ذكر المحبوب في كل الاحوال » (١: ٢٣) . ورواه الحصري في زهر الآداب (٣: ٢٤٣) وقال ان هذه الايات من كامل قولها . وشرح بقوله : يعني انها تذكره اذل النهار للغارة وآخره للاضياف . وبمثل هذا الشرح ورد في الاغانى (١٦: ٢٠) وفي الكامل للبرد (٩ و ١٠) . وقد ذُكر هذا البيت في البديعيات في باب التنكيث . قال الحسوي في خزانة الادب (ص: ٢٥٩) والتابعي في نفحات الازهار (ص: ٢٥٧) : قد خصت النساء هذين الوقتين بالذكر وان كانت تذكر اخاهما كل وقت لما في هذين الوقتين من انسكنة المتضمنة للبالغة في وصفه بالشجاعة والكرم لان طلوع الشمس وقت الغارات على العدو وغروبها وقت الانسكاف للقرى . وجاء في المزهري للسيوطي (٣: ١٧٢) : قال ابن خالويه في شرح الدرديدية : خرج الاصمعي

* ح * كناية عن طروق الضيف . وطلوع الشمس كناية عن جماله
فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي^a

* ح * روى : ولولا

وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَرَى عَجُولًا وَنَائِحَةً تَنُوحُ لِيَوْمِ نَحْسٍ

* م * رواه : تَفْجَعُ يَوْمَ نَحْسٍ أَي تَبْكِي

* ح * م * يرويان : وبأكية . * ح * الْعَجُولُ الشَّكْلِي وَالْجَمْعُ عَجَلٌ

وقال الاعشى : يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عَجَلٌ^b

هُمَا كَلَّمَتَاهُمَا تَبْكِي أَخَاهَا عَشِيَّةَ رُزْنِهِ أَوْ غِبَّ أَمْسٍ

* ح * م * يرويان : اراها والها تبكي اخاها عشيّة رُزْنِهِ

على اصحابه فقال لهم : ما معنى قول الخنساء : يذكرني (البيت) . لَمْ خَصَّتْ هَذَيْنِ الْوَفَتَيْنِ . فلم يعرفوا . فقال : ارادت بطلوع الشمس الغارة وبغيتها القرى . فقام اصحابه فقبّلوا رجله . وقد ذكر الأبيشي هذا الخبر على صورة مختلفة قال (٣ : ٣٤٣) فقالوا للاصمعي : لماذا انما خصت الشمس دون القمر والكواكب . فقال : لكونه كان يركب عند طلوع الشمس يشن الغارات وعند غروبها يجلس مع الضيفان فذكرته بهذا مدحاً لأنه كان يغير على أعدائه ويتقيّد بضيفه

(a) وفي روايات كثيرة : ولولا . ذكر الراغب الاصبهاني هذا البيت مع قولها « وما يكون » في باب « الحث على التسلّي بمن اصابه كصيبته والتمدّح بذلك » (١ : ٣٠٣) . وروى الأبيشي : على امواتهم . وجاء في خزنة الادب (٥٥ : ٥) ان من هذا البيت اخذ ابن دريد في مقصورته قوله :

فَإِنْ عَثَرْتُ بَعْدَ أَنْ وَالَّتْ نَفْسِي مِنْ هَاتَا فَقُولَا لَهَا

(وقال) ان مثله قول الشردل بن شريك

ولولا الآسى ما عشتُ في الناس ساعةً ولكن اذا ما شئتُ جاوبني مثلي

(b) تمام البيت قوله :

حتى يظُلَّ عَمِيدُ الْحَيِّ مَرْتَفَقًا يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةً عَجَلٌ

عميد الحي شريفه . والمرتفق الشكى على ذراعه . والراح جمع راحة وهي باطن الكف . والعجل جمع عَجُولٍ للمرأة الشكلى

وَمَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أُسْلِيَ النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّاسِي^١

* م * تحكي النوائح أَنَّهُنَّ لَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي . (قال) هذه آخر قصيدة قَالَتْهَا . (قال) حَلَفْتُ بَعْدَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنَّهَا لَا تَبْكِي عَلَى صَخْرٍ أَبَدًا . وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا خَرَجَتْ يَوْمًا فَإِذَا أَمْرَأَةٌ تَنُوحُ فَظَنَّتْ أَنَّ بِهَا مِثْلَ مَا بِهَا فَخَرَجَتْ تُسَاعِدُهَا عَلَى الْبُكَاءِ حَتَّى انْتَهَى . فَسَأَلَتْهَا فَقَالَتْ : عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَنُوحِينَ . فَقَالَتْ : عَلَى جَرَوْ كَلْبٍ لِي هَلَكَ . فَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ : لَا بَكَيتُ بَعْدَ بَكَائِهَا (لَعَلَّهُ : بَكَائِي) عَلَى جَرَوْهَا أَبَدًا . وَانْشَدَتْ تَقُولُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ :

فَاقْسِمْتُ أَسَى عَلَى هَالِكٍ وَاسْتَلْتُ نَائِحَةً مَا لَهَا

أَي لَا أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ بَعْدَهُ

* ح و م * يرويان : وَمَا يَبْكُونَ . . وَرَوَى : اعْزَى النَّفْسَ * ح * اعْزَى أَصْبَرَ . وَأُسْلِيَ مِثْلُهُ . وَالتَّعْزَى التَّصْبَرُ . وَمَا يَبْكُونَ تَعْنِي النِّسَاءَ وَالرِّجَالَ

[فَقَدْ وَدَّعْتُ يَوْمَ فِرَاقِ صَخْرٍ أَبِي حَسَّانَ لَذَائِي وَأُنْسِي^ب

* م * لم يرو هذين البيتين الاخيرين * م * روى يوم الفراق . وهو غلط * ح * حَسَّانٌ مَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْحُسْنِ فَهُوَ فَعَّالٌ مَصْرُوفٌ . وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْحُسِّ فَهُوَ فَعَّالٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ نَحْوُ هَمْدَانَ وَطَهْمَانَ

فِيَا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُمِّي أَيْضُحٌ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُمْسِي^١

(a) جاء في كل الروايات : وَمَا يَبْكُونَ . وَرَوَايَةُ م تَصِحُّ عَلَى أَنَّهَا تَرِيدُ (النَّائِحَاتُ) . فَتَبَيَّنَ الْمَعْنَى دُونَ الْكَلَفِ . وَقَدْ رَوَى الشَّرِيشِيُّ وَصَاحِبُ الْحَقَائِدِ الْبَصْرِيَّةِ وَغَيْرُهُمَا : أَعْزَى النَّفْسَ . وَقَالَ الشَّرِيشِيُّ (٢: ٢٨٦) : قَدْ زَادَ ابْنُ الْعَبَّاسِ الرُّومِيُّ فِي مَعْنَى الْخَنَسَاءِ حَتَّى اسْتَحَقَّ حَيْثُ قَالَ :

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَجْرَحُ ثُمَّ يَأْسُو يَوْمِي أَوْ يَمُوتُ أَوْ يُنْسِي
أَبَتَ نَفْسِي الْهَلَاكَ لِرُزْءِ شَيْءٍ كَفَى رُزْءًا لِنَفْسِي رُزْءُ نَفْسِي
أَتَجَزَعُ وَحْشَةً لِفِرَاقِ إِلْفٍ وَقَدْ بَوَّأْتُهَا لِلْحُلُولِ رَمْسِي

فذهب في هذه الايات كل مذهب

(b) أَبُو حَسَّانٍ أَحَدَى كَثَى صَخْرٍ أَخِي الْخَنَسَاءُ كَمَا مَرَّ
(c) اللَّهْفُ الْحُزْنُ وَالْحَسْرَةُ . وَقَوْلُهَا « لَهْفَ أُمِّي » يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أُمَّ صَخْرٍ لَمْ تَزَلْ فِي قَبْضِ الْحَيَاةِ

وقالت فيه

[يَا عَيْنِ بَكِّي فَارِسًا حَسَنَ الطَّعَانِ عَلَى الْقَرَسِ

* م د ب * لم يرويا هذه القصيدة * ح * روى : ابكي

ذَا مِرَّةً وَهَابَةً بَيْنَا نُؤْمِلُهُ اخْتِلَاسًا^a

بَيْنَا نَرَاهُ بَادِيًا يَحْمِي كَتَيْبَتَهُ شَرَسًا^b

* م * روى : شَرَس . وهو غلط

كَالَّذِي خَافَتْ غِيْلَهُ يَحْمِي فَرِيْسَتَهُ شَكْسًا^c

* م * روى : شَكْس . وهو غلط

يَذَرُ الْكَمِيَّ مُجَدَّلًا تَرَبَّ الْمَنَاحِرِ مُنْقَعِسًا^d

خُضِبَ السِّنَانُ بِطَعْنِهِ فَالْتَفَسَ يَحْفِزُهَا النَّفْسُ^e

* م * روى : خُضِبَ

فَالطَّيْرُ بَيْنَ مُرَاوِدٍ يَدْنُو وَآخِرٍ مُتَشَرِّسٍ^f

(a) ذو مِرَّةٍ اي ذو قُوَّةٍ وشِدَّةٍ خَلَقَ . وقولها « بينا نُؤْمِلُهُ اخْتِلَاسًا » تريد انه مات عند

ما كانت تُتَنَاطَبُ بِهِ الْآمَالُ

(b) الكَتَيْبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ ارادت هنا قُوَّةُ الَّذِينَ تَوَلَّى امْرَهُمْ . وَشَرَسَ اي شديد وهو

خبير لمبتدئ محذوف اي وهو شرس وجواب « بينا » في قولها « خضِبَ السنان »

(c) الشَّكْسُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الصَّعْبُ الْمِرَاسُ

(d) يذكر اي يدع تريد اللَّيْثُ الَّذِي شَبَّهَتْ بِهِ اخَاهَا . وَالْكَمِيُّ الشُّجَاعُ . تَرَبَّ الْمَنَاحِرِ اي

مَصْرُوعًا لاصقةً مَنَاحِرُهُ بِالْغَرَابِ . وَالْمُنْقَعِسُ اي مَلَقَى عَلَى الْحَضِيضِ . وَاصْلُ الْاِتْقَاعِ خُرُوجُ الصَّدْرِ

وَدُخُولُ الظَّهْرِ

(e) هذا اللَّيْثُ جواب « بينا » . اي بَيْنَمَا كَانَتْ هَذِهِ صِفَتُهُ اِذْ طَعَنَ بِالسِّنَانِ

فَخُضِبَ دُمُهُ حَرَبَةُ الرَّيْحِ . وقولها « فَالْتَفَسَ يَحْفِزُهَا النَّفْسُ » يحفزها يدفعها . اي ان آخر انقاس

الطعمون تدفع نفسه من جسمه

(f) الْمُرَاوِدَةُ الْمَخَادِعَةُ . وَالْاِتْنَاهَسُ الْجَذْبُ بِمَقْدَمِ الْاِسْنَانِ . تريد ان الطيور تحاول ان تقتات

بِلَحْمِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَمِنْهَا مَنْ يَقْبِضُ بِنُتْفٍ مِنْ لَحْمِهِ

* م * روى: فالطير . وهو تصحيف . وروى: منتَهَس

نَعَمْ أَلْفَتِي عِنْدَ الْوَعْيِ حِينَ التَّصَايُحِ فِي الْغَلَسِ^a
فَلَا بَكِيْنَكَ سَيِّدًا فَضَلَ الْخُطَابِ إِذَا التَّبَسَّ^b

* ح * روى وحده هذا البيت

مَنْ ذَا يَوْمُ مَقَامِهِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّي إِذْ رُمِسَ^c
أَوْ مَنْ يَعُوذُ بِحِلْمِهِ عِنْدَ التَّنَازُعِ فِي الشُّكْسِ^d
غَيْثُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا الْغَاثِينَ وَمَنْ جَاسَ^e

وقالت الخنساء^f

[إِنَّ الزَّمَانَ وَمَا يَفْنَى لَهُ عَجَبٌ أَبَقَى لَنَا ذَنْبًا وَأَسْتَوْصَلَ الرَّأْسُ^g

هذه الابيات لم يروها غير ح وم * م * يروي: وما تفنى عجائبه . وفي اصل ح : واستوطن الرأس . وهو تصحيف

أَبَقَى لَنَا كُلٌّ مَجْهُولٍ وَفَجَعْنَا بِالْخَالِمِينَ فَهَمْ هَامٌ وَأَزْمَأْسُ^h
إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ النَّاسُⁱ

(a) مادت الى تأبين اخيها . ارادت بالتصايح عند الغلس جلبة الفرسان عند سيرهم صباحاً
(b) فصل الخطاب اي فاصلاً له مزيداً ما فيه من الشبهات . والتباس الخطاب اختلاط
الكلام
(c) رُمِسَ اي أودع الرمس وهو القبر

(d) الشُّكْسُ اللجاج والخصام . تقول ان حِلْمَهُ كان يكفُّ المَنَازَعَاتِ ويطفى نار الخصام
(e) الغاثرون من خرجوا للغارة والغزو . ومن جاس اي من بقي في الديار

(f) ورد في خزائن الادب (٢٠٩: ١) ما نصه: قيل لجرير: مَنْ اشعر الناس . قال: انا لولا
الخنساء . قيل: فمِمَّ فضلتك . قال بقولها: ان الزمان (الابيات) (g) الاستئصال قطع

الأصل . و ارادت بالذنب من لا خير فيه من الناس و ارادت بالراس اخاها صخرًا سيِّد قومٍ

(h) فجعنا فجعنا وآخزنا . والهام جمع هامة اراد بجاهنا الجشت الرفات . والارماس هنا
تراب القبر (i) الجديدان هما الليل والنهار . تقول لا يزال الدهر باقياً إلا ان الناس يهلكون

وَرُويَ لِلْخَنَسَاءِ

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً فَخَفِيفْتُ بِالرُّقَبَاءِ وَالْجُلُوسِ
حَتَّى إِذَا مَا الْخِذْرُ آوَزَنِي نَبَذَ الرِّجَالُ بِزَوْلَةٍ جَلَسَ
وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقُبُنِي وَحَمٍّ يَحْزُ كَمَنْبَذِ الْجُلُوسِ

جاء في لسان العرب (٧: ٣٤٠) : يقال امرأةٌ جُلُوسٌ للتي تجلس في الفناء ولا تهرح. قالت الخنساء (الابيات) . قال ابن بُرَيٍّ : الشعر لِحُسَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ وليس للخنساء كما ذكر الجوهري (١: ٤٤٥) . وكان حُمَيْدٌ خَاطِبُ امْرَأَةٍ فَقَالَتْ لَهُ : مَا طَمَعَ أَحَدٌ فِيَّ قَطُّ . وَذَكَرْتُ اسبابَ الْيَأْسِ مِنْهَا فَقَالَتْ : أَمَّا حِينَ كُنْتُ بِكَرًا فَكُنْتُ مُحْفُوفَةً بِمَنْ يَرْقُبُنِي وَيَحْفَظُنِي مُحْبُوسَةً فِي مَنْزِلِي لَا أُتْرَكُ أَخْرُجُ مِنْهُ وَأَمَّا حِينَ تَرَوَّجْتُ وَبَرَزَ وَجْهِي فَأَنَّهُ نُبِذَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرُونِي بِامْرَأَةٍ رَوَّاءَةٍ قَطِنَةٍ تَعْنِي نَفْسَهَا . ثُمَّ قَالَتْ : وَرُويَ الرِّجَالُ أَيْضًا بِامْرَأَةٍ شَوْهَاءٍ أَيْ حَدِيدَةٍ الْبَصَرِ تَرْقُبُنِي وَتَحْفَظُنِي . وَلِي حَمٌّ فِي الْبَيْتِ لَا يَبْرَحُ كَالْحِائِسِ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ أَيْ هُوَ مِلَازِمُ الْبَيْتِ كَمَا يَلْزِمُ الْحِلْسُ بَرْدَعَةَ الْبَعِيرِ . يُقَالُ هُوَ حَائِسٌ بَيْتَهُ إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مِنْهُ . اهـ . راجع نازح العروس (٥: ١٢١)



قَافِيَةُ الْضَادِّ

قالت الخنسا ترثي صخرًا

[أَلَا يَا عَيْنَ وَيْحَكَ أَسْعِدِينِي لِرَيْبِ الدَّهْرِ وَالزَّمَنِ الْعَضُوضِ ^a

* ح و مم * رويًا وحدهما هذه الأبيات

وَلَا تُبْقِي دُمُوعًا بَعْدَ صَخْرٍ فَقَدْ كُفِّتَ دَهْرُكَ أَنْ تَفِضِي ^b

فَفِضِي بِالْذُّمِّ عَلَى كَرِيمٍ رَمَتْهُ الْحَادِثَاتُ وَلَا تَغِضِي ^c

فَقَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَ فِتْنٍ سَلِيمٍ أَفْرَجُ هَمَّ صَدْرِي بِالْقَرِيضِ ^d

أَسْأَلُ كُلَّ وَالِهَةٍ هَبُولٍ بَرَاهَا الدَّهْرُ كَالْعَظْمِ الْمُهَيِّضِ ^e

وَأَصْبَحُ لَا أَعُدُّ صَحِيحَ جِسْمٍ وَلَا دَنِفًا أَمْرَضُ كَالْمَرِيضِ ^f

* م * يروي: أَمْرَضُ. وهو غلط

وَلَكِنِّي آيَتٌ لِذِكْرِ صَخْرٍ أَغْصُ بِسَلْسَلِ الْمَاءِ الْغَضِيضِ ^g

* م * روى: أَعْصُ سَلْسَلٍ. وهو غلط

(a) اسعديني لريب الدهر اي للبكاء على ريب الدهر وصروفه . واسعده اعانه . والزمن

العضوض الشديد الشر

(b) تقول قد كُفِّتَ عيني البكاء الدائم حتى ينفد ما عندها منه

(c) رمته اصابته بسهامها . وغاض جفاً ويبس

(d) فتى سليم اي شريف بني سليم . والقريض الشعر . تقول اعزني نفسي بانشاد المراثي هليه

(e) أسألها اي أسألتها عن حزنها التجدد باخبارها لوعتي . والوالهة الشكلى التي اصابها الولة والوجد

على فقد ابنها . والهبول المرأة الشكلى . والعظم المبيض المتكسر بعد جبره

(f) تقول ان ما بي من الحزن قد برى جسدي وأتحف قواي مع اني لم يصيبي مرض فيقوم

الناس بملاحي . تريد أن وجهها تفانم وليس لها تعزية المريض الذي يرى اصحابه يقومون بشانه

(g) اغص من الفصاة وهو ما يعترض الخلق . والسلسل الماء العذب والحسن اللينة . والغضيب

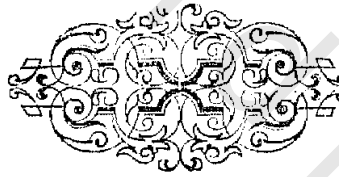
البارد الصافي . تقول ان ما يجد به الفير راحة وسلاوة قد تحول فصار لها سبباً لوجعها

وَأَذْكُرُهُ إِذَا مَا الْأَرْضُ أَمَسَتْ هُجُولًا لَمْ تُلَمَّعْ بِالْوَمِيزِ^a
فَمَنْ لِلْحَرْبِ إِذَا صَارَتْ كُلُوحًا وَشَمَّرَ مُشْعِلُوهَا لِلنَّهْوضِ^b
* م * روى : للنهوض

وَحَيْلٍ قَدْ دَلَّتْ لَهَا بِأُخْرَى كَانَ زُهَاءَهَا سَنَدُ الْحُضِيِّضِ^c
* م * لم يرو هذا البيت

إِذَا مَا الْقَوْمَ أَخْرَجَهُمْ تُبُولُ كَذَاكَ أَتَبَلُ يُطْلَبُ كَالْقَرُوضِ^d
* ح * روى : كالقروض . ولعله تصحيف

بِكُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ حُسَامٍ رَقِيقٍ الْحَدِّ مَضْقُولٍ رَحِيضِ^e
* م * يروي الشطر الثاني : يبين العظم كالجمل الرفيض



- (a) الهجول جمع هجل وهي الارض المطحنة السهلة . والوميز السمان . تقول اذا ما امتدَّ الظلام على الارض فاصبحت الارض كبادية ففر مدًا عليها الليل رواقه فحينئذ اذكر اخي صخرًا
- (b) تقول من يقوم بامر الحرب اذا تفاقم شرها وقبحهز اربابها للقتال . واصل الكلوح تغلص الشفتين عن الاسنان وأكثر ما يكون ذلك عند تعاضم الامر
- (c) وخيل اي من لحيل تقول من يسير لحاربة جماعة من الفرسان بابطال مثلهم . ثم قالت ان هؤلاء الفرسان لاجتماعهم وتلازم بعضهم يشبهون سند الحضيض وهو أسفل الجبل حيث يكون الجبل أكثر رموًا وصلابة
- (d) أخرجهم آثارهم وهيجهم . وتبول جمع تبيل وهو الثأر . تقول من يسير نحو هؤلاء اذا قتل لنا قتيلا فأردنا ان ندرك بثأرنا . وذلك من الامور المفروضة
- (e) المهنّد الهندي الاصل ولعلها ارادت كل سيف كريم . والعضب السيف القاطع . والرحيض في الاصل المغسول ارادت به السيف المصقول كان الماء يقطر منه لشدة صفاته

قَافِيَةُ الْعَيْنِ

قالت الخنساء في صخرٍ

لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعِي بِفَقْدِ أَخِي الْوَدَى نِدَاءً لَعَمْرِي لَا أَبَا لَكَ يُسْمَعُ^a
* م * روى: يَسْمَعُ

فَقُمْتُ وَمَا كَادَتْ لِرَوْعَةٍ هُلَاكِهَ وَإِعْزَازِهِ نَفْسِي مِنَ الْحُزَنِ تَتَّبِعُ^b
* م * ارادت ما كادت نفسي من الحزن تتبع

* ح * روى: وقد كادت لروعة هلكه وفرغته... وروى في الهامش: من الحزن تُزْعُ
إِلَيْهِ كَأَنِّي حَبِيبَةٌ وَتَحْشَعًا أَخُو الْخَمْرِ يَسْمُو تَارَةً ثُمَّ يَصْرَعُ^c
* م * ب * يُقال بات بحبيبة سوء أي بحال سوء * م * ب * م * ويُقال تحوَّب
(ب: الرجل) اذا توجَّع * م * ويُقال بات ببيضة سوء وهو من بَوَّأَتْهُ مَازِلًا. وبات
بِكَيْنَةٍ سوء وهي من كان يكون

* ح * روى: كَأَنِّي حَوْبَةٌ مُتَحْشَعًا. (قال) الحوبة هاهنا المصرة

فَمَنْ لِقَرَى الْأَضْيَافِ بَعْدَكَ إِنْ هُمْ فِتْنَاءُكَ حَلُّوا ثُمَّ نَادَوْا فَأَسْمَعُوا^d
* ح * روى: فَبَالَكَ حَلُّوا * م * مَسَخَ هَذَا الْبَيْتَ فَرَوَاهُ رُيَاةً لَا يُسْتَحْرَجُ لَهَا
مَعْنَى وَهِيَ: بَوْدَكَ أَنَّهُمْ حَلُّوا (كذا)...

(a) نداء مفعول مطلق لصوت من غير لفظه. أي صات بصوت عظيم اسمع الكل وقولها
« لا أبا لك » دعاء على من يعذل الخنساء لبكائها

(b) تقول لدى استماعي هذا الصوت فممت من فراشي هليعةً لأنه لعظم المصيبة ولذكر ما
اسبغ عليّ من النعم كادت قواي تخور ولا تطاوعني نفسي على الحراك

(c) إليه عائدة إلى « فممت ». والتشعُّع التذلل. وأخو الخمر السكران. يسمو يقوم وينتصب

(d) نادوا فاسمعوا أي نادوك طالين جدوك قبلتك صوتهم

كَمَهْدِهِمْ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ وَإِذْ لَهُمْ لَدَيْكَ مَنَالَاتٌ وَرِيٌّ وَمَشَبَعٌ^a

* م * وروي: كَمَهْدِكَ إِذْ مَا كُنْتَ. اراد إِذْ كُنْتَ. وَمَا صِلَةٌ

* ب * روى: رَدِيٌّ مُشَبَّعٌ. وهو تصحيف. لَعَلَّه اراد: وَرِيٌّ مُشَبَّعٌ

وَمَنْ لِيَهُمْ حَلٌّ بِالْجَارِ فَادِحٌ وَأَمْرِي وَهِيَ مِنْ صَاحِبٍ لَيْسَ يُرْفَعُ^b

* ب * روى: دهى من صاحب * م * يروي: ليس يُرْفَعُ. وهو تصحيف

وَمَنْ لِيَلَيْسَ مُفْحِشٌ لِيَلَيْسِهِ عَلَيْهِ بِجَهْلٍ جَاهِدًا يَتَسَرَّعُ^c

* ب * روى: يجهد جاهداً * ب * يروي: مجهل جاهلاً

وَلَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ إِطْفَاءُ جَهْلِهِ بِحِلْمِكَ فِي رِفْقٍ وَحِلْمِكَ أَوْسَعُ^d

* ب * روى: فلو كنت

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ أَرْدَافَ عُسْرَةٍ أَظَلُّ لَهَا مِنْ خِيفَةٍ أَتَقَنَعُ^e

* ب * روى: أَرْدَافَ

دَعَوْتُ لَهَا صَخْرَ النَّدَى فَوَجَدْتُهَا لَهَا يَسْرًا يُجَلِّي بِهِ الْعُسْرُ أَجْمَعُ^f

(a) كَمَهْدِهِمْ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ أَي كَمَا كَانُوا يَعْهَدُونَ ذَلِكَ مِنْكَ فِي حَيَاتِكَ. الْمَنَالَاتُ النِّعَمُ الْجَزِيلَةُ.

وَالرِّيُّ مَصْدَرُ رَوَيٍّْ أَيْ شَرِبَ وَمَشَبَعٌ

(b) أَلْهُمَّ الْمَصَابِ الْخَالِلِ. وَالْفَادِحُ الثَّقِيلُ الْبَاهِظُ. وَأَمْرِي أَيْ مَنَ لَامِرٍ. وَهِيَ أَيْ قَسَدٌ وَاصِلُهُ مِنْ وَهِيَ الثَّوْبُ إِذَا تَخَرَّقَ. أَيْ مِنْ يَسَدٌ بَعْدَكَ الْخَلَلُ الَّذِي يَتَعَذَّرُ عَلَى غَيْرِكَ إِصْلَاحُهُ

(c) يَقَالُ تَسَرَّعَ إِلَى الشَّرِّ إِذَا عَجَلَ إِلَيْهِ أَيْ مِنْ يُخَمِدُ نَارَ الْخِصَامِ بَيْنَ النَّدَمَاءِ إِذَا مَا وَقَعَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ فَأَفْحَشَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَلَامِ

(d) الْحَيُّ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ. تَقُولُ وَلَوْ تَفَاقَمَ الشَّرُّ حَتَّى إِذْنُهُ عَمَّ الْقَبِيلَةَ كُلَّهَا لَسَمَّاهَا حِلْمَكَ وَتَدَارَكَتِ الْخَلَلُ. وَعَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى «فَلَوْ كُنْتُ حَيًّا» يَكُونُ الْمَعْنَى عَائِدًا إِلَى الْبَيْتِ السَّابِقِ.

أَيْ لَوْ كُنْتُ يَا صَخْرُ حَيًّا لِأَطْفَأْتَ نَائِرَةَ غَضَبِ هَذَا الْخَلِيسِ بِحِلْمِكَ

(e) أَرْدَافُ الْعُسْرَةِ حُلُولُهَا وَتَرْوُلُهَا. وَمَنْ رَوَى: أَرْدَافٌ فَهُوَ جَمْعُ رَدَفٍ أَيْ جَوَانِبُهَا وَتَوَابِعُهَا. وَتَقَنَعُ تَحْتَجِبُ وَتَسْتَدَّرُ

(f) تَقُولُ كُنْتُ إِذَا لَحَقْتُ بِي مُلِمَّةٌ تَجْعَلُنِي أَحْتَجِبُ لَأُصِيبَنِي بِسَبَبِهَا مِنَ الْخَوْفِ أَدْعُو صَخْرًا. فَاجِدُهُ جَدِيرًا لِإِزَالَةِ هَذِهِ الشَّدَّةِ

* م و ب * يَسْرًا اَي سَهْلًا . يُقَالُ يَسِرَ امْرُؤٌ اِذَا سَهَلَ
 * ح * روى : لَهُ مُوسِرًا يُنْفَى بِهِ * م * روى : العيشُ اِجْمَعُ

وقالت ايضا

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ لَا تَهْجِعُ وَتَبْكِي لَوْ أَنَّ الْبُكَاءَ يَنْفَعُ^a

* ب * لم يرو هذه القصيدة * ح و م * يرويان : تَبْكِي

كَأَنَّ جُفَانًا هَوَى مُرْسَلًا دُمُوعُهُمَا أَوْ هُمَا أَسْرَعُ

تَحْدَرُ وَأَنْحَلُ مِنْهُ النَّظَا^b مُ فَأَرْفُضُ مِنْ سِلْكِهِ أَجْمَعُ

* م * اي اُرْسِلَ مِنْ طَرَفِ سِلْكٍ فَهُوَ مِنْهُ . دُمُوعُ عَيْنَيْهِ السِّلْكُ كُلُّهُ

* ح و م * روى : تَحْدَرُ وَأَنْبَتَ * ح * روى : فَأَنْسَلُ مِنْ سِلْكِهِ

فَبَكُوا لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلُوا سِوَاهُ أَكْلٍ فَتَى مَصْرَعُ

* م * اي لا تعدلوا البكاءَ لِسِوَاهُ^c

* م * روى : فَبَكِي لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلِي * ح * يروي البيت :

فَبَكِي لِصَخْرٍ وَلَا تَعْدِلِي سِوَاهُ فَإِنَّ الْفَتَى مِضْقَعُ

[مَضَى وَسَمَمَضِي عَلَى إِثَرِهِ كَذَلِكَ لِكُلِّ فَتَى مَصْرَعُ]

* ح * روى وحده هذا البيت

هُوَ الْقَارِسُ الْمُسْتَعِدُّ الْخَطِيبُ م فِي الْقَوْمِ وَالْيَسَرُ الْوَعْوَعُ

* م * لم يرو هذا البيت * م * روى : الخصيب في القوم * ح و م *

اليسر الذي يأخذ في اليسر . والوعوع البعيد الذكر

(a) لا تهجع لا تنام

(b) تُشَبِّه ما يسيل من عيناها من الدموع بلائاً تساقطت من فِلَادَةٍ اِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهَا . وَقَدْ

مرَّ لِلْغَنَاءِ مِثْلَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْقَصَائِدِ السَّابِقَةِ

(c) الصواب لا تعدلوا سِوَاهُ بِهِ اي لا تبكوا غيره كما تبكونه

وَعَانِ يَحْكُ ظَنَابِيْبُهُ إِذَا خَرَّ فِي الْقَيْدِ لَا يُرْفَعُ^a
 * م * اي من هَوْنِهِ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ أَسِيرٌ مُهَانٌ . يَحْكُ ظَنَابِيْبُهُ لِأَنَّ الْقَيْدَ يَأْكُلُهَا وَيَبْرِئُهَا . إِذَا خَرَّ أَيُضْرَعُ فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ وَالضَّعْفِ

* ح * روى : إِذَا خَرَّ فِي الْقَيْدِ * م * روى : إِذَا خَيْرٌ . وَهُوَ غَلَطٌ
 دَعَاكَ فَقَطَّعْتَ أَنْكَالَهُ وَقَدْ ظَنَّ قَبْلَكَ لَا تُقْطَعُ

* م * اي حَالَتْ أَنْكَالُهُ أَيُ قِيودُهُ الْوَاحِدُ رَنْكَلٌ

* ح * م * يرويان : فَهَتَّكَ أَغْلَالَهُ

وَعَنْسٍ أُمُونٍ تَخَذَّمَتَا لِيَطْعَمَهَا نَفَرٌ جَوْعٌ^b
 * م * تَخَذَّمَتَا قَطَّعَتَا وَقَسَّمَتَا بَيْنَهُمَا

* ح * م * يرويان : وَجَلَسَ أُمُونٌ تَسَدَّيْتَا * ح * نَاقَةٌ جَلَسَ أَيُ وَثِيقَةٌ جَسِيمَةٌ .
 وَالْأُمُونُ النَّاقَةُ الْمُوثَقَةُ الْخَلْقِ الَّتِي أَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً

بِأَبْيَضٍ صَافٍ كَمَثَلِ الْبُرْوِ قِي تَضَمَّنَهُ مَلِكٌ أَرْوَعُ^c
 * م * روى وحدهُ هَذَا الْبَيْتُ

فَظَلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ^d
 يَمْهَوِي إِذَا أَنْتَ صَوَّبْتَهُ كَأَنَّ الْعِظَامَ لَهُ خِرْوَعُ^e

* م * يَمْهَوِي أَيُ بِسَيْفٍ لِأَنَّهُ يَمْهَوِي بِهِ أَيُ يُضْرَبُ بِهِ إِذَا أَنْتَ صَوَّبْتَهُ فَالْعِظَامُ لَهُ خِرْوَعٌ . يَمْهَوِي لِأَنَّهُ يَمْهَوِي بِهِ أَيُ يَقْصِدُ بِهِ إِلَى مَنْ يَضْرِبُهُ^f

(a) (العاني الاسير . والظنابيب جمع ظنابوب هو تحرف الساق من القدم حيث يجعل القيد للاسير .

تقول اذا تناقلت عليه قيوده فوق بحيث لا يستطيع ان يقوم حينئذ دعاك

(b) العننس الناقة الشديدة الضخمة . ليطعمها ليتخذها طعاماً

(c) الابيض الصافي هو السيف . تَضَمَّنَهُ أَيُ كَرَّمَهُ وَعَهَّدَهُ . وَالْمَلِكُ هُنَا السَّيِّدُ تَرِيدُ بِهِ إِخَاهَا

(d) يقال كاسم البعير اذا عُرِيقَ فَمَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ . وَالْأَكْرَعُ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ

(e) تَرِيدُ أَنَّ سَيْفَهُ قَاطِعٌ يَبْرِئُ الْعِظَامَ كَالْخِرْوَعِ

(f) لَمْ نَجِدْ فِي كِتَابِ (الْبَغِيَّةِ) أَنَّ الْمَهْمَوِيَّ وَرَدَتْ بِمَعْنَى السَّيْفِ . وَإِنَّمَا الْمَهْمَوِيُّ الْوَادِي وَالْهَوَّةُ .

وَنَظَنُّ أَنَّ الرَّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ : يَمْهَوِيُّ كَمَا وَرَدَ فِي نَسَخَتِي ح وَم . وَالْمَهْمَوِيُّ هُوَ الرِّقِيْقُ مِنَ السَّيْفِ

* ح و مم * روياء: بمهوء. وقال ح في شرحه: ألمهو السيف الرقيق قال صخر الغي^a:
أيض مهو في مثنه ربد^b

وقالت ترثي صخرًا أخاها

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا إِنْ تَعَنَّتْ حَمَامَةٌ هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْآئِنِ تَسْمَعُ^c
* م * الْآئِنُ شَجَرٌ بِالْحِجَارِ يُقَالُ لَهُ الْآئِنُ الْوَاحِدَةُ آئِنَةٌ^d

* ب * لم يرو هذه الايات * ح و مم * يرويان: من الآيك
فَظَلْتُ لَهَا أَبْكَى بَعَيْنٍ غَزِيرَةٍ وَقَلْبِي مَا ذَكَرْتَنِيهِ مُوجَعٌ^e
* ح و مم * يرويان: بدمع حزينه. ويرويان ايضاً ونظمتها الرواية الصحيحة: وقلبي
مما ذَكَرْتَنِي مُوجَعٌ

تُذَكِّرُنِي صَخْرًا وَقَدْ حَالَ دُونَهُ صَفِيحٌ وَأَحْجَارٌ وَبَيْدَاءٌ بَلَقَعُ^f
فَبْكَى بَعَيْنٍ مَا يَجِفُّ سَجُومُهَا هُمُولٍ تَرَى آمَاقَهَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ^f
أَرَى الدَّهْرَ يَزِي مَا تَطِيْشُ سِهَامُهُ وَلَيْسَ لِمَنْ قَدْ غَالَهُ الدَّهْرُ مَرْجِعُ^g

(a) هو صخر بن عبد الله الحبشي أحد صعاليك بني هذيل لقب بصخر الغي لخلاعه وشدة بأسه وكثرة شره خرج لغزو بني المصطلق فتمكنوا منه فقتلوه. وله شعر حسن وهو من مخضري شعراء العرب

(b) تمام البيت: وصارم أخلصت خشيتته أبيض مهو في مثنه ربد
وذو الربد ذو المائة والصفاء. والخشبية الصقل

(c) الهتوف الرافعة صوتها. وتسمع الحسام ترديد صوتها وصذحها

(d) ومثل هذا الشرح ورد في لسان العرب (١٦: ١٨٩) واستشهد بيت الخنساء

(e) ظلمت تخلف ظلمت أي بقيت

(f) ما يجف سجومها أي لا تنقطع عبرتها. والهسول المتواصلة الدمع. والدهر أي طول الدهر

(g) يقال طاش السهم عن الهدف إذا لم يدركه تقول إن سهام الموت مصيبة أبدًا وإن

من صرته لا أمل له في العود إلى الحياة

فَإِنْ كَانَ صَخْرُ الْجُودِ أَصْبَحَ نَاقِيًا فَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^a

وقالت الخنساء ايضاً

تذكر قيس بن عامر

أَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أَهْدِي قَصِيدَةً لِقَيْسٍ أَخِي الْأَمْرَارِ فِي كُلِّ مَجْمَعٍ^b

* م * (قال) الإمرار ميساء لبني فزارة. في كل مجمع أي في كل مجتمع من الناس. المجمع والمجتمع واحد وهما الموضع الذي يجتمع فيه الناس. قال غير ابن الأعرابي: الأمرار. (قال) ويقال لبني عامر ابن جشم الأمرار

* ب * ذكر قصة هذه الايات مع ايات أخررت في قافية الراء (راجع الصفحة ١٢٢)

* ح * روى: لصخر أخى الفضال * م * لم يرو هذين البيتين

فَدَتَكَ سُلَيْمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا وَجُدَعَ مِنْهَا كُلُّ أَنْفٍ وَمُسْمِعٌ

* م * قضها بقضيضها صغيرها وكبيرها وجماعتها. وجُدَعَ أي قُطِعَ. ومنها أي من

سليم لأنها تحضضهم. والمسمع الأذن * ح * روى. سليم كلها وغلامها

وقالت في صخر

[أَبَى طُولُ لَيْلِي لَا أَهْجِعُ وَقَدْ عَالَنِي الْخَبْرُ الْأَشْنَعُ^c

* ح * م * روى وحدهما هذه الايات

نَعِيُّ ابْنِ عَمْرٍو أَتَى مُوهِنًا قَتِيلًا فَمَا لِي لَا أَجْزَعُ^d
وَفَتَحَنَنِي رَبُّ هَذَا الزَّمَانِ بِهِ وَالْمَصَائِبُ قَدْ تُفْجِعُ

* م * روى: والنواب قد تفجع

(a) الناقى الصريح والهاك

(b) قيس هو قيس بن عامر قال هاشم بن حرملة (راجع الصفحة ١٢٢)

(c) تقول امتنع النوم عن عيني طول ليلي اذ مالني أي ثقل علي وغلبني خبر وفاة صخر

(d) اتى موهنا أي عند الوهن وهو انتصاف الليل. قتيلاً نصبت على الحال أي خبر وفاته قتيلاً

فَمِثْلُ حَبِيبِي أَبْكِي الْعُيُونَ وَأَوْجَعُ مَنْ كَانَ لَا يُوجَعُ
 أَخٌ لِي لَا يَشْتَكِيهِ الرَّفِيقُ وَلَا أَرْكَبُ فِي الْحَاجَةِ الْجُوعُ^a
 وَيَهْتَرُ بِالْحَرْبِ عِنْدَ النَّزَالِ كَمَا أَهْتَرُ ذُو الرُّونْقِ الْمَقْطَعُ^b
 * مم * روى : للحرب

فَمَا لِي وَلِلدَّهْرِ ذِي النَّبَاتِ أَكُلَ الْوُزُوعِ بِنَا تُوزَعُ^c

وقالت أيضاً

لَا يَا أُمُّ عَمْرٍو وَلَا تَبْكِينَ مَعْوَلَةً عَلَى أَخِيكَ وَقَدْ أَعْلَى بِهِ النَّاعِي^d

* م و ب * لم يرويا هذه القصيدة * مم * روى : مَعْوَلَةٌ وهو غلط
 * ح * مَعْوَلَةٌ أي صائحة . الناعي الذي نعاه . اعلى رفع صوته

فَأَبْكِي وَلَا تَسَامِي نُوْحًا مُسَلَّبَةً عَلَى أَخِيكَ رَفِيعَ الْهَمِّ وَالْبَاعِ^e

* ح * لَا تَسَامِي أي لَا تَمَلِّي . النوح جمع نائحة . ومسألة أَلْقَيْنَ ثِيَابَهُنَّ وَتَفَضَّلْنَ فِي
 ثوب واحد

فَقَدْ فَجِئَتْ بِمَيْمُونٍ نَقِيبَتُهُ جَمَّ الْمَخَارِجِ صَرَّارٍ وَنَفَّاعٍ^f

(a) الرَّكْبُ اسم جمع بمعنى الرُّكْبَانِ كَصَحْبٍ وَشَرِبٍ . وفي الحاجة متعلق يشتكى

(b) ذُو الرُّونْقِ السَّيْفُ اللَّامِعُ . شَبَّهَتْ اِرْتِيَاحَهُ إِلَى الْحَرْبِ بِامْتِرَازِ السَّيْفِ فِي يَدِ الْجَمَاعِ

(c) الْوُزُوعُ مصدر وَزَعَهُ بِهِ أي اغراه . تقول أُغْرِى بِنَا الدَّهْرُ كُلَّ الْإِغْرَاءِ فَبِنَقَمٍ عَلَيْنَا

وَيُفَاجِئُنَا بِضُرْبَاتِهِ

(d) أُمُّ عَمْرٍو هي الخنساء . كُنِيتْ بِعَمْرٍو بِكَرِّ أَوْلَادِهَا الْآرِبَةِ (راجع المقدمة)

(e) كَذَا وَرَدَّ نُوْحًا بِالضَّمِّ فِي النَّصِّ وَالشَّرْحِ . وَنَظْنٌ أَنَّ الصَّوَابَ نُوْحًا مصدر ناح أي

لَا تَمَلِّي بِكَاءٍ

(f) الْمَخَارِجُ امْكِنَةُ الْخُرُوجِ . تريد بقولها « جَمَّ الْمَخَارِجِ » أَنَّهُ كَثِيرُ الْخُرُوجِ لِلغزوات

* ح * النقيبة النفس . يُقال فلان ميمون النقيبة اذا كان مبارك النفس . قال ابن السكيت : اذا كان ميمون الامر ينجح فيما حاول ويظفر . وقال ثعلب : اذا كان ميمون المشورة

فَمَنْ لَنَا إِنْ رُزِنَاهُ وَفَارَقْنَا بِسَيِّدٍ مِنْ وَرَاءِ الْقَوْمِ دَفَّاعٌ^a

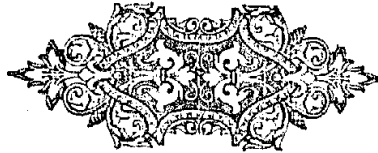
* ح * المعنى فمن لنا بسيد من وراء القوم دافع ان رزناه
قَدْ كَانَ سَيِّدَنَا الدَّاعِي عَشِيرَتَهُ لَا تَبْعَدَنَّ فَنِعْمَ السَّيِّدُ الدَّاعِي
* م * يروي : الراعي . وكلتا الروايتين صحيحة

(a) رزناه ففدناه . دافع من وراء القوم اي يدافع عنهم ويجول دوحهم والمدو

جاء في تاج العروس (٥ : ٢٧٨) ما نصه : المسلّع الدليل الهادي . قاله الليث وانشد للخنساء او هو لليلي الجهنية تراثي اخاها اسعد :

سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وَهَادِي سَرِيَّةٍ وَمُقَاتِلُ بَطَلٍ وَهَادٍ مِسْلَعٍ

ويروي : ورأس سريّة . وانما سمي به لانه يشق الفلاة شقاً . اه
(فلنا) لم نر احداً من الرواة ينسب هذا البيت للخنساء



قَافِيَةُ الْفَاءِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ غَيْرِ إِزَافٍ وَأَبْكِي لَصَخْرٍ فَلَنْ يَكْفِيكَ كَافٍ^a
 * م * يُقَالُ قَدْ أَتَرَفَ عَبْرَتُهُ أَيِ أَفْنَاهَا . وَقَدْ تَرَفْتُ الْبَرْ وَأَتَرَفْتُهَا . وَقَدْ أَتَرَفَ
 الرَّجُلُ إِذَا سَكِرَ وَقَالَ الشَّاعِرُ^b :

لِعَمْرِي لَنْ أَتَرَفْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لِبُئْسِ النَّدَامَى أَنْتُمْ آلُ أَنْجَرٍ^c
 أَيِ سَكِرْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ

* ب , ح , م * رَوَا : يَا عَيْنُ بَكِّي * م * رَوَى : لَنْ يَكْفِيكَ (كَذَا)
 كُونِي كَوَرْقَاءَ فِي أَفْئَانٍ غِيلَتِهَا أَوْ صَائِحٍ فِي فُرُوعِ النَّخْلِ هَتَافٍ^d
 * م * أَيِ كُونِي كَحِمَامَةٍ وَرَقَاءَ وَهِيَ الْقُمْرِيَّةُ . وَالْغَيْلُ وَالْغَيْلَةُ شَجَرٌ مُلْتَفٌ
 وَأَبْكِي عَلَى عَارِضٍ بِالْوَدْقِ مُحْتَفِلٍ إِذَا تَهَاوَنْتِ الْأَحْسَابُ رَجَافٍ^e

* م * شَبَّهَتْهُ بِعَارِضٍ مِنَ السَّحَابِ غَزِيرِ الْمَطَرِ . وَالْوَدْقُ الْقَطَرُ . ارَادَ مُحْتَفِلٌ بِالْوَدْقِ .
 رَجَافٌ أَيِ يَرْجِفُ رَعْدُهُ

وَمُنْزِلِ الضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ مُجَلْجَلَةٌ تَزِي بِصِمِّ سَرِيحِ الْحَنْفِ وَسَافٍ^f
 * م * مُجَلْجَلَةٌ لَهَا صَوْتُ فِي هُبُوبِهَا . وَيُقَالُ سَمِعْتُ جَلْجَلَةَ الضَّبِّ فِي جُحُورِهِ . وَالْجَلْجَلُ

(a) لَمْ يَكْفِيكَ لَمْ يَقُمْ مَقَامُهُ

(b) هُوَ الْأَيْزِدُ بْنُ الْمَعْدَرِ الْبَرْبُوعِيِّ (التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ كَانَ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةٍ

(c) جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١١ : ٢٣٩) . ثُمَّ قَالَ : قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ ابْنُ بَرِّ بْنِ جَابِرِ الْعَبْلِيِّ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا

(d) يَرِيدُ بِالصَّائِحِ حِمَاةَ تَسْمِعِ فَوْقِ أَغْصَانِ النَّخْلِ

(e) الْمُحْتَفِلُ الْكَثِيرُ (الْغَزِيرُ) . إِذَا تَهَاوَنْتِ الْأَحْسَابُ أَيِ ذَلَّتْ أَيِ عِنْدَمَا يَسْخُلُ الْكِرْمَاءُ يَكُونُ هُوَ كَمَثَلِ هَذَا الْمَطَرِ الْجَوْدُ

(f) يَرِيدُ بِالشَّطْرِ (الثَّانِي) أَنَّ هَذِهِ الرِّيحَ إِذَا هَبَّتْ تَأْتِي بِصِمِّ أَيِ بِدَاهِيَةِ تَتَرَفُّ بِالْمَالِ وَتُهْلِكُهُ

من السحاب الذي فيه رعد. قال ابو عمرو : والخسف سنة شديدة . وساف متعشر . يقال
توسفت الشجرة اذا تقشرت . ويقال توسفت الابل اذا ارتبعت فسقطت عنها اوبارها عند
اليسمن وانسلت

* ب * روى : بصم صراع الحشب والساف . وهي رواية مصحفة

أَبَا الْيَتَامَى إِذَا مَا شَتْوَةٌ جَحَرَتْ وَفِي الْمَزَاحِفِ ثَبْتُ غَيْرُ وَقَافٍ^a

* م * جحرت تأخر مطرها . والجاحر المختلف والجمع جواهر . ومنه :

جواهرها في صرة لم تزيل^b

ثبت يثبت . غير وقاف لا يقف عن القتال

* مم * لم يرو هذا البيت * ح * ب * روى : ابي اليتامى

* ح * روى : اذا ما شتوة تزلت

* ب * اذا ما شتوة تزلت . وهو تصحيف . وروى : وفي المراجعف

* ح * يروي : غير وجاف

وقالت ايضا

إِذَا الْمَوْتُ لَا يَزَالُ خُفِيًّا كُلُّ يَوْمٍ يَنَالُ مِنَّا شَرِيفًا

* م * ب * لم يرويا هذه القصيدة * مم * روى : لا يزال حنيفا . وروى : كل عام

مَوْلَمًا بِالسَّرَاةِ مِنَّا فَمَا يَأْخُذُ إِلَّا الْمُهَذَّبُ الْغَطْرِيفَا^c

* مم * يروي : مولع

(a) نصبت « آبا » على تقدير فعل . أريد او اخض آبا اليتامى . ويجوز الضم على كونها خبر
لمبتدا محذوف . والجر على العطف على قولها « ومنزل الضيف »

(b) هذا شطر من بيت لامرئ القيس من معلقته تمامه :

فَالْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاهِرُهَا فِي صِرَةٍ لَمْ تَزِيلْ

يصف فرسه يقول جرى مسرعا فبلغ بنا الى هاديات الصيد فبقيت جواهرها اي واخرها في
صرة لم تزيل او في جماعة لم تبدد يريد ان فرسه املكه بالصيد كله اوله وآخره

(c) الغطريف السيد الشريف

فَلَوْ أَنَّ الْمُنُونَ تَعَدَّلُوا فِينَا فَتَتَّالَ الشَّرِيفَ وَالْمَشْرُوفَا^a

* مم * يروي : تُنصف فينا

كَانَ فِي الْحَقِّ أَنْ يَعُودَ لَنَا الْمَوْتُ وَأَنْ لَا نَسُومَهُ تَسْوِيفًا^b

* مم * يروي : كان في الحق ان نوجب (لعلّه : نُزَجِبَ) بالموت

أَيُّهَا الْمَوْتُ لَوْ تَجَافَيْتَ عَنْ صَخْرٍ مَ لَا لَقَيْتَهُ نَقِيًّا عَفِيفًا^c

* مم * روى : يَا أَيُّهَا الْمَوْتُ . . . وروى : لَا لَقَيْتَهُ الْغَدَاةَ

عَاشَ خَمْسِينَ حِجَّةً يُنْكِرُ الْمُنْكَرَ مَ فِينَا وَيَبْذُلُ الْمَعْرُوفَا^d

رَحْمَةُ اللَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَقَى قَبْرَهُ الرَّيْعُ خَرِيفَا^e

* مم * روى : سقى قبره المليك . وكذلك في هامش ح

قالت ايضا

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ لَهَفْتُ وَهَلْ يَرُدُّنْ خَبْلَ الْقَلْبِ تَلَهْفِي^f

* ح و مم * روى وحدهما هذه القصيدة

إِبْكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ سَحْرًا جُودِي عَلَيْهِ بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنْزُوفٍ^g

* مم * يروي : مَنْزُوفٍ . وهو تصحيف

(a) المشروف خلاف الشريف

(b) نقول لو كان حكم الموت عادلا لَضَرَبَ على سواء الكبير والصغير فنرضى اذ ذاك بحكمه الا انه يختار خيرا لنا واشرافنا

(c) تَجَافَيْتَ عَنْهُ تَنَجَّيْتَ وَابْتَعَدْتَ

(d) الْحِجَّةُ السَّنَةُ . وَالْمُنْكَرُ الْإِثْمُ

(e) الرَّيْعُ الْمَطَرُ . وَالْخَرِيفُ زَمَانُ الْخَرِيفِ وَيُرَادُ بِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ فَصْلُ الرَّيْعِ . وَالنَّصَبُ

على الطريقة

(f) خَبْلُ الْقَلْبِ فَسَادُهُ ارادت به هنا لوعة الحزن . نقول لا يُبْنَدُ وَجَعِي تَلَهْفِي عَلَى اخي

(g) جَاوَزْتَهُمْ الضَّحِيرَ لِقَوْمِهَا . وَخَصَّصْتَ السَّحَرَ لَخُرُوجِ اخيها صَخْرٍ فِيهِ لِلغُرُوتِ . غَيْرِ

مَنْزُوفٍ غَيْرِ مَنْقُطٍ

إِبْكِي الْمُهِنَ تِلَادَ الْمَالِ إِنْ نَزَلَتْ شَهْبَاءُ تَرْزَحُ بِالْقَوْمِ الْمُتَارِفِ^a

* مم * روى : اذ نزلت

وَأَبْكِي أَخَاكَ لِدهْرِ صَارَ مُؤْتَلِفًا وَالدهْرُ وَيَحْكُ ذُو فَجَعٍ وَتَجْلِيفِ^b

وقالت

لَمَرِهَتْ عَيْنِي فَعَيْنِي بَعْدَ صَخْرٍ عَظْمَةٍ^c

* ح * مم * روى : عَظْمَةٍ

* ح * عَيْنٌ مَرَاهَا لَمْ تُتَخَلَّ

فَدُمُوعُ الْعَيْنِ مِثِّي فَوْقَ خَدِّي وَكَفَّهُ

* ح * وكفة سائلة

طَرَفَتْ حُنْدَرُ عَيْنِي بِعَكِيكَ ذَرْفَةٍ^d

* ح * الحندر انسان العين . والعكيك السحاب . وهو يروي : ذَرْفَةٍ . وهو تصحيف

إِنَّ نَفْسِي بَعْدَ صَخْرٍ بِالرَّدَى مُعْتَرِفَةٍ

وَيْهَا مِنْ صَخْرٍ شَيْءٍ لَيْسَ يُحْكِي بِالْصِفَةِ^e

وَبِنَفْسِي لَهُمُومٌ فَهِيَ حَرَّى أَسْفَهَ^f

(a) إِهَانَةُ الْمَالِ بَانْفَاقِهِ وَالْإِسْرَافِ فِيهِ . وَتِلَادُ الْمَالِ مَا كَانَ مُورُوثًا عَنِ الْإِبْدَادِ . الشَّهْبَاءُ

السَّيِّئَةُ الْمَجْدِبَةُ الْكَثِيرَةُ (الغبرة) . تَرْزَحُ بِالْقَوْمِ تُسْقِطُ بِهِمْ . وَالْمُتَارِفُ ذُو الْعَيْشِ (الناعم

(b) صَارَ مُؤْتَلِفًا أَيِ مُجْتَمِعًا . تَرِيدُ أَنَّ الدَّهْرَ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ وَحَلَّ بِهِمْ . وَالتَّجْلِيفُ مِنْ قَوَائِمِ

جَلْفٍ (الزَّيْمَانِ مَا لَهُمْ إِذَا ذَهَبَ بِهِ . وَاصِلُ الْجَلْفِ الْقَشْرُ

(c) قَطِيفَةٌ أَيِ تَحْنُ عَلَيْهِ وَتَعْطِفُ فَيَجْرِي لِذَلِكَ دُمُوعُهَا

(d) يُقَالُ طَرَفْتُ (الْعَيْنَ) تَحَرَّكَتْ بِالنَّظَرِ . ارَادَ هُنَا أَنَّهَا تَرَقَّرَتْ بِالْأَلْمَعِ

(e) تَرِيدُ أَنْ وَجَعَ نَفْسُهَا لَا يَبْقَى فِيهِ وَصْفٌ

(f) الْحَرَّى مُؤْتَلِفٌ الْحَرَّانُ وَهُوَ الظَّمْآنُ تَرِيدُ أَنَّ الْحُزْنَ أَحْرَقَ قَلْبَهَا وَأَضْنَى قَوَائِمَهَا

وَيَذْكُرُ صَخْرَ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ كَلْفَةً^a
 إِنَّ صَخْرًا كَانَ حِصْنًا وَرَبِّي لِلنَّطْفَةِ^b
 وَغِيَاثًا وَرَيْبَعًا لِلْعَجُوزِ الْخُرْفَةِ

* ح الخرفة الذاهبة العقل الكبيرة السن

وَإِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ أَوْ جَنُوبٌ عَصِفَتْ

* مم * روى : عاصفة . وهو غلط في الروي

تَحَرَّ الْكُومَ الصَّفَايَا وَالْيَكَارَ الْخِلْفَةَ

* ح * الكوم جمع أكوم وكوماء للعظيم السنام . والصفايا الغزار . واليکار جمع بكرة

وهي الفتية . والخلفة واحدة الخاض وهي الحوامل من النوق

يَمْلَأُ الْجَنْفَةَ شَحْمًا فَتَرَاهَا سَدِيفَةً

السدف بياض الفجر اي بياض من كثرة الشحم

وَتَرَى الْهَلَاكَ شَبْعِي نَحْوَهَا مُزْدَلَقَةً^d

* ح * الهلاك الفقراء الواحد هالك . والمزدلفة القرية

وَتَرَى الْأَيْدِي فِيهَا دَسِمَاتٍ غَدِفَةٍ^e

* مم * روى : دَسِمَاتٍ . وهو غلط

وَأَرِدَاتٍ صَادِرَاتٍ كَقَطَا مُخْتَلَفَةٍ^f

(a) كذا في النسختين والصواب : وَيَذْكُرُ . والكلف بالشئ الشديد المييل (ليه الموكع مجبو

(b) الرُّبَى جمع رُبُوة وهي القلة والأكمة . والنطفة ذات النطف وهو الفساد اي كان

عصمة للبائسة السيئة الحال

(c) وهي من المفردات التي جمعها من غير لفظها كما مرآة جمعها نساء

(d) تريد ان الفقراء يقبلون على طعامهم فيعودون شبعي

(e) غَدِفَةٍ اي غائصة في الحيفان تُكثّر الأكل منها

(f) تقول ان ايدي من يأكل من طعامه تشبهه عند لقمها اللقم طيور القطا في رواجها ومجيئها

لطلب الطعام . تريد بذلك ان ضيفائه يعرفون كرمه فيأتون طعامه ويأكلون منه بلا سخب

* ح * شَبَّهَتِ اللَّقْمَ بِالْقَطَا الطَّائِرَةِ . وَالْقَطَا جَمْعُ قَطَاةٍ

كَدَبُورٍ وَشَمَالٍ فِي حِيَاظٍ لِقْفَةٍ^a

* م م * روى : لِقْفَةٍ . وهو تصحيف

يَتَفَرَّقْنَ شُعُوبًا وَلَهُ مُؤْتَلَفَةٌ^b

فَلَيْتَ أَجْرَعُ صَخْرٍ أَصْبَحَتْ لِي ظَلْفَةٌ^c

* ح * الْأَجْرَعُ جَمْعٌ وَهِيَ رَمْلَةٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَنْبِتُ شَيْئًا . وَيُقَالُ ظَلَفْتُ نَفْسِي عَنْ

كَذَا بِمَثَلَةِ عَزَفْتُ وَانصرفت

إِنَّهَا كَانَتْ زَمَانًا رَوْضَةً مُؤْتَنَفَةً^d

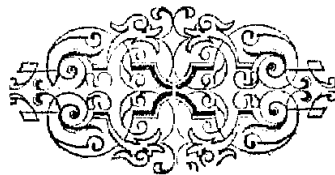
* م م * روى : مُؤْتَنَفَةٌ

(a) ثم شَبَّهَتِ اَيْدِي الْاَكْلَانِ بِمَاءِ حِيَاظٍ لِقْفَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَتَهَوَّرُ جَوَانِبُهَا عِنْدَمَا تَعَصِفُ بِهَا رِيحًا الدُّبُورَ وَالشَّمَالَ . وَالدُّبُورُ الرِّيحُ الْغَرْبِيَّةُ

(b) يَتَفَرَّقْنَ الضَّمِيرُ لِلْاَيْدِي . تَرِيدُ اَنْ ضَيْفَانَهُ يُنْتَحَمُونَ اِلَى بِلَادٍ شَتَّى وَهُمْ كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ اِلَيْهِ بِأَلْفُونِ دِيَارِهِ

(c) ارادت بِالْاَجْرَعِ مُطَابِقَ الدِّيَارِ . وَالظَّلْفُ الْقَفَرُ الْحَشَنُ

(d) الْمُؤْتَنَفَةُ الرِّيَاءُ الْخَضِرَاءُ الَّتِي لَمْ يَرْعَهَا أَحَدٌ



قَافِيَةُ الْقَافِ

قالت الخنساءُ ترثي أخوَيْها معاويةَ وصخرًا

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ وَأَسْتَفِيقِي وَصَبْرًا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تُطِيقِي^أ
 * م * يُقَالُ أَرَقْتُ وَهَرَقْتُ وَهَرَقْتُ. وَأَسْتَفِيقِي أَيِ أَمْسِكِي وَأَفِيقِي. (وقيل)
 واستفِيقِي أَيِ لَيْكُنْ لَكَ رَقْتُ مَعْلُومٌ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الشَّرَابِ أَيِ لَيْسَ لَهُ وَقْتُ
 مَعْلُومٌ يَشْرَبُ فِيهِ أَيِ هُوَ يَشْرَبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. وَيُقَالُ قَدْ أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلَبِهَا.
 وَفُوقُ النَّاقَةِ حَلَبَةٌ وَاحِدَةٌ. يَرِيدُ وَصَبْرًا بِعَاقِبَةٍ وَلَنْ تُطِيقِي أَنْ تُصْبِرِي. وَالْمَعْنَى الصَّبْرُ عِنْدَ
 الْمَصِيبَةِ يُحْمَدُ فِي عَاقِبَةِ الْأَمْرِ. لَنْ تُطِيقِي أَيِ لَنْ تُطِيقِي الصَّبْرَ بِعَاقِبَةٍ أَيِ أَنْكَ لَا تُقَدِّرِينَ
 أَبَدًا عَلَى الصَّبْرِ

* ح * روى: أو افِيقِي

بِعَاقِبَةٍ فَإِنَّ الصَّبْرَ خَيْرٌ مِنَ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْخَلِيقِ^ب

(أ) جاء في الكامل للمبرِّد (٢: ٢٨٢ أو ٧٤٠): قولها «أريقي من دموعك واستفِيقِي»
 معناه أَنَّ الدُّمْعَةَ تُذْهِبُ اللَّوْعَةَ. . . وقولها: «وصبرًا إِنْ أَطَقْتُ وَلَنْ تُطِيقِي» كقولـ (القائل):
 إِنْ قَدَرْتَ عَلَى هَذَا فَأَفْعَلْ. ثُمَّ أَبَانَ عَنْ نَفْسِهَا فَقَالَتْ: وَلَنْ تُطِيقِي

(ب) رواه صاحب لسان العرب (١١: ٢٤٥) وصاحب التاج (٦: ٢٢٠):
 وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا. وَقَالَا: رَأْسُ خَلِيقٍ أَيِ مَخْلُوقٍ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ (البيت). وَكَذَا
 رواه الشَّريثي (٢: ٢٥٥) والمبرِّد في الكامل (٧٤٠): وَكَلَامُ يَرِوونُهُ بَعْدَ قَوْلِهَا «فَلَا وَاللَّهِ»
 قَالَ الْمَبَرِّدُ (٧٤٢): تَأْوِيلُ النَّعْلَيْنِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ إِذَا أُصِيبَتْ بِحَجْمٍ جَعَلَتْ فِي يَدِهَا
 نَعْلَيْنِ تُصَفِّقُ بِمَا وَجْهَهَا وَصَدْرَهَا. قَالَ عَبْدُ مَنْفَى بْنُ رِيعٍ الْهَذَلِيُّ:

مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رِيعٌ عَوِيْلُهُمَا لَا تَرَفْدَانِ وَلَا بُؤْسِي لِمَنْ رَفَدَا
 كَلَنَاهَا أَبْطَنَتْ أَحْشَاؤُهَا فَصَبًا مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدًا
 إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قَامَنَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بَسِيتَ يَلْمِجُ الْجِلْدَا

قَوْلُهُ «مَاذَا يُغَيِّرُ ابْنَتِي رِيعٌ» يَعْنِي أُخْتَيْهِ يَقُولُ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِمَا الْعَوِيلُ وَالسَّهَرُ. (ويروى:
 مَاذَا يُفِيدُ). وَقَوْلُهُ «كَلَنَاهَا أَبْطَنَتْ أَحْشَاؤُهَا فَصَبًا» أَرَادَ تَرَدُّدَ النَّائِخَةِ صَوْتًا كَأَنَّهُ زَبِيرٌ وَإِنَّمَا
 يَعْنِي بِالْقَصَبِ الْمَزَامِيرَ. وَقَوْلُهُ «لَا رَطْبًا وَلَا نَقْدًا» يَقُولُ لَيْسَ بِرَطْبٍ لَا يَبِينُ فِيهِ الصَّوْتُ وَلَا

* م * بعاقبة بآخرة . ويقال ناقة ذات عقب وهي التي تكون من أحمد الأبل على الحوض اذا خفت الأبل عن الحوض شرعت فيه . وقولها « النعلين » كُنَّ يَلْتَدِمْنَ على الميْتِ بنعال السبْتِ^٥ . وعاقبة كل شيء آخره . (وقال) بعاقبة اي بما يُحمد من عاقبته . (قال) كَانَّ الناس يَسْلُون في آخر المصائب اذا تقادمت . (قال) كُنَّ يَضْرِبْنَ وجوههن بالنعال عند المصيبة ويحلقن رؤوسهن . قال الاعراب : المرأة اذا تسأبت لبست شرّاً ما تجدد من اللبوس وحلقت رأسها وانتعلت بنعلين او لم تنتعل وليس الضرب بالنعل على الوجه بشيء . وانما تلبس النعلين للزهد في الدنيا وللحزن على حميمها . ويروى : وغب الصبر آخرى

* ب ر ح ، م * روي هذا البيت بعد قولها « فلا والله » . وهم يروون الشطر الأول ولكنني وجدت الصبر خيراً . ثم قالوا في شرح البيت : كُنَّ يَلْتَدِمْنَ بالنعال . قال الهذلي^٦ : اذا تجدد نوح قامتا معه ضرباً أليماً بسبت يلعج^٧ (ميم : يلحج) الجِلْدَا^٨ * ح * كسر اللام (في جِلْدَا) ضرورة لأن للشاعر أن يُحرّك الساكن بالقافية بحركة ما قبله كما قال :

عَلِمْنَا أَخَوَانَا بَنُو عَجَلٍ شَرِبَ التَّبِيدَ وَأَعْتَقَالًا بِالرَّجَلِ^٩

بمؤنكل يقال تفدّت السِّنُّ اذا مسها ائتكالٌ وكذلك القرنُ قال الشاعر : يا لَمْ قَرْنًا أَرُوْمُهُ نَقِيدُ . وقوله « يَسْبِتُ » يعني النعل المنجدة . ويلعج يولعج . واحتاج الى تعريبك الجِلْدَا فأتبع آخره أوله وكذلك يجوز في الضرورة في كل ساكن . وانما قالت النساء هذا الشعر في معاوية أخيه قبل أن يُصاب صخر أخوها . فلما أُصيب صخر نسبت به من كان قبله وجاء في لسان العرب (١١ : ٢٤٦) عن ابن جني في شأن عوائد نساء العرب بأيام الجاهلية في النياحة كما جاء في الكامل للمبرد وزاد اخن كُنَّ يعقرن رؤوسهن واستشهد بقول النساء (a) الالتدام هو ضرب النساء صدورهن وجوههن في النياحة . ونعال السببت المصنوعة من جلود البقر المدبوغة

(b) هو عبد مناف بن ربيع الجُرَبي احد شعراء هذيل كان في اواخر الجاهلية . ويايائه رواها المبرد آنفاً

(c) جاء في لسان العرب (٣ : ١٨١) ما نصه : لَعَجَهُ الضربُ أَلَحَّهُ واحرق جلده . . . قال عبد مناف (الآيات) (قال) يغير بمعنى ينفع . والسببت جلود البقر المدبوغة . واللّعج الحرقه (d) بنو عجل قبيلة من النصارى كانوا يحلقون شرب الخمر . واعتقال الرجل هو ان تلوى الرجل على الرجل ليضرع الخضم . يسحون ذلك الشغزية يقال صرعه الشغزية

وكان ابن الاعرابي يرويهِ بالفتح ويقول « الْجَلْدَا » مثل شَبَهَ وشَبَّهَ ومِثْلَ ومِثْلَ .
قال ابن السكيت : هذا لا يُعرَفُ

وَقُولِي إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَكْرَمَهُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَقِيقِ^a

* م * قال قُتِلَ مُعَاوِيَةُ بِعَقِيقِ غَمْرَةٍ مَرَحَلَةٍ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقِ الْكَوْفَةِ . وقال
العقيق رَادِ لِبَنِي سُلَيْمٍ فِيهِ عِضَاهُ فِي الْحَرَّةِ * م * ب * وهو من المدينة على مسيرة ليلتين
(ب : وَبِهِ قَبْرُهُ) . والعقيق ايضاً عقيق بني عُقَيْل وهو نَخْلٌ وماء

* ح * روى : بني سليم وفارسهم * ب * م * يرويان : واكرمهم ببقعاء العقيق
* ب * (قال) وَيُروى : وفارسهم بصحراء العقيق

فَإِنَّكَ وَالْبُكَاءُ بَعْدَ ابْنِ عَمْرِو لَكَالسَّارِي سِوَى وَضَحِ الطَّرِيقِ

* م * اي اِنَّكَ اِنْ بَكَيْتَ سِوَاهُ فَانْتَ ضَالَّةٌ . لكالساري اي لكالضال عن الطريق .
والساري الذي يسري بالليل على غير الهدى . قال ابو سعيد : يقول فَإِنَّكَ وَتَرَكَ الْبُكَاءُ
بعد ابن عمرو لَكَالسَّارِي سِوَى اي اِنَّكَ اِنْ فَعَلْتَ هَذَا فَانْتَ كَمَنْ أَخَذَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ .
قال يعقوب : فَإِنَّكَ وَالْأَسَى وَهُوَ الْحُزْنُ . يقول اِنْ حَزَنْتَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ فَانْتَ كَمَنْ سَرَى
على غير طريق . قال ابن الاعرابي : وَيُروى (وهي رواية ب * م *) : لكالساري بعاندة
الطريق . اي يَعْنِدُ عَنْهُ . وَوَضَحِ الطَّرِيقِ شَرَاكُهُ . يُقَالُ تَنَحَّجَّ عَنْ وَضَحِ الطَّرِيقِ وَدَرَرِهِ
وَشَكْمِهِ وَشَرَكِهِ وَالشَّرَكَ الطَّرُقُ الصَّغَارُ تَتَشَعَّبُ مِنْ طَرِيقٍ عَظِيمٍ
* ح * روى البيت :

وَإِنِّي وَالْبُكَاءُ مِنْ بَعْدِ صَخْرٍ كَسَاكَةِ سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ

* م * روى : كَذَا الساري . وهو تصحيف * ب * وَيُروى : سِوَى وَضَحِ
الطَّرِيقِ . تقول اِنَّكَ اِنْ حَزَنْتَ عَلَى مَا جَدَّ بَعْدَ صَخْرٍ كُنْتَ كَسَارٍ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ . اي
لَا يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَحْزِنَ عَلَى غَيْرِهِ اَي بِكَأُذْكَ بَعْدَهُ بَاطِلٌ

(a) تريد بلد عقيق . قال البكري (٦٧٧) : عقيق مكان لبني عُقَيْلٍ وَمِنْ أَوْدِيَّتِهِ قَوْوٌ وَفِيهِ قُتِلَ
صَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَنَسَاءِ فَقَالَتْ تَرْثِيهِ (البيت) . وهو على مقربة من عقيق المدينة

فَلَا وَاللَّهِ مَا سَلَّيْتُ نَفْسِي بِفَاحِشَةٍ عَلِمْتُ وَلَا عُقُوقٍ^أ

* م * تقول لم أسل نفسي عنه بفاحشة كانت منه . ولا عقوق اي قطعة فاضر عنه
ولا ابكي عليه . ويروى : فلا وايبك ما سلبت نفسي . ويروى : لا سليت نفسي بفاحشة اي
ما حببت نفسي عليك بفاحشة اتيتها قط . تقول لمعوية . قال أبو س : سليت اي طيبت . اي
لم يكن فاحشاً ولا قاطع رجم ولا عاقاً . (وقال) الفاحشة الكلمة الغليظة تقول لا تذكر منك
كلمة أفتشت لي فيها اي اغلظت . (قال) لأن الانسان اذا مات له اخ او حميم ثم تذكر
منه بعض الجفاء طابت نفسه او كادت تطيب

* ح و مم * روى : فلا وايبك ما سلبت (مم : سليت) صدي

* ب * روى : فلا وايبك ما سليت نفسي لفاحشة . (قال) وروي : فلا والله

ما سلبت صدي

[أَلَا هَلْ تَرْجِعُنَّ لَنَا أَلْيَالِي وَأَيَّامُ لَنَا بِإِلْوَى الشَّقِيقِ^ب]

* ح * روى وحده هذا البيت

* مم * روى هذا البيت بعد قولها « اذا ما الحرب »

أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِجَنُوبٍ دَرٍّ فَذِي نَهْيٍ^ع

* م * در واد وروضة تصب من الحرة في اللعناء . قالوا تسميه ذا در . واللعباء

^أ روي هذا البيت في أكثر الروايات في خاتمة القصيدة قبل قولها « ولكني رأيت الصبر خيراً » . روي في لسان العرب (١١ : ٣٤٦) : فلا وايبك . وروي الشريفي (٢ : ٣٥٥) : لا تسلك نفسي لفاحشة . وروي في الكامل (٧٤١) : لا تسلك نفسي لفاحشة . (قال) تريد لا تسلك نفسك كقولهم عز وجل « وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرُون » اي كالوا لهم أو وزنوا لهم . وقولها : « لفاحشة اتيت ولا عُقُوقٍ » معناه لا آجد فيك ما تسلك نفسي عنك له ثم اعتذرت من إقصارها بفضل الصبر فقالت : ولكني رأيت الصبر خيراً (البيت)

^ب وكذا رواه المبرد (٧٤١) . وقال البكري (٨٢٠) : الشقيق موضع في ديار بني سليم . . . قالت الخنساء (البيت)

^ع جاء في لسان العرب (٥ : ٣٦٨) : در اسم موضع . قالت الخنساء (البيت) . قال البكري (٣٤٥) : در وذو غيث قلنان في بلاد بني سليم يبقى لهما ماء السماء الربيع كله . . . قالت الخنساء (البيت)

بلدة بين سليم وغطغان كلهم فيها حق. وذو نهيق واد آخر يُماشيه عن يساره للمُصعد.
وقولها «يا لهف» تتلف على ما فاتها مما كانوا فيه من رخاء العيش في هذا المكان.
يعقوب: ويروى: ألا هل ترجعن لنا الليالي ليألينا بدر. قال يعقوب: * م , ب * ذو
نهيق ودر قُلتان في بلاد بني سليم يبقى فيها الماء * م * ماء الشتاء الربيع كله حتى
يذهب في آخر القمط (ب: فاذا ذهب الصيف ذهب) * م * وهما باعلى البقيع. والبقيع
واد لبني سليم تحفه جبال تهامة من ورائه وام صبار من دونه. وهي الحرة التي ذكرها
النابعة: تُدافع الناس عنا يوم نركبها من المظالم تُدعى أم صبار^a

* ح * روى الشطر الثاني: لنا بندي الخُتم والمضيق

وَإِذْ تَتَحَاكَمُ الرُّؤَسَاءُ فِينَا لَدَى أَيْبَاتِنَا وَذُوو الْحُقُوقِ

* م * اي يتحاكمون عندنا من اجله. اي اليه كان يرقى المتحاكمون. ولدينا اي
عندنا. وذوو الحقوق يطلبون حقوقهم. يتخاصمون فيطالبون حقوقهم

* ب , م * روى: واذا تتحاكم (م: يتحاكم) الحكماء * م * روى: فيها

* ح * يروي: واذا يتحاكم الحكماء طراً * ب * روى: الى ابائنا

* ح , م * يرويان: الى ابياتنا

وَإِذْ فِينَا فَوَارِسُ كُلِّ هَيْجَا إِذَا فَرَعُوا وَفَتَيَانُ الْخُرُوقِ

* م * اي يعلون كل خرق من الارض يسرون فيه. والخرق القلاة المُسَيَّعة تتخرق
فيها الريح وُسِّيت الهيجاء لِهَيْجَانِ الْقِتَالِ. اي فتیان القلوات لانهم يتعسفون ويعتسفون
القلوات

* م * الواحد خرق وهو بُعْدٌ من المفاوز. ارادت انه صاحب غارات

[إِذَا مَا الْحَرْبُ صَالَصَ نَاجِذَاهَا وَفَاجَاهَا الْكُمَاةُ لَدَى الْبُرُوقِ^b]

(a) يصف النابعة حرة لبني مرة تُدعى أم صبار يقول انهم اذا علوها امتنعوا من العدو
فأمنوا شره

(b) صَالَصَ نَاجِذَاهَا اي صَوَّتا. والنواجز اقصى الاضراس. استعار اصطكاك الاضراس للدلالة
على تفاقم الامر وعظم البلاء. لدى البروق اي عندما تلعب السيوف والآسنة كأنها البروق في
ضوئها

* م د ب * لم يرويا هذا البيت * م * روى : لدى المضيق . وكذا جاء في

هامش ح

وَإِذْ فِينَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو عَلَى أَدْمَاءَ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ^١

* م * ادماء ناقة بيضاء . وانكر « كالجمل » ورواه : كالفحل . اخبر انّه مُقيم في آهله وهو راكبها . اي هو فينا قبل أن يموت وهو على ادماء راكبها . (قال) * م د ب ح * م *
الادماء الناقة الصادقة البياض التي لا يخالطها شيء من الالوان السوداء الخاليق والأشفار .
* م * قال الطائي : المهرية والداعرية ضرب من الإبل كلها رُمك^٢ . والماطلية^٣ كلها
صُهب^٤ جَمُّ الذَفَارَى^٥ والذَرَى كُحْلُ العيون حُمْرُ الْمَنَاسِمِ شُهْبُ الْأَذْنَابِ وَشُقْرُ وَحْمَرُ .
والمهرية أكثرها صُهب وفيها بياض وحمرة وهي تكون كل لون ما خلا السواد والسود
إبل كُلب خاصة وأنشد :

وهو صُهْبِي النِّجَارُ قَلْبُ مَا تَنْقَتْ لِلنِّجَارِ كَلْبُ

لَا أَمْرَطُ الْجِلْدَ وَلَا أَرْبُ مَا يَتَذَرَّا^٦ أَنْ تَهَبَّ النُّكْبُ^٧

يقول لا يبالي البرد . والهُصَيَّةُ (والصواب : الصُهيَّية) جنس من السود من كرامها
فيها الرحلة وهي القوة والعِتْقُ والشِدَّةُ والذكاء وهي سود صُفْرُ المدامع والبُطُون والأوظفة
[فَبَكِّيهِ فَقَدْ وَلَّى حَمِيدًا أَصِيلَ الرَّأْيِ مَحْمُودَ الصَّدِيقِ^٨]

(a) روى (الشريشي (٢: ٢٥٥) : الْجَمَلُ الْفَنِيقُ . وهو تصحيف

(b) المهرية إبل تُنسب الى بلاد مَهْرَة . والداعرية تنسب الى داعر من فحول الإبل . والرُمك الرماذية اللون

(c) الماطلية دُعيت بنسبتها الى ما طبل من فحول الإبل . والأصهب ما كان فيه حمرة وشُقرة . والذَفَارَى جمع ذَفْرَى وهو أعلى الرأس عند عظم الأذن . وذروتُه اعلاه

(d) يصف جملاً . الصُهْبِيُّ البعير الذي ليس بشديد البياض او الذي يخالط بياضه حمرة او لعله منسوب الى صُهب موضع او فحل كريم . والنجار الاصل . يريد انه كريم النسب . والقَلْبُ الخالص النسب . وقوله « مَا تَنْقَتْ لِلنِّجَارِ كَلْبُ » النجار وكلب قبيلتان . يقول ان هذا الفحل من جملة ابل اختارها بنو كلب لبني النجار . والأمرط المتساقط الشعر . والأَرْبُ خلافه الكثير الوبر . وقوله « مَا يَتَذَرَّا » ان جِبَّ النُّكْبِ اي لا يخاف من الريح الشديدة اذا هبت . يقال تَذَرَى من الشمال بصخرة اذا أوى اليها منها

(e) رواه في الكامل (٧٤٠) :

فَبَكِّيهِ فَقَدْ أَوْدَى حَمِيدًا آمِينَ الرَّأْيِ مَحْمُودَ الصَّدِيقِ

* ح و مم * روي واحدهما هذا البيت

فَذَاكَ الرُّزْءُ عُمَرُكَ لَا كُبْنُ عَظِيمِ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ^a

* م * (قال) ويروى : لا كُبَّاسُ . الرزء المصيبة العظيمة . والكُبْنُ الثقيل النائم ابداً . والكباس والكُبْنُ واحد . قال يعقوب : ويروى (وهي رواية ح و ب و م) : هو الرزء المبين لا كباس . قال ابن الاعرابي : كُبَّاس يكبس رأسه في ثوبه . وقال ابو عمرو : والكباس الثقيل النائم ابداً . وقال الاصمعي : يقال رجل كباس ضخمة الهامة * م و ب و ح و مم * ويقال هامة (ب ناقة) كبساء وكباس اذا كانت ضخمة . * م * والنعيق ان ينشق بالغنم ضأنها ومعزها لترجع اليه . يَنعِقُ بها لِيَسْتَشِيرَهَا . (قال) وسمعت الطائي يقول : للنعيق النعيب . يقال انشق بها وانعب بها . فارادت انه ليس كهذا الرجل الكباس . يقول يَحْلُمُ النعيق يقظانا ونائما

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مُهْرَاقٍ إِذَا هَدَى النَّاسُ أَوْهَمُوا بِإِطْرَاقٍ^b

* م * بإطراق اي بتغميض بين النائم واليقظان وهو الطُرق
* ب * لم يرو هذه الايات

إِنِّي تُذَكِّرُنِي صَخْرًا إِذَا سَجَعَتْ عَلَى الْغُصُونِ هَتُوفُ ذَاتِ أَطْوَاقٍ^c
وَكُلُّ عِبْرَى تَبَيَّتُ اللَّيْلَ مُعْوَلَةً تَبْكِي لِكُلِّ جَرِيحِ الْقَلْبِ مُشْتَاقٍ^d

(a) قال في لسان العرب (٢٣٣: ١٧) : يقال رجل كُبْنٌ وكُبْنَةٌ منقبض بخيل كز لئيم . وقيل هو الذي لا يرفع طرفه بخلاً وقيل هو الذي ينكس رأسه عن فعل الخير والمعروف . قالت الخنساء (البيت) . وهو يروي : ثَقِيلُ الرَّأْسِ . ومثله جاء في التاج (٩: ٢١٧) . وقد روى في لسان العرب في محل آخر (٨: ٧٤) : لا كُبَّاسُ عَظِيمِ الرَّأْسِ . (قال) قال ابن الاعرابي : رجل كباس عظيم الرأس . قالت الخنساء (البيت) . ويقال الكُبَّاس الذي يكبس رأسه في ثيابه وينام

(b) والصواب « هذا » مخفف هداً بالهمز أي سكن . وهموا بإطراق اي حاولوا النوم

(c) سجع صاحت . الهتوف الصارخة الصادحة . ذات الاطواق الهامة

(d) كلُّ عبرى معطوف على « هتوف » . والعبرى الباكية الحزينة

* م * المولة الباكية اي تبكي لكل احد مجروح
ح و م * روياء : ساهرة تبكي بكاء حزين القلب
لَا تَبْعَدَنَّ فَإِنَّ الْمَوْتَ مُخْتَرِمٌ كُلُّ الْخَلَائِقِ غَيْرَ الْوَاحِدِ الْبَاقِي
ح و م * يرويان : لا تكذبين . وهما يرويان : كل البرية

أَنْتَ أَلْفَتِ الْكَامِلُ الْخَامِي حَقِيقَتَهُ تُعْطِي الْجَزِيلَ بِوَجْهِ مِنْكَ مِشْرَاقٍ^a
ح و م * يرويان : الفتي الماجد
وَالْعَوْدَ تُعْطِي إِذَا مَا يَأْبَ مُنْتَمِعٌ وَكُلُّ طَرْفٍ إِلَى الْغَايَاتِ سَبَاقٍ^b
* م * اي تعطي اللقاح التي لا يعطيها احد سواك اذا ما ياب . اي اذا ما آبي كل
لثيم ومنتمع ان يعطي

ح و م * يرويان : والعود (ح : والعود . وهو تصحيف) تعطي معاً والنايب مكتنفاً
إِنِّي سَأَبْكِي أَبَا حَسَّانَ مُعْوَلَةً فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَمْسَاءَ وَإِشْرَاقٍ
ح و م * يرويان : فادبة ما زلت في كل امساء واشراق

وقالت الخندساء^c

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا أَلْمَاءُ مُهْرَاقُ سَحَاءٌ فَلَا عَازِبُ مِنْهَا وَلَا رَاقٍ^d
* م * مخاطب نفسها . فلا عازب اي لا يعزب منها الى غيرها اي الى عين اخرى
هي المتولية . ولا راق لا ينقطع . يقال قد رقا الدمع والدم اذا انقطع . وقالوا عازب

(a) الحقيقة ما يجب على الانسان المدافعة عنه . والمِشْرَاقُ البشوش
(b) اي تعطي العود وكل طرف . والعود المسين من الابل اراد به هنا مطلق الابل .
والطيرف الفرس الكريم
(c) جاءت هذه الايات في كتاب الاغانى (١٤ : ١٣٣) منسوبة لام عمرو اخت ربيعة بن
مكدم في رثاء اخيه وكان قتله بيشة بن حبيب السكبي
(d) رواه في الاغانى (١٤ : ١٣٣) : الدمع مهراق . وروى : ولا غارب لا ولا راق

لَا مُتَغَيِّبٌ . تَقُولُ هُوَ دَمْعٌ شَاهِدٌ يَنْسَكِبُ . سَحَابًا صَبَابًا . يُقَالُ سَحَّتِ السَّمَاءُ تَسْحُحُ سَحْحًا إِذَا صَبَّ مَطَرُهَا . وَفَرَسٌ مَسَحَّ يَصْبُ الْجُرْيَ صَبًّا . وَقَوْلُهَا « وَلَا رَاقٍ » أَرَادَتْ « وَلَا رَاقِي » فَتَرَكْتَ الْمَحْزَمَةَ . يُقَالُ رَقَا الدَّمُ وَالْدَمْعُ يَرْقَأُ رُقُوءًا وَيُقَالُ لَا أَرَقَا اللَّهُ دَمْعَتَهُ وَلَا دَمَهُ . وَالرُقُوءُ الَّذِي يُرْقَأُ بِهِ الدَّمُ . وَيُقَالُ لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا رُقُوءَ الدَّمِ أَيِ تَعْطَى فِي الدِّيَاتِ

* ح . م م * يرويان : منها الدمع مهراق

تَبْكِي عَلَى هَالِكٍ وَلِيٍّ فَأَوْرَثَنِي عِنْدَ التَّفَرُّقِ حُزْنَ حَرُّهُ بَاقٍ^a

* ح . م م * يرويان : أبكي على رجلٍ والله أورثني * ح * ويُروى : أبكي على هالكٍ أودى فأورثني

لَوْ كَانَ يَشْفِينِي سَقِيمًا وَجَدُ ذِي رَحِمٍ أَبَتِي أَخِي سَالِمًا حُزْنِي وَاشْفَاقِي^b

* م * أي كان يُبْقِيهِ لِي حُزْنِي وَاشْفَاقِي عَلَيْهِ وَلَكِنْ لَا يَتَقَى

* م م * رويًا . ذر رحمة . وهو غلط * ح . م م * يرويان : وَجَدِي وَاشْفَاقِي

أَوْ كَانَ يُفْدِي لَكَ الْآهْلُ كُلَّهُمْ وَمَا أُثْمِرُ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقٍ

* م * أُثْمِرُ أَجْمَعُ . وَاقٍ أَيِ كَانَ يَقِيهِ . أَيِ لَوْ كَانَ يُقْبَلُ لِفِدْيَةٍ لَفِدْيَتُهُ

يَمَالِي وَبِنَفْسِي

* ح * روى : لو كان * ح . م م * يرويان : مِنْ مَالٍ وَأَوْرَاقٍ

لَكِنْ سِهَامُ الْمَنَآيَا مَنْ يُصِيبُ لَهُ لَمْ يَشْفِهِ طِبُّ ذِي طِبٍّ وَلَا رَاقٍ^c

* م * تقول لكن سِهَامُ الْمَوْتِ مَنْ تُصِيبُهُ لَا يَشْفِيهِ طَبِيبٌ وَلا يَنْفَعُ عِنْدَ الْمَوْتِ طَبِيبٌ وَلَا رَاقٍ

* ح . م م * يرويان : مَنْ تُصِيبُهُ بِهَا لَا يَشْفِيهِ * ب * يُصِيبُهَا

لَا بُكَيْنَكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا سَرَّيْتُ مَعَ السَّارِي عَلَى السَّاقِ^d

(a) روى في الاغانى (١٤ : ١٣٣) : فأورثني بعد التفريق حزنًا بعده باقى

(b) روى الاغانى : لو كان يُرْجَعُ مَيِّتًا . وروى الشطر الثاني : أَدِمَ لِي سَالِمًا وَجَدِي وَاشْفَاقِي

(c) روى الاصبهاني : مَنْ تَصِيبُ لَهُ لَمْ يُغْنِهِ طِبُّ ذِي طِبٍّ

(d) قد قدَّم في الاغانى البيت الاخير على هذا البيت . وهو يروى : فسوف أبكيك . وروى :

* م * (قال) على ساقِ اي على عُصْن من أَغْصَان الشَّجَرَةِ^a . اي ما ناحت مُطَوِّقَةً
على ساقِ شَجَرَةٍ

تَبْكِي إِنْفِرَاقَتِهِ عَيْنٌ مُنْجَمَّةٌ مَا إِنْ يَجِفُّ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَا قِي^b

* م * مُنْجَمَّةٌ مُخَزَّعَةٌ . ما إِنْ عِلَّة من ذِكْر هذا الرجل

* ح * م * يرويان الشطر الاول : ابكي عليك بكاءً كُنْ عَلَى مُنْجَمَّةٍ

فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَاقَى الَّذِي كُلُّ حَيٍّ بَعْدَهُ لَاقٍ

* ح * م * روى : إِذْهَب * م * روى : لَاقَى

(a) لا نَظْنَ أَنْ هذا الشرح موافق لمعنى البيت . والارجح عندنا ان « على (الساق) » متعلّقة
بقولها مريتُ اي طالما مشيتُ على رجلي . وتؤيد هذا رواية الاغاني
(b) روى الاغاني الشطر الاول : ابكي الذكوتِ قَهْرِي مُنْجَمَّةٌ



قَافِيَةُ اللَّامِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ عَيْنُكَ تَهْمُلُ وَتَبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَفِي الدَّهْرِ مَذْهَلُ
 * م * مَذْهَلُ أَي مَنَسَى أَي مِثْلُ الدَّهْرِ أَنْسَى صَخْرًا * م * وَب * تَهْمُلُ
 تُصَبُّ دُمْعَهَا. مَذْهَلُ مُسَلٍّ مَنَسَى. يُقَالُ ذَهَاتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا (ب: إذا ذهلت).
 * م * وَذَهَلْتُ لُغَةً

* ح * وَ م * رَوِيَا: تَبْكِي عَلَى صَخْرٍ. قَالَ ح: وَرَوَى: وَفِي الْيَأْسِ مَذْهَلُ
 * ب * رَوَى: وَلِلدَّهْرِ مَذْهَلُ

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا إِذَا قُلْتُ تُرْقَى تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ^a
 * م * تُرْقَى أَي تُتَجَسَّسُ. تَسْتَهْلُ أَي تُصَبُّ أَي تُسْرِعُ بِالدَّمْعِ. يَعْقُوبُ (وَهِيَ رَوَايَةُ
 ح * وَب * إِذَا قُلْتُ أَفْتَتُ): * م * وَح * وَب * وَ م * وَأَفْتَتُ أَضْلُهُ أَفْتَاتُ بِالْهَمْزِ أَي
 صَارَتْ إِلَى الْإِنْكَسَارِ. يُقَالُ فُتَّتْ غَلِيَانُ الْقِدْرِ إِذَا سَكَنَتْهُ وَكَسَرَتْهُ وَقَدْ فُتَّتْ غَضَبُهُ.
 وَيُقَالُ أَفْتَتُ أَقَاعَتُ وَانْتَهَتْ. * م * وَانْشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ:

أَفْتَأُ مِنْهُ غَلِيَانُ الصَّدْرِ فَثَأْلُكَ بِالْمَاءِ سَعَارَ الْقِدْرِ^b

* م * وَح * وَب * وَ م * وَقَوْلُهُ «تَسْتَهْلُ» أَصْلُ الْاسْتِهْلَالِ يُقَالُ اسْتَهْلَتِ السَّمَاءُ إِذَا أَرْتَفَعَ
 صَوْتُ مَطَرِهَا وَكَانَ الْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ وَالْعَمْرَةَ مِنْهُ. وَمِنْهُ اسْتِهْلَالُ الْمَوْلُودِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
 بِالْبُسْكَاءِ حِينَ يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ. * م * وَب * تَحْفِلُ تَكْثُرُ دَمْعًا (ب: يكثر دمعها)
 * ح * وَب * وَ م * يَرَوْنُ: تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ. وَهِيَ رَوَايَةُ م فِي الشَّرْحِ

(a) تَرْقَى مَخْفَفَةٌ تَرْقَأُ بِالْهَمْزِ وَكَانَ الصَّوَابُ أَنْ تَكْتُبَ بِالْأَلْفِ الْمَطْوُولَةِ كَمَا وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ
 غَيْرِ هَذِهِ. وَتُخْضِلُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخْضَلَ وَجْهَهُ الدَّمْعُ إِذَا بَلَغَهُ. وَرَوَى فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (١: ١١٥)
 وَفِي النَّجَاحِ (١: ١٠٢ وَ ١٠٦: ٢٧٦): إِذَا قُلْتُ أَفْتَتُ تَسْتَهْلُ فَتُخْضِلُ. (قَالَ) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يُقَالُ
 هَذَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَأُ أَي حَتَّى أَغْيَا وَانْهَرُ وَفَقِرَ. قَالَتِ الْخَنْسَاءُ (الْبَيْت). أَرَادَتْ أَنْفَاتُ فَتُخْضِلُ

(b) يَقُولُ أَسْكَنَ مِنْهُ غَضَبُ صَدْرِهِ كَمَا يُبَرِّدُ قَوْرَانُ الْقِدْرِ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ

عَلَى مَا جِدَّ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بَارِعٍ لَهُ سَوْرَةٌ فِي قَوْمِهِ لَا تُحَوَّلُ

* م * الماجد الشريف والبارع السخي يُبَرِّعُ عَلَى غَيْرِهِ بِالْعَطَاءِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ لَهُ .
سُورَةُ اَي سَوْرَةٍ مَكْرُمَةٍ وَرِفْعَةٍ قَدْ سَارَتْ فِيهِمْ لَا تُحَوَّلُ اِلَى غَيْرِهِ . * م , ب *
يُقَالُ فَلَانُ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ اِذَا كَانَ ضَخْمَ الْخُلُقِ وَالْخَطَرِ . * م * وَاصْلُهُ مِنْ دَسَعَ الْبَعِيرُ
بِجَرَّتِهِ . * م , ب * بَارِعٌ فَاضِلٌ يُقَالُ بَرَعَ بَرَاعَةً . وَسُورَةٌ رِفْعَةٌ (ب ارتفاع) وَفَضِيلَةٌ
* ح , ب , م * يَرَوْنَ : مَا تُحَوَّلُ

فَمَا بَلَغَتْ كَفَّ^ه أَمْرِي مُتَنَاوِلٍ بِهَا الْمَجْدُ^ب إِلَّا حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطْوَلَ^و

* م * تَقُولُ لَمْ يَبْلُغْ أَحَدٌ مِنَ الْجُودِ وَالسَّخَاءِ مَا بَلَغْتَ أَنْتَ

* ح , م * يَرَوْنَ : مِنَ الْمَجْدِ

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً وَلَا صِفَةً إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ^d

(a) جاء في لسان العرب (٢١٢: ١١) وفي تاج العروس (٢٣٤: ٦): الكَفَّ كَفَّ الْيَدَ وَيُحَوَّلُ
أَنْتَ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ كَفَّ وَاحِدَةً . . . وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت)

(b) رَوَاهُ ابْنُ نَبَاتَةَ فِي شَرْحِ رِسَالَةِ ابْنِ زَيْدُونَ (٢٣٧): مُتَنَاوِلًا مِنَ الْمَجْدِ . وَمِثْلُهُ رَوَى
صَاحِبُ الْحِمَاةِ الْبَصْرِيَّةِ (١: ١٨٨) وَالْحَمَوِيُّ فِي بَدِيعَتِهِ (٤٤٣) (قَالَ) قَالَ الشَّيْخُ زَكِيُّ الدِّينِ
ابْنَ أَبِي الْأَصْبَعِ . وَيُرْوَى : مُتَنَاوِلًا وَنَصَبَهَا عَلَى أَحْمَا مَفْعُولٌ بِهِ

(c) رَوَاهُ ابْنُ نَبَاتَةَ (٢٣٧) وَالْحَمَوِيُّ (٤٤٣) وَصَاحِبُ اللِّسَانِ (١٣: ٣٦) وَالْحِمَاةُ الْبَصْرِيَّةُ
(١: ١٨٨):

الَّذِي نِلْتَ أَطْوَلَ
قَالَ فِي اللِّسَانِ : أَمَّا قَوْلُكَ طَاوَلَنِي
فَطَوْلْتُهُ فَأَمَّا تَعْنِي بِذَلِكَ كُنْتَ أَطْوَلَ مِنْهُ مِنَ الطَّوْلِ وَالطَّوْلُ جَمِيعًا . . . وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت)

(d) رَوَى الْحَمَوِيُّ (٤٤٣): وَلَا بَلَغَ . وَرَوَى فِي اللِّسَانِ (٢١٢: ١١): نَحْوُكَ مِدْحَةً . وَرَوَى
الْحَمَوِيُّ وَابْنَ نَبَاتَةَ (٢٣٩): اِنْسَاءُ مِدْحَةً . وَرَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ . وَفِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي

(٩٣) وَالْوَاَحِدِيُّ (٢٣٠) وَكِتَابُ الصَّنَاعَتَيْنِ لِلْمُسْكِرِيِّ (٦٨) . وَابْنُ الْأَثَرِ فِيكَ . وَفِي
الْحَمَوِيِّ وَابْنَ نَبَاتَةَ : وَابْنُ الْأَثَرِ فِيكَ أَفْضَلُ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ أَصْحَابُ الْبَدِيعَاتِ بَابِيَاتِ

الْخَنَسَاءِ هَذِهِ فِي بَابِ السَّبِّ وَالْإِيْجَابِ . قَالَ الْحَمَوِيُّ (٤٤٣): أَخَذَ أَبُو نُؤَاسٍ مَعْنَى الْبَيْتِ وَلَكِنْ
لَمْ يَتِمَّ كُنْ مِنْهُ إِلَّا فِي بَيْتَيْنِ وَمَعَ ذَلِكَ قَصَرَ عَنْهُ تَقْصِيرًا زَائِدًا فَقَالَ :

اِذَا نَحْنُ اثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا تُثْنِي وَفَوْقَ الَّذِي تُثْنِي

وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمِدْحَةٍ لَغَيْرِكَ إِنْسَاءً فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

هَذَا كَلَّمَهُ عَيْنُ كَلَامِ الْخَنَسَاءِ وَلَكِنْ فَأَنَّهُ «وَابْنُ الْأَثَرِ» فِي بَيْتِ الْخَنَسَاءِ . وَقَوْلُهُمَا «وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ»
وَكُلُّ هَذِهِ الْمَبَالِغَاتِ قَصَرَ عَنْهَا أَبُو نُؤَاسٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَ «وَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي» وَبَيْنَ «وَمَا فِيكَ

* م * تقول ما مدحك مدحٌ بقول ولا ذكرك واصفٌ بفضيلةٍ ألا وفيك أفضلُ
بما ذكرَ ونشرَ

* ح * مم * يرويان : ولا بلغ
* ح * روى : ولا صدقوا . وهو غلط صريح

وَمَا الْغَيْثُ فِي جَعْدِ الثَّرَى دَمِثِ الرَّبِّي تَبَعَقَ فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَلِّلُ^٨

* م * تَبَعَقَ فِيهِ حَلٌّ فِيهِ وَتَفَجَّرَ بِهِ . دَمِثُ سَهْلٌ . الرَّبِّيُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسِيلُ
عَلَيْهَا سَيْلٌ أَبَدًا . فِي جَعْدِ الثَّرَى أَيِ فِي بَلَدِ جَعْدِ الثَّرَى . وَجَعْدُ الثَّرَى شَدِيدُ النَّدَى الْآخِذُ
بَعْضُهُ بَعْضًا . فِيهِ أَيِ فِي الْبَلَدِ . وَالْمُتَهَلِّلُ الْمُسْتَهْلُ . يُقَالُ سَحَابَةٌ مُسْتَهْلَةٌ أَيِ أُذِنَ لَهَا فَصَبَّتْ .
* م و ح و ب * م م * جَعْدُ الثَّرَى قَدْ تَقَبَّضَ مِنْ كَثَرَةِ نَدَاهُ . دَمِثُ سَهْلٌ . وَالرَّبِّيُّ جَمْعُ
رُبُوءَةٍ . وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى مَا حَوْلَهُ غَلِيظًا كَانَ أَوْ لَيِّنًا . تَبَعَقَ تَشَقَّقَ * م و ب *
وَيُقَالُ أَصَابَنَا جَوْدٌ بُعَاقٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبَعُ بِالْمَاءِ تَبَعَقًا . وَالْوَابِلُ الْخُفْمُ الْقَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ
يُقَالُ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِيلًا وَبَلًا . وَالْمُتَهَلِّلُ الْمَطَرُ (ب : المَطَر) . وَيُقَالُ الْمُتَهَلِّلُ بِالْبَرْقِ

أفضلُ ظاهر . وقال الواحدي (٢٢٠) والعكبري (١٨٢ : ٢) في شرح المتنبي : ان ابا الطيّب اخذ
عن الخنساء قولها هذا فقال في بدر بن إسماعيل :

يكون أحقُّ اثناءً عليه على الدنيا وآهاتها محالا
ويبقى ضعفٌ ما قد قيل فيه إذا لم يترك أحدٌ مقالا

وفد اورد العسكري في كتاب الصناعتين (٦٨) ابياتاً تشير الى هذا المعنى منها قول الفرزدق
حيث قال :

وما أَمَرَنِي النَّفْسُ فِي رَحَلَةٍ لَهَا إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَيْكَ ضَمِيرُهَا
فَمَرَحَهُ أَبُو تَمَّامٍ فَقَالَ :

وما طَوَّفْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا وَمِنْ جَدُّوكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي
مَقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي وَإِنْ ظَعَنْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

وَالِي هَذَا يُشِيرُ الْقَائِلُ :

مدحك جعدي بالذي انت اهله مدحك جعدي
فما كل ما فيه من الخير قائمه ولا كل ما فيه يقول الذي بعدي
وكنت اذا هيأت مدحا لماجد اتاني الذي فيه بادى الذي عندي

(٨) رواه في الحماسة البصريّة (١ : ١٨٨) : تَبَعَقَ فِيهِ الْعَارِضُ الْمُتَهَلِّلُ

بِأَفْضَلِ سَيِّبًا مِنْ يَدَيْكَ وَنِعْمَةً تَعْمُ بِهَا بَلْ سَيِّبُ كَفَيْكَ أَجْزَلُ^a
 * م * وَيُرْوَى (وهي رواية ح و ب و م) : بأوسع سَيِّبًا وَكَفَيْكَ أَجْزَلُ . تَعْمُ بِهَا
 تُعْطَى لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُ وَمَنْ لَا يَسْأَلُ . يَعْقُوبُ : * م * و ب * السَّيِّبُ الْعَطَاءُ . وَأَجْزَلُ اعْظَمُ
 وَكَثْرُ . يُقَالُ أَجْزَلُ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ .

* ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ قَوْلُهُ : وَيُرْوَى : بَلْ فَضْلُ نِعْمَاكَ أَجْزَلُ
 وَجَارُكَ مُحْفُوظٌ مَنِيعٌ بِنَجْوَةٍ مِنَ الضَّيْمِ لَا يُبْزَى وَلَا يَتَذَلُّ^b
 * م * وَيُرْوَى : وَجَارُكَ مُحْمُودٌ مَنِيعٌ . لَا يُضَامُ أَي لَا يُرَكَّبُ بِالظُّلْمِ . يُبْزَى يُقَهَّرُ .
 بِنَجْوَةٍ بَارْتِفَاعٍ أَي هُوَ فِي مَنَعَةٍ مِنَ الضَّيْمِ . لَا يُبْزَى لَا يُغْلَبُ . وَيُقَالُ هُوَ مُبْزٍ بِذَلِكَ أَي
 ضَاطِعٌ لَهُ قَاهِرٌ لَهُ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

* ب * وَانِي أَخُوكَ الصَّادِقَ الْعَهْدَ لَمْ أَحْكُ^c
 * م * و ب * إِنْ أَبْرَأَكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ
 وَجَاءَ فِي هَامِشٍ ر : وَلَا يَتَذَلُّ * ح * رَوَى : لَا يُوَدَّى وَلَا يَتَذَلُّ
 مِنْ الْقَوْمِ مَغْشِي الرِّوَاقِ كَأَنَّهُ إِذَا سِيمَ ضَيْمًا خَادِرٌ مُتَبَسِّلٌ
 * م * مُتَبَسِّلٌ أَي مُتَكَرِّهُ إِلَى مَنْ يَرَاهُ فَلَا يُقَهَّرُ . وَالْخَادِرُ الدَّاخِلُ فِي خَدْرِهِ .
 * م * و ح و ب و م * أَي تَغْشَى (ح : يَخْشَى . وَهُوَ تَصْحِيفٌ) الضَّيْفَانُ رِوَاقُهُ . وَالرِّوَاقُ
 وَالرَّوْقُ مُقَدَّمُ الْبَيْتِ . وَالْخَادِرُ الْخُذِرُ الَّذِي اتَّخَذَ الْأَجَمَةَ خَدْرًا . مُتَبَسِّلٌ كَرِيهُ الْمَرَأَةُ
 * ح * و م * زَادَا عَلَى شَرْحِهِمَا مَا نَصَّهُ : يُقَالُ تَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ إِذَا كَرِهَتْ مَرَاتَهُ
 * ب * رَوَى : إِذَا خَافَ ضَيْمًا * م * إِذَا ضَافَ ضَيْمًا . وَهُوَ تَصْحِيفٌ
 شَرَنْبُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضَبَارِمٌ لَهُ فِي عَرِينِ الْغِيلِ عَرَسٌ وَأَشْبَلُ^d

(a) رَوَى حَبِص (١ : ١٨٨) : بِأَجْزَلِ سَيِّبًا . وَرَوَى : تَجُودُ بِهَا

(b) رَوَاهُ فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ (١ : ١٨٨) : وَجَارُكَ مَمْنُوعٌ . وَهُوَ يَرُوي :

بِنَجْوَةٍ مِنَ الضَّيْمِ لَا يُبْزَى
 c لَمْ أَحْكُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ : لَمْ أَحُلْ أَوْ لَمْ أَخُنْ . إِنْ نَبَا بِكَ مَنَزِلٌ أَي إِنْ
 بَعْدَتْ عَنْ دَارِكَ

d ارَادَ بِالْعَرَسِ السَّبُوءَ . وَبِالْأَشْبَلِ صِفَارَ الْأَسَدِ ذَكَرَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَذَلُّ عَلَى بَاسِدٍ

* م * شَرَنْبَثُ ضَنْخَمٌ واسعٌ . ضُبَارَمُ ضَنْخَمِ الرَّقْبَةِ وَالْوَسَطِ وهذه صِفةُ الأسدِ .
وَالغَيْلُ غَيْضَةٌ قَصْبٌ وَطَرَفَاءٌ . * م ح ب و م م * شَرَنْبَثُ غَلِيظٌ . وَالضُبَارَمُ الشَّدِيدُ
الْحَلْقُ الَّذِي لَزَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالغَيْلُ وَالشُّعْرَاءُ وَالزَّرَاةُ وَالْعَمَيْسَةُ وَالغَابَةُ وَالْأَجَمَةُ وَالْعَرِينَةُ
وَالْعَرَيْسَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ . وَالْحَلْ لُ فِي غَيْرِ ذَا الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ

* ح ب و م م * يَرَوْنُ : فِي عَرِينِ الْحَلْ . ثُمَّ قَالُوا : وَيُرَوَّى : فِي عَرِينِ الْخَيْسِ وَهُوَ
الْأَجَمَةُ وَمَا التَّفَّ مِنَ الشَّجَرِ . * ب * وَالْعَرِينُ الْأَجَمَةُ

هَزَبٌ هَرَيْتُ الشَّدَقِ رَبِّالْ غَابَةِ مَخُوفُ اللَّقَاءِ جَانِبُ الْعَيْنِ أَنْجَلُ

* م * الرِّبَالُ الْأَسَدُ . وَالْغَابَةُ الْأَجَمَةُ . جَانِبُ أَيِّ وَاسِعٍ حِيَّتْ عَلَيْهِ جَوْبًا وَاسِعًا .
وَأَنْجَلٌ وَاسِعٌ . يَعْقُوبُ : الْهَزَبُ مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . * م ح ب *
وَالْهَرَيْتُ الْوَاسِعُ شَقُّ الشَّدَقِ . * م ح ب و م م * وَيُقَالُ هَرَتْ الثَّوبُ الْقَصَارُ وَهُوَ رَهٌ^a .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرِّبَالُ بِالْهَمْزِ الْأَسَدُ لِلْجَرِيِّ الشَّدِيدِ . وَالرِّبَالُ غَيْرُ مَهْمُوزِ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ .
* م * وَيُقَالُ خَرَجَ يَتَرَأُّ بَلُّ أَيِّ خَرَجَ يَمْشِي مَشْيَ الْأَسَدِ . وَخَرَجَ يَتَرَأُّ بَلُّ أَيِّ يَتَلَصَّصُ .
* م ح ب و م م * وَقَوْلُهُ « جَانِبُ الْعَيْنِ » عَظِيمُهَا . الْأَنْجَلُ وَاسِعُ شَقِّ الْعَيْنِ . يُقَالُ طَعْنَةُ
نَجْلَاءٍ وَاسِعَةُ الشَّقِّ * م * وَسِنَانٌ مِثْلُ أَيِّ وَاسِعِ الطَّعْنَةِ

* م م * يَرُوي : جَانِبُ الْعَيْنِ وَهُوَ تَضْعِيفٌ . * ح ب و م م * زَادُوا عَلَى شَرْحِهِمْ
قَوْلَهُمْ : وَيُقَالُ قَدِ هَرَتْ عِرْضُهُ وَهَرَدَتْ . وَفِي هَامِشِ ح : يُرَوَّى أَحْوَصُ الْعَيْنِ أَحْوَلُ

أَخُو الْجُودِ مَعْرُوفًا لَهُ الْجُودُ وَالنَّدَى حَلِيفَانِ مَا قَامَتْ تِعَارٌ وَيَذُبُّ^b

* م * تِعَارُ جَبَلٍ بَارِضُ بَنِي سُلَيْمٍ . وَيَذُبُّ جَبَلٌ حِذَاءَ تَخْلٍ لِعَطْفَانٍ . وَتِعَارُ غَيْرُ
مُنُونٍ . رَوَايَةُ يَعْقُوبَ : (هِيَ رَوَايَةُ ح ب و م) مَعْرُوفٌ (بِالرَّفْعِ) . (قَالَ) تِعَارُ جَبَلٍ بِطَرَفِ
الْحَرَّةِ حَرَّةُ بَنِي سُلَيْمٍ . وَيَذُبُّ جَبَلٌ أَهْلُهُ الْيَوْمَ قُسْشِيرٌ وَكَانَ قَبْلَهُمْ لَبْنِي مُلَيْلٌ مِنْ بَاهِلَةٍ

^a كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْهَامِشِ : هَرَدَهُ وَالْهَرْدُ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . وَهُوَ رَهٌ صَرَعَهُ

^b رَوَاهُ ابْنُ نَبَاتَةَ فِي شَرْحِ رِسَالَةِ ابْنِ زَيْدُونَ (٢٢٩) مَعْرُوفٌ بِالرَّفْعِ . كَذَا رَوَاهُ الْبَكْرِيُّ
(٨٥٢) . (قَالَ) قَالَ يَعْقُوبُ : يَذُبُّ جَبَلٌ طَرَفٌ مِنْهُ لَبْنِي عَمْرُو بْنُ كَلَابٍ وَبَقِيَّتُهُ لِبَاهِلَةٍ مُلَيْلٍ
وَعَرَّاضُ قَالَ يَعْقُوبُ : وَيُقَالُ لَهُ يَذُبُّ الْجُوعَ لِأَنَّهُ أَبَدًا مُجْدِبٌ . . . وَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْتُ)
وَتِعَارُ جَبَلٍ يَلِي ذِقَانَا

* ح * روى في نصه : ما دامت تعار . وفي هامشه : ما قامت . * ب * روى : تعار وتذبل . وهو تصحيف

بَعِيدٌ إِذَا خَاشَتَهُ مُتَوَعِّرٌ قَرِيبٌ إِذَا سَاهَتَهُ مُتَسَهِّلٌ

* م * اي بعيد من الضعف . متوَعِّرٌ صَعْبٌ مُنِيعٌ

* ح * ب * م * لم يرووا هذا البيت

وقالت ترثي صخرًا

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْهُمُولِ وَأَبْكِي لِصَخْرٍ بِالْدُمُوعِ الْهُجُولِ

* م * الهُجُولُ التي تصب صبا كثيرا . وكذلك السُّجُولُ هي التي تصب سَجَلًا بعد سَجَلٍ اي تُهْرِيقُ سَاعَةً ثُمَّ تَغِيضُ ثُمَّ تُهْرِيقُ سَاعَةً ثُمَّ تَغِيضُ . وكلُّ فَعْلَةٍ مِنْهَا سَجَلٌ * ب * لم يرو هذه القصيدة

* ح * م * يرويان :

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْهُجُولِ (ح : السُّجُولِ) وَأَبْكِي عَلَى صَخْرٍ بِدُمْعٍ هُمُولِ

لَا تَحْذُلِينِي حِينَ جَدَّ الْبُكَاءُ فَلَيْسَ ذَا يَا عَيْنِ حِينَ الْخُذُولِ

* م * تَقُولُ لَا تَحْذُلِينِي حِينَ جَاءَ الْبُكَاءُ حَقًّا . تقول كُنْتُ قَبْلَ هَذَا لَا أَبْكِي قَالِيَوْمَ قَدْ جَدَّ بُكَائِي عَلَى صَخْرٍ فَلَا تَحْذُلِينِي حِينَ جَدَّ بُكَائِي وَسَاعِدِينِي عَلَى الْبُكَاءِ . جَدَّ اي اشْتَدَّ

* م * روى : لَا تَحْذُلْنِي عِنْدَ حَقِّ الْبُكَاءِ وروى : حِينَ الْخُذُولِ

وَأَبْكِي أَبَا حَسَّانَ وَأَسْتَعِيرِي عَلَى الْجُرِيِّ الْمُسْتَضَافِ الْفَخِيلِ

* م * فُخِيلٌ كُلُّ خَيْرٍ يُقَالُ رَجُلٌ فُخِيلٌ كُلُّ خَيْرٍ إِذَا أَنْتَ رَأَيْتَ فِي مَرَاتِهِ أَنَّهُ خَلِيقٌ لِكُلِّ خَيْرٍ . الْمُسْتَضَافُ الْمَعْرُودُ بِهِ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ مَنْ تَضَيَّقَهُ . أَضَافَنِي الْخَوْفُ إِذَا الْجَاكَ

* ح * م * روى : أَبْكِي * م * يروي : أَبْكِي بِاحْسَانٍ . وهو تصحيف

نَعَمْ أَخُو الشَّيْثَةِ حَلَّتْ بِهِ أَرَامِلُ الْحَيِّ غَدَاةَ الْبَلِيلِ^a

* م * التليل الريح الباردة فيها

أَتَيْنَهُ مُعْتَصِمَاتٍ بِهِ يُعْلِنُ بِالْدَّعْوَى نِدَاءَ الْإِلِيلِ^b

* م * الإليل الموجع المريض . يُقال رجل إليل من المَرَضِ أو الجُرْعِ أي مُلتاع منه

* م م * روى : بمعنى الإليل * ح * روى البيت :

يَأْتِينَهُ مُسْتَعِصِمَاتٍ بِهِ يُعْلِنُ فِي الدَّارِ بِدَعْوَى الْإِلِيلِ

وَنَعَمْ جَارُ الْقَوْمِ فِي ذِمَّةٍ إِذَا نَبَأَ النَّاسُ بِجَارٍ ذَلِيلٍ

* م * في ذمة أي في خُفارة . نَبَأَ أي شَخَّصُوا بِهِ فلم يَثْبُتُوا معه ولم يَزَلُوا معه . وَيُرْوَى (وهي رواية ح م م) : في ازمة أي في شدة

* ح * روى : إذا التجأ : * م م * يروي : إذا لَبَا . وهو تصحيف

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهَهُ بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلٍ^c

* م * دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ حُسْنُ وَجْهِهِ . بُورِكَ هَذَا الهادي وهو وجهه . هَادِيًا قَطَعَ

من هذا

* ح * روى : بورك فيها * م م * يروي : بُورِكَ فِيهِ

لَا يَقْصُرُ الْفَضْلَ عَلَى نَفْسِهِ بَلْ عِنْدَهُ مَنْ نَابَهُ فِي فَضُولٍ

* م * مَنْ نَابَهُ أي آتَاهُ . يَقُولُ لَا يَحْسِبُ مَا فَضَّلَ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَكِنْ يُعْطِيهِ النَّاسَ

* ح * لَا يَقْصُرُ الْفَضْلَ أي لَا يَحْبِسُ الْخَيْرَ . وَمَنْ نَابَهُ مِنْ جَاءَهُ

قَدْ عَرَفَ النَّاسُ لَهُ أَنَّهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَتْلَعِ غَيْرُ الضَّنِيلِ

(a) الشَّيْثَةُ الَّذِي يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ فِيهَا . حَلَّتْ بِهِ أي عِنْدَهُ وَفِي جَوَارِهِ

(b) اعْتَصَمَ بفلان لاذ بِهِ وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ . يُعْلِنُ بِالْدَّعْوَى أي يَتَجَاهَرَنَ بِطَلَبِ مَعْرُوفِهِ . نِدَاءُ الْإِلِيلِ

أي صَارِخَاتٍ كَالْمَرِيضِ الْمُوجِعِ

(c) قَالَ أَبُو تَمَّامٍ فِي الْحِمَاسَةِ : نَصَبَ « هَادِيًا » عَلَى الْحَالِ

* م ر ح * الأتاع الارتفاع الأشرف . * م * غير الضئيل اي غير الخفيف الدقيق .
* ح * والاضئيل الضعيف

عَطَاؤُهُ جَزَلٌ وَصَوْلَاتُهُ صَوَلَاتٌ قَرَمٌ لِقُرُومٍ صَوُولٌ
* م * جَزَلٌ كثير . وَصَوْلَاتُهُ شِدَاتُهُ . وَالْقَرَمُ النَحْلُ وهو من الرجال السيد المقدم
وَرَأْيُهُ حُكْمٌ وَفِي قَوْلِهِ مَوَاعِظٌ يُذْهِبُنَ دَاءَ الْغَلِيلِ
* م * (قال) الْغَلِيلُ حرارة تكون في الجوف من العطش . تقول عَطَاؤُهُ يُشْفِي كما
يُشْفِي الْمَاءُ الْغَلِيلَ

* ح * قال وَيُرَوَّى : مَنْطِقُهُ فَضْلٌ . وَيُرَوَّى : تَذْهِبُ دَاءَ الْغَلِيلِ
لَيْسَ بِجَبٍّ مَانِعٍ ظَهْرُهُ لَا يَنْهَضُ الدَّهْرَ بَعْبٌ ثَقِيلٌ
* م * ليس بجَبٍّ لا يحمل الأثقال على ظهره اي الحِمَالَاتِ والديات والأمر الثقيل .
تقول فهو ليس بجَبٍّ يمنعُ ظَهْرُهُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ الحِمَالَاتِ . اي ليس بمنعِ ظَهْرُهُ لَا يُحْمَلُ
الحِمْلُ الثَّقِيلُ وَالسَّيِّئَةُ يُحْمَلُهُ

* ح * اي لَا يُثْقَلُهُ مَا يُحْمَلُهُ بَلْ كَانَ الثَّقِيلُ عِنْدَهُ خَفِيفًا . وَيُرَوَّى : بِحِمْلٍ ثَقِيلٍ
* م * روى : ليس بجَبٍّ . وهو تصحيف

وَلَا يَسْعَالُ إِذَا يُجْتَدَى وَضَاقَ بِالْمَعْرُوفِ صَدْرُ الْبَخِيلِ^a
* ح * م * روى : صدر السَّعُولِ

قَدْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ فَبُوسًا لَهُ بِفَارِسِ الْفُرْسَانِ وَالْحَنْشَلِيلِ^b
* م * يَرَوَى :

تَشَقَّى بِهِ الْبَكْرَةُ فِي لَحْيَيْهَا وَالنَّابُ وَالْمُصْبَةُ الْحَنْشَلِيلِ^c

(a) السَّعَالُ الكثير السَّهْلَةُ . والعرب يزعمون أن البخيل إذا طُلب معروفه سعل وتنجح طلباً
المعذرة . وَيُجْتَدَى يُطَلَبُ جدواه اي نداه ومعروفه

(b) جاء في لسان العرب (١٣ : ٢٢٦) : الْحَنْشَلُ السريع الماضي وكذلك الْحَنْشَلِيلُ .
والْحَنْشَلِيلُ ايضاً الحَيْدُ (الضرب بالسيف وقالت الخنساء (البيت)

(c) روت غير نسخة م هذا البيت من جملة آيات القصيدة في آخرها

المُضْعَبَةُ السَّمِينَةُ التي شحمها أكثر من لحمها . يُقال ناقةٌ مُضْعَبَةٌ . والخَنَشَلِيلُ التي ليست بكبيرة جداً ولا فتية . (قال) اقول ناقة فتية وفتية^٥

* ح * قال ابو عمرو: الخَنَشَلِيلُ الماضي

تَرَكَتْنِي وَسَطَ بَنِي عِلَّةٍ كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ^٦

* م * النَّقِيلُ الذي هو من قوم آخرين يسوى القوم الذي هو فيهم . بنى عِلَّةٌ اي اخوة لي هم بنو عِلَّةٍ . ويروى : كاللعين الثقيل . (قال) اللعين الذي لا يقبله قومه والنقيل الذي ينتقل من موضع الى موضع . (قال) بنو عِلَّةٍ اولاد السَّرَارِيِّ لِأَبٍ واحد وأمهات شتى

* ح و م * يرويان : ادور فيهم كاللعين الثقيل . وهما يرويان هذا البيت ثانية في آخر القصيدة . الآن ح يروي الشطر الاول هناك : تَرَكَتْنِي يَاصْخِرُ فِي فِتْيَةٍ

إِنَّ أَبَا حَسَّانَ عَرَشُ خَوَى مِمَّا بَنَى الدَّهْرُ دَفِي ظَلِيلٌ^٧

* م * العَرَشُ البناء اي كان عرشاً لليتامى والارامل ثم خوى . اي كان بناءً وممَّا بَنَى الدَّهْرُ أي أَحْكَمَهُ الدَّهْرُ فَأُحْكِمَ وَأَظْلَ . (قال) يُقَالُ ظَلَّ ظَلِيلٌ إِذَا كَانَ وَحَقًا رَاحِيًا كَثِيرًا . أي البناء دَفِي . ظَلِيلٌ . فكذلك كان ابو حَسَّانَ بناءً ثم خوى فصار لا أهل له . تقول كان ظِلًّا ظَلِيلًا بِمِثْلَةِ بِنَاءٍ يُؤْوَى إِلَيْهِ فَيُظِلُّ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

* ح و م * يرويان هذا البيت وما يليه بعد قولهما . « وقالت ايضاً » . ونظن ان هذه

(٥) جاء في اللسان (١٥: ١٩٩) وفي التاج (٨: ١٤٣): النقييل (الغريب في القوم ان رافقهم او جاوهم . والاثني ثقيلة وثقيل . (قال) وزعموا انه للخنساء (البيت)

(٦) رواه في اساس البلاغة (٢: ٧٢):

كان ابو حسان (كذا) عرشاً خوى مِمَّا بَنَى الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلٌ

(قال) (العروش ايضاً السقوف . (قال) فهي خاوية على عروشها قالت الخنساء (البيت) . وجاء في لسان العرب (٨: ٢٠٤) العَرَشُ والمرش ما يُسْتَضَلُّ بِهِ . . . وقالت الخنساء (البيت) اي كان يظاناً . ورواية اللسان كرواية الزمخشري الا انه روى وهو الصواب: ابو حسان . وروى في تاج العروس (٢: ٢٢٣): عَرَشًا خَوَى . وهو تصحيف قال في شرحه . اي كان يظاناً بتدبيره في الامور . وقال في اللسان (١٨: ٢٦٩) وفي التاج (١٠: ١٢١) يقال خوى البيت اذا تهدم ووقع ومنه قول الخنساء (البيت)

الآيات هي تمام القصيدة نفسها كما روى م * ح ومم * روى : مَأْنَى اللَّهِ * مم *
 روى : وَفِي ظِلِيل * ح * قال : وَيُرْوَى : مَأْنَى الدَّهْرِ وَفِي ظِلِيل * هوى وخوى
 بمعنى . وعرش حصين والجمع عروش . قال الله تعالى : فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا^a

أَتَلَعُ لَا يَغْلِبُهُ قِرْنُهُ مُسْتَضْلِعُ الْقِرْنِ عَظِيمُ طَوِيلُ

* م * أتلع اي طويل العنق والمكن والتابع . مُسْتَضْلِعُ الْقِرْنِ اي مستضلع بقرنه
 اي كأنه قوي مُفْضِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَضْلَعَ فَقَدْ غَلِبَهُ . وَالْإِسْتِضْلَاعُ الْغَلَبَةُ
 * مم * روى : مستجمع البأس . * ح * يروى : مستجمع الرأي . قال ويروى :

اغْلَبُ لَا يَسْطُو بِهِ قِرْنُهُ مُسْتَضْلِعُ الْخَلْقِ عَظِيمُ طَوِيلُ

تَحْسَبُهُ غَضَبَانِ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْكَمِيِّ الصَّوُولُ^b

* م ح * وَيُرْوَى : وَذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَحُولُ

أَنَّى لِي الْفَارِسُ أَدْعُو بِهِ مِثْلَكَ أَنَّى هَبِلْتَنِي الْهَبُولُ

* م * تَقُولُ مِنْ أَيْنَ لِي وَكَيْفَ لِي أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُكَ هَذَا فَأَنْدَبُهُ . قال
 مُبْتَكِرُ : أَنَّى هَبِلْتَنِي اي كيف فعلت لي الهبول . وهبِلْتَنِي ذَهَبْتَ لِي وَأَهْلَكْتَنِي . وَالْهَبُولُ
 الْمُنِيَّةُ . هَبِلْتَهُ الْهَبُولُ اي اخذته المنية

* ح * مم * يرويان هذا البيت بعد قولها « تشقى به » ويرويان : اغدو به مثلك اذ
 ما حَمَلْتَنِي الْحُمُولُ * ح * قال ويروى : اني هبلتني الهبول . وَلِحُمُولِ الدَّاهِيَةِ .
 شَكَلْتَنِي الشُّكُولُ

وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرٌ حَرْبٍ إِذَا أُلْقِيَ فِيهَا فَارِسًا ذَا شَلِيلٍ^c

* م * وَيْلُ أُمِّهِ كَلِمَةٌ تَمْدَحُ بِهَا الْعَرَبُ وَهُوَ عَلَى لَفْظِ الدُّعَاءِ . وَالشَّلِيلُ الدِّرْعُ

(a) جاء هذا في سورة البقرة وسورة الكهف

(b) روى ابو تمام الشطر الثاني في حماسه (٧٨١) : ذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَحُولُ . قال شارحه :
 تَصِفُهُ بِالطَّلَاقَةِ . وَمَا يَحُولُ اي يَتَغَيَّرُ اي هُوَ ظَاهِرُ الْعَرَبِ دَائِمًا

(c) رواه ابو تمام في الحماسة (٦٨١) : أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلُ . قال التبريزي : وَيُسَمَّى
 تَعَجُّبٌ . وَنَصَبُ « مِسْعَرٌ حَرْبٍ » عَلَى التَّمْيِيزِ وَقِيلَ عَلَى الْمَدْحِ . وَالشَّلِيلُ دِرْعٌ قَصِيرَةٌ وَالْجَمْعُ
 أَشْلَالَةٌ . وَالشَّلِيلُ إِضْطِاثُوبٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ

* ح * ويروى : وعليه الشليل . قال ابو عبيدة : الشليل الغلالة التي تحت الدرع من ثوب او غيره . (قال) وربما كانت درعاً قصيرة تحت العليا والجمع الاشلة . قال اوس :

وجئنا بها شهباء ذات آسلة لها عارض فيه النية تلمع^a

تَشْقَى بِهِ الْكُومُ لَدَى قِدْرِهِ وَالنَّابُ وَالْمُصْعَبَةُ الْخَنْشَلِيلُ^b

* م * لم يرو هذا البيت في جملة القصيدة وإنما اورده أنفأ كرواية أخرى لقولها « قد راعني »

* ح * ويروى : تَشْقَى بِهِ الْبَكْرَةُ فِي لَحْمِهَا . المذَكَّرُ الْبَكْرُ والجمع بَكَارَةٌ كقولهم مهارة وثلاثة ابكر . الخنسليل الخفيفة وقالوا القوية

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٌ قَدْ تَنَازَرَهُ سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ حَتَّى مَآؤُهُ طَحِلُ

* م * (قال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ السَّوْمُ الْبُطُونُ مِنَ النَّاسِ فَهَمُ قَدْ تَنَازَرُوا هَذَا الْمَاءَ فَلَا يَقْرُبُهُ أَحَدٌ حَتَّى مَآؤُهُ طَحِلَ لَا يُورَدُ أَيُّ قَدْ أَجِنَ مَآؤُهُ وَطَحِلَ . وكان صخر يَرْدُهُ . (قال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ مُخْتَلَفُهُمُ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِيهِ وَيُورِدُونَ . وقال غيره : سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ أَيُّ مَيَاسِرِ النَّاسِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ . وَوَاحِدُ الْأَرَاجِيلِ رَجُلٌ وَالْأَرَاجِيلُ الرِّجَالَةُ . وَيُقَالُ نَاسٌ سَائِمُونَ أَيُّ سَائِرُونَ مَائِشُونَ . (وقال) سَوْمُ الْأَرَاجِيلِ اخْتِلَافُهُمْ عَلَيْهِ وَطَائِفُهُمْ لَهُ

* ب * وح . م * لم يرووا هذه القصيدة

يَا صَخْرُ تَنْفَحْ بِالسَّجْلِ السَّجِيلِ إِذَا حَانَ الْقِدَاحُ وَتَمَّ النَّائِمُ الْخَضِيلُ^c

* م * تَنْفَحُ بِالسَّجْلِ أَيُّ بِفَعَالِكَ الْوَاسِعِ . وَالسَّجْلُ السَّجِيلُ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الْمَاءِ اخْذَاً كَثِيراً . وَتَمَّ النَّائِمُ تَقُولُ هَذَا لَا يَبْلُغُ مَبْلَغَكَ يَجْزُ عَنْهُ هَذَا الْهُدْنَةُ فَيَنَامُ عَمَّا لَمْ تَنْمِ أَنْتَ عَنْهُ فَأَتَمَّ نَوْمَهُ وَلَمْ تُتِمِّمْ أَنْتَ نَوْمَكَ . وَالْخَضِيلُ الْعَاجِزُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ عَنْدهُ الَّذِي فِيهِ

(a) الشهباء الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح . والعارض السحابية استعارها لما يغلو لكتيبة

(b) تريد أنه يضحي كل ما لديه لضيفه . والكوم جمع أكوم من السلاح

وهو البعير الضخم السنام . والناب الناقة المسننة . والمصعبة الناقة الكثيرة الشحم

(c) تنفح أي تجود وتغفو . وازادت بالقيداع لعب الميسر

هُدًى أَيِ ثِقَلٍ فِي فُؤَادِهِ . يَقُولُ إِذَا ضَرَبَ الْقَوْمُ بِالْقِدَاحِ فَصَخِرَ نَافِلُهُ لَا يُدْرِكُهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ . أَيِ تَمَّ الْخُضُلُ فِي نَوْمِهِ فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ لِأَحَدٍ

يَا صَخْرُ أَنْتَ فَتَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ تَعَشَى الطِّعَانَ إِذَا مَا أَحْجَمَ الْبَطْلُ^a

كَالْثِيَابِ يَحْمِي عَرِيئًا دُونَ أَشْبِلِهِ ثَبَتُ الْجَنَانَ إِذَا مَا زُعْزِعَ الْأَسَلُ^b

خَطَّابُ أُنْدِيَةِ شَهَادُ أَنْجِيَةِ لَا وَاهِنٌ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا وَهْلُ^c

صَخْمُ الدَّسِيعَةِ سَهْلٌ حِينَ تَطْرُقُهُ لَا فَاحِشٌ بَرِمٌ نِكْسٌ وَلَا خَطِلُ^d

* م * الدَّسِيعَةُ الْعَطَاءُ وَسَعَةِ الصَّدْرِ . وَقَوْلُهَا « بَرِمٌ نِكْسٌ » يَبْرَمُ بِالنَّاسِ إِذَا أَيْقَى وَسُئِلَ

وقالت الخنساء أيضاً^e

لَيْتَ شِعْرِي أَوْ أَشْعُرَنَّ أَبَا الْجَبْرِ مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ فِي التَّرْحَالِ

* م * (قَالَ) تَقُولُ لِأَخْبَرَنَّ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَ فِي التَّرْحَالِ مَا قَدْ فَعَلَ . تَقُولُ لَيْتَ

شِعْرِي أَيِ أَشْعُرُ حَيْثُ ارْتَحَلْتَ وَذَهَبْتَ مَعَهُ . قَالَ السُّلَمِيُّونَ : أَبُو الْجَبْرِ هُوَ أَخُو مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ^f . وَكَانَ أَبُو الْجَبْرِ مَعَ مَالِكٍ فَقَقَنَّ^g عَلَى فَرْسِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ . فَذَهَبَ عَلَى

(a) تَعَشَى الطِّعَامُ أَيِ فُخُوزِ مَعْرَكَةِ الْقِتَالِ . وَأَحْجَمَ أَيِ أَرْتَدَّ وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ

(b) الْعَرَبِينَ مَأْوَى الْأَسَدِ . إِذَا مَا زُعْزِعَ الْأَسَلُ أَيِ إِذَا اهْتَرَّتِ الرِّمَاحُ فِي أَيْدِي الْفَرَسَانِ

(c) خَطَّابُ أُنْدِيَةِ أَيِ يُقَالُ الْخَطَّابُ فِي مَجَالِسِ الْقَوْمِ . وَالْأَنْجِيَةُ جَمْعُ نَجْيٍ وَهُوَ السِّرُّ وَهِيَ تَرِيدُ

هُنَا بِالْأَنْجِيَةِ مَحَافِلُ الْقَوْمِ بِهَا يَتَبَاخَثُونَ فِيهَا عَنْ أَسْرَارِهِمْ . وَالْوَاهِنُ الضَّعِيفُ . وَالْوَهْلُ الْجَبَانُ

(d) تَطْرُقُهُ أَيِ نَاقَبَهُ لَيْلاً . وَالْبَرِمُ الضُّجُورُ الْمَلُولُ . وَالنِّكْسُ الضَّعِيفُ الدُّنْيَى . وَالْخَطِلُ

الْمُنْفَحِشُ فِي مَنْطِقِهِ

(e) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا فِي نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِيهَا مِنْ التَّلَمِيحَاتِ مَا لَمْ يَخْتَدِ إِلَى الْحَوَادِثِ الَّتِي تَلَحُّ

إِلَيْهَا . وَلَعَلَّ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ رُوِيَتْ سَهْواً لِلْخَنَسَاءِ فَتَكُونُ لِعَادِيَةِ أُمِّ ابْنِ جَبْرِ قَائِلَتِهَا تَهْجُو ابْنَهَا أَبَا جَبْرِ

وَكَانَ فَرّاً مِنَ الْحَرْبِ وَلَمْ يَدَافِعْ عَنْ أَخِيهِ مَالِكٍ وَبَقِيَّةُ أَخَوَتِهِ فَقَتِلُوا

(f) لَمْ يَبْقَ لَنَا أَنْ نَجِدَ شَيْئاً فِي كُتُبِ الْأَدْبَاءِ عَنْ أَبِي جَبْرِ هَذَا وَعَنْ أَخِيهِ مَالِكٍ وَخَبَرِ قَتْلِهِ

(g) الْقَقَنَّ (الضَّرَبَ بِالْعَصَا أَوْ السَّوْطِ)

فرس مالك وقتل مالك وإخوته وكان أبو الجبر أفسل إخوته . فبينما هي قائمة تلقت إذا هي به قد طلع على فرس مالك . فأذهبت هذه الكلمة مثلاً فقالت « واحدًا وأبًا الجبر زيادة^b » يعني لم يبق منهم أحد غير أبي الجبر وهو أفسلهم وأُشكلاً على شكل . فقالت « لقد بُرت ابن عادية المأبأ^c » أي لقد اسرعت المأب من بلد بعيد أي اسرعت الرجوع إلينا . بُرت أي تعديت فوق الحق في الإسراع

على ريد قوائمه إذا ما شأته الخيل من مهل آتأب^d
شأته أي إذا ما عارضته من مكان آتأب أي سبقها

إنابة أشعب القرنين يفري على المتنين والجدر الإهاب^e
يفري يشق . وأشعب القرنين يعني ثوراً . (قال) أبو الجبر ابن امرأة يقال لها عادية وهي فهية

* ح ر ب د م * لم يرووا هذه القصيدة

أجود فأنت أجود من سيل م جرى مر في أصول الجبال^f

* م * أجود مدحة لأنه لم يكن بقي من إختها وبني عمها غيره وليست به بواقعة ولكن لا بد . في أصول الجبال هذا إذا انحط من الجبل والجبل أيضاً يُنشف الماء^g
أشجع فأنت أشجع من ليث م عرين ذي لبدة وشبال^h

(a) الضمير للنساء أو لقائلة الايات ولم يذكرها قبل . وفي هذا الخبر تعقيد ظاهر

(b) لم نطلع على هذا المثل في كتاب من كتب الامثال

(c) هذا تجزيت لم يذكر الراوي صدره . والبيتان التابان من روي هذا (ليث يظهر اخا

لاحقان بو . وابن عادية هو أبو جبر الذي فيه قبل الهجاء

(d) ريد قوائمه أي خفيف القوائم مريع الحري . من مهل أي بهدوء دون اسراع

(e) يفري الإهاب يشق الجلد . المتنان الجنبان . والمجدد جمع جذة وهو أعلى الظاهر

(f) نظن أن هذا من باب التهكم . فلولا ذلك لما جاز لها أن تمت إبا جبر بأجود من سيل

وأشجع من ليث وهو أفسل إخوته فر من الحرب دون أن يدافع عنهم . فتأمل

(g) كذا ورد في الأصل . ولا يُستخرج لهذا الشرح معنى مرض

(h) ليث عرين أي يأوي إلى عرين . والعرين مأوى الأسد وإبواؤه إلى غبله أدل على قوته

أَكْرِيْمٌ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ صَمَّتْ مَحْصَانٌ وَمَنْ مَشَى فِي النَّعَالِ^١
مَلِكٌ مَا جِدُّ يَوْمٌ لَهُ النَّاسُ جَمِيعًا قِيَامُهُمْ لِلْهِلَالِ

وقالت ترثي زوجها مرداس بن أبي عامر السلمي^٢

* م * قال خرج حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وكليب^٣
ابن الحرث أخو بني ظفر بن الحرث بن بهثة بن سليم بن منصور ومرداس بن أبي عامر
ابن حارثة بن مرة بن عبد عيس بن رفاعه بن الحرث بن بهثة حتى هبطوا القرية^٤ من صدر

(a) صَمَّتْ حَصَانٌ أَي وَلَدَتْ . وَالْحَصَانُ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ الْعَفِيفَةُ

(b) قَالَ يَاقُوتُ (٣ : ٨٥) : الْقُرْيَةُ مِنْ أَشْهُرِ قُرَى الْيَمَامَةِ لَمْ تَدْخُلْ فِي صَلَاحِ خَالِدٍ يَوْمَ قُتِلَ
مُسَيْلَمَةُ الْكَذَّابُ . وَقَالَ الْحَفْصِيُّ : قُرْيَةُ بَنِي سَدُوسٍ بِالْيَمَامَةِ بِهَا قَصْرٌ بَنَاهُ الْحَنَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ
وَهُوَ مِنْ صَخْرِ كَلْبٍ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ وَذَكَرَ قِصَّةَ مِرْدَاسٍ وَكَلِيبَ وَحَرْبَ بْنَ أُمَيَّةَ بِالْخَنْزَارِ (٧٣٥) :
الْقُرْيَةُ عَلَى لَفْظٍ تَصْنِيعٍ لِبَنِي سَدُوسٍ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ بِالْيَمَامَةِ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

إِنَّ الْيَمَامَةَ خَيْرٌ سَأَكْنُهَا
كَأَنَّهُ أَرَادَ مُتَاَقِصَةً الْمُنْخَلَّ فِي قَوْلِهِ :

إِنَّ الْيَمَامَةَ شَرُّ سَأَكْنُهَا
قَوْمٌ أَبَادَ اللَّهُ سَادَتَهُمْ
الْقُمَلُ صِعَادُ الْجَرَادِ . وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

وَتَوَاعَدُوا يَشْرَبُ الْقُرْيَةُ غُدُوَّةً
فَحَلَفْتُ مُجْتَهِدًا لَكَيْسًا يُجْبَسُوا

وقال الزبير بن أبي بكر : كَانَتِ الْقُرْيَةُ بَيْنَ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ وَمِرْدَاسِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ وَكَانَ
مِرْدَاسٌ شَرِكًا فِيهَا حَرْبًا فَحَرَّفَا شَجَرًا مُلْتَفًّا فِيهَا وَقَتَلَا هُنَاكَ جِنَانًا فَسَمِعَا هَاتِفًا يَقُولُ :

وَيْلٌ لِحَرْبٍ فَارَسَا
وَيْلٌ لِعَمْرٍو فَارَسَا
لَتَقْتُلُنَّ بَقِيَّتَهُ جِنَاحًا عَنَابَا

(قَالَ) فَمَاتَ حَرْبٌ وَمِرْدَاسٌ بِالْقُرْيَةِ ثُمَّ ادَّعَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ كَلِيبُ بْنُ عَيْمَةَ السَّلَمِيُّ . فَقَالَ فِي
ذَلِكَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

إِنَّ الْقُرْيَةَ قَدْ تَبَيَّنَ أَمْرُهَا
حِينَ انْطَلَقَتْ تَحْطُّطُهَا لِي ظَالِمًا
إِنْ كَانَ يَنْفَعُ عِنْدَكَ التَّيْبِينَ
وَأَبُو يَزِيدٌ بِجَوَّهَا مَدْفُونٌ

أَبُو يَزِيدٌ كُنْيَةُ مِرْدَاسِ أَبِيهِ . وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَرِثِي حَرْبًا وَيَذْكُرُ الْحَيَّانَ
وَكَانَ حَرْبُ بْنُ خَالَةَ أُمِّ أُمَيَّةَ رُقِيَّةَ بِنْتَ عَبْدِ شَمْسٍ :

شَوَّان^a وهو صدور وادي الجُحفة^b (قال) إِنَّمَا هُمَا شَوَّانَانِ واديَانِ يَصْبَانُ مِنَ الْحَرَّةِ حَرَّةَ بَنِي
 سُلَيْمٍ فِي تِهَامَةٍ. وَالْقَرْيَةُ بِصَدُورِ شَوَّانَيْنِ. (قال) بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُحْفَةِ تِهَامَةٌ كُلُّهَا. (قال)
 وَالْجُحْفَةُ سَاحِلِيَّةٌ وَالْقَرْيَةُ نَجْدِيَّةٌ. فَاذَا عَيْنٌ تَسِيلُ مِنْ حِجَابٍ كَهَفٍ فَيَقَعُ فِي قَصْبَاءٍ وَأَثَلٍ
 وَحَلْفَاءٍ^c. فَقَالَ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ: لَوْ حَرَقْنَا هَذِهِ الْقَصْبَاءَ وَعَدَلْنَا هَذَا الْمَاءَ إِلَى هَذَا الْجَنْابِ فَأَنِي
 أَرَاهُ مُعْتَزِلًا عَنِ السَّبِيلِ فَخَرَجَ لَنَا فِيهِ مُعْتَرِسٌ وَمُزْدَرَعٌ. قَالَ كُليبُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ
 تَكُونَ مَسْكُونَةً. قَالَ حَرْبُ وَمِرْدَاسُ: لَنَفْعَلَنَّهُ. قَالَ كُليبُ: فَأَنِي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي لَا أَشْرُكُكُمْ
 فِيهَا. فَأَوْرِيَا نَارًا فَحَرَقَا ذَلِكَ الْغَيْضَةَ. فزعم بعضُ بني سُلَيْمٍ أَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى حَيَاتٍ مِثَالِ
 الْمَسَكِ وهو الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الْعَاجِ شِبْهُ السِّيَّوَارِ فِي الْيَدِ يَطْرُنَ مِنْهَا. وَسَمِعُوا فِيهَا أُنِينًا فَبَاتُوا
 فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ سُرِّيَ عَلَى مِرْدَاسٍ فَرُضِخَ رَأْسُهُ وَاصَابَتْ حَرْبًا صَرَعَةً فِي الْأَهْلَةِ
 وَالْآنَصَافِ حَتَّى مَاتَ. وَنَجَّى كُليبُ. وَكَانَتْ بِنْتُ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ تَحْتَ أَنْسِ بْنِ مِرْدَاسٍ
 فَوُلِدَتْ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ أَنْسٍ وَيَزِيدُ بْنُ أَنْسٍ. فَلَمَّا هَلَكَا دَخَرَتْ أَيُّ تَغَيَّرَتْ وَدَرَسَتْ أَثَارَهَا
 إِلَّا أَنَّ ذَاكَ الشَّجَرَ قَدْ كَانَ مَاتَ حِينًا ثُمَّ قَامَ كُليبُ فَأَزْدَرَعَهَا وَأَعْتَرَسَهَا. وَمَاتَ مِرْدَاسُ
 فَقَبِرَ بِالْقَرْيَةِ^d

إِلَّا اخْتَارَ مِرْدَاسًا عَلَى النَّاسِ قَاتِلُهُ وَلَوْ عَادَهُ كَنَانُهُ وَحَلَّائِلُهُ^e

فَلَوْ قَتَلُوا بِحَرْبِ الْفِ الْفِ مِنَ الْجَبَّتَانِ وَالْآنَسِ الْكِرَامِ
 رَأَيْنَاهُمْ لَهُ ذَخْلًا وَقُلْنَا أَرُونَا مِثْلَ حَرْبٍ فِي الْإِنَامِ

وهذه القرية التي ذكر الزبير هي غير الاولى لان هذه في ديار بني سليم لا في اليامة

(a) قال ياقوت (٣: ٢٢٢): قال — عرّام: شَوَّانُ قَرِبَ بَسْتَانِ ابْنِ هَامِرِ جَبْلَانِ يَقَالُ لَهَا

شَوَّانَانِ وَاحِدُهُمَا شَوَّانٌ. قَالَ غَيْرُهُ: شَوَّانَانِ جَبْلَانِ قَرِبَ مَكَّةَ عِنْدَ وَادِي تُرْبَةِ

(b) وَرَدَ فِي مُعْجَمِ الْبَكْرِيِّ (٢٢٢) وَمُعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ (٢: ٢٣٥) مَا مُلَخَّصُهُ: الْجُحْفَةُ

قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَدِينَةِ مِنْ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعِ مَرَاحِلَ وَقِيلَ ثَلَاثُ مَرَاحِلَ وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ

مِصْرَ وَالشَّامِ إِنْ لَمْ يَمْرُؤَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَإِنْ مَرُّوا بِالْمَدِينَةِ فَيَقَابِلُهُمْ ذُو الْخَلِيفَةِ. وَكَانَ اسْمُهَا مَهْمِيَّةً

فَنَجَّاهُمُ السَّبِيلُ فَاجْتَحَفَهَا فَسُمِّيَتْ الْجُحْفَةُ وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ

(c) الْقَصْبَاءُ مَنِيْبَتُ الْقَصَبِ. وَالْأَثَلُ نَوْعٌ مِنَ الطَّرَفَاءِ. وَالْحَلْفَاءُ بَنَتْ يُتَّخَذُ لِنَسْجِ الْحَصْرِ

وَصَفَرِ الْحَبَالِ وَصَنِيعَ رُوقِ الْكِتَابَةِ

(d) هَذَا الْخَبَرُ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ خَرَافَاتِ الْعَرَبِ. وَأَوْرَدْنَاهُ بِمَعْرِفِهِ عَنْ نَسْخَةِ الْمَكْتَبَةِ الْخَدِيوِيَّةِ

(e) تَقُولُ كَيْفَ اخْتَارَ الْمَوْتَ (وَهُوَ الْمُرَادُ بِالْقَاتِلِ) مِرْدَاسًا دُونَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ. وَلَمْ يَنْجِعْ

فِي شَفَائِهِ مَا بَدَّلَهُ كَنَانُهُ وَزَوْجَاتُهُ مِنَ الْحَدِّ فِي تَمْرِئِهِ

* م د ب * ويروى : وان لأمه كَنَاتُهُ اي لأمه كَنَاتُ مُرداس (ب اي دَعَت كَنَاتُ مُرداس على قَاتِلِهِ) * م * وَشَتَمَهُ . وان لأمه كَنَاتُهُ اي في قَتْلِهِ قَلَنَ لَهُ بِشْسَ مَا صَنَعَتْ . تقول قَاتِلَ مُرداس اختار مُرداساً على الناس فَقَتَلَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ لَشَرِّهِ . رواية يعقوب (وهي رواية ب و ح د م) : لقد خَارَ مُرداساً . * م و ح د ب * خَارَ يُخِيرُ وَيُقَالُ خِرْتُ فَلَانًا أَخِيرُهُ إِذَا كُنْتَ خَيْرًا مِنْهُ . * م * وقوله « وان لأمه » اي وان دَعَوْنَ عَلَيْهِ . الْكَنَّةُ امْرَأَةُ الْإِخْوَانِ وَيُقَالُ امْرَأَةُ الْإِخْوَانِ

* ح د ب م * يروون هذا البيت بعد قولها « رَيْنَا »

وَقُلْنَ أَلَا هَلْ مِنْ شِفَاءٍ يَنَالُهُ وَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ مَنْ هُوَ قَاتِلُهُ
* م * يَنَالُهُ يَعْنِي الشِّفَاءَ . وقد مَنَعَ الشِّفَاءَ مَنْ هُوَ قَاتِلُهُ . وَلِهَذَا رَاجِعَةٌ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ
اي مَنَعَ الشِّفَاءَ مِنَ الْمَقْتُولِ

* ح * روى : وقد مَنَعَ الشِّفَاءَ مَنْ هُوَ نَائِلُهُ * ب د م * لم يرووا هذا البيت

وَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ مَنْ شَدَّ قَادِرًا وَقَدْ عَلِقَتْ هِنْدُ ابْنَ عَمْرِو حَبَائِلُهُ
* م * روى وحده هذا البيت

فَلَمَّا رَأَاهُ الْبَدْرَ أَظْلَمَ كَأَسْفَا أَرَنَّ شَوَانَ بُرْقُهُ فَمَسَائِلُهُ^b
* م * وَيُرْوَى : بُرْقُهُ وَسَوَائِلُهُ اي شَعَابُهُ وَشَوَانُهُ الَّتِي يَسْلُنُ فِيهِ . أَرَنَّ أَي بَكَأ .
اراد بكأ اهل شَوَانَ . جعلت مُرداساً وقد مات بَنَزَلَةُ الْبَدْرِ إِذَا أَظْلَمَ عِنْدَ الْكُسُوفِ .
وَشَوَانَ جَبَلٌ يَشْنُ الْمَاءَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ أَي يَصْبُ فَلَذَلِكَ قِيلَ لَهُ شَوَانَ . بُرْقُ جَمْعُ
بُرْقَةٍ وَالْبُرْقُ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ أَوْ حِجَارَةٌ وَطِينٌ وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ فَهُوَ أَبْرَقُ

(a) تقول حمل عليه الموت ويطش به كما بطش قديماً بجبابرة الملوك فلم ينجوا من حباله .
وقولها « هند بن عمرو » تصحيف والصواب عمرو بن هند وهو ملك الحيرة وابن المنذر بن
ماء السماء

(b) تقول لما رآه جبل شوان كبدر انكسف نوره كادت تنقوض اركانه فخرت عليه
اعاليه واسافله

(c) لا نعلم ما في هذا التفسير من الصحة فان الشن من باب المضاعف والشوان ليس كذلك
ما لم تكن النون قد خففت تجوزاً

* ب و ح د م * روى هذا البيت مع البيت التالي في أول القصيدة . وهم يروون :
ولما رأيت البدر . * ب * روى : أرز سوا . وهو تصحيف * ح د م * يرويان :
ارن سواج (ح : شواذ) بطنه وسوائله * ح * وفي رواية : * ح د م * ارن
سواج فرعه واسافله . وسواج جبل

رَيْنًا وَمَا يُغْنِي الرِّينُ وَقَدْ آتَى بِنَعَشِكَ مِنْ فَوْقِ الْقَرْيَةِ حَامِلُهُ
* م * (قالوا) حَالُ حُمَالُ نَعَشِكَ أَي حَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ . (وقال) آتَى
أَي مَرَّ دُونَهَا وَلَمْ يَقْبَرْهُ فِيهَا . أَي خَلَّفَهَا خَلْفَ الْقَرْيَةِ . حَامِلُهُ الَّذِي حَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ
لَأَنَّهُ أُصِيبَ بِالْقَرْيَةِ ثُمَّ حُمِلَ مِنْهَا

* م * روى : وقد يغني . وهو تصحيف . * ب و ح د م * يروون : بموتك من
نحو القرية حامله

وَفَضَّلَ مِرْدَاسًا عَلَى النَّاسِ فَضْلُهُ وَأَنْ كُلَّ هَمٍّ هَمُّهُ فَهُوَ فَاعِلُهُ^a
* م * أَي حِلْمُهُ وَكَيْفُونَتُهُ كَذَا فِي هَمِّهِ بِهِمُّ بِهِ أَرَادَهُ^b
* ب و ح د م * يروون : وَأَنْ كُلَّ هَمٍّ نَابَهُ

وَأَنْ رُبَّ وَادٍ يَكْرَهُ الْقَوْمُ هَبْطُهُ هَبَطَتْ وَمَاءَ مَنَهْلٍ أَنْتَ نَاهِلُهُ^c
* م * روى أبوس : وارض بواد . أَي تَزَلَّتْ مَتَزَلًّا كَانَ النَّاسُ يَكْرَهُونَهُ فَتَهَلَّتْ بِهِ
تُرِيدُ الْمَوْتَ . وَيُقَالُ أَرَادَتْ وَرُبَّ مَاءٍ هُوَ مَنَهْلٌ أَنْتَ نَاهِلُهُ أَي أَوَّلُ مَنْ يَشْرَبُ مِنْهُ .
أَخَذَتْهُ مِنَ النَّهْلِ وَالنَّهْلُ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . تَقُولُ أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ وَرَدَهُ . (وقال) تَقُولُ هَذَا
الْمَاءُ مُتَحَامِي فَكَانَ مِرْدَاسُ أَوَّلَ نَاهِلٍ شَرِبَ مِنْهُ أَي وَصَدَرَ عَنْهُ . وَيُرْوَى : وَمَا مَنَهْلٌ
إِلَّا وَكُنْتَ أَنْتَ نَاهِلُهُ أَي مَا مَوْرِدٌ إِلَّا وَكُنْتَ وَارِدَهُ . تَقُولُ كَرِهَ النَّاسُ هَبْطُهُ لِحَوْفِهِ
* ب و ح د م * يروون : وَأَنْ كُلُّ وَادٍ يَكْرَهُ النَّاسُ هَبْطُهُ

(a) تقول إن فضل مرداس ومباشرته الامور الشريفة التي كان يحسم بفعلها قد جملاه خيرا
من الناس ككاهم

(b) كذا ورد في الاصل . وهو شرح مُغَلَّقٌ لَا يَظْهَرُ مَعْنَاهُ

(c) تقول وما زاد فضل مرداس على فضل غيره أنه كان يخاطر بنفسه فينزل المنازل التي
نفروا عنها غيره ويرد المناهل التي كرهوها

تَرَكْتُ بِهِ لَيْلًا طَوِيلًا وَمَنْزِلًا تَعَاوَى عَلَى جَنْبِ الطَّرِيقِ عَوَاسِلُهُ
 * م * تقول تركت بهذا المنهل ليلًا طويلًا . اي سرت وعليك ليلٌ طويل . والمعنى
 تقول تركت أول الليل قبل ان يتزل به احدٌ فسريت ثم ارتحلت عنه وقد بقي عليك
 ليلٌ طويل . ومنزلًا اي وتركته به مَنْزِلًا يُتْرَكُ بِهِ عَوَاسِلُهُ اي ذُنَابُهُ . وَعَسَلَانِ الذِّئْبِ
 خَبْنُهُ وَأَضْطَرَّأُهُ فِي عَدُوهِ

* ب ح م م * يروون : تعادى

وَسَبِي كَارَامِ الصَّرِيمِ حَوِيَّتُهُ خِلَالِ رِجَالٍ مُسْتَكِينٍ عَوَاطِلُهُ^a
 * م * رواية يعقوب (وهي رواية ب م) : كأمثال النعاج . مستكين ذليل خاضع .
 * م ب * عواطِلُهُ (ب جمع عاطلة وهي التي) لا حلي عليها يعني السَّيِّئِ . ويروى
 (وهي رواية ح ب م) : تركته ... مستكينًا

فَعُدَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَ بُؤْسِي بِأَنْعَمٍ وَكُلُّهُمْ يُثْنِي بِهِ وَيُوَاصِلُهُ^b
 * م * اي عدت على السَّيِّئِ بِأَنْعَمٍ بعد البؤس . ويواصله الهاء للسَّيِّئِ
 * ح * روى : فكلهم تُعْنَى بِهِ * ب * يحزى بِهِ * م * يحزى بِهِ
 مَتَى مَا تُعَادِلُ مَا جِدَّا تَعْتَدِلُ بِهِ كَمَا عَدَلَ الْمِيزَانُ بِالْكَفِّ ثَاقِلُهُ
 * م * رواية يعقوب (وهي رواية ح ب م) : متى ما توازن ماجدًا . (قال)
 الثَّاقِلُ الْوَازِنُ . تقول متى ما تجاري رجلًا شريفًا في الفخر تَكُنْ مِثْلَهُ
 * ب م م * روى : اذا عدل * ب ح م م * رَوَوْا : رَاطِلُهُ . وقال ب : وَيُروى :
 كما عدل الميزان بالكفّ حامله

(a) السَّيِّئِ النِّسَاءُ سِباها العدو . والآرام جمع رثم وهي الظباء البيض . والصَّرم القطعة من
 الرمل . تقول انه سار في اثر العدو فخاص من ايديهم نساء يشبهن ظباء الرمال وهن قد فقدن
 حُلَيْنَّ وتدلَّن . وقوله « حويته خلال رجال » اي جعلتهن بين فرسانك ليدافعوا عنهن
 (b) قوله « كلهم يُثْنِي بِهِ وَيُوَاصِلُهُ » (الضمير في « بِهِ » يعود للسَّيِّئِ . اي ان الفرسان بعد
 نجاة هؤلاء النساء كانوا يلهجون بمدحهن ويسكبون عليهن العطايا ترويحًا لبالهن

وقالت ترثي اخاها معاوية^a

وقتلته بنو مرة على غدير قلقي^b

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ أَمَّ مَا لَهَا وَقَدْ أَخْضَلَ الدَّمْعُ سِرْبَالَهَا
* ب * روى: أَلَا ما لعيني أَلَا ما لها^c * ب ح * روى: لقد أَخْضَلَ
* م * يروي: واخضَلَ . وهو غلط

أَبْعَدُ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ مَحَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ اثْقَالَهَا^d

* م * قال ابو عمرو: * م * ب ح * م * تريد زينت به الارض موتاها (ب ح و
م: حين دفن) * م * وفسره السُّلَمِيُّونَ على ما فسره ابو عمرو . وقال الأُمَوِيُّ والأصمعي
وغيرهما: تريد أَنَّ معاوية كان ثقيلاً على الارضِ لِأَنَّهُ كان هو وأصحابه وأتباعه ومن
معه يركضون على الأرض ويقاتلون عليها فلما مات انحلَّ ذلك الثقل الذي كان عليها .

(a) جاء في الاغانى (١٣: ١٣٧): قال ابن عبيدة: لما مات صخر فدُفن قريباً من عسب جبل
بارض بني سليم . قالت الخنساء ترثيه (الابيات): غَفَى فِيهِ ابْنُ سُرَيْجٍ . قال السُّلَمِيُّ: ليست هذه
في صخر وإنما رثت بها معاوية اخاها وبنو مرة قتلته

(b) قال البكري (٧٤٣): قلقي موضع قريب من مكة له ذكر في حرب داحس
(c) وهي رواية ابن عبد ربو (٢: ٢٣) ورواية الاغانى (٢: ١١٥ و ٨: ٧٢) . وروى الاغانى
في محل آخر (١٣: ١٣٧ و ١٤٢): أَلَا ما لعَيْنِكَ

(d) قال في لسان العرب (٦: ٢٣٤) وفي تاج العروس (٢: ٣٩٤): بنو الشريد بطن من بني
سليم منهم صخر اخو الخنساء وفيهم تقول (البيت) . روى الشريشي (٣: ٢٥٤): حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ .
ونظنه تصحيحاً . قال في الكامل (٧٤٠ و ٢٨١): قولها « حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ اثْقَالَهَا » حَلَّتْ
من الحَلَّى تقول زينت به الارض الموتى . وقال المفسرون في قول الله عز وجل « وَأَخْرَجَتِ
الْأَرْضُ اثْقَالَهَا » قالوا: الموتى . وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٣): قوله « حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ » قال بعضهم:
حَلَّتْ من الحَلِيَّةِ زينت به الارض موتاها حين دُفِنَ بها . وقال بعضهم: حَلَّتْ من حَلَّتْ الشيء .
والمعنى أَلَقْتُ مراسيها كأنه كان ثِقَلًا عليها . (قال) اللفظ لفظ الاستفهام والمعنى خُبر . كما قال
جرير:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَانْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحٍ
(قال) جواب « أبعَد » في « آسى » اي أبعَد ابن عمرو آسى واسأل ناشئة

والقول قول ابي عمرو والسُّلَمِيِّينَ . (وقال) حَلَّتْ اَي زَيْنَتْ مَنْ فِي بطنِهَا حينَ جاورهم صخرٌ . وأنشد ابو سُلَيْمٍ لِمَرْوَانَ^a فِي مَعْنٍ :

قد كان بطنُ الارضِ يُحْسِدُ ظَهْرَهَا مَعْنًا وَيُعْجِبُهُ بِهِ اسْتِثَارُ
يُغِيبُ البَطْنَ اَنْ تَسْتَأْثِرَ بِمَعْنٍ عَلَى ظَهْرِ الارضِ . اَوْ قَعَ الْفَعْلُ عَلَى الظَّهْرِ * م * وَب *
وعلى مَعْنٍ جَمِيعًا . وقال بعضهم حَلَّتْ مِنَ الْحِلْمَةِ . وقال بعضهم : حَلَّتْ مِنْ حَلَّتِ الشَّيْءُ . اَي
الْقَتَّ مَراسِيهَا كَانَهُ ثَقُلُ كَانِ عَلَيْهَا * م * حينَ دُفِنَ حَلَّتْ بِمَوْتِهِ الارضُ اثْقَالَهَا . ويُقالُ
كَأَنَّهُ كَانَ ثَقِيلًا عَلَيْهَا فَاحْتَمَلَتْهُ عَنْهَا مِنْ حِمَالَاتٍ اَوْ دُيُونٍ اَوْ غَرَامَاتٍ . يُقالُ حُلُّوا بِفُلَانٍ
حَتَّى يَكْفِيَكُمْ اِثْقَالَكُمْ . وقال غير ابي يوسف : سَمِعْتُ عِيَّاشًا اَحَدَ بَنِي عَبَّاسٍ بَنِ مَرْدَاسٍ
السُّلَمِيِّ يَقُولُ : اَلْقَتَّ مَراسِيهَا وَحَلَّتْ عَقْدَهَا
* ب * زاد على شرحه قوله : ويُقالُ انَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْغَاشِيَةِ وَالضَّيْفَانِ مَوْطًا الْاَكْثَافِ
فَلَمَّا مَاتَ حَلَّتْ بِهِ الارضُ اِثْقَالَهَا بِمَوْتِهَا

يَدَ الدَّهْرِ آسَى عَلَى هَالِكٍ وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَالَهَا^b

* م * كَانَتْهَا قَالَتْ يَدَ اَوَّلِ الدَّهْرِ . تُرِيدُ اَبَدَ الدَّهْرِ . آسَى اَي اَحْزَنَ . وَرَوَى أَبُو
سَعِيدٍ : فَاقْسَمْتُ اَبْكِي عَلَى هَالِكٍ اَي لَا اَبْكِي . تَقُولُ لَا اَبْكِي عَلَى هَالِكٍ بَعْدَهُ وَقَدْ شَغَلَنِي
عَنْ غَيْرِهِ وَلَا اسْتَلُّ نَائِحَةً بَعْدُ مَا حَالَهَا لِأَنَّ النَّاسَ مُحْتَوِقُونَ بِالنَّوْحِ بَعْدَهُ عَلَى مَنْ نَاحُوا
حَقًّا لَهُمْ اِنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ . رَوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَأَلَيْتُ آسَى . اَيْ يَاسَى آسَى اِذَا حَزَنَ وَقَدْ
آسَ يَوْسُ اَوْسًا اِذَا عَاضَ وَآسَى يُوْسَى تَأْسِيَةً اِذَا عَزَى وَقَدْ آسَا يَأْسُو اَسْوًا اِذَا دَاوَى

(a) هو مروان بن ابي حفصة الشاعر (راجع ترجمته في شرح مجاني الادب ص: ٤٣٨)

(b) رواه ابن عبد ربه (٣: ٢٣) :

فَأَلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكٍ وَأَسْأَلُ بَاكِئَةً مَالَهَا

وكذا رواه صاحب الاغانى (١١٥: ٢) والحريري في درة الغواص (٥٣ او ٨٨) الا انها
برويان : نَائِحَةٌ . قال الحريري : اكْثَرُ مَا تَضْمُرُ « لَا » فِي الْأَقْسَامِ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (الْبَيْت) . اَي
لَا آسَى وَلَا اسْأَلُ . كَمَا أَضْمَرْتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذَكُرُ يَوْسُفَ اَي لَا تَفْتَأُ . وَقَدْ تَضْمَرُ
فِي غَيْرِ الْقِسْمِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ لِابْنِهِ :

اوصيك ان يَجِدَكَ الْاَقَارِبُ وَيَرْجِعَ الْمَسْكِينُ وَهُوَ خَائِبٌ

اَي وَلَا يَرْجِعُ

* ح * لم يرو هذا البيت * م * رواه مؤخرًا على قولها « حديد النواد » وهو يروي: فأقسمت آسى على هالك^a. ومثله ب

لَتَأْتِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ أُلْفَتِي مِ الْمَغَادِرِ بِالْمُخَوِ أَذْلَالَهَا^b

* م * روى أبو سعيد: لَتَجِرْ. والخو بين أبلَى وتعار^c. وهو خرق من الارض مُستورٍ وافصح لاجبال فيه. أَذْلَالَهَا تقول تأتي المنيّة على وجوها كيف شاءت. قال زائدة: أَذْلَالَهَا طُرُقَهَا إلى من تَطْلُب. أَذْلَالَهَا على ما ذَلَّلَهَا اللهُ وَيَسَّرَهَا وَسَبَّهَا. واذلّالها اي أَذْلَالِ الْمَنِيَّةَ^d. (حاشية) ويروى: لتأتِ الحوادث. اي لتسلك مسالكها على وجوها كيف شاءت. (قال) * م * ب * وسمعت ابا عمرو (ب: الشيباني) * م * ب * ح * يقول ان امور الله جارية على أَذْلَالِهَا اي مسالكها واحدا ذَلٌّ * م * ب * (قال) ويُقال: أعلُ بنا (ب: منّا) ذَلَّ الطريق ولا تعلُ بنا (ب: منّا) جَنَدَهُ (ب: ودَرَّاهُ وجيده) اي غلظه (ب: ودَرَّاهُ معوجّه) وانشد:

أرقها على ذَلِّ الطريق فلم يكن يجيز المطايا نخلنا يا ابن عاصم

* م * يُجِيزُ اي يسقي مطاياهُ حتى يُجُوز. يُقال جَوَزَ القوم عنه اذا لم يَسْقَهُم.

(a) وهي رواية الحماسة البصريّة (١: ١٨٣) ورواية الاغانى (١٣: ١٤٢)

(b) قال الميداني (١: ١٥٤) في شرح قولهم « أجز الأمور على اذلالها » اي على وجوها التي تصلح وتسهل وتيسر. ويُقال جاء به على اذلاله اي على حاله. انشد ابو عمرو للنساء (البيت). ويروى: المغادر بالتعف. وهما موضعان. ارادت لتجبر الامور على اذلالها فحذفت « على » فوصل الفعل فذهب. وواحد الاذلال ذَلٌّ بالكسر. قال الرزوقي: ومعنى البيت: لست آسى على شيء بعده فلتجبر المنيّة طُرُقَهَا. وجاء في الاغانى (١٣: ١٤٢): قال ابو الحسن والاثرم: سمعت ابا عمرو الشيباني يقول: أمور الناس جارية على اذلالها اي على مسالكها واحدا ذَلٌّ. وروى ياقوت (٤: ٤٣٢): لتجبر المنيّة. (قال) الخواسم موضع في ناحية ساية وقيل هو واد لا يثبت شيئًا قالت الحنساء (البيت). وروى صاحب اللسان (١٣: ٢٧٤) وصاحب التاج (٧: ١٣): لتجبر المنيّة. قال في اللسان: امور الله جارية على اذلالها اي على مجاريها وطرقها قالت الحنساء (البيت). اي لتجبر على اذلالها فلست آسى على شيء. قال ابن بري: الاذلال المسالك. ودَعَاهُ على اذلاله اي على حاله لا واحد له. ويقال أجز الامور على اذلالها اي على احوالها التي تصلح لها وتيسر. الجوهرى: وقولهم جاء على اذلاله اي على وجهه

وروى في الحماسة البصريّة (١: ١٨٤): لتجبر الحوادث

(c) أبلَى وتعار جبالان بين المدينة ومكة (d) في هذه الشروح تعقيد ظاهر

ولجواز السقي والمستجيز المستقي . وقال ابن الاعرابي : لكل جابه جَوْزَةٌ ثم يُوَذَّنُ^a . * م . ب *
والخو بلد ومثل هذا البيت قول مَيْمَنَة بنت ضرار (ب بن عمرو) الضَّبِّي تَرثِي اخاها
* م . م . م * : لتجر الحوادث بعد امرئ بوادي آشائين اذلالها

* م * ابو عبيدة : لتجزي (كذا) لحوادث اذلالها بعد هذا الرجل اي تصنع ما
شاءت . والمغادر المخلف . وبقي لساعي فلان غدر اي بقية من المال
* ب . ح . م * يروون هذا البيت بعد قولها « ساحل نفسي » * ب . م . م *
يرويان : لتجر الحوادث بعد الفتى . * ح * يروي لتجر المنية * ب * استشهد
ببيت آخر في شرح الذيل وهو :

فقلت اعزلوا ذل الطريق فاننا متى نر تعرفنا العيون فتسهرًا

هَمَمْتُ لِنَفْسِي بَعْضَ الْهَمُومِ فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا^b

* م . ب . ح * قال ابو عبيدة : « أولى (ب : لنفسي) » تَوَعَّدُ . * م * ويروي : هَمَمْتُ
بنفسي كلَّ الهُموم . (قال) هَمَّتْ بان تغزو وان تسكون شارية وهذا تحضيض . وقوله

(a) هذا من قول الاعراب معناه لكل من ورد علينا سَقِيَّةٌ ثم يُنَمَّعُ من الماء (لسان العرب
١٧ : ٢٧٧) (b) روى الاغانى (٨ : ٧٢) : هَمَمْتُ بنفسي . وهو يروي هذا
البيت والبيت التابع في جملة ابيات لهند بنت امرئ القيس . وروى ابن عبد ربّه في العقد الفريد
(٢ : ٢٣) : وحمت بنفسي بعض الهُموم . وروى صاحب الحماصة البصريّة (١ : ١٨٣) :
هَمَمْتُ بنفسي كلَّ الامور . وجاء في الاغانى (١٣ : ١٤٣) : قال ابو عبيدة هذا تَوَعَّدُ . قال الاصمعي :
كلَّ الهُموم . ومثله روى اللسان (٢ : ٢٩٤) والمبرد في الكامل (١٧٤٠) : وقال المبرد في شرحه
وقولها « فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا » يقول الرجل اذا حاول شيئًا فأَفْلَتَهُ من بعد ما كاد يصيبه : أَوَّلَى
لَهُ . واذا أَفْلَتَ من عَظِيْمَةٍ قال : اولى لي . ويروي عن ابن الخنيفة انه كان يقول اذا مات
مَيِّتٌ في جواره : اولى لي . وأنشد لرجل كان يقتنصُ فأَفْلَتَهُ الصيْدُ فقال : اولى لي . فكثير
ذلك منه فقليل لَهُ :

فلو كان اولى يُطَيِّمُ القومَ صِدْهُمَ وَلَكِنْ اولى يَتَرَكُ القومَ جُوعًا

ومثل هذا الشرح ورد في لسان العرب حرفياً (٢٠ : ٢٩٤) وزاد ما نصّبه : اولى في البيت
حكايه . وذلك انه كان لا يُحْسِنُ أَنْ يَرْمِي وَأَحَبَّ أَنْ يُتَدَخَّعَ عِنْدَ اصْحَابِهِ فقال : أَوَّلَى . وضرب
بيده على الأخرى وقال : اولى . فحكى ذلك . . . وقيل اولى لكم اي أقربُ منكم ما تكرهون .
وهي كلمة تاهت بقولها الرجل اذا أَفْلَتَ من عَظِيْمَةٍ وقيل هي كلمة تهذؤ ووعيد معناه قاربه
ما يُجْلِكُهُ . ابن سيدة

« فاولى لها » اي اولى لها من هذا الفعل الذي اردت من الغزو. فاولى اي كادت
لنفسى ان توقع ما هممت به. ثم كاد اي اولى لها ان اغزو

* ح و ب م م * يروون : هممت بنفسي . وهم يقدمون هذا البيت يروونه بعد قولها
« يد الدهر » * ح * زاد على شرحه ما نصه : وقال الاثرم : كانت
ارادت ان تقتل نفسها^a

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فَلَمَّا عَلَيَهَا وَامًا^b لَهَا

* م ب و ح * قوله « على آله اي حاله تقول فلما آوت وامًا انجو . * م و ح *
ويروى على آله وهو خطأ لانها لو فعلت لم تنج . والآله الحربه . * م * وقال الثوري : اما
عليها وامًا لها بالهمز والفتح . وهي لغة وانكسر اجود . ويروى ان احمل . قال السلميون : يروونه
لاحمل نفسي اي هممت لان احمل نفسي على آله . (قالوا) هي لم تفعل وتريد اولى لها .
احمل على آله اي على حاله من الحالات اي على آله من الشر او الحرب . فامًا عليها او
لها امًا خطأ تدركه او هلاك يصيبها . وهذا كقولك ايمًا هلك و ايمًا ملك . قال ابو سعيد :
« ساحل نفسي » هذا اشد للتخفيف وانما ارادت ان تدمر عشيرتها فقالت : ما اراني إلا
ساقوم مقامكم فامًا ان ادرك خطأ وامًا ان اهلك

* م م * روى : لاحمل

أَمَرُ آيِهِ لَنِعْمَ أَلْفَتَى تَحْشُ بِهِ الْحَرْبُ أَجْدَا لَهَا^c

(a) وورد مثل هذا الشرح في الاغانى (١٤٣ : ١٣)

(b) روى ابن عبد ربّه (٢٣ : ٤) : على حاله . وروى الاغانى (١٣٨ : ١٣) : على خطئه .
وروى بعده : فان تصير النفس تلقى السرور وان تجزع النفس أشقى لها
وقال في الاغانى (١٤٣ : ١٣) : آله حاله . تقول فلما ان آوت وامًا ان انجو ولو قالت
لم تنج لان الآله هي الحربه . وجاء في الكامل (٧٤٠) : على آله اي على حاله وعلى خطئه
وهي الفيصل فلما ظفرت و ايمًا هلك . وقال في لسان العرب (٢٣١ : ١٩) : قال ابن جني
وقد يستعمل « على » في الافعال الشاقه المستثقله . . . ألا تراهم يقولون : هذا لك وهذا ملك .
فدستعمل اللام فيما ثوثره « وطى » فيما تكرهه وقالت الخنساء (البيت)

(c) رواء المبرد في الكامل (٧٢٩) : امر ابيك . وروى الشطر الثاني : اذا النفس اعجبها
ما لها . وهي رواية الشريفي (٢ : ٢٥٤) . قال المبرد : تقول يجود بما هو له في الوقت الذي يوثره
اهله على الحمد

* ب * لم يرو هذا البيت والايات الثلاثة التي بعده * م م * وح * يرويان :
لعمر ابيك . ثم قالوا : تحشث ثوقد . والاجدال اصول الشجر اي ثوقد الحرب حطها به
* ح * روى : تحشث به الارض

حَدِيدُ الْفَوَادِ ذَلِيقُ اللِّسَانِ يُجَارِي الْمَقَارِضَ أَمْثَالَهَا^a

* ح د م * يرويان : حديد السنان * م م * روى : المفارض

فَنَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ فَقِيدِ آبَتْ أَنْ تُرَائِلَ إِعْوَالَهَا^b

* م * روى وحده هذا البيت

وَحَيْلٌ تَكْدُسُ مَشْيَ الْوُعُولِ نَازَلَتْ بِالسَّيْفِ أَبْطَالَهَا^c

* م * قال زائدة : التكدس سير مستعجل وهو ركوبها صدورها وتحمها . وقوله
« مشي الوعول » قال لانها قصيرة الايدي طوال الأرجل دُنْ . تقول خيل مشقة بالحديد
والفرسان عليها ابطال نازلتهم . (قال) تكون المنازلة على الخيل وعلى الارض وهي الواقعة .
قال السُّلَمِيُّونَ : التكدس ان تأتي كبة واحدة تمشي وهذا من الكثرة . اخبر انها لا مركض
لها لتكدس الخيل حين التقيا فلما ضاق المركض تزلوا فتماشوا سيوفهم وهذا مثل قول
عنتره : حين التزلو تكون غاية مثلنا ويطيح كل مضلل مستوهل^d

(a) قولها « يُجَارِي الْمَقَارِضَ أَمْثَالَهَا » ارادت بالمقارض الغزوات وكرات العدو . تقول يأبى
الظلم فيعامل اعداءه كعاملتهم له

(b) قولها « آبَتْ أَنْ تُرَائِلَ إِعْوَالَهَا » اي لم تُرد ان تكف عن الكاء ولم تقبل (التغرية
(c) جاء في الاغانى (١٣ . ١٤٣) : (التكدس التتابع يتبع بعضها بعضاً اي يغزو ويجاهد في
الغزو كما تتوغل الوعول في الجبال . عن ابي عبيدة . قال الاصمعي : التكدس ان تحرك مناكبها اذا
مشت وكأنها تنصب الى ما بين يديها . تقول لا تسرع الخيل الى الحرب ولكن تمشي اليها رويداً
وهذا اثبت له من ان يلهاها وهو يركض . ويقال جاء فلان يتكدس وهي مشية من مشي الغلاظ
القصار . وقال ابو زياد الكلابي . الكداس الضأن (كذا) . قال السلي : التكدس تكدس الارمال
وهو التخم . والتكدس هو ان يرمي بنفسه رماً شديداً في جريه . وقال في اساس البلاغة (٢ : ١٩٨) :
تكردت الخيل وتكدست اجتمعت وركب بعضها بعضاً في سيرها قالت الخنساء (البيت)

(d) وفي ديوان عنتره : يفر كل مضلل . وقبل هذا البيت قوله :

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ خَبِيرٍ عَسِ مَنْصَباً شَطْرِي وَاحِمِي سَاطِرِي بِالْمُنْصُلِ
إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَزُوا وَإِنْ يُسْتَلْحَمُوا أَشَدُّ وَإِنْ يُلْفُوا بِضَنْكِ أَنْزَلِ

المُضَلَّل الذي لا منفعة عنده في الشدة وهو في الرخاء مضلل. وفلان مضلل اذا كان لا يصيب طريقاً فيه منفعة وكان خالفه الباطل. (وقال) التكدُّس اجتماع الخيل وشدتها معاً. وقال ابو عمرو: تكدُّس تمشي على هيئتها. وقوله «مشي الوعول» يريد وثب الوعول. والوعول شاة من غنم الجبال الوعل الذكر والانثى اُروية وجمعها اُروى. قال عرَّام السُّلَمي في التكدُّس: اذا كان القوم مُدَّجِّجين في السلاح والدروع نظرت الى الخيل اذا علَّوها تكدُّس بهم مشي الوعول وهو ان يركب صدره من الثقل. (وقال) التكدُّس ان تتكون الخيل موقرة حديدًا فتكدس بالقوم وبالحديد ولا يكون التكدُّس الا في الثقل. وانما اخذ هذا من تكدُّس الوعول لانها اذا عدت ركبت صدرها وجاءت في العدو كلها موقرة لا تنهض نهضاً سريعاً فشبّه نهض الخيل بنهض الوعول. ورواها ابن الاعرابي: تكدُّس مشي الوعول. * م. ح. ب * قوله «تكدس» تتابع يركب بعضها بعضاً تعدو جاهدة متتابعة كما تتوَقَّل الوعول في الجبل. وقالوا التكدُّس ان تحرك مناكبها اذا مشت وكانت تنصب الى بين ايديها وانما وصفها بهذا. يقول لا تسرع العدو الى الحرب ولكنها تمشي رويداً وهو اثبت لها من ان تلقاها وهي تركض. يُقال جاء فلان يتكدس وهي مشية من مشي الغلاظ القصار. يُقال اخذه فكدس به الارض. * م. * قال ابن الاعرابي: الكداس عطاس الضان. * م. ح. * ويُقال (ح: قال السُّلَمي) التكدُّس تكدُّس الاوعال * م. * وهو ان يثب حجراً بعد حجر وجرولاً بُعِيدَ جرولاً. * م. ح. * ويُقال التكدُّس التثخُّم * ح. ب. م. م. * يروون: تكدُّس بالدارعين^a. وهم يروون هذا البيت بعد قولها «ككفنة»

وَدَاهِيَةَ جَرَّهَا جَارِمٌ تُبِيلُ الْحَوَاصِنَ أَحْبَالَهَا

* م. * قال الذي جرَّ الداهية ليس من ابن عمرو في شيء. إلا أن ابن عمرو كفاها وتكلفها حين عجز عنها ذلك الذي لا قرابة بينه وبين ابن عمرو اي كفاها. الجارم غيره جرَّها اي جرَّها جارم من جرَّامك. والحِصان من النساء العفيفة. * م. ح. * اي تلي

حين التزول (البيت)

(a) وهي رواية الحماسة البصرية (١٨٤: ١)

(b) رواه صاحب الاغانى (١٤٣: ١٣) : تبين الحواصن احمالها. (قال) تبين الحواصن

وهي الحوامل من النساء اولادها من شدة الفزع

(ح : تسقط) اولادها من الفزع * م * (قال) أحبالها ما حبّلت به من الفحل الواحد حبّل.
 (قال) لأنّه لا حبّل إلا بالولد اي تسقط الحوامل حملها من شدّة هذه الداهية . ويقال
 ماله جرّعة وما له جرّمة وما له جارم يحرم عليه * م * وح * والخواصن هاهنا الحوامل
 (ب من النساء) * م * قال رؤبة : قد آخضنت مثل دعاميص الرنق

* ح * يروي : تبين * ح * ب * يرويان : الخواصن احمالها
 * ح * ب * م * يروون هذا البيت مع الايات الستة التابعة بآخر القصيدة

كفأها ابن عمرو ولم يستعين ولو كان غيرك أدنى لها

* م * قال ابو عمرو : تريد كان يكفي قوماً ليس بينه وبينهم قرابة قريبة وغيره
 كان اقرب اليهم منه . (قال) ولم يستعن باحد على كفالتها ولو كان غيرك يا ابن عمرو أدنى
 لها اي اقرب اليها منك . تقول لو كان احد اقرب الى الداهية منك لما وكلتها اليه كنت
 تتناولها من بعيد * م * ب * م * وان كان غيرك اقرب اليها ادنى لها اي الى الداهية
 (م : اي اولى بان يدفعها) . * م * اي اقرب امّا في رجم او في قرب بلد

وما كان أدنى ولكنه سيكفي العشيرة ما عاها^a

* م * تقول ما كان معوية ادنى لها ممن جناها ولكنه يكتفي العشيرة ما عاها .
 اي ما كان معوية بادنى الناس اليها ولكنه كلّفها نفسه وكفاها اي يحمل نفسه ما عال
 قومه اي غلبها يعني العشيرة . يقال قد عيل صبره اي غلب العزاء . رواية يعقوب (وهي
 رواية ح) : وليس بأولى * م * ب * ح * اي ليس بأولى بان يدفع هذه من غيره ولكنه

^a روى في الاغانى (١٤٤ : ١٣) : ما ظالها . قال ابو عمرو : وغالها غلبها . وقال ابو عبيدة :
 يقال : انه يغولي ما غالك اي يغمي ما غمك . ويقال افعل كذا وكذا ولا يغلك ان تأتي
 غيره اي لا يعجزك . ويقال قد يغول لك ان تفعل كذا اي قد دنا لك ان تفعل ذاك وأنشد :

ضرباً لما تكدّس الوعول يغول ان أنبطها يغول

اي قد دنا ذاك . ويقال غال كذا وكذا منك اي دنا منك . ويروي : وليس بأدنى ولكنه . (يقول
 المصحح) اننا اوردنا عن الاغانى هذه الماشية مع اخا لا تختلف كثيراً عما روي في نسخ الديوان
 وانما غايتهما ان يطّلع القارئ على اختلاف الروايات . وهكذا فعلنا في الايات السابقة
 ورواه الزمخشري في الاساس (٢ : ٩٩) : ويكفي العشيرة ما عاها . (قال) يقال هاله اذا غلبه .

ويقال عيل صبره وعيل ما هو ماله قالت الخنساء (البيت)

يكفي القريب والبعيد. * م * وليس بآدنى اى ليس بآدنى اليها. ويقال ليس بآدنى اى ليس بقرىب لصاحب الجريرة. ولكنه يكفى البعيد والقريب لانه سيدهم وقوله. « سيكنى » بمعنى كفى. وقوله « ما عاها » قال ابو يوسف: ما غلبها. ويقال قد عيل صبره اى غلب. * م * ب * وقال ابو عبيدة: انه ليعولني ما عالك اى يغني. ويقال في مثل: ما عالك لي عائل. ويقال افعل كذا لئلا يعولك اى تأتي غيره لئلا يعجزك ويعنيك. ويقال يعول لك ان تفعل ذاك اى قد دنا ان تفعل ذاك. وانشد:

ضرباً كما تكدسُ العولُ تعولُ ان انبَطَّها تعولُ

يقول قد دنا. ويقال عال كذا وكذا اى دنا منك

* ب * م * روى: وليس بآدنى ولكنه. وهما يرويان هذا البيت بعد قولها « بمعترك »

بُمعتركٍ بينهما ضيقٌ مجرَّ المنيَّةِ اذيا لها^١

* م * اى حيث التقي القوم فطمع هذا القرن في قرنه. وقوله « بينها » اى بين هذه الخيل التي تكدس وخيل اخرى. (قال) واذيال المنيَّةِ اسنة الرماح واذبة السيوف وهذا بين محور الخيل. قال زائدة: مجرَّها اذيا لها حيث التقوا من بلاد الله. (قال) المنيَّةِ رزقها القتلى فهي تحتال بالسقاء للشر ان يكون فيها. (قال) المنيَّةِ تحتال مسرورة بالشر والحرب. وقولها « مجرَّ المنيَّةِ » اى تجرَّ اذيا لها بين الرماح والسيوف والقوم حين يلتقون فلا يقع بينهم احد الا ذهب

* م * روى: لدى ما زق بينها ضيقٌ * ح * روى: بينها * ح * م * روى: بينها

روى: تجرَّ المنيَّةِ

تطاعنها فاذا اذبرت بليت من الدم اكفأها

* م * اى اكفال الدواب والرجال قتلى

وبيض منعت غداة الصبا ح تكشف الروع اذيا لها^٢

(١) رواه في الاغانى (١٤٣: ١٤٣)

بُمعتركٍ ضيقٌ بينهُ تجرَّ المنيَّةِ اذيا لها

(٢) رواه في خزانة الادب للشيخ عبد القادر البغدادى (١: ٢٤): وقد كفت الروع اذيا لها.

(قال) كفت كشفت. والروع الفرع. وروى ابن الاعرابي: تكشف للروع اذيا لها

* م * يعني نساء . تكشف اذيلها اي ترفعها عن أسواقها وتحاذيها فرقاً . والرّوع
الفرع . والرّوع الخلد * ح و ب و م * رروا : غداة الصّباح^a

وَهَاجِرَةٌ حَرْهَا وَأَقْدُ جَعَلَتْ رِدَاءَكَ أَظْلَالَهَا^b

* م * بخط الكرماني : يعني بالرداء السيف مثل قوله : جعلت رداءك فيها خماراً
* ح و ب و م * لم يرووا هذا البيت والبيتين التاليتين

وَصَخْرَةٌ بُلُغٍ تَعْرِقُوتُهَا عَسِيرًا فَأَسْرَعَتْ إِذْ لَأَلَهَا

* م * (قال) أَلْشَدَنِي شُجَاعُ السُّلَمِيِّ هَذَا الْبَيْتَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَذَكَرَ أَنَّ الْخَنَسَاءَ
كَانَتْ جَدَّتَهُ . يعني بالصخرة كتيبة الحرب ورحاها . والتألف الكرب . يقال بُلُغٌ فُلَانٌ إِذَا
جُهِدَ بُلُغًا كَأَنَّهُ قَالَ : صَخْرَةٌ فَادِحَةٌ غَالِبَةٌ أَذَلَّتْهَا أَنْتَ . تَعْرِقُوتُهَا رَكِبَتْ عَلَيْهَا وَأَرْتَقَيْتُهَا
كَمَا يُتَعَرَّقُ بِالْحِمَارِ أَيُ يُوْطَأُ عَلَى عُرْقُوهِ فَيُرْتَقَى عَلَيْهِ . والعسير الصعبة

لَهَا مِشْقَرٌ سَابِغٌ طُولُهُ وَلَا عَيْنَ فِيهَا وَلَا قَالَهَا

* م * المشفر أول خيلها ورجالها ورماحها اي لها سرعان من الجيش سابغ . اي
يسبغ على كل من دارت به من عدد . ولا عين فيها أخبر أَنَّ هذه الصخرة ملمومة لا عين
فيها ولا فم

وَمُجْمَعَةٌ سَقَّتْهَا قَاعِدًا فَأَعْلَمَتْ بِالرُّمَحِ أَخْفَالَهَا^c

* م * أجمعت بالشر عزمت عليه . قال يعقوب : ويروى (وهي رواية ح و ب) :

(a) وهي رواية الاغانى . يريدون بالصباح جليبة الحرب

(b) قال في خزنة الادب (١ : ٢٤) : اي استظلت فيها بالرداء

(c) روى صاحب الاغانى : وَمُعْمَلَةٌ سَقَّتْهَا قَالُ مُعْمَلَةٌ إِبِلٌ . وقولها « قاعدًا » اي على فرسك
(والصواب : فرسك . ورواه صاحب خزنة الادب (١ : ٢٤) : وَجَامِعَةٌ الْجَمْعُ قَدْ سَقَّتْهَا . (قال)
تعني بجماعة الجمع ابلاً كثيرة قد سقتها امّاً لتزويج واما لسباء ففكّه . وروى ابن الاعرابي : وَمُعْمَلَةٌ
سَقَّتْهَا قَاعِدًا . ولا غفال التي لا رجات عليها ولا علامات تقول اعلمت منها ما كان آغفالاً . ثم روى
بعد هذا البيت قوله :

وَرُعُوبَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَوْتِ كَقَعَقَتِ بِالرُّمَحِ خَلْجَالَهَا

(قال) الرعوبة الرخصة الناعمة اللينة . قعقت خلخالها اي سبقتها او تزوجت بها . (قلنا) ان
هذا البيت يروى في جملة قصيدة لمار بن جوثن الطائي ونظنه روي للخنساء سهواً

وَمُعَلِّمَةٌ يَعْنِي الْكُتَيْبَةُ . وَالْجُمُعَةُ الْكُتَيْبَةُ أَيْضًا . قَاعِدًا أَيْ وَانْتَ قَاعِدٌ عَلَى فَرَسِكَ . يُقَالُ
قَعَدْتُ عَلَى الْفَرَسِ وَجَلَسْتُ عَلَى الْفَرَسِ . (قَالَ) « قَاعِدًا » أَيْ كُنْتُ مُتَحَلِّفًا عَنْهُمْ بِنَفْسِكَ
غَازِينَ بِتَدْبِيرِكَ وَانْتَ قَاعِدٌ فِي بَيْتِكَ . وَالْغُفْلُ وَاحِدُ الْأَغْفَالِ وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَيْهَا سِمَةٌ
مِنَ الدُّوَابِّ . يَرِيدُ طَعَنَهَا فَجَعَلَتْ ذَلِكَ سِمَةً فِي أَكْفَالِهَا . وَقَالَ أَبُو سَ : يَعْنِي بِالْجُمُعَةِ خُطْبَتُهُ
وَحُجَّتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ السُّوقِ . وَانَّمَا سُمِّيَتْ جُمُعَةً لِأَنَّهُ سَاقٍ أَوَّلُهَا بِآخِرِهَا مِنْ
خَلَلٍ كَانَ بَيْنَهَا . سِرَاعًا أَيْ سَرِيعَةً فِي قَوْلِهِ إِيَّاهَا لَمْ يَتَلَكَّأْ فِيهَا . وَأَعْلَمْتَ أَغْفَالَهَا أَيْ
بَيَّنْتَ مَعَانِي كَلَامِهَا كُلِّهَا حَتَّى عَرَفْتَ مُتَشَابِهَاتِهِ وَمَجْهُولَهُ . قَالَ مُبَشَّكِرٌ : أَغْفَالَهَا أَيْ أَخْرَجْتَ
مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ يُخْرَجُ . * م * رَح * قَالَ النَّابِغَةُ :

قَعُودًا عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقِ * م * يُقِيمُونَ حَوَالِيَّاتَهَا بِالْمَقَارِعِ^أ

وَالْأَغْفَالُ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا سِمَةٌ يُقَالُ نَاقَةٌ غُفْلٌ وَيُقَالُ نَاقَةٌ سُنْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَثَرٌ .
وَالْأَثَرُ أَنْ يُسَمَّى بَاطِنُ الْخُفِّ بِجَدِيدَةٍ فَيَسْتَبِينُ أَثَرُهَا فِي الْأَرْضِ إِذَا وَطِئَتْ . وَيُقَالُ
لِلْجَدِيدَةِ الْمِثْرَةِ وَيُقَالُ لَمَّا لَيْسَ مِنْهَا التُّوْثُورُ وَقَدْ أَثَرَهَا . وَيُقَالُ بَلَدٌ غُفْلٌ لَا عِلْمَ بِسَبِيلِهِ
فِيهِتَدَى بِهِ

* م * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتِ * ح * رَوَى : بِالسَّيْفِ . وَقَالَ الْمُعَلِّمَةُ الْإِيلُ . وَقَوْلُهَا
قَاعِدًا أَيْ عَلَى فَرَسِكَ

وَنَاجِيَةٍ نَقَبَ خِفْهَا غَادَرْتَ بِالْحَلِّ أَوْصَالَهَا^ب

* م * رَوَاةُ يَعْقُوبَ (وَهِيَ رَوَاةُ ح , ب , م) : وَنَاجِيَةٍ كَأَنَّ الشَّمِيلَ . وَرَوَى :
بِالْحَلِّ . فَقَالُوا هُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَلِّ . قَالُوا وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ وَلَيْسَ لِلْحَلِّ هُنَا مَعْنَى . وَالنَّاجِيَةُ
الَّتِي تَنْجُو فِي سَيْرِهَا أَيْ تُسْرِعُ وَالْحَلُّ الْمَكَانُ الَّذِي لَا نَبْتَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَادَرْتَ بِالْحَلِّ
يَرِيدُ أَنْ يَتَحَلَّلَ الطَّرِيقُ . وَالنَّقِيبَةُ التَّجْوِبَةُ الْخُفِّ أَيْ الْخَفِيَّةُ تَجُوبُ خُفَّهَا صَارَ فِيهِ جُوبٌ أَيْ

(أ) الْوَجِيهِ وَلاحِقِ فَرَسَانِ . شَهْرَبَانَ . حَوَالِيَّاتُهَا آتَى عَلَيْهَا حَوْلُ أَي سَنَةٍ . وَنَصَبَ قُعُودًا عَلَى
الْحَالِ وَصَاحِبَ الْحَالِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَهُمْ الْفَرَسَانِ أَيْ يَرَكْبُونَ نُجُبَ الْحَلِّ وَيَقُومُونَ نَشَاطُهَا
بِقَرَعِ الْعَصَا تَأْدِيًا لَهَا (ب) وَجَاءَ مِثْلُ هَذَا الشَّرْحِ فِي الْأَغْنِيِّ (١٤٤ : ١٣)

(ج) رَوَى شَطْرُهُ الْأَوَّلُ فِي الْأَغْنِيِّ : وَنَاجِيَةٍ لِأَنَّ بَابَ الشَّمِيلِ . (قَالَ) الشَّمِيلُ بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الصَّخْرَةِ وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . يَقُولُ . أَعْيَيْتَ فَتَرَكْتَهَا هُنَاكَ . وَيُرْوَى : غَادَرْتَ
بِالْحَلِّ أَوْصَالَهَا

خُرُوقٌ . قَالَ مُبْتَكِرٌ : غَادَرَتْ بِالْحُلِّ أَي حَسَرَتْهَا فَتَرَكْتُهَا حَسِيرًا أَي لِأَنَّهَا حَسِيرَةٌ قَوَتْ
فَتَكُونُ أَوْصَالُهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الدَّهْرِ مُلَقَاةً حَيْثُ حَسَرَتْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَاجِيَةٌ نَاقَةٌ
سَرِيعَةٌ وَالنَّجَاءُ السُّرْعَةُ . وَيُقَالُ أَيْضًا نَاقَةٌ نَجَاةٌ . وَرَوَى يَعْقُوبٌ : * م د ح و ب م م *
كَاتَانِ الثَّمِيلُ يَعْنِي الصَّخْرَةَ يَجْرُفُهَا السَّيْلُ . وَالثَّمِيلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ السَّيْلِ تَبْقَى (ح : فِي الْوَادِي) .
* م د ب * وَاصِلُ الثَّمَلِ الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فَتَلْزَمُ مَكَانَهَا . * م د ب و م م * وَثَمِيلَةُ الْبَعِيرِ مَا بَقِيَ
فِي جَوْفِهِ * م د ب * مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ثَمَلٌ بِمَكَانِ كَذَا وَالثَّمِيلَةُ صُوقَةٌ
(ب : خُرْقَةٌ) يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ فَتَبْقَى (ب : فِي بَقِي) فِي كَدَرِ الْهِنَاءِ . (قَالَ) وَزَى (ب : وَيُرَوَّى)
أَنَّ السَّمَّ الْمُثْمَلَ الَّذِي أُنْقِعَ قَبْقِي وَثَبَتْ . * م * وَيُقَالُ اخْتَارَ فُلَانٌ دَارَ الثَّمَلِ أَي
دَارَ الْخَنْضِ وَالْمَقَامِ . * م د ب * وَإِذَا بَقِيَ الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهَا . * م د ح *
وَالْحُلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ * م * وَقَدْ يَكُونُ فِي الْحَرَّةِ أَيْضًا . * ب * وَيُرَوَّى : وَنَاجِيَةٌ نُقِبَ
خَفُّهَا غَادَرَتْ بِالْحُلِّ . * م د ب * تَقُولُ حَسَرْتُهَا (ب : كَسَرْتُهَا) فَتَرَكْتُهَا بَلَدًا مَحَلٌّ (ب :
فِي أَرْضِ مَحَلَّة) . * م * يُقَالُ بَلَدٌ مَحَلٌّ وَمَحَلٌّ وَمَا حَلَّ . وَوَاحِدُ الْأَوْصَالِ وَضَلُّ وَهِيَ الْجُدُولُ
وَالْأَرَابُ وَاحِدُهَا جَدَلٌ وَإِرْبُ

* ح * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ : تَقُولُ أَعَيْتَ فَتَرَكْتُهَا هُنَاكَ

إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوقَةٍ وَذَلِكَ مَا كَانَ إِعْمَالَهَا^a

* م * أَي غَادَرَتْ بِالْحُلِّ أَوْصَالُهَا وَأَنْتَ عَامِدٌ لِلْمَلِكِ لَا لِلسُّوقَةِ . أَرَادَ ذَلِكَ الْعَمَلُ
كَانَ إِعْمَالَهَا . أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ وَذَلِكَ شَأْنُهَا الَّذِي أَعْمَلْتَ فِيهِ . * م د ب ح * وَرَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ (ب : ح : يُرَوَّى) : وَالْإِلَى شَأْنِي . أَي تَفِيدُ (ح : تَقُودُ) إِلَى مَلِكٍ أَوْ تَسِيرُ إِلَى عَدُوِّ
* ح د م م * رَوَى : كَانَ أَكْلَهَا

وَتَمْنَحُ خَيْلَكَ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَتَنْبِذُ بِالْغَزْوِ أَطْفَالَهَا

* م * تَمْنَحُ أَي تَرْوِهُمْ وَتَنْشِئُهُمْ فِي بِلَادِهِمْ . وَتَنْبِذُ أَي وَالْحَيْلُ تَنْبِذُ وَهِيَ فِي
الْغَزْوِ أَوْلَادُهَا

^a وَكَذَا جَاءَ فِي الْأَغَانِي (١٤٤ : ١٣)

^b قَالَ فِي الْأَغَانِي (١٤٤ : ١٣) : وَيُرَوَّى إِلَى الْمَلِكِ وَالْإِلَى شَأْنِي . تَقُولُ تَقُودُ خَيْلَكَ إِلَى مَلِكٍ

أَوْ عَدُوٍّ . وَيُرَوَّى : إِكْلَاهَا

* م * روى : وتنبت . وهو تصحيف * ب * لم يرو هذا البيت والبيت التالي

وَنُوحٌ بَعَثَ كَمِثْلِ الْإِرَاخِ آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا

* م * اي ورُبَّ نُوحٍ في نساء قَتَلَتْ رِجَالَهُنَّ فَبَعَثَهُنَّ لِلنُّوحِ وَهُنَّ مِثْلُ الْبَقَرِ لَأَنَّهُنَّ يَبْنَيْنَّ فِي النَّوْحِ وَتَكْثُرُ حَرَكَتُهُنَّ . وقال مبتكر الثعلبي : آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَاهَهَا لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ أَوْلَادَهَا بَعَثَتْ وَتَحَاوَرَتْ لَهَا أَي تَغَتْ لِأَوْلَادِهَا لِتَأْتِيَهَا فَتَرْضِعُهَا . فَشَبَّهَ أَصْوَاتَ النَّوَامِخِ بِتَحَاوُرِ الْعَيْنِ . وَالْإِرَاخُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ وَاحِدُهَا إِرْخٌ . وَالْعَيْنُ الْبَقَرُ الْوَاحِدَ أَعَيْنَ وَعَيْنَاءُ الْأُنْثَى . وَآتَتْ أَي أَبْصَرَتْ . قَالَ أَبُو س : سَبَلٌ وَأَسْبَالٌ أَي مَطَرٌ فَإِذَا أَصَابَهَا ذَاكَ عَرِصَتْ وَمَرِحَتْ وَنَشْطَتْ . يَعْقُوبُ : وَنُوحٌ نِسَاءٌ يَنْحَنُّ وَهُوَ جَمْعُ نَائِحَةٍ وَالْإِرَاخُ بَقَرُ الْوَحْشِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
يَمِشِينَ هَوْنًا مَشِيَةَ الْإِرَاخِ فَشَبَّهَ النِّسَاءَ بِبَقَرِ الْوَحْشِ فِي سَبْعَةِ أَعْيُنِهَا . فَتَقُولُ آتَتْ الْعَيْنُ أَشْبَالَ الْغَيْثِ وَهُوَ جَمْعُ سَبَلٍ وَهُوَ مَا خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ مِنَ الْقَطْرِ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ قَدْ أَشْبَلَتِ السَّحَابَةُ . فَتَقُولُ خَرَجَتْ سُرُورًا بِالْمَطَرِ فِي أَوَّلِ مَا جَاءَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو^a : الْإِرَاخُ الشَّوَابُ الْإِنَاثُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَلَا يُقَالُ لِلذَّكُورِ . وَاحِدُهَا إِرْخٌ

* م * روى : آتَتْ الْعَيْنُ * ح * قَالَ فِي شَرْحِهِ : الْإِرَاخُ بَقَرُ الْوَحْشِ . تَقُولُ خَرَجَتْ مِنْ بَيْوتِهِنَّ كَمَا خَرَجَتْ الْبَقَرُ مِنْ كُنُسِهِنَّ فَرَحًا بِالْمَطَرِ . وَمِثْلُهُ :
أَلَا هَلْكَ أَمْرٌ قَامَتْ عَلَيْهِ نَجِيفٌ غَنِيْزَةُ الْبَقَرِ الْهَجُونُ
أَي لَمْ يَقْرَرْنَ فِي الْبَيْوتِ فَتَسْتَرِهِنَّ بَلْ هُنَّ ظَاهِرَاتٌ وَأَمَّا شَبَّهَ هَوْنًا النِّسَاءَ بِالْعَيْنِ فِي خُرُوجِهِنَّ لِلْمَطَرِ . (قَالَ) وَبَقَرُ الْوَحْشِ تَفْرَحُ بِالْمَطَرِ

وَرَجْرَاجَةٌ فَوْقَهَا بِيضُهَا عَلَيْهَا الْمَضَاعِفُ زِفْنًا لَهَا^b

* م * الرِّجْرَاجَةُ الْكُتَيْبَةُ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ لِاجْتِمَاعِهَا وَحُسْنِهَا وَتَحَرُّكِهَا . (وَقَالَ) سُمِّيَتْ الرِّجْرَاجَةُ لِكَثْرَتِهَا وَاجْتِمَاعِهَا . (قَالَ) وَهَذِهِ الرِّجْرَاجَةُ رَجَّاءَةٌ وَخِيَّالَةٌ . زِفْنًا لَهَا أَي مَشِينًا إِلَيْهَا كَمَا يَزِيْفُ الْفَحْلُ إِلَى الْفَحْلِ . وَيُقَالُ مَشِينًا إِلَيْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا مِنَ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ * م * ر * ب * قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : * م * د * ب * الرِّجْرَاجَةُ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي تَحْضُ (ح : تَتَمَحَّضُ . ب : تَتَحَضُّ)

(a) وهذا الشرح الاخير ورد ايضا في الاغانى (١٤٤ : ١٤٤)

(b) روى في الاغانى (١٤٣ : ١٤٣) : الْمَضَاعِفُ افْتَالُهَا . وَنَظْمُهُ تَصْحِيفًا

من كثرتها^١. * م ، ب * والمضاعف من الدروع التي تنسج حلقتين حائتين . * م *
زفنا لها مشينا إليها باختيال . ابو عبيدة : الرجاجة الكتبية تُرجح لا يستقيم لها وجه من
الكثرة اي تضطرب وتنتشر يمنة ويسرة

* ح ، ب ، م * روى هذين البيتين بعد قولها « لبحر المنية » * ح * روى : عليها
المضاعف امثالها * ب * يروي : اقبالها

كَكْرِفْتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ م تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا^٢

* م * قال زائدة : اي ككرفثة سحاب الغيث في كثافتها وضخمها . والصَّيرُ نعتُ
الكرفثة والصَّير لا يكون الا سحاباً ضخماً ثِقَالاً غَراً . ذات الصَّير اي ذات التي لها صَّير
امامها . اي ترمي الكرفثة سحاباً امامها ولها من خلفها مادة . ترمي لها اي تمدُّها وتَصِدُّها فانظر
ما يكون ثمَّ من المطر . وقال الكرفثة السَّحَابُ الثِّقَالُ والصَّيرُ السَّحَابُ الْجُبُّعُ الذي لم
يغطَّ السَّماءَ كُلُّهَا . ويُقال الصَّيرُ السَّحَابُ الْاَبْيَضُ . وقوله « ترمي السحاب ويرمى لها »
يُقال رُمِيَ لهذا السحاب اذا اجتمع اليه وانما يريد اجتماع السحاب بعضه الى بعض . (وقال)

a وكذا جاء في شرح الاغانى (١٣ : ١٤٤) . وقال الشيخ عبد القادر في خزنة الادب (١ : ٢٤٠) :
قال شارح ديوان الخنساء الاخفش : الرجاجة الكتبية كماها تتحرك وتختبئ من كثرتها . والمضاعف
من الدروع التي تُنسج حلقتين حائتين وهي جمع المضاعفة . وزفنا لها مشينا لها باختيال . زاف يزيف
زيفاً وزيفاناً تبختر في مشيته

b قال في خزنة الادب (١ : ٢٤٠) : شبه الرجاجة في كثرتها وحركتها وتخبُّضها بالكرفثة
وهي السحابة العظيمة التي يركب بعضها على بعض سملاً للماء . شبه الكرفثة بالناقة يكثر لحمها وشحمها
يُقال انَّ عليه كرافى من اللحم والشحم . والصَّيرُ سحاب ابيض . ترمي السماء هذه الكرفثة اي تنضمُّ
اليه وتتصل به ويرمى لها بالبناء للمفعول اي يضمُّ اليها حتى يستوي ويحلو (كذا) . وقال الاصمعي :
الكرفثة والجمع كرافى قطع من السحاب بعضها فوق بعض . والصَّيرُ السحاب ابيض . قال ابن الاعرابي :
هذا البيت لعامر بن جوثين الطائي (اه) . وهكذا رواه في لسان العرب (٦ : ١٠٩) وفي التاج
(٣ : ٢١٢) ورويا : تأتي السحاب وتأتاها قالا اي تقصد الى جملة السحاب وتأتاها اصله تَأْتَلُ لَهُ
من الأول وهو الإصلاح ونصب تأتاها على الجواب (كذا) . . . (قال) وقد يُجْمَعُ ان يكون
ككرفثة الغيث ذات الصَّير للخنساء . وعجزه « ترمي السحاب ويرمى لها » وقبله : ورجاجة
(البيت) . وهو يروي : فوقها يبيضُّنا (كذا) . ويروي : زفنا لها (كذا) . . . وقد جاء ايضاً
هذا البيت في اللسان (١ : ١٢٢) وفي التاج (١ : ١١٤) مروياً للخنساء . (وقالوا) الكرفى السحاب
المرتفع الذي بعضه فوق بعض والقطعة منه كرفثة

الكرفة جلبة . قال هو جُلب من السحاب وهي السَّاترة عليك ما وراءها من قطر السماء .
 اي كرفة فيها صبير من سحاب والصبير سحابٌ بيض رثقال . وهي عِشار لم تُنتج بعد
 اي لم تصب ماءها . وتُرمى يُزاد فيها . وتُرمى السحاب اي تزيد في سحابٍ ويزاد فيها من
 خلفها بسحاب اي تُلحقُ سحاباً قدامها . اخبر أنها موصولة بسحابتين وأنها تُرْفِدُ سحاباً من
 قدامها وتتبعها سحابٌ تعني ان لها مدداً . يُقال رُمي لهذا السحاب اذا جاءته مادة من
 خلفه . (وقال) الكرفة أول السحاب ورَبَابُهُ فهو يرمى له من جوانبه . والصبير السحاب
 الغرَّ العظيم . قال لان الكرفة امام الصبير والصبير من رآها يرمى لها بالصبير من ورائها
 ويرمي الكرفة بصبير منها الى سحاب آخر اي يرمى من هذا الجنس ويرمى له . قال ابن
 الاعرابي : هذا البيت لعامر بن جوثين الطائي * م ر ح ب م م * وقال الاصمعي :
 الكرفة وجمعها كرفاء قطع من السحاب * م ر ح ب * بعضها فوق بعض . * م *
 ويُقال قد تكرفا السحاب وتكرفا * م ر ح ب م م * . والصبير سحاب ابيض .
 * م ر ح ب * وقوله « ترمي السحاب » اي تنضم اليه وتتصل به ويرمى لها اي وينضم
 اليها السحاب حتى يستوي * م ر ب * ويخلو * م * . ويُقال قد رمى فلان نحو بلد
 كذا توجه نحوه . ويُقال قد رمى الناقة في سنامها اذا عظم رخصم . ابو عبيدة : الكرفى
 فيه غيمٌ كثيف . وقال المؤرج : الكرفة الجلب من السحاب وهي القطعة
 تُهينُ النفوس وهونُ النفوس يوم الكريهة ابقى لها

(a) روى ابن عبد ربه (١ : ٣٩) نُهين النفوس . وروى : وبذل النفوس
 جاء هذا البيت في محاضرة الادباء (١ : ١٨٩) في باب مدح امانة النفس حيث نُحَمَّدُ وهو
 يروي : نُهين النفوس ويروي : اوفى لها . قال السعودي في مروج الذهب (٤ : ٤) كان يحيى بن
 زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب يوم قُتِلَ في أَرْعونة في أيام الوليد بن يزيد يُكْثِرُ
 من التمثيل بشعر الخنساء : نُهين (البيت) . والرواية كرواية محاضرة الادباء . قال الواحدي في
 شرح المتنبي (٤٧٧) ان قول ابي الطيب :
 فحبُ الحيانِ النفسَ اوردهُ البقاءَ وحبُ الشجاعِ النفسَ اوردهُ الحربا
 مثل قول الخنساء : نُهين (البيت) . ومثل قول الحُصَيْنِ المَرِيّ :
 تأخرتُ استبقى الحياة فلم آجدَ لنفسي حياةً مثلَ آنِ انقذما
 وروى في الاغانى (١٣ : ١٤٢) : نُهين النفوس . (قال) تريد غداة الكريهة . وقولها « ابقى لها
 لانها اذا تذامرت وغشيت القتال كان اسلم لها من الانحزام كقول بشر بن ابي حازم :
 ولا يشجي من الغمرات الا ببرأكاه القتال او الفرار

* م * الهون الهوان بعينه أهنته إهانة وهواناً وهان هو هوناً^a. والكرمية الحرب.
قال وهون النفوس على أربابها ألا يبالوا يوم الحفيظة أقتلوا أم سلموا. ابقى لها في الذكر
اي ابقى ذكرها. (قال) يُقال تركته لهونه عليّ اي لهوانه. ورواها ابن الاعرابي (وهي
رواية ح د مم) . نُهين النفوس بالثون . * م وح دب * وقوله « ابقى لها » في الذكر وجميل
القول . والهون الهوان . ويُقال معناه اذا غمرت (ح : تدامرت . ب : عاقرت) وغشيت
القتال كان اسلم لها من الانهزام . * م * (قال) سمعتُ القولين جميعاً . * م وح دب *
قال بشر : (ح دب بن ابي خازم)

ولا يُنبجي من الغمرات الا براكاء القتال او الفرار^b
* ب د مم * روى هذا البيت بعد قولها « وخيل تكدّس » . * ح * رواه بعد قولها
« سأنجل نفسي » * ب * روى : يهين * ح دب د مم * رواه : غداة الكريمة
وَتَعْلَمُ أَنَّ مَنَايَا الرِّجَالِ بِأَلْغَةِ حِينَ يُبْلَى لَهَا
* ب * لم يرو هذا البيت * ح د مم * روى : ونعلم . وهما يرويان : حيث يُحكى
(ولعله يُعلى) لها

وَقَافِيَةٌ مِثْلَ حَدِّ السِّنَانِ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا^c
* م * حد السنان في جودتها وشدتها ومضائها
* ح * روى هذا البيت والايات الاربعة التالية بعد قولها « وخيل تكدّس » وهو
يروي : يذهب من قالها^d * ح د مم * روى : تُذهب من قالها
زَجَرَتْ فَأَرْسَلَتْهَا غُرَبَةً وَجَمَّجَتْ فِي الصَّدْرِ إِهْمَالَهَا
* م * (قال) تقول تنفذ هذه القافية فتتضي وتنفذ ذلك الجبل فتخلفه . وروى
يعقوب هذا البيت

ومثل ذلك قول ابي بكر لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب اهل الردة : إحرص على الموت
توهب لك الحياة^a وجاء في هامش م بخط العاصمي : الهون الهوان
والهون الرفق يقال : جاء على هونيه وعلى هيئته
(b) البرأكاء والبرأكاء الثبات في الحرب والجدّ واصله من البروك . والبرأكاء ايضاً
ساحة القتال^e قال في الاغانى : مثل حد السنان لأخها ماضية
(d) وهي رواية الحماسة البصرية (١ : ١٨٤) ورواية مجموعة المعاني (٢٧٨)

* ب و ح ، م م * لم يرووا هذا البيت
نَطَقَتْ ابْنُ عَمْرٍو فَسَهَّلَتْهَا وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَلَهَا^a
* م * وَيُرَوَّى :

تَقْدُّ السِّلَامِ كَقَدِّ الْأَدِيمِ م لَا يَنْطِقُ النَّاسُ أَمْثَلَهَا
وهو بخط الكرماني

* ح ، م م * قَدْماً البيت التالي على هذا البيت * ح * اي جئت بها سهلة
تَقْدُّ الذُّوَابَةَ مِنْ يَذْبُلِ أَبْتِ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا^b
* م * اي هذه القافية تقْدُّ الذُّوَابَةَ مِنْ يَذْبُلِ . والذُّوَابَةُ أعلى كل شيء . (قال) تقول
يَشْفُهَا مِنْ شِدَّتِهَا وهذا تهويل . وإذا قَدَّتْ الذُّوَابَةَ فَقَدْ قَدَّتْهُ كُلُّهُ . ويذْبُلُ جَبَلٌ فِي أَقْصَى
أَرْضِ بَنِي كَلَابٍ . وقال « أَبْتِ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا » اي أَبْتِ الذُّوَابَةَ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا وهذا
لأنَّ الذُّوَابَةَ أَمْنَعُ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ . ويُقَالُ فَلَانٌ مُنِيعُ الذُّوَابَةِ

سَمِعْتَ بِهَا قَالَهَا الْأَوَّلُونَ فَقَرَّبْتَ تَنْطِقُ أَمْثَلَهَا
* م * اي سَمِعْتَ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةَ قَبْلَكَ . فَقَرَّبْتَ اي اسْتَعْدَدْتَ لِتَقُولَ مِثْلَهَا
وَتَنْطِقُ أَمْثَلَهَا . قَرَّبْتَ اي تَهَيَّأْتَ وَيُقَالُ ابْتَدَيْتَ كَذَا . (قال) ويُقَالُ جَعَلْتَ بِهَا اي
بِهَذِهِ الْقَافِيَةِ كَأَنَّهَا تُخَاطَبُ إِخَاهَا . قَالَهَا الْأَوَّلُونَ اي قَالَهَا أَمْرُؤُ الْقَيْسِ وَزُهَيْرُ وَالْأَعَشَى
وغيرهم . فَقَالَتْ أَنْتَ تَقُولُ مِثْلَهَا اي جَعَلْتَهُ شَاعِراً فَارْساً جَوَاداً . فَقَرَّبْتَ اي جَعَلْتَ
تَنْطِقُ أَمْثَلَهَا حَتَّى لَحِقْتَ بِهِمْ

* ح ، ب ، م م * لم يرووا هذا البيت والبيت التالي

(a) رواه في مجموعة المعاني (٢٧٨) : سهَّلَتْهَا ثُمَّ أَرْسَلَتْهَا وَلَمْ يَطِيقِ النَّاسُ إِرسَالَهَا . قال
صاحب الاقاني (١٣ . ١٤٣) : سهَّلَتْهَا جِئْتُ بِهَا سَهْلَةً
(b) تقول ان هذه القصيدة التي ينطق بها ماضية كسيفٍ قاطعٍ تَقْدُّ قُسَمَ الْجِبَالِ . وقولها
« أَبْتِ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا » اي أَنَّ ذُّوَابَةَ جَبَلٍ يَذْبُلُ أَلْفَتِ الْوَعُولَ فَكَادَتْ لَا تَرْضَى بِأَنْ تُفَارِقَهَا .
تريد وصف ملو الجبل لأنَّ الوعول لا تسكن سوى اعالي الجبال

نَلِينُ إِذَا مَا أَبْتَنِي لِينُنَا وَإِنْ عَادَتْ الْحَرْبُ عُذْنَا هَا^a
فَإِنْ تَكُ مُرَّةٌ أَوْدَتْ بِهِ فَقَدْ كَانَ يُكْثِرُ تَقَاتُلَهَا^b

* مم * لم يرو هذا البيت

فَيَوْمًا تَرَاهُ عَلَى هَيْكَلٍ أَخَا الْحَرْبِ يَلْبَسُ سِرْبًا هَا^c
* م * روى وحده هذا البيت والبيت التالي

وَيَوْمًا تَرَاهُ عَلَى لَذَّةٍ وَعَيْشٍ رَخِيٍّ فَقَدْ نَا هَا^d
فَزَالَ الْكَوَاكِبُ مِنْ فَقْدِهِ وَجَلَّتِ الشَّمْسُ أَجْلَالَهَا^d

وقالت في حنجر

يَا عَيْنِ جُودِي بَدَمْعٍ مِنْكَ تَهْمَالٍ وَعَظِيرَةٍ بَنَجِيْبٍ بَعْدَ إِعْوَالٍ^e

* ح , م * رويا وحدهما هذه الابيات

لَا تَسَامِي أَنْ تُجُودِي غَيْرَ خَاذِلَةٍ فَيَضًا كَفَيْضِ غُرُوبِ ذَاتِ أَوْشَالٍ^f

* مم * روى : لفيض وهو تصحيف

(a) تريد باللين الرفق والسيلن

(b) تقول لا بأس ان قتلته بنو مرة فإنه كان كثير الفتك بهم

(c) الهيكل الفرس الضخم . اخو الحرب اي مسعرها وموقد نارها . والسرب بال الدرع

(d) رواه المبرد في الكامل (٧٤٠) والشريشي (٢٥٤:٢) :

فخر الشوايح من فقده . وزلزلت الارض زلزالها

قال المبرد : الشوامخ الجبال والشامخ العالي . ويقال للمتكبر شيخ بأنفه . وروى الاغانى

(١٤٣:١٣) : تزال الكواكب . (قال) وجاءت الشمس اي كسفت الشمس وصار عليها مثل

الجل

(e) التهمال مصدر همل الدمع اذا صب . اتخذناه هنا كصفة اي ذمع منصّب ذو هملان .

والنجيب اشد البكاء . والإعوال رفع الصوت بالبكاء

(f) غير خاذلة اي غير فاشلة . والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة . والأوشال جمع وشل

وهو هنا الماء الكثير . والوشل ايضا الماء القليل وهو من الاضداد

وَأَبْكِي لَصَخْرِ طَوَالِ الدَّهْرِ وَانْتَحِي حَتَّى تَحْلِي ضَرْيَحًا بَيْنَ أَجْبَالِ

* ح و مم * ويروى: وابكي لصخر ولا تستحسري جزءاً. ويروى: بين أجوال وهي جمع جُول^a

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ لَهَفْتَ نَفْسِي إِذَا أَلْفَ أَبْطَالٍ بِأَبْطَالِ
وَأَبْكِيهِ لِلطَّارِقِ الْمُتَنَابِ نَائِلُهُ وَفِي الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ^b

* مم * يروي: وللحفيظة والاعطاء للمال

وَأَبْكِيهِ لِلْخَيْلِ تَحْتَ النَّفْعِ عَابِسَةً كَانَ أَكْتَافَهَا عَلَتْ بِجُرْيَالِ^c
يَذُودُهَا عَنْ حِمَامِ الْمَوْتِ ذَائِدُهُ كَاللَّيْلِ يَحْمِي عَرِيًّا دُونَ أَشْبَالِ^d
سَقَى الْإِلَهَ ضَرْيَحًا جَنِّ أَعْظَمُهُ وَرُوحَهُ بِغَزِيرِ الْمَزْنِ هَطَّالِ^e

وقالت

[أَيَا عَيْنِي وَيَحْكُمَا أَسْتَهْلَا بِدَمْعٍ غَيْرِ مَنْزُورٍ وَعُلَا

* ح و مم * رويأ وحدهما هذه القصيدة * ح * استهلاً اي أفيضا . المنزور القليل . وعلأ أتبعاً مرة بعد مرة

بِدَمْعٍ غَيْرِ دَمْعِكُمَا وَجُودًا فَقَدْ أَوْرَثْتُمَا حُزْنًا وَذُلًّا^f

(a) الجبُول والجبُول التراب والحصى كُنْتُ بِذَلِكَ عَنْ الْقَفْرِ

(b) الطارِق النازل عنده ليلاً. والمُتَنَابِ نَائِلُهُ الطالب معروفه مرة بعد أخرى. وقولها

« فِي الْحَقِيقَةِ الْح » اي ابكي عند المدافعة عن الحقيقة وبذل المال

(c) النَّفْعُ غُبْرَةُ الْحَرْبِ. عَلَتْ اي أَشْبَعَتْ صَبْغًا. والجُرْيَالُ صَبْغٌ أَحْمَرُ

(d) يَذُودُهَا بِحِمَامِهَا وَالضَّمِيرُ مَائِدَةٌ عَلَى الْخَيْلِ. وَالذَائِدُ السَّيْفُ. وَالْعَرِيْنُ مَاوَى الْأَسَدِ. وقولها

« دُونَ أَشْبَالِ » اي يَحُولُ بَيْنَ أَشْبَالِهِ وَهِيَ صِفَارُهُ وَبَيْنَ مُنَاوِجِهَا

(e) ارادت بروحه هنا شخصه وجسمه لَانَّ الرُّوحَ لَا يَحْسِرُهَا الْقَبْرُ. وَالْمَزْنُ الْمَطَرُ

الْجُودُ

(f) تقول ان الحُزْنَ وَالذُّلَّ حَلًّا بِكُمَا كَوْرَانَتِهِ فَاسْكَبَا دَمْعًا سَخِينَةً أَحْمَرًا مِنْ دَمْعِكُمَا السَّابِقَةِ

عَلَى صَخْرٍ الْأَغْرِ آيٍ أَلَيْتَامِي وَيَحْمِلُ كُلَّ مَعْسَرَةٍ وَكَأَلًا^a
 * ح * روى : كل معثرة

فَإِنْ أَسْعَفْتُمَا نِي فَأَرْفِدَانِي بِدَمْعٍ يُخْضِلُ الْحَدَّيْنِ بَلَا^b
 * مم * روى : مخضل الحدين تلاً

عَلَى صَخْرٍ ابْنِ عَمْرٍو إِنْ هَذَا وَآتَى قَلَّ بَحْرُكُ وَأَضْمَحَلَّا^c
 * مم * روى : وان قل . وهو مختل الوزن

فَقَدْ أَوْرَثْتُمَا حُزْنًا وَذُلًّا وَحَرًّا فِي الْجَوَانِبِ مُسْتَقِلًّا^d
 * مم * روى : في الجوانح

فَقُومِي يَا صَفِيَّةُ فِي نِسَاءِ بَحْرِ الشَّمْسِ لَا يَبْغِينَ ظِلًّا^e
 يُشَقِّقْنَ الْجُيُوبَ وَكُلَّ وَجْهِ طَفِيفٍ أَنْ تَصَلَّى لَهُ وَقَلًّا^f
 * ح * روى : ان تصل له . ولعل الرواية مصحفة

(a) الْمَعْسَرَةُ الامر الصعيب . وكُلَّ اي عجز وقصّر . لعلها تريد انه لكثرة ما حَمَلَ من اثقال قومه ناء به حملهُ فسقط

(b) أَرْفِدَانِي بالدمع اي جودا به . يُخْضِلُ الحَدَّيْنِ اي يباليهما بالدموع

(c) كَذَا في الاصل . ولعل معنى « ان هذا » اي ان بكاء كما هو على صخر . وقولها « آتَى قَلَّ » تعجب تقول كيف هلك صخر واضمحل جوده وهو كان اشبه بحر زاخر لا ينضب ماؤه

(d) اورثتما الضمير للعينين . وقولها « حَرًّا فِي الْجَوَانِبِ مُسْتَقِلًّا » اي حُرقة استمكننت في احشائها وتولّت على قلبها

(e) الصَّفِيَّةُ الْمُخْلِصَةُ الْحُبَّ لعلها تريد نفسها . او تخاطب امرأة اسمها صَفِيَّةٌ شاركتها في بكائها . تقول قومي مُتَسَلِّبَةٌ مع النَّائِحَاتِ واصبري معهن على حرارة الشمس اذ لا يأوين الى ظل

(f) يُشَقِّقْنَ الجيوب اي ان النائحات التي ذكرهن يَزَقْنَ الجيوب على من يبكين . وقولها « وَكُلَّ وَجْهِ » اي انه لَأَمْرٌ يسير قليل ان الوجوه تصخذها الشمس بسببه . وتصلّي اي تتصلّى . تريد تُقامي حرّ الشمس

وقالت ترثي اخويها

اَبَكَّتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا اَلْعَوِيلُ وَهَاضَ جَنَاحِي اَلْحَدَثُ اَلْجَلِيلُ^a

* م و ب * لم يرويا هذه الايات

فَقِدْتُ الدَّهْرَ كَيْفَ اَكَلَّ رُكْنِي لَا قَوَامَ مَوَدَّتِهِمْ قَلِيلُ^b

عَلَى نَفَرٍ هُمْ كَانُوا جَنَاحِي عَلَيْهِمْ حِينَ تَلَقَّاهُمْ قَبُولُ^c

فَذَكَرَنِي أَخِي قَوْمًا تَوَلَّوْا عَلَيَّ بِذِكْرِهِمْ فِي كُلِّ قِيلِ^d

مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو كَانَ رُكْنِي وَصَخْرًا كَانَ ظِلُّهُمْ اَلْظَلِيلُ^e

* م م * روى : كان كُثْمُ

ذَكَرْتُ فَعَالَنِي وَنَكَأَ فُؤَادِي وَارَقَ نَوْمِي اَلْحُزْنُ اَلطَّوِيلُ^f

* م م * روى : وبكى فؤادي

أُولُو عِزٍّ كَانَهُمْ غَضَابٌ وَمَجْدٌ مَدَّهُ اَلْحَسَبُ اَلطَّوِيلُ^g

(a) هاضَ جَنَاحِي كَسَرُهُ . شَبَّهَتْ نَفْسَهَا بِطَائِرٍ كَسَرَ جَنَاحَهُ . وَالْحَدَثُ اَلْخَطْبُ وَالبلاء
(b) فَقِدْتُ (الدَّهْرَ دَاطَ عَلَى (الدَّهْرَ اَي هَالِكِ الدَّهْرِ . تَقُولُ كَيْفَ هَدَّ الدَّهْرُ الرُّكْنَ الَّذِي
كَانَ اَلْوَدُّ بِهِ فَبَقِيَ بَيْنَ قَوْمٍ مَوَدَّتِهِمْ نَحْوِي قَلِيلَةً

(c) عَلَى نَفَرٍ مُتَعَلِّقٍ بِبَكْتِ عَيْنِي . كَانُوا جَنَاحِي اَي عَضْدِي وَآزْرِي . وَقَوْلُهَا « عَلَيْهِمْ حِينَ
تَلَقَّاهُمْ قَبُولُ » اَي يَرْحَبُونَ بَيْنَ يَأْتِيهِمْ وَيُسْرُونَ بِمَلَقَاهُ

(d) كَذَا جَاءَ فِي النُّسخَتَيْنِ بِالْاِقْوَاءِ فَضْلًا عَنْ (النَّاسِ مَعْنَى الْبَيْتِ وَتَعَدُّهُ الظَّاهِرُ . وَالبَيْتُ
التَّابِعُ يَقْتَضِي « فَذَكَرَنِي أَخِي قَوْمٌ » بِنَصْبِ أَخِي عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ . وَرَفَعَ « قَوْمٌ » عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ

(e) تَقُولُ كُنْتُ اسْتَنْدُ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَارْكُنْ إِلَيْهِ . وَكَانَ قَوِي يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ صَخْرِ
وَيُلَوِّذُونَ بِهِ

(f) تَقُولُ غَالِي اَلْحُزْنَ اَلطَّوِيلَ اَي اَهْلَكْنِي . وَنَكَأَ فُؤَادِي اَي جَرَحَهُ وَادَمَاهُ وَنَكَأَ بِمُخَفَّةٍ نَكَأَ
بِالْهَمْزِ يُقَالُ نَكَأَ الْقَرْحَةَ إِذَا اَنْدَاهَا بَعْدَ بَرْدٍ . وَارَقَ نَوْمِي اَي اسْتَبَدَلَهُ بِالْأَرَقِّ وَهُوَ السَّهَرُ

(g) اَي اِنَّ مَا يُلَوِّحُ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِزِّ وَالْهَيْبَةِ بِحَمَلٍ مِنْ بَرَاهِمٍ اِنْ يَنْسَبُ ذَلِكَ إِلَى الْغَضَبِ . ثُمَّ
قَالَتْ اَنْهُمْ اَضَافُوا إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي وَرَثُوهُ مِنْ اَبَادِهِمْ صِفَاتٍ أُخْرَى غَرِيزِيَّةً طَبِيعَتُ نَفْسِهِمْ عَلَيْهَا

هُمْ سَادُوا مَعَدًّا فِي صِبَاهِهِمْ وَسَادُوا وَهُمْ شَبَابٌ أَوْ كَهُولٌ^a
 * مم * يروي: وسادوا هُمْ شَبَابٌ
 فَبَكَى أُمُّ عَمْرٍو كُلَّ يَوْمٍ أَخَا ثِقَةٍ مُحْيَاهُ جَمِيلٌ
 * مم * روى: كُلَّ قَرَمٍ

وقالت في صخر

[أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي سَوِيَّةً وَكُنْتُ تُرَابًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ^b
 * ح * مم * روى وحدهما هذه القصيدة * مم * روى: تَلَدْنِي هَيْمَةً
 وَخَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ فَطَبَّقَتْ وَمَاتَ جَمِيعًا كُلُّ حَافٍ وَنَاعِلٍ
 * مم * روى: ومات جميعًا. ولعلته تصحيف
 غَدَاةَ غَدَا نَاعٍ إِصْخَرِي فَرَاعِنِي وَأَوْرَثَنِي حُزْنًا طَوِيلَ الْبَلَابِلِ
 * مم * روى: وَطُولَ الْبَلَابِلِ
 فَقُلْتُ لَهُ مَاذَا تَقُولُ فَقَالَ لِي نَعَى مَا ابْنُ عَمْرٍو أَثْكَلْتَهُ هَوَابِلِي^c
 * مم * روى شطره الثاني: فَقَى لابن عمرو أَثْكَلْتَهُ هَوَابِلُ (على الاقواء)
 * ح * يُقَالُ: بَقِيَ الشَّيْءُ وَبَقِيَ . وَفَنِيَ وَفَنَى . وَنَعَى وَنَعَى . وَقَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ :
 فَلَوْلَا زَهِيرٌ أَنْ أُكْذِرَ نِعْمَةً لَقَارَعْتُ كَلْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ
 قَدْ أَنْبَعَثَ عَرَسِي بَلِيلٍ تَلَوْنِي وَأَقْرَبُ بِاللَّامِ النِّسَاءُ مِنَ الرَّدَى

(a) نقول قد سادوا بني معد جميعاً وذلك في كل سني اعمارهم صبياناً وشباناً وكهولاً
 (b) سَوِيَّةٌ اى تَامَّةُ الْخُلُقَةِ . وَالْقَوَائِلُ جَمْعُ قَائِلَةٍ وَهِيَ الْآخِذَةُ الْوَلَدَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ
 (c) نَعَى مَا ابْنُ عَمْرٍو مَا زَائِدَةٌ وَهِيَ نَعِيَّةُ اى خَبَرُ مَوْتِهِ . وَقَوْلُهَا « أَثْكَلْتَهُ هَوَابِلِي » دُعَاءُ
 وَالْهَوَابِلُ جَمْعُ هَابِلَةٍ وَالْهَابِلَةُ الْتَشْكَلُ . وَالْمُرَادُ تُكَلِّمُ أُمُّ النَّاعِي

فَأَصْبَحْتُ لَا أَلْتَذُّ بَعْدَكَ نِعْمَةً حَيَاتِي وَلَا أَبْكِي لِدَعْوَةٍ ثَاكِلا^a

* مم * روى : للوثة ثاكل

فَشَأْنُ الْمُنَايَا بِالْأَقَارِبِ بَعْدَهُ لَتَعْلُ عَلَيْهِمْ عَالَةً بَعْدَ نَاهِلٍ^b

* مم * روى : بالاقارب وهو يروي : لتعدو عليهم

ولها في

[أَبْكِي عَلَى الْبَاطِلِ الَّذِي جَلَلْتُمْ صَخْرًا ثَقَالًا^c

* ح * روى وحده هذه القصيدة

مُتَحَزِّمًا بِالسَّيْفِ يَرْكَبُ رُحْمَهُ حَالًا فَحَالًا^d

يَا صَخْرُ مَنْ لِلْخَيْلِ إِذْ رُدَّتْ قَوَارِسُهَا عِجَالًا^e

مُتَسَرِّبِي حَاقِ الْحَدِيدِ مَتَخَالُفُ فِيهِ جَمَالًا^f

وَيْلِي عَلَيْكَ إِذَا تَهَبُّمُ الرِّيحُ بَارِدَةٌ شَمَالًا

(a) التذُّ نعمة اي ألتذُّ بنعمة . وحياتي منصوبة على الظرفية اي مدة حياتي

(b) اي لتعلُّ المنايا بمن شاءت من الاقارب بعده . تريد انها لم تجزع الا على اخيها فبعد هلاكه سؤالا عليها فقد الاحباب كلهم . وقولها « لَتَعْلُ الخ » اي لتصيبهم المنايا مرة بعد اخرى استعارت ذلك من النهل وهو شرب الابل او لا ومن العلك وهو شربها ثانية

(c) جَلَلْتُمْ صَخْرًا ثَقَالًا اي شددتم على ضربكم الصفائح . يُقال جَلَلَهُ اذا غَطَّاهُ . وصخر هنا

اسم جمع (d) مُتَحَزِّمًا بالسيف اي مُتَعَلِّدُهُ . ونصب « مُتَحَزِّمًا » على الحالية . وقوله « يركب رُحْمَهُ »

اي يَعْتَقِلُهُ

(e) الْخَيْلُ (الفرسان) . وَرُدَّتْ قَوَارِسُهَا اي هُزِمَتْ وَغُلِبَتْ . وقوارسها اي ابطالها

(f) حَلَقُ الْحَدِيدِ هي الدروع المسروقة . وقولهم « تَخَالُفُ فِيهَا جَمَالًا » شَبَّهَتِ الْفَرَسَانِ الشَّاكِي (السلح) بِالْجِمَالِ من حيث سطوتهم وشدهم

وَأَلْهَيْدَبُ الصَّرَادُ لَمْ يَكُ غَيْمَهَا إِلَّا طَلَالًا^a
لِيرَوْعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَنَعَهُمْ فِينَا عِيَالًا^b
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فِي قَرَى صَخْرٍ وَآكْرَمَهُمْ فَعَالًا
وَهُوَ الْمُؤْمَلُ وَالَّذِي يُرْجَى وَأَفْضَلُهَا نَوَالًا

ولها ايضاً

[أَعْيَنِي فَيُضِي وَلَا تَنْجُلِي فَإِنَّكَ لِلدَّمْعِ لَمْ تَبْذُلِي^c
* ح * روى وحده هذه القصيدة

وَجُودِي بِدَمْعِكَ وَأَسْتَعِيرِي كَسَحَ الْخَلِيجِ عَلَى الْجُدُولِ^d
عَلَى خَيْرٍ مَنْ يَنْدُبُ الْمُعُولُوْنَ وَالسَّيِّدِ الْآيِدِ الْأَفْضَلِ^e
طَوِيلِ النِّجَادِ رَفِيعِ الْعِمَادِ دِائِسَ بَوَغْدٍ وَلَا زُمْلِ^f
يُجِيدُ الْكِفَاحَ غَدَاةَ الصَّيَا حَاطِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَنْكَلِ^g

(a) والهيذب الواو للخال. والهيذب الغيم المتفرق كاهذاب (الثوب). والصرّاد الغيم الرقيق الذي لا ماء فيه وهو عطف بيان لهيذب. أي عندما تشتد السنة فلا يأتي الغيم إلا بطلال لا تسقي الأرض ماءً. والطلّ المطر الضعيف جمعه (الطلال)

(b) ليروع الخ لعلّ الاصل: فيروع. تقولون إن منظر هذه السنة المجذبة يروع من كان فينا من الهالكين والمحتاجين فلا يعلمون كيف يرتزقون وقت المجاعة

(c) قولها «للمدع لم تبذلي» أي لم تنفذي ما لديك من المدع
(d) استعبري أي صبي عبراتك. وقولها «كسح الخليج على الجدول» الخليج (النهر الكبير) والجدول (النهر الصغير). أي كما يسيل الخليج على الجدول فيغمره ويحيي أثره

(e) السيد الآيد أي الشديد القوي
(f) راجع شرح قولها «طويل النجاد رفيع العماد» في الصفحة ٤١. والوغد النذل الذليل. والزمل الضعيف الحيان

(g) غداة الصباح أي وقت القتال. والحقيقة ماوجب على الانسان ان يرعى حرمة نفسه ويدافع عنه. لم ينكل أي لم يهين ولم يضعف

كَانَ الْعُدَاةَ إِذَا مَا بَدَأَ يَخَافُونَ وَرَدًّا أَبَا أَشْبُلٍ^a
 مُدِلًّا مِنَ الْأَسَدِ ذَا لِبْدَةٍ حَمَى الْجَزَعِ مِنْهُ فَلَمْ يُنْزَلِ^b
 يَعْفُ فَيُحْيِي إِذَا مَا أُعْتَرَى إِلَى الشَّرَفِ الْبَاذِخِ الْأَطْوَلِ^c
 يُجَاهِي عَنْ أُلْحَى يَوْمَ الْحِفَا ظِ وَالْجَارِ وَالضَّيْفِ وَالنُّزْلِ
 وَمُسْتَنَّةٍ كَأَسْتِنَانِ الْخَلِيجِ مِ فَوَارَةٍ الْغَمْرِ كَالْمِرْجَلِ^d
 رَمُوحٍ مِنَ الْغَيْظِ رَمَحَ الشَّمْسُوسِ تَلَاَفَيْتَ فِي السَّلَفِ الْأَوَّلِ^e
 لَتَبِكَ عَلَيْكَ عِيَالُ الشِّتَاءِ إِذَا الشُّوْلُ لَأَذَتْ مِنَ الشَّمَالِ^f

وقالت فيهِ ايضاً^g

[أَلَا يَا صَخْرُ إِنِّ أَبَكَيْتَ عَيْنِي لَقَدْ أَضْحَكْتَنِي دَهْرًا طَوِيلًا

* ح روى وحده هذه الايات

- (a) الورد من اسماء الاسد دعي بذلك لحرمة الضاربة الى الصفرة
 (b) المدل الشجاع الوثاق بنفسه. واللبدة شعر زبرة الاسد. والجزع منعطف الوادي
 ارادت به هنا منزل الاسد. فلم ينزل اي لم ينزل ولم يوت
 (c) تقول انه عفيف النفس معام لقومه لما طبع عليه من كرم الطباع. والشرف الباذخ
 العالي الرفيع
 (d) استن الماء انصب بشدة. والواو في قولها «ومستنة» واو رُب. شبت الحرب باندفاع غمر
 مياه نهر طغى لا يستطيع احد ان يميز انصبابه
 (e) في هذا البيت تشبه الحرب بدابة شمس ترمح كل من يقربها وترفسه برجلها. فنقول
 ان صخرًا تدارك شرور هذه الحرب عند هيجانها وعجز الغير عن تلافيها. وقولها «في السلف
 الاول» اي في اول وهلة دون عائق
 (f) عيال الشياء اي فقراؤه وحاجتهم في الشتاء أمس. والشول جمع شائلة وهي النوق التي
 آتى عليها من حماتها سبعة اشهر. اي عندما تستتر الابل من نفخ برد الشمال
 (g) جاءت هذه الايات في شرح الشريشي (٢٥٤: ١) وفي الكامل للبرد (٧٧٩ او ٢٨٦: ٢)
 وفي مجموعة المعاني (١١٧). والروايات كلها متفقة

بَكَيْتُكَ فِي نِسَاءِ مُعْوَلَاتٍ وَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ أَبْدَى الْعَوِيلَا
دَفَعْتُ بِكَ الْجَلِيلَ وَأَنْتَ حَيٌّ فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَا^١
إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَا^٢

ومن قولها^٣

* ح و مم * قيل انَّ عُمر بن الخطَّاب أخبر بان النساء دخلت المدينة وهي متسلِّبة بزِيِّ الجاهلية . فقام اليها عُمر في اناس من اصحابه فدخل عليها فاذا هي على ما وُصِفَ له منها فعذلها ووعظها واخبرها انَّها تموت ولو خَلِدَ احدُ خلقِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . والذين تصفين (مم : تصنعين) ليس من صنْع الاسلام . فقالت : اسمع مني ما اقول في عندك اَيَّاي ولومك لي . فقال : هاتِ فانشأت تقول (مم فانشدت) :

(ا) دفعتُ بك الجليل اي نواب الدهر . وازادت بالخطب الجليل بلاء موتي
(ب) جاء في التاج (١٠ : ٤٣) ما نصه : ذهب ابن القطاع وغيره بانه اذا مددت « البكاء » اردت الصوت الذي يكون مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها كما قاله المبرد . وشئله في الصحاح . وقال الراغب : البكاء بالمد سِيلان الدموع عن حزن وعويل يقال بالمد اذا كان الصوت اغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن اغلب (اه) . وقال الخليل : من قصره ذهب به الى معنى الحزن ومن مده ذهب به الى معنى الصوت . وشاهد الممدود الحديث : فان لم تجدوا بكاء فبكاكوا . وقول النساء ترى اخاها (البيت) . وشاهد المقصور انشده الجوهري لابن رواحة :

بكت عيني وحق لها بكاء وما يغني البكاء ولا العويل

وقال ابن بري الصحيح انه لكعب بن مالك

(ع) ورد في محاضرة الابرار لابن العربي (١ : ٣٢٣) قال : اقبلت النساء حاجَّةً فرَّت بالمدينة ومعها ناس من قومها فاتوا عُمر بن الخطَّاب فقالوا : هذه النساء تزلت المدينة بزِيِّ الجاهلية فلو وعظتها يا امير المؤمنين فلقد طال بكأؤها في الجاهلية والاسلام . فقار عمر فانها فقال : يا خنساء . فرفعت راسها فقالت : ما تشاء . قال : ما الذي قرَّح عَيْنَيْكَ . قالت : البكاء على السادات من مُضِر . قال : اخم هلكوا في الجاهلية وهم اعضاء اللهب وحشو جهنم . قالت : فذاك الذي زادني وجعاً . قال : فانشديني ممأ قلت . قالت : اما اَنِّي لا انشدك ممأ قلت اليوم ولكن انشدك ما قلت الساعة فقالت (الايات) . فقال عُمر : دعوها فانها لا تزال حزينة ابداً

لَسَقَى جَدًّا أَكْنَفَ غُمْرَةٍ دُونَهُ مِنْ أَلْغَيْثِ دِيْمَاتِ الرَّبِيعِ وَوَابِلُهُ^a

* م ر ب * لم يرويا هذه الايات * م م * روى : سقى جدًّا اكناف غُمرة حوله

أَعِيرُهُمْ سَمِعِي إِذَا ذُكِرَ الْأَسَى وَفِي الْقَلْبِ مِنْهُ زَفْرَةٌ مَا تُرَايِلُهُ^b

* م م * روي : اعيرهم دمع

وَكُنْتُ أَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ^c

* ح * روى : اعير الدمع بعدك . واملأه سهو

(a) الاكناف الجوانب . وغُمرة اسم موضع بقريه كان قبر صخر . تقول لتَهطل امطار الربيع الغزيرة على قبر ترى امامه جوانب غُمرة . روى ابن الاعرابي هذا البيت :

سقى جدًّا اعراق غُمرة دونه . ويدنيه وعأت الربيع ووابله

(b) تقول اذا ذكر احداً ما حزيناً اعترته سحبي لما يذكرني ذلك من فقد اخي هذا وان في قلبي لكومة لا تفارقه . روى ابن العربي (١ : ٣٣٣) هذا البيت بعد البيت التالي . واملأه اصوب وهو يروي : وادعهم سحبي . وروي : وفي الصدر

(c) روى ابن العربي (الشرط الثاني : على فقد من قد فات والحزن شاغله

وروى الواحدي للخنساء في شرح ديوان المتنبي قولها وهو بيت مفرد

وَلَمَّا إِنْ رَأَيْتُ الْحَيْلَ قُبْلًا بُبَارِي بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي

ثم قال : ان المتنبي اخذ هذا المعنى عنها ونقل المعنى عن الحيل والخدود والعوالي الى السهام والريش والنصال فقال :

فَمَا تَقِفُ السَّهَامُ عَلَى قَرَارِ كَانَ الرِّيشَ يَطَّابِ النَّصَالِ

وقال في محل آخر (٧٧٩) : الْقَبِيلُ فِي الْحَيْلِ أَنْ تُقْبِلَ أَحَدِي عَيْنِي عَلَى الْآخَرِي وَأَمَّا تَفْعَلْ ذَلِكَ

الْحَيْلُ لِعِزَّةِ أَنْفُسِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنْسَاءِ (البيت) . راجع شرح المتنبي للعكبري (٢ : ١٨٦ و ٥١٣) .

وجاء في لسان العرب (٥٨ : ١٤) رجل آقَبُ بَيْنَ الْقَبِيلِ وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ يُنْظَرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ

قَالَتِ الْخَنْسَاءُ (البيت) . قال ابن بري : البيت لليلى الاخيلية قالته في فائض بن ابي عقيل وكان

قد فرَّ عن آوبة يوم قُتِلَ والصواب في انشاده : وَلَمَّا إِنْ رَأَيْتَ . بفتح التاء لأن بعد البيت

نَسِيتُ وَصَالَهُ وَصَدَدْتَ عَنْهُ كَمَا صَدَّ الْأَرْبُ عَنْ الظِّلَالِ

قَافِيَةُ الْمِيمِ

وقالت الخنساء ترثي صخرًا

كُلُّ ابْنِ أُتَى بِرَيْبِ الدَّهْرِ مَرْجُومٌ وَكُلُّ بَيْتٍ طَوِيلِ السَّمَكِ مَهْدُومٌ^a

* م * رَيْبُهُ حَوَادِثُهُ. مَرْجُومٌ مَرْمِيٌّ أَي رَمَاهُ الدَّهْرُ بِحَوَادِثِهِ. يَعْقُوبُ: وَيُرْوَى (وَهِيَ رَوَايَةُ ح د ب و م م): كُلُّ أَمْرٍ بَاتَانِي الدَّهْرِ مَرْجُومٌ. * م د ب * وَالْأَثَانِي الْحِجَارَةُ. وَمِنْهُ أَثَانِي الْقَدْرِ فَجَعَلْتُ ذَلِكَ مَثَلًا. تَقُولُ: يُرْجَمُ بِبَلَايَا الدَّهْرِ وَأُمُورِهِ الْعِظَامِ (ب: تَرْجَمُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ)

لَا سُوقَةٌ مِنْهُمْ يَبْقَى وَلَا مَلِكٌ يَمْنُ تَمَلِّكُهُ الْأَحْرَارُ وَالرُّومُ

* م * أَي مِنْ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. الْأَحْرَارُ وَالْفُرْسُ. تَمَلِّكُهُ أَي يَرْضَوْنَهُ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ وَمَلِكًا. * م د ب * وَيُرْوَى: وَلَا أَرَى سُوقَةً يَبْقَى وَلَا مَلِكًا. وَالْأَحْرَارُ أَبْنَاءُ فَارِسَ * ب * رَوَى: تَمَلِّكُهُ

إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا يَبْقَى لِنَائِبِهَا إِلَّا أَلِلَهُ وَرَاسِي الْأَصْلِ مَعْلُومٌ^b

* ح * رَوَى وَحْدَهُ هَذَا الْبَيْتَ

وَقَدْ آتَانِي حَدِيثٌ غَيْرُ ذِي طِيلٍ عَنْ مَعْشَرٍ رَأَيْتُهُمْ قَدِمًا تَهَامِيمٌ^c

* م د ب * لَمْ يَرَوْا هَذَا الْبَيْتَ

(a) طَوِيلُ السَّمَكِ أَي مَرْتَفِعُ السَّقْفِ وَهُوَ كُنْيَاةٌ عَنْ عُلوِّ الْمَرْتَبَةِ وَرَفْعَةِ الْحَالِ

(b) لِنَائِبِهَا أَي لِمَا نَابَ مِنْهَا وَحَلَّ. وَرَاسِي الْأَصْلِ ثَابِتُ الْأَصْلِ. أَرَادَتْ بِهِ جَلَالَهُ تَعَالَى إِذْ لَا يَمَسُّهُ شَيْءٌ مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

(c) حَدِيثٌ غَيْرُ ذِي طِيلٍ أَي حَدِيثٌ مَشْهُومٌ مُفْجَعٌ. وَاصِلُ الطَّيْلِ الْعُمُرُ. لَعَلَّهَا تَرِيدُ الدُّعَاءَ عَلَى نَاقِلِ هَذَا الْحَدِيثِ يَقْصُرُ الْعُمُرُ. وَأَمَّا شَرْحُ الشَّارِحِ بِأَنَّ الطَّيْلَ بِمَعْنَى الطَّائِلِ وَهُوَ الْفَائِدَةُ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ وَجْهًا فِي كُتُبِ اللُّغَةِ. وَقَوْلُهَا «مِنْ مَعْشَرٍ الْخ» تَرِيدُ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ اتَى بِهِ قَوْمٌ طَائِلًا كَذَبُوا بِرَوَايَتِهِ. تَقُولُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَهَوْنَ مَوْتَهُ فَيُشَيِّعُونَ بِخَبَرِ وَفَاتِهِ كَذِبًا

* ح و مم * غير ذي طيل اي غير ذي طائل . وتهمايم ضلال

هِيَ الشَّجَاةُ الَّتِي خُبِرَتْ مَنْشَبُهَا خَلْفَ اللَّهِ لَمْ تَسَوَّغْهَا الْبَلَاعِيمُ^a

* م * تعني بقولها « هي الشجاة » المنيّة . مَنْشَبُهَا مَشَبْتُهَا . (قال) لا تزال النَّفْسُ تُشَخَّصُ حَتَّى تَبْلُغَ اللَّهَاهُ أَوْ أَسْفَلَ مِنْهَا . ثُمَّ تَقِفُ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَتُخْرَجَ ثُمَّ يُخْشِرُ الْإِنْسَانَ حِينَ تَخْرُجُ . تَسَوَّغَهَا تَسَارَطُهَا فَتَذْهَبُ أَي لَمْ تَرْجِعْ عَنْهَا فِي الْحَاقِّ رَاجِعَةً . تَقُولُ لَمْ تَسَوَّغْهَا فَتَنْفَلَتْ مِنْهَا . وَالْبَلَاعِيمُ مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . يَعْقُوبُ : لَمْ تَسَوَّغْهَا . (قال) الْبُلْعُومُ مَجْرَى الْمَاءِ وَالطَّعَامِ . وَيُرْوَى (وهي رواية ب و مم) : إِنَّ الشَّجَاةَ الَّتِي خُبِرَتْهَا (ب و مم : حَدَّثَتْهَا) اعْتَرَضَتْ خَلْفَ اللَّهِ

* ح * روى : أَنَّ الشَّجَاةَ الَّتِي حَدَّثَتْهَا اعْتَرَضَتْ

تَأَلَّهِ أَنْسَى ابْنَ عَمِّ الْحَنْزَلِ مَا نَطَقَتْ حَمَامَةٌ أَوْ جَرَى فِي الْبَجْرِ عُجْجُومٌ

* م * حَلَقَتْ لَا تَنْسَاهُ وَلَا تَزَالُ أَبَدًا تَذْكُرُهُ . * م و ح و ب و مم * وَالْعُجْجُومُ الضِّفْدَعُ الذَّكَرُ . * م * (قال) يُقَالُ ضِفْدَعٌ وَضِفْدَعَةٌ وَهِيَ الْعَلَاجِيمُ . أَي لَا أَنْسَاهُ أَبَدًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : عُجْجُومُ الْبَحْرِ حَيَّاتُهُ وَكَثْرَتُهُ . وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ الْأَسَدِيُّ : الْعُجْجُومُ الظُّبْيُ الْإِبْيَضُ كُلُّهُ . وَالْعُجْجُومُ أَيْضًا الظُّلْمَةُ

* ح و ب و مم * رَوَاهُ . أَنْسَى ابْنُ عَمْرِو * ح و مم * رَوَاهُ هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَ آخِرِ بَيْتِ الْقَصِيدَةِ . * ب و مم * زَادَا فِي شَرْحِ الْعُجْجُومِ : الْعُجْجُومُ ضِفْدَعٌ وَالْعُجْجُومُ طَائِرٌ وَالْعُجْجُومُ أَيْضًا الْبَعِيرُ الْجَسِيمُ الضَّخْمُ وَضَخَامُ الرِّجَالِ عِلَاجِيمُ * ح * وَالْعُجْجُومُ الْمَاءُ الْغَمَرُ الْكَثِيرُ إِنَّ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَأَلْشَمَاتُ بِكُمْ وَلَيْسَ يَشْمَتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ^b

* م و ح و ب و مم * (قال) تُعْرَضُ بِأَبْنِ عَمِّ الصَّخْرِ كَانَ شَمَتَ بِمَوْتِهِ . وَالْبُلْعُومُ الْمُبْلَعُ . (قال) الطُّومُ الْقَبْرُ * ح * وَالطُّومُ الْمَنِيَّةُ * م * عَنْ أَبِي يُوسُفَ وَغَيْرِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبْرَهَانُ

^a تقول قد كان هذا الخبر بمنزلة شجاة اعترضت في حلقى ففصت بسببها (البلاعيم) والشجاة ما اعترض الملتقى من عظم او غيره

^b قال في لسان العرب (٢٦٧: ١٥) : طوم اسم للمنيّة قالت الخنساء (البيت) (قال) وقد فسّر هذا البيت بأنّه القبر ايضاً . وكذا ورد في التاج (٢٨٣: ٨) . تريد أنّه لا يعقّق لاحد من البشر ان يشمت بموت صاحبه اذ انّ القبر سيضحي يوماً له مسكناً مثله

* مم * روى : الظور وهو تصحيف

١ مرُّ الْحَوَادِثِ يَنْقَادُ الْجَلِيدُ لَهَا وَيَسْتَقِيمُ لَهَا الْهَيَابَةُ الْبُومُ^a

* م د ب * لم يرويا هذه الايات الثلاثة

* مم * روى : ان الحوادث * ح د مم * الهَيَابَةُ الذي يهابها (مم الذي يهابها وهو تصحيف) . واليوم الاحق (مم الاخمس : كذا)

٢ قَدْ كَانَ صَخْرٌ جَلِيدًا كَامِلًا بَرَعًا جَلْدَ الْمَرِيرَةِ تَنْمِيهِ السَّلَاجِيمِ^b

* ح * روى : صخرًا * مم * يروي جليدًا . وهو غلط

* ح د مم * البارع الفاضل الغالب . يقال هو جلد المريرة اي شديد . السلاجيم الطوال الواحد تسجيم

٣ فَاصْبَحَ الْيَوْمَ فِي رَمْسٍ لَدَى جَدَثٍ وَسَطَ الضَّرِيحِ عَلَيْهِ التُّرْبُ مَرْكُومٌ^c

* ح * روى وحده هذا البيت

٤ أَقُولُ صَخْرٌ لَدَى الْأَجْدَاثِ مَرْمُومٌ وَكَيْفَ أَكْتَمُهُ وَالْدَّمْعُ تَسْجِيمٌ

* م * تقول صخرٌ في الْأَجْدَاثِ مرمومٌ اي حلفت لا أنساه ولا أزال أقول صخر

لدى الاجداث في جوفها . وانما ارادت ان تقول وهو رميم في الاجداث . فقالت « مرموم »

وقولها « وكيف اكتمه والعين تسجيم » اي كيف اكتم موت صخر والعين تسجيم اي

دموعي تدل على ان صخرًا مرمومًا ولو اردت ان لا أظهره اظهرته عيني . قال عرّام : قال

لدى الاجداث مرمومٌ اي هو فيها لا يفارقها وهو فيها مرموم اي رميم . في رواية يعقوب :

اي الاحداث (كذا) . ويروى : تسجيم . * م د ب * مرموم يُقال رمه وطمه ورمسه

* م * بمعنى واحد والجذث لغة تميم خاصة والجذف في لغة قنيس وقيم . تقول فروع الدلو

وثرؤغه والواحد قرغ وثرغ

(a) تريد ان حوادث الدهر تُصيب الشرفاء لكبرهم دون السوقة وسفلة القوم

(b) البرع كالبارع وهو المبرز على أقرانه . جلد المريرة اي ذو عزيمة وعزة نفس . واصل

المريرة الحبيل الشديد القتل استعير للمستحکم الخلق . وقولها « تنميه السلاجيم » اي ينتسب

الى أجداد سادة (c) الرمس القبر . والجذث والضريح جوانبه . والمركوم المجموع المكموم

* مم * روى : الاحداث

* ب * (قال) وَيُرْوَى الْبَيْت :

تَقُولُ صَخْرُ أَبُو حَسَّانٍ مَكْتُومٌ وَكَيْفَ اكْتُمَهُ وَالِدُكَ سَجِيمٌ

وَقَالَتْ أَيْضًا

* ح * قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ * ح * غَزَا هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ قَوْمًا فَلَمَّا كَانَ (م : يَبْعُضُ الطَّرِيقِ) فِي بِلَادِ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ تَزَلُ مَتَزِلًا فَاخَذَ ضَفْنَتَهُ (ح : ضَفْنًا) وَخَلَا لِحَاجَتِهِ بَيْنَ شَجَرٍ وَبَصُرَ بِهِ (ح : رَأَى غَفْلَتَهُ) قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ (ح : بَنِ الْأُمَرَارِ الْجَشَمِيِّ) * م * أَخُو بَنِي عَامِرٍ بَنِي جُشَمِ بْنِ مَعْوِيَةَ وَهُوَ مِنْ هَوَازِنَ . * م * ح * فَقَالَ (ح : فَتَبِعَهُ فَقَالَ) : هَذَا قَاتِلُ مَعْوِيَةَ لَا وَآلَاتِ (ح : نَفْسِي) إِنْ وَآلٍ . فَتَرَكُهُ حَتَّى إِذَا قَعَدَ لِحَاجَتِهِ (ح : فَلَمَّا قَعَدَ عَلَى حَاجَتِهِ) تَقَرَّرَ لَهُ بَيْنَ الشَّجَرِ فَرَمَاهُ بِمَعْبَلِهِ (ح : أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَعْبَلَهُ) * م * فَصَابَ فَحَفْحَفَهُ يَعْنِي الْعَصَصَ * م * ح * فَتَقَتْلُهُ فَقَالَتْ الْحُتَاءُ . * ب * وَيُقَالُ إِنَّهَا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي جُشَمِ

فِدَى الْفَارِسِ الْجَشَمِيِّ نَفْسِي أَفْدِيهِ بِمَا لِي مِنْ حَمِيمٍ^a

* م * أَفْدِيهِ أَيُ أَفْدِي قَيْسًا قَاتِلَ هَاشِمٍ أَيُ أَفْدِيهِ بِكُلِّ حَمِيمٍ لِي وَهُوَ الْقَرِيبُ وَالْحَمِيمُ الْأَخُوَّةُ وَبَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةُ . وَالْفَارِسُ الْجَشَمِيُّ يَعْنِي قَيْسُ بْنُ عَامِرٍ * ب * . م * رَوَى : فِدَى (م * فِدَا) لِفَوَارِسِ الْجَشَمِيِّ * ح * . م * رَوَى : وَأَفْدِيهِ بِنَ لِي

أَفْدِيهِ بِبَنِي بَنِي سُلَيْمٍ بِظَاغِنِهِمْ وَبِالْأَنْسِ الْمُقِيمِ^b

* م * أَيُ أَفْدِي قَيْسًا قَاتِلَ هَاشِمٍ . الْأَنْسُ جَمِيعُ النَّاسِ . نَاسٌ وَأَنْسٌ . (قَالَ) الْأَنْسُ أَهْلُ الدَّارِ الَّذِينَ فِيهَا

(a) رَوَاهُ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ لِعَبْدِ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيِّ (٢: ٤٧٥) : فِدَاءُ الْفَارِسِ

(b) وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَغَانِيِّ (١٣: ١٤٦) وَالْكَامِلِ (٢: ٧٤٥) وَالْخَزَانَةِ (٢: ٤٧٥)

(c) رَوَى فِي الْكَامِلِ : فِدَاكَ الْحَيَّ حَتَّى بَنِي سُلَيْمٍ . وَفِي الْخَزَانَةِ : أَفْدِيهِ بِكُلِّ بَنِي سُلَيْمٍ . وَهِيَ رِوَايَةُ

الْأَغَانِيِّ (١٣: ١٤٦)

* ب * روى : افديه بجلّ بني سليم * ح * م * روى : وافديه بكل بني سليم
* م * روى : بطاعنهم . وهو تصحيف . * ح * الأَنَس بالتحريك الحَيُّ المقيمون
* ب * م * يؤخران هذا البيت عن البيتين التاليين

أَفْدِيهِ كَمَا أَقَرَّتْ عَيْنِي وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تُنِيْمُ

* م * رواها ابو عبيدة (وهي رواية ح , ب , م) : كما من هاشم أقرت
عيني^a . ورواه : بما أَقَرَّتْ عَيْنِي من هَشَام : تريد هاشمًا . ويروى : كما اقرت عيني .
اي لا تُنِيْم مَنْ يَقْرُبُهَا مِنْ بَكَائِهَا

* ح * روى البيت التالي قبل هذا البيت

* ب * روى في محل آخر الشطر الأول :

كَمَا أَقَرَّتْ عَيْنِي عَنْ نِيَامٍ

^b خَصَصْتُ بِهَا أَخَا الْأَمَرَارِ قَيْسًا فَتَى فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ كَرِيمٍ

وقالت ترثي كرزًا ابن اخيها

ويقال هي لعباس بن مرداس السلمي

مَنْ لَامَنِي فِي حُبِّ كَرْزٍ وَذِكْرِهِ فَلَأَقَى الَّذِي لَا قَيْتُ إِذْ حُفِرَ الرَّجَمُ

* م * رَوَاهُ : حُفِرَ الرَّجْمُ . قَالَ كَانُوا يَدْفَنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ . وَالرَّجْمُ
صُخُورٌ تَكُونُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ حَتَّى تَنْظُرَ إِلَيْهَا كَالْبَيْتِ . (وَقَالَ) الرَّجْمُ الْقَبْرُ لِأَنَّهُ يُزَجَّمُ
بِالصَّخْرِ عَلَيْهِ حَتَّى يَصْحَمَ . (قَالَ) الرَّجْمُ الْقَبْرُ وَهُوَ الرَّمْسُ وَالْجَدَفُ وَالرَّيْمُ

فَيَا حَبْدَا كَرْزُ إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ وَثَارَ غُبَارُ فِي الدَّهَاسِ وَفِي الْأَكَمِ

(a) كَذَا روى في الاغانى وفي الكامل والخزانة والتبريزي في الحماسة (٢١٤) (ثم قال) ارادت
هاشم بن حرملة المري . وهي ايضا رواية لسان العرب (٧٨: ١٦) ورواية التاج (٨٧: ٩) وقال:
فلان لا يُنِيْم ولا يَنَام اي لا يدع احدا ينام قالت الخنساء (البيت)

(b) اوى في الخزانة (٤٧٥: ٢) حضضت بها . الضمير فائد الى اسم مقدّر اي خصصت هذه
بدميخ اخي الامرار . ورفع كرم على انه نعت لفتى وفتى خبر لمبتدأ محذوف اي هو فتى

* م * اي تُشير الخيل غباراً في الدّهاس وفي الآم . فالأكمة الغليظة . والدّهاس السهل . (قال) الدّهاس الموضع اللين الذي تغيب فيه الأخفاف ولحوافر من الرمل

* م * روى : يا حبذا كرزاً * ب * روى : وبالأكم

فَنِعْمَ أَلْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ كُرْزُ ابْنِ صَخْرٍ لَيْلَةَ الرِّيحِ وَالظُّلَمِ^a

* م * يريد شدة الزمان وشدة الظلمة

* م * روى : كريب بن صخر . وهو تصحيف

إِذَا الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَنَّتْ بِرِفْدِهَا وَلَازَتْ لَوْادًا بِالْمَدِيرَيْنِ بِالسَّلَمِ

* م * الذين يطلبون لبنها . البازل التي بزل لها ناب عند استقبالها العام التاسع . والكوماء العظيمة السنام . (قالوا) رِفْدُهَا لبنها أي ضنّت بما كانت تحلب من اللبن لشدة الزمان . ولأدت لواءاً . (قالوا) تهرب منهم ضجراً . (قالوا) ليست تدّر لأن الشمال تلفحها فلا تقدر ان تدّر من البرد . والسلم شجر الواحدة سلمة . اي قد حاربت في شدة الزمان ولا لبن بها فهي تلوذ من الحاراب بالشجر . يقال لأدت لواءاً وليأذا ولأوذته لواءاً . * ح * م * روى : برفلها

فَقَدْ حَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْاسٍ وَرِفْدِهِمْ بِكَمِّي غَلَامٍ لَا خَلُوفٍ وَلَا بَرَمٍ

* م * قولها « خير من أناس » اي قد حاك خير من قدام أناس . ورِفْدُهُم ما يعطون . تقول قد حاه اللذان يضرب بهما خير من أناس كثير وانفع من أناس كثير وافشى خيراً منهم . لا خلوف اي لا يخلف فيا وعد ولا يبرم . والبرم الذي يبرم بالانسان إذا أعطى مرة أو مرتين . اخبرت أنه يعطي الدهر . (قال) والبرم الذي لا يدخل في الميسر . قال أبوس : الخلوف الذي يخلف عن الكمار فلا يتبعها ولا يصلحها . (قال) خلوف اسم من أخلف . (قال) خلوف تقول لا يخلف عن اخلاق الخير الى اخلاق الشر . يقال خلف عن كذا وكذا اي أنقلب من حال الى حال

* ح * م * ب * روى : فقد حال . وهم يروون : لا ضنيء ولا برم

* ب * روى : خيراً . وهو غلط

^a يقال عشا النار والى النار اذا لم لها ليلاً عن بعد فصار الى موقدها يطلب معروفه او قراه

وقالت في صخر^a

لَعْمَرِي وَمَا عُمَرِي عَلَيَّ بِهَيْنٍ لِنِعْمِ الْفَتَى أَرْدَيْتُمْ آلَ خَثْعَمًا^b

* م ، ب * لم يرويا هذه القصيدة

أَصِيبَ بِهِ فَرَعًا سُلَيْمٍ كِلَاهُمَا فَعَزَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَ وَرُغْمًا^c

* م * روى : فَعَزَّ مَا * ح * روى في هامشه : ان يُصَابَ وَيُرْغَمَا

وَكَانَ إِذَا مَا أَقْدَمَ الْحَيْلَ بَيْشَةً إِلَى هَضْبِ أَشْرَاكِ أَنَاخَ فَالْجَمَا^d

فَارْسَلَهَا تَهْوِي رِعَالًا كَانَهَا جَرَادُ زَفْتُهُ رِيحُ نَجْدٍ فَاتَّهَمَا^e

(a) جاء في معجم ما استعجم للبكري (١٨٥) : هذا الشعر يرويه ابو عبيدة لرِيطَة بنت عباس الأصم الرغل ترضي اباهما وكانت خثعم قتلته فأدرك بثاره عباس بن مرداس وقال :

أَبْلَغُ خُجَافَةٍ عَنَّا فِي دِيَارِهِمْ وَالْحَرْبُ تَكْثُرُ عَنْ نَابٍ وَأَضْرَامِ
أَنَا قَتَلْنَا بِسَافِرٍ مِنْ سَمَرَاتِهِمْ سَبْعِينَ مُقْتَبِسَةً صَرَفَى بِعَبَّاسِ

'خُجَافَةٍ حَتَّى مِنْ خَثْعَمٍ . وَتَرَجَّ فِي دِيَارِ خَثْعَمٍ

(b) قولها « وما عمري عليَّ بهين » اي لست استغنى بعمرى . تريد أن تسميها بعمرها صادق لاعتبارها لحياها . وأردت ان تلتئم . وفي قولها « آل خثعما » دليل على أن الايات ليست للنساء لان قائله لم يكونوا من خثعم

(c) لا نعلم اي فرعٍ سُلَيْمٍ تريد فان قبائل بني سليم على ما ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق (١٨٧) : بنو ذكوان وبنو بَيْشَةَ وبنو سَمَّال وبنو بَهْر وبنو مطرود وبنو الشريد وبنو فُزَيْد وبنو عُصْبَة وبنو ظَفَر . والمُرَاد أَن فَقْدَهُ رَزْهُ حَلَّ بِكَلِّ بَنِي سَلِيم . وقد جَلَّ حَظُّنَا بِوَتِهِ وَأَرْغَمَتْ مَعَاظُنَا

(d) رواه البكري (١٨٥) : اذا ما آورد . وروى : اقام فالجما . (قال) بَيْشَةُ وادٍ من أودية تَحَامَة . (وقال) وَيُرْوَى إِلَى هَضْبِ تَبْرَاك . تقول كان يعمل بهذه الامكنة مع بعد مداها واهوالها ويُلْجَمُ بِهَا جِيَادُهُ

(e) تهوي تُسرع . رِعَالًا اي كالرِعال وهو جمع رَعْلَة وهي النعامة . وقولها « كَانَهَا جَرَادُ » اي تشبه بسرعتها الجراد عندما تدفعه ريح النجد فتسوقه الى بلاد تَحَامَة

* ح د م * وُروى : فارسلها رهوا اي ساكنة . زَقَتْهُ وَرَهَتْهُ واحد . زَفَتْهُ اي دفعتهُ .
اتهم اتى تهمامة

فَأَمْسَى الْخَوَامِي قَدْ تَعَفَّنَ بَعْدَهُ وَكَانَ الْحَصَى يَكْسُو دَوَائِرَهَا دَمَا^a

* ح د م * قَوَاهُ « الخوامي » جواب الحوافر . وُروى : وامسى العوافي . وهي الخيل
التي عَفَّتْ حَوَائِرُهَا

فَأَبَتْ عِشَاءً بِالنِّهَابِ وَكُلُّهَا يُرَى قَلَقًا تَحْتَ الرِّحَالَةِ أَهْضَمَا^b
وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطَارِدْ بِعَاقِلٍ أَوْ الرُّسِّ خَيْلًا طَارَدَتْهَا بَعِيْهَمَا^c
وَكَانَ ثِمَالُ الْحَيِّ فِي كُلِّ أَرْمَةٍ وَعِصْمَتُهُمْ وَالْفَارِسَ الْمُتَغَشِّمًا^d

* م م * روى : الْمُتَغَشِّمًا

وَيَنْهَضُ لِلْعُلْيَا إِذَا أَخْرَبُ شِمْرَتْ فَيَطْفِئُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمَا^e
* م م * لم يرو هذا البيت

فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ أُحْدِرُ عَبْرَةً تَجْوُدُ بِهَا الْعَيْنَانِ مِنِّي لِتَسْجُمَا^f
* ح * وفي رواية : تجول بها العينان حتى احطما

(a) تَعَفَّنَ من قولك تعفَى الأثر إذا انمى واضمحَلَّ . تقول لكثرة جَوْلَانِهِ اصاب الخيل
وجعٌ في حوافرها فَأَذْمَتَهَا الْحَصَى

(b) رواه البكري (١٨٥) : ففَاءت عِشَاءً . وروى : اتى قَلَقًا . والنِّهَابُ يحتمل معنيين فأَمَّا
يكون جمع نَهَب وهو الغنبة اي عادت محملة بالغنائم . او يكون مصدر نَاهَبَهُ إذا جَارَاهُ في السير
اي عادت الخيل وهي تجاري بعضها في الحُضْر والسرعة وقد جَفَّتْ لِحْوُهَا وَهَضَبَتْ فَقَلَبَتْ اِرْحَالَهَا
على ظهرها لِيَضْمُرَ كُشُوحَهَا

(c) عَاقِل رمل بين مكة والمدينة وعَاقِل ايضاً جبل وقيل وادٍ بَنَجْد . والرُّسُّ موضع باليمامة
وهو ايضاً وادٍ بَنَجْد . وَأَمَّا بِهِمْ فَقَالَ فِيهِ ابْنُ الْفَقِيهِ : انهُ جبل بَنَجْد على طريق اليمامة الى مكة .
تقول ان هذه الخيل كانت تحمل على بعضها بعض في هذه الاماكن

(d) ثِمَالُ الْحَيِّ اي ملجأ القوم وَسَدْرُهُم . وَالْأَرْمَةُ الشَّدَّة والسَّنَّة المُجْدِبَةُ . الْمُتَغَشِّمُ الشَّدِيدُ
الوَطْأَةِ . واصل التغشيم الظلم

(e) يطلب لمعالي الامور نَارَةً بَان يُخْمِدُ نَارَ الْحَرْبِ وَنَارَةً بَان يُسْعِرُهَا

(f) لِتَسْجُمَا اي حَتَّى تَهْطِلَا بِالدمع

وقالت الخنساء ايضاً

أَبْلَغُ سُلَيْمًا وَأَشْيَاعَهَا بَأْنَا فَصَلْنَا بِرَأْسِ أَلْهُمَامِ^a

* ح . م م * رويأ وحدهما هذه الايات * ح * روى : يابغ . ولعلها تصحيف
* م م * روى : وآنا وهو تصحيف ايضاً

وَأَنَا صَبَحْنَاهُمْ غَارَةً فَأَرَوْتَهُمْ مِنْ نَقِيعِ السَّمَامِ^b

* م م * روى : ارويتهم

وَعَبَسَا صَبَحْنَا بِثَلَانِهِمْ بِكَأْسٍ وَلَيْسَ بِكَأْسِ الْمَدَامِ^c

* ح * روى : وعبسا * م م * روى : فكأس . وكلاهما تصحيف

وَتَلَبَّيْ الرُّوعِ قَدْ عَايَنُوا خِيُولًا عَلَيْهَا أُسُودُ الْأَجَامِ^d

* ح * تعني ثعلبة بن سعد بن ذبيان . والأجام جمع أجمة

يُلَوِّذُونَ مِنَّا حِذَارَ اللَّقَا فَضَرَبَّا وَطَعْنَا وَحُسْنِ النَّيْظَامِ^e

وَسُقْنَا كَرَامَتَهُمْ سُجَّدًا بِأَحْدَاجِهَا وَذَوَاتِ الْحِزَامِ^f

(a) فصلنا اي فصلنا الأمر وبقننا الحسك . تقول اعلم بني سليم باننا غلبنا امداءنا على يد الهمام
وتحت قيادته . ارادت بالهمام آخاها . او يكون المعنى اننا ادركنا بثأرنا بقطع رأس قائدكم

(b) صبحناهم غارة اي حملنا عليهم صباحاً حملةً أشربتهم سماً مُنْقِعاً اي اذابتهم شر ميته

(c) هو بمعنى البيت السابق . وثمان جبل لبني عبس

(d) إضافة الرُّوع الى بني ثعلبة زيادة في المعنى كأنها خصتهم بالغزاع والخوف دون غيرهم .
اسود الاجام هي أسود الغابات تريد بها هنا فرسان قومها

(e) فضرباً وطعننا منصوب بتقدير فعل اي ضربناهم ضرباً وطعنناهم طعننا . وحسن النِظَام
اي لازمتنا النظام في غاراتنا

(f) الكرام النساء الشريفات سُجَّدًا اي صاغرةً مذللةً . والأحداج جمع جِدَج وهو مركب النساء
مثل اليهودج . وذوات الحِزَام الخيول الكريمة . تقول سينا نساءهم وغزونا خيلهم

وقالت ترثي اخاها معاوية

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْدُمُوعِ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّوَاجِمِ^a

* ح م م * روى وحدهما هذه القصيدة

فَيْضًا كَمَا انْخَرَقَ الْحُمَا نُ وَجَالَ فِي سِلْكِ النَّوَاطِمِ^b

وَأَبْكِي مُعَاوِيَةَ الْفَتَى وَأَبْنَى الْخَضَارِمَةِ الْقَمَاقِمِ^c

وَالْحَازِمَ الْبَانِي الْعُلَى فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الدَّعَائِمِ^d

تَلْقَى الْجَزِيلَ عَطَاؤُهُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ غَيْرَ نَادِمٍ^e

أَسْقَى الْإِلَهِ ضَرْيَحَهُ مِنْ صَوْبِ دَائِثَةِ الرَّهَائِمِ^f

* م م * روى : الدهائم . وهو تصحيف

وقالت

أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرٍ دَمَعُ عَيْنِكَ يَسْجُمُ^g بِدَمْعِ حَيْثٍ كَالْجُمَانِ الْمُنْظَمِ^g

* ح * روى وحده هذه القصيدة

فَتَى كَانَ فِينَا لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ كَفَالًا لِأُمٍّ أَوْ وَكِيلاً لِمُجْرِمٍ^h

(a) المستهلّ الفائض . والسواجم جمع ساحم بمعنى مسجوم اي منصب

(b) فيضاً مفعول مطلق لجودي . وقولها « كما انخرق الح » اي صبني الدموع كلالتي تنفرط

من سلكها اذا ما انقطع السلك . والنواظم النساء الناضجة . وكثيراً ما مرّ للنساء مثل هذا التشبيه

(c) الخضارمة جمع خضرم وهو السيد الكريم . والقمقام جمع قمقام وهو مثله

(d) اي شيد له فخرًا ثبتته على دعائم شاهقة

(e) تقول اذا ما حقت الحاجات ووجبّت رأيتك يبذل العطاء غير نادِم عليه

(f) الضريح القبر . والرهائم الأمطار اللينة وهو جمع جمع . والمفرد رهمة جمعه رهم وريهام

(g) راجع شرح البيت الثاني من القصيدة السابقة

(h) قوله « كفالاً لأُمٍّ » الكفال كالكفالة اي الضمان اي يضمن لأُمٍّ معاشها

حَسِيبٌ يَنَالُ الْمُجْدُ مِنْهُ بِبَسْطَةٍ^a وَيَعْجُزُ عَنْ إِفْضَالِهِ كُلُّ شَيْظَمٍ^b
فَفَرَّقَتْ فَرْعَيْهَا وَكُنْتَ سَدَادَهَا^c إِذَا كَانَ يَوْمٌ بَالِغًا كُلُّ مُعْظَمٍ^d
وَمَا ضَاعَتْ الْأَرْحَامُ عِنْدَكَ وَالَّذِي^e وَلَيْتَ وَمَا أُسْتَحْفَظْتَ مِنْهَا لِمُجْرِمٍ^f
كَانَ بُغَاةَ الْخَيْرِ عِنْدَكَ أَصْبَحُوا^g عَلَى نَهْجٍ مِنْ طَافِحِ الْبَجْرِ خَضِرِمٍ^h
تَوَسَّعَتْ لِلْحَاجَاتِ يَا صَخْرُ كُلِّهَاⁱ فَحَامَ إِلَى مَعْرُوفِكَ أَلْتَنَسَمُ^j
وَأَنْتَ ابْنُ فَرْعِ الْقَوْمِ يَا صَخْرُ كُلِّهَا^k إِذَا قَالَ فُرْسَانُ اللَّيْلِ صَخْرُ أَقْدِمِ^l
إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي نَدَاهُ وَبَأْسَهُ^m تَحَسَّرَ عَنْهَا كُلُّ عَيْشٍ وَأَنْعَمُⁿ

- (a) نقول لو جاءه المجد لنال منه بسطة من المعروف . والشَيْظَمُ الاسد ولعلها ارادت هنا السيد
(b) الضمير « في فرعها » لسلم ولم تذكرها اي قسمي سليم . وقولها « وكنت سدادها الخ »
اي كنت تقوم بامورها وتكفيها الشر اذا عظم الشر يوماً وتغافم
(c) نقول ان حقوق القرابة لم تضع عندك كما حقوق الضمان اذا ما تولى امرًا . وقولها
« وما استحفظت منها » الضمير للارحام . اي لم تراعى حق قرابة مع مسيء
(d) تقول اذا ما اتاك طالبو نوالك تراهم كأنهم اصبحوا على طريقة رجل كريم اشبه ببحر
زاخر
(e) التَنَسَّمَ المستطاب . تقول توسعت بالفضل ففضيت كل الحاجات فكانت الحاجات
استدارت حولك كالطير الحوَّار تطاب منك الاسعاف
(f) اي اذا عظم بلاء الحرب فقال الناس : تقدَّم يا صخر سبقت الكل وفقتهم
(g) تحسَّرَ عنها انكشف وزال

وروى ابن عبد ربه في العقد (١٠٨ : ٣) للنساء قولها :

نَايُ الْخَلِيلَيْنِ كَوْنُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا رِمَا
(قال) هذا يشبه قول لبي :

لعمرك ما الهجران ان يسقط النوى ولكننا الهجران ما غيب القبر



قَافِيَةُ الْيُونِ

قالت الخنساء

وهو تما قرئ على ابن ابيصر

يَا عَيْنَ بَكِّي عَلَى صَخْرٍ لِأَشْجَانٍ وَهَاجِسٍ فِي ضَمِيرِ الْقَلْبِ حَرَّانٍ^أ
 * م و ب * اشجان احزان واحدها شجن . والهاجس ما يهيج في القلب اي يُحَدِّث
 به الرجل نفسه

ح و ب * روى : خزان * مم * يروى : حران
 إِنِّي ذَكْرْتُ نَدَى صَخْرٍ فَهَيَّجَنِي ذِكْرُ الْحَبِيبِ عَلَى سُقْمٍ وَأَحْزَانٍ
 فَأَبْكِي أَخَاكَ لِأَيَّامٍ أَضُرَّ بِهِمْ رَبِّبُ الزَّمَانِ وَكُلُّ الضَّرِّ أَغْشَانِي^ب
 * ح * روى في الهامش : يغشاني

وَأَبْكِي الْمُعَمَّمِ وَأَبْنَ الْقَائِدِينَ إِذَا كَانَ الرِّمَاحُ لَدَيْهِمْ خَلَجَ أَشْطَانُ^ج
 * م و ب * الْمُعَمَّمِ الْمُسَوَّدُ الَّذِي يُقَلِّدُهُ النَّاسُ أَمْرَهُمْ وَيَأْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُ . وقوله
 « خَلَجَ أَشْطَانُ » اي يُجَذَّبُ كَيُجَذَّبِ الْأَشْطَانُ إِذَا نُزِعَ بِهِمَا مِنَ الْبُرِّ * م *
 وَالْخَلَجُ الْجَذْبُ
 * ح * روى : زين القائدين

(أ) ضَمِيرِ الْقَلْبِ بَاطِنُهُ . وَالْحَرَّانُ فِي الْأَصْلِ الشَّدِيدُ الْعَطَشُ لَعَلَّهَا أَرَادَتْ الضَّمِيرَ الْمَشْهُوكَ الْقَوِي . وَمَنْ رَوَى « خَزَان » فَانَّهُ بِمَعْنَى الْخَزُونِ الْحَقِي فِي الْقَلْبِ
 (ب) أَغْشَانِي بِمَعْنَى غَشِيَنِي وَحَلَّ بِي
 (ج) كُنْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْحَرْبِ إِذَا تَطَاعَنَ الْفَرَسَانِ بِالرِّمَاحِ . وَالْعَرَبُ يَشْبَهُونَ الرِّمَاحَ مِنْ حَيْثُ لَدَوْنَهَا بِجِبَالِ الدَّلَاءِ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا مِنَ الْآبَارِ . قَالَ عَنُتْرَةَ فِي مَعْلَقَتِهِ :
 يَدْعُونَ عَنُتْرَةَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بُرِّ فِي لَبَانِ الْأَذْمَرِ

وَابْنَ الشَّرِيدِ فَلَمْ تُبْلَغْ أَرْوَمَتُهُ عِنْدَ الْفَخَّارِ لِقَرْمٍ غَيْرِ مِهْجَانٍ^a
 * م * أَرْوَمَتُهُ أَصْلُهُ . وَاصِلُ الْأَرْوَمَةِ الشَّجَرَةُ تَجْمَعُ إِلَيْهَا الرِّيحُ التُّرَابَ وَالسَّفَا
 وَحُطَامَ الْعِيدَانِ . وَالْقَرْمُ وَالْمُقَرَّمُ الْفَخْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الْحَمْلِ وَالرَّكُوبِ لِلْفَحْلَةِ . يُقَالُ قَدْ
 قَدْ أَقْرَمَ فَهُوَ مُقَرَّمٌ وَيُضْرَبُ لِلرَّئِيسِ مَثَلًا . وَيُقَالُ قَدْ اسْتَقَرَّمَ بَكْرُ فُلَانٍ قَبْلَ أَنَاهُ أَيِ
 صَارَ كَالْقَرْمِ وَذَلِكَ بِمَا أُعْنِيَ وَسُدِّمَ عَلَيْهِ . غَيْرُ مِهْجَانٍ أَيِ لَيْسَتْ فِيهِ هُجَّةٌ لَمْ يَخْلُطْ نِصَابُهُ
 نِصَابَ غَيْرِ كَرِيمٍ

اَلَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مُتَلَدُهُ لَكَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ غَيْرُ فَنَّانٍ^b
 * م * ب * م * لَمْ يَرَوْا بَقِيَّةَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ

آبِي الْهَضِيمَةِ آتٍ لِلْعَظِيمَةِ مِتْلَافٌ مِ الْكَرِيمَةِ لَا نِكْسٌ وَلَا وَانٍ^c
 حَامِي الْحَقِيقَةِ نَسَّالٌ الْوَدِيقَةِ مِعْتَاقٌ مِ الْوَثِيقَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُنْيَانٍ^d
 طَلَّاعٌ مَرْقَبَةٌ مَنَاعٌ مَغْلَقَةٌ وَرَّادٌ مَشْرَبَةٌ قَطَّاعٌ أَقْرَانٍ^e

(a) وَابْنَ الشَّرِيدِ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . أَيِ ابْنِهِ لَكُونِهِ مِنْ أَصْلِ شَرِيفٍ لَا يَبْلُغُ مُفَاخِرَةً مَلَوْ
 مِتْرَاتِهِ . وَيَجُوزُ نِصْبُ « غَيْرِ » عَلَى أَنَّهَا نَعْتُ لَابْنِ الشَّرِيدِ
 (b) هَذِهِ الْآيَاتُ التَّالِيَةُ لَمْ تُرَوِّ سِوَى فِي نَسْخَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَعَلَّهَا نُسِبَتْ لِلنِّسَاءِ سَهْوًا وَقَدْ رَوَاهَا
 صَاحِبُ الْإِغَانِي (٢٠ : ٢١) مَعَ بَعْضِ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ لِأَبِي الْمَثَلَمِ يَرِثِي بِهَا صَخْرَةَ النَّبِيِّ . وَهَذَا الْبَيْتُ
 رَوَاهُ فِي الْإِغَانِي وَلَعَلَّهَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ

لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ عِنْدَ مُتَلَدِهِ لَكَانَ الدَّهْرُ صَخْرَةً مَالٌ قَيْنَانٍ
 أَتَلَدَ فُلَانٌ الْمَالَ أَنْتَجَهُ عِنْدَهُ . يَقُولُ لَوْ كَانَ الدَّهْرُ يَكْتَرُ مَالًا لَا تَأْخُذُ صَخْرَةُ النَّبِيِّ مَالًا يَدَّخِرُهُ
 لِعَظَائِمِ الْأُمُورِ . وَقَوْلُهُ « قَيْنَانِ » تَصْغِيرُ « قَيْنَانِ » أَيِ مَقْتَنَى . وَهَكَذَا رَوَاهُ فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ
 (٢ : ١٨٥) : (قَالَ) يُقَالُ هَذَا قَنْيَةٌ وَقُنُونٌ وَقَيْنَانٌ وَقِنَوَانٌ

(c) آبِي الْهَضِيمَةِ أَيِ يَأْتِي الظُّلْمَ وَالْجَوْرَ . آتٍ لِلْعَظِيمَةِ أَيِ يَتَّصِفُ بِعَظَائِمِ الْأُمُورِ . مِتْلَافٌ الْكَرِيمَةِ
 أَيِ يَتْلَفُ مَا عِنْدَهُ مِنْ كِرَامَتِ الْمَالِ لَضَيْفِهِ . وَالنِّكْسُ الضَّعِيفُ الْجَبَّانُ . رَوَاهُ فِي الْإِغَانِي (٢٠ : ٢١) :
 أَبُو الْهَضِيمَةِ . وَهُوَ تَصْغِيرُ فَاحِشٍ . وَرَوَى : لَا يَسْقُطُ وَلَا وَانٍ

(d) حَامِي الْحَقِيقَةِ مِدَافِعٌ عَنِ الْحَاوِرِ . نَسَّالٌ الْوَدِيقَةِ الْوَدِيقَةُ حَرَّ النَّهَارِ لَعَلَّهَا تَرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَضِعُ
 هَاجِرَةَ النَّهَارِ وَحَرَّهُ . وَفِي الْإِغَانِي : نَسَّالٌ الْوَدِيعَةِ . مِعْتَاقٌ الْوَثِيقَةُ أَيِ مَتَّصِمٌ لِلْهُدُودِ . وَرَوَاهُ فِي أُسَاسِ
 الْبَلَاغَةِ (٢ : ٢٨٩) : مِعْتَاقٌ الْوَسِيقَةُ وَهِيَ جَمَاعَةُ الْأَبِلِ . (وَقَالَ) نَسَّالٌ مِنَ الْحَاجِزِ وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ . غَيْرُ
 ثُنْيَانٍ أَيِ لَهُ التَّصَدُّرُ وَالسِّيَادَةُ . وَالثُّنْيَانُ هُوَ الَّذِي دُونَ السَّيِّدِ مَقَامًا وَشَرْفًا . وَفِي الْإِغَانِي : غَيْرُ شَيْبَانٍ
 (e) الْمَرْقَبَةُ مَوْضِعٌ يُرْقَبُ فِيهِ الْعَدُوُّ . وَفِي الْإِغَانِي (٢٠ : ٢١) : رَقَاءٌ مَرْقَبَةٌ . وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ

شَهَادُ أُنْدِيَةِ حَمَالُ الْوِيَةِ قَطَّاعُ أَوْدِيَةِ سَرْحَانُ قِيَعَانُ^a
الْتَارِكُ الْقَرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَانَ فِي رَيْطَتَيْهِ نَضْحُ رُمَانٍ^b

وقالت الخنساء

أَيَا عَيْنٍ مَا لَكَ لَا تَهْجِعِينَا وَتَبْكِينَ إِذْ حَلَّ مَا تَكْرِهِينَا
* م * تُعَاتِبُ عَيْنًا فَتَقُولِ لَا تَهْجِعِينَ أَيُّهَا التَّامِنُ

* ح و ب و م * لم يروا هذه القصيدة،

لِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو فَجِئْنَا بِهِ فَحَاتَ رَزِيئَتُهُ إِذْ رُزِينَا^c
* م * أَي حَلَّتْ بِنَا. أَي لَمْ تُحَلَّ بِأَحَدٍ سِوَانَا

رُزِينَا أَخَا الْمَجْدِ وَالْمَكْرُمَاتِ فَأَصْبَحَ فِي الْعُصْبَةِ الْمَاكِثِينَ^d
فَيَا صَخْرُ لَا يُبْعِدَنَّكَ الْمَلِكُ فَقَدْ كُنْتَ رُكْنًا وَحِصْنًا حَصِينًا
* م * أَي مَا وَى يُجَا إِلَيْهِ كَمَا يُجَا إِلَى الْحِصْنِ

بِمَنَاقِبِ الْمَغْلَقَةِ الْحَافِظِ عَلَى الْأَمَاكِنِ الْحَصِينَةِ . وَفِي الْأَغَانِي : مَنَاقِبُ مَغْلَبَةٍ . وَقَوْلُهَا « وَرَادَ مَشْرَبَةٍ »
أَي يَسْبِقُ غَيْرُهُ إِلَى الْمَنَاهِلِ فِي الْبَادِيَةِ . وَفِي الْأَغَانِي : رَكَّابُ سَلْمِيَّةٍ . وَالْأَقْرَانُ جَمْعُ قَرْنٍ
وَهُوَ الْحَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الْمُنْفَرِدُ

^a شَهَادُ أُنْدِيَةِ أَي يُحْضَرُ بِجَالِسِ الْقَوْمِ وَيُبْدِي بِهِ الرَّأْيَ . وَحَمَالُ الْوِيَةِ أَي يَتَصَدَّرُ فِي الْقِتَالِ
وَيَحْمِلُ أَعْلَامَ الْحَيْشِ . وَالسَّرْحَانُ الذَّبُّ . وَالْقِيَعَانُ جَمْعُ قَاعٍ وَهِيَ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ . وَفِي الْأَغَانِي
(٢٠ : ٢١) : هَبَّاطُ أُنْدِيَةِ شَهَادُ أُنْدِيَةِ حَمَالُ الْوِيَةِ سَرْحَانُ قِيَعَانُ
وَرَوَى بَعْدَهُ :

يَحْمِي الصَّحَابَ إِذَا جَدَّ الضَّرَابُ وَيَكْسِي الْغَائِلِينَ إِذَا مَا كِيلَ الْهَامِي (لَعَلَّهُ : كُتِبَ لِلْعَامِي)
(b) الْقَرْنَ الْحَصَمُ . مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ أَي صَفَرُ الْيَدَيْنِ خَالِيًا فَارِغًا . وَالرَّيْطَةُ كُلُّ ثَوْبٍ ذَاتِ
قَطْعَتَيْنِ مُتَضَامَتَيْنِ . وَيُرَوَّى فِي الْأَغَانِي : نَضْحُ أَرْقَانٍ . (قَالَ) وَالْأَرْقَانُ الْبَرْقَانُ يَعْنِي صَفَرَتُهُ ثُمَّ زَادَ
هَذَا الْبَيْتَ :

يُعْطِيكَ مَا لَا تَكَادُ النَّفْسُ تُسَلِّمُهُ مِنْ الشَّلَادِ وَهَوْبٍ غَيْرِ مَنَانٍ
(c) قَوْلُهَا « حَلَّتْ رَزِيئَتُهُ » لَعَلَّهَا جَلَّتْ رَزِيئَتُهُ أَي عَظُمَت . وَالرَّزِيئَةُ الْمُعْصِيَةُ
(d) الْعُصْبَةُ الْمَاكِثِينَ أَي جَمَاعَةُ الْقَتْلَى

وَعَظَمَ الشَّجَا فِي قُلُوبِ الْعِدَى وَفَضَّلَا إِذَا جَاءَكَ السَّائِلُونَ
 * م * اي كنت في خلوتهم وصدورهم مثل الشجاء لا ينقلت منه احد اي كأنه
 عظم غص به في شجاءه وهو اسفل من الخلق

رَفِيعَ الْعِمَادِ يَفُوقُ الرِّجَالَ وَيَجْرِي فَيَسْبِقُ سَبْقًا مُبِينًا^a
 يُجِلُّ الْخَطَارَ لِيَوْمِ الْفَخَارِ وَيَحْمِي الذِّمَارَ وَيُعْطِي الْمِثْنَا^b
 * م * اي يُضَخِّمُهُ ليوم رهان او ليوم قدام فهو افضلهم في كل حال

وَيُبْلِي السُّيُوفَ وَيَقْرِي الضُّيُوفَ إِذَا الطَّرْقُ أَمْسَى عَزِيزًا ثَمِينًا
 * م * يُبْلِي يُتَبَّعُهَا فِي الْعَقْرِ . الطَّرْقُ الشَّخْمُ . ثَمِينًا غَالِيًا

فَيَا لَكَ مِنْ نَكْبَةٍ أَحَلَّتْ أَمْرَتْ مَعِيشَتَنَا مَا حَمِينًا
 * م * اي أَحَلَّتْ مَرَّ الْعَيْشِ بِجُلُوهٍ وَقَدْ كَانَ الْمُرُّ عَنَّا نَازِحًا

رَمْنًا فَلَمْ يُخْطِئَا سَهْمَهَا كَذَلِكَ الْخَوَادِثُ حِينًا فَحِينًا
 * م * حِينًا حِينًا اي دَوْلَةً بَعْدَ دَوْلَةٍ

بِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو بِجَهْوَلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ ضَمِنَتْهُ رَهِينًا
 * م * بصخر اي فجعتنا بصخر . قَدْ ضَمِنَتْهُ اي ضَمِنَتْ الْأَرْضُ صَخْرًا فَأَمْسَى
 بها رهنًا ثأريًا لا يريها أبدًا

فَيَا أَرْضُ مَاذَا وَعَيْتِ النَّدَى بِصَخْرِ بْنِ عَمْرٍو وَفِيمَنْ تَعِينَا^c
 * م * فِيمَنْ تَعِينَا اي فِي أَنْاسٍ كَثِيرٍ أَيْضًا قَدْ وَعَيْتَهُمْ مِنْهُمْ صَخْرٌ

(a) رفيع العباد اي مرتفع سقف البيت اي سيدًا . ونصب « رفيع » على العطف ويجوز رفعه
 على انه خبر لمبتدأ محذوف اي هو رفيع العباد

(b) نقول اذا تفاخر القوم جعل لهم خطرًا عظيمًا والخطر الرهن الذي يُجَارَى لاجله في
 التَّراهن . ويحمي الذمار اي يدافع عن الحرمات . والمئين جمع مائة اي المئين من الابل وذلك
 في الذحول والترات

(c) اي ضَمِنَتْ الْأَرْضُ فِي صَدْرهَا اخي صخرًا بجملة مَنْ ضَمِنَتْ فَكَأَنَّا ضَمِنَتْ بِشَخْصِهِ الْكَرَمَ

تَعِينَ مِنَ السُّودِدِ الْمُسْتَرَى وَبَنَى الْمَكَارِمَ لَوْ تَعْلَمِينَا^١
 * م * الْمُسْتَرَى السَّرِي

قَلَوْ أَنْ حَيًّا بَكَتُهُ الْبِلَادُ لَبَكَيْنَهُ ثُمَّ حَنْتَ حَنِينًا
 * م * اي البلاد اي لبكين صخرًا حنينًا اي عليه

وَلَكِنِّي سَوْفَ أَبْكِي عَلَيْكَ وَمِثْلُ فِرَاقِكَ أَبْكِي الْغُيُونَا
 فَبِكِّي أَخَاكَ لِأَلَانِهِ إِذَا الْمَجْدُ ضَيَّعَهُ السَّائِسُونَا
 * م * لِأَلَانِهِ اي لغنايه وبلايه ومجده . ضيَّعه السائسون اي المحزونون الذين قد
 عزفوا المجد وساسوه . فقد ضيَّعوه لأنَّه يُضْلَحُ بِالْعَطَاءِ وَالشَّدَّةِ وَالْغَنَاءِ فَهَذِهِ سِيَاسَةُ الْمَجْدِ

وَنَذْكُرُ أَيَّامَكَ الصَّالِحَاتِ وَمَا كُنْتَ تَأْتِي إِلَيْنَا وَفِينَا
 سَقَى اللَّهُ قَبْرَكَ صَوْبَ الْغَمَامِ فَرَوَى الْقَلِيبَ وَرَوَى الْجَنِينَا
 * م * القليب قليبٌ مُعْوِيَةٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُوَ بَثْرُ مَاتَ بِهِ صَخْرٌ وَقَبْرُهُ ثُمَّ
 يُرْجَمُ . (ثُمَّ قَالَ) كَلَّمَا مَرُّوا بِهِ رَمَوْهُ بِحِجَارَةٍ وَهَذَا قُرْبَانٌ مِنْهُمْ . وَكَذَلِكَ قُبُورُ الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ
 أَدْرَكَ مِنْهُمْ فَأَمَّا مَنْ غَيَّبَ فَلَا . فَالْجَنِينَةُ^٢ هَذَا الْقَلِيبُ وَهُوَ وَادٍ ذُو سَلَمٍ وَهُوَ حَرِجَةٌ

فَنِعْمَ أُلْقِيَ فِي زَمَانِ الْهَيَاجِ إِذَا مَا الرِّمَاحُ بِجَمْعٍ رَوِينَا^٣
 * م * بجمع اي يجيش اي اذا ما الرماح روين في جمع

وَدَارَتْ رَحَا الْقَوْمِ تَحْتَ السُّيُوفِ وَكَانُوا هُنَالِكَ لَا يَنْشُونَا
 * م * رَحَا الْقَوْمِ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَكَانُوا اي الْقَوْمِ

وَقَرْنٍ يَرَى الْمَوْتَ مِنْهُ الرِّجَالُ يُقَارِعُ عَنْ نَفْسِهِ الْفَخْطَرِينَا
 * م * قولها « يَرَى الْمَوْتَ مِنْهُ الرِّجَالُ » اي يرون فيه الموت اذا لقوه بشجاعته وبأسه .

(a) تَعِينَ اي تَضَمَّنَ . وَالْمُسْتَرَى (السَّرِي) اي السِّدِّ الشَّرِيفِ . وَلَمْ نَجِدْ لَذَلِكَ أَصْلًا فِي
 كُتُبِ اللُّغَةِ . وَبَنَى الْمَكَارِمَ اي مُشِيدَهَا

(b) فِي الْبَيْتِ « الْجَنِينِ » لَعَلَّ الشَّاعِرَةَ تَصَرَّفَتْ فِيهَا لِلضَّرُورَةِ

(c) بِجَمْعٍ رَوِينَا اي كَثِيرِينَ حَتَّى ارْتَوَيْنَ مِنْ دَمِ الصَّرَعِ

الْمُحْطَرُونَ الَّذِينَ قَدْ أَخْطَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْمَوْتِ وَشَرَطُوهَا لَهُ . أَخْطَرْتُهَا جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِ
الموتِ وَرَمَيْتُ بِهَا الْمَوْتَ

كَرِيمِ الْمَشَاهِدِ يَوْمَ الْحِفَافِ إِذَا مَا النِّسَاءُ أَرَنْتِ رَيْنِنَا^a
حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَعَادَرَتْهُ صَرِيحًا وَعَقَرَتْ مِنْهُ الْجَيْنَا^b
وَأَنْتِ عَلَى مُغْرِبِ قَارِحٍ كَأَنَّ بِهِ حِينَ يَزْدَى جُنُونًا
* م * مُغْرِبٌ يُعْرَفُ فِي صَهِيلِهِ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ وَأَنَّهُ يُفْصِحُ فِي صَهِيلِهِ . يَزْدَى يَغْدُرُ .
جُنَّ جُنُونًا مِنْ نَشَاطِهِ

وَفَتَيَانِ صِدْقٍ عَلَى شُرْبٍ إِذَا وَجَّهُوهُنَّ وَجْهًا هَوِينَا^c
* م * شُرْبٌ خَيْلٌ . هَوِينَ أَسْرَعْنَ فِيهِ وَجَرَيْنَ وَهَذَا عِنْدَ الْقِتَالِ وَالتَّعَطُّفِ إِذَا
قَلَبُوهُنَّ وَجْهًا أَسْرَعْنَ فِيهِ

فَوَلَّوْا شِلَالًا وَالْفَيْتَهُمْ يَسُوقُونَ نَهَبًا وَجُونًا حَوِينَا^d
* م * شِلَالًا مُنْهَزِمِينَ وَهُمْ غَيْرُ أَصْحَابِ صَخْرِ . وَالْفَيْتَ أَصْحَابَ صَخْرِ . وَجُونًا أَيِ
إِبِلَا جُونًا^e

فَسَوْفَ أَبْكِيكَ يَا ابْنَ الشَّرِيدِ وَأُسْهِرُ عَيْنِي مَعَ السَّاهِرِينَ
* م * وَيُرْوَى : وَأُسْهِرُ عَيْنِي مَعَ السَّاهِرِينَ أَيِ مَعَ كُلِّ سَامِرٍ يَسْمُرُ أَيِ لَا انْأَمَ أَبَدًا

(a) يوم الحفاف يوم القتال ويو يدافع الانسان عن اهله وماله فيحافظ عنها . أَرَنْتِ (النساء
رفعت صوتها بالبكاء لعظم البلاء

(b) عَقَرَتْ مِنْهُ الْجَيْنِ أَيِ رَمَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ فَسَّ جَبِينُهُ الْعَقَرُ وَهُوَ التَّرَابُ

(c) الشُّرْبُ جَمْعُ شَارِبٍ وَهِيَ الْخَيْلُ الضَّائِرَةُ

(d) النَّهْبُ الْغَنِيمَةُ . وَحَوِينَ جُونًا أَيِ امْتَلَكْتُهُنَّ . وَالْجُونُ جَمْعُ جَوْنَاءَ وَهِيَ النَّاقَةُ الدِّهَامُ

(الشديدة السوداء

(e) الْجُونُ جَمْعُ جَوْنَاءَ وَهِيَ النَّاقَةُ السُّودَاءُ

وقالت ترثي صخرًا^أ

يَحْمِي لَهَا ذَاتَ أَخْبَابٍ^ب فَعَنْقُوتٌ^ج فَحَدَّثَ الْآثَمَ^د فَالْصَّرْدَاءُ^{هـ} أَحْيَانًا

* م * قال السُّلَمِيُّونَ: ذَاتُ أَخْبَابٍ. (قال) وهو بلد من النَّقِيعِ. (قال) نحن نسميها ذَاتَ الْجُبِّ لأنها كثيرة الأَجْنِبَةِ وهي المنازل والحَالُ. حكاهُ بعضُ أصحابِ أبي عمرو. قال شجاع: عَنْقُوتٌ قطعةٌ من الحَرَّةِ سوداء مثلُ الجبلِ كان صخرٌ يَجْلُ بها وهي منزِلهم. وقال عن السُّلَمِيِّينَ: الْآثَمُ كُلُّهُ قُرَى لِبَنِي طَلْحَةَ بنِ عُثَيْدٍ اللهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهي من السُّوَارِقَةِ وذاتُ عِرْقٍ. والسُّوَارِقَةُ قريةٌ من قُرَى بني سُلَيْمٍ. والحَدَّثَ قريةٌ من الْآثَمِ. الْآثَمُ فوقَ غَمْرَةٍ والمَسْلَحُ عادلةٌ عن الطريقِ غَلَبَ عليها وَلَكِنَّ طَلْحَةَ بنَ عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ صَاهِرُوهم وتوالدوا فيه. وَغَمْرَةُ قريةٌ وَالْآثَمُ وادٍ أَتَجَل. وبينَ غَمْرَةٍ وبينَ ادْنَاهُ خَمْسَةُ امِيالٍ. وبينَ الْمَسْلَحِ وبينَ اعْلَاهُ نَحْوُ من بريدٍ ومنحَدَ الْآثَمِ من الحَرَّةِ حَرَّةٌ بني سُلَيْمٍ يأخذُ بينَ السُّوَارِقَةِ وشَابَةِ. وشَابَةُ عَرَضٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ. وَالصَّرْدَاءُ رَوْضَةٌ من أسافلِ أوديةِ الحَدَّثِ وهي حِمَى أَبَدًا يُحْمَى لِلْحَيْلِ. أَخْبَرَتْ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِي هَذِهِ الْمَوَاضِعَ يَحْمِي الصَّرْدَاءَ مَرَّةً إِذَا أَمْرَعَتْ وَذَاتَ أَخْبَابٍ مَرَّةً إِذَا أَمْرَعَتْ وَكُلُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ حِمَى. قال عَرَّامٌ: أَنَّمَا هُوَ ذَاتُ أَخْبَابٍ. وكذا قال ابنُ أُخْتِ الحَنَسَاءِ. وهو وادٍ يَصُبُّ فِي ذِي الْحُدْمَةِ. وذو الْحُدْمَةِ يَصُبُّ فِي الْأَحْمَاءِ فِي الْآثَمِ وَهَذِهِ الْمَوَاضِعُ كُلُّهَا أَحْمَاءُ لِبَنِي طَلْحَةَ بنِ عُثَيْدٍ اللهُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ. وَكَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبَنِي سُلَيْمٍ. وَالْحُدْمَةُ وادٍ بِالْحَرَّةِ

* ح د ب * روى هذين البيتين لعمرة بنت الحنساء * م * روى: تحمي لها ذَاتَ أَخْبَابٍ (كذا) * ح * روى:

نحمي لها ذَاتَ أَخْبَابٍ فَعَنْقُوتٌ فَجِئَسَ الْآثَمُ فَالْصَّرْدَاءُ أَحْيَانًا

قال ويروى: فَحَدَّثَ الْآثَمَ * ب * روى: ذَاتَ أَخْبَابٍ فَعَنْقُوتٌ فَجِئَسَ الْآثَمُ * ب * ذَاتَ أَخْبَابٍ بلدٌ إلى جَنْبِ السُّوَارِقَةِ. وَالْآثَمُ قد مضى تَفْسِيرُهُ

(a) يظهر أن هذين البيتين من جملة قصيدة لم يبق منها إلا هذان البيتان

(b) وفي الهامش: وذَاتَ أَخْبَابٍ مَعًا

فَهْنٌ قُبُّ كَحَيَّاتِ الْأَبَاءِ بِهِ يُجْذِنُ نِيًّا وَلَا يُجْذِنُ قِرْدَانًا

* م * قولها « كَحَيَّاتِ الْأَبَاءِ » قالوا اخبرت أنها مُدْبِجَةٌ قد أُدْبِجَتْ إِدْمَاجَ الْحَيَّةِ من السَّمَنِ لأنها إذا أُضْجِرَتْ وهي سَمِينَةٌ عَادَتْ كَانَهَا قِدْحٌ. بِهِ أَيِ بِالْأَبَاءِ لِأَنَّ الْحَيَّاتِ فِيهَا. (قَالَ) وَالْأَبَاءُ مَوْضِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْقَصَبُ وَالْحَلْفَاءُ وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْقَصَبُ. (وَقَالُوا) يُجْذِنُ نِيًّا أَيِ سَمِينًا. وَالْإِجْدَاءُ فِي الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِي سَنَامِهِ الشَّحْمُ. يُقَالُ اجْذَى الرَّبْعُ وَبَعِيرٌ مُجْذٍ عَلَيْهِ جَذْوَةٌ مِنْ سَنَامٍ أَيْ بَقِيَّةٍ. وَلَا يُجْذِنُ قِرْدَانًا أَيِ لَا يَوْجَدُ فِيهَا قُرَادٌ مِنْ طَيِّبِ مَكَانِهَا وَحَسَنِهَا وَصَنَعَتِهَا لِأَنَّ الْقِرْدَانَ أَمَّا تَكُونُ فِي بَلَدٍ وَخِمٍ. أَيِ سَمِينًا وَتَعْلَقُ بِهِنَّ الشَّحْمُ وَلَا يَجْذُو فِيهَا الْقُرَادُ أَيِ لَا يَغْلِقُ يُجْذِنُ نِيًّا أَيِ يَعْقِدُنَّ شَحْمًا فَوْقَ شَحْمٍ أَيْ لَا يَتَرَطَّنَ قِرْدَانًا تَجْذُو عَلَيْهِنَّ. (قَالُوا) إِذَا هَزَلَ الْبَعِيرُ رَكَبَتُهُ الْقِرْدَانُ وَالْحُمَانُ. رَوَى يَعْقُوبُ: يُجْذِنُ نِيًّا أَيِ قَدْ سَمِنَ مِنَ الْمَرْتَعِ. قَوْلُهَا « لَا يُجْذِنُ قِرْدَانًا » أَيِ أَنَّ الْقُرَادَ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا بِالْجِدْبِ وَالشَّرِّ

* م م * رَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي وَلَعَلَّهُ مَصْحَفٌ: يُجْذِنُ سَبْتًا وَلَا يُجْذِنُ فَرْحَانًا

* ح * رَوَى يُجْذِنُ تِنًّا (كَذَا) وَلَا يُجْذِنُ قِرْدَانًا * ب * رَوَى: يُجْذِنُ نِيًّا

* م م * رَوَى: قَوْلُهَا « فَهْنٌ قُبُّ » يَعْنِي الْخَيْلَ وَإِذَا هَزَلَتِ الدَّابَّةُ كَثُرَتْ قِرْدَانُهَا

وَقَالَتْ أَيْضًا

لَا يَأْهَفُ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ فَرِغْتُ خَيْلٌ لِحَيْلٍ وَأَقْرَانٌ لِأَقْرَانٍ^a

* م و ب * لَمْ يَرَوْا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ

سَمِعْتُ إِذَا يَسَّرَ الْأَقْوَامُ أَقْدَحَهُمْ طَلَقُ الْيَدَيْنِ وَهُوبٌ غَيْرُ مَنَانٍ^b

* م م * رَوَى: إِذَا يَبَسَ الْأَقْوَامُ أَقْدَحَهُمْ

حُلَّاحِلٌ مَا جِدْتُ مَحْضُ ضَرِيْبَتُهُ مَجْذَامَةٌ لِهَوَاهُ غَيْرُ مِبْطَانٍ

(a) فَرِغْتُ خَيْلٌ لِحَيْلٍ أَيِ تَجَهَّزْتُ وَتَأَهَّبْتُ لِلْمَلَقَةِ بَعْضُهَا

(b) يَسَّرُوا أَقْدَحَهُمْ أَيِ اتَّخَذُوا الْقِدَاحَ لِلْعَبِّ الْمَيْسَرِ

* مم * روى : حلالٍ ماجدٍ . (فجرٌ على النعثة) . وهو يروي : محص ضريبة .
وهو تصحيف

* مم و ح * مجذامة لهواه اي عاص لهواه من قولهم : جذمتُ الحبلَ اي قطعته .
قال رجل لابن السماك : عظمي وأرجز . قال : اعص هوك المبطان . والمبطون العليل البطن .
والبطين العظيم البطن . والمبطن الضامر البطن . المبطان العظيم البطن او الذي لا يزال عظيم
البطن من كثرة الاكل . والحلال السيد الركين الموطأ الاكاف جمعه حلال بالفتح
سَمَحٌ سَحِيحُهُ جَزْلٌ عَظِيْمُهُ وَلِلْأَمَانَةِ رَاعٍ غَيْرُ خَوَانٍ
نَعَمْ أَلْفَتِي أَنْتَ يَوْمَ الرُّوعِ قَدْ عَلِمُوا كَفُّ إِذَا أَلْتَفَّ فُرْسَانُ بُرْسَانَ
سَمَحُ الْخَلَائِقِ مُحَمَّدٌ شَمَائِلُهُ عَالِي الْبِنَاءِ إِذَا مَا قَصَرَ الْبَائِي^١
* مم * روى : على البناء وهو تصحيف

مَاوَى الْأَرَامِلَ وَالْأَيَامِ إِنْ سَغَبُوا شَهَادُ أَنْجِيَةِ مِطْعَامُ ضَيْفَانٍ^٢
حِلْفُ الْبُدَى وَعَقِيدُ الْمَجْدِ أَيَّ فَتَى كَاللَّيْثِ فِي الْحَرْبِ لَا نَكْسُ وَلَا وَا^٣
* ح * النكس الضعيف . (وقالوا) هو الذي تخرج رجلاه قبل رأسه عند الولادة .
الواني الفاتر . قال الله تعالى : لَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي^٤

(a) عالي البناء اي مرتفعه لعلّه اراد هنا ملو همته

(b) السغب الجوع . والانجيه جمع نجى هو المجلس

(c) جاء هذا في سورة طه : وهناك اذهب انت واخوك باياني ولا تنيا في ذكري



قَافِيَةُ الْهَاءِ

قالت الخنساء ترثي صخرًا

وهو من محاسن شعرها

آبَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَذَاهَا بِعُورٍ فَمَا تَقْضِي كَرَاهَا

* م * اي آبت لا تنام وعاردها قذاها الذي كان سلف عنها . اي جاءها بعوار
وكل ما يعورها ويبيكها فهو لها عوار . ويعورها يبكيها . (وقال) قذاها اي همها وارقتها .
فما تقضي كراها اي نوزمها . تقول كأنها صيرت العوار في عينها وإنما العوار ههنا الحزن
* ح و ب * روى : بكت عيني * ب ب * روى : فما يقضى

عَلَى صَخْرٍ وَآيٌ فَتَى كَصَخْرٍ إِذَا مَا أُلْتَابُ لَمْ تَرَامْ طَلَاهَا^a

* م و ب * ألتاب (م : الناقة) المِسِنَّة (ب : من الإبل) . * م و ح و ب و م * لم
ترام طلاها اي لم تعطف عليه من الضر والبرد (ب و ح من الجذب وشدة الزمان) .
* م * اي شغلت عن ولدها فلم تعطف عليه . * م و ب و ح * والطلا الولد . * م و ب *
واصل الطلا ولد الشاة والظبية ما كان صغيراً * م * والطي المربوق

حَلَفْتُ بِرَبِّ صُهْبٍ مُعْمَلَاتٍ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَمِ مُنْتَهَاهَا

* م * الصُهب الإبل في ألوانها تعمل . والبَيْتُ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَمِ حَرَمَةُ اللَّهِ فهو حَرَمٌ .
(قال) * م و ح و ب . م * الصُهب من الإبل جمع أَصْهَب (اوصهباء) وهو الذي
يخالط بياضه حمرة . * م و ب و م * تحمر ذفره وعُنُقُهُ وَكِتْفَاهُ (ب و ذروته وأوظفته) .
* م و ح و ب و م * مُعْمَلَاتٍ تعمل في السير

(a) قال في الاغانى (١٣٩ : ١) : الطلا الولد اي لم تعطف عليه من الجذب

* ب * روى : الى البيت المعظم * ح * ب * م * ب * يقدمون على هذا البيت قولها « فتى الفتيان »

لَنْ جَزَعَتْ بَنُو عَمْرِو عَلَيْهِ لَقَدْ رُزَّتْ بَنُو عَمْرِو فَتَاهَا

* م * رُزَّتْ أُصِيتْ . وَالرُّزْ . الْمُصِيتُ . وَقَوْلُهَا « فَتَاهَا » اَي رَجُلُهَا

فَتَى الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَّغَتْ كُدَاهَا^b

* م * وَلَا يُكْدِي قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَلَا يَنْعَى مَنْ سَأَلَهُ إِذَا مَنَعُوا . مِنْ قَوْلِهِ : أَعْطَى قَلِيلًا وَكَدَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يُكْدِي لَا يَعْتَلِّ وَكُلُّ مَا طَلَبْتَ عَنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَجَدْتَهُ . قَالَ السُّلَمِيُّونَ وَالْأَعْرَابُ : تَقُولُ لَا يُكْدِي إِذَا اكْدَتِ الرِّجَالُ . اَي إِذَا مَنَعَتْ وَشَحَّتْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ لَمْ يُكْدِ صَخْرٌ . يُقَالُ اكْدَى عَلَيَّ فُلَانٌ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ طَلِبَةً فَنَعَكَ . وَقَوْلُهَا « إِذَا بَلَّغَتْ كُدَاهَا » قَالُوا الرَّجُلُ يُحِثُّ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ تُدْرِكُ كُدَيْتُهُ اَي سِنُّهُ أَمَّا بَلُّوْهُمُ وَإِمَّا بَكْرَمُ . فَهَذِهِ الرِّجَالُ جَعَلَتْهُمْ قَدْ أُدْرِكَتْ كُدَاهُمْ وَصَخْرٌ لَمْ تُدْرِكْ كُدَاهُ . وَكُدَاهَا أَقْصَى مَا عِنْدَهَا . (وَقَالُوا) كُدَاهَا اَي مُنْتَهَاهَا تَعْنِي مُنْتَهَى الْأَمْرِ . (قَالَ) رُبَّمَا حُفِرَتِ الْبُئْرُ حَتَّى يُبْلَغَ إِلَى كُدَيْةٍ لَا يَجُوزُ فِيهَا الْمَعْوَلُ فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ تُرِكَتْ لِأَنَّهَا غَلُظَتْ . وَالْكُدَيْةُ كَذَانَةٌ لَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ . قَوْلُهُ : * م * ح * ب * م * وَلَا يُكْدِي لَا يَنْقَطِعُ مَا عِنْدَهُ . يُقَالُ حَفَرَ فَاكْدَى إِذَا بَلَغَ إِلَى مَوْضِعٍ صُلْبٍ . * م * ب * وَقَوْلُهُ « إِذَا بَلَّغَتْ كُدَاهَا » إِذَا انْقَطَعَ مَا عِنْدَهَا وَبَلَغَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا

* ح * ب * م * الْمَدَى (ب * م * : وَالْمَدَى) الْغَايَةُ

(a) روى في الاغانى (١٣ : ١٣٩) هذا البيت بعد البيت التاسع . وقال ان ابن جهم غنى في هذه الايات . تقول ان حزن على فُقدِهِ بَنُو عَمْرِو فَلَا بَأْسَ فَانَّهُ كَانَ سَيِّدَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ
(b) جاء في لسان العرب (٢٠ : ٨٠) وفي تاج العروس (١٠ : ٣١٠) مَا نَصَبُهُ : اكْدَى فُلَانٌ إِذَا امْسَكَ فِي الْعَطِيَّةِ وَقَطَعَ عَنِ الْفِرَاءِ . وَلَا يُكْدِيكَ سَوَالِي اَي لَا يُبْلِحُ . وَقَوْلُ الْخَفْسَاءِ (الْبَيْت) اَي لَا يَقْطَعُ عَطَاءَهُ وَلَا يُنْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرَهُ وَأَمْسَكَ . (اه) وقد ورد مثل هذا البيت وما يليه في قصيدة لشمس بن قيس بن زهير رويها في جملة مرثي شاعر العرب . وهناك يروى :

لَنْ حَزَنَتْ بَنُو عَمْرِو عَلَيْهِ لَقَدْ فُقِدَتْ بَنُو عَمْرِو فَتَاهَا

لَهُ كَفُّ يَشْدُ بِهَا وَكَفُّ تَجُودُ فَمَا يَجِفُّ ثَرَى نَدَاهَا
 * م * يَشْدُ بِهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَفِي الْحَرْبِ . اَي لَا يَجِفُّ نَدَى يَدِرِهِ اَي هُوَ اَبَدًا
 يُعْطِي لَا يَرْتَفِعُ عَطَاؤُهُ وَخَيْرُهُ اَبَدًا . اختلف اللفظان فجاز
 * ب * روى :

لَهُ كَفُّ يَشْقُ بِهَا بِجَنَابٍ وَكَفُّ مَا تَجِفُّ نَدَى ثَرَاهَا
 * ح , ب , م * رَوَا : وَكَفُّ تَحْلُبُ مَا يَجِفُّ * ب * روى فِي هَامِشِهِ :
 لَهُ كَفُّ بِشِدَّتِهَا تَحَلَّتْ وَآخَرَى مَا يَجِفُّ ثَرَى نَدَاهَا
 * ح , ب * روى : نَدَى ثَرَاهَا

فَمَنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَبَّتْ شَمَالُ مُزْعَزَةٍ تُتَاوَحُّهَا صَبَاهَا
 * م * الْمُزْعَزَةُ الْحَرَكَةُ لِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ . تُتَاوَحُّهَا تُقَابِلُهَا وَتُتَوَاحَّهَا . (قَالُوا) الصَّبَا
 أَبْرَدُ رِيحٍ عِنْدَنَا وَالشَّمَالُ مِثْلُهَا . وَهُمَا الْحَرْجَفَانِ

* ح , ب , م * رَوَا هَذَا الْبَيْتَ وَالْآيَاتِ التَّالِيَةَ بَعْدَ قَوْلِهَا « فَتَتَرَكُّهَا قَدْ
 اسْتَعْرَتْ » * ح , ب , م * رَوَا : تُتَاوَحُّهَا صَبَاهَا * ب * روى : تُتَاوَحُّهَا صَدَاهَا
 * ح , ب , م * الْمُزْعَزَةُ الَّتِي تُزْعِجُ الشَّجَرَ مِنْ شِدَّةِ هَبْوِهَا

وَالْجَا بَرْدُهَا الْأَشْوَالُ حُدْبًا إِلَى الْحَجَرَاتِ بَادِيَةً كَلَاهَا
 * م * الْأَشْوَالُ الْإِبِلُ الَّتِي قَدْ أَرْتَفَعَتْ أَلْبَانُهَا . حُدْبًا اَي قَدْ تَقَوَّسَتْ مِنَ الضَّرِّ
 وَقَدْ بَدَتْ كَلَاهَا مِنَ الضَّرِّ . قَالُوا فِي قَوْلِهَا « بَادِيَةً كَلَاهَا » (قَالُوا) لِأَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا خَمَصَ
 وَهَزَلَ لَمْ تَكُنْ فِي بَطْنِهِ كُلِّي رَايَتْ حَذَرَ كُلِّيَّتَيْهِ مِنْ خَاصِرَتَيْهِ . وَالْحَذَرُ إِذَا رَايَتْ الشَّيْءَ
 مِنْ وَرَاءِ الشَّيْءِ . تَقُولُ رَايْتُ حَذَرًا لَا أَذْرِي مَا هُوَ وَرَايْتُ حَذَرَ شَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ
 * ب * لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتَ * ح , م * يَرِيدُ الْعَظْمَ الَّذِي عَلَيْهِ الْكُلْيَةُ وَذَلِكَ
 إِذَا بَدَتْ عِظَامُهَا مِنَ الْهَزَالِ

هُنَالِكَ إِنْ تَرَلَّتْ بَيْتِ صَخْرٍ قَرَى الْأَضْيَافَ شَحْمًا مِنْ ذُرَاهَا^a

(a) وَفِي شَعْرِ ثَمَاضِرٍ : يَجَاوِزُهَا صَدَاهَا

(b) الذَّرَى جَمْعُ ذُرَّةٍ وَهُوَ أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ ارَادَتْ هُنَا سِنَامَ الْإِبِلِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ

* م * قولها هنالك اي ثم ان نزلت بيت صخر في الليالي القرات
 * ح * ب * د * م * ب * ب * رووا: لو نزلت بال صخر * ب * ب * روى: سخنا من
 ذراها. وهو تصحيف

أَحَامِيكُمْ وَرَأْفِدَكُمْ تَرَكْتُمْ لَدَى غَبْرَاءَ مُنْهَدِمٍ رَجَاهَا^a
 * م * الرجا جانب البشر وجانب القبر يقال رجا ورجوان وأرجاء. وجاء بخط الكرماني
 (وهي رواية ح ب د م) : أَمُطِعَكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرَكْتُمْ
 * ب * ب * روى: وجافيكم تركتم. وهو تصحيف

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيٍّ صَخْرٍ سَوَاقٍ عَبْرَةٍ جُلِبَتْ صَرَاهَا^b
 * م * روى وحده هذا البيت. (قال) الصرى ما كان من الدمع في العين مجموعا
 والصرى ما احتبس في الضرع من اللبن فخرج اصفر متغيرا وكذلك الدمع

تَرَى الشَّمَّ الْغَطَارِفَ مِنْ سُلَيْمٍ يَبُلُّ نَدَى مَدَامِعِهَا حِلَاهَا^c
 * م * الشَّمُّ يريد الأشراف. والغطارف السادة واحدهم غطريف. (قال) لَأَنَّ
 الدمع ينحدر على المدامع ومن المدامع على اللها. * م * ب * الأصمعي: * م * ب * د * م *
 الآشم الذي ترتفع قصبته (ب ح: قصبه أنفه) في استواء ويكون في أرتبته شي. من
 ارتفاع غير كثير. ويقال اذا مدح السيد بالشَّمِّ فإنه يُجَعَلُ لا يَدْنُو لِدَاءَةٍ وَلَا يَضَعُ
 لَهَا أَنْفَةً^d. * م * ب * واذا وُصِفَتِ الْمَرَأَةُ بِالشَّمِّ فهو في أَنْفِهَا. * م * ويقال: سَيِّدٌ
 جَحْجَحٌ وَجَحْجَاحٌ اِي تَضَخَّمَ. وَذَرَى اَعَالِي

(a) الغبراء الارض القفرة وهي في الاصل تُطَلَّقُ عَلَى كُلِّ اَرْضٍ وَرُبَّمَا آتَتْ لِلْاَرْضِ ذَاتِ
 الاشجار الكثيرة. وفي مرثية تماضر: اسيدكم وحاميكم تركتم. . . منهدم رحاها. وفي الاطاني
 (١٣٩: ١٣): أَمُطِعَكُمْ وَحَامِلَكُمْ تَرَكْتُمْ

(b) جاء في لسان العرب (١٩: ١٩٢) وفي التاج (١٠: ٢٠٩): يُقَالُ صَرَى الدَّمْعُ اجْتَمَعَ
 وَلَمْ يَخْرُ. قَالَتِ الْخَنَسَاءُ (البيت). وَهِيَ يَرْوِيَان: حَلَبَتْ صَرَاهَا. تَقُولُ تَرَقَّرْتُ عَيْنِي بِالدَّمْعِ فَلَمْ
 يَكُنِّي اِنْ اجْبَسَهَا فِي الْمَآقِي

(c) روى في الاطاني (١٣: ١٣٩): الْجَحَاجِجُ. وَفِي شِعْرِ تَمَاضِيرٍ
 تَرَى الشَّمَّ الْجَحَاجِجَ مِنْ بَغِيضٍ تَبَدَّدَ جَمْعُهَا يَوْمًا رَأَاهَا

(d) ومثل هذا الشرح ورد في الاطاني (١٣: ١٣٩)

* ح د ب د م ب * رروا الشَّمَّ الجَّحاجح. وهم يروون هذا البيت والبيتين التابعين
بعد قولها «لَهْ كَفٌّ» * ب * ب * روى: وقد بَلَّتْ مدامعُها

عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ أَخْضَى بِبَطْنِ حَفِيرَةٍ صَخْبٍ صَدَاها^a
* ب * ب * لم يرويا هذا البيت والبيت التالي * م * روى: صخب صلاها.
ولعلَّه تصحيف

لَيْبِكَ أَخْيَرُ صَخْرًا مِنْ مَعَدٍّ ذَوُو أَحْلَامِهَا وَذَوُو نُهَاها^b
وَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْيَتَامَى وَلِلْهَيْجَاءِ إِنَّكَ مَا عَنَاها^c
* م * رواه (وهي رواية ح د م): لَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْمَعَالِي. والهيجاء الحرب.
(قالوا) تُريدُ كُنْتَ كَلَّ شَيْءٍ. يعني قَوْمُكَ أَيِ كَانَ يَعْنِيكَ مَا كَانَ يَعْنِي عَشِيرَتَكَ أَيِ
يَعْنِيكَ مَا عَنَاها فاختصر الكلام. (وقال) أَيِ مَا عَنَاكَ عَنَاها. قال أَبُو س: عَنَانِي قَصَدَ
لِي وَأَرَادَنِي

* ح د ب د م ب * رروا هذا البيت مع قولها «فَقَدْ فَقَدْتِكَ» فِي خَتَامِ الْقَصِيدَةِ
* ح د م * روى: إِنَّكَ مَا فَتَّأها * ب * ب * يرويان: إِنَّكَ مَا فَتَّأها

لَيْبُكُومَا حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي غَدَاةَ الرُّوعِ سَاعَةَ مُصْطَلَاها^d
* ح د ب د م * تَشْتَجِرُ تَخْتَلِفُ وَتَشْتَبِكُ * م * وَمِنْهُ قِيلَ تَشَاوَرُ الْقَوْمُ فِي الْحُصُومَةِ.
وَيُقَالُ تَشَاوَرَتِ النَّوَى إِذَا كَانَتْ نِيَّتُهُمْ مُتَفَرِّقَةً. * م د ب * وَيُقَالُ شَجَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ.

(a) الْحَيِّمُ الطَّبِيعَةُ وَالْخُلُقُ. صَخْبٌ صَدَاها أَيِ يُسْمَعُ لَصْدَاها صَوْتُ شَدِيدٍ. وَالصَّدَى عَلَى
زَعْمِهِمُ الْبُومُ يَصْرُخُ فِي الْقَبْرِ إِلَى أَنْ يُدْرِكَ بِثَارِ الْمَقْتُولِ قَوْمُهُ. وَالصَّخْبُ الشَّدِيدُ الصَّوْتُ
(b) يُقَالُ رَجُلٌ خَيْرٌ أَيِ ذُو فَضْلٍ. وَالنَّهْيُ الْمَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ
(c) وَرَوَايَةُ الْإِغَانِي (١٣: ١٣٩):

لَيْبِكَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لِلْمَعَالِي وَلِلْهَيْجَاءِ إِنَّكَ مَا فَتَّأها

(d) روى هذا البيت فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٨: ٧٢):

وَيَسْتَقِي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي بِكَأْسِ الْمَوْتِ سَاعَةَ مُصْطَلَاها

ثُمَّ قَالَ مَا مَعْنَاهُ: اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ دَلَالَةً عَلَى إِضَافَةِ الْكَأْسِ إِلَى الْمَوْتِ وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يَنْكُرُ ذَلِكَ. وَرَوَايَةُ الْإِغَانِي مِثْلُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ غَيْرُ أَنَّهُ رَوَى: وَتَسَى حِينَ تَشْتَجِرُ

وعالية الرُّمَحِ آعلاه. وقال ابو عُبَيْدَة : عالية الرُّمَحِ ما فوق مَقْبِضِهِ الى سِنَانِهِ . وسافِلَتُهُ ما وِلي مَقْبِضَهُ الى زَجِّهِ . بكأس الموت اي يسيهم كأس الموت حين يصطاون الحرب^١ . * م * رواه يعقوب (وهي رواية ح , ب , مم , ب ب) : وتسعى حين تشتجر العوالي . (قال) تشتجر تشتبك . ساعة مصطلها بكأس الموت اي ساعة يضطلي الحرب

مُحَافَظَةً وَمَحْمِيَةً إِذَا مَا نَبَا بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَظَاهَا^٢
* م , ب * نبا بالقوم اي لم يثبتوا . * م * ونبا بالقوم اي امتنع فلم يزلوه . * م , ب * ولظاها تضرمها (ب حها)

وَتَتْرُكُهَا قَدْ أُسْتَعْرَتْ بِطَعْنٍ تَضْمَنُهُ إِذَا سُعِرَتْ كُلاهَا^٣
* م * ويروى : اذا اضطربت * م , ب * اي اشتعلت بالطعن كاضطرام النار اراد تضمن الطعن كُلاها . * م * تقول اذا الطعن تضمنه الكلى فيقع فيها
* ح , ب , مم * رواه : فتتركها قد اضطربت * ب * روى : ويتركها
* ب * قد استجرت . وفي هامش ح : قد اشتجرت . * ح , ب , مم , ب ب * رواه :
قد اختلفت كلاها

وَحَيْلٍ قَدْ دَلَّتْ لَهَا بِحَيْلٍ فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا^٤

(a) كذا في الاصل . والمعروف في كتب اللغة صلى الحرب وأصلها
(b) المَحْمِيَّة مصدر حَمَى (الشيءَ يَحْمِيهِ . اي حينما تختلف الرماح لاجل الدفاع عن الناس وحمايتهم في وقتما يستولي الخوف على القوم فتشتدُّ بهم لظأ الحرب . والظأ النارُ استعارها لحومة القتال
(c) وتتركها ضحير النصب للعوالي . تقول اذا تزلت في ساحة الحرب اختلفت الرماح وتلطأت نيران الضرب والطعن . وقولها « تضمنه كُلاها » وصف للطعن اي ان هذا الطعن يبلغ الى البواطن ويصيب الكلى وهي جمع كُليَّة
(d) رواه في الاغاني (١٣ : ١٢٩)

وحيل قد كفت بحول خيل فدارت بين كبشها (كذا) رحاها
(قال) حَوْل الحِيل حَوْلَان ويُقال قطعة خيل تجول اي تذهب وتجي . قال في الخزانة : قال ابن رشيق في الممددة (٢ : ٢٢٨) في باب السرقات (الشعرية : ومما يُعدُّ سرقا وليس بسرقة اشتراك اللفظ المتعارف كقول عنترة :

وحيل قد دلفت لها بخيل عليها الأسد تهتير اهتصارا

* م * قوله « دلفت » اي زحفت . كَبَشِيهَا اي الرئيسان واققان . الحَيْلُ مُقْبَلَةٌ
ومَذِيرَةٌ تَقَاتِلُ . اي هولاء يدورون الى رئيسهم وهولاء الى رئيسهم ورحا الجيش مُعْظَمُهُ
وكثرتُهُ . ورواه يعقوب (وهي رواية ح , ب , م , د , ب) : لَفَتَ بِجَوْلٍ (ب : بِجَوْلٍ) خَيْلٌ .
جَوْلٌ جَوْلَانٌ وَيُقَالُ جَوْلٌ قِطْعَةٌ مِنْ خَيْلٍ . وَكَبَشِيهَا رَأْسَاهَا . وَرَحَى (ح , ب , د , م : الغيثِ
معظمُهُ وَرَحَى) الكَتِيبةُ معظَمُهَا * م , د , ب * وقال الرازي :

أَصْبَحَ جِيْرَانُكَ بَعْدَ خَفْضٍ وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْصِي * م *
وبعد طُولٍ هَمَلٍ وَرَفْضٍ * م , د , ب * جَوْلٌ تَخَاضَ كَالرَّدىِ الْمُنْقَضِ (ب : المنقَضِ)
* ح , د , م * روى هذا البيت والبيت التالي بعد قولها « ليك الخير » . * ب , د , ب *
يرويانها بعد قولها « ترى الشم »

تُكْفِكُ فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ عَلَى خَيْفَانَةٍ خَفِقٍ حَشَاهَا

* م * الدِلَاصُ اللَّيْنَةُ . عَلَى خَيْفَانَةٍ اي على فرسٍ كَانَتْهَا جَرَادَةٌ فِي خِفَّتِهَا وَضُرْهَا .
وَتُكْفِكُ تَرْدُهُ بِالنِّطَاقِ وَبِالْحِزْمَةِ اي يَكْفُ . خَفِقٌ ضَامِرٌ . * م , د , ب * قال الدلاص
الحَلَقَاءُ اللَّيْنَةُ * م , د , ب , ح , د , م * والحيفانة شَبَّهَ الفرسَ بِالْجَرَادَةِ . والحيفان الجراد اذا
سلخ من لونه الاسود والاصفر وصار الى الحمرة . * م , د , ب * وقال ابو عبيدة : الدلاص الحلقاء
اللينة التي ليس لثنيها او حرايها (ب : لثنيها جوانها) ولا لاطراف حلقها تجم من ملاستها :
والتدليس فيما ظن من قولهم سنان مدلص وصفاة (ب : مدلصة) قد داصها السيل

وقول عمرو بن معدى كرب :

وخيلٍ قد دلفت لها بخيلٍ تحببةً بينهم ضربٌ وجعٌ

وقول الحسناء تراثي اخاها صخرًا :

وخيلٍ قد دلفت لها بخيلٍ فدارت بين كَبَشِيها رحاها

وقول الاعرابي :

وخيلٍ قد دلفت لها بخيلٍ ترى فرسائها مثلَ الأسودِ

وامثال هذا كثير (اه)

(ا) جاء في تاج العروس (٦ : ٢٣٤) : قال ابو عبيدة : فرس خَفِقٌ وَخَفِيقَةٌ وَإِنْ شَتَّ خَفِقٌ
وَخَفِيقَةٌ وَالْجَمْعُ خَفِيقَاتٌ وَخَفِيقَاتٌ . وَرَبَّمَا أَفْرَدَ وَرَبَّمَا أَضِيفَ وَانْشَدَ فِي الْاَفْرَادِ بَيْتَ الْحَنْسَاءِ
(البيت) . وَهُوَ يَرْوِي : تُرَقِّعُ فَضْلَ سَابِغَةٍ . وَهِيَ رِوَايَةُ الْاَغَانِي

وقولهم ظهر مُدَّأَص من استوائهِ وَسَمَنِهِ . (قال) والخيفانة من الخيل الطويلة القوائم القليلة النخض المخططة البطن . وقوله « خفق حشاها » اي هي قَبَاء وربما كان الحفوق من خِلْفَةِ الفرس وربما كان من الضمر والجهد . وقد يأتي مفرداً . قال هانئ (ب قال ابو حاتم) : الضلوع خفق الاحشاء والحشا ما بين آخر الأضلاع الى الورك

* ح و ب و م م * يروون : ترفع فضل سابعة * ب ب * يروى : يرفع

فَقَدْ فَقَدْتَكَ طَلْقَةً فَاسْتَرَأَحَتْ فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارِسُهَا يَرَاهَا^١

* م * هذه فرسه وقد كانت له خيلٌ سواها . وطلقة فرسه فاستراحت من غزوه عليها ومن ركوبه وركضه . فلَيْتَ الخيلَ فَارِسُهَا يَرَاهَا اي ليتك تراها بعدك ما حالها . اي على أنها قد تغيّرت بعدك وفُرساتها فليست بشي . وقال غيرهم : تريد فَلَيْتَ فارسَ الخيل يَرَى فرسه اليوم وقد سَمِنَتْ واستراحت من غزوه عليها تعني صخراً . (وقال) ليتهُ ينظر اليها حين عطلت من الركوب والغزو وأُسيء اليها بعده

* ح و ب و م م * رروا : وقد فقدتك * ح و م م * قالا : طلقة فرس صخر

* ب * يروي . ظلفة . (وقال) ظلفة فرسه * ب ب * روى : رَعْلَةٌ . وفي الهامش : وقد قعدت طليقة

وَكُنْتُ إِذَا أَرَدْتَ بِهَا سَبِيلًا فَعَلْتُ وَلَمْ يُتِمِّمْهَا هَوَاهَا^٢

* م * ليس هذا البيت في رواية يعقوب

* ب و ح و م م * لم يرووه ايضاً

(a) روى في لسان العرب (٢٠٧: ٢٣) وفي التاج (٣٤٧: ٧) : وقد فقدتك رَعْلَةً . قال رَعْلَةٌ اسم فرس اخي الخنساء قالت (البيت) . وروى في الاغانى الشطر الاول : وقد وردت طليحة فاستراحت

(b) تقول كنت تسوقُ فرسكَ حَيْشاً شُتَ . وقولها « ولم يُتِمِّمْهَا هَوَاهَا » اي لم تراع مُبْتِغَاهَا وما تطلبهُ منك من الراحة

وقالت الخنساء ترثي مرداساً^a

في رواية ابي عمرو

لَيْبِكَ الْفَيْضَ مِرْدَاسًا سُلَيْمٌ أُولُو أَحْسَابِهَا وَأُولُو نُهَاهَا
* م * انتهى العقل . يُقال انه أذو نُهية اي لذو عقل يُقال انه لذو نُهية اذا كان
يُنْتَهِي الى عقله

* ح * ب و م * لم يرووا هذين البيتين

وَخَيْلٍ قَدْ لَفَقَتْ بِجَمْعِ خَيْلٍ فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشَيْهَا رَحَاهَا
* م * الكَبْشُ رئيس القوم . قالوا رحا الموت الرجال والرماح والسيوف . ولَفَقَتْ
خَلَطَتْ . ويُقال رَحَاهَا مُعْظَمُ الْجَيْشِ وهي تسكاد تكون الرجالة يقاتلون . وقالوا ايضاً رحا
الجيش وَسَطُهُ وَمُسْتَعْظَمُهُ فهذان الرئيسان في قوم وفي رحا . وقال هولاء يدورون الى رئيسهم
وهولاء الى رئيسهم

وقالت الخنساء تذكر اخويها

وذلك في موسم عكاظ يوم فاخرتها هند

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ مَ كَالْفَضَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا^b
* ح * روى وحده هذه الايات

أَخَوَيْنِ كَالصَّقْرَيْنِ لَمْ يَرَ نَاطِرٌ شَرَوَاهُمَا^c

(a) هذان البيتان على ما نظن رواية مختلفة لبيتين من القصيدة (السابقة)

(b) حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ اي أَدْرَكَهَا . او يكون من قولهم « حَسَّ لِفُلَانٍ » بمعنى رَقَّ لَهُ وَشَفِقَ عَلَيْهِ . وقولها « رَاهُمَا » مخفَّف « رَأَاهُمَا »

(c) جاء في اساس (البلاغة (١ : ٢٢٠) : يُقال مالهُ شَرَوَى اي مِثْلُ وهو وهي وهما وهم وهنَّ شَرَوَاكَ قالت الخنساء (البيت)

قَرَمَيْنِ لَا يَنْظِلَانِ وَلَا يُرَامُ حِمَاهُمَا
 أَبْكِي عَلَى أَخَوَيْ^b مِ وَالْقَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا
 لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُھُولِ وَلَا فَتَى كَفَّتَاهُمَا^c
 رُحْمَيْنِ خَطِيئَيْنِ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ سَنَاهُمَا
 مَا خَلَفَا إِذْ وَدَّعَا فِي سُودَدٍ شَرَوَاهُمَا^d
 سَادَا بَغَيْرِ تَكْلَفٍ عَفْوًا بِفَيْضِ نَدَاهُمَا



(a) ويُروى: قَرَمَان . اي هما قرمان . والقَرَم السيد واصله الفحل الكرم . ويُروى: اسدان

لا يتدلان

(b) ورؤي: ويلى على آبوي

(c) تريد بالكهل اخا معاوية وكان بكر اخوته . وباللقى اخاها صخرًا . والضمير في قولها «كفّتاها» يعود الى قرني بني سليم

(d) الرُمح الخطي الذي نسب الى الخط وهي بلدة في البحرين كانت تُعمل بها الرماح . شُبّهت اخويهما برمحين صاء سناهما في رابعة السماء

(e) اي لم يبق بعدها من يماثلهما في مزاياهما . والشّروى المثل



قَافِيَةُ الْيَاءِ

قالت الخنساء

ترثي معاوية لما قتله هاشم بن حرملة من بني مرة

أَلَا لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مُعَاوِيَةَ إِذَا طَرَقَتْ أَحَدَى الْيَالِي بِدَاهِيَةٍ

* م * اي احدى الشدائد التي تُعرَف . كما تقول احدى الاحد واحدى الكبر اي واحدة الياي اي اشد الياي والتاء للداهية

بِدَاهِيَةٍ يُضْغِي الْكِلَابَ حَسِيْسَهَا وَتَخْرُجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عِلَانِيَةً

* م * حسيْسها جسها والحس الصوت . (قال) كَانَ الْكِلَابُ تَضْغُو مِنْ هَذِهِ الدَاهِيَةِ . (قال) وَالْكِلَابُ لَا تَضْغُو نَمَّا أَصَابَ النَّاسَ أَي تَضْغُو الْكِلَابُ فَضْلًا عَنِ النَّاسِ . (قال) أَقُولُ ضَغَتِ الْكِلَابُ إِذَا تَضَوَّرَتْ مِنَ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ « وَتَخْرُجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عِلَانِيَةً » أَي ارْتَفَعَ السِّرُّ عَنِ النَّمِيمَةِ . (قال) إِذَا أُنْتَجَى بِهِذِهِ الدَاهِيَةُ مُتَجَبِّحُونَ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ فَلَمْ يُمَسْكُوا سِرَّهُمْ فَخَرَجَتْ مِنْ صُدُورِهِمْ وَأَعْلَنُوا بِهَا عِلَانِيَةً . وَهَذَا مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : ارْتَفَعَ السِّرُّ عَنِ النَّمِيمَةِ . وَيُضْغِي يُسَكْتُ . وَالنَّجِيُّ أَيْضًا الْمُنَاجَاةُ وَالنَّجِيُّ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَتَنَاجَوْنَ أَي يَخْرُجُ سِرُّهُمْ عِلَانِيَةً لِأَنَّهُمْ أَسْرُوهَا قَبْلَ ثَمَّ أَعْلَنُوهَا . يَقُولُ يَتَنَاجَوْنَ بِهَا ثَمَّ تَعْلُنُ مِنْ بَعْدِ لَأَنَّ الْفِتْنَةَ يُتَنَاجَى بِهَا سِرًّا ثَمَّ تَكُونُ نَتِيجَتُهَا عِلَانِيَةً أَي عَاقِبَتُهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : يُضْغِي الْكِلَابُ وَيُذْهِبُ وَهُوَ حَسَّهَا إِذَا قَبِلَتْ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُضْغِي الْكِلَابَ حَسِيْسَهَا . * م * ب * يَقُولُ كَانَ مُعَاوِيَةُ وَهُوَ حَيٌّ يُصْدِرُهُمْ أُمُورَهُمْ وَيَكْفِيهِمْ فِيهَا النَّظَرَ . فَلَمَّا مَاتَ أَعْلَنُوا أُمُورَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُصْدِرُوهَا مِنْ مَصْدَرِهَا وَعَزَبَ عَنْهُمْ الرَّأْيُ . وَكَانَتْ أُمُورُهُمْ خَفِيَّةً بِمُعَاوِيَةَ فَصَارَ يَتَكَلَّمُ كُلُّ وَاحِدٍ بِشَيْءٍ عَلَى

(a) روى في الاغانى (١٣ : ١٤٢) : يضغى

(b) يظهر من هذا الشرح انه روي : يضغى الكلاب ويذها

(c) يُقال صَاى الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ يَضْغِي وَصَاءٌ يَضْغِي وَهُوَ مَقْلُوبٌ صَاى إِذَا صَاحَ

جَدَّتْهُ فَلَا يَرْضَى بِمَا قَالَ حَتَّى ضَجُّوا . وَصَّى الْكِلَابَ صَوْتٌ دَقِيقٌ عِنْدَ هَرَبِ الْكَلْبِ
وَخَوْفِهِ يَكُونُ عِنْدَ الْبَصْبِصَةِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ : بَصْبِصَنَ ثُمَّ صَايَنَ بَعْدَ هَرِيرِ
* ح و م م * ب ب * رَوَا : يُصْغِي * ب * رَوَى : وَيَخْرُجُ * ب * زَادَ عَلَى شَرْحِهِ
قَوْلُهُ : تَقُولُ أَعْلَنُوا الَّذِي كَانُوا يَتَنَاجَوْنَ بِهِ حِينَ اشْتَدَّ الْأَمْرُ

أَلَا لَا أَرَى كَالْفَارِسِ الْجَوْنِ فَارِسًا إِذَا مَا عَلَتْهُ جُرَاةٌ وَعَلَانِيَةٌ^a

* م * إِذَا مَا عَلَتْهُ أَيِ إِذَا مَا أَخَذَتْهُ أَرِيحِيَّةٌ إِلَى الْجُرَاةِ . * م ر ح * وَالْعَلَانِيَةُ
غُلُوٌّ * م * مِنَ الْغَضَبِ وَهَذَا كَقَوْلِكَ : نَفْسُكَ تَغْلِي عَلَى قُدُورِهَا . يَرِيدُ إِذَا مَا عَلَتْهُ جُرَاةٌ
مَعَ غَلَانِيَةٍ أَيِ مَعَ غَلِيَانٍ غَضَبٍ . وَيُقَالُ إِذَا مَا غَلَبَتْهُ جُرَاةٌ فَلَمْ يَلِكْهَا . (وَقَالَ) الْعَلَانِيَةُ
مِنَ الْغُلُوِّ كَمَا يُقَالُ غَلَا فِي الدِّينِ إِذَا جَاءَ مِنْهُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي . وَالْمَعْنَى يَقُولُ كَانَ إِذَا
أُلْجِئَ إِلَى أَنْ يُقَاتَلَ أَوْ أُخْرِجَ إِلَيْهِ جَاءَتْهُ مِنَ الْجُرَاةِ فِي الشَّجَاعَةِ مَا يَزِيدُ عَلَى شَجَاعَةِ كُلِّ
شَجَاعٍ . وَالْعَلَانِيَةُ أَفْرَاطٌ فِي الْغَضَبِ أَيِ غُلُوٌّ فِي نَجْدَتِهِ . يُقَالُ غَلَا فِي الْقَوْلِ غَلَانِيَةً وَغُلُوًّا .
* م ر ح * وَيُقَالُ بَاعَ مَتَاعًا بِالْعَلَانِيَةِ * م * أَيِ بِالْغَلَاءِ . وَيُرْوَى (وَهِيَ رِوَايَةُ ب) :
غَلَانِيَةُ أَيِ غَلَبَةٌ

* ب و م * رَوَا : كَالْفَارِسِ الْوَرْدِ * ح * رَوَى : كَالْفَارِسِ الْوَرْدِ * ب * رَوَى : وَعَلَانِيَةُ
[وَكَانَ لِزَارِ الْحَرْبِ عِنْدَ شُبُوبِهَا إِذَا شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا وَهِيَ ذَاكِيَةٌ^b]
* ح * رَوَى وَحْدَهُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

وَقَوَادِ خَيْلٍ تَحْوُ أُخْرَى كَانَهَا سَعَالٍ وَعِقْبَانٌ عَلَيْهَا زَبَانِيَةٌ^c
بَلِينًا وَمَا تَبَلَى تَعَارُ وَمَا تَرَى عَلَى حَدَثِ الْأَيَّامِ إِلَّا كَمَا هِيَ^d

(a) الْجَوْنُ الْإِبْيَضُ ارَادَتْ بِهِ الْكَرِيمَ الْخَلْقَ . وَالْجَوْنُ أَيْضًا الْأَسْوَدُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . رَوَى
فِي الْأَغَانِي (١٤٣ : ١٣) : كَالْفَارِسِ الْوَرْدِ . وَرَوَى : عَلَتْهُ جُرَّةٌ . وَهُوَ غَلَطٌ
(b) لِزَارِ الْحَرْبِ أَيِ لَأَزَمَ لَهَا قَائِمٌ بِأَمْرِهَا . وَالتَّشْمِيرُ عَنِ السَّاقِ كُنَايَةٌ عَنْ هَيْجَانِهَا . وَذَاكِيَةٌ أَيِ
مُوقَدَّةٌ وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ : إِذْكَ النَّارُ وَذَكَأَهَا
(c) سَعَالٌ جَمْعُ سَعْلَةٍ وَهِيَ الْجَنُّ أَوْ انْتَى الْفَيْلَانِ . الْعِقْبَانُ جَمْعُ الْعُقَابِ وَهِيَ الثُّسُورُ . زَبَانِيَةٌ
جَمْعُ زَبَانِيَّةٍ وَهُوَ مُتَمَرِّدُ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ
(d) رَوَى فِي الْأَغَانِي (١٤٣ : ١٣) : وَمَا تَبَلَى تَعَارُ . وَهُوَ تَصْغِيفٌ

* م * قال تعار جبل بطرف الحرة حرة بني سليم . ويقال تعار بين حرة وبين أنلي من ارض بني سليم وهي هضبة فاردة ليس فيها اي قريها جبل . (وقالوا) حرة ماء من بلاد بني سليم . وأنلي جبال كثيرة ببلاد بني سليم . يقال تعار على حدث الايام على حالها لا تتغير

[فَأَقْسَمْتُ لَا يَنْفَكُ دَمْعِي وَعَوْلَتِي عَلَيْكَ بِحُزْنٍ مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَةً^٨]

* ح * روى وحده هذا البيت

وقالت

رواه أبو عمرو بن الاقصر

أَبْنْتُ صَخْرٍ تَلَكُمَا الْبَاكِهَ لَا بَاكِ الْلَيْلَةَ إِلَّا هِيَه^٩

* م , ب * لم يرويا من هذه القصيدة إلا ستة ابيات * م م * روى : تلکم الباكية

* ح , م م * قولها « أَبْنْتُ » الفة ألف استفهام ولهذا فُتِحَتْ ومثله : اطلع الغيب

أَوْدَى أَبُو حَسَّانَ وَأَحْمَرَتَا وَكَانَ صَخْرٌ مَلِكَ الْعَالِيَةِ

* م م * روى : اودى ابو حسان والداهية * ح , م م * اودى هلك .

* ح * العالية عليها مضر

وَيَلَايَ مَا أَرْحَمُ وَيَلَا لِيَهَ إِذْ رَفَعَ الصَّوْتِ النَّدَى النَّاعِيَةَ^{١٠}

* ح * تعني بالندى صخرًا * م م * روى : ما ارهم . وهو تصحيف . وروى :

رفع الصوت الندى العالية

(٨) قولها « الحزن » لعلته « الحزن » ارادت به موضعاً بعينه . داعية مخفف داعية اي طالما

دعت داعية الى الله والتجأت اليه

(ب) نسال عن باكية سمعت عويلها فتقول هل هي بنت صخر فاجابت نعم لم يبك غيرها

(ج) ليه الهاء للسكت . وقولها « اذا رفع الصوت الندى الناعية » اي عندما اسمعت

ناعيته صوت بكائها صارخةً وأصخري . والندى لقب لصخر ولعل الأصل : اذا رفع صوت النداء . مخففة النداء

كَذَّبْتُ بِالْحَقِّ وَقَدْ رَأَيْتَنِي خَتَّى عَلَتْ آيَاتِنَا الْوَاعِيَةَ^a

* مم * روى : الراعيه وهو تصحيف

بِالسَّيِّدِ الْخُلُوِ الْأَمِينِ الَّذِي يَعِصِمُنَا فِي السَّنَةِ الْعَادِيَةِ

* مم * روى : بالسَّنة العاوية * ح * (قال) ويروى : العاوية . وهي التي يعوي

أهلها عواء الكلب جوعاً

لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ هَيَّابَةٌ فِي الْقَوْمِ لَا تَغِطُّهُ الْبَادِيَةُ^b

* ح * روى : بعد القوم . وهو تصحيف * مم * روى : لا يقبله البادية

* ح * هَيَّابَةٌ الذي يهاب الحرب والماء للمبالغة . ولكن معترضة في كلامهم . لا تغبطه

بما هو فيه . والبادي البدوي

لَا يَنْطِقُ الْعَرْفَ وَلَا يَلْحَنُ مَ الْعَرْفَ وَلَا يُنْفِذُ بِالْغَازِيَةِ^c

* مم * روى : ولا يحسن الطرف ولا ينفر بالغازية . وهي رواية مصحفة

* ح * الغازية الكتبية التي يُغزى بها اي لا يُنفذ بها جنباً

إِنْ تُنْصَبَ الْقِدْرُ لَدَى بَيْتِهِ فَغَيْرَهَا يَحْتَضِرُ الْجَادِيَةَ^d

* مم * روى : ان تصب القدر . وهو تصحيف * ح * مم * ويروى : فعتدها

يحتضر الجادية اي الطالبة بما في قدره . تقول ان نصبت له قدر فغير قدره يحضرها الارامل

(a) تقول لم ازل مشككة في خبر موت اخي مكذبة لمن اخبرني به الى ان ملاصيح النائمات فوق آياتنا . والواعية الصراخ

(b) تعرّض بمن لم يدافع عن اخيه وتركه في حومة القتال . تقول ان هؤلاء لا تثنى عليهم المرأة البدوية . او تريد بالبادية اهل البادية

(c) تقول ان مثل هؤلاء لا ينطقون بالعرف اي ينكرون الجميل . ولا يلحن العرف اي لا يتهيجون باصوات السلاح . من قولك لحن الامر اذا فطن له وفيهجة . وأصل العرف صوت الجن يسع على ما زعم العرب في المغاور . وقوله « لَا يُنْفِذُ بِالْغَازِيَةِ » اي لا يقودها الى الحرب ويتخلف عن الغزو

(d) تقول ان هؤلاء الشام الذين وصفتهم اذا نصبوا قدورهم لم يأتهم أحد من الضيوف بل يرحلون الى غيرهم لمعرفتهم بخسة طباعهم

وغيرهنَّ اي ولا يحضر قدره من هؤلاء احد . وفي قولها دليلان على ان لا قدر له . تقول ان نُصبت له قدر لم تحضر لانهم لا عادة لهم بحضورها ولانها ان كانت فكأنها الفينة بعد الفينة . أمّا قدر من قدره منصوبة فهي ابدأ معلومة محضرة . وهذا كما تقول : ان نصب بفلان مائدة لم يحضرها الكرام اي لا تنصب له مائدة وان نُصبت فليست تحضر

إِنَّ أَخِي لَيْسَ بِتَرْعِيَةٍ نَكْسٍ هَوَاءُ الْقَلْبِ ذِي مَاشِيَةٍ^a

* م , ح , ب , م * الترعية (م : الترعاية) الذي يلزم رعية الابل ويُحسن القيام عليها . والنكس الضعيف . * م , ب * واصله ان يُنكس نصل السهم فيؤخذ سنخه الذي كان داخلاً في السهم اذا انكسر فيجعل نصلاً ويجعل النصل سنخاً فلا يكون كما كان أولاً ويكون ضعيفاً لا خير فيه . * م * عن الاصمعي . * م , ب * وقال ابو عبيدة : النكس بمنزلة اليتيم وهو ان يخرج رجلاً الصبي قبل راسه وذلك لضعفه لانه لا يقدر ان ينقلب في بطن أمه . * م * وقال هو في السيف والسهم والرمح . * م , ب * وقوله « هواء القلب » اي لا فؤاد له قلبه خال . * م * قال الله عز وجل : وأقندتهم هواء^b اي خالية لا تعي شيئاً . ولم يرو البيت الذي بعد هذا ابو عمرو

* ح * روى : هواء المرء . * ح , م * زاد على شرحهما : ابوهاني : هواء بمنزلة هوى اي لاشي . فيه . ويرى : برعيدة اي جبان . ويرى : بالغادية وهي الخيل المغيرة في الصبح والغارات أكثرها بالغدوات

* ح , م * روى هذا البيت بعد قولها « لا ينطق النكر » * ب * رواه بعد

البيت التالي

لَكِنَّ أَخِي أَرْوَعُ ذُو مِرَّةٍ مِنْ مِثْلِهِ تَسْتَبْضِعُ الْبَاغِيَةَ

* م , ب * الأروع الذي يروعك اذا رايته من جماله . ذو مرة ذو عقل واصل المرة احكام القتل فضربه مثلاً . * م , ح , ب , م * وقوله « تستبضع » (م . ابوهاني) اي تطلب مباذعته (ح , م : منه البضع) . والباغية التي تبغى زوجاً ويقال الباغية البغي . * م , ب * والبغي الفاجرة

(a) ذو ماشية اي له مال يُرعاها . وهو وصف للترعية . اي ليس هو راعياً للماشية لا يصلح

(b) ورد هذا في سورة ابراهيم

للحروب

* ح و م * زاد على شرحها: ويروى: تبتضع اي تأخذ بضاعتها. والباغية الطالبة نواله، والمرة القوة

لَا يَنْطِقُ النَّكَّرَ لَدَى حُرَّةٍ يَبْتَارُ خَالِيَ الْهَمِّ فِي الْغَاوِيَةِ

* ح و م * يبتار يفتعل من البور وهي الخبرة. يقال بُرت الرجل اي اختبرت ما عنده. الغاوية والمغواة الضلال^a

* م و ب * لم يرويا هذا البيت

نَطَاقُهُ أَبْيَضُ ذُو رَوْتَقٍ كَالرَّجَعِ فِي الْمُدْجَةِ السَّارِيَةِ

* م * انتطق بسيفه ويروى (وهي رواية ح و م): عطاؤه. * م و ب * والعطاف الرداء اي ارتدى بسيفه. ورونته ماؤه. كالرجع اي كالغدير في بياضه وصفائه. * م * والمدجة السحابة الماطرة ويقال هذا يوم دجن ويوم داجنة. والسارية التي امطرت ليلاً. والغادية التي امطرت بالغداة. والرائحة التي امطرت بالعشي. وقال الكلبي: الرجع آخر السيل يكون في وطاة من بطن الوادي فاذا انتقطع السيل تراد الماء في تلك الوطاة وانشد:

واصبحت لا أروى بماء رَكِيَّةٍ وَلَا رَجْعِ سَيْلٍ إِنْ عَلَا السَّيْلُ وَادِيَا

* ح و م * الرجع الغدير وهو ماء السماء يرجع الى مكان مطمئن والجمع رجعان. قال ابو عبيدة: الرجع المطر ومنه في سورة الطارق: والسماء ذات الرجع والارض ذات الصّدع. فالرجع المطر. والصدع النبات. والمدجنة الميلة ذات سحابة ماطرة. ويروى: في المدجنة الشارية. والمدجة السحاب. والشارية من قوالك شرى البرق واستشرى اذا استطار رشقاً * ب * زاد على شرحه: ويقال الرجع البرق. والمدجنة ذات الدجن وهو البأس الغيم السماء

فَوْقَ حَيْثُ الشَّدِّ ذِي مَيْعَةٍ يَسْبِقُ أُولِيَ الْعَصَبِ الْمَاضِيَةِ^b

* م و ح و ب و م * الميعة الدفعة من الجري وميعة الشباب اوله. * م * وكذلك

(a) لا يظهر مع هذا الشرح معنى الشطر الثاني. ولعلها تريد انّه عفيف اللسان فلا يقذف امرأَةً

بالفجور. وابتار من الايثار وهو ان ينسب المرأة الى الفجور. والغاوية مؤنث (الغاوي وهو الضالّ

(b) تقول يسير وهو راكب فرساً شديداً الجري ذا نشاط يسبق (الفرسان السائرين معه الى الغزو

مِيعَةُ الْحَبِّ . وَيُقَالُ قَدْ آمَاعَ السَّمَنُ إِذَا ذَابَ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمِيعَةُ وَقَدْ آمَاعَتْ الْإِبِلُ عَرَقَهَا إِذَا جَرَى عَرَقُهَا عَلَى جُلُودِهَا قَالَ الْمَرَارُ:

أَمَعْنَ جُلُودَهُنَّ مُمَهِّجَاتٍ وَحَقٌّ مِنَ الْهَوَاجِرِ أَنْ تَمِيعَا^١

أي تجري وتذوب . * م و ب * وقال أبو عبيدة : مِيعَةُ الْجَوَادِ حُضْرُ نَشَاطِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ قَبْلَ أَنْ يَكْفَهُ فَارِسُهُ فَإِذَا تَرَادَّ هُوَ فَقَدْ ذَهَبَتْ مِيعَتُهُ

* ح و م * روى : يقدم * ب * روى : الْعُصْبُ الْحَالِيَةُ

* ح و م * (قال) حَشِيشُ الشَّدِّ وَهُوَ الْعَدُوُّ . يَقْدَمُ يَسْبِقُ . وَالْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ جَمَاعَاتُ وَهَمٌ مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْآرَبِيِّينَ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَنِي يَعْقُوبَ : أَكَلَهُ الذَّنْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ^٢ . وَكَانُوا عَشِيرَةً

لَا خَيْرَ فِي عَيْشٍ وَإِنْ أَمَلُوا وَالذَّهْرُ لَا تَبْقَى لَهُ بَاقِيَةٌ

* ب * روى : وَلَوْ أَمَلُوا * ح و م * روى : وَإِنْ سَرْنَا

كُلُّ أَمْرٍ سُرٌّ بِهِ أَهْلُهُ سَوْفَ يُرَى يَوْمًا عَلَى نَاحِيَةٍ

* ح * أي يموت فيدفن

إِنَّا مَنْ يُرَى مِنْ قَوْمِنَا فَارِسًا فِي الْحَيْلِ إِذَا تَعَدَّوْا بِهِ الضَّافِيَةَ

* م و ب * لم يرويا بَقِيَّةَ الْقَصِيدَةِ

* ح * الْحَيْلُ بِأَعْيُنِهَا . وَالْحَيْلُ الْفُرْسَانُ . وَالضَّافِيَةُ (الْفَرَسُ) الطَّوِيلَةُ الذَّنْبِ

تَحْتَكُ كَبْدَاءً كُمَيْتٌ كَمَا أَدْرَجَ ثَوْبَ الْيُمْنَةِ الطَّأْوِيَةَ^٣

* م و م * كَبْدَاءُ فَوْسٌ عَظِيمُ الْمَرْكَلِ وَالْجُوفُ . أَيِ كَالثَوْبِ فِي انْطَوَائِهِ وَإِنْدِمَاجِهِ

م روى . نُحَيْلٌ كَبْدَاءُ . وَهُوَ تَصْخِيفٌ

(أ) مَهْجَرَاتُ أَيِ إِبِلٍ سَائِرَةٍ فِي هَاجِرَةِ النَّهَارِ وَهُوَ وَقْتُ اشْتِدَادِ حَرِّهِ . وَالْهَوَاجِرُ جَمْعُ الْهَاجِرَةِ وَهُوَ نَصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ

(ب) وَرَدَ هَذَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ

(ج) الْكُمَيْتُ الْأَحْمَرُ الضَّارِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَأَدْرَجَ الثَّوْبَ طَوَاهُ . وَالْيُمْنَةُ بُرْدُ الْيَمَنِ . تَقُولُ إِنَّ فَرَسَهُ يَشْبَهُ بُرْدًا يَمْنِيًّا طَوْنُهُ طَأْوِيَةٌ

إِذْ لَحِقَتْ مِنْ خَلْفِهَا تَدْعِي مِثْلَ سَوَامِ الرَّجُلِ الْغَادِيَةِ^a

* م م * وَيُرَوَّى: مِثْلُكَ فِي الْمَشْعَلَةِ الدَّاهِيَةِ. وَيُرَوَّى: شَعْوَاءُ مِثْلُ الْغَارَةِ الْعَادِيَةِ (م م: الْغَادِيَةِ). تَقُولُ لِحَقَهَا مِنَ الْخَيْلِ فِي الْكَثَّةِ مِثْلُ هَذِهِ الْإِبِلِ السَّوَامِ. الْغَادِيَةِ الَّتِي تَعْدُو إِلَى الْمَرْعَى (م م: الْمَرْعَى)

يَكْفَأُهَا بِالطَّعْنِ فِيهَا كَمَا تَلَمَّ بَاقِي الْجَبُوتِ الْجَالِيَةِ^b

* ح م م * الْجَالِيَةِ الْحَوْضُ. وَجَبُوتُهُ مَا جُمِعَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ. الْمَعْنَى أَنَّهُ تَلَمَّ نَحْوَهُمْ كَتَلِمَ الْحَوْضُ. وَيُرَوَّى: يَلَمُّ وَرْدَ الْوَادِقِ (ح: الْبَاقِ) الْجَالِيَةِ. وَيَكْفَأُهَا يَرُدُّهَا وَكَفَأْتُ الْإِنَاءَ هَرَقْتُهُ. يَلَمُّ يَجْمَعُ. يَقُولُ يَرُدُّهَا عَنْهُ بِالطَّعْنِ فَتَجْتَمِعُ كَجَمْعِ الْجَالِيَةِ. * ح * وَالْبَاقِ الْخَمْرُ

تَهْوِي إِذَا أُرْسِلْنَ مِنْ مَنَهْلٍ مِثْلَ عَقَابِ الدُّجْنَةِ الدَّاجِيَةِ^c

* ح م م * وَيُرَوَّى: تَهْوِي إِذَا تُرْسِلُ فِي غَايَةٍ * ح * تَهْوِي تُرْسِلُ. مَنَهْلٌ مَوْرِدٌ وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ تَرُدُّهُ الْإِبِلُ فِي الرَّاعِي. وَتُسَمَّى الْمَنَازِلُ الَّتِي فِي الْمَفَاوِزِ عَلَى طَرِيقِ السُّفَارِ مَنَاهِلَ لِأَنَّ فِيهَا مَاءً. تَسْرِعُ إِلَى الْمَاءِ فَإِذَا شَرِبَتْ ثَقُلَتْ. وَالدُّجْنَةُ بِالضَّمِّ الظُّلْمَةُ. وَالدَّاجِيَةُ الْمُظْلِمَةُ. وَالْعَقَابُ أَيْ الْعَقَابُ فِي يَوْمِ الدَّجْنِ وَهُوَ الْبَاسُ النِّيمُ السَّمَاءُ وَهُوَ أَحْرَصُ عَلَى الصَّيْدِ

عَارِضُ سَحْمَاءَ رُدَيْنِيَّةٍ كَالنَّارِ فِيهَا آلَةٌ مَاضِيَةٍ^d

(a) تَقُولُ لِحَقَ فَرَسُكَ خَيْلُ الْعَدُوِّ. تَدْعِيهَا أَيْ تَطْنُهَا لِكَثْرَتِهَا إِذَا إِبِلٌ سَائِمَةٌ تَعْدُو صَبَاحًا إِلَى مَرَاهَا فَتَسْرِعُ فِي جَرِّهَا

(b) يَكْفَأُهَا أَيْ يَرُدُّ مَعَاوِيَةً عَنْهُ هَذِهِ الْخَيْلُ وَيَطْعُنُ فِي نَحْوِهَا طَعْنًا تَخَالُفُ تَتَلِمُ حَوْضٍ أَرْدَقِ بَاقِي جَبُوتِهِ أَيْ مَا جُمِعَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ

(c) تَهْوِي تُسْرِعُ. وَالْمَنَهْلُ مَوْرِدُ الْمَاءِ. وَالْعَقَابُ النَّسْرُ. وَالدُّجْنَةُ الظُّلْمَةُ. وَالدَّاجِيَةُ الْمُظْلِمَةُ أَيْ أَنَّ خَيْلَ الْعَدُوِّ تَنْقُضُ عَلَيْكَ كَانْقِضَاضِ النَّوْرِ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ مُظْلَمٍ وَقِيلَ أَنَّ الْعَقَابَ أَحْرَصُ عَلَى الصَّيْدِ وَقَتْنَذٍ وَقَوْلُهَا «مِنْ مَنَهْلٍ» لَعَلَّهَا «فِي مَنَهْلٍ»

(d) الْعَارِضُ جَانِبُ السَّهْمِ. وَالسَّحْمَاءُ الْقَنَاةُ السُّودَاءُ اللَّوْنُ. وَالرُدَيْنِيَّةُ الرِّيحُ الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى رُدَيْنَةٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُحْكَمُ تَقْفِيضُهَا. وَالْآلَةُ الْحَرْبَةُ. تَقُولُ أَنَّ إِخَاهَا يُشَبِّهُ بِصِفَاتِهِ هَذِهِ الْقَنَاةَ الَّتِي وَصَفْتُهَا. وَلَعَلَّ الرِّوَايَةَ الْأَصْلِيَّةَ «عَارِضٌ» أَيْ اسْتَقْبَلَ رِيحًا هَذِهِ صِفَتُهَا وَقَاوِمَا

* ح * عارض رجلاً بالعرض (كذا) . * ح * مم * سحماً قنأً لونها سواد . والردنية
منسوبة الى امرأة من قضاة . ويروى : مجنباً سمرأً رديئة . وأنشد :

جاء شقيق عارضاً ربحه ان بني عمك فيهم رماح

شربها القين لدى سنّها فصار فيها الحمة القاضية^a

* ح * ويروى : اشربها الكباش . لدى سنّها . اي ركب فيها سنان طرفها . والحمة
مخففة الميم اي السم

* مم * روى : يدي سنّها . وروى . حمة القاضية . وكلاهما تصحيف

آني كنا إذ فاتنا مثله للخيّل إذ جالت والعادية

* ح * مم * العادية الرجال يمرّون على ارجلهم

أقسم لا يقعد في بلدة نائية عن أهله فاصيه^b

* مم * روى : عن بلدة

ما قصد السير على وجهه لم ينه الناهي ولا الناهية^c

* مم * روى : فأقصد

وقالت ترثي اخويها صخرًا ومعاوية

ألا أيها الديك ألتادي بسخرة هلم كذا أخبرك ما قد بدا ليّا

* ح * مم * روى وحدهما هذه القصيدة

بدا لي آني قد رزئت بفتية ببيعة قوم أورثوني الماكيا

(a) تكمل وصف القنأ المذكورة . تقول ان القين وهو الحداد لما سنّها ركب فيها سناناً
صار لها بمنزلة حمة قاضية اي سم قال

(b) تقول انه لحبته لقوم لا يرضى بان يعيش بعيداً عنهم . والناية والقاضية بمعنى المتباعدة

(c) في الاصل : فأقصد السير . ونظنه تصحيفاً . و « ما » على ظننا ظرفية اي ان توجه لغاية ما
لم ينه عن مقصده أحد

* مم * روى : دَهَيْتُ بِقَتْمَةٍ

فَلَمَّا سَمِعْتُ النَّائِحَاتِ يَنْحَنُهُ تَعَزَّيْتُ وَأَسْتَقِمْتُ أَنْ لَا أَخَا لِيَا
كَصَحْرَ بْنِ عَمْرِو خَيْرٍ مَنْ قَدْ عَلِمَتْهُ وَكَيْفَ أَرْجِي الْعَيْشَ ضَلَّ ضَلَالِيَا
وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى مَنْ لَوْ أَنَّهُ تَقَدَّمَ يَوْمِي قَبْلَهُ لَبَكَّى لِيَا
وَإِنْ تُمَسِّ فِي قَيْسٍ وَزَيْدٍ وَعَامِرٍ وَغَسَّانَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُ الدَّهْرَ لَا حِيَا^a

وقالت ترثيها

أَرَى الدَّهْرَ أَفْنَى مَعْشَرِي وَبَنِي أَبِي فَأَمْسَيْتُ عَبْرَى لَا يَجِفُّ بُكَائِيَا
* ح * روى وحده هذه الايات

أَيَا صَحْرُ هَلْ يُغْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الْأَسَى عَلَى مَيِّتٍ بِالْقَبْرِ أَصْبَحَ تَأْوِيَا^b
فَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ صَحْرًا وَعَهْدَهُ وَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ رَجِي مُعَاوِيَا
وَلَا يُبْعِدَنَّ اللَّهُ صَحْرًا فَإِنَّهُ أَخُو الْجُودِ يَبْنِي لِلْفِعَالِ الْعَوَالِيَا
سَاءَ بَكِيَهُمَا وَاللَّهُ مَا حَنَّ وَالْهَ وَمَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا^c
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ قَدْ حَوَتْهُمَا مِنْ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا^d

(a) تقول وان حلت في اشرف القبائل لم تسمع من يذكر اخي بعين

(b) الأسى الحزن . والثاوي الصريع الهالك

(c) حن عطفت على ولده . والاله المرأة التي اصابها الوله وهو حزن شديد يصيبها لفقد

ولدها . والرواسي الجبال الراسية اي الثابتة الاصول

(d) المستهلات الامطار الغائضة التي لوقعها صوت شديد . « والغواضي الآتية غدوة » تقول

سقتهم الغمام الكثيرة المطر والمنصبه صباحاً . وذلك ابرد الضريح

جاء في الحماسة البصريّة لمليّ بن ابي الفرج البصريّ (١: ١٨٤) وقالت ايضاً (الخنساء) وتروى لصنبر اخيها. وله رويت في الكامل للبرد (١٠٩ و ٧٤٤) وفي حماسة ابي تمام من جملة ابيات (٤٨٩: ٢)

إِذَا مَا أَمْرُوهُ أَهْدَى لَيْتَ تَحِيَّةٌ فَحَيَّاكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُعَاوِيَا
وفي الكامل للبرد (١٠٩): رَبُّ الْعَرْشِ . قال التبريزي في شرح الحماسة (٢: ٤٨٩):
التحية من الله الاكرام والاحسان

وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَنْجُلْ عَلَيْهِ بِمَا لِيَا
رواه في حماسة ابي تمام: وطيب نفسي

تمّ بعونه تعالى شرح ديوان الخنساء



فوائد واصلاحات

على

شرح ديوان الخنساء

الصفحة السطر

١٠ 7 (تكنى الخنساء أم عمرو) كُنيت بعمرو وهو اكبر اولادها. وهو عمرو ابن عبد العزى وسيأتي ذكره. أما قول الحصري «ومصداق ذلك قول اخيها الخ» فليس ذلك دليلاً كافياً. اذ روي بدلاً عن أم عمرو «أم صخر» وهي رواية يؤيدها قول اخيها بالقصيدة ذاتها فيقول :

١ 8 واتي امرئ ساوى بأم حليمة فلا طاش إلا في شقاً وهوان (دريد بن الصمة) وردت اخباره في كتاب شعراء النصرانية من (الصفحة ٧٥٢ الى ٧٨٧)

١٢ 10 (رواحه بن عبد العزيز السلمي) ورد ذكره في شرح الديوان (الصفحة ٥٧ السطر ٢١)

12-13 (عبدالله بن عبد العزى) وقد جاء في شرح الديوان (ص ٥٨) : ان ثاني ازواج الخنساء كان احمد بن مالك الشريدي وأما عبدالله بن عبد العزى فهو رابع ازواجها والله اعلم

13 (ولدت له عبدالله بن عبد العزى) كذا في ديوان الخنساء المخطوط. وهو غلط صوابه عمرو بن عبد العزى ويكنى ابا شجرة وله ذكر في تاريخ خلافة ابي بكر في حرب الردة. قال الطبري (الجزء الاول (الصفحة ١٩٠٥) : كانت سليم بن منصور قد انتقض بعضهم فرجعوا كفاراً وثبت بعضهم على الاسلام مع امير كان لابي بكر عليهم يقال له معن بن حازم بن حارثة. فلما سار خالد ابن الوليد الى طليحة واصحابه كتب الى معن بن حازم ان يسير بمن ثقت معه على الاسلام من بني سليم مع خالد فسار واستخلف على عمله اخاه طريفة بن حازم. وقد كان لحق فيمن لحق من بني سليم بأهل الردة ابو شجرة بن عبد العزى وهو ابن الخنساء فقال :

فلو سألت عناً غداة مُرامٍ كما كنتُ عنها سائلاً اذ نأيتُها
لقاء بني فهر وكان لقاؤهم غداة الجيواء حاجةً فقضيتُها

صَبَرْتُ لَمْ نَفْسِي وَعَرَجْتُ مُهَرَّتِي
عَلَى الطَّمَعِ حَتَّى صَارَ وَرْدًا كُحَيْتُهَا
إِذَا هِيَ صَدَّتْ عَنْ كَحْيٍ أُرِيدُهُ
عَدَلْتُ إِلَيْهِ صَدْرَهَا فَهَدَيْتُهَا

وقال أبو شجرة حين ارتد عن الإسلام :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ مَيِّ هَوَاهُ وَأَفْصَرَ
وَأَصْبَحَ أَذْنِي رَائِدَ الْجَهْلِ وَالصَّبَا
وَأَصْبَحَ أَذْنِي رَائِدَ الْوَصْلِ مِنْهُمْ
أَلَا أَيْهَا الْمُدْلِي بِكَثْرَةِ قَوْمِهِ
سَلِّ النَّاسَ عَنَّا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيحَةٍ
أَلَسْنَا نُدَاعِي ذَا الطَّمَحِ لِنَجَامَةٍ
وَعَارِضَةٍ شَهْبَاءٍ تَخْطِرُ بِالْقَنَا
فَرَوَيْتُ رُمُحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ
وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعْمَرَ

ثم إن أبا شجرة أسلم ودخل فيما دخل فيه الناس فلما كان زمن عمر بن الخطاب قديم المدينة . . . ثم أتى عمر وهو يطعم المساكين من الصدقة ويقسمها بين فقراء العرب فقال : يا أمير المؤمنين أَعْطِنِي فإني ذو حاجة . قال : ومن أنت . قال : أبو شجرة بن عبد العزى السلمي . قال : أبو شجرة أي عدو الله أكست الذي تقول :

فَرَوَيْتُ رُمُحِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ
وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعْمَرَ
قال ثم جعل يعلوه بالدرة في رأسه حتى سبقه عدوا . فرجع الى ناقته فارتحلها
ثم أسندها في حرة شوران راجعا الى ارض بني سليم فقال :
صَنَّا عَلَيْنَا أَبُو حَفْصِ بْنِ أَلِيٍّ
مَا زَالَ يُرْهِقُنِي حَتَّى خَذَيْتُ لَهُ
لَمَّا رَهَيْتُ أَبَا حَفْصٍ وَشُرْطَتَهُ
ثُمَّ أَرَعَوَيْتُ إِلَيْهَا وَهِيَ جَانِحَةٌ
أوردتها الخلل من شوران صادرة
أَطْبِيرُ مَرُوءَ أَبَانٍ عَنْ مَنَاسِمِهَا
إِذَا يِعَارِضُهَا خَرَقٌ يُعَارِضُهُ
يَنْوُو آخِرَهَا مِنْهَا بِأَوَّلِهَا
وَكُلُّ مُتَحَبِّطٍ يَوْمًا لَهُ وَرَقٌ
وَحَالَ مِنْ دُونِ بَعْضِ الرَّغْبَةِ الشَّقِيُّ
وَالشَّيْخُ يَفْزَعُ أَحْيَانًا فَيَنْحَمِقُ
مِثْلَ الطَّارِيدةِ لَمْ تَثْبُتْ لَهَا الْأَفْقُ
إِنِّي لَأَزْرِي عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ
كَأَيُّنْقَدَّ عِنْدَ الْجَيْهِيذِ الْوَرَقُ
وَرَهَاءَ فِيهَا إِذَا اسْتَجْلَتْهَا خُرْقُ
مُرُحُ الْيَدَيْنِ بِهَا تَخَاضَعُ عَنقُ

قال البلاذري في كتاب فتوح البلدان (الصفحة ٩٧ السطر ١٩) : لما ارتد العرب إلى خالد بن الوليد فقاتلوه . فاستشهد رجل من المسلمين ثم فض الله جميع المشركين وأمه الخنساء فقاتلوه . فاستشهد رجل من المسلمين ثم فض الله جميع المشركين وجعل خالد يومئذ يحرق المرتدين فقبل لابي بكر في ذلك فقال : لا أشيم سيفاً

سأله الله على الكُفَّار . واسلم ابو شجرة فقدم على عمر وهو يعطي المساكين
فاستعطاها فقال له : أَلَسْتَ الْقَاتِلَ

وَرَوَيْتُ رُغْبِي مِنْ كَتِيبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمَرَ
وعلاه بالدرة فقال : قد محى الاسلام ذلك يا امير المؤمنين

(مراد بن ابي عامر) كان من فرسان بني سليم ومن بيوتاتهم كثيراً ما
ورد ذكره في اخبارهم . اشتهر في يوم شعب جيلة نحو سنة ٦١٢ للمسيح . واما
خبر وفاته فاطلبها في الصفحة ١٩٦ و١٩٧ من شرح هذا الديوان . وللخساء فيه
مراثي (راجع الصفحة ١٩٦ والصفحة ٢٥٦)

(العباس بن مرداس) هو من اشهر اولاد الخساء كان من فرسان العرب
المعروفين وشعرائهم اتى محمداً فاسلم وشهد خنيئاً فاعطاه محمد اربع قلائص
فاستقلها فقال محمد : اقطعوا عني لسانه فاعطوه ثمانين اوقية فضة (راجع
الاشتقاق لابن دريد الصفحة ١٨٨) . وكان العباس من المؤلفة قلوبهم . وللعباس
اخبار كثيرة ورد منها قسم في الاغانى (الجزء الثالث عشر الصفحة ٦٤ - ٧٢) .
راجع ايضاً شرح مجاني الادب الصفحة ٧٩٥ وفيه لمعة من اخباره مع الخفاف بن
نُدْبَة وقيل ان عباساً تُوِّفِي سنة ١٦ للهجرة ٦٢٨ م

(يزيد وحزن وعمر) لم نجد لهم ذكراً في كتب التاريخ
(سراقة) لعله هو سراقة بن مرداس البارقى وقد جاء ذكره في جملة اخبار
الختار في تاريخ سنة ٧٤ للهجرة (راجع الجزء الثامن من الاغانى ٣١ - ٣٢ والجزء
الاول من تاريخ النجوم الزاهرة لابي الحسن تغري بردي الصفحة ٢١٠ وشرح
قصيدة ابن زيدون لابن بدرود الصفحة ١٩٢ و١٩٣ والجزء الرابع من معجم
البلدان الصفحة ٢٢٥)

(عمرة) راجع أخبارها وديوان قصائدها في «كتاب جواهر الادب في مراثي
شواعر العرب» المطبوع عندنا حديثاً

(كان بين معاوية وهاشم كلام بعكاظ) روى جابر الله محمود
الزنجشيري في شرحه على مقاماته (طبعة مصر ١٣١٢ الصفحة ٢٣٠) : ان معاوية
خطب في بعض المواسم اسماء المرأة فامتنعت عليه واخبرت هاشماً فكان ذلك
بدء الشر بينهم (اه) . وعكاظ سوق للعرب مشهور كانوا يأتونه في المواسم وكانت
الشعراء تنشد فيه الاشعار (راجع الصفحة ٢٣ و٢٤)

(هاشم بن حرمة) هو من فرسان بني مرة . واخباره مع اخبار اخيه دريد
واردة في هذا الفصل

(فرسه الشفاء) وجاء في شرح مقامات الزنجشيري (الصفحة ٢٣٠) ان
اسم فرس معاوية الشفاء . ولعله تصحيف

الصفحة	السطر	
١٢	٢١	(خفاف بن عمير) وهو يُعرف بابن نُذبة راجع اخباره في الجزء السادس عشر من الاغاني ١٣٩ - ١٤٥. وفي شرح مجاني الادب (الصفحة ٧٩٥)
≈	١٣	(عبّاس الاصم) له ذكر في أيام العرب في الجاهلية. قال ابن دريد: كان من فرسانهم وهو العباس بن آنس السُلَسي
≈	١٤	(نبیثة بن حبيب) كذا رواه في الاغاني. وفي كتاب الاشتقاق لابن دريد (الصفحة ١٨٩) يدعوه «نبیثة» وقال عنه أنه هو قاتل ربيعة بن مكدّم الكِنَاني كان فارس بني كِنانة
		(عبد العزى زوج الخنساء) والصواب عبدالله بن عبد العزى كما مرّ (راجع الصفحة ١٥ السطر ١٣)
≈	٢٣	(عن فرسه الشفاء) يظهر من هذا ان الشفاء اسم لفرس معاوية بن عمرو وفرس هاشم بن حرمة معاً
١٣	٣-٢	(مالك بن خمار) وفي اشتقاق ابن دريد (ص ١٨٨). مالك بن حمار
≈	٤	(اقول... الايات) جاءت هذه الايات في نسخة ديوان مصر (مم) مختلفة بعض الاختلاف عن الرواية التي اثبتناها هنا. وهو يذكر البيت الثالث في مطلع القصيدة ويروي العجز «فاني على عمدة تيسمت مالكا». ثم ذكر بعده قولها «وقفت له علوى» ثم قولها «اقول لها والرمح» ثم البيتين التاليين
		وأذلت منها هاشم بعد طعنة فلوس فغطّ البرد لو كان هالكا انا ابن قريع المجد في كل موطن عُميراً اذا ما الخيلُ حالت عواركا ثم روى قولها: «تيسمت كبش القوم حتى رأيته» ولم يرو بقية الايات (وماذلة... الايات) وردت هذه الايات مشروحة في حاشية ابي تمام (الصفحة ٤٨٩). ولم يُرو البيت الاول في النسخة المطبوعة الا انه مذكور في (الصفحة ١٨١) من نسخة خطية هي بيدنا. وفيها يُروى «ولائمة هيت». وروي البيت الثاني: «وقالوا». وفي النسخة المخطوطة: وفالت. وروي الشطر الثاني «وما لي واهداء الخنا ثم مايا». وروي البيت الثالث «من شماليا». وفي النسخة المخطوطة «أبي الهجر». وروي البيت الرابع «رقرقت عبرة». وفي النسخة المخطوطة «بين لبّة ثاويّا». وروي بعد البيت الخامس قولها:
≈	١٩	لَنِعْمَ الْفَتَى أَدَى ابْنِ صِرْمَةٍ بَزَّهْ اذا راحَ فَجَلُّ الشَّوْلِ احْدَبَ عَارِيا ثم روى البيت السابع «وطيب نفسي آتني لم أقبل». رواه في النسخة المخطوطة «يقدر بعيني»
١٥	١٥	(لما دخل رَجَب) ورد في نسخة مصر (مم) هذا الخبر على صورة اخرى قال: انّ صخرًا اتى بني مرة في الشهر الحرام فوقف على بني حرمة واذا احدهما به طمئة في عضده فقال: اَيْسَكُمَا قَتَلَ معاوية. فسكتا فقال الصحيح للجريح: ما لك

لأخيه . فقال : وفقت له فطعني هذه الطعنة في عضدي وشد عليه أخي فقتله
فأينا قتلت فقد أصبت تأرك . يعني نفسه وإخاه دريداً . فقال هاشم : وأنا قد
كفيتته ببرد أخذته بعشر من الابل وأعظمت رضه بالجزيرة وهي ناحية بين
بني سليم وبني عامر

(فقتل صخر دريداً) وزاد في نسخة (مم) وقتل أبا أسامة المري 24 =
(ولقد دفعت) جاء قبل هذه البيت في نسخة (مم) قوله : I 16

إن تفخروا بابي ففخروا بأشم لا رخش ولا بمغمر
فكفك العشي إذا تأوب بيته ركب الشتاء مسامح في الميسر
ثم روى الشطر الثاني من البيت التالي «نجداء نافذة كهط الميسر» .

وجاء هذا البيت نفسه في شرح مقامات الرخشري (ص ٢٣٠) : «ولقد رفعت إلى
دريد بن حرمة غازياً» وهو بيت كسرت مغايبه . ثم روى في نسخة (مم) :
ولقد تركت أبا أسامة شاوياً متشجطاً في ثعلب متكبر

ثم ذكر البيت الأخير «ولقد قتلتكم . . .» وهذا البيت روي في العقد الفريد
(٧٥ : ٣) «مثل امس الدابر» وهو غلط لاختلاف القافية . ورواه في شرح
مقامات الرخشري (ص ٢٣٠) :

ولقد قتلتهم ثناء (كذا) وموحداً ويركب مرة مثل امس المدبر
وكل ذلك مصحح تصحيحاً ظاهراً

(لقية عمرو بن قيس) وقد دعي في محل آخر قيس بن عامر (راجع الصفحة 12 =

٢٣١ من هذا الديوان) وهناك ذكر قتل هاشم بن حرمة

(هاشم بن حرمة) والصواب هاشم بن حرمة 16 =

(كان قتله في يوم كلاب) ورد ذكر هذا اليوم في كتاب تزيين الاسواق 11 17

(الصفحة ١٥٣ من طبعة مصر في المطبعة الميمنية سنة ١٢٥٠) مع بعض

اختلاف في الرواية

(أصابوا في بني اسد غنائم وسياً) وفي الاغانى (١٣ : ١٢٦) ان صخرأ اخذ 13-12 =

يومئذ بديلة امرأته

(وقيل ان طبيباً مر بصخر الخ) قال في نسخة مصر (مم) : حدث حفص 15 =

ابن أقيصر ان بني سليم يقولون ان داء تعالق بصخر من شراب شربه بغيه

فصار ديلة في بطنه ومرض منه سنة او نحوها . ثم طال مرضه فجاءه خفاف بن

نذبة بطيب فقال : ان شقي من هذا فتبرأ ان صبرت لي . فقال : الصبر خير

مما انا فيه . نعم . فأحس له شفاً ثم شق عنه حتى أخرجه . ثم لم يمكث الا يسيراً

ومات فوثب خفاف على الطبيب فقتله . وقال صاحب تزيين الاسواق (ص ١٥٣) :

وقيل سبب موته انه سكر مع البلعاء بن ربيعة (وفي الاغانى ١٣ : ١٢٦) بلعاء بن

قيس) وكان الآخر جميلاً عند يهودي بالمدينة فحسدهما على الحسن فسقاها في
الشراب سماً . والصحيح الاول

21 (سلى) هي بنت عوف بن ربيعة بن حارث الرياحي
18 14-13 (فاختار سلى فتزوجها) قال في تزيين الاسواق (الصفحة ١٥٣) . . . وما هدت
سلى على ان لا تتزوج بعده وصخر كذلك ما هدها وكان يقول اذا نظر اليها
لا اكره الموت الا لانه يفرق بيني وبين هذه

16 (فقلت اصبح . . .) زاد (مم) : فقلت : بشر جليل اصبح لا حياً . . .

17 (هذا غرض بي) روى (مم) : أغرضاً بمكاني . . . وروى ابن الجوزي في كتاب

اخبار النساء (طبعة مصر سنة ١٣١٢) . ولشمس الدين الانباري في كتاب المختار

(ص ٢٨) ان رجلاً خطب سلى امرأة صخر قبل وفاته فقلت : عن قريب ان

شاء الله . فسمعها صخر ولم تعلم فقال لها : ناويلني السيف انظر هل صدئ ام لا

(ويروي : هل ثقله يدي ام لا) . واراد قتلها . فتناولته ولم تعلم فاذا هو لا يقدر

حمله فقال « ارى ام صخر » الايات

23-22 (وانا لنرجو العافية) روى في (مم) : ما كنا قط ارجى منا له من يومنا

24 (ارى ام صخر) راجع ما قيل في هذا آنفاً

19 1 (وما كنت) رواه ابن عبد ربه (٣: ٧٦) : ان تكون جنازة . وروى شمس

الدين الانباري في كتاب المختار (ص ٢٩) : اكون جنازة عليلاً . وهو تصحيف .

وروى في البيت التالي : سوى بام . وروى ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء

(ص ١٠٦) : حاشا بام

7 (وللوت خير) رواه في تزيين الاسواق (ص ١٥٣) : فلو مت خير

11 (اجارتنا) هذا اول بيت من قصيدة ذكرها في نسخة مصر (مم) وهو

يروى : كل المخطبين نصيب . وبعده :

اجارتنا ان تسألني فاني مقيم لعمرى ما اقام عيب
رواه في الاغاني (١٣: ١٢٧)

اجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما اقام عيب

وقد ورد لامرئ القيس ايات مثل هذه الايات (راجع شعراء النصرانية

الصفحة ٢٣) . ثم جاء في نسخة (مم) :

فان تسألني هل صبرت فاني صبور على ريب الزمان صليب

رواه في تزيين الاسواق « فان تسألوني . . . اريب » .

عذيري علي هل ترى في كتابه فيشمت عاد او يسام قريب

كاتي وقد ادنوا لخر شغلهم من الصبر دامي الصفحتين نكيب

وفي الاغاني « ادنوا الي . . . دامي الصفحتين ركوب »

- يُرْجَوْنَ خَيْرًا كُلَّ مَمْسِيٍّ وَشَارِقِيٍّ وَبِالنَّحْسِ تَبْدُو شَمْسُهُمْ وَتَغِيْبُ
(قال) فَمَاتَ فِدْفَنُوهُ إِلَى جَنْبِ عَسِيبٍ وَهُوَ جَبَلٌ بِأَرْضِ سُلَيْمٍ فَمِنْكَ قَبْرُهُ
12 (عَلَّقَهَا بِمَحْمُودِ الْفَسْطَاطِ حَتَّى مَاتَتْ) وَفِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ (ص ١٥٣) : مَا
يُخَالِفُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ قَالَ : ثُمَّ مَاتَ صَخْرٌ فَتَرَوَّجَتْ سُلَيْمٌ بِهِدُهُ
1 20 (وَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ) قَالَ فِي نَسْخَةِ مِصْرَ (مَم) : وَحَسُنَ إِسْلَامُهَا . وَجَاءَ فِي
أَسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ١٤٤) : قَدِمَتْ (الْخَنَاسَاءُ) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهَا فَأَسْلَمَتْ
مَعَهُمْ . فَذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَنْشِدُهَا وَيَعِجِبُ شَعْرَهَا فَكَانَتْ تَنْشُدُهُ
وَيَقُولُ : هَيْهَ يَا خَنَاسُ
8 (مِنْ أَعْضَاءِ اللَّهْبِ) جَاءَ فِي تَرْيِينِ الْأَسْوَاقِ (١٥٤) : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ يَوْمًا
لِلْخَنَاسَاءِ : أَتَبْكِينَ صَخْرًا وَهُوَ فِي النَّارِ . فَقَالَتْ : هُوَ أَشَدُّ لُجْزِي عَلَيْهِ وَأَدْعَى لِلْبَكَاءِ .
وَرَوَى ابْنُ قَتِيبَةَ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ١٠٧) أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أَبْكِي
لِصَخْرٍ مِنَ الْقَتْلِ فَأَنَا الْيَوْمَ أَبْكِي لَهُ مِنَ النَّارِ . فَعُدْتُ مِنَ الْجَوَابَةِ الْمُسْتَكْنِيَّةِ
21 6 (لَا أَمْنُهَا خِيَارَهَا) رَوَاهُ ابْنُ قَتِيبَةَ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ (ص ١٠٧) :
لَا أَمْنُهَا شَرَّارَهَا
10 (قَالَ الْبُلُوِي . . .) قَدْ رُويَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي كِتَابِ الْفَاضِلِ فِي الْبَلَاغَةِ
(الصفحة ٤٦١) فِي بَابِ الْبَلَاغَةِ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَأَدِّبَاتِ فِي حَسَنِ وَصَايَا الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ .
وَهُنَاكَ بَعْضُ رَوَايَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ذَكَرْنَاهَا فِي ذَيْلِ الْكِتَابِ . وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
أَسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ٤٤٢) هَذَا الْخَبَرَ مُلَخَّصًا مَعَ إِسْنَادِهِ
22 16 (أَنَّ لَمْ أَرِدْ فِي الْجَيْشِ جَيْشَ الْأَعْجَمِ) رَوَاهُ فِي كِتَابِ الْفَاضِلِ (ص ٤٦٢)
« آَلُ الْأَعْجَمِ » ثُمَّ زَادَ :
جَيْشَ ابْنِ سَاسَانَ وَجَيْشَ رُسْتَمِ بِكَلِّ مَحْمُودِ اللَّقْصَاءِ ضَيْغَمِ
23 1-2 (لِكُلِّ وَاحِدٍ مَائَتَا دِرْهَمٍ) وَكَذَا وَرَدَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (٥ : ٤٤٢) . وَفِي كِتَابِ
الْفَاضِلِ (ص ٤٦٢) ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ . وَلَعَلَّهُ تَصْغِيفُ
22 (ابْنُ قَتِيبَةَ فِي الْمَعَارِفِ) وَالصَّوَابُ : فِي كِتَابِ الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ
-
- ١ ٤ (يَا عَيْنُ) وَرَدَ فِي نَسْخَةِ بَيْرُوتَ (بِت) فِي تَرْجُومَةٍ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ (قَالَ) :
الْتَسَنُّكَابُ الصَّبِّ . وَارَادَتْ بِالْأَمْرِ صُرُوفَ الْأَمْرِ . وَالرَّيَّابُ الْمُفْزَعُ
21 (وَالْتَصَارَةُ) وَالصَّوَابُ : التَّنْفِصَارَةُ
٢ ٣ (فَابْكِي إِخَاكَ) رَوَى فِي (بِت) : إِبْكِي . بِعِذْفِ الْفَاءِ . (وَقَالَ) جَاوَرَتْ أَيْ
صَرَّتْ جَارَةً
٦ (وَاحِدُهُمْ جُنُبٌ) زَادَ (مَم) عَلَى الشَّرْحِ الْمُتَقَدِّمِ مَا نَصَّبَهُ : رَجُلٌ جَانِبُ

وَجُبُّ إِذَا كَانَ غَرِيْبًا وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ وَجِنَابٌ وَقَوْمٌ جُنُبٌ كَمَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ
غُرْبٌ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا كَانَ غَضَّ الطَّرْفِ مَنَّا سَجِيَّةً وَلَكِنَّنَا فِي مَذْجِ غُرْبَانُ
أَرَادَ غَرِيْبًا

١٠ = (وَابْكِي أَخَاكَ . . .) رَوَايَةٌ (بِت) : كَالْقَطَا سُرِبَ . . . سَبِيًّا . (قَالَ) السُّرْبُ

الْقَطِيعُ مِنَ الطُّيُورِ وَالنِّسَاءِ وَغَيْرَهَا . وَثَوَى أَطَالَ الْإِقَامَةَ بِالْمَكَانِ أَوْ نَزَلَ بِهِ
١٧ = (وَابْكِي . . .) رَوَى فِي (بِت) هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَوْلِهَا حَتَّى يَصْبَحَ وَهُوَ يَرَوِي :

الْكَامِلُ الْحَامِلُ الْحَامِي حَقِيقَتُهُ مَأْوَى الْغَرِيبِ إِذَا مَا جَاءَ مَسْتَأْبَا
(قَالَ) الْحَامِلُ الْمَتَكَفُّ لِلْأَمْرِ بِمَشَقَّةٍ . وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تُحْمِلَهُ .
وَالْمَأْوَى الْمَكَانُ . وَالْمَسْتَأْبُ الْكَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ

١ ٣ (مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَهُ وَيَنْعَمَهُ) زَادَ (مَم) مَا نَصَبُهُ : كَالْجَارِ وَالضَّيْفِ وَالْحَرَمَةِ
يَقَالُ : حُقِّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يُحَقُّ بِضَمِّ الْحَاءِ

٥ = (يَعْدُو بِهِ . . .) رَوَايَةٌ (مَم وَبِت) كَرَوَايَةِ (بِ ح) . وَجَاءَ فِي (بِت) :
السَّابِحُ الْفَرَسَ . وَالنَّهْدُ الْمَرْتَفِعُ . وَالْمَرَائِلُ مَوَاضِعُ الرِّكْلِ وَالضَّرْبُ

١٢ = (حَتَّى يَصْبَحَ . . .) رَوَى (بِت) : أَوْ يُسْلَمُوا دُونَ صَفَى الْخَيْلِ . (قَالَ)
يُسْلَمُوا أَيْ يَنْقَادُوا

٢٠ ٣ (يَجْدِي الرِّعْلَ . . .) هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ فِي (بِت) بَأَخْرِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ يَرَوِي :

حَارَ الدَّلِيلُ جَمَّ نَحْدُ التَّلِيلِ لَصَعْبُ الْأَمْرِ رَكَّابًا . (قَالَ) الرِّعْلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ
الْقَلِيلَةِ . وَنَحْدُ التَّلِيلِ مَرْتَفَعُ الْعُنُقِ . وَالصَّعْبُ الْعَسْرُ . وَرَكَّبَ الْأَمْرَ عِلَاهُ

١٤ ٤ (فَالْحَمْدُ خَلَّتْهُ . . .) وَرَدَ فِي كِتَابِ قَوَاعِدِ الشُّعْرِ لِثَعْلَبِ (Ms. du Vatican 367)

ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ مَعَ الْبَيْتِ الثَّانِي . وَاسْتَشْهَدَ بِهِمَا فِي بَابِ الْإِبْيَاتِ الْمَوْضَحَةِ . (قَالَ)
وَالْإِبْيَاتُ الْمَوْضَحَةُ هِيَ مَا اسْتَقَلَّتْ أَجْزَاؤُهَا وَتَعَاضَدَتْ فُصُولُهَا وَكَثُرَتْ فَقَرُّهَا

وَأَعْتَدَلَتْ فُصُولُهَا فَهِيَ كَالْخَيْلِ الْمَوْضَحَةِ وَالْفُصُوصُ الْمُسَجَّرَةُ وَالْبُرُودُ الْمُجَبَّرَةُ لَيْسَ
يَحْتَاجُ وَاضِعُهَا إِلَى لَوْ كَانَ فِيهَا سِوَى مَا فِيهَا . . . كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ : الْمَجْدُ خَلَّتْهُ

وَالْجُودُ خَلَّتْهُ (الْبَيْت) . وَرَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي (بِت) كَرَوَايَةِ (مَم) . (وَقَالَ)
وَلَا تَكُونُ حُدَّةً إِلَّا مَنْ ثَوَّبَ أَوْ ثَوَّبَ لَهُ بَطَانَةٌ . وَخَلَّتْهُ خَصَاتُهُ . وَالْحَوِزَةُ الطَّبِيعَةُ .

وَرَوَى الْخَفَاجِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ طَرَاظِ الْمَجَالِسِ (ص ٣٤) : وَالْمَجْدُ خَلَّتْهُ
وَالْجُودُ عِلَّتْهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي شَرْحِهِ أَيْ لَا يَعْتَلُ وَلَكِنَّهُ يَبْذُلُ .

٣-٢ ٥ (وَالْحَوِزَةُ النَّاحِيَةُ . . .) جَاءَ فِي نَسْخَةٍ (مَم) : حَوِزَتُهُ أَيْ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ

٤ = (خَطَّابُ مَفْصَلَةٍ . . .) رَوَى (بِت) : خَطَّابُ مَحْفَلَةٍ حَمَّالٍ مُثْقَلَةٍ . (وَقَالَ)

الْمَحْفَلَةُ وَالْمَحْفَلُ الْمَجْلِسُ . وَهَابٌ خَافَ . وَالْمُظَلَّةُ (كَذَا) الشَّدِيدَةُ . وَسَنَى سَهَّلَ وَفَتَحَ
١٧ = (حَمَّالُ الْوَبَةِ . . .) رَوَى (بِت) : سَدَّادٌ وَاهِيَةٌ . (قَالَ) السَّدَادُ الَّذِي

- يسدُّ العَوَزَ . والوادي مُنْفَرَجٌ بين جبالٍ أو تلالٍ أو أكامٍ
(سم العدة . :) روى (بت) : لم يكن للموت هيباً . قال العُتَاةُ الاسرى .
والهَيَّابُ الخائف ٧ =
- (عنا يعنو اذا خضع) وزاد (مم) : قال الله تعالى : وَهَنَتِ الوجوهُ للحيِّ
القَيْسُومِ . (ورد ذلك في سورة طه) ١٠ =
- (وداوية) رواه في (مم) : وخرقه كَانْضَاءِ الرُّدَيْنِيِّ يابس . . . لا يقيم . . .
وروى (بت) هذا البيت : ١٩ =
- وخرق كَانْضَاءِ القميصِ دَوِيَّةٌ مُهْلِكَةٌ ما ان يُقيم بها الركبُ
(قال) كَانْضَاءِ القميصِ اي كَالْقَمِيصِ الخَذَلَقِ . وارض دَوِيَّةٌ غير موافقة .
المهلكة (وتثلاث) المفازة . (قلنا) هذا الشرح يوافق «المهلكة» لا «المهلكة»
كما يطلب الوزن .
- (قطعت . .) رواية (بت) : لخدم . . . اذا حُطَّ عنها رحلُها حَتَجَلٌ صعبُ .
(قال) لخدم اي بناقةٌ مخدم . والخدمة (محركة) السير الغليظ المحكم مثل الحلقة
يُسَدُّ في رُسْغِ البعير فيُسَدُّ اليها شرائجُ نعلها . والحجل الذكر من القَبِيجِ
(يعاتبها) روى في (بت) : يعاتبها . وهو تصحيف كما يظهر من تقطيع
البيت . وشرح «عانا» بقوله شاجره وقاساهُ ٥ =
- (وقد جمعت . .) روى في (بت) : فقد جمعت . (قال) والسلام الصلح ٢٠ =
- (مطوت بها . .) رواية (مم) : مَتَتْ بها حتى اذا اشتدَّ ظَمْسُهَا . وروى
(بت) : اذا ما أَطْلَمَها ولذَّ الى القوم . (قال) مطا جد في السير وأسرع . وأطلمها
اعجبها (كذا) ٥ =
- (انخت الى مظلومة . .) رواه (مم) : الى مظلومة بعد مسلك حواملها عوج .
وروى (بت) الشطر الثاني : جبائرُها عوجٌ وأقبلُها لُجْبُ . وجاء في شرحه : مظلومة
اي ارض مظلومة . وظلم الارض حفرُها . والجبار كسحاب السَّيْلِ وكلُّ ما افسد
واهلك . وهي اقبل بين القبلة اي الطريق الواضح (كذا) ١٥ =
- (فناط . .) روى (بت) الشطر الثاني : وقد سكرت من حرِّ رمضائها
الرَّكْبُ . (وقال) ناطهُ نَوَاطًا عَقْلُهُ . وانتا ط تعلق . والرمضاء الارض الشديدة الحرِّ
(فاغنى قليلاً . .) رواية (بت) : ثم سار برحاما ٥ =
- (فراحت . .) رواه (مم) : فباتت تباري . ورواه في (بت) : فثارت . (قال)
تباري تعارض . والآعوجي والآعوج السبيُّ الخلق . واعوج فرس لبني هلال تُنسب
اليه الاعوجيات . كان لكندة فاخذته سُلَيْمٌ ثم صار لبني هلال . والمصدر كمعظم
الايض لُبَّةُ الصدر من الغنم والحيل . ومن الحيل السابق . والجوؤ جو الصدر .
والرحب الواسع ١٦ =

- ١٠ ٦ (يا ابن الشريد . .) روى في (بت) : على باني بيننا جُبَيْتَ غير مقبح بكتاب (كذا) . (قال) جُبَيْتَ قُطِعَتْ في حكمك . وروى (مم) : غير مُقْبَحٍ مَعْتَابٍ
- ١١ = (رفخ العظام . .) روى في (بت) : ربح الفظام . (وقال) يقال جارية مَهْفُة ضامرة البطن رقيقة الخصر
- ١٦ = (مُتَسَوِّلٌ في الاهل) روى (مم) : مُتَهَلِّلٌ بِالْأَهْلِ
- ٢١ = (مزح . .) روى (بت) : مزح على جنب العدا . . تقطع جانب الأطناب . (قال) المرح المختال والنشيط والمتبهر . ولم يروِ بقية الايات
- ١٢ ١٤ (نَقَسْتُ عَنْهُ حَبَالَ الْمَوْتِ مَكْرُوبٌ) رواه (مم) : مَقْرُوبٌ . اَعْلَهُ مِنْ أَقْرَبِ الضَّيْفِ إِذَا أَطْعَمَهُ الْأَقْرَابُ أَيْ لَحْمَ الْخَاصِرَةِ . وَالْأَقْرَابُ جَمْعُ قُرْبٍ وَهِيَ الْخَاصِرَةُ
- ١٤ ١٣ (ما بال عينيك . .) جاء في (بت) ما بال اي ما شأن . السرب الدمع . وهو يروي : آم راعها طربُ
- ١٦ = (ام ذكر صخري . .) رواه في نسخة (مم) : بل ذكر صخري . . . على المَذْنِ يَنْسَكِبُ . وروى في (بت) : بُعِيدَ الْيَوْمِ . (قال) هيجهما آثارها . وينسكب ينصبُ
- ١٧ = (يا لهف نفسي . .) روى (بت) : خيلٌ بخيلٍ . (وقال) يا لهف كلمةٌ يُتَحَسَّرُ بها على فائت . وتضطرب تتحرك وتتموج
- ١٥ ١ (قد كان حصناً . .) روى (مم) : إذا نزل الفرسانُ . (قال) (بت) : الحصن بالكسر كلُّ موضع لا يوصل الى جوفه . والركنُ بالضم الجانب الأقوى
- ٢-٣ = (اغز اذهر . .) رواية (مم) : أَظْهَرَ . وهو تصحيف . (قال) ويُروى : قَرَمٌ كريم كشيبه البدر صورته . وروى (بت) هذا البيت بعد قولها « كم من ضرائك » وروايته : كضوء البدر طلعه . (قال) صافٍ نادر (كذا) بلا كدر . والتدبة اثر الجرح الباقي على الجسد تدب وتدب يعني لم يبق في وجهه اثر الجروح . ثم روى البيت التالي : والمطعم الهدك الجوع ان سغبوا . (وقال) الرحالة ككتابة السرج او من جلود لاختب فيه يُتَخَذُ الركنض الشديد (كم من ضرائك . .) روى (بت) : كم من ضرائر . وشرحها بالشديدات الاحوال . وتزلوا حلوا . والكرب الاحزان التي في نفوسهم . ورواية (مم) : كم من ضمريك وآيتام وآرملية جاءوا اليك فقالت عنهم الكرب (سقياً لقبرك . .) روى في (بت) : وما برحت تهدي له دُلُجٌ تسري فتجتابُ . (قال) ما برحت ما زالت . والدُلُجُ السحُبُ الكثيرة الماء . واجتأبه سافه من موضع الى آخر

- ١١ = (ومن خلائق ما فيهن مُقْتَضَبٌ) رواية (بت) : مُنْتَضَبٌ. (قال) خلائق اي طبائع. ومُنْتَضَبٌ اي قَلَّةٌ. وغور ناضب اي متروك
- ١٤ = (تقول نيسا. ١٠) قال في (بت) : أَيْسَرُ اي اقل وأهين
- ٢ : ١٦ (فتى السن. .) روى (بت) الشطر الأول : فتى السلم كهل الحليم لا متورع. (قال) الكهل مَنْ وخطه الشيب ورايت له بجاله (كذا) وَمَنْ جاوز الثنتين واربعاً وثنتين الى واحد وخمسين. والمتورع لا يتوقى منه كما يتوقى من شرار الناس. والجديب الاجذب
- ٣ = (اخو الفضل. .) روى (بت) : ولا مرتحل (كذا) في الوجوه. (قال) مرتحلٌ يمشي ضميماً (٢). والقطوب المعبس
- ٨-٦ = (ذكرتك. .) قال (بت) : صدرٌ كاظم اي مكروب. وروى في البيت التالي : وطأ طأت شخصي. وشرح في البيت التابع قولها : قُصِصَتْ اي كُصِرَتْ يُقال قصمه اذا كمره وأبانه
- ٣ : ١٧ (اهين آلا فابكي) رواية (بت) : اعني هلاً تبكيان فتى النداء اذا الخيل من طول الزحيف اقشعرت (قال) الزحيف المثني. والزحف الجديش يزحفون الى العدو والبعير اذا اعيأ. واقشعرت اي اخذتها قشعيرة اي رعدة
- ١٤ = (اذا زجروها في السريح) روى (بت) : اذا هي تشكت (كذا) في الهياج. . . في الغرين وصرت. (قال) الغرين الطيرين (وهو الطين الرقيق) (شدت عصاب الحرب) رواه في (بت) : سدت عصاب الحرب. (قال) السرد الحز في الادم والنقب. وروى : فالقت برجلها قريناً. وهو تصحيف
- ١ : ١٩ (وكانت اذا. .) لم يرو هذا البيت في (بت)
- ١٢ = (وكان ابو حسان. .) رواه في (بت) : حتى تواليت
- ١٧ = (كراهية. .) روى في (بت) : والصبر منه سيجية. . . استمرت
- ١ : ٢٠ (اقاموا. .) روى (بت) : اقاموا خناس راسها. وهو تصحيف. ثم روى : ترادفوا على ضعفها. (قال) الضغن الميل والشوق والحقد
- ٢ = (عوان ضرورس) روى (بت) : بالنصب هواناً ضرورساً. وروى : وتلفح في عصيانها حين قرت. (قال) الضرورس السيئة الخلق تعض حاليها. والقحت قبلت اللقاح والعصيان خلاف الطاعة. وقرت رمت بيولها
- ٥ = (حلفت. .) لم يرو هذا البيت في (بت)
- ٧ = (لا هوادة بينها) جاء في نسخة (بت) : الهوادة اللين وما يرتجى. والمهاودة الصلاح والمصالحة والمائلة والمودة. والسوام الساقاة

- ١٥ = (مررت لها) شرحها (م) بقوله : اي طاردت الخيل دون السَّوَامِ اي حُلَّتْ بينها وبينه
- ٢١ ٤ (كان مُدَلًّا . . .) روى (بت) : من اسود تبالة . . . حيث استدارت . . . (قال) المدلّ الرجل الخفي الشخص (كذا) القليل (المخم) وتبالة بلد باليمن . وختم (بت) القصيدة بقوله :
- اذا كسرت عن ناجذيتها تشنعت وأبدت له عن نابها حين فرت
(م * م * لم يرو هذا البيت) هذا غلط . لقد روي في نسخة (م) . وهو يروي : حيث استدارت . وقد روى نفس الشرح الوارد في نسخة حاب وبرلين الا انه يروي : في موضع كراها « بدل في موضع دار لها » ولعله الصواب
- ١٣ = (لهفي) رواية (بت) ألهفي . وفي البيت التالي : ولهفي
١٤ = (رواه ح وحده) والصواب انه روي في (م) وبت
١٦-١٧ = (يعود على مولا . . .) روى (بت) : منه بركة اذ ما تولّى من اخيها . . . روى البيت (تابع) : انتك فقيرة . . . من سمحك بأت
- ٢٢ ١ (ومخنتي . . .) رواه في (بت) : ومخنتي بالخاء . وشرحه بقوله : اي رب رجل اصابه الخنق وهو الغيظ والشدة ما زال غيظه وشدته (اه) . ونظن ان الصواب مخنتي بالخاء
- ٣ = (وظاعنة . . .) رواه في (بت) : وظاعنة . وشرحه بقوله : يقال طعن في المغارة سار وطعن في الليل سار فيه كلة . وروى : غداة غدوا من دارهم ما استقلت . (قال) ما استقلت اي ما ارتحلت وذهبت واستقلته حملة ورفعته . والقوم ذهبوا وارتحلوا
- ٥ = (وكنت لنا غيثا . . .) لم يرو هذا البيت في نسخة (م) . رواه في (بت) : وكنت بها غيثا وطلّ رباته . (قال) الغيث المطر . والرباة ما ارتفع من الارض . (وانشد ابو كعب) كذا في الاصل . والصواب : كعب بن سعد الغنوي . وكنيته ابو المغوار (راجع الصفحة ٧٤٦ من شعراء النصرانية)
- ٢٢ ١٦ (فتى كان ذا حلم) رواه في نسخة (بت) :
- فتى كان ذا حشم اصيل ورغبة اذا ما الحيا من طائش العقل خلّت
(قال) الحشم الحيا . طائش العقل ذاهب العقل . وخلّ الشيء فهو مخلول
(يا عين جوذي . . .) رواه في (بت) : عيني جوذا . (قال) السوافح السائلات
(فيضا . . .) قال في (بت) : الغروب جمع الغرب وهو الزاوية والدلو العظيم . المسترعات المملوءة .
- ١٠ = (ان البكاء . . .) قال في (بت) : الجوى الحُرقة وشدة الوجْد وتطاؤل المرَض وداء في الصدر

- (بين الضريبة والصفائح . .) رواه في (بت) : بين الصفائح والضرائب . (قال)
الصفائح حجارة عراض . والضرائب جمع ضريبة وهي القبر أو شقهُ
- (امسى لدى جدث . .) رواه في (بت) : رهناً لدى جدث يُزْعَرُ ثَرَبُهُ
ريج البوارج . (قال) الجدث القبر . يزْعَرُ بحرك . البوارج الريح الحارّة في الصيف
- (السيد الجحججاح . .) روى في (بت) : ابن السادة الغر . (قال)
الاغر الابيض . والجحججاح السيد . ثم روى بعده :
- بحرٌ يفيض لمن اتى من سائل سهل الابطاح
(قال) الابطاح رملٌ يبيُّ به الماء
- (الحامل الثقل . .) رواه (بت) : الحامل العيب . (قال) العيب الثقل .
والمليّمات الشدائد من كل شيء . والقوادح الخطوب والفادحة النازلة
- (نشفي المريض من الجوائح) روى (بت) : نشفي القلوب من الجوائح
(ونرذ بادرة الخطوب) روى (بت) : ويرذ مادرة (لعلها حادرة) الخطوب .
- (قال) اي الخطوب المكروهة . وروى : ونخوة الرجل المكشّح . (قال)
المكاشح المضمر العداوة
- (فاصابنا ريب الزمان) قال في (بت) : ريب الزمان صروفهُ
- (فاليوم نحن . .) روى (بت) هذا البيت في آخر القصيدة . وهو
يروى : القوادح . بالدال (قال) القوادح المأكولة . والقادح اكال يقع
في الشجر والاسنان
- (اذ غاب مذرهنّا) : روى في (بت) : اذ غاب مزدحمياً . وروى : ايام كوالح .
وشرحها بالشديدة
- (فما جاء وشلّ للمناخ) نظنّ ان الرواية الصحيحة : ما جاء وشلّ للمناخ . اي
يُستقي . وهو من مباح البئر اذا اعترف منها باليد دون الدلو لقلّة ما فيها .
والمعنى ان البلاد اجذبت بموت اخيها فلم يجد فيها طالب نعمة خيراً ولو كان
قليلاً . او يكون من مباح فلاناً اذا اعطاه . والاول اصح . وروى في (بت) :
وتغيّرت أفق السما . فما جاء قُرْعٌ للامح
- (قال) القُرْع المكان العالي الخالي من التغير
(تدرى السواقي . .) ورد هذا البيت في (بت) مقدّماً على السابق . وهو يرويه :
- ازرى هلاكك بالسوا م . واجذبت غُبر المسارح
(قال) ازرى هلاكك اي ادخل عيباً . واجذبت انعمت . وغُبر المسارح
تراب المراعي
- (شعناً شواحب) رواه في (بت) :
شعناً سواخب لاثين م اذا دنا ليل القوائح

- (قال) الشُّعْتُ الْمُنْبَرَّاتِ الرَّؤُوسِ او الْمُتَلَبِّدَاتِ الشُّعُورِ . وسواخب شديدة الاصوات (وَالسَّخْبُ لغة في الصَّخْب) . ولائين عِطَاش . والقَوَائِح اصحاب الجروح التي صار فيها المدة
- ٢٨ ٢٠ (* م * لا يروي هذا البيت) هذا غلط . والصواب أَنَّ الْبَيْتَ مَرُورِيٌّ فِي نسخة (م) وقد روى : لَا يَسِينَنَّ إِذَا وَتَى لَيْلُ النَّوَاحِجِ
- ٢٢ = (يَمِينٌ بعد . . .) رواية (بت) : يَسْكِين . (قال) الكرى النوم . والوالهة الشديدة الخوف على ولدها . والقوامح الرفاعة راسها الممتعة عن شرب الماء او الكارهة للماء
- ٣٠ ٦ (لَمَّا فَقَدْنِ . . .) رواية (بت) : لَمَّا فَقَدْتُ . . . والجود والشِّيم الصَّحَائِحُ . (قال) الصَّحَائِحُ الْمَبْرَأَةُ من كل عيب
- ١٠ = (والجود . . .) روى (بت) : ذِي الْجُودِ . . . الْمُسْتَهْلَاتِ النَّوَافِحِ . (قال) الايدي النِّعَمُ . الْمُسْتَهْلَاتِ السَّائِلَاتِ . والنوافح المعطيات
- ٣٠ ١٩ (والاخذ بالحمد . . .) قولها « الْحَسَبُ الصَّرَائِحُ » جمعت الصرائع على بناء أَنَّ الْحَسَبَ اِمَمٌ جَمَعَ بِمَعْنَى الْمَزَايَا وَالْخِلَالِ الْحَمِيدَةِ . ويجوز « الْحِسَبُ الصَّرَائِحُ » فَالْحِسَبُ جَمْعٌ حِسْبَةٍ وَهُوَ مَا يَتَّخِذُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ ثَوَابٍ بِأَعْمَالِهِ الْحَمِيدَةِ . (وهذا البيت) رواه (بت) :
- الْأَخَذُ الْحَمْدَ الثَّمِينِ م أَخَذَ ذِي الْيُسْنِ الْمُرَاجِحُ
- (قال) المراجيح الذي ربح في تجارتها
- ٣١ ٦ (والجابر العظيم . . .) روى الشطر الثاني في (بت) : لَذِي الْمُوَدَّةِ وَالْمُصَافِحِ . (قال) المبيض المكسور بعد الجبر . لَذِي الْمُوَدَّةِ لِصَاحِبِ الْحُبَّةِ . وَالْمُصَافِحِ الْأَخَذُ بِالْيَدِ
- ٣١ ١٣ (* م * روى من المناصر والمناجح) روايته : من المصاهر والممالح
- ١٥ = (والغافر الذب . . .) قد روى (م) هذا البيت بعد البيت التالي . وهذا احسن لِمَا مِنْ الْعَلَاقَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْلِهَا « بَتَعَمُّدٍ مِنْهُ وَحَالِمٍ النَّخ »
- ٣٢ ٣ (والواهب العيس . . .) قد جاء هذا البيت في طبعة حديثه طُبِعَتْ فِي مِصْرَ : وَالْوَاهِبُ الْعَيْسُ . وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَفِيهَا أَيْضًا : الْخَنَازِيذُ السَّوَابِجُ . روى (بت) :
- مع الخفاديد السوابج . (قال) العيس الابل البيض تُخَالِطُ بَيَاضَهَا شُقْرَةً . وَاعْتِاقُ الْكَرِيمَةِ . وَالْخَفَادِيدُ الْمُسْرَعَاتُ
- ١٦ = (بَتَعَمُّدٍ مِنْهُ . . .) روى : بَتَعَمُّدٍ . . . حِينَ يَنْفِي الْحَلَمَ رَاجِحٌ . (قال) التَّعَمُّدُ التَّقْصُّدُ . وَالْحَلَمُ الْعَقْلُ . وَالرَّاجِحُ زَائِدُ الصِّفَاتِ الْحَمُودَةِ
- ٣٣ ١ (وقالت ايضا) نسخة (بت) لم ترو هذه القصيدة والقصيدة التابعة
- ٣٤ ٤ (قال الله تعالى . . .) ورد ذلك في سورة النَّحْلِ
- ٣٥ ١٦ (* م * روى : إِذَا سَفَرُ الْحَرْبِ) والصواب ان نسخة (م) لم ترو هذا

- البيت . وأما الرواية فأنما هي تصحيف ورد في طبعة حديثة لشعر الخنساء طبعت بمصر
(مقبولات . . .) قد روى (مم) هذا البيت : ٧ ٣٦
- قد أراهن مقبالات اليه مدبرات فأيردن كيفأحا
(الطويد) والصواب : الطريد ٢٠ =
- (والله لولا . . .) باطحا) روى (مم) هذه الايات . وهو يروي : لآقت سليم
بعد ذلك فأدحا . اي امرأ فأدحا اي ثقيلاً ٣ ٣٧
- (* * *) روى : غوابس) والصواب . انه روى : غوابس وأما الرواية بالغين فقد
رواها متولي طبعة شعر الخنساء في مصر وهو تصحيف ٣ ٣٨
- (فان تك قد ابكتك سلى بالك . . .) رواه (مم) : فان يك قد ابكتك سلى .
ولعلها الرواية الصحيحة . والمعنى ان يك حفاف بن ندبة أهطل دموعك ياسلى
يقتله للمالك بن حمار فلا بأس لانا قد تركنا لك تعزية وسلواناً وذلك أننا
فجعنا بموته غيرك من النوائج فأبكتناهن عليه فلست وحلك المرؤة بفقده . تقول
ذلك تحكماً ٧ =
- (جرى لي) وردت هذه القصيدة في نسخة (بت) وفيها يُروى : طير من
حمام . (قال) الحمام الموت . وحذرتة احتزرتة . والسنج المبارك . والبارح المشؤوم
(فلم يُسج . . .) قال (بت) : ما حذرت ما احتزرت . وغالة أهلكة
واخذه من حيث لا يدر . مواقع مساقط . وغادر اي من غدا عليه وفاجأه
باكرة . والمنون الموت والذهر . ورائح من الرواح وهو الزوال عند العشي
(رهينة رمس) روى (بت) : رهيناً برمس . (قال الرمس القبر . والسواني
المذريات التراب . والرامسات الرياح الدوارس للآثار . والبوارح المارة
(فيا عين . . .) جاء في النسخة ذاتها : بكى الخير صغراً فانه بكته عيون
الراكضات . (قال) والخير صاحب الخير . والراكضات صفة الخيل
(وكل طويل . . .) رواية (بت) : من جياذ الصفائح . (قال) قنا ذابل
اي رقيق . والصفائح السيوف العريضة ٩ =
- (وكل دلاص . . .) جاء في نسخة (بت) يقال : درع دلاص ككتاب
اي ملاء لينة . والمذالة الطويلة . وفرس جواد بين الجبودة . والقارح من
ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل . وقد روي في الديوان المطبوع بمصر : مزالة .
وهو غلط ٢ =
- (وكل دمول . . .) جاء في شرح (بت) : الذمول الناقة التي تحمل الراكب
فوق الحمل (كذا) . والفتيق كأمير الفحل المكرم الذي لا يؤذى لكرامته على
اهله ثم روى : تحريت آخر الليل آرح . والخريت الدليل الحاذق
(والليجار يوماً . . .) رواية (بت) : بالحوائح . وشرحها بالضلوع تحت الصدر ٨ =

الصفحة	السطر	
٩	≡	(أخو الحزم . .) روى (بت) الشطر الثاني : يسود بيض المسامخ . (قال) أخو الحزم الضابط الأمر والآخذ بالثقة . والعزم الجِدُّ في الأمر . والسنخ السامخ من الظباء وهو أيضاً الدُرُّ أو خيطه قبل أن يُنظَّم فيه . (قلنا) هذا الشرح يطابق رواية أخرى لم يروها وهي : بيضُ السناخ
١٠	≡	(حبيب . .) روى (بت) : حليت لبيب . (قال) الحلييت الجليد . واللييب العاقل . والتاليد والتليد جمعه تِلاد وتِلاد ما ولدَ عندك من مالك أو نتج . والمُسكاشح مُضمرُ العداوة
٣١	٣	(أعني . .) قال في نسخة (بت) : يقال ظَلَّت العينُ مُجَادَى أي جامدة لا تدمع
٦	≡	(الآ تبكيان . .) روت (بت) : الـآ تبكيان الجليل الجميل
١٢	٢٢	(إذا بسط . .) رواية (بت) كرواية (ح , مم) . وقولها « عند الفضال » روى (مم) : عند النِضال . والنِضال المناضلة والمخاصمة
٢٤	≡	(والصواب الفضال) والصحيح أَنَّ الفضال اسمٌ بمعنى الفضل . والفضال مصدر فاضل مفاضلةً وفضالاً وهو التفأخر . وكلاهما جائز
٣	٢٣	(ح , مم * لم يرويا هذا البيت) والصواب انهما جمعا البيتين في بيت واحد . . وكذلك ورد في نسخة (بت)
•	≡	(فقال التي . .) روى في (بت) : فقال الذي . . ثم انتهى مصعدا . (قال) مُصعداً أي راقياً في نَيسل الذي لم ينالوه من الجِد . وهو يروي البيت (النابع : يُحَسِّنُهُ القوم
١٧	≡	(جموع الضيوف الى بيته) رواية (بت) : يُحِبُّ الضيوفُ على قصده . (قال) القصد ضدُّ الإفراط . ولم يروِ البيتين الأخيرين
١٨	≡	(تري الحَيَّ وفدًا الى بابي) ولعلَّ الصواب : تری الحق . وهي رواية (مم) . يؤيدها أيضاً شرح (م) على هذا البيت بقوله : يريد ان الحقوق تنوبه
١٢	٢٤	(أَبَتْ عيني . .) روى (بت) : بكت عيني . . وأبَتْ اليك جانحة عميدا . (قال) السهود الأرقى أو قلة النوم . وأبَتْ اليك أي رَجَعْتُ . والجانحة المائلة . والعמיד الحزين الشديد الحُزن والذي هذه العِشق . وجاء في رواية (مم) : بَتْ الليلَ مائلةً
٣	٢٥	(من خلافتهم فقودا) روى (بت) : من خلافتهم قُبودا . (قال) الخلافة الخلفة أي اخلفوا في وعدهم
١٢	≡	(تولَّوا ظم . .) روى (بت) : تولَّوا ما أنطَووا عنَّا فأمسوا مع المَلَك . وروى (مم) : على الماضين قد تبعوا ثمودا
٢١	≡	(فدما منه . . أي بقي) يقال ذَمِيَ المذبحُ إذا بقي له ذَماءُ أي بقيَّة من الروح

- ٤٦ ٣ (فكم من فارس...) وروى في نسخة (بت): يحوط سناذه الأَنَسَ الجريداً.
(قال) يحوط يحفظ ويصون. وجارية أَنَس طيبة النفس. ورواه في النسخة المطبوعة حديثاً بمصر: الأَنَس الجريداً. وهو غلط
- ٤٧ ٢ (كصخر...) روى (بت): إذا عادت وجوه القوم سودا
٤ (يردُّ الخيل...) روى (بت): جديرٌ بالرفع). (قال) والدِّمْدِم يبيس
الكلا (قلنا: ولم نَرَ لذكر الدِّمْدِم هنا سبباً). والجدير الحقيق. والهيجاء القتال
(يكبُّون...) روى (بت): لمن عَرَّاهم إذا لم يُجَسَّب. (قال) يكبُّون أي
يقالبون ويصرعون. والعِشار اسم يقع على النوق حتى يُتَجَبَّ بعضها وبعضها ينتظر
٤٨ ٩-١٠ (لاشيء يبقَى...) روى (م): ولست أرى شيئاً. وروى (بت): على الأرض
خالداً. ثم روى في البيت التابع: أزال الجفان والقذور الرواغدا. (قال) الرواغدا
التي فيها الرغيدة (وهي من مأكل العرب)
١٧ (هم يملئون...) رواية (بت):
فهم يملكون للشَّيم إباءةً وهم يستحزُّون الخليل المواء
(قال) الإباءة الكراهة. والخليل الصديق. والمواء جمع موعة
٤٩ ٣ (ألا أبليغ...) روى (بت): فمن مبلغ... من غلبا هوزان (اه).
حيّاً هوازن شعثها الكبيرتان وهما سعد بن بكر بن هوزان ومعاوية بن بكر
ابن هوزان
٥ (بأنَّ بني ذبيان...) روى في (م): بأنَّ بني شيبان قد عزموا لكم. وروى
(بت): قد رصدوا لكم بأن التلافي لا يردُّ تعاوداً. (قال) التلافي الهلاك والقتل.
(قلنا: هذا شرح التلّف لا التلافي)... وتعاودوا في الحرب عاد كلُّ فريق إلى
صاحبه
١٢ (فلا تقرّب...) لهذا روايات مختلفة نظنّ أنّ الأصحّ: مسارقاً. والمعنى: لا
تقدموا على بلاد أعدائكم إلاّ مُستخفين كمن يخاف جيشاً يقصده عند طلوع
الشمس. وخصّص هذا الوقت لخروج الغزاة فيه للغزو (راجع الصفحة ١٥١)
السطر ٣٣ وما بعده) وقد روى في (بت): ألاّ تسارقاً. (قال) يقال هو يُسارق
النظر إليه أي يطالب غفلة لينظر إليه
٥٠ ٥ (على كل جرداء...) روى (بت): جرداء السَّراة وضامرٍ لآخر ليسل.
(قال) الجرداء القصيرة الشعر الرقيقة. والسَّراة الظهر. والضامر الدقيق الجانبين.
والحدائد السيوف. وروى (م): ما ضَمِرْنَ الحدائد. ثم أورد من الشرح
«في الضَمِر» ما ذكره (م) في تفسير «الضَمِر». ونظنّ أنّه هو الصواب
لأنّ الضَمِر هو تَلْقِيم البعير أمّا الضَمِر فأن يُمَسِّك البعير جِرتَه. يقال ضَمَرَ
اللقمة إذا كَبَّرَها

- ٥١ ٢ (أقد زاح) هذا البيت لم يرويه (بت). وقد رواه (مم):
لقد راح عنا النُّومُ اذ تركوا لنا أروماً فأزأماً ففاءً يوارداً
١٣ (ونحن فتاناً . .) رواه في النسخة المطبوعة بمصر: وابن عمه . ورواية (بت):
هاشماً وابن اخته ولا صلح حتى نستفيد الخرائدا . (قال) الخريد والخروود
البكر لم نتمسك او الحفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المسترة
١٦ (فقد جرت . .) رواية (بت):
فقد جرت المعادات آتلة الوغى سيظفر والانسان ينبغي العوائد
(قال) الآتلة متاع البيت . والعائدة المعروف والصلة والعطف والمنفعة
١٩ (ابكي لصغير . .) قال في (بت): المطوقة الحامة ذات الطوق . والقارورة
الكبيرة لها عنق مطوقة . والورقاء ما في لونها بياض الى السواد
٢٠ (تريد مالك بن الحرث) والصواب مالك بن حمار (راجع المقدمة الصفحة
١٣ السطر ٢-٣)
٣ (اذا تلام . .) روى (بت): في زحف . والصواب: زحف . قال الزغفة
(الزغفة) وقد تحرك الدرع اللينة الواسعة المحكمة او الرقيقة الحسنة السلاسل .
والجراد المجلى (كذا)
٤ (ونبعة . .) روى (بت): لا كن ولا غاد . (قال) النبع شجر القيسي والسهام
ينبت في قلب الجبل . الرنة الصوت . رن رن رن صباح ورن اليه اصغى . مثل
«آن» فيها . والقوس صوت . ورمح مارن صاب لئن
١٢ (سمح الخليفة . .) رواية (بت): سمح السجينة لا يأس ولا غمر . .
الصادي . (قال) سمح السجينة اي كريم الطبيعة . البليس من لا خير فيه او عنده
ابلاس . والباسل الأسد والشجاع . والصادي العطشان
٣ (من اسد يشة . .) رواه (بت): يحبي الخيش ذا لبد من اهل حاضن
الاشبال معتاد . (قال) بثشة بالهمز وتركه مأسدة باليمن
٨ (والمشع القوم . .) رواية (مم): والمشع القوم . وروى (بت): ان هبت
مزلزلة (قال) . المزلزلة الريح المحركة . والنكباء ريح انفرفت ووقعت بين
ريحين . بصراد اي مع برذ
١٥ (ويل ام اعواد . .) لم يرو (بت): هذه القصيدة
٥٤ ٥-٢ (ح م م * لم يرويا هذه الايات) والصواب ان (مم) رواها في محلين .
وهو يروي الشطر الثاني من البيت التالي: ولا يخاف عليه عدوة العادي . ورواه في
محل آخر: عودة العادي . وروى قولها « ويعرف الضيم »:
لا يعرف الضيم والغزاء تعرفه تبرى ببي وبأد خير ما بادي
وروى في محل آخر: يبري بجره باد . وهو تصحيف . ولعل هذه الايات

- كانت ممدودة من جملة القصيدة السابقة
- ٥٥ ٥ (يعطي الجزيل . . .) رواية (مم) : ولا يلحى الخليل ولا يعين السَّيْلَ
- ١٤ = (يا بدر . . .) لم يرو (بت) : البيتين الأولين من هذه القصيدة . وهو يروي هنا : يا صخرُ . (وقال) ثوى أي اطلال الإقامة أو نزل
- ٥٦ ٣ (وربَّ تغرٍ . . .) قال في (بت) : الشَّغَرُ ما يلي دار الحَرْبِ وموضع الخفاة من فروع البأسدان . وغمرة الشيء شدُّهُ ومُزَحَّمُهُ . والمُقَرَّبَةُ (الفرس التي تُدَنَّى وتُقَرَّب وتُكْرَم ولا تُتْرَك
- ٦ = (نصبت للقوم . . .) لعلَّ الرواية الصحيحة : نصبت القوم على الجهول أي جعلت لهم كَنَصَب أي عَلم . أو يكون من قولهم : نصب القوم حرباً (ويجوز اضمار الحرب) . أي اسعرت نارها مع العدو فكنت لهم كَشَهابٍ فتشقت شملهم لما ظهرت نُصَب أعينهم . ورواية (بت) : نصل أعينهم . وهو يروي : عناديد . وهو تصحيف
- ١٥ = (وقالت الخنساء) لم ترو في (بت) آيات هذه القصيدة ولا آيات مفاخرة الخنساء لحند الواردة بعدها
- ٥٧ ١ (قالت بنو سليم . . .) لعلَّ هذه القصيدة من جملة ما جاء في المقدمة (في الصفحة 23) مروياً عن علقمة بن جبر . وهناك أن هذه القصيدة حدثت في أيام معاوية . يوم كانت الخنساء حية . ومن ذلك استنتج ابن نباتة شارح رسالة ابن زيدون أن الخنساء توفيت في أيام معاوية . أعني بين سنتي ٤٢ و ٦٠ للهجرة . ويؤخذ من هذين الموضعين أن الخنساء كانت هزمت وتقدّمت في العمر . وعليه يمكننا أن نُعيّن تاريخ ولادتها نحو سنة ٥١٠ للمسيح وتاريخ وفاتها نحو سنة ٦٧٠ فيكون يُجمَل بينها ثمانين سنة
- ١١ = (تقسّمه راحة وشريد) راحة والشريد زوجان للخنساء (راجع المقدمة الصفحة ١٥ (السطر ١١-١٣)
- ٥٨ ٦-٥ (فخلف عليها عبدالله بن عبد العزيز . . .) (راجع ما جاء في المقدمة الصفحة ١٥ (السطر ١٣) وما زدنا على ذلك من التصحيحات (ص: ٢٦٩) : وقولها هنا « ولدت له أبا شجر » الصواب : أبا شجرة
- ٥٩ ١٠ (وحاميهما) وكان الصواب أن تفتح الياء فتقول « حاميَهُمَا » فاسكتتها للضرورة
- ٦٠ ٣ (يا عين جودي . . .) روى (بت) : جَفَت عنك المراقد . (قال) جَفَا يَجْفُو جَفَاء أي لم يَلْزَم مكانه . وجَفَا السَّرْج عن الفرس وقع . والمراقد المضامع (وابكي لصخر . . .) روى (بت) : شَفَّ الفؤادُ لما أُكْبِد . (قال) شَفَّهَ الهمُّ أهْلَهُ . وكأبده قاساه مُكَاَبِدَةً وكَبَاداً

- ٧ = (المستضاف . .) وروى (بت) : اذا قسا الدهرُ المسكايِدَ . (قال) قسا صَلْبٌ وَغَلْظٌ
- ٨ = (الواحدة الحراد) وفي نسخة (مم) : المَحْرَدُ . ونظَّمَهُ هو الصواب
- ٩ = (حين الرياح . .) رواية (بت) : زَلَبٌ هَوَاجِرُهَا مَوَارِدُ . (قال) البلاثل جمع بلبل وهو الريح الباردة . والزَلَبُ المُلَازِمَةُ الغير مفارقة . يقال زَلَب الصبيُّ بأمِّه كَفَرِحَ اذا لَزِمَهَا ولم يُفَارِقْهَا . والهَوَاجِرُ جمع هاجرة وهي نصف النهار . والصرد البَرْدُ
- ١١ = (ينفخ عن . .) جاء في (مم) ما نصُّهُ : ينفخين اي الرياح . وليط السماء جَوْهَا . وطلال جمع طلال (كذا) . وجاء في (بت) : يطردن عن وجه السماء ظلائِلًا . (قال) يطردن يُبْعِدْنَ . والظلائِلُ بالكسر السَّحَابَةُ
- ٢ ٦١ = (مزقاً تطردها . .) روى (بت) : ذِمًّا تَطِيرُهُ . وروى : كَانَتْهُ خَرَقٌ . (قال) الذِمُّ بالكسر آذَنٌ مَأْذِبَةٌ الطَّعَامِ . (قلنا) ليس هذا الشرح بموافق لمعنى البيت . والاولى اَن يقال انها ارادت ببحابة لا ماء فيها . من قولك «بثر ذِم» لا ماء فيه . (وقال) الحَرَقُ نبتٌ كالقُسطِ وجمعه خُرُوق
- ٤ = (والمال عند . .) رواية (مم) : خَرَقٌ شرائد . اما رواية (بت) فهي : والمالُ عند ذوي النقيَّةِ م قد نفى منه شرائد
- ٧-٦ = (قال) نقى الدرهم اثارها للانتقاد . والشرْدُ متابعة الصوم وسرد كفريح صام (فيفك . .) روى (بت) : كُرْبَةٌ مَن يُمَجِّجُ نَفْسُهُ . (قال) المَلَجَ مَن يَسِيلُ لَمَأْبُهُ مَن كَبُرَ وَهْمُهُ . وَالنَّفْتُ أَقْلٌ مَن التَّقَلُّ . والذَّوْلُ انقلاب الزمان . والجهاثد المستحاثات . وروى البيت التابع : كثير فضل المال ماجد . (قال) يَوُوبُ اي يرجع
- ٨ = (ونذاك . .) قال (بت) النَّدَى الجود . والواقِدُ المُضِيءُ
- ٩ = (لو تُرْسِلُ الابل) روى (مم) : تُرْسِلُ الْاِبِلَ . وهو أَجُود . وروى (بت) : يَشْمَنُ لَيْسَ لَهْنَ فَائِدُ «شام البرق» اذا نظر اليه
- ١١-١٠ = (تيسمتك . .) روى (بت) : والسَّيْلُ البوارِدُ . (قال) تيسمتك قصدتك . يدلُّها اي دليلها اليك . والجدا والجدوى المطر العام والذي لا يُعْرَف أَقْصَاهُ والعطية . وروى البيت التالي . والناس قد نفرُوا اليك . (قال) نفرُوا اي تفرَّقُوا
- ١٣ = (يفشون منك . .) وفي (بت) : يَعْنُونَ مِنْكَ اي يقصدون . (قال) يجرُّ غُطَامٌ وَغُطَامٌ وَغُطَامٌ وَغُطَامٌ (كذا) عظيم الامواج كثير الماء . وجاش البحر والتدبر وغيرهما يجيش جَيْشًا غَلًا . والعينُ فاضت والوادي زَخَر . وشرح (مم) قولها «جاشت» بعَدَّتْ وارتفعت

- ٦٢ ٢ (يا ابن القروم . .) روى (بت) يا ابن الفروع . (وقال) الفروع
الآشرف . والحسين العقل والفطنة والمقدار . والخضرم كنز برج البر الكثرية
الماء والبحر العظمم والكثير من كل شيء . والواسع والجواد المعطاء والسيد
جمعه خضارم وخضارمة . ورواية (مم) : وهم الخضارمة
- ٥ // (وحماة من . .) رواية (بت) : اذا ما طاش . (قال) الطيش ذهاب
العقل . والمارد الهارب
- ٥ // (قدماً محاشد . .) ويجوز قدماً محاشد بقصر المحزة بدلاً عن «قدماً» .
وروى (مم) : وساسة قديماً محاسيد
- ٨ // (اهاج لك . .) وفي رواية (بت) أباحتك الدموع مع المجود . . أصبحت
جاء . (قال) اباحه الشيء حلله له . والمجود التيقظ
- ١٠ // (بسجل منك مخدور . .) رواه (مم) وفي روايته تصحيف : بسجل منك
مبكر (لعل الصواب مبكر) . وروى : فما ينفعك عد الفريد (لعل الصواب :
هذا للفريد) . وأما الشرح فيوافق شرح نسخة (ح) إلا أنه روى : لانه يتبع بعضه
بعضاً . ورواية (بت) :
- بَسْجَلُ مِنْكَ مُنْسَجَلٌ عَلَيْهِ فَمَا يَنْفَكُ نَهْرًا كَالْفَرِيدِ
(قال) السجل الدلو العظيمة المملوءة . ومنسجل منسحب . ونهراً
منشوراً . والفريد الجوهرة النفيسة كالفريدة والدُرُّ اذا نُظِمَ وفُصِّلَ بغيره
- ٦٣ ١ (على فرع . .) رواه (مم) على قرم . (بت) : الفرع شريف القوم .
وطول الباع الشرف والكرم . وهو يروي : قنّاص حميد . (قال) القنّاص من
القنص وهو الاصل
- ٣-٥ // (ابو حسان . .) رواية (بت) : ثاوييا بين الحدود . (وقال) التيسال ككتاب
الذي يقوم بامر قومه . وروى البيت بعده : زهير بلّى . وهو تصحيف . . وروى :
بالسلب العنيد . (قال) : السلب السبر السريع الخفيف . والعنيد السائل
- ٥ // (فاقسم لو بقيت . .) روى (بت) : لكان فينا عديد . (قال) : العديد الاحصاء
والامم العدي والعديد والكثرة في الشيء . ورواية (مم) : لا يُقَايَسُ بالعديد
- ٦ // (ولكن الحوادث . .) روى (مم) : ولكن الحوادث مطرقات . وروى (بت) :
لها حرق على عجل شديد . (قال) الحرق النار ولهبها
- ٧ // (فان تلك . .) رواية (بت) : بالتذكير : قد اتمت فلا تناد . وروى : أودت
بقنّاص حميد . وجاء في (مم) : أودت اي ذهبت . والمجيد الشريف
- ٨ // (جليد حازم . .) وروى (بت) : شروط الدهر . (وقال) الحازم الضابط
للأمر الأخذ بالثقة . رواية (مم) : جليد حازم قرم . اتاه شروط الدهر . . .
- ٩ // (وعاداً . .) رواية (بت) :

- ومادّه قد علاها الدهر حتّى آجاح لما تقدّم للحشود
(قال) آجاح استأصل. والحشود الجموع
- ٦٤ ١ (فلا يبعد...) روى (بت) الشطر الثاني: وكلّ برّ مسيه نظّر السعود
- ٣ (ولا تعدا في اليوم موعودا) رواية (مم وبت): ولا تعداني اليوم. وهي
- أجود قال (بت): لا تعداني اليوم موعودا اي لا تتركاني مثل الرجل الموعود بشيء
- ٥ (هل تدريان...) رواية (بت):
- لو تعلمان كعلمي حقّ وجدكما على ابن أمّتي حبيب كان مفقودا
- (قال) حقّ ثبت. والوجد في الحبّ والحزن معاً
- ٦ (دارت بنا الارض...) رواية (بت):
- قد مادت الارض او كادت تميد بنا لما تولى وأمسى القلب مخسوداً
- (قال) مادت فحرّكت وزاعت. والمخسود من قولهم خمد المريض اذا
- أغمي عليه... ثم روى بعد هذا البيت بيتين آخرين لم يرويا في غير هذه
- النسخة:
- كان ابن عمّي غداة الرّوع مطّلاً بالنائبات شجاع القلب صنيديدا
- مُردي اللبوث اذا احمرت عيوضهم وعردوا عن حياض الموت تعريدا
- (قال) مطّلاً اي عالماً. والنائبات الحادثات وشجاع القلب شديد القلب عند
- البأس. والصنديد السيد الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف. ومُردي مضادم.
- مردّه قطعهُ ومزّق عريضهُ (قلنا: والصواب ان المُردي من الردي وهو الهلاك.
- لان «مرد» وقولها «احمرت عيوضهم» اي غضبوا واشتدّ بأسهم. وعردوا
- تعريداً هربوا
- ٧ (يا عين فابكي...) روى (بت): لابكّين فتى... سهلاً خلائفه صعباً اذا
- قيدا. (قال) الحض الخالص. والضرائب التي تؤخذ في الجزية وغيرها. والضريبة
- الطبيعة
- ٦٥ ١ (لا يأخذ الحسّف) وفي رواية (مم): الحشوّ. (قال) الحشوّ صفار الابل
- والضعفاء السوقة من الناس. وروى (بت): في قوم فيضمنهُ ولا تراه اذا ما
- راح مجلودا. (قال) الحسّف النقيصة والاذلال. وجالده على الامر اكرههُ
- ٢ (ولا يقوم...) رواية (بت): الى ابن العم ياطمهُ... الى الجارات
- تجربيدا. (قال) دبّ يدبّ مشى على هيبته وهو خفيّ الدّبة. ثم ختم القصيدة بهذا
- البيت:
- يرى السنان غداة الرّوع ساعده حتّى يردّ صحيح الرّوح محصودا
- (قال) محصود اي مكسر مقطع
- ٥-٦ (اذهب حريباً) روى (مم): حزينا. وهو يروي البيتين ببيت واحد اعني

صدر الأول وعجز الثاني

٧ = (يا ابن الشريد . .) روى (بت) : في حرّة وتبلّد . (قال) الحرّة الارض

ذات الحجارة النّسخرة السود . والحرّة التحنّير والعذاب الموجه

٩ = (فلايكينك . .) قال (بت) : الهديل هدير الحمام او خاصّ بوحشها

وفرنخها وذكرها . وقيل الهديل قرنخ كان على عهد نوح عليه السلام مات عطشاً

وضبعة او صاده جارج من الطير فما من حمامة الا وهي تبكي عليه . (قلنا : وهذا من

خرافات العرب) . والفرد قد شبر عظام او هي العوسج

٦٦ ١ (قد كنت . .) قال (بت) : الاصيد الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع

السخي خاص بالرجل والاسد

٥-٤ = (لله در . .) روى (بت) : بني نخاس . وروى البيت التابع : او في طلعة

بالاسمّد . (قال) ماجدا اعراقه اي شريف اصله . وجاء في هذه النسخة قصيدة

دالية رواها للنساء لم نجد لها في نسخة اخرى وهذا نصّها مع ما فيها من الشرح :

منعَ العَيْنَ من لَذِيذِ الرِّقَادِ مَوْتُ ذِي الْجُودِ وَالذِّدَى وَالسَّدَادِ

النّدى العطاء . والسّداد الصّواب في القول والعمل والاستقامة

عَيْنَ قَابِكِي لَصَحْرُنَا إِذَا تَوَلَّى شَاعِبًا دَارُهُ بِعَيْرٍ بِعَادِ

لَيْتَ نَاعِي الْأَغْرَ كَانَ فِدَاهُ أَوْ فِدَاهُ مِنَ الْمَنِيَةِ فَادِي

الناعي الخبز بالموت . والأغرّ الأبيض من كل شيء . والمنية الموت

لَوْ يَرُدُّ الْبُكَاءُ صَحْرًا عَلَيْنَا لَبَكَيْنَا الْحَبِيبَ حَتَّى الْمَعَادِ

هَذَاكَ الْمُسْتَعَاثُ صَحْرٌ وَصَحْرٌ قَاتَكَ الْجُوعُ فِي السَّيِّئِ الْقِدَادِ

قَاتَكَ الامر واقعه

وَاصِلٌ قَاطِعٌ جَرِيٌّ شُجَاعٌ سَائِسٌ ذَائِدٌ جَمَى الذُّؤَادِ

السائس الامر والنهي . والذائد الرجل الحامي الحقيقة

قَائِلٌ قَائِلٌ جَمِيلٌ جَلِيلٌ قَائِدُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالْمُنْقَادِ

الجميل الحسن في الخلق . والجليل العظيم

فَاتِقٌ رَاتِقٌ قَصِيٌّ رَصِيٌّ مِكْمَلٌ مِفْضَلٌ قَوِيٌّ الْجِهَادِ

المفضل الكثير الفضل

نَاطِقٌ سَابِقٌ نَحِيبٌ لَبِيبٌ بَاسِلٌ مُعْلِمٌ سَهَامٌ الْأَعَادِي

النحيب الكريم الحسب . واللبيب العاقل . والباسل الاسد والشجاع . ومعلم مؤيد

نفسه بضياء الحرب

نَاجِحٌ رَاجِحٌ آيٌ قَوِيٌّ سَائِسُ الْجَمْعِ قَائِدُ الْقَوَادِ
 الناجح الذي تيسر امره وسهل . والراجح الصائب الرأي
 نَاعِشٌ رَأَيْشٌ أَخُو جَفَنَاتٍ مُنْزَعَاتٍ مُسْتَوْسِقَاتٍ رَغَادُ
 ناعش أي ينعش خيره بعد فقر . والرائش معطي المائة بريشها واللباس
 الفاخر . ومنزعات مملوءات . ومستوسقات مجتمعات . والرغاد فيهن الرغيدة وهي
 حليب يغلى ويذر عليه دقيق فيلنقى
 مُطْعِمٌ مُنْعِمٌ خَضَمٌ مُعِمٌ مُخَوِّلٌ مُهَوِّلٌ رَفِيعٌ أَلْعِمَادُ
 الخضم السيد الخسول . والمعم (والمعتم) المخول الكرم الأعصام والآخوال
 حَاصِلٌ فَاصِلٌ أَغْرُ هَزْبٌ أَوَّلُ الرَّاصِكِينَ نَحْوُ أَلْمُنَادِي
 الفاصل الماضي في حكمه . والأغر الأبيض
 آخِرُ الصَّادِرِينَ عَنْ حَوْمَةِ الْحَرِّ بَ حَذَارًا وَأَوَّلُ الْوَرَادِ
 حومة البحر والرمل والقتال وغيره منظمه أو أشد يوم فيه
 سَيِّدٌ آيِدٌ حَلِيمٌ كَرِيمٌ إِذْ يَسِيرُ السَّوَادُ نَحْوَ السَّوَادِ
 الآيد القوي
 كَامِلٌ شَامِلٌ حَصِيفٌ ظَرِيفٌ جَامِعٌ قَلَمٌ طَوِيلٌ أَلْتَحَادُ
 الحصيف المستحكم العقل ومحكم الامر . والظريف الكيس والظرف انما هو
 في اللسان او هو حسن الهيئة في الوجه واللسان وذكاء القلب والحدق
 وَإِذَا الصَّفُّ نَاطَحَ الصَّفَّ وَأَلْتَفَّ مَ وَسَارُوا لِمُنْكَرَاتٍ حِدَادِ
 ودنوا دنوة فكانا اعتناقا وأصطفافا بمرهفات صعيد
 دنوا دنوة قاربوا قريبا . والمرهفات السيوف
 وَتَحَامَوْا وَأَرْهَبَ الْمَوْتُ مِنْهُمْ غَيْرُ وَقَعَ السُّيُوفُ فِي الْأَجْسَادِ
 ليس فيهم صوت يحس يسمع غير همز الحديد في الأسراد
 الحمر الصوت . والأسراد الدروع
 وَأَخْتَلَّاسَ النَّفُوسِ بِالطَّعْنِ وَالضَّرِّ بَ وَكَرَّ الْحِيَادِ نَحْوَ الْحِيَادِ
 كان حذر عتادهم حين يلتئمو ن وشني حقائق الأعتقاد
 العتاد العدة أي كان عدة القوم . والحقائق الرمال المعوجة . والأعتقاد من
 الرمال المتراكمة المتعقبة
 بَيْنَ الْفَضْلِ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الْمَوْتِ تِ مُجَلِّي ضَعَائِنِ الْأَحْقَادِ

المعترك موضع القتال . ويجلي الضفائن اي يكشف الاحقاد . اضطغنوا وتضاغنوا
انطوا على الاحقاد وهي العداوات

كَمْ اسِيرٍ مُكْبَلٍ فَلَكْ عَنْهُ كَبْلُهُ بَعْدَ مُوْتَقٍ الْأَصْفَادِ
المكبل المقيد بالقيود . والموتق الاصفاد المحكم القيود
وَرَيْسٍ مُؤَيَّدٍ غَادَرَتْهُ خَيْلُهُ فِي الْمَكْرِ عِنْدَ الطَّرَادِ
المؤيد المثبت . غادرته تركته . والمسكر موضع القتال
يَبْرُكُ الطَّيْرُ وَالنَّجِيعُ عَلَيْهِ عَاقًا مِثْلَ خَالِصِ الْفَرِصَادِ
النجيع دم الجوف . والعاق دم شديد الحمرة . والفريصاد صبغ احمر
وَلَقَدْ كُنْتُ مَا أُرْوَعُ إِلَّا نَشَرْتَنِي نَوَادِبَ الْأَفْرَادِ
أُرْوَعُ أَخَوْفَ . ونشره عودته بالنشرة . والأفراد جمع فرد وهو من لا نظير له
وَلَقَدْ صِرْتُ بَعْدَهُ آفٌ الْخَزْنِ وَأُضْحِي خَلِيفَةُ الْأَحْدَادِ
الاحداد الزينة (كذا)

(الآ يا عين . .) رواية (بت) : انهمري بغدير . (قال) انهمر اي انصب . ٦٧ ٢
وَالْغُدْرُ الْغُدْرَانُ . وَالْتَزَرَ الْقَلِيلُ . وَقَدْ رَوَى (مم) : وفيضي عبدة
(ولا تعدي . .) روى (بت) : ولا تُعْطِي عِزَاءً . (قال) العزاء الصبر
(المرزئة . .) وفي (مم) : كان الجوف فيها . وروى (بت) الشطر الثاني :
بَعِيدَ الْبُومِ يُسْعَرُ حَرَّ جَمْرِ . (قال) المرزئة المصابة والجوف البطن . ويقال
أُسْعِرَتِ النَّارُ أَيِ اتَّقَدَتِ
(على صخر . .) روى (مم) : لمار طائر غلق بوثر . وروى في (بت) :
لَعَانِ عَائِلٍ عَلَقِي بُوْثَرٍ . (قال) العاني الاسير . والعائل المغتقر . ومواترة الصوم
ان يصوم يوماً ويفطر يوماً او يومين ويأتي به وثراً . (قلنا) ليس الوثر هنا
بجذا المعنى . والصواب ما ورد في الديوان (ص ٦٧ - ٦٨)

(وللخصم . .) قال في (بت) : الخصم الشحيح الذي لا يُذعن الى الحق . ٦٨ ٩
وَالْقَسْرُ الْقَهْرُ . يَقَالُ قَسْرُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَاقْتَسَرَهُ . ثُمَّ رَوَى بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ :
وَاللَّيْثَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الْأَقَاصِي وَيَوْمَ كَرَجَةٍ وَسِدَادٍ تَغْرِي
(قال) الأقاصي الاماكن البعيدة . والكرجة شدة الحرب . والسداد ما يسد
به . واشتر كل حرمة مفتوحة وما يلي دار الحرب وموضع الخافة من فروع
البلدان

(وللاضياف . .) رواية (بت) : ان طرقوه هذباً . (قال) هذباً اي
بسرعة . وروى : وَلِلْكَلِّ الْمُسْكَلِ . (قال) الكل لاخير فيه . والكل اي الأعياء
والثقل

١٠ (إذا مرّت . . .) روى (بت) : إذا وردت جم . (قال) السّنة الجهاد التي لم
يُصيّها مطر . وروى الشطر الثاني : أي الدار لم يُكسّع بغير . وهي رواية مصحّفة .
(قال) أي الدار أي كاره الدار . ولم يُكسّع لم يسق
(هناك . . .) روى (بت) :

٢٠ ١٢ هنالك كان غيث حيا تلاقى ذراه ذاك حيا غير تزر
(قال) الحيا الحصب . والذرى الاراضي المرتفعة . رواه (م) : تلاقى نداء في جناب
(دون عاطف)

١٩ (واحيا . . .) روى (بت) : من مُخْدَرَةٍ . . . من اي شبل . (قال) احيا
اي أحشم . المُخْدَرَةُ المُلازمة الحذر . والكعاب الناهدة القدي
(روى : اي شبل) والصواب « روى : اي شبل » . وهذه هي رواية
(م)

٢١ ٢ هريت . . .) روى (بت) : اذا ما غدا لم يبن (كذا) عدوته بزجر
(ضبارمة . . .) روى (بت) : على طرق العراة . (قال) الضبارمة الاسد .
والعراة الشجر الملتف تشق فيه الابل فتأكل منه . وما لا يسقط ورثه في
الشتاء . والبحر المنخفيض من الارض ومستنقع الماء والروضة العظيمة

١٣ (تدين . . .) روى (م) : تدين الاسد درأدا اذا ما . وهي رواية مصحّفة .
وروى (بت) : الحادرات . وهو غلط . (قال) تدين تذلل وتطيع . والحادرات
(والحادرات) الأسود . والزئير صوت الاسد من صدره . وفجرة الوادي
متسعة الذي ينفجر اليه الماء . وهو لم يرو البيت التابع

٧٢ ١٠ (قواء . . .) روى هذا البيت في النسخة المطبوعة في مصر قبل البيت
السابق وذلك سهو والصحيح كما روينا

١٢ (يقال ما بالدار عريب . . .) راجع ما جاء في الالفاظ الكتابية من
المُرَادفات في هذا المعنى (الصفحة ٢٦٢) وفي تهذيب الالفاظ لابن السكيت باب
قوالك « ما بما احدث » (ص ٢٧٢) . وقال (م) : عريب اي مُفصح يُعرب
عنها . ورواية (بت) :

غياث إن تآوبه عريب لعسر في المغافر أو ليسر
(قال) تآوبه ورده ليلا . والمغافر المعاشير

١٦ (وقد يعصوب . . .) رواية (م) وبت : ماجد الاعراق . قال في (بت) :
اعصوبت الابل جدت في السير كما عصبت واجتمعت . واعصوب الشر
اشتد . والحادي طالب الجدوى اي العطية . والأروع من يعجبك بحسنه وجهارة
منظره . وماجد الاعراق اي الاصل . والعرق الاصل من كل شيء . والغمر الكرم
الواسع الخلق

الصفحة	السطر	
٧٣	١	(إذا ما الضيف . .) روى (بت) : إذا ما الوَفْدُ حَلُّوا في ذراه تَلَقَّاهُمْ . قال الْبَسْرُ الْمُعْبَسُ
≡	٥	(وهو في حشاه . .) راجع هذه المُرَادَفَات في الالفاظ الكتابية في باب الصُّجْبَةِ (الصفحة ١٠٥)
≡	١٥	(وفرَّج . .) روى (بت) : ويُفَرِّج بالندا الابوابَ عنه . وشرح في البيت التابع قولها «دهنتي الحادثات» اي اصابتني الحادثات بامرٍ عظيم
≡	١٦	(لو ان الدهر) لم يرو هذا البيت في نسخة (مم)
≡	٢٠	(ما هاج حزئك . .) رواية (بت) : قذى بعينك . ام عبرة اذ خلت . . (قال) العوار الرمد
٧٤	٩-١١	(كان عيني . .) رواه (بت) : ام ذكر صخرٍ بعيد النوم هيَّجها فالعينُ مُسْبِلَةٌ والدمعُ مِذْزار (قال) مُسْبِلَةٌ اي مرسلة الدمع : والمِذْزار الشديد السَّيْلان . وروى البيت بعده : ودونه من تراب الارض اشبار . (وقال) ولهت اي حزنت وذهب عقلها حزناً وحارت وخافت . وروى في كتاب تزبين الاسواق (ص ١٥٣) : وقد ثكلت
≡	١٤	(يخفي ح يمي ب قحني) كل ذلك تصحيف . والصواب : يميحي جديد تراب الارض منهزم كما رواه (مم)
٧٥	٥	(تبكي خناس . .) رواه (مم) : فا تنفك اذ غمرت . . . وهي مِفْتَارُ ثم قال : الزين الصيَّاح . ومِفْتَار من القنطرة والحرب (كذا . ولعل الصواب «مِفْتَار» من القنطرة والحرب) . وهذا البيت لم يرو في (بت)
≡	٧	(تبكي خناس على صخر . .) روى (بت) : الشطر الثاني : اودى به الدهر ان الدهر غدار . وقدمه على قولها «تبكي لصخر» وهو لم يرو الايات التابعة
≡	١٣	(قد كان فيكم ابو عمرو . .) ابو عمرو احدى كُفَيَّ صخر . وقد مرَّ له كُثَيَّتان غير هذه هما ابو اوفي وابو حسان (راجع الصفحة ١٤ السطر ١٠-١١)
≡	١٦	(يا صخر . .) رواية (بت) : وارد ماء قد يُبادره اهل المياه
٧٦	٩	(مشي السبتي . .) رواية (بت) : السبندی . (قال) السبندی الطويل والجري من كل شيء والتسیر . وروى : مُعْضِلَةٌ (قال) المُعْطِلَةُ الشديدة
≡	١٣	(فا عجول . .) رواية ابن قتيبة في كتاب الشعر والشعراء (ص ١٠٧) لهذين البيتين :
		فما عجول لدى بقرٍ تُطَيِّفُ به قد ساءلتهما على التَحْنُكِ اَظْأَرُ اودى به الدهر عنها فهي مُرْزَأَةٌ لها خنيتان اصغار وإكبار

وروى في (بت) : فَمَا عَجُوزٌ عَلَى بَوِّ تَرْيَعٍ لَهُ . وروى : اعلانٌ واسرارٌ . (قال)
العجوز (البقرة) . والبو ولد الناقة وجلد الحِوَار يُحْشَى ثَمَامًا او ثَبْنًا فَيُقَرَّبُ مِنْ امْرَأَةِ
الفصيل فتعطف عليه فتدر . وتريع تنمو وتريد

(ترتع ما . .) روى (بت) : ترتاع ما ربعت . (قال) اي تخاف ما طُلب
دُرَّها . وروى بعده :

حَنِينَ وَالْهَيْ ظَلَّتْ (ضَلَّتْ) الْيَفْتُهُمَا لَهَا حَنِينَانِ إِصْفَارٌ وَكَثَارٌ
(لا تسمن . .) رواه (بت) : بعد قولها «لَمْ تَرَهُ جَارَةً» وروى هناك :

لَا يَسْمَنُ . . وَاثِمَا هِيَ تَجْنَانٌ وَتَسْحَارُ . (قال) اي لا يسكن في ارض
سمينة وهي التي تكون تربة لا حجر فيها . والتجنان من النبات زهره وقد جُنت
بالظم وتجنبت جنونا . والسحار بقلعة تسمين المال . (قلنا) كذا ورد في الأصل ولا
نظن ان هذه الرواية صواب ولا ان شرحها صحيح

(يَوْمًا بِالْوَجْدِ . .) روى (بت) : يَوْمًا بِافْجَع . ثم روى قولها «في جوفِ
رُمْسٍ»

(وَأَنَّ صَخْرًا لَكَفَيْنَا وَسِيدَنَا) رواه (بت) والزبخشري في الكشف (ص ٢٠٥)

وُحِبَّ الدِّينِ افندي في شرح شواهد الكشف (ص ١٦٦) : لَمْوَلَانَا وَسِيدَنَا .
وروى في تزيين الاسواق (ص ١٥٤) : اذا يشتو لِمَسْحَارُ . قال صاحب شرح
الشواهد : كانها تقول اذا دخل في الشتاء والشدة ينجر الابل كثيرا للاضياف .
وجاء في (بت) : يُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لِمَسْحَارُ بَوَائِكُهَا اي ينجر سمان الابل

(وَأَنَّ صَخْرًا لِمَقْدَامِ . .) هذا البيت روي في نسخة حلب وحدها وليس هو
في (م) . وروى (بت) : لِمَقَار . وشرحه بقوله : عَقَرَهُ بِالْثَرَابِ اذا دَسَّهُ
به وضربه في الارض . (قلنا) ونظن ان هذه الرواية مغلوطه

(اغر ابلج . . .) فسرهُ مُحِبُّ الدِّينِ افندي في شرح شواهد الكشف (ص
٦٦) بقوله : الاغر الابيض . والابلج الطلق الوجه بالمعروف . والهادي من كل
شيء أوله . ولذلك قيل هوادي الخيل اذا بدت أعناقها لانها أول شيء من
أجسادها . كانه علم اي رأس جبل اي كانه في الظهور والوضوح جبل في رأسه
نار (اه) . وروى ثعلب هذا البيت في كتاب قواعد الشعر (Ms. du Vatican 357)
كما رواه صاحب الاغانى وغيره واستشهد به في باب «الايات الغر» . (قال)
والاغر ما نجم من صدر البيت بتسام معناه دون عجزه وكان لو طُرِحَ آخره
لَاغَتْ أَوَّلُهُ بِوَضُوحِ دَلَالَتِهِ قالت الخنساء (البيت) . وروى (بت) :
وَأَنَّ صَخْرًا لِنَأْتُمُ الْهَدَاةِ بِهِ . (قال) نَأْتُمُ اي تقتدي

(جلد جميل . .) رواه (م) بعد قولها «فرع لفرع كريم» وهو يروي :
سَهْلٌ جَمِيلٌ الْمُتَحَيَّا بِأَرْعُ وَرَعٌ وَلِلْعُرُوبِ إِذَا لَاقِيَتْ مَسْعَارُ

- وقال (بت) : الجَلْدُ القوي . والمُجَيَّا الوجه . والمِسْعَار الموقد والمهلل
(لم تره ..) روى (بت) : حين يخلو بيتُه الجار . وهو غلط . (قال)
الريبة الامر المريب والتهمة
وما تراه ..) روى (مم وبت) : ولا تراه . وروى صاحب تزيين الاسواق
(١٥٤) : لكنّه بارزٌ بالصخر . ونظنّه تصحيفاً . (وروى (بت) الشطر الثاني :
كأنّه باردٌ بالصخر مَهْمَكاً . (قال) البرد المطر الضعيف . والمِهْمَار السحاب
السائل المنهمر الكثير . والمِهْمَار والمِهْرَار واحد . ولم يروِ البيهقي (التابعين
(لم تنفذ شبيبته اي لم يتحسّع) روى (مم) هذا الشرح قائلاً : اي لم يستمتع
بشبابه ولم يمتلئ . وروى في الديوان المطبوع بمصر : لم تنفذ شبيبته وهو تصحيف .
ورواية (بت) : لم تدنس سَيْنِيَّتَهُ . (قال) لم تدنس لم تتسبخ . ودنس فلان
ثوبه وعرضه اذا فعل ما يشينه . والسَيْنَةُ المسنونة أي الحديدية التي في راس
الرمح . وروى : تحت طي البرد اطوار . (وقال) الطور الجبل . ثم لم يروِ الايات
الثلاثة التابعة
(في جوف ..) روى (بت) : مقطرات ثم احجار . (قال) المقطرة خشبة
فيها خروق
(اباؤه من طوال السبك احرار) ان شرحنا مبني على كون قولها « من طوال
السبك » يتعلق بأحرار . اي هم خالون من ذلك . ويموز ان يتعلق بالحبر
وتسكون احرار نعمت اللباء اي ان آباءه من ذوي الرفعة والشأن وهم احرار
كرما .
(ويقال جبل مقطر اي يابس) روى (مم) : وجمل مقطر اي جابس
(طلق اليدين .. ذو فجر) رواه في تزيين الاسواق (١٥٤) : ذو فجر .
وروى (بت) : بفعل الخير مقتحم . (وقال) الضخم الدسيعة اي العظيم العظيمة .
ولم يروِ الايات الاخيرة
(ورفقة) رواه في الديوان المطبوع بمصر في رفقة
(الغليظ الاواح الكثير الغضب) والصواب : الكبير القصب . والقصب عظام
اليدين والرجلين
(اعني هلاً ..) روى (بت) : أعني جوداً بالدموع . لا بقل ولا نزر
(فستفرغان ..) رواية (بت) : وتستفرغان الدمع او تذرفانه . (قال) فرغ
الماء كفرغ نضب . واقتربت لنفسه ماء صديته . وتذرفانه تسيلانه . وروى : على
ذي الندى والجود ..
(من الخير) روى (مم) : من الجود
(فالكما ..) روى (بت) : فالكما عن ذي القريب . . . المعلل بالصبر . وروى

- البيت بعده : الذين عدوا به
 (وماذا ثوى . .) رواية (بت) : وماذا يوارى القبر ٢١ =
- (من الخزم . .) روى (مم) : من الخزم . وروى : بني ملكه . وهو تصحيف . ٨٧ =
- وروى (بت) : في الغراء (وقال) أن الغراء نبت طيب وهو موضع ٨٧ =
- في ديار بني أسد . ثم روى الشطر الثاني : غداة يرى حلف السارة والعسري ٨٧ =
- (كأن لم يقل . .) رواية (بت) : كان لم يكن أهلاً . وروى : بوجه طابق ١٨ =
- البشر . (قال) طلق الوجه وطيقة اي ضاحكه ومشرقة . والبشر الطلاقة ١٨ =
- (ولم يعد . .) روى (بت) : ولم يعد . (وقال) التجنب الخناء وتدوير في ١٠ ٨٨
- رجل الفرس . ولم يرو البيت التالي
- (فشان المناسيا . .) رواية (بت) : لتعدو (كذا) . (قال) القري الضيافة ١٨ =
- (ملحمة . .) روى (مم) شطره الثاني : لها سرحان تستشين من الشفر . وروى ٥ ٨٩
- (بت) : ومبثوثة مثل الجراد . وروى الشطر الثاني : لها زجل يملأ القلوب من ١٠ ٩١
- الدغر . (قال) وزعتها كفتتها . والزجل رفع الصوت . والدغر الخوف
- (صيحتم . .) روى (بت) : رفته ريج نجدي الى الحجر . (قال) ردى ١٠ ٩١
- الفرس يردي ردياً ورداً يائاً رجم الارض بحوافره . او هو بين العدو ١٠ ٩١
- والمشي
- (وقائلة . .) روى (بت) : تسبق حظوها . (قال) الحظو الحظ وهو ٣ ٩٢
- ايضاً نوع من المشي . وروى : يالهف نفسي . وهو لم يرو البيت التابع
- (لقد كان . .) جاء في (بت) : رجل مهذب مطهر الاخلاق . وجايل ٣ ٩٢ =
- الابادي عظيم النعم ونعمته عن الامر فتنه كفه وزجره فكف
- (وان تلقه . .) رواية (بت) : عقد السرائر والصبر . (قال) الصبر الجماعة . ٢ ٩٣
- والسرائر جمع سريرة وهي ما يكتم من السر . وقد قدم هذا البيت على قولها
- « وقائلة »
- (فلا يبعدن . .) قال (بت) : واكفة من قولك وكف البيت اذا فطر . ٣ =
- ولم يرو البيت الاخيرين
- (وصاحب . .) قدم (بت) على هذا البيت البيتين الاخيرين . وهو يروي : ٩ =
- قلت له مرة أنك في الخيل بسنتظير . (قال) استنظره طلبها منه (كذا) .
- ثم روى بعده هذين البيتين :
- فأبصرن من ساعة فارساً يجيب لندنا تقع أنظير
 وآسن من ساعة فارساً يجس على نافع المنظر
- كذا رواهما . ولعلها روايتان مصحفتان لبيت واحد . (قال) يجب يضرب .
 واللدن الرمح . والنقع الغبار . وآسن أبصر . والحسن القتل والاستئصال .

- وهو لم يروِ قولها « انك راع »
- ١٧ ٩٤ (فاولج . .) قال (بت) : الحوشب الارب والعجل والشعلب الذكور والضاير . والاعفر من الطباء ما يعلو بياضه حمرة او الاعفر الذي في سرائه حمرة واقراؤه بيض والايض ليس بالشديد البياض
- ١١ ٩٥ (قال في الشذ . .) رواه (بت) : كما مال هجير الرجل
- ١ ٩٧ (فأنا . .) راجع رواية (بت) لهُذَيْنَ البيتين في الصفحة السابقة
- ٧ = (هو إرْمِي كان لعاد) يريد بناءً ضخماً
- ١٢ = (م . م) لم يروِ هذا البيت والصواب أنه رواه
- ١٦ = (ان كنت . .) روى (بت) هذين البيتين في أول القصيدة . وهو يروي : من وجدك . وروى في الاسود لم تغدري . وهو تصخيف . (قال) الوجد للحب والحزن معاً
- ١٣ ٩٨ (فان بالعقدة . .) رواية (بت) : فان بالاجزاء من ينشني . (قال) ينشني اي ينعطف . وروى : عني (كذا) السري . (قال) السري سير طامة الليل . والقنوص من الابل الشابة او الباقية على سيرها وأول ما يركب من إناثها . والضمر جمع ضامر . وصمّر الخيل تضميراً علقها القوت بعد السمن (كذا) . وقولها « غير السري » رواه (م) : غير السري
- ١٢ ٩٩ (تذكرت . .) روى (بت) الشطر الأول : ذكرتُ اخي بعد يوم الخلي . وروى في البيت التابع . ودمرتُ قوماً . (قال) دمرتُ اي اهلكتُ
- ١ ١٠٠ (تصيد . .) روى (بت) : هذا البيت بعد البيت التابع . وهو يروي : تصيدُ بسيفك أبطالها . . فيها اعتصارا . (قال) الحصر الجذب والإمالة والكسر والدفع والاذناء
- ٣-٤ = (والريمان . . . ريمانها) والصواب : الريمان بفتح الراء
- ١٢ = (فتلجمه . .) رواه (بت) :
- ٨ ١٠١ فالخقته الخيش تحت العجاج وارسلت رُحلك فيه فغارا (وتعشي البصير . .) رواه (بت) بعد قولها « وتروي السينان » . وهو يروي :
- ١٣ = وتُعشي الخبُولَ حَيَاضَ النَجِيعِ وتُعطي الجزِيلَ وتُردي العِشارا (فيُلغى صريعاً . .) روى (بت) الشطر الاول : وتروي السينان وتُردي الكهي . (قال) تُردي اي تُهلك
- ١٧ = (وقد كنت . .) رواية (بت) : فذلك في الجد مكروهة (كذا) وفي السلم . . وهو يروي البيت بعد قولها « تصيد »
- ٦ ١٠٢ (وهاجرة . .) رواية (بت) : حرّها صاخده . (قال) صغيد النهار كفرح اشتد

- ٩ = (لتدرك شأواً . .) روى (بت) : شأواً على قُبره . . . وتحبي الدمارا . (قال)
الشأ والسبى والغاية . والذمار ما يلزمك حفظه (اه) . وقولها « يبدُ الفخارا » يجوز
فتح الفاء في الفخار بمعنى الفخْر والكسْر بمعنى المُفَاخَرَة
- ١٢ = (كانَ القُتود . .) قال (بت) : يقال إِبِل قَتِيدة وقَتَادَى كسكارى إذا اشتكت
من اكل القَتَاد (قلنا : والقُتود هنا لا علاقة لها مع القَتَاد) . والوسم أثر الكي .
وتباري تُعَارِض . وجوار وجوار ككتاب وكغراب القطيع من البقر كالصوار
١٠٣ ٢-١ (تمكَّن . .) رواه (بت) : يمكن في دف رطانة . قال الدف الجنب من كل
شيء وأسف الشيء واستنصبه . والرطانة الرطوبة الابل إذا كثرت وكانت
رفاقاً ومعا اهلها . وعشَى الطير أوقد لها ناراً لتمشوا فتصَاد . وروى البيت التابع :
فلماً رأى شرحاً . وهو تصحيف
- ٦-٣ = (يُشَقِّق . .) روى (بت) : جاهراً . (قال) جَهَرَ كَمَنَعَ علناً . وروى :
لماً أجد العُرا را . (قال) العُرا العيب والخرق والشق . والسربال القميص .
والشد العدو . وأجد حان ان يجد
- ٦ = (طرق النعي . .) روى (بت) :
طرق النعي على الخَبَر يعني المُعَسَم من بني عمرو
(قال) النعي هو الناعي وهو المُخْبِر بالموت يروى
١٠٤ ٧ (م . .) روى : ونبي من بني عمرو : ونبي المُعَسَم من بني عمرو
١٠٥ ٣ (ابلاغ . .) رواه (بت) : فقد رزقوا . . ولا يشري . (قال) ارش الصديق
اطعمته وسقاه وكساه واصلاح ماله ونفعه . ولا يشري لا يغضب ولا يلح
١٠ = (يكفي . .) روى (بت) : ويعطي فيهم . (وقال) مائة من العشرين اي طائفة
من الورد الثالث (كذا)
- ١٢ = (تروي سنان . .) رواية (بت) : تُردى سنان الرمح . (قال) تُردى اي
تُحْلِك
- ١٣ = (تلقى . .) روى (بت) هذا البيت بعد البيت (تابع) . (قال) النافلة الغنيمة
والعطية
- ١٠٦ ١ (قد كان مأوى . .) رواية (بت) : مأوى كل مدافع
١٥ = (ابني سليم . .) روى (بت) : في مهمه وغير لدى وغير . (قال) ففمس
ابن ظريف ابو حي من اسلم
- ١٠٧ ٥ (فالقوهم . .) روى (بت) الشطر الثاني : وقسيكم والنبل كالقطر
٨ = (حتى تفضوا . .) آخر (بت) هذا البيت الى البيتين السابعين . وروى :
وتداركوا صخرًا ومصرعهُ بلا وتر
١١ = (وفوارساً . .) روى (بت) : فُتِلوا في غبرة

الصفحة	السطر	
١٣	١٠٨	(لاقي . .) رواية (بت) : طعنُ مجانبتهُ الى الصَدْرِ (كذا)
١٧		(بِقَوْمٍ . .) روى (بت) : سِنَانُهُ ماضي الشَّيْءِ كَقَامَةِ (الدَّسْرِ) . وهو لم يروِ بَقِيَّةَ الايَاتِ
١٢	١٠٨	(فاجازهُ عوفُ) يريد بعوفُ بني عوف بن امرئ القيس بن جُثَّة بن سُليم وهو شُعْب من بني سُليم . وشعبهُ الثاني الذي منه الخنساء هم بنو خُفَاف بن امرئ القيس بن جُثَّة بن سُليم . وهذان الشَّعْبَانِ كَثِيرًا ما تدعوها الخنساء بأبني سُليم
٢	١٠٩	(يا عين . .) روى (بت) :
٥		يا عين فيضي بدمعٍ منك مدرارٍ وابكي اصخرٍ بسجلٍ فيضهُ جارٍ (اني ارقّت . .) ورد في (بت) : الأَرَقُ السَّهَرُ . والعَوَارُ الحُطَّافُ واللحم يُتَرَع من العين بعد ما يُدْرُ عَلَيْهِ الذَّرُور والذِي لا بصر له بالطريق
٩		(ارعى . .) قال (بت) : الراعي كلُّ مَنْ وَلِيَ امرَ القوم . والآطمار جمع طِمْر الثوب الخَلَقِ او الكِساء البالي من غير الصوف
١	١١٠	(لما سمعت . .) رواية (بت) : لما سمعتُ فلم ابهَج . وروى : مُخْبِرًا قام يَتَنَوَّ (كذا) رجعَ أَخْبَار . (قال) لم ابهَج لم أَسَر . ومخبرًا مفعول سمعت . واثناه جعلهُ اثنين
٩		(يقول صخرٌ . .) روى (بت) :
٢١		قال ابنُ أمِّك أَمسى في الضريح وقد سدُّوا عليه مَلِيًّا صُمَّ أَحجارٍ (طَلَب باوتار) رواه (بت) : طَلَب لاوتار . (قال) يقال أوتر الرجل افزَعَهُ وأدركهُ بمكره
٥	١١١	(قد كنت . .) قال (بت) : في رِصَاب اي في جسد وبدن . وخَوَار اي ضعيف . وروى صاحب طبعة مصر : تحمل ضيمًا غير متضم . ونظمتُه تصحيفًا
١٤		(مثل السنان . .) روى (بت) : كضوء البدر طلعتُه جَالِدُ المريرة . (قال) الجَلْد القوي . والمريرة عِزَّة النفس والعزيمة . والحُرُّ من كلِّ شيء خِيَارُهُ
١	١١٢	(ولن اسالم . .) روى (بت) : حتَّى يعود بياضًا حالكُ القار . (قال) لن اسالم اي لن اصالح . والحَرْبُ هنا المحارب . والحالك الاسود . والقار هو القير
٨		(حدثنا ابو عمرو الخ) ورد هذا الخبر في كتاب تهذيب الالفاظ لابن السكيت (الصفحة ٢٨٨) . وقد ضبط هناك : أُنَيْس الجَرْمِي . وروى : انَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ
١٥		(ابلع خفافًا وعوفًا . .) قد مرَّ أنَّ خفافًا وعوفًا شعبًا قوما بني سُليم . او تكون ارادت خُفَافَ بنَ نُدْبَةَ ثمَّ عوفًا احد اشراف قوما . وهذا مطابق لشرح (مم وح) . وروى في (بت) : رسالةً من نداء غير إسرار . (قال) غير

- اسرار اي غير خفي . وغير مقصرة اي تليفاً
- ١٠ ١١٣ (والحربُ قد رُكبت . .) روى في النسخة المطبوعة بمصر : حذاء ناقرة . وهو تصحيف . روى (بت) هذا البيت بعد قولها « كانهم يوم راموه » وروايته : والحربُ قد سمرت حرباً تسافره دوماً (كذا) . (قال) سمرت ولت وتسافره تلحمة (قلنا : وكلُّ هذا تصحيف) . والطَّبَق وجهُ الارض . وعارٍ غير ثابت
- ٨ ١١٤ (شدُّوا المآزر . .) روى في الطبعة المصرية : حتَّى يستفاد لكم . وروى (بت) : يستندف بالبدال . وهي رواية وردت في ح وليست هي تصحيفاً كما زعمنا . قال (بت) : المآزر الملاحف . واستندف الامر استقام . وشمر واشتمر مرَّ جاذاً او مختالاً . وتشمر الامر تهيأً
- ١٢ = (وابكوا فتى الحى . .) رواية (بت) : وابلوا فتى الحرب . . فانت بمقدار . (قال) ابلوا اختبروا وامتنحوا . والمنية الموت . والنائب والنوب الامر النازل
- ١٧ = (كانهم يوم راموه) هي الرواية الصحيحة . وقد روى في طبعة مصر سهواً : يوم راموم . وقال (بت) : راموه اي قصده . والشكيمة الاتصار والانفة . واللبدة شعر زبرة الاسد
- ١ ١١٥ (حتَّى تفرقت . .) رواه (بت) : حتَّى تفرقت الأحلاف عن رجل محض الضريبة يجعي حوزة الدار (قال) تفرع القوم ركبهم وعلامهم . والأحلاف جمع حلف وهو العهد بين القوم والصدقة والصديق بحلف لصاحبه ان لا يفدر به . وهو لم يرو البيتين التامين
- ٢١ = (كان ابن عمكم . .) رواية (بت) : كان في عمكم حقاً وجاركم . . بأنصار . وهي رواية مصحفة
- ١٠ ١١٦ (لو منكم . .) روى في النسخة المطبوعة بمصر : حتَّى تُلاقى أموراً ذات آثار . ونظنه تصحيفاً . ولو كان الصواب لجمع الفعل كما يقتضي المعنى . وروى (بت) : حتَّى يُلاقى أموراً ذات أسرار . (قال) لم يُنل اي لم يُصب
- ١٥ = (اعني الذين . .) رواية (بت) : قُل للذين لديهم . وروى : هل تعرفون . (قال) لديهم اي عندهم . والذِمام والذمة الحق والحُرمة
- ١ ١١٧ (لا نوم . .) رواه (بت) : يندبن طرْحاً بمهرات . (قال) يندبن اي يُعدِّدْنَ محاسن الميت . (قلنا : هذا تصحيف)
- ٤ = (او تحفروا . .) روى (بت) : ويحصروا حصرةً والموت قد كثرت انياؤه والوغا يشتن بالغار (قال) حصروا بالقوم اي طافوا به . والحصرة الطوفة . وكثر فلان عن انياؤه اذا كشف في الضحك وغيره

١٢ = (فتفسلوا . .) روى (بت) : لتغسلوا . . فسل العواذر . . عند اطهار . (قال)
العواذر الابكار (كذا) . ولم يروِ الايات التابعة . ورواه في الطبعة المصرية : غسل
العوارق . وهو غلط

١١ ١١٨ (عين جودي . .) روي في طبعة مصر : اكناف الجزر . وروي (بت) :

عين ما تبكى على صخر اذا علت الشفرة ايناخ الجزر
وهي رواية مصحفة . (قال) الشفرة السكين . والجزر جمع الجزور وهو
البعير او هو خاص بالناقاة المزورة . وهو لم يروِ البيت التابع

(يطعم . .) رواه (بت) :

١ ١١٩ يُشبع القوم من اللحم اذا ألوت الرج باغصان الشجر
(قال) (ألوت اي امالت . . وروي البيت التالي : في الضحل الكدر . (قال)
الضحل الماء القليل على الارض لا يعمق له

٤ = (واذا ما البيض . .) لهذا البيت شرح آخر لعلمه هو الصواب . تقول بكرم
اخي اذا ما استعبد النساء فامتهنن اصحابهن بالاشغال الشاقة فيجرين في
الايحال لاستقاء القليل من الماء الباقي لشدة السنة وانقطاع المياه . وهذا المعنى
يؤيده البيت التابع حيث وصفت الخساء سبي النساء وشبهن بسرمة ماثلات
حذرا من اطراف رماح اعدائهن وقد اصابهن شبه الحذر والدوار لشدة العناء .
كل ذلك وصف لشدة السنة . ثم عادت بالبيت الاخير الى وصف اخيها بالبأس
وصدق الطعن بحيث لا يشفي طعمه رقية راق ولا ضاذا

٨ = (جانحات . .) روى (بت) : الشطر الثاني : يجتهدن الشد في فج حذر .

(قال) جانحات اي ماثلات . والشد السير . والحذر المظلم

١٢ = (يطعن . .) روى (بت) : لا يقبها ثمر الداء . وهي رواية مصحفة . (وقال)

الحسرة جمع نخار وهي الملائحة

١٩ = (لئن لم أوت . .) رواه (بت) : فان لم أعط من امري نصيبا . وهو يروي

هذا البيت في اخر هذه القصيدة

٣ ١٢٠ (اتكرهني . .) رواه (بت) : بعد قولها « لئن اصبحت » وهو يروي :

انسلمني هبيلت الى دريد فقد احرمت سيد آل بكر

(قال) هبيلت شكت

٦ = (ايوعلي . .) رواية (بت) كرواية ح وب . (قال) يبادرني اي

يعاجاني

١٢ = (معاذ الله . .) ويجوز ايضا الشبر بفتح الاول . وقد شرح هذا البيت

الخطيب التبريزي في كتاب تهذيب الالفاظ (ص ٢٤٥) فقال : قولها « قصير

الشبر » يحتمل وجوها احدها انها تريد انه قليل العطاء . وليس بجواد فذلك

من « شَبَرْتُ الرَّجُلَ سَيْفًا وَمَالًا وَأَشْبَرْتُهُ اعْطَيْتُهُ ». ويجوز ان تريد انه صغير الجسم قَصِيحٌ واذا كان قصيرَ الاعضاء فشَبَرُهُ اذا شَبَرَ شيئًا بيده قصيرٌ. وقد رُوي بالكسر وهو بؤييد هذا المعنى. وعنت الخنساء بذلك دُرَيْدَ بن الصَّمَّةَ وكان خطبها وهو شيخٌ مُسِنَّ فلم ترغب فيه (اه). ورواية (بت): بخطبني حبركي قصير الباع. (قال) الحبركي القوم الهلكى والغليظ الرقبة والضعيف الرجلين القصيرهما كأنه مُقَعَّد لضعفهما والطويل الظهر

١٢١ ٤ (يرى شرقًا) روى (مم) في محل آخر: يرى مجدًا. وروى (بت):

يرى مجدًا وتكرمةً اتاها اذا عد الحسب كرم قمر (كذا)
٧ (لئن اصبحتُ . . .) روى (بت): لئن امسيتُ . . . لقد امسيتُ في دَلسٍ

وفَقَّر . (قال) الدَّلس الظُّلْمَة واختلاط الظلام. ولم يرو البيت الاخير
٩ (سَلِّم . . .) روى (بت): سلام على قيس واصحاب رحله فما فعلوا بالحق . .

١٢٢ ١٠ (هم رجعوا . . .) رواية (بت): اسكنونا مقتنا
١٧ (كان ابن عمرو . . .) رواية (بت):

كَانَ ابْنُ عَمْرِو لَمْ يَصِيحْ يَوْمَ غَارَةٍ بِجَلِيلٍ وَلَمْ يَعْمَلْ بِجَانِبِ افْهَرَا
وفي هذه الرواية تصحيف. (قال) الاغبر من الارض الكثيرة الغبرة
١٢٣ ٥-٣ (ولم يميز . . .) روى (بت): عجاجا ابادته السنايك اخضرا. (قال) ابادته
ذهبت به. وروى البيت التالي: ولم يثني. . ظلَّ الرداء مُجْهَرًا. (قال) لم يثني
اي لم يمد

١١-٧ (فبكوا . . .) رواه (بت): فابكوا على صخر فانه غياث. (قال) أعمر
اشتد. ولم يرو البيت التابع. ثم روى في البيت الاخير: مغفرا. وهو تصحيف.
ولم يرو القصيدتين التاليتين

١٢٤ ٦ (لملكه ينشق القمر) والصواب: للملكه وينشق القمر. وفي الطبعة
المصرية: وما كسف القمر

١٢٥ ١١ (يوم يسمو كره) روى ذلك في طبعة مصر: يوم تسمو الكره

١٢٦ ٣ (لاتخذلاني . . .) روى (بت) الشطر الثاني: حلف الندی والحيا والجود

والخير. (قال) الحلف العهد بين القوم والصداقة والصديق يحلف لصاحبه ان
لا يفدر به

٦-٤ (يا صخر . . .) رواه (بت): اذ لقيت وللحطي اذ ما شد بالكور. (قال)

الكور الرجل او آداته. وروى في البيت التالي: لفعالي منك مجبور

٩-٨ (ومن كربة . . .) قال (بت): العاني الاسير. والوثاق القيد. وروى البيت

بعده: ومن اطعنة جلس (كذا) او لثابة. وروى لاقوام مغاوير. (قال)
رجل مغوار بين الغوار بالكسر اي كثير الغارات. ثم روى بيتا آخر بعده:

- ومن أبيض كمثل العُفْرَ أَسَاحَهَا أَرَبَا جَاءَ عِنْدَ كَرَاتِ الْمَغَاوِيرِ
(قال) (البَيْضُ النِّسَاءُ . وَالْعُفْرُ الْغَزْلَانُ)
- ١٠ ١٢٦ (فَرَّ الْإِقَارِبُ . .) روى (بت) : فَرَّ الْمَوَالِي . . غير مقدور . ولم يروِ البيت بعده
- ١ ١٢٧ (يا صخر . .) رواية (بت) :
يا صخر ليت لها صخرًا تكونُ به مُسْتَعْمًا في مُلْبَسَاتِ الْمُقَنَادِيرِ
(قال) (مُسْتَعْمًا أي باقية معمرة (كذا) . وهو لم يروِ البيت التالي
- ٦-٥ // (يا لهف . .) روى (بت) : خيل بخيل كَأَبْنَاءِ الْيَعَاظِيرِ . (قال) (اليَعْفُورُ الظِّي .
وروى البيت التابع : وَأَنْفَحَ الْقَوْمَ حَرْبًا لَيْسَ يَطْفِئُهَا . (قال) (أَنْفَحَ آعْطَى . وَالْمَسْعَارُ
الَّذِي يُوقِدُ نَارَ الْحَرْبِ
- ٨ // (يا صخر . .) روى (بت) الشطر الثاني : ومن نوال وجودٍ للمعاسير . (قال) (الْمَعَاظِيرُ جَمْعُ مُعْظِرٍ . ولم يروِ (الْقَصِيدَتَيْنِ التَّابِعَتَيْنِ
(من كَابٍ وَمَعْقُورٍ) وَيَجُوزُ مَعْفُورٌ بِالْقَاءِ أَيْ مُلْقَى بِالْعُفْرِ وَهُوَ التَّرَابُ
- ٣ ١٢٨ (وَالْمُزَارُ الزِّيَادَةُ) وَالصَّوَابُ : الزِّيَادَةُ
- ١٥ // (قُرْبٌ عُرْفٍ) روى في الطبعة المصرية : قُرْبٌ خَيْرٍ
- ١ ١٢٩ (رَبِيعٌ هَلَاكٌ) جَاءَ فِي الطَّبْعَةِ الْمِصْرِيَّةِ : رَبِيعٌ إِيْتَامٌ
- ١٥ // (لَا تُمَارِ) وَالصَّوَابُ : لَا تُمَارِ بِفَتْحِ التَّاءِ وَاصْلُهُ لَا تُمَارِي أَيْ لَا شَكَّ وَهُوَ
الْمَصْدَرُ مِنْ «تَمَارَى» . فَخُذْ أَيْاءَ وَاسْكُنِ الرَّاءَ تَجْوِزًا
- ٩ ١٣٠ (حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَزُوَّارِهِ) روى في الطبعة المصرية : وَجَجَّاهُ . وروى : اذْ
يَرْفَعُونَ الْعِيسَ . وَهُوَ تَصْغِيفٌ : يَدْفَعُونَ
- ٦ ١٣١ (يَا لَوْعَةُ بَاتَتْ) رَوَاهُ فِي طَبْعَةِ مِصْرَ . بَاتَتْ : وَهُوَ غُلَظٌ
- ١٠ //
- ٧ ١٣٢ (فَكُلُّ حَيٍّ . .) روى (مم) : وَكُلُّ جَبَلٍ مَرَّةً لَا يُبْتَارُ . وَفِي طَبْعَةِ مِصْرَ :
مَرَّةً لَا نُدُّثَارُ
- ١١ //
- (لَا تُجَلِّي وَلَا تُمَرِّي) لَعَلَّ «قَمَرِي» قَابِلَةٌ شَرْحًا غَيْرَ شَرْحِنَا فَتَكُونُ مِنْ
أَمَرَتِ النَّاقَةَ إِذَا دَرَّتْ بَلْبِنَهَا . فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَصْبَحَتْ لَا تَأْتِي بِخَيْرٍ . وَكَتَبْتُ عَنْ
ذَلِكَ بَدْرَ اللَّيْلِ . وَرَوَايَةُ (بت) : لَا تُجَلِّي وَلَا تُقَرِّي . (قال) (تَجَلَّى أَيْ تَكْشَفُ
الضَّمِيرُ . وَمَرَى النَّاقَةُ يَمْرِيهَا مَسَحَ ضَرْعَهَا فَأَمَرَتْ أَيْ دَرَّتْ بَلْبِنَهَا وَمَرَى الشَّيْءُ
اسْتَخْرَجَهُ . وَهُوَ لَمْ يَرَوْهُ الْبَيْتُ الْآخِرُ
- ١ ١٣٣ (يَمِثُّ التَّرَابَ . .) روى في الطبعة المصرية : عَلَى غَضَارَةٍ وَجْهَ التَّمْضَرِ . وَهُوَ
مَكْسُورُ الْوِزْنِ
- ٣ //
- (دَعْوَمٌ . .) قَالَ (بت) : نَبَذْتُوهُ أَيْ طَرَحْتُمُوهُ
- ٧-٦ // (مَذَلًا . .) قَالَ (بت) : أَدَلَّ عَلَى أَقْرَانِهِ اخْذَمَ مِنْ فَوْقَ . وَشَجَرَهُ بِالرَّجِ

طعنه . والوتر (فرد او القوم فيجعل شفعمهم وتراً (كذا) . وروى البيت التابع :
افي عُسَرِ اتاهم ام يُسَرِ

٩ (كعثل الليث . . .) رواية (بت) : حريُّ الصَّدْرِ رُبَّسال شطير (كذا) .
(قال) الحَرْوَةُ حُرْقَةٌ في الصَّدْرِ والحَلْقُ من الغيظ . والشطير الغريب البعيد .
(قلنا) وكلُّ ذلك تصحيف ظاهر

١٣٤ ٢ (كنأ كانهجم . . .) روى (بت) : يجلو العَسَى
١٣٥ ٢ (كنأ كغصنين . . .) روى (بت) : في جرثومة سُقياً . . . ما تُنْحَى لَهُ الشَّجَرُ .

(قال) جرثومة الشيء اصله او هو الترابُ المجتمع في اصول الشجر
٥-٢ (حتى اذا قيل . . .) رواية (بت) : طالت فروعهما . . . واستوسق الثمر .
(قال) وسقت النخلة كثر حملها . وروى البيت التالي : اخي على والذي

١٣٦ ١ (وابكي اخاك . . .) قال (بت) : الشمائل الصفات
٥-٣ (جثم فواضله . . .) قال (بت) : جثم فواضله اي كثيرة عطاياه . والعادية
القوم يعدون القتال . والعانية الأسرى . والحصار الجذاب

٦-٥ (جواب اودية . . .) قال (بت) : الجواب القطاع . وغير مقتار غير مُضَيَّق
في النفقة . وروى البيت التابع : فجار راعية . (قال) الراعية اي الماشية الراعية .
والطاغية الجبار الاحمق والمتكبر والصاغة ومالك الروم . وهو لم يرو الايات
التابعة

١٣٨ ٢١ (جاري اباه . . .) هذه الايات وردت في نسختي ح ومم . وقد ذكرها (مم)
في اول الديوان مع عنوان الكتاب . لعلمه يكون زادها احد الكتبة على الاصل .
وجاءت ايضا في مروج الذهب للمسعودي (٦ : ٢٤٩) طبعة باريز . وفي ٢ : ١٩٩
طبعة مصر (ذكرها على لسان الاصمعي وقال انه دخل على الرشيد في يوم آجرى
الحليفة الخيل بالرفقة فكان السابق فرس للرشيد والمصلي فرس ابنه المؤمن .
فقال الاصمعي : يا امير المؤمنين كنت وابنك اليوم في فرسيكما كما قالت
الخنساء (الايات) . وروى منها البيت الاول والايات الثلاثة الاخيرة مع تقديم
الآخر وروايته تختلف فروى البيت الاول :

جاري اباه فاقبلا سبَقاً يتقاربان تقارب الحضر
وفي طبعة مصر وهي رواية مصحفة :

جاري اباه فاقبلا وهما يتنازعا كقاذف الحصر

٣ (حتى اذا نزت القلوب . . .) رواه صاحب الطبعة المصرية : حتى اذا بدت القلوب
وهو تصحيف . وروى (مم) : وقد ساوت هناك . ورواه الشريشي في شرح مقامات
الحريري (١ : ٤٢٤) :

حتى اذا جدَّ الجراء وقد ساوت هناك القدر بالقدر

- ١ ١٣٩ (قال الحبيب هناك . .) روى (مم) : قال المصيب هناك
٣ = (برزت . .) جاء في طبعة مصر : على علوانه . وهو تصحيف
٤ = (اولي . .) روى (مم) : فأولى أن يجاريه . وروى المسعودي : ان
بِقَارِيَّة

٨ (* ح * روى وحده هذين البيتين) والصواب انها وردا ايضا في نسخة
(مم) . وزاد على البيتين قولها :

وخيل تعادى لا هوادة بينها تدب بأطراف الرديئة السحر
ونظن أن هذه الايات ليست سوى رواية مختلفة لآيات من القصيدة التي
ذكرت من الصفحة ٨٥ الى الصفحة ٩٢ في هذا الديوان

- ١١ = (الالبكي . .) روى في طبعة مصر : وصخر عصامنا . وروى (مم) :
واستمر مريرها . أما رواية (بت) لهذه القصيدة فمختلفة جدًا احبنا ذكرها
مع شروحها تمامًا غشة كانت او سميحة :

ألا من لعين يستدق بصيرها ونفس تالطى شوقها وضجرها
استدق صار دقيقًا . والبصير المبصر . وتالطى توقد . والضمير السر ودخل

الخطاير

على حاجسي من ذكر صخر وربما كفانا امورا قد تبدت وغورها
هجس الشيء في صدره يهجس خطر بباله او هو ان يحدث في صدره مثل
الوسواس . وتبدت ظهرت . وتوعر الامر تعسر

وعمرورين هند اذ يبيت ومالك دهايم قوي حين ضاقت صدورها
هم الهضبة العليا التي ليس كالصفا صفاها ولا مثل الصخور مخورها
الصفة الحجر الصلد الخضم لا يثبت جمعه صفوات وصفًا . والهضبة الجبل
المنبسط على الارض او جبل خالق من صخرة واحدة او الجبل الطويل المستنع
المنفرد ولا يكون الا في ضم الجبال

اقد اريدت يوما بمردى عظيمة نبا الردف عنها فهي بادئ نورها
نبا ارتفع . وباد ظاهر . والنزر الامر (كذا)

لها شرفلت لأشرام ومنكب منيع الحجا عال على من ينورها
الحجا المقدار . وينورها يتبصرها . وشرفة القصر بالضم معلومة

بني الحرب ربهم فلا يسامونها تدور بايديهم مريًا صخورها (٢)
يسامونها يملونها . ومرى الناقة يمر بها مسح ضرعها فأمرت

اذا ما اقطرت للنقال وبليت (٢) جم عن جبال ملقح من بيورها
اقتطرت اشتد . والعقرب اجتمعت وعطفت ذنبها . والنقال سير بين العدو
والحبيب . وبار الناقة عرضها على الفحل ليعرف الآقح هي ام لا

اقاموا حناً (٢) في ربيعها وترادفوا على صنعها حتى يذل عسيرها
ببارقة السموت فيها عجاجة مناصبها موسومة ونجورها
البارقة السيوف

أهلتها وكف الدماء ورعدها اراميل ابطال قليل فتورها
الهلال دفعة من المطر جمعة أهلة

وكم كشفوا عن شيخ عيسى فناءه وقد سهرت عيسى وقل تيرها
التير كالمير الجبن. وروى ايضاً (ب) للغناء الايات التالية ولم نجد لها في
غير نسخة وهي سقيمة ركيكة :

لأبي هيرة أظلم البدر وأنشق عنك وأنكر القدر
يا أبا كذا هيرة من لمنك في الناس لم يترك له وفر
الوفر الغني من المتاع والمال الكثير الواسع او العام من كل شيء
نسأت به عقر الكلاب فها يثخنه ورداؤه الفقير
نسأت زجرت وساق. ويثخنه اي بالحراج

أي له مولى ولا ريش خطيل اللسان يسعه وقر
الخطيل الكلام الفاسد الكثير

مُلام (٢) فاجأته الاليل إذا صاح اللجج أج ونور القمر (٢)
مُلام اي معذول . الاليل الثكل وعلى الحسى

١٤٠ ١٠ (* مم * روى : ونجورها) روايته «نجورها» بالجمع وهي تصحيف «نجورها»
١٤١ ١ (فصخر لدجا مدره الحرب كاليها) ويجوز : كاليها اي أعجزها وغلبها

ببأسه

١٤٢ ١ (رفيعاً محمداً) روى صاحب طبعة مصر : محمداً . وهو غلط

٥ (هذا لم يرو في ديوانها) هذان اليشان كنا نقلناهما سابقاً عن بعض كتّيب
الادباء ولم ثبت اسم الكتاب الذي اخذنا عنه . وقد رواهما صاحب طبعة مصر نقلاً
عن طبعتهما الاولى كما نقل اشياء أخر دون ان يُشير الى طبعتهما بخلاف ما يعهده
الأدباء . وربما نقل ما نقل مع الاغلاط التي كانت وقعت في طبعتهما السابقة

١٤٣ ٥ (تعرفني . .) روى (ب) : خشاً وخزاً (كذا) . (قال) عرق العظم

عرقاً ومعرقاً اكل ما عليه كتعرقه . وخشاً كمنعه لسهه وعضه واخذه
بأضراسه . ونهس بالسبين اخذه بأطراف الأسنان . وخزاً (والصواب وخزاً)
اي انتظاماً بالسهم والظعن . وروى : قرعاً وعجزاً . (قال) (القرع الضرب
بالعصا والغلبة

- ١٢ = (وافي رجالي . .) روى (بت) : الشطر الثاني : فغودر قلبي بهم مُسْتَفْزَأ .
(قال) غودر تُرْك . ومُسْتَفْزَأ مُزْعَجًا . يقال استَفَزَهُ اي استخَفَّهُ واستخرجه من داره وازعجه . ولم يرو البيت التابع
- ١ ١٤٤ (كَانَ لَمْ . .) قال (بت) : من عزَّ بَزَّ اي من غلب سلب . ولم يرو البيت التابع
- ٧ = (م في القدم سَراة العديم) روى صاحب الطبعة المصرية : اساة العديم .
وروى (بت) : وهم في القدم . (قال) السَّراة الكِرَام والاشراف . والاديم الطعام والجلد . وروى : من الخوف خرزا (كذا) . (قال) خَرِزَا حَكَمَ أَمْرَهُ
(م منعوا . .) رواية (بت) : وهم منعوا . . . يحفز أجوافها الخوف حفزا .
(قال) يحفز حفزاً يزعج زعجاً
- ١٣ = (غداة . .) روى (بت) : بِلْمَوْمَةِ رِداح تُفَادِرُ في الارض ركزاً .
(قال) الرِكَز بالكسر الصوت الخفيُّ والحسن والرَّجُلُ العام (؟) السخِّي الكَرِيم
(بييض . .) قال (بت) : الوَخَز الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذاً . وقد روى هذا البيت بعد البيت التابع
- ١١ = (وخيل . .) قال (بت) : تَكْدَسُ تُسْرِع . وَجَمَزَ الانسانُ والبعير
يَجْمَزُ جَمَزًا وَجَمَزَى وهو عَدُوٌّ دون الحَضَر وفوق العَنَق . وروى بعد هذا البيت :
- نَقَفْنَا رَوْوَسَهُمْ بِالْقَنَّا كَنَتَفِ الشَّوَاهِينَ فِي الْمَاءِ وَزَّا
(قال) النَّقَفُ كَسْرُ الحَامَةِ عن الدماغ او ضربها اشدَّ الضَرْب بِرَمَحٍ
او عصاً
- ١٦ = (جززنا . .) رواه (بت) : نَوَاصِي فِرْسَانِهِمْ
(فبَلَّ على صخر) روى صاحب الطبعة المصرية : فَبَلَّ على صخر .
والصواب : فَبَكِّي بالياء اذ تخاطب نفسك . ولعلَّ هذه الرواية هي الصحيحة .
وقد روى (بت) :
- فَلَهْفِي عَلَى صَخْرٍ صَخْرٍ النَّدَى لَقَدْ أَوْجَعَ الْقَلْبَ حَتَّى تَرَزَّا (؟)
ثم روى بعده :
- وَكَانَ لِأَخْوَانِهِ كَسَابًا مُلَاءَ حَسَانًا وَخَزًّا وَقَزًّا
(نعف . .) رواه (بت) : يَعْفُ وَيَعْرِفُ . . . وَيَتَخَذُ الْحَمْدَ ذَخْرًا وَكَتَرًا
(ونلبس . .) رواية (بت) :
- ١ ١٤٧ وَيَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ سَرَدَ الْحَدِيدِ وَفِي السَّلَامِ يَسْحَبُ خَزًّا وَبَزًّا
(بني سليم . .) رواية (بت) : أَلَا تَبْكُوا لِفَارِسِكُمْ جَلَا عَلَيْكُمْ (كذا) . (قال)
- ٣ ١٤٨ الْمَرَسَةُ الْحَبْلُ جِ امْرَأَس . والمِرَاسَةُ الشَّدَّةُ

٨ (ما الحنايا . .) روى (بت) : تماديننا وتطرفنا . (قال) : اطرقت الابل كافتملت ذهب بعضها في اثر بعض على الطريق وتفرقت (قلنا : وليس هنا داع لذكر الاطراق) . وروى : نجتر بالفاس . (قال) : نجتر اي نقطع (?) . ورواه في الطبعة المصرية : نجتر بالناس . وهو تصحيف

١١ (تعدو . .) روى (بت) : تعدو علينا . للحرب تخبر حيناً رهن ارماس (كذا) . (قال) : مدا عليه غدوا ظلمه كتمدى . والترايل التباين والاحتشام (?) . والرأس كتمان الخبر والدفن والقبور جمعه ارماس . وروى في طبعة مصر : ان ترايلنا للخبر . فان صحت هذه الرواية فيكون المعنى ابت المصائب ان تنصرف عنا لما وجدت فينا من الاشرف فما عادت الا بعد ان فتكت بهم . ومثل هذا قول ابن النبه :

والموت نقاد على كفه جواهر يختار منها الجياد
وقالت ايضاً الخساء في هذا المعنى :

ما لذا الموت لا يزال مخيفاً كل يوم ينال منا بشريفاً
مولعاً بالسراة مناً فـ يا خذ الا المهذب الغطريفاً

٣ ١٤٩ (فلا يزال حديث السن) هذه الرواية الصحيحة بتقدير الخبر اي لا يزال بيننا . وقد رواه صاحب طبعة مصر بالفتح . وهو غلط كما يظهر من آخر البيت الذي هو مرفوع على التعتية . وروى (بت) : وفارس لا يرى مثل نه واسي . (قال) : رجل مقبل الشباب لم يظهر فيه اثر كبره . واستأسيته قلت له واسي

١٢ (مننا تغافضة . .) رواية (بت) : يغافضة . (قال) : غافضة فاجاه واخذه على غرة . والبأس الشدة في الحرب
١ ١٥٠ (وقالت وهو من محاسن شعرها) . لهذا الابيات قصة ذكرت في المقدمة (الصفحة 20)

٣ (يوترقي . .) روى (بت) الشطر الثاني : فأصبیح قد بليت بفرط بفرط نكس . (قال) : يوترقي يسهرني . والنكس الضعف

٨ (على صخر . .) رواية (بت) : وطعان حلس . (قال) : المجلس غشاء على ظهر البعير . وما يبسط تحت حر الثياب . (قلنا : ونظن ان هذه الرواية مصحفة) . وهو لم يرو البيت التالي

١٣ (فلم اسمع . .) رواية (بت) : كرواية ح ومم . (قال) : الرزء المصيبة

١٦ (اشد على . .) روى (بت) : على صروف الدهر اداً وافعل للخطوب (والعل

(الصواب : أفصل) . (قال) : ادا اي قوياً غالباً . ولم يرو البيت التابع
٩-٧ ١٥١ (وضيف . .) (قال) (بت) : الطارق الآتي ايلاً ويروع يحوف . والجرس

- الصوت . وروى الشطر الثاني من البيت التابع : رخيًّا بالُّه من كل نوس .
(قال) (البال خاطر والفكر . والنوس التذبذب)
- ١٠ = (الايا صخر . .) رواه (بت) بعد البيت التابع . وهو يروي : فلا والله لا انساك . (قال) المهنجة الروح . والرأس القبر
- ١٢ = (يذكرني . .) رواه شارح شواهد الكشف (ص ٧٢) : بكل غروب شمس . ورواه (مم وبث) : لكل مغيب شمس . ورواه (مم) في محل آخر : يذكرني غروب الشمس صخرًا واذكره لكل طلوع شمس
- ٤ ١٥٢ (ولكن لا ازال . .) رواية (بت) : لا ازال ارى مُعَرَّى . (وقال) النخس ضد السعد
- ٨ = (هاكلناها . .) روى (بت) : وبأكية غدت تبكي اخاها صبيحة رزئو . .
- ١ ١٥٣ (وما يبكين . .) رواه الرخشي في الكشف (٢ : ٣٥٢) وفسره حب الدين افندي في شرح شواهد الكشف (ص ٧٢) بقوله : يعني اذا رأى السوى (?) وهو المبطل بشدة ومن مني بذلك روحه ذلك ونفس بعض كربه وهو التآسي الذي ذكرته الخنساء . وقال (بت) . اعزني النفس أصبرها . والتآسي من الاسوة وهي القدوة وما يتآسى به الحزين . وهو لم يرو الايات الاخيرة . والفصائد الاخيرة السينية
- ٧ ١٥٤ (كاليث خافت غيلة) كذا ورد في روايتي ح ومم . وشرحناه بقولنا ان الفاعل مُضْمَرٌ اي خانت الناس غيلة . وفي الطبعة المصرية : خف لغيلة . وهي رواية حسنة اي امرح الاسد وآب الى عرينه
- ١٠ = (خضب السنان بطعنه) روى في طبعة مصر : بطعنه . وروى : يحفرها النفس . وكلا الروايتين غلط
- ٧ ١٥٥ (الغائر من جلس) رواه (مم) : الغايرين ومن جلس . وهو تصحيف
- ١٢ = (وفجعنا بالخالين) رواه (مم) : بالخالين . ورواه صاحب طبعة مصر : بالاكريمين
- ١ ١٥٦ (وروي للخنساء) وقد جاءت هذه الايات في كتاب اصلاح المنطق (الصفحة ١٦٩ من نسخة لين) منسوبة لمحميد مع شرح لا يختلف عن الشرح الذي اوردها الآ في بعض الروايات
- ٣ ١٥٧ (الايا عين . .) قال (بت) : الرمن العضوض الشديد الكلب
- ٥ = (ولا تبقي . .) روى (بت) : ولا تلقى محاذرة تزورًا . قال المحاذرة كالاחרاز هو الحيز والاحتذار . وفترور القليل . ولم يرو البيت التابع
- ٦ = (ولا تفيضي) رواه صاحب الطبعة المصرية : لا تغيضي . وهو غلط

- ٨-٧ (فقد أصبحت . .) قال (بت): همُّ صدري حزنة . والقريض الشعر .
وروى البيت التابع :
أَسَامِرُ ذِي آتَيْفٍ هَتُوفٍ رَمَاهُ الدَّهْرُ بِالصَّرْعِ الْمَهِيضِ
(قال) أَسَامِرُ مِنَ السَّحَرِ وَهُوَ اللَّيْلُ وَحَدِيثُهُ .
وذو اللفظ ذو الحزن والتحسر . والهُتُوفُ ذو الصوت . وهاض
المظم يهيضُهُ وَكَسَرَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ كَاهْتِاضُهُ فَهُوَ مَبْيُضٌ . ولم يرو البيت التابع
١١ (ولكني . .) قال (بت): السُّدْسَلُ والسُّدْسَالُ الْعَذْبُ أَوِ الْبَارِدُ كَالسُّلَّاسِلِ .
وغيض صار غَضًّا ناعماً
١ ١٥٨ (واذكره . .) لم يرو (مم) هذا البيت . وروى (بت): أَمَسْتُ جَهُولًا .
(قال) وَمَضَ الْبَرَقُ يَمِضُ وَمِضًا وَمِضًا لَمْ خَفِيفًا . ولم يمتدح في نواحي
النعم . وارض جهول ومجهول لا يُهْتَدَى فِيهَا
٢ (فن للحرب . .) رواه (بت) :
وَلِلْحَرْبِ الزُّبُونُ إِذَا اشْمَعَلَتْ بِسُحْرِ الْخَطِّ تُسَمِّرُ بِالنَّهْوضِ
(قال) حَرْبُ زُبُونٍ يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَثْرَةً . واشمعلت تفرقت .
والسحر الرماح
٤ (وخيل . .) قال (بت) : دَلَفَتْ الْكَتَيْبَةُ تَقَدَّمَتْ يَقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ . وروى :
زَهَاءُهَا بِالْفَتْحِ . (قال) الزَّهَاءُ الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الْمَتْلُونُ بِتَلَوْنِهَا أَصْحَابُهَا . وَالسِّنْدُ مَا
قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعِلَا عَنِ السَّفْحِ
٦ (إذا ما القوم . .) رواية (بت) :
فَجَارَ الْيَوْمَ أَعْدَاءُ بَنِيهِ كَذَلِكَ النَّبِيلُ يُجْزَى بِالْغُرُوضِ
(قال) الْغُرُوضُ الْمَدْفُ يُرْمَى فِيهِ
٨ (بكل مُهْتَدٍ . .) روى (بت) : مَصْقُولٌ تَحْيِضُ (قال) الْحُسَامُ السَّيْفُ
الْقَاطِعُ أَوْ طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَصَقْلُهُ رَقْعُهُ . وَالنَّحْيِضُ الْمَخْخُوضُ
٣ ١٥٩ (لقد صوت . .) رواه (بت) :
لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعُونَ يَوْمًا فَأَسْمَعُوا بِكَاءٍ لِعَمْرِي إِنَّ الْقَلْبَ يَوْجِعُ
٥ (فقامت . .) روى (بت) : لَرُوعَاتُ صَوْتِهِ وَفَرَعَتِهِ (أَعْلَاهُ : فَرَعَتِهِ) نَفْسِي مِنَ
الْحُزْنِ تَنْزَعُ . (قال) لَرُوعَاتُ صَوْتِهِ أَيْ لِلْأَصْوَاتِ الْمُرُوعَةِ مِنَ النَّاعِينَ
٨ (إليه كاني . .) رواية (بت) : تَكَانِي فَرَعَةً وَتَفْتَجَعًا : (قال) أَخُو الْخَمَرِ
شَارِبُهَا
١٣ (فمن لقرى . .) روى (بت) : إِذْ هُمْ قِبَالُكَ . وروى بعده :
لَقَدْ تَعَمَّعُوا إِذَا نَتْ حَيُّوا وَإِذَا هُمْ لَدَيْكَ إِذَا حَلُّوا قِبَالُ مَرَبِّعٍ (؟)
١ ١٦٠ (كهمهم . .) رواه (بت) : وَفِي الرِّوَايَةِ تَصْخِيفُ :

٤ = كعادتهم اذا انت حي واذا لهم لديك ندى من صاحب ليس يُدْفَعُ
(ومن لهم . .) رواه (بت) : بعد قولها « ولو كان حياً » وهو يروي :
حلّ في الحي فادح . (قال) : مُهم اي امرٌ مهم . وحلّ نزل ووقع . والفادح المثقل .
وهو ضَعُف

٦ = (ومن لليلس . .) روى (بت) الشطر الثاني : اليه يجهل نحوه مُتَمَرِّعُ
٨ = (ولو كان . .) رواه (بت) : ولو كنت حياً كان اطفاء لجهله . . ورايك
اوسع

١٠ = (و كنت اذا . .) رواية (بت) :
و كنت اذا ما خفت ظمأ وعسرة تكاد لها نفسي من الحزن تُصَدَعُ
(قال) تصدع اي تُشَقُّ

١٢ = (دعوت . .) رواية (بت) : لها موسراً اعلى به الضرُ اجمع . وروى في طبعة
مصر : له موسرٌ . والصواب : موسراً

٢١ ٤ = (الاما . .) روى (بت) : لو ان الهوى ينفع . (قال) الهجوع والتنهجاع
النوم ليلاً والتنهجاع النوم الخفيفة . والهوى العشق يكون في الخير والشر
٦ = (كان جماناً . .) رواية (بت) : هوى سلسكهُ . (قال) الجمان اللؤلؤ او
هندوات اشكال اللؤلؤ من فضة الواحدة جمانة . وسفينة تُنْسَجُ فيها خرز من كل
لون تتوشحه المرأة او خرز يُبَيِّضُ بماء الفضة . وهى تخرق وانشق واسترخى
رباطهُ . والسلك الحنيط

٧ = (تحدّر . .) روى (بت) : وارفَضَ منه النظام فانسل . (قال) ارفض تَبَدَّدَ .
والنظام كلٌ خيط يُنْظَمُ به لؤلؤ ونحوه . والسَلُّ انتزاعك الشيء واخراجه في
رفق كالانسلال

١٠ = (فبكوا . .) رواية (بت) : كرواية (ح) الا انه روى : ولا تذكرى .
(قال) المِصْقَعُ البليغ والعالي الصوت او الذي لا ترجع عليه في كلامه

١٤ = (مضى . .) رواية (بت) : وسيحضي . (قال) المصرع مكان الطرح

١٦ = (هو الفارس . .) روى (بت) : المستعيد الخطيب واليسر الضيغم الوعوع .
(قال) المستعيد المكرر الكلام . واليسر اللين والسهل الانقياد . والوعوع
الخطيب البليغ

١٦٢ ١ = (وكان . .) رواه (بت) وفي روايته وشرحه تصحيف : وعالي تحمل طنايبه
(?) . . في القد . (قال) وعالي اي رُبَّ صاحب بيت . والطنيب بضمتين جبل
طويل يُشَدُّ به سِرادق البيت او الوَقد (قلنا : والطنائب ليست جمعاً للطنب وانما
هو تصحيف لطنائب) . وخر سقط . والقد القطع المستأصل . ورواه في الطبعة
المصرية : اذا جرّ في القيد

الصفحة	السطر	
٥	٥	(دهاك . . .) روى (بت): فَهَتَّتْ اغْلَالُهُ . اِي قَطَعَتْ قِيودَهُ
٨	٨	(وعَدَس . . .) روى (بت): وعيسٍ اوان تقدمها ليأكلهما . وهي رواية مصحفة . (قال) اوان اي حين . والنفر الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال . ولم يرو البيت التابع
١٥-١٦	١٥-١٦	(فَطَلَّت . . .) روى (بت): فَطَلَّتْ نَكُوسًا . (قال) نكسه قلبه على رأسه . واكرع جمع كرع وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مُسْتَدَق الساق . وروى البيت التابع : بسيف صقيل له ضربة . (قال) الحَرْع الشق ولين المفاصل ومصدره خَرْعٌ وخروع . قلنا : الحَرْع كَقَوْعٍ نَبات معروف . ولم يرو القصيدة التابعة
١٦٦	٤	(اَقْسَمْتُ . . .) رواية (بت) : لصخرٍ اخي المفضال . (قال) المفضال الكثير الفضل
١٠	١٠	(فَدَتَكَ . . .) روى (بت) : سليم كهلها وغلالمها . (قال) الكهل مَنْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ وَمَنْ جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ او اربعاً وثلاثين الى احدى وخمسين . والجذع قطع الانف والاذن . ولم يرو القصيدتين الاخرتين
١٦٥	٣	(وجهتُ بالمرَب) روى في الطبعة ذاتها : واهتر في الحرب
١٦٧	٣	(يا مين . . .) لم يرو (بت) هذه القصيدة
١٦٨	١٦-١٦	(ما لذا الموت . . .) راجع ما علقنا على الصفحة ١٤٨ السطر ١٦ . ورواية (بت) مصحفة روى : مال ذا لموت لا يزال يحيفا . (قال) يحيف يستدبر (?) . وقال في شرح البيت السابع : السرقة الاشراف . والغطريق السيد الشريف والسخي السري
١٦٩	٣-١	(فلو ان المنون . . .) روى (بت): بعدك فينا . وهو تصحيف . وروى في البيت) التابع : ان يعادلنا الموت وان لا تسومه . (قال) سُمْتُ بالساعة وساموتُ واسمْتُ بها وعابها غاليْتُ . والتسويق مصدر سَوَّقْتُهُ اذا مطايتُهُ
٥	٥	(ايها الموت . . .) روى بب) : تجاوزت عن صخري . (قال) آلفيته وجدته
٧	٧	(ماش خمسين . . .) روى (بت) : ماش تسمين حجة . (قلنا) وهذا غلط ظاهر فان اخبار صخر وغزواته تدلُّ على انه لم يتجاوز الخمسين من عمره
٨	٨	(رحمة الله . . .) رواية (بت) :
		فسقى الله قبره اذ حواه وسقى وسمة (?) الربيع خريفا
		(قال) والوسى مطر الربيع الاول . ولم يرو القصيدتين الاخرتين
١٣	١٣	(بدمع غير منزوف) رواه في طبعة مصر : غير منذوف وهو تصحيف
١٧٣	٣	(هريقي . . .) رواية (بت) : آريقي من دموعك او افريقي . (قال) آريقي

صبي . وافاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة . ثم روى : ان
نظفت ولم تطيقي . (قال) نَطَفَ سَال وَنَطَفَهُ نَطْفًا وَنَطَافًا صَبَّهُ كَنَطَفَهُ

(بمأقبة . .) روى (بت) : هذا البيت بعد قولها « فلا والله » وهو يروي :
ولكنني وجدت الصبر خيرا من النعيلين والباس الخلق (كذا)
(قال) خَلَقَهُ تَخْلِيقًا طَيِّبَةً

(فأنك والبكاء . .) روى (بت) : هذا البيت بعد قولها « ولكنني وجدت
الصبر » وهو يروي : واني والبكاء . . . لَسَاكَمَةِ سَوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ . (قال)
قَصْدُ الطَّرِيقِ اسْتِقَامَةُ الطَّرِيقِ

(فلا والله . .) رواية (بت) : ما طَبَّبْتُ نَفْسِي بِفَاحِشَةٍ لَدَيْكَ . (قال) العتوق
ضد البر

(الامل . .) قال (بت) : لَوِ الشَّقِيقَ عَيْنٌ بِجَيْبٍ أَوْ وَادٍ بِهِ

(أَلَا يَالْهَف . .) رواه (بت) :

أَلَا يَا لَيْتَ شَعْرِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِذُرَى الْمَخِيَمِ وَالْمَضْيِقِ
(قال) الْمَخِيَمِ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ

(واذ تحاكم . .) رواية (بت) :

وَإِذْ يَتَحَاكَمُ السَّادَاتُ طَرًّا إِلَى إِبْيَاتِنَا وَذَوِّ الْحَقُوقِ

(قال) يَتَحَاكَمُونَ أَي يَأْتُونَ لِلْحَاكِمَةِ . وَذَوِّ الْحَقُوقِ اصْحَابُ الْحَقُوقِ

(واذ فينا . .) روى (بت) : فَوَارِسَ كُلِّ رَوْعٍ إِذَا رَكَبُوا وَفَتَيَانَ الْحَرُوقِ .
(قال) الْحَرُوقُ حَيٌّ مِنْ قَضَاعَةِ

(اذما الحرب . .) روى (بت) : نَاجَدَاهَا (كذا) . (قال) نَاجَدَهُ مَاهِدَهُ وَهَمَّ
يَنَاجِدُونَنَا أَي يَتَهَمِدُونَنَا . وَصَلَّحَ أَوَعَدَ وَتَهَدَّدَ . وَفِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرِيَّةِ : فَجَاهَا الْكَلِمَةُ
وهو قاط . وروى (بت) : أَلَدَى الْبَرِيقِ

(واذ فينا . .) رواه (بت) : قَبْلَ قَوْلِهَا « وَإِذْ فِيْنَا فَوَارِسَ » . (قال)
الْفَنِيْقِ الْفَحْلُ الْمُسْكَرَمُ الَّذِي لَا يُؤْذِي لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَلَا يُرْكَبُ . وَلَمْ يَرَوْا
بَقِيَّةَ الْآيَاتِ وَلَا الْقَصِيدَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ

(عظيم الرأس) وهو الصواب . وقد روى صاحب الطبعة المصرية غلطاً :
عظيم الرأي

(اذا ما ياب ممتنع) قد صحف صاحب الطبعة المذكورة قولها هذا فروى :
اذا ما ناب ممتنع

(ما بال . .) قد روى ابو الفضل احمد بن ابي طاهر طيفور هذه الايات في
كتاب المنشور والمنظوم (في المكتبة الخديوية ع ١٨٧١٦) ونسبها لام عمرو
بنات المسكدم في رثاء اخيها ربيعة (راجع كتاب رياض الادب في مرثي شوارع

العرب . ودونك ما جاء فيها من الروايات المختلفة . فروى في البيت الأول :
منها الدمعُ مهراق سَجَلًا . وروى البيت الثاني والثالث :
ابكي على هالك مضي فأورثني بعد التفريق حراً حزنه باقي
لو كان يُرجع ميتاً وجُدْ ذي حزن أبقي اخي سالماً مجدي وإشفاقي
وروى في الخامس : مَنْ نُصِيبَ لَهُ لَمْ يُنْجِهِ . ثم روى البيت الأخير مُقَدِّماً .
ثم روى قولها « لا بَيْكَتُكَ » فسوف ابكيك . . وما سَرَتْ مع الساري . وروى
البيت الأخير : تبكي لذكرته

١٨٣ ٣ (امن حدّث . .) روى (بت) : وفي الناس مذهب : (قال) المحدث الثوب .

والمذهب ترك العهد والنسيان والسؤل وطيب النفس من الإلم
(الآ من . .) رواية (بت) : تستهل فتتحفل . (قال) ترقا اي تحف
وتسكن . وتحفل تجتمع

١٨٤ ١ (على ماجد . .) رواه (بت) : ضخم الدسيعة اوجد . . لا تحلخل . (قال)
ضخم الدسيعة عظيم العطية الجزيلة . والأوحد المتوحد . والسورة السلطة . ولا
تحلخل لا تؤخذ ولا تضعف

١٠-٧ (فا بلغت . .) رواية (بت) : مُتَبَاوَلًا من المجد الآ والذي نلت افضل .
وروى البيت التابع : في القوم مدحة ولو صدقوا قالوا (لتي فيك اجمل . (قال)
المهدون المرشدون . والمدحة والأمدوحة ما يُمدح به . واجمل اي اجمل في الصفة
اي احسنها وأكثرها

١٨٥ ٤ (ح * روى ولا صدقوا) هي رواية مغلوطة نقلها ايضاً صاحب طبعة مصر

٥ (وما الغيث . .) رواه (بت) : في خفد الثرى (ولعله تصيحف : خفض
الثرى) . وشرحه الشارح بقوله الخفد الاسراع في المشي . والثرى الندى . (قلنا) ان
هذا التفسير لا صحة له : لان الاسراع في المشي هو الخفد . بيد ان هذا الشرح لا
يوافق لهذا المكان . وروى : يبعث فيه الوابل المتعطّل . (قال) البعاق شدة
الصوت ومن المطر الذي يُفاجئ بوابل . والمتعطّل المطر المتتابع المتفرق العظيم
القطر كالهطلان والتطاول

١٨٦ ١ (بافضل . .) رواية (بت) : باجود سيباً . (قال) السيب العطاء . وروى

السطر الثاني : كفيت بها الآ وكفك أكمل
(وجارك . .) رواية (بت) : منيع بنخوة عن الضيم لا يؤذى . (قال) نخا
ينخو نخوة افتخر وتمعظم

١٣ (من القوم . .) روى (بت) : من العز . . ضيغم يتسبّل . (قال)
الرواق من البيت شقته التي دون الشقة العليا . والرواق مقدّم البيت . ومثله
الروق وهو ايضاً الشجاع لا يطاق والفسطاط وعزم الرجل وقمائه وهمته والسيد .

وسام الامرَ فلاناً كلّفهُ اياهُ واولاهُ . والضيغم الاسد . وتسبيلَ شمر سبيلتهُ
اي جاء مُتَوَعِّداً

١٩ = (شربث . .) رواية (بت) : مُحدّد اطراف البنان . . . في عربن الخيس .
(قال) الضبّارم الاسد . والخيس الشجر الملتفّ او ما كان حلفاء وقصباً وهو
موضع الاسد كالحيسة . والعريس امرأة الرجل ولبوة الاسد . وروى في الطبعة
المصرية : شربث بالميم . وهو غلط

١٨٧ ٧ (هزبر . .) روى صاحب الطبعة المصرية : مخوف للقا . وهو غلط . وفي
(بت) : احوص العين احوّل . (قال) الهريت الواسع . والحوص ضيق في
مؤخر العين او في احدهما

١٦ = (اخو الجود . .) رواه (بت) :
وصخر فتي الحليّ له الجود والندي حليفان ما دامت على الارض يذبلُ
(قال) الحليّ الامرُ العظيم . والحليف المتحالف . ويذبل جبل . وهو لم يرو
البيت الاخير

١٨٨ ٧ (يا عين . .) رواية (بت) : فيضي بالدموع السجول وابكي لصخر
بالدموع الخدول . (قال) السجول الغزار . وعين سجول غزيرة . والدموع
المسحور الفاضة

١٣ = (لا تخذليني . .) رواه (بت) : عند جدّ البكّا . (قال) لا تخذليني لا تتركني
أُصرّقي . والجدّ القطع . وروى : فليس هذا الوقت وقت الخدول . (قال) الخدول
ترك النصرة

١٨ = (ابكي . .) روى (بت) : على الجبيل المستضاف الاصيل . (قال) استعبر
جرت دمعته وحزن والاصيل من له اصل والعامل الثابت الرأي

١٨٩ ٣ (نعم . .) قال (بت) : الشتوة جمع شتاء (?) . والبليل ريح باردة مع ندى .
وروى في البيت التابع : يُعوّل الدهر . . . الرغي الايل . (قال) المعتصمات به
الواثقات . وعوّل رفع صوته بالبكاء كأعوّل . ورغاً الضبع وانعام رغاء صوت
فضج . والصبي بكى اشدّ البكاء . والايل كالمير الشكل ومكّز الحصى وصليل
الحجر وصرير الماء

٨ = (ونعم جار . .) روى (بت) : في كربة اذا التجا . (قال) الذليل المهان .
وروى في طبعة مصر : اذ التجا الناس . والصواب : اذا التجا

١٥-١٢ = (دل . .) روى (بت) : بُورك فيه . وروى البيت التابع : لا يجبس
الفضل . . من جاءه في فضول . (قال) الفضل ضدّ النقص

٢٠ = (قد عرف . .) رواية (بت) : بالمتزل الأوسع . (قال) الضئيل الصغير
الدقيق والرفيق الخفيف

- ٢١ = (الشتوة الذي يُلتجأ إليه فيها) والصواب: اخو الشتوة
- ١٩٠ ٥-٣ (عطاؤه . . .) روى (بت) : وحملاته من حسن تشفي بمن الغليل . وروى البيت (التابع : وفي قواله مواقع تأتي بدر الفصول . (قال) الجزل الكثير . والحسنة الكثرة في الحرب . والحسن المرفق (؟)
- ٩ = (ليس بخب . . .) روى (بت) : مانع نفقة لا ينهض الحب بحمل ثقيل . (قال) الحب الخداع الجربز . ولا ينهض لا يقوم
- ١٥ = (ولا بسعال اذا يُجندى . . .) روى صاحب طبعة مصر هذا الشطر مكسوراً : ولا بسعال اذا اعتدى . وروى (بت) : ولا بشغال . . . قلب (السوؤل . (قال) ثقله عرق سوء قصر به عن المسكارم . (قلنا لعل هذا تصحيف «تغال» وهو الذي يتغل ويبرزق . والتغال كالسعال يصفهما العرب بالبخل .) ويمتد يطلب منه . والمعروف والعطاء
- ١٧ = (قد راعني . . .) لم يرو (بت) : هذا البيت والبيتين (التابعين) وانما روى ما يجانس هذه الايات في آخر القصيدة قال :
- من ابن ابني بعده مثله في الخوف لما احتملتني الحمول
تركتني يا صخر في فنية كآتني بعدك فيهم قتل
قد كنت عزي ان غدت كربة مما نبا الدهر وظلي الظليل
فلاآن من بعدك لي راعياً يكون هيمت ثوفي البديل
١١ ١٩١ (مما بني الدهر دفي ظليل) صحفه صاحب الطبعة المصرية فروى : مما بني الدهر بني ظليل
- ٣ ١٩٢ (اتلع . . .) رواه (بت) :
- اغاب لا يشكمه قرنه مستطلع الخلق عظم طويل
(قال) لا يشكمه لا يشتمه ولا يسبه . والقرن بالكسر كفوك بالشجاعة . واستطعمه ذهب به ورأى ما عنده وما الذي يبرز اليه من امره . وروى بعده :
- اذ كني في الهياج اذا ثار اليها وعليها السليل
(قال) الكني الشجاع او لابس السلاح . والثور الهيجان والوثب والسطوع ونهوض القطا والجراد والدم
- ٩ = (تحسبه . . .) روى (بت) : يحسبه . . . ذلك منه خلق لا يعول . (قال) الخلق الطبيعة . ولم يرو البيت التابع
- ١١ = (اتي لي الفارس ادعو به) صحفه بالطبعة المصرية فرواه : اغذو به . كما صحف البيت التالي بروايته : ويل امه سعر حرب
- ٢ ١٩٣ (تشقى به . . .) رواية (بت) :
- تشقى (؟) به البكرة في عقرها والبالز الكوما ثم الجليل

(قال) (البكرة الناقة اذا ولدت بطناً واحداً . والعقر الجرح واثراً كالخز في قوائم الفرس والابل والكوماء الناقة العظيمة السنّام . والجليل اي الجسم العظيم . ولم يرو القصيدتين التابعتين

١٠ ١٩٤

(ليت شعري ..) كنّا قد رويناه هذه الايات عن النسخة المصرية الا اننا ابدينا شكنا في صحة نسبتها للنساء ثم رأينا في بعض ما نسخنا من كتاب انساب العرب (Ms. de Paris Suppl. 2864) في الصفحة 167 ما نصّه وهو يزيل كل التباس في هذا الشأن . (قال) لما مات امرؤ القيس بن حجير في طريقه عند مُصرِفِه من عند قيصر ملك الروم ضعف امر كندة من بعده واختلفت كلتهم فقام فيهم ابن عمه عمرو بن ابي كرب بن سامة غلفاء بن الحارث . فجمع كندة وسار بهم حتى رجع الى ارض اليمن فقتل بهم حضرموت وعمرو هذا على خيرهم وكانت بنو الحارث الاصغر بن معاوية على خيرهم قد ملكوا معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر . . ومعدي كرب هذا هو جدّ الاشعث بن قيس الكندي فوقع الاختلاف بينهم . . فلم يزلوا كذلك الى ان هلك عمرو بن ابي كرب فقام من بعده عمرو بن يزيد بن شرحبيل بن الحارث قتيل الكلاب . . ودعا السكون وبني عمرو بن معاوية على ان يملكوه فاجابوه الى ذلك وابت عليه بنو الحارث الاصغر . . فافتتلوا بضيقاً (?) قتالا شديداً . فكانت الغلبة لبني الحارث واسروا عمرو بن يزيد بن شرحبيل واخاه الهمام . . . ففكر السكون وبنو معاوية راجعين وهزموا بني الحارث واستنقذوا الاسارى وفيها عمرو بن يزيد واخوه وهما جريحان فاتا في ايديهم . . . فلما رأى بنو عمرو بن معاوية ذلك اذعنوا لمعدي كرب فملكوه على الجميع . . وكان لعمرو بن يزيد ولد صغير اسمه ابو الحبير (الجبهر) فلما شب وكبر خض يطلب المملكة . فاجابه بنو الاصغر بن معاوية . . الا ان امره كان ضعيفاً . . واراد ان يخرج الى قيصر يستخدمه فذكره ابو حديج جفنة بن قنبرة بامرئ القيس واثار عليه بالخروج الى كسرى . ففعل . . فامده كسرى باربعة آلاف فارس . . فرجع ابو الجبهر بهم مقبلاً الى حضرموت . . فلما انتهى بالحيش الى كاظمة ونظروا الى وحشة بلاد العرب سمّوه . فلما اشتد وجعهم قالوا له : قد بلغت هذه الغاية فاكتب الى الملك انك قد اذنت لنا . فكتب لهم فانصرفوا راجعين الى كسرى . وخفّ عن ابي جبر ما كان به فخرج الى الطائف الى الحارث ابن كندة (الثقي) وكان طبيب العرب قد اواه حتى صالح واهدى اليه سمية وعبيداً وهما ابو زياد وامه . ثم ارتحل يريد اليمن فانقضت به ملته فمات في الطريق فقالت امه كبشة بنت الشيطان (?) بن حديج بن امرئ القيس بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الاصغر ترثيه :

لَيْتَ شِعْرِي وَقَدْ شَعَرْتُ أَبَا الْجَبْرِ مِثْلًا قَدْ لَقِيتَ فِي أَلْتَرَحَالِ
 أَتَمَّطْتُ بِكَ الرَّكَّابُ أَيْتَ مِثْلًا اللَّعْنُ حَتَّى حَلَلْتُ بِالْأَقْيَالِ
 أَشْجَاعُ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ مِثْلًا هُمُوسِ أَلْتَرَى أَيْ أَشْبَالِ
 أَجَوَادُ فَأَنْتَ أَجَوَدُ مِنْ سَيْلٍ مِثْلًا تَدَّاعَى مِنْ مُسْبَلٍ هَطَّالِ
 أَكْرِيمُ فَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ضَمَّتْ مِثْلًا حَصَانُ وَمَنْ مَشَى فِي أَلْتَعَالِ
 أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِّ مِثْلًا إِذَا مَا كَبَّتْ وَجْهُهُ الرِّجَالِ
 أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عَامِرٍ وَأَبْنٍ وَقَا صِ وَمَا جَمَعُوا يَوْمَ الْمَجَالِ

فلما مات أبو الجبر استقام الأمر لمعدي كرب بن معاوية بن جبلة بن
 كندة وهو جد الأشعث بن قيس الكندي . (قلنا وهذا الخبر يبعد كثيراً
 عما روي من قصة أبي جبر في نسخة الخنساء التي نقلنا عنها)

١٩٧ (الاختار . .) رواه (بت) : ولو عاده أكنائه وجلالته (كذا) .

(قال) العود الرجوع كالعودة والمعادة والصرف والرد وزيارة المريض

١٩٨ (وقان . .) صفحته (بت) فروى : ويلق الأهل . (قال) يلقي تقديره أو

يلقى . ثم روى : من هو نائله . (قال) الشفاء الدواء . ولم يرو البيت التابع

١٩٩ (فلما رآه . .) روى (بت) الشطر الثاني : وإن شِوَالُ بطنه وشوائله .

(قال) الكاسيف أي المكسوف . والبطن البطين (؟) . والشائلة من الأبل ما اتى
 عليها من حماتها أو وضعها سبعة أشهر فجفأ لبنها . وناقاة شائل تشول بذنبا اللقاح
 ولا لبن لها أصلاً

١٩٩ (ريناً . .) رواية (بت) : وما ينبغي إلا بين . (قال) القرية العصابة وقرية

النسمل وأعواد فيها فُرَضَ يجعل فيها رأس عود البيت وعود الشراع الذي في
 عرض من أعلاه أو أعلى الودج (قلنا : والصواب أنه يريد هنا القرية
 وهي موضع كما ورد في الديوان بعينه)

١٠ (وفضل . .) روى (بت) : على الناس حُلْمُهُ . وروى : فهو قائله

١٣ (وإن رُبَّ . .) روى الشطر الثاني : وما سهلاً بدا أنت باهله . (قال) هبطه

أي نزوله . والباهل المتردد بلا عمل . ولم يرو البيت التابع

٢٠٠ (وسبي . .) روى (بت) : كآرام الصرم خُونْتُهُ (؟) . (قال) الصرم

القطيع من معظم الرمل كالصيرم . وخونته تهديته (كذا) . واستكان خضع
 وذلك . وعطيات المرأة عطلاً فهي عطيل وعطيل وهن عواطل إذا لم يكن عليها
 حالي

- ١١-١٤ (فمدت . .) روى (بت) : ويُعْنَى بِهِ وَيُوصَالُهُ . وَرَوَى الْبَيْتُ بَعْدَهُ : مَتَى مَا يَعَادِلُ مَاثَلًا . بِالْكَفِّ بَاطِلُهُ (كذا)
- ٢٠١ ٣ (الاما . .) روى (بت) : لَقَدْ اخْضَلُ . (قال) السَّيْرُ بِالِ الْقَيْصِ وَالْدِرْعِ او كُلُّ مَا لُبْسُ
- ٥ (مِنْ آلِ الشَّرِيدِ) وَالصَّوَابُ : مِنْ آلِ او مِثَالِ الشَّرِيدِ بِاسْكَانِ الْاَلِفِ الْمُسَدَّوْدَةِ . وَفَدَّ وَرَدَ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ فَيَقُولُونَ يَا لَعَسْرُو
- ٦ (حَدَّثَتْ بِهِ الْاَرْضُ اثْقَالَهَا . .) وَرَوَايَةُ (بت) : خَلَّتْ بِهِ الْاَرْضُ اثْقَالَهَا . (قال) خَلَّى بِهِ وَالْيَهُ سَأَلَهُ اَنْ يَجْتَمِعَ مَعَهُ فِي خُلُوءٍ . وَالْاَثْقَالُ كَنُوزُ الْاَرْضِ وَمَوَاتَاهَا وَالذُّنُوبُ وَالْاِحْمَالُ الثَّقِيلَةُ وَهَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ بَعْدَ قَوْلِهَا «فَأَقْسَمْتُ أَسَى»
- ٢٠٢ ١٢ (يد الدهر . .) روى (بت) : فَأَقْسَمْتُ أَسَى . اَيِ احْزَنُ . وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَوْلِهَا «سَاحِلُ نَفْسِي» وَرَوَاهُ فِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرِيَّةِ مُصَحَّفًا : هَلِ مَالِكُ
- ٢٠٣ ٣ (لثلاثِ المنيَّةِ . .) رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي اَصْلَاحِ الْمُنْطِقِ (نسخة ليدن ص ١٥٦) : لَتَجْرِ الْمَنِيَّةُ . وَشَرْحُهُ بِقَوْلِهِ : اتَقُولُ لَتَحْضِرُ الْمَنِيَّةُ بَعْدَهُ فِي مَسَاحِكِهَا وَطَرَفِهَا فَلَسْتُ أَسَى عَلَى اَحَدٍ وَقَعْتُ بِهِ الْمَنِيَّةُ بَعْدَهُ . وَالْمَوْضِعُ بَعَيْنُهُ . وَالْمُفَادَرُ الْمَتْرُوكُ . وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى اَنْ الْمَنِيَّةَ كَانَتْ مَعْنُوعَةً مِنَ النَّاسِ مِنْ اَجْلِهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهِ الْمَنِيَّةَ لَمْ يُجْتَمِعْ مِنْهَا اَحَدٌ كَمَا قَالَ عَقِيلُ بْنُ مُلْفَةَ :
- لَتَقْدُ الْمَنَايَا حَيْثُ شَاءَتْ فَانْهَا مَحْدَلَةٌ بَعْدَ الْفَتْحِ ابْنُ عَقِيلٍ
- وَقَالَ الشَّيْخُ الْاَدِيبُ اِبْرَاهِيمُ الْاَحْمَدِي فِي كِتَابِ فَرَايِدِ الدَّلَالِ (١ : ١٤٧) . .
- الْمَثَلُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الرِّفْقِ وَحَسَنِ التَّدْبِيرِ . وَقَالَ (بت) : الْمُنْفَادَرُ الْمَتْرُوكُ فِي الْاَرْضِ عَلَى حَالِهِ . وَيُقَالُ اُمُورُ اللَّهِ جَارِيَةٌ اَذْلَالُهَا اَيِ مَجَارِيهَا . وَدَعَا عَلَى اَذْلَالِهِ اَيِ عَلَى حَالِهِ . وَقَدْ صَحَّفَ الْبَيْتَ التَّابِعُ فَرَوَى «الْمُنْحَقُ» بَدَلًا عَنْ «الْمُنْحُو»
- ٢٠٤ ١٠ (هَمْتُ بِنَفْسِي . .) رَوَايَةُ (بت) : هَمَمْتُ بِرُوحِي
- ١٥-١٥ (وهو يروي هذا البيت . .) لَهْنَدُ بِنْتُ اَمْرِئِ الْقَيْسِ وَالصَّوَابُ اَنْ صَاحِبُ الْاَغَانِي يَرُوحًا لِعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ يَعْرِضُ بِنْتَ اَمْرِئِ الْقَيْسِ
- ٢٠٥ ٦ (ساحل . .) روى (بت) : سَاحِلُ رُوحِي . (قال) الاله الشَّدَّةُ
- ١٦ (لعمري ايو . .) روى (بت) : لَعَمْرُ اَيْبَسْكَ . وَرَوَى الشُّطْرُ الثَّانِي مُصَحَّفًا مَكْسُورًا : تَجِيْشُ بِهِ اِنْفَاءً لَهَا . (قال) جَاشَتْ الْعَيْنُ فَاضَتْ
- ٢٠٦ ٥ (يُمَارِي الْمَقَارِضَ امْثَالَهَا) رَوَاهُ فِي الطَّبَعَةِ الْمَصْرِيَّةِ : يُجَاوِزِي بِالزَّايِ . وَرَوَايَةُ (بت) : يُمَارِي الْمَعَارِفَ امْثَالَهَا . (قال) ذَلِيقُ اللِّسَانِ اَيِ حَدِيدُهُ بَلِغَةٌ وَلَمْ يَرَوْا الْبَيْتَ التَّابِعَ
- ٨ (وخيل . .) قال (بت) : التَّكْدُسُ السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَاِنْ يَجْرُكَ مِنْكَبُهُ

وينصب ما بين يديه اذا مشى . والوعل تيس الجبل . والزال ان ينزل الفريقان
عن الابل الى الخيل فيتضاربون . وقد روى (بت) هذا البيت والايات التابعة
على غير ترتيب بقيّة النسخ . فحزّره

٢٠٧ ١٩ (وداهية . .) روى (بت) : حرّها جام تبطلّ الخواضن . (قال) الجاحم
الجمر الشديد الاشتعال . ومن الحرب مُعْظَمُها وشدّة القتل في معركتها . وتبطلّ
تقطع

٢٠٨ ١٧ (كفاهما . .) روى (بت) : ولم يكثر ولو كان غيرهُ آوى لها . وروى
البيت التالي : ولم يك ادنى . . ما غالها

٢٠٩ ١٠ (بمترك بينها ضيق . .) رواه صاحب الطبعة المصرية مكسوراً : بمترك
ضيق به . روى (بت) : لدى مارق . (قال) مرق السهم في الرمية خرق
وخرج من الجانب الآخر . وسموا الخوارج مارقة لخروجهم عن الدين .
(قلنا : والصواب لدى مأزق وهو ساحة الحرب) . ولم يرو (بت) البيتين التابعين
١٩ = (تظاعنها . .) روى (بت) . هذا البيت بعد قولها « وخيل تكدّس »
وروايته :

فقاتلت حتى اذا ادبرت تتبعت بالرمح أكفأها

٢١ = (وبيض . .) رواه (بت) : ويبيض تبعت . . وقد كفت الروع
٢١٠ ٣ (وهاجرة حرّها واقد . .) روى في الطبعة المصرية : وهاجرة جرّها واقد .
وهو تحريف . ولم يرو (بت) هذا البيت

١٥ = (ومجسعة) والصواب ومجسعة . روى (بت) : الشعر الثاني : سراعاً
واعملت أعقالها

٢١١ ١٦ (وناجية نقب خفيها . .) رواه صاحب الطبعة المصرية : لانشياب الشميل .
ونظمتها تحريفاً . رواية (بت) :

وناجية كأتان الشميل فادرت تاصل (?) اوصالها
(قال) ناجية ونجية اي نافقة شريفة . والشميل اللبن الحامض والمكان الذي يسك
الماء . وفادرت تركت . وتاصل تغير (كذا) . والواصل المفاصل ومجتمع
العظام

١٨ = (وليس للخل هاهنا معنى) كذا في الاصل ونظن ان الصواب ليس للخل
ها هنا معنى

٢١٢ ١٥ (الى ملك . .) روى (بت) : او الى سوقة . . . إكلها . (قال) الاكلال
الضعف

٢٠ = (ومتع خيلك ارض العدو) ويجوز « ارض العدى » كما روى في طبعة
مصر . ولم يرو (بت) هذا البيت

- ٢١٣ ٢ (ونوح . . .) روى (بت) الشطر الثاني: قد هيج النعي أوشالها . (قال)
الآراخ بقر الوحش . والوشل القليل من الدمع والكثير منه
- ٢١٤ ٦ (ورجراجة . . .) والصواب «يَيْضُيًا» . وهو جمع يَيْضَة لا يابسة الفارس
على رأسه . وروى (بت) : هذا البيت بعد قولها «وداهية» وهو يروي :
وملحومة يَيْضُيًا فوقها عابها المضاعف أقيالها (كذا)
(قال) الدرع المضاعف الذي تُسَجِّح حلقتين
- ٢١٦ ١١ (ككرفثة الغيث ذات الصبير) رواية طبعة مصر : ذات (الصبر) . وهو
تصنيف . ولم يرو (بت) هذا البيت والبيتين التابعين
(حين يُبلى لها) روى في الطبعة المصرية : حيث يُخْلَى لها
- ٢١٧ ٧ (وقافية . . .) رواية (بت) : تبقى ويذهب مَنْ قالها . ثم لم يرو البيتين
(التابعين)
(تقدُّ الذؤابة . . .) رواه بت :
- ٢١٨ ٧-١٢ بقَدَّ (تقدُّ) السلام كقدَّ الأديم لا ينطقُ الناسُ أمثالها
(قال) السلام الاحجار . . . ولم يرو البيتين التابعين . وإنما روى :
ومُحصَّنة من بنات المسلو لك تمعت بالسيف أمثالها
(قال) القعقة صوت حكاية السلاح
- ٢١٩ ٨ (سمعت بها . . .) لم يحسن في الطبعة المصرية تقطيع هذا البيت
(فيوماً تراه . . .) قد أحر صاحب طبعة مصر هذا البيت على البيت الثاني
والصواب ما روينا كما يظهر . وقد روى البيت الأخير مصحفاً فرواه : وجدلت
الشمس جلأها . وأماً (بت) فإنه لم يرو هذين البيتين . وروى البيت الأخير
مصحفاً : عزال (؟) الكواكب في فقدو . (قال) عزال ككتاب الضعيف .
ثم ختم القصيدة هذين البيتين :
- ٢٢١ ٦ (وجرَّ النفوس لمكروها كرم الثمائل مفضالها
ويوماً تراه على قارج اخا الحرب يشرع أنها لها
(قال) يشرع يخوض . والأنهال جمع نهل أول الشرب . ولم يرو (بت)
القصائد الثلاث التابعة
- ٢٢٢ ٩ (يدودها عن حمام الموت ذائده) حرَّفه في الطبعة المصرية فرواه : يزودها
... زائده
(في كل قيل) رواه صاحب الطبعة المصرية : ما قيلَ قيلُ . ولا نظئها
الرواية الصحيحة
- ٢٢٣ ١٠-٨ (وآرق نومي) رواه في الكتاب نفسه : وآرق قومي
(وخرت . . .) قال (بت) : خرَّت أي سقطت . والتأمل لا لبس السعل .

- وشرح في البيت التابع قولها : راعني اي أفزعني . والبلابل الاحزان
 ٢٢٣ ١ (فاصبحتُ . .) روى (بت) : ولا ابلى لدعوة ثاكل . (قال) اي
 لا اكثرت بها
- ٣ (فشأن . .) روى (بت) والاقارب بعده لثمة عليهم . (قال) العائل
 الشربة الثانية والشرب بعد الشرب . والنهل أول الشرب
- ٦ (ابكي . .) قال (بت) جللتهم اي جعلتهم عليه الصخر الثقال
- ١٠ (متبريلي . .) رواه (بت) مصحفاً : مبرئ تلي . (قال) تلي اي تتبع .
 (وقال) الخلق الحديد اي الابل الموسومة بالحلقة من الحديد (كذا)
- ٢٢٤ ١ (والهيدب الصرّاد . .) حرفه في طبعة مصر فرواه : والخيدّر الصرّاد .
 وقد صحّفه ايضاً في (بت) فرواه : وغيدق صرّاد ولم يأت (كذا) . (قال)
 الصرّاد الغيم الرقيق لأماء فيه . والظليل من السحاب ما وارى الشمس منه او
 سواده
- ٨-٦ (اعيني . .) روى (بت) : آيا عين . (قال) لم تبذلي اي لم تجودي .
 وقولها في البيت التابع «كسح الخليج» اي كصبّ النهر . والجدول النهر
 الصغير
- ٩-١١ (على خير . .) قال (بت) : الممولون اهل العويل وهو رفع الصوت
 بالبكاء . والآيد المتباعد اليدين او العظم الخلق المتباعد بعضه عن بعض والمتباعد
 ما بين الفخذين (كذا) . ونظّر هذا الشرح ليس بصحيح . ثم روى البيت التابع :
 ليس بوغل . (قال) الوغل الضيف التذل الساقط المتقصر في الاشياء . والزمّل
 الجبان . وروى البيت بعده : يجيد (؟) الكفاح . (قال) يجيد يميل . وكفّحه
 بالعصا ضربته . ولم ينكل لم يدفع عما وقع عليه . ونكل نكولاً نكص وجبن
- ٢٢٥ ٢-١ (كان العداة . .) قال (بت) : الورد الاشراف على الماء وغيره دخله او
 لم يدخله . (قلنا : والصواب ما فسرنا في ذيل الديوان) . والشبل ولد
 الاسد اذا ادرك الصيد . وروى البيت التابع : مذلاً وهو تصحيف . (وقال)
 الجزع منعطف الوادي ووسطه او منقطعه او منحاه ولا يسمى جزءاً حتى
 يكون له شقة تثبت الشجر وهو مكان بالوادي لا شجر فيه وربما كان رملاً
 وعماه القوم والمشراف من الارض الى جنب طمأنينة وخليّة النخل
- ٥-٣ (يعث . .) ورواية (بت) : اذا ما اعتري . (قال) اعتراه غشيته
 طالباً المعروف . والشرف الباذخ العالي . والحفاظ المحافظة والمواظبة والذب عن
 المحارم . وروى بعده : كاستنان الخليج وهو تصحيف . (وقال) الفسر الماء
 الكثير
- ٧-٦ (رموح . .) قال (بت) : رمح الفرس رفسه . وشحس الفرس شمساً

وشحاساً منع ظهوره فهو شانس وشحوس . والشؤل والشائلة من الابل ما اتي
عليها من وضعها او حملها سبعة اشهر فجف لبنها . ولم يُحسن تقطيع هذا البيت
في الطبعة المصرية . وروى : لازت . والصواب لاذت بالذال

٢٢٦ ٣-٢ (دفعْتُ بك الجبل . .) رواه في تزيين الاسواق (ص ١٥٣) : رفعتُ
بك الخطوب . ولم يرو (بت) هذا البيت وروى في البيت الاخير . جعلتُ
بكاءك . ولم يرو القصيدة الاخير

٢٢٧ ١٢ (وكنْتُ اعير) روى صاحب الطبعة المصرية : وكنْتُ اعيل . وهو غلط .
وجاء في كتاب زهر الربيع للشيخ نعمة الله الجزائري (طبع بمي ص ١١٤) : ان
بعض الصحابة سأل الخنساء اي بيت افضل قلتيه في صخر . فقالت : قولي « وكنْتُ
اعير » (البيت)

٢٢٨ ٣ (كلُّ ابن اثني . .) وروى (بت) : كلُّ امرئ بصروف الدهر مرجوم .
(قال) مرجوم اي مطعون . وروى : طويل السَّحْل . ثم روى بعد هذا البيت
البيت الاخير . ثم البيتين الذين قبل آخر بيت

= ٨ (لا سوقة . .) رواية (بت) : مسنٌ مُملِكُه الاتراك والروم . (قال)
(السوقة بالضم الرعيّة)

= ١٢ (ان الحوادث . .) قدّمه (بت) على البيت السابق . (وقال) ورابي الاصل
اي الجبل

= ١٤ (وقد اتاني . .) رواية (بت) غير ذي خطل . (قال) الخطل الكلام
الفاسد . وروى : من معشر دأجم قدماً ضامم (٢) . (قال) قدماً اي قديماً .
والسهم والتهيم صوت وتوغل وزجر (كذا)

٢٢٩ ٢ (ان الشجاة . .) رواه (بت) :

ان السجاة التي حدثتم اعترضت دون الله لم يبق عنها بلاعيم
(قال) السجاة نبت شائك نراه النجّل (٢) وشجرة شائكة . والله اللحمة

المشرفة على الخلق وما بين منقطع اصل اللسان الى مُنقطع القلب من اعلى الفم
(تالله . .) هذا البيت رواه (بت) في آخر القصيدة . وروايته : والله

= ١٠ جارك عمرو الخيزر . وقولها : « او جرى في البحر عالجوم » هذه الرواية
الصحيحة . وفي طبعة مصر « عرجوم » . والعرجوم الناقة الضخمة لا الذكر

من الضفادع كما زعم في ذيل الكتاب

= ١٨ (ان كان . .) قال (بت) : الشامة الفرج بليّة العدو . وطم الشيء
كثر حتى هلا

= ٢٣٠ ٢ (مر الحوادث . .) رواه (بت) : من الحوادث تطمو في عجارفها وتستقيم .
(قال) تطمو تغمر وترتفع . وعجارفها شدتها

- ٦ = (قد كان . . .) روى (بت) : تسمية الملاحيم . (قال) (البارع التام في كل فضيلة او الذي فاق اصحابه في العلم وغيره . والملاحمة الوقعة العظيمة القتل
- ١٣ = (تقول صخر . . .) رواه (بت) بعد مطلع القصيدة : اقول صخر له الاجداث مرقوم . وقولها «والدمع تسجيم» رواه (بت) وصاحب طبعة مصر : مسجوم . وكلاهما صواب
- ١٣ ٢٣١ (فدى للفارس . . .) صحفه (بت) فروى : فدى لفواهر الجشعي . وروى : وافديه بن لي من حميم . (قال) الحميم القريب . وروى في شرح مقامات الزمخشري (ص ٢٣١) : افديه عز لي من حميم . وهو مكسور الوزن
- ١٨ = (افديه . . .) رواه (بت) : وافديه بكل بني سليم بطاعنهم . (قال) الطاعن الذي سار او ذهب . ولم يرو بقية الايات والقصيدة التالية
- ٤ ٢٣٢ (افديه كما . . .) وفي شرح مقامات الزمخشري (٢٣٠) روي الشطر الاول : كما من هاشم اقرئت عيني . وهو يروي : ولا ينم
- ١٢ = (كرزا) رواه في الطبعة المصرية : كوزا وهو تصحيف . . وكذلك صحف البيت الاول فروى : اذ حفر الرحم . والصواب الرجم . وصحف البيت الرابع فروى : البازل . والصواب البازل بالزاي
- ٢٢ ٢٣٣ (وهم يروون لآضيي) والصواب : لآضين . كما روى في طبعة مصر
- ٢ ٢٣٤ (لعمرى . . .) قال (بت) : لعمرى اي بميالي . وارديتم اهلكتم
- ٧٦ = (وكان اذا . . .) روى (بت) هذين البيتين :
- وكان اذا ما آورد الخيل سربة الى هضب تئذال انالغ فالحما فارعلها تعدو رهالا كائنها جراد رقتنه ريح نجد فائنهما
- (قال) الهضب الجبل المنبسط على الارض . والحمت الدابة وقفت فاحتيجت الى الضرب (?) . ورعلها طعنه طعنا شديدا كآرعلها . ورقته فآلته
- ١٦-١٥ = (اصيب بو فرها سليم) ارادت بفرعي سليم شعبتيها الكبيرين . وقد مر ذكرهما في ما سبق (راجع الصفحة ٢٠١) . ورواية (بت) : أن نصاب وثرغما . (قال) وفرغ القوم شريفهم
- ١٨ = (وبو قنفذ) والصواب : بنو قنفذ
- ٣ ٢٣٥ (فأمسى . . .) قدم (بت) البيت التابع على هذا البيت ورواه :
- فهز عرافا قد حنت بظهورها وكان الحصا اجري دوابرها دما
- (قال) العراف المعارف من الفرس . وحنت انعطفت . والدوابر الاعقاب
- ٦ = (فآبت . . .) رواه (بت) وفي روايته تصحيف :
- فآنت علينا بالذهاب وكأما بدا فلق تحت الرحالة اهضما
- (قال) الفلق الامر العجيب . والرحالة السرج ولم يرو (بت) البيت التابع

- ٩-٧ (وكان ثمال . .) رواه (بت) :
- وكان ابو حسان غيثُ قبيلةِ واعداثِ والفسارسَ المتفتحَما
(قال) المتفتحُ الفخْمُ العظيمُ القَدْرُ . وروى في البيتِ التابع : فبطفتها قسراً .
(قال) قسراً اي قهراً
- ١٢ (فاقسمتُ . .) روى (بت) : فاقسمُ لا انفكُ أسجُم . . . حتى أخطأ .
(قال) اسجُم اي أسيل . وأخطمُ أُكْسِر . ولم يروِ القصيدةَينِ التابعتينِ
٢ (ابلع سليماً واشباعها) روى في طبعة مصر : ألا أبلغ . بوصل همزة القطع .
٢٣٦ وروى : اشباعها . وهو غلط . وقد صحَّف ايضاً البيت الاخير فروى : لرائهم .
والصواب : كرائهم
- ١٣ (كفألاً لأمٍ او وكبلاً للحرم) روى (بت) : كفأً لأمٍ او وكبلاً لُجْرِمٍ .
٢٣٧ وفي رواية الطبعة المصرية : او كلاً للحرم . وهو غلط
(السواجم جمع ساجم) والصواب انها جمع ساجمة
- ٢-١ (حسب . .) روى (بت) : حَبَّتُ فَبَالَ (?) المجد منه ببسطة . (قال)
٢٣٨ النبل (?) بالضم الذكاء والسخاء . والبسطة الفضيلة وفي العلم التوشع وفي الجسم
الطول والكمال . وروى في البيت التابع : اذا كان يوماً . (قال) التفريق
القتل . والفَرع الشريف
- ٥-٣ (وما ضاعت . .) روى (بت) : ولا استخفظت فيها بمحرم . وروى في البيت
الذي بعده : من طائع البحرِ خَضِرِم . (قال) التَّهَجُّع الطريق . والحَضِرِم
البحر الغطمطم . ثم روى في البيت : الى معروفك المتبسم
- ٧ (اذا ذكرت . .) روى (بت) : تجسّر (?) عنها كلُّ عَدُسٍ وأنعم .
(قال) العَدْسُ الناقة الصلبة . وعَدَسُ لقب زيد بن مالك بن أددٍ ابي قبيلة من
اليسمن . وقد روى في طبعة مصر ابيات نسبها للنساء من بحر الرجز ولم
نقف عليها بذكر في خمس نسخ ديوانها ولا في كتاب من كتب الادباء . وهذه
الابيات لأمِّ النساء قاتلتها تحوُّض اولادها يوم القادسية (راجع المقدمة ص : ٢١) :
- اقتربوا فدَى لكم خالي وعمي هذا الشواء والنشيل والكرم
والقينة الحسناء والكأس الرُّدْم للغالبين اليوم من اهل اضم
جاءوا بشيخيتهم وجئنا بالآهم شيخ لنا معاود صَرَبَ البسم
واتقننا (كذا) بالسبأ والحرم فالفوا (كذا) عليهم ما لكنا ابا الحكم
- ٤ (يا عين . .) روى (بت) : جودي على صخر باشجان . وروى : خزان .
٢٣٩ وشرحه بالمخزون
- ٩-٨ (اني ذكرتُ . .) روى (بت) الشطر الثاني : وهبَّ العقل من سقم واشجان .

(قال) هَبْرَهُ قِطْعَةً قِطْعًا كِبَارًا . وروى البيت بعده : ريب المنون وكلُّ
الدهر يَغْشَانِي

١١ = (وابكي . .) رواه (بت) : وابكي المعظم زين القائدين . وروى : حَلَج
اشطان . (قال) الحَلَج القطن اي حبال قطن شَبَّهت الرماح اي أعوادها في
غاية اللين تتلوَّى كأنها حبال قطن . والأشطان الحبال الطويلة

٢٤٠ ١ (وابن الشريد . .) روى (بت) : لم يبلغ ارومته . (قال) الأرومة الاصل .
وروى عند الحفظ بقوم غير مهججان . (قال) المهججان القوم لا خير فيهم
٥ = (مما اعني وسدتم عليه) في هذا الشرح اتمام ظاهر . ولا غرو ان الرواية
مصحفة

٩-٢ = (لو كان . .) روى (بت) : مال غير فتيان (?) . وروى البيت بعده :
أي الهضبة نائب للعظيمة مثب لاف الكرائم لا سقط ولا وان
(قال) الهضبة طعام يعمل للحيت . وبه عبوده تكبر وتعظم

١١-١٠ = (حاي . .) روى (بت) : معنق الوشيقة . (قال) الوديقة شدة الحر .
والموضع فيه بقل وعشب . والثنيان من لا رأي له . والوشيقة لحم يُقَدَّد او
يُغلى إغلاء ثم يُقَدَّد ويُجمل في الاسفار وهو القديد . والمربة موضع الرقب .
وارتقب اشرف وعلا . والمعلقة الداهية والامر العيب . والمشربة ونظم الراء
ارض لينة دائمة النبات والغرفة العلية والمشرعة

٢٤١ ٢-١ (شهاد اندية . .) قال (بت) : القيعان جمع قاع وهي الارض السملة
المطحشة قد انفرجت عنها الجبال . وروى في البيت (تابع) : تضخ رمان . (قال)
الريطة كل ملاءة ذات لفقين وكلها نسيج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب
اثن رقيق . والتضخ الاثر يبقى في الثوب وغيره من الطيب . ولم يرو
(بت) القصيدتين التابعتين

٢ = (التارك القرن مصفرًا انامله) قد شرحنا ذلك على بناء ان اصفرار الانامل
ماخوذ من قولهم : فلان يصفر اليد اي فارغها ولعل المعنى الطبيعي هنا انسب .
اما انها تريد انه قد علته صفرة الموت . او تريد بالصفرة السوداء وهو من
الاضداد اعني قد اسودت انامله لاختضاجها بالدم الجاري من جسمه

٢٤٢ ٥ (يجل الخطار) رواه في طبعة مصر : يَجَل الخطار وهو تصحيف . وروى
الذمار . بالزاي

٢٤٣ ١ (عين من السوداء المسترى) رواه في الطبعة ذاتها : المشتري . وروى : وابن
المكادم

٢٤٤ ٨-٥ (حين يردي) والصواب : يردي من باب رمى يرمي . وروى في الطبعة
المصرية البيت التالي : وشذب . والصواب بالزاي

- ١١ = (يسوقون نخباً) رواه في الطبعة ذاتها : ليسقون نخباً . وهو تصحيف
- ١٦ ٢٤٦ (يا لهف . .) روى (بت) الشطر الثاني : خيلٌ بجيلٍ واقرانٌ بافران
- ١٨ = (سمح . .) روى (بت) ولعل روايته مصحفة : سمح اذا بسر الاقوام فدهمهم . وفي الشرح : بسر اي عبس . وفدحه الدين ثقله . وفوداج الدهر خطوبه . وطلق اليدين سمحهما
- ٢٠ = (حلاحل . .) رواية (بت) . ليت مؤديه مجذامة لهواة (كذا) . والشرح مبني على هذه الرواية السقيمة . (قال) الحلاحل السيد الشجاع والضخم المروءة والرزين . يخص الرجال وما له فعل . ومؤديه (الصواب مؤدي) الاسد . ورجل مجذام او مجذامة قاطع الامور فيصل . والهواة (؟) والجمع لهوات وهي افضل العطايا واجزلها كالهبة والحفنة من المال والالف من الدنانير والدرهم
- ٢ ٢٤٧ (سمح سجيته . .) روى (بت) : سمح خليفته . وللامانة راع اي حافظ . ولم يرو بقية الايات
- ٢ ٢٤٨ (قالت الخنساء . .) قد رويت هذه الايات لتماضر زوجة زهير بن جذيمة العبدي (راجع رياض الادب في مرثي شواعر العرب الصفحة ٤٠)
- ٤ = (ابت عيني . .) رواية (بت) : بكث عيني وخالطها قذاها . (قال) القذى ما يقع في العين وقد قذفت بالفسخ والرمل . والعوار الرمد . وما تقضي كراها ما تبلغ نومها او ما تتيمة
- ١٥-٩ = (على صخر . .) قال (بت) : الطلا الصغبر من كل شيء . ثم روى البيت التابع : حلفت برَبِّ خوص بمسيلات . (قال) الخوص جمع خوصاء وهي الناقة اسودت احدى عينيها وايضت الأخرى . واليدسمة الناقة النجبية الممتسمة المطبوعة . ولم يرو البيت التالي
- ٥ ٢٤٩ (فتي الفتيان . .) روى صاحب الطبعة المصرية : ما بلغت مداه ولا تكدي . وروى (بت) : ما بلغوا عليه وقد بلغت سجيته مداها . (قال) بلغ المسكان بلوغاً وصل اليه او شارف عليه . والسجية الطبيعة . والمدى الغاية
- ١ ٢٥٠ (له كف . .) روى في الطبعة المصرية : وكفوها تجود فما يحفث ثرى نداها . والصواب كفث ويحفث . ورواية (بت) : له كفث يصيد بها . . فما يحفث ندى نداها . (قال) يحفث ييبس . وندى نداها اي مطر عطائها وبائل سخائها
- ٩ = (فن الضيف . .) قال (بت) : الشمال اي ريج الشمال . والمزعزعة المحركة . تناوحها تغابلها . والصبا ريج الصبا من مطلع الثريا اي بنات النعش
- ١٥ = (والجأ . .) رواه (بت) : الاموال جذباً . . دامية كلاها . (قال) الجأ اضطر . والجذب المتحولة عن مواضعها . والحجرات الارض النبتة بحجر (؟) . وفي رواية الطبعة المصرية : جذباً

- ٢٢ (هناك...) روى (بت) : لو نزلت بفناء صخر قري الاضياف سخماء ذراها . (قال) الفناء ما اتسع من امام الدار . والسخماء من الحرة ما اختلط السهل منها بالغلظ
- ٢٥١ ٣ (احاميسكم...) روى (بت) : اُطعمكم وحاميكم تركتم . (قال) الغبراء الارض المغبرة . ورجاها ناخيتها . وروى في الطبعة المصرية : لدى هبراء وهو تصحيف
- ٨ (فلم املك...) روى (بت) . غداة البين... وروى : حُلبت صراها . (قال) العبرة الدموع والصري لبَن مري متغير العلم . ولم يرو البيت التابع
- ٢٥٢ ٣ (على رجل...) رواه (بت) بعد البيت التالي . وروى . بنظر حفيرة : وهو تصحيف . (قال) الحميم السجبة والطبيعة . والصخب شدة الصوت . والصدى طائر يطير بالليل ويقفز قفزاتاً . وقيل طائر يخرج من رأس المقتول
- ٧-٦ (ليبك الخير...) روى (بت) : الشطر الاول : لتبل الخيل صخرًا من سُلَيْم . (قال) اي ليختبر الخيل اصحاب العقول من سُلَيْم (كذا) . وروى الشطر الثاني من البيت التابع : وللهيجاء اذا دارت رحاها اي فرسانها
- ١٤ (ليكوا...) قال (بت) : شجره بالرمح طعنه . والرفع الفزع . وصلا النار قاسى حرًا . واصطلى استدفا
- ٢٥٣ ٨-٥ (محافظة...) قال (بت) : والظا الالهَب . ولم يرو البيت الذي بعده
- ١٤ (وخيل...) رواية (بت) :
وخيل قد زحفت لها بخيل ونفسك قد بلغت بها منها
قال منها مقصودها
- ٢٥٤ ١٠ (تكفكف...) روى (بت) : ترقع ثوب... على حيفانة قدي حشاها . (قال) السابغة التامة الطويلة وارض حيفاء لم يصبها المطر . والحائف من الخيل الحافت والجائر (قلنا وهذا شرح مبني على رواية مصحفة)
- ٢٥٥ ٦ (فقد فقدتك طلعة) رواية (بت) : طلعة . ولم يرو البيت الاخير . وروى في الطبعة المصرية : وقد وردت طلحة وهو تصحيف . وجاء في كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر (ص ٢٢) : فقدتكَ حذفة . (قال) ومن الشعر (والصواب من الشعراء) من يرثي بذكر بكاء الاشياء التي كان الميت يُزاوِلها . وغير ذلك . ومثله يحتاج الى تعلم صحة هذا المعنى في مثل ما يتكلم به من هذه الاشياء . فانه ليس من اصابة المعنى ان يقال في كل شيء تركه الميت بانه يبكي عليه لان من ذلك ما ان قيل انه يبكي عليه لكان سيئة وعيباً لاحقين له . ذلك مثلاً ان قال قائل في ميت بكنتك الخيل اذ لم تجد لها فارساً مثلك كان مُخطئاً لان من شأن ما كان يوصف في حياته

بكدّم اياهُ ان يُذكّر اغتباطُهُ بموته . وما كان في حياته يوصف بالاحسان اليه حتّى يذكر اغتنامهُ بوفاته . ومن ذلك احسانُ الخنساء في مرثيتها صخرًا واصابتها المعنى حيث قالت تذكر اغتباط حذفة فرس صخر بموته :

فقد فقدتكَ حذفة فاستراحت فليت الخيل فارسها يراها
ولو قالت «فقدتكَ حذفة فبكّت» لآخطات . وبكاء من يجب ان يبكي
على الميت انما هو من كان يُوصف اذ وُصف في حياته باغاثته والاحسان اليه

(من حس . .) لم يرو (بت) هذه الايات والقصيدة الاولى من قافية الياء ١٤ ٢٥٦

(اذا ما علتهُ جرّة) رواها في طبعة مصر : جرّة . وهو غلط ٤ ٢٥٩

(وما تبلى تعار) روى في الطبعة المصرية : نثار . وهو تصحيف ١٨ =

(ابنتُ صخر . .) روى (بت) : تلکمُ الباكية . ثم روى بالتصحيف : لا مالي ٩ ٢٦٠

(اودى . .) اودى ابن حسان فوا حسرتنا . (قال) اودى هالك . والعالية ١٢ =

ما فوق نجد الى ارض تهامة الى ما وراء مكّة وقمرى بظاهر مكّة

(اذ رفع الصوت الندي) روى في الطبعة المصرية : الصوت الندي . ولم ١٥ =

يرو (بت) هذا البيت وانما رواه في جملة قصيدة اخرى من القافية والبحر ذاته

وروى هناك : اذ رفعت صوتًا بك الناعيس . (قال) الرغد العطاء . وورد هذا

البيت في نسخة (مم) في محل آخر مع بعض ايات من هذه القصيدة . وزاد

على شرحه : والبضاع والمباضعة النكاح اي تلتبس ان يكون لها منه ولد

(كذبت . .) روى (بت) آمتُ بالحق (?) . . حتّى وعت اياتنا الواعية . ٣-١ ٢٦١

(قال) رابني اوقعني في الشدة . ووعت حَفِظْتُ وجمعت . والواعية الصراخ على

الميت . وروى البيت التابع :

بالسيد التذب الكرم الذي يعصمها في السنّة الساوية

(قال) السنّة الساوية اي اليابسة التي ما فيها خصب (كذا)

(لكن بعض . .) روى (بت) الشطر الاول مصححًا : ان كان بعض القوم ٦ =

هنا به (كذا) . (قال) الغبطة حُسن الحال

١٥-١٠ (لا ينطق . .) دونك رواية (بت) لهذين البيتين :

لا ينطق الصرْف ولا يحسن العزْ ف ولا يثقلُ بالقاريه

لم يُنصَبِ القِدْرُ لدى بيتِه ولا يذودُ الضمُّ في الداهية

(قال) الصرْف الخيلة في الكلام (?) . والعزْبُ اللَّبب بالملاهي . وثقله

نثره . والقارية الجامعة . وذاد الشيء ساقه ودفعه . والفسيّم الظالم

(ان اخي . .) روى (بت) : فيها اخي . (قال) التردّة الذي يُجيد رعية ٤ ٢٦٢

الابل او الذي صناعة آبائه الرماية . وروى بعده قولها «نطاقه ايض»

(لكن اخي . .) ورواية (بت) : لكن اخي اروع ذو وفرة من مثله ١٩ =

تصرخُ النَّاعِيَّةُ . (قال) الوفرة الشعر المجتمع على الرأس او ما سال على الأذنين منه او ما جاوز شحمة الاذن ثمَّ الجُمَّة ثمَّ اللَّسَّة . ولم يرو البيت التابع (نطاقه . .) روى (بت) : عطاؤه . . كالبرق في الدجنة السارية . ٧ ٢٦٣

(قال) العطف الرداء والسيف . والدجنة الغيم المطبق الريان

(فوق حيث . .) رواية (بت) : ٢٠ =

وَدَقَّ حَيْثُ الشَّدْ ذُو مَنَعَةٍ يَسْبِقُ أُولَى الْعُصْرِ الْمَاضِيَةِ (قال) الشَّدْ الْعَدُو . وذو منعة اي معه من ينمعه من عشيته . وفي الطبعة المصرية : ذي مبة . وهو غلط

(كلُّ امرئ . .) روى (بت) : سوف يرى يوماً له باكية . ولم يرو بعد هذه الايات شيئاً . وقد روى الايات التابعة في جملة قصيدة أخرى ١٢ ٢٦٤

١٥-١٤ (يا من يرى . .) روى (بت) : اذ تغدو بك القافية . (قال) القافية وراء العنق . وروى بعده : تحتك جرداء كحيت كما يدرج . . (قال) الجرداء القصيرة الشعر . والكميت التي يخالط سوادها قُنُوءة . واليسنة الیسمن . والطاوبة المطوية . ولم يرو البيتین (تابعین)

(كما تُلَمُّ باقي الجبوة الجابية) رواه في الطبعة المصرية : باقي جبوة الجابية ٥ ٢٦٥

١٦-١٠ (تخوي . .) روى (بت) : تخوي اذا ما سار . (قال) المنزل المنزل الذي يكون بالمقازة (؟) . وروى بعده :

ومارضٍ صمًا رُدينيَّة كالنار فيها لُحْبٌ هاضِيَّة (؟) (قال) العارض صمَّح السيف . والردينية منسوبة الى قَيْن اسم ردين (؟) . والهاضية الكاسرة العظم (والصواب الهاضية) . وهي صفة الصماء ٢ ٢٦٦

(شَرَّجًا . .) روى (بت) : اشرجها القَيْن . (قال) اشرجها سقاها . والقَيْن صاحب السيف . وسنَّها حذَّها . والحسنة المنية

(أَيُّ لَنَا . .) آخر (بت) هذا البيت على البيت التالي . وروى : اين لنا . . والقاريه ٨ =

(ما قصد . .) روى (بت) : فاقعد الشَّدْ على وجهه . (قال) آقعد البير حَفَرَهَا قدر قعدة او ترَّهَا على وجه الارض ولم ينتهِ به الماء (؟) . والشَّدْ الْعَدُو . وشَّدُّ النَّهَارِ ارتفاعه وختم القصيدة بهذين البيتين :

ان لحقت من خلفها تدعي مثل جراد البلدة الحالية يكشفها بالطعن فيها كما ينجاب برق الجؤنة الغادية (قال) نجبة اخذ قشره (كذا) . والنسجب السيد السريع . والجؤنة الغامة الدهاء . ولم يرو (بت) غير ما سبق

(تم . . شرح ديوان الخنساء) جاء في النسخة المصرية (م) التي عنها اخذنا القسم الاوفى من الشروح ما نصه : تمَّ شعرُ الخنساء بنت عمرو بن الشريد ٩ ٢٦٨

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم . ما حكاية صورته (ع) فهو العاصي . وما حكاية صورته (ك) فهو الكرماني (اه) . (قال المصحح) : وقد ذكرنا هذين الاسمين بتمام حروفهما . ثم ذكر الناسخ بعد خاتمة قوله : هذه اسماء العرب الثابتة اسمائهم في هذا الديوان : ابن أقيصر . ابوهاني . أبوس . عرام . ابو الحُصَيْن . الأحب . ابو شجاع . مُبَشَّكِر . زائدة . عمارة . خبر . كُتِبَ هذا الديوان في سادس وعشرين شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة (١٢٢٣ م)

استدراك وإضافة لما تقدم

- 18 26 (ويروي : أم عمرو . .) ان ما ملقنا على هذه الرواية ليس بامر قاطع ولعل الصواب ما جاء في نص الترجمة . ويؤيد ذلك قول صخر في الايات التابعة : « وائي امري ساوي بامر حليمة » (البيت) . فذلك دليل على ان كلام صخر عن أمه لا عن الحنساء اخته . فضلاً عن ان في شعر الحنساء ما يشير الى ام صخر وانها كانت عائشة لما قُتِلَ ابنها . فلا غرو ان تكون تولدت أمه قريضة (قد جيل بين العبر والتروان) راجع شرح هذا المثل وقصة صخر مع امراته في امثال الميداني (٢: ٢٧) وفي جمهرة الامثال لابي هلال العسكري (١: ٢٤٩)
- 13 19 (تمجدها في آخر هذا الديوان) بل تمجدها في كتاب « المقود الدرية في دواوين الخرنق وعمره بنت الحنساء ولبيل الاخائية » وهو كتاب سنجزه عما قريب ان شاء الله
- ٥٨ ٧-٢٠ (قالت تفاخر هنداً) ان قصة مفاخرة الحنساء لهند بنت عتبة وردت في امثال الميداني (٢: ١٩٢) في شرح قولهم : مرعى ولا كالسعدان . (قال) وأول من قال ذلك الحنساء . ثم ذكر اجتماعها بهند في الموسم وايات هند . ورواية الميداني لهذه الايات تختلف بعض الاختلاف فتجد هذه الروايات في ترجمة هند في كتاب « رياض الادب في مرآي شواعر العرب » وهو كتاب سينجز ان شاء الله عما قليل . قال الميداني بعد ذكر ايات هند : فقالت الحنساء : مرعى ولا كالسعدان . فذهبت مثلاً ثم انشأت تقول (الايات) . والميداني لا يروي الايتين الاول والثالث : أبكي أبا عمرو بعين غزيرة قليل اذا تغفَى العيون رُقودها وصخرًا ومن ذا مثل صخر اذا بدا بساخره الابطال قُبًا يقودها (قال) حتى فرغت من ذلك فهي اول من قالت « مرعى ولا كالسعدان » .

- ومرعى خبر مبتدأ محذوف وتقديره هذا مرعى وليس في الجودة مثل السعدان
(والسعدان ثبت السهول وهو من أنجع المراعي الأبل)
١ ١٤٤ (من عز يز) شرح العسكري هذا المثل في جمهرة الأمثال (٢: ٢٣٨) ونسبه
لعبيد بن الأبرص . (قال) ويقال انه لجابر بن زالان (والصواب رألان)
٢ ١٩٦ (خرج حرب بن أمية الخ) ذكر صاحب الأغاني قصة وفاة مرداس بن أبي
عامر في الجزء العشرين من تأليفه (الصفحة ١٣٥) قال : ان مرداس بن أبي
عامر وحرب بن أمية ماتا في وقت واحد . كانا مرًا بالقرية وهي غيضة ملتفة
الشجر فأحرقا شجرها ليتخذاها مزرعة فكانت تخرج من الغيضة حيات بيض
فتطير حتى تغيب ومات حرب ومرداس بعقب ذلك فتحدث قومهما ان الجن
قتلتهما لأحراقهما منازلهم من الغيضة وذلك قبل مبعث النبي صلعم بحين . ثم
كانت بين أبي سفيان وبين العباس بن مرداس منازعة في هذه القرية ولهما في
ذلك خبر
- ٢٥٥ (وقالت تروثي صخرًا) هذان البيتان رواهما أصحاب نسخ مصر (مم) وبرلين
وحلب لعمة بنت الحنساء ونظن ان روايتهن هي الصحيحة
٢ ٢٤٨ (قالت الحنساء تروثي صخرًا) هذه القصيدة قد نسب قسم منها لشماضر
زوجة زهير بن جذيمة العبسي مع بعض اختلاف في الرواية (راجع رياض الادب
في مرثي شواعر العرب الصفحة ٤٢)
- ٢٥ ٢٧٥ (في شرح على هذا البيت) والصواب في شرحه هذا البيت او في شرح على هذا
البيت
- ٢٢-٢٣ ٣٢٧ (لم نقف عليها بذكر في خمس نسخ ديوانها) قد وجدنا هذه الايات في جملة
قصبة رواها صاحب نسخة (م) في خبر طويل وقال ان هذه ايات الرجز
للعباس بن آنس الاصم . وهو يروي في البيت الثالث وروايته هي الصواب :
وجئنا بالاصم . (قال) اراد آنس اباه المعروف بالاصم . والشيخان هما من بني
كنانة احدهما السري بن عبيد والآخر عبد الواحد بن عبيد ولم يعرف اباه .
ثم روى بعده :
- قد كدّم الشرّ قفاهُ وكدّم قد ركبت ضمرة اعجاز النعم
وروى البيت الاخير :
- وإتقننا بالسبأ والحرم فأنعموا عليهم مالكا آبا الحكم
الايض الخدين ذا الانف الأشم

جدول

بعض كتب جديدة اخذنا عنها في الاصلاحات والفوائد

الكتب المخطئة

- كتاب انساب العرب (خط عن نسخة مكتبة باريز 2864 Suppl.)
 كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت (خط عن نسخة مكتبة ليدين)
 كتاب الفاضل في البلاغة (كتاب خط محفوظ في خزانة مكتبتنا)
 كتاب قواعد الشعر لشعلب (Ms. du Vatican 357)
 كتاب المنظوم والمنثور لابن ابي طاهر طيفور (خط عن نسخة مكتبة مصر عدد : ١٨٧١٦)

الكتب المطبوعة

- اسد الغابة في اخبار الصحابة لابن الاثير (خمسة اجزاء مصر ١٢٨٤-١٢٨٧)
 الالفاظ النكائية لعبد الرحمن الهمداني (بيروت . الطبعة الثالثة ١٨٩٤)
 تاريخ ابي جرير الطبري (احد عشر جزءا في ثلاثة اقسام . طبعة ليدين ١٨٩٦-١٨٨٢)
 كتاب اخبار النساء لابن جوزية (مصر ١٣٠٧)
 كتاب تزيين الاسواق (مصر ١٣٥٠) (كذا) في الطبعة الميمنية)
 كتاب شعراء النصرانية (الجزء الاول بيروت ١٨٩٥)
 كتاب طراز المجالس المخفاجي (مصر ١٢٨٤)
 كتاب فتوح البلدان للبلاذري (١٨٦٦, Leyde — De Goeje.)
 كتاب فرائد اللآل في مجمع الامثال للشيخ ابراهيم الاحمد (بيروت ١٨٩٥)
 مروج الذهب للمسعودي (جزءان طبعة مصر ١٣٠٧ = ١٨٦١-١٨٧٧, Paris - Barbier de Meynard, 9 vols.)
 مقامات الزمخشري مع شرحها للمؤلف (مصر ١٣١٢)
 وصف الجزيرة الهمداني (١٨٨٤-١٨٩١, Leyde — D. H. Müller)

جدول

قصائد ديوان الخمساء وبحورها وترتيبها في النسخ الخمس

عدد القصائد	جدول قصائد الخمساء	صفحة هذا الديوان	النسخة	نسخة مصر	نسخة القاهرة	نسخة بيروت	نسخة حلب	نسخة الخرج	نسخة مفر
١	يا عين ما لك . . . رَيَّاباً	١	بسيط	٩	٢	١	١	٧	٢
٢	وداوية قنبر . . . الصَّحْبُ	٦	طويل	١١	٢٧	٣٢	٣٤	٣٤	٢
٣	يا بن الشريد . . . مَكَّاب	١٠	كامل	٢٣	٥٥	٥٠	٤٩	٤٩	٦
٤	يا عين جودي . . . مَشْهُوب	١٢	بسيط	٣٥	٧١	٦٦	—	—	٦
٥	طُطْبِرَ مَنْ حَلَّ . . . مُطَّاب	١٣	طويل	١٦	—	—	—	—	٥
٦	أرقت ونام . . . ثِيَابِي	١٤	وافر	—	٦٣	٥٧	—	—	٧
٧	ما بال عينك . . . طَرْب	—	بسيط	—	٧٢	٦٥	٦	—	٥
٨	تقول نساء . . . يُشِيبُ	١٥	طويل	—	—	٨٧	٦٣	—	٥
٩	أعين آلا فابكي . . . أَفْشَعَرْتِ	١٧	—	١٣	٤	٣	٣	٢٧	٦٣
١٠	لعمري على صخر . . . تَوَلَّتْ	٢١	—	٤٣	٢٢	٢٠	٤٣	٤٣	٦٣
١١	آلا يا عين . . . تَوَلَّتْ	٢٣	وافر	—	٨٣	٧٥	—	—	—
١٢	يا عين جودي . . . أَلَسَّوْا فِخْ	٢٥	مجزؤ الكامل	٣٩	١٤	١٣	٢	١٩	١٩
١٣	لا تغفل أني . . . نَوَاحَا	٣٣	خفيف	٢٥	٧٨	٧٢	٣٥	٤٥	١٧
١٤	ذري عنك . . . بَاطِلِحَا	٣٨	طويل	—	٦٤	٥٨	—	—	١٨
١٥	جري لي طبر . . . وَبَارِح	٣٩	—	—	—	٧٦	٣	١٩	١٩
١٦	أعيني جوداً . . . التَّسْدَى	٤١	مقارب	٨	٩	٨	٨	٩	٧
١٧	آبت عيني . . . عَمِيدَا	٤٤	وافر	٥	١٠	٩	٩	١٨	٨
١٨	لا شيء يبقى . . . خَالِدَا	٤٨	طويل	٢	١١	١٠	١٠	١٢	٨
١٩	أبكي لصخر . . . بِالْوَادِي	٥١	بسيط	٤٧	٢٣	٢١	٢١	٤٤	٩
٢٠	ويل أم أعواد . . . أَلْجَادِي	٥٣	—	٥٤	٢٩	—	٣٤	—	—
٢١	ضافت لي الأرض . . . وَالْبَيْدُ	٥٥	—	٢٨	—	٨٢	—	—	١٣
٢٢	آلا قالت عَمْبِيرَة . . . حَدِيدُ	٥٧	وافر	١٧	—	—	٢٤	—	١٤
٢٣	أبسكي أبي عمراً . . . هُجُودُهَا	٥٨	طويل	٤٤	—	٩٢	—	—	١٣
٢٤	يا عين جودي . . . أَلَسَّرَاوِدُ	٦٠	مجزؤ الكامل	—	٣٢	٢٨	—	٢٣	١٠

عدد القصائد	جدول قصائد الخنساء	صفحة هذا الديوان	النوع	نسخة مصر (م)	نسخة أخرى (م)	نسخة حلب (ح)	نسخة بولاق (ب)	نسخة بيروت (ب)	صفحة طبعة مصر
٢٥	أَهَاجَ لَكَ الدُّمُوعَ . . فَجُودِي	٦٢	وافر	—	33	29	—	19	١١
٢٦	عَيْنِي جُودًا . . مَوْعِدًا	٦٤	بسيط	—	73	—	67	26	١٢
٢٧	يَا ابْنَ الشَّرِيدِ . . وَتَبْلَدِ	٦٥	كامل	—	—	—	86	62	١٣
٢٨	مَنْعَ الْعَيْنِ . . وَالسَّيِّدِ	٢٩١	خفيف	—	—	—	—	1	—
٢٩	أَلَا يَا عَيْنَ فَاضِئِيسِي . . نَزَرِ	٦٧	وافر	12	3	2	2	8	٤
٣٠	مَا هَاجَ حُزْنُكَ . . الدَّارِ	٧٣	بسيط	46	5	4	4	37	٥٠
٣١	أَعْيَنِي هَلَّا تَبْكِيَانِ . . وَلَا تَزِرِ	٨٥	طويل	7	6	5	5	28	٥٢
٣٢	وَصَاحِبِ قُلْتُ . . بِمُسْتَمَطِرِ	٩٣	سريع	10	12	11	11	38	٥٣
٣٣	تَذَكَّرْتُ صَخْرًا . . اتَّخَذَارًا	٩٩	مقارب	22	15	14	—	32	٥٣
٣٤	طَرَقَ الْعَيْنُ . . ابْنِي عَمْرُو	١٠٣	كامل	4	21	19	19	29	٥٤
٣٥	أَبْنِي سَلِيمٍ . . إِلَى وَعْرِ	١٠٦	=	24	41	36	28	56	٥٤
٣٦	يَا عَيْنَ جُودِي . . مَذَارِ	١٠٩	بسيط	31	48	43	37	4	٥٥
٣٧	عَيْنَ جُودِي . . غَيْرِ مِ	١١٨	رمل	50	49	44	—	50	٥٦
٣٨	لَنْ لَمْ أَوْتُ . . بِصَخْرٍ	١١٩	وافر	45	31	94	—	52	٦٢
٣٩	سَلِيمَ عَلَى . . شَاكِرًا	١٢١	طويل	18	—	—	25	25	—
٤٠	كَانَ ابْنُ عَمْرُو . . صُمْرًا	١٢٢	=	—	50	45	—	66	٥٧
٤١	يَا عَيْنَ جُودِي . . الْقَمَرِ الْأَعْرُ	١٢٣	عزوف الكمال	—	54	49	—	—	٥٧
٤٢	إِنِّي تَأَوَّنِي . . دَمْعَهَا دُرُرُ	١٢٥	بسيط	—	61	55	—	—	٥٧
٤٣	عَيْنِي جُودًا . . مَقْبُورِ	=	=	—	67	61	—	54	٥٨
٤٤	يَا عَيْنَ جُودِي . . مَحْدُورِ	١٢٧	=	—	69	63	—	—	٥٨
٤٥	يَا عَيْنَ جُودِي . . الذَّمَارِ	١٢٨	سريع	—	80	73	—	—	٥٩
٤٦	يَا صَخْرَ . . رَاكِبَ الْوَعْرِ	١٣٢	كامل	—	—	80	—	48	٦٠
٤٧	دَعُوْنِي عَمْرًا . . ابْنَ عَمْرُو	١٣٣	وافر	—	—	84	—	58	٦١
٤٨	كُنَّا كَانِجِمٍ . . الْقَمَرِ	١٣٤	بسيط	—	—	85	—	61	—
٤٩	كُنَّا كَفَضْنَيْنِ . . لَهُ الشَّجَرُ	١٣٥	=	—	—	89	—	65	—
٥٠	يَا عَيْنَ جُودِي . . الْحَارِي	=	=	—	—	88	—	64	٦١
٥١	جَارِي أَبَاهُ . . مُلَاةَ الْخَضِرِ	١٣٨	كامل	—	1	91	—	—	٦١
٥٢	أَعْيَنِي جُودًا . . وَالسَّيِّدِ الْقَمَرِ	١٣٩	طويل	—	35	31	—	—	٥٩
٥٣	أَلَا ابْنِي . . مَرِيرُهَا	=	=	—	51	46	—	36	٦٢
٥٤	أَلَا يَا هُبَيْرَةَ . . الْقَبْرِ	٣٠٨	كامل	—	—	—	—	51	—

عدد القصائد	جدول قصائد الحنساء	صفحة هذا الديوان	النظم	نسخة مصر (م)	نسخة أخرى (م)	نسخة حلب (م)	نسخة برلين (ب)	نسخة بيروت (ب)	صفحة طيبة مصر
٥٥	تَعْرِفِي الدَّهْرُ . . وَغَمَزَا	١٤٣	مقارب	29	65	59	36	33	١٦
٥٦	بَنِي سَائِمٍ . . أَمْرَاسٍ	١٤٨	بسيط	21	16	15	14	39	٣٩
٥٧	يُورِثُنِي . . نُكْسِي	١٥٠	وافر	38	36 82	33	—	10	٣٩
٥٨	يَا عَيْنَ بَكِّي . . عَلَى الْفَرَسِ	١٥٤	مجزوء الكامل	—	77	71	—	—	٤٠
٥٩	إِنَّ الزَّمانَ . . الرَّاسُ	١٥٥	بسيط	—	38	95	—	—	٤١
٦٠	أَلَا يَا عَيْنَ . . الْعَضْبُوضِ	١٥٧	وافر	—	39	34	—	24	٦٤
٦١	لَقَدْ صَوَّتَ النَّاعِي . . يُسْمِعُ	١٥٩	طويل	52	20	18	18	35	٤١
٦٢	أَلَا مَا لِعَيْنِكَ . . يَنْفَعُ	١٦١	مقارب	44	34	29	—	21	٤٢
٦٣	تَدَكَّرْتُ صَخْرًا . . تَسْجَعُ	١٦٣	طويل	36	70	64	—	—	٤٤
٦٤	أَقْسَمْتُ لَا أَنْفَكُ . . تَجْمَعُ	١٦٤	=	19	—	79	26	22	٤٤
٦٥	أَبَى طَوْلُ لَيْلِي . . الْأَشْنَعُ	١٦٤	مقارب	—	52	47	—	—	٤٣
٦٦	يَا أُمَّ غَمْرٍو . . النَّاعِي	١٦٥	بسيط	—	56	51	—	—	٤٣
٦٧	يَا عَيْنَ جُودِي . . يَكْفِيكِهَ كَافِي	١٦٧	=	49	42	37	—	—	٤٤
٦٨	مَا لِيَذَا الْمَوْتِ . . ثَمَرِيهَا	١٦٨	خفيف	—	47	42	40	30	٤٥
٦٩	يَا لَهْفَ نَفْسِي . . تَهَيَّيْ	١٦٩	بسيط	—	76	70	—	—	٤٥
٧٠	مَرِهَتْ عَيْنِي . . قَطِيفَةً	١٧٠	مجزوء الرمل	—	81	74	—	—	٤٥
٧١	فَرِيقِي مِنْ ذَمِّهِ . . تُطِيقِي	١٧٣	وافر	—	8	7	7	16	٤٧
٧٢	يَا عَيْنَ جُودِي . . يَا طَرِاقِي	١٧٩	بسيط	40	44	39	—	—	٤٧
٧٣	مَا بَالُ عَيْنِكَ . . وَلَا رَاقِي	١٨٠	=	32	75	69	38	—	٤٨
٧٤	أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ . . مَذْهَلُ	١٨٣	طويل	37	17	16	15	20	٤٤
٧٥	يَا عَيْنَ جُودِي . . أَلْهَجُولُ	١٨٨	سريع	33	66	60	—	13	٤٩
٧٦	يَا صَخْرُ وَرَادَ . . طَحِيلُ	١٩٣	بسيط	34	—	—	—	—	٤٩
٧٧	أَيَّتَ شَعْرِي . . أَلْتَدْحَالُ	١٩٤	خفيف	41	—	—	—	—	٤٩
٧٨	أَلَا اخْتَارَ مُرْدَاسًا . . وَحَلَا ثُلَّةَ	١٩٧	طويل	26	25	22	30	40	—
٧٩	أَلَا مَا لِعَيْنِكَ . . سِرِّيَا لَهَا	٢٠١	مقارب	3	7	6	6	31	٤٩
٨٠	يَا عَيْنَ جُودِي . . إِعْوَالُ	٢١٨	بسيط	—	45	40	—	—	٥٥
٨١	أَيَا عَيْنِي . . وَعَلَا	٢١٩	وافر	—	53	48	—	—	٥٥
٨٢	بَكَتْ عَيْنِي . . أَلْمَدْتُ الْجَلِيلُ	٢٢١	=	—	58	52	—	—	٥٦
٨٣	أَلَا لَيْتَ أُمِّي . . أَلْعَوَالُ	٢٢٢	طويل	—	59	53	—	59	٥٦
٨٤	أَبْكِي عَلَى . . ثِقَالًا	٢٢٣	مجزوء الكامل	—	—	77	—	11	٥٧

عدد القصائد	جدول قصائد الخنساء	صفحة هذا الديوان	النظم	نسخة مصر (م)	نسخة الخري (م)	نسخة حلب (م)	نسخة بولاني (ب)	نسخة بيروت (ب)	صفحة طبعة المصرية
٨٥	أَعْيَنِي فَبِضِي . . . لَمْ تَبْدُلِي	٢٢٤	مقارب	—	—	78	—	17	٢٧
٨٦	أَلَا يَا صَخْرُ . . . طَوِيلًا	٢٢٥	وافر	—	—	90	—	67	٢٨
٨٧	سَقَى جَدًّا . . . وَوَالِدَةً	٢٢٧	طويل	—	37	32	—	—	٢٨
٨٨	كُلُّ أَيْنَ أَنْثَى . . . مَهْدُومٌ	٢٢٨	بسيط	6	26	23	31	15	٣٣
٨٩	فَدَى لِلْفَارِسِ . . . مِنْ حَمِيمٍ	٢٣١	وافر	20	24	27	23	47	٣٤
٩٠	مَنْ لَأَمْنِي . . . خُفِرَ الرَّجْمُ	٢٣٢	طويل	14	40	35	39	—	٣٤
٩١	لَعَمْرِي وَمَا عُمَرِي . . . خُفِعَا	٢٣٤	=	—	46	41	—	14	—
٩٢	أَبْلَغُ سُلَيْمًا . . . أَلْهَامُ	٢٣٦	مقارب	—	62	56	—	—	٣٥
٩٣	يَا عَيْنَ جُودِي . . . أَلَسَّوْاجِمُ	٢٣٧	مجزوء الكامل	—	74	68	—	—	٣٥
٩٤	أَمِنْ ذِكْرِ صَخْرٍ . . . أَلْسُنُظْمٍ	٢٣٧	طويل	—	—	81	—	53	٣٦
٩٥	يَا عَيْنَ بَكِي . . . حَرَانِ	٢٣٩	بسيط	51	19	17	17	42	٣٦
٩٦	إِيَّا عَيْنَ مَالِكٍ . . . تَكَرَّهِنَا	٢٤١	مقارب	42	—	—	—	—	٣٧
٩٧	يُخْصِي لَهَا . . . أَحْيَانَا	٢٤٥	بسيط	15	30	26	22	—	—
٩٨	يَالْهَفَ نَفْسِي . . . لَأَقْرَانِ	٢٤٦	=	—	60	54	—	—	٣٧
٩٩	أَبَتْ عَيْنِي . . . كَرَاهَا	٢٤٨	وافر	29	13	12	12	5	١٤
١٠٠	لَيْسَ بَكَ الْفَيْضِ . . . حُطَّاهَا	٢٥٦	=	27	—	—	—	—	—
١٠١	مَنْ حَسَّ لِي . . . مِنْ رَأْهَا	٢٥٦	مجزوء الكامل	—	—	93	—	—	١٦
١٠٢	أَلَا لَا أَرَى . . . بَدَاهِيَةً	٢٥٨	طويل	1	28	25	33	—	—
١٠٣	أَبْنَتْ صَخْرٍ . . . أَلَا هِيَةً	٢٦٠	سريع	47	18	38	16	41	٢٢
١٠٤	أَلَا أَجْهًا أَلَيْكَ . . . بَدَا لِيَا	٢٦٦	طويل	—	68	62	—	—	٢١
١٠٥	أَرَى الدَّهْرَ . . . بُكَائِيَا	٢٦٨	=	—	—	83	—	57	٢١

جدول بعض فقرات نسبت للخنساء ولم تذكر في نسخ دواوينها

عدد القصائد	جدول القصائد	صفحة الديوان	النظم	عدد الفقرات	جدول القصائد	صفحة الديوان	النظم
١	لَا اسْتَبَانَتْ . . . بِسِقَابٍ	١٦	كامل	٥	سَبَّاقُ عَادِيَةٍ . . . مَسْتَلَعٌ	١٦٦	كامل
٢	أَسْدَانُ مُخْمَرًا . . . أَلَا تَمُرُّ	١٤١	=	٦	وَلَمَّا إِنْ رَأَيْتُ . . . الْعَوَالِي	٢٢٧	وافر
٣	يَا صَخْرُ بَعْدَكَ . . . وَصَفَارُ	١٤٢	=	٧	اقْتَرَبُوا فَدَى لَكُمْ . . . وَأَلْكَرَمُ	٢٢٧	رجز
٤	أَمَّا لِيَالِي . . . وَالْجَلَسِ	١٥٦	=	٨	إِذَا مَا أَمْرُؤُ . . . مُعَاوِيَا	٢٦٨	طويل

نبذة مختصرة

في تعريف الرواة الذين جاء ذكرهم في شرح الخنساء

على حروف المعجم

لخصنا هذه النبذة عن تراجم الاعيان لابن خلكان (ن) وطبقات النحاة لابن الانباري (ن) والمزهر للسيوطي (س) وتاريخ الكامل لابن الاثير (ث) ومعجم البلدان لياقوت (ي) وتذاج العروس (ت) وغيرها من الكتب

ابن اسحاق (خ ن س)

هو ابو عمر صالح بن اسحاق الجبري النحوي اخذ اللغة عن الائمة مثل ابي زيد والاصمعي وغيرهما وصنف كتباً كثيرة منها مختصره المشهور في النحو ويقال انه كان كلماً صنف منه باباً صائى ركعتين بالمسجد ودعا بان يلتفع به ويبارك فيه . وكان ابن اسحاق الجبري كثير المناظرة في النحو يرفع صوته فيها فدعي بالنباغ وهو رفع الصوت . توفي الجبري سنة ٢٢٥ هـ (٨٣٩ - ٨٤٠ م)

ابن الاعرابي (خ ن س)

هو ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي من ائمة الكوفيين في اللغة كان عالماً ثقة اخذ عن المفضل الضبي والكسائي واخذ عنه جماعة أشهرهم ابو العباس ثعلب . وكان ابن الاعرابي يحفظ الناس اللغات ولايام العرب وانسابهم له تصانيف كثيرة اشهرها كتاب النوادر . ولد في جُمادى الآخرة سنة ١٥٠ هـ (٧٦٧ م) وتوفي سنة ٢٣٠ وقيل ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ هـ (٨٤٤ - ٨٤٨ م)

ابن أقيصر (خ ن س)

هو ابو عمرو حفص بن الأقيصر . يؤخذ من شروح ديوان الخنساء انه كان من أدباء اعراب البادية في اواخر القرن الثاني للهجرة وعنه اخذ الرواة . لم نجد له تاريخاً

ابن برّي (خ ت)

هو ابو محمد عبد الله بن برّي بن عبد الجبار المقدمي النحوي نزيل مصر كان اماماً في النحو اشتغل عليه جماعة من العلماء واخذوا عنه . له حواشي على الصحاح في مجلدات . ولد سنة ٤٩٩ هـ (١١٠٥ - ١١٠٦ م) وتوفي سنة ٥٨٢ هـ (١١٨٦ - ١١٨٧)

ابن جني (خ ن س)

هو ابو الفتح عثمان بن جني النحوي . ولد قبل سنة ٣٣٠ هـ (٩٤٠ - ٩٤١ م) . وكان

ابوه جني مملوكاً رومياً لسليمان بن قهند الآزديّ ذا ادب . وكان ابنه من حذاق اهل الادب واليه انتهت رئاسة النحو صنّف في ذلك كتباً ابداع فيها منها كتاب سرّ الصناعة . وكان ابن جنيّ في التصريف اكمل منه في النحو فانه لم يصنّف احدٌ في التصريف ولا تكلم فيه احسن ولا ادقّ منه . اخذ عن ابي عليّ الفارسي ودرس النحو ببغداد بعده . توفي ابن جنيّ في صفر من سنة ٣٩٢ (١٠٠١ م)

ابن دُرَيْد (خ ن س)

هو ابو بكر محمد بن دريد الازدي وُلد بالبصرة سنة ٢٢٣ (٨٣٧ م) ونشأ بعمان اخذ عن ابي حاتم السجستاني وابي فضل الرباعي واصبح هو من اكابر علماء العربية . صنّف في فنون الادب كلّها تصانيف مشهورة منها فصيده المقتورة وكتاب الجمهرة في اللغة وكتاب الاشتقاق في الانساب وكتباً غيرها لم تُطبع حتى الآن . توفي سنة ٣٢١ (٩٣٣ م)

ابن السكّيت (خ ن ز و ترجمته في تهذيب الالفاظ)

هو ابو يوسف يعقوب بن السكّيت احد اعلام الكوفيين وأئمّتهم اخذ عن البصريين والكوفيين . وكان من اهل الشيعة له تصانيف كثيرة في النحو ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب علّم في بغداد ثم وكل اليه المتوكّل تأديب ولديه المعتزّ والمؤيد ثم تغيّر عليه وأمر بقتله في رجب سنة ٢٤٤ (٨٥٨ م) . وقد باشرنا في طبع كتابيه المشهورين كتاب الالفاظ واصلاح المنطق

ابن سيّده (خ ت)

هو ابو الحسن علي بن احمد بن اسمعيل المعروف بابن سيده كان من اهل مُرسية في الاندلس وكان ضريراً مثل ابيه وعن ابيه اخذ الادب . ولابن سيده في العلوم العربية اليد الطولى وقد صنّف في اللغة كتاباً مطوّلاً سمّاه المُحكّم وله كتب اخرى منها شرح الحماسة في ستة مجلدات . توفي ابن سيده في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥٨ (١٠٦٥ م) وعمره ستون سنة

ابن شاذان (خ وتاريخ ابن تغري بردي)

هو بكر بن شاذان احد ائمة الادب درس على ابن دريد وروى عنه ابو الحسن علي السجستاني اللغوي . توفي في اواسط القرن الرابع للهجرة والعاشر للمسيح

ابن الشَّجَرِيّ (خ ن س)

هو ابو السعادات هبة الله بن عليّ المعروف بابن الشجريّ كان اماماً في علم اللغة وصنّف في النحو تصانيف وله كتاب الامالي وهو كتاب كثير الفائدة يشتمل على فنون من علم الادب . وكان فصيحاً حلوا الكلام حسن البيان والافهام وكان نقيب الطالبين بالكرخ . توفي سنة ٥٤٣ (١١٤٧ - ١١٤٨ م)

ابن عمر (ن س)

هو ابن سليمان عيسى بن عمر التَّقْفِيّ كان من ثقة اهل العلم عالماً بفتون العربية وكان يستعمل الغريب من الالفاظ في كلامه . وعن ابن عمر اخذ الخليل بن احمد . توفي سنة ١٤٩ وقيل ١٥٠ (٧٦٦ - ٧٦٧ م)

ابو حاتم (ن س)

هو سهل بن محمد السجستاني تلميذ الاصمعيّ كان في نهاية الثقة والاتقان والعلم الواسع في اللغة وكان كثير التصانيف وعنه اخذ ابن دريد . كانت وفاته سنة ٢٥٥ (٨٦٩ م) وقيل سنة ٢٥٤ و ٢٥٠ و ٢٤٨ وقد قارب التسعين من عمره

ابو الحسن

اطلب الكسائي

ابو زيد (خ ن س)

هو سعيد بن اوس بن ثابت المعروف بابن زيد الانصاريّ كان اوثق ائمة اللغة بين البصريين وكان يروي عن علماء الكوفة فروى عن الفضل الضبي . وقيل انّ عامّة كتاب نوادر ابي زيد عن الفضل الضبي . ولا ي زيد كتب كثيرة في مباحث لغوية وادبية اخذها يد الضياع . واختلفوا في سنة وفاته ف قيل سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة ومائتين (٨٢٩ - ٨٣١ م) وله نحو ثلاث وتسعون سنة

ابو سعيد

اطلب الاصمعي

ابو سعيد الضرير

لم يُعرف من امره سوى انّه كان من نيسابور وكان صاحب الاصمعيّ يتعاطى درس اللغة وهو مع ذلك اعمى ضرير اشتهر في اوائل القرن الثالث للهجرة واواسط التاسع للمسيح . ذكره في شرح الحماسة

ابو صاعد الكلابي (ي)

هو احد اعراب البادية الذين عنهم اخذ ائمة اللغة في اواخر القرن الثاني للهجرة واوائل التاسع للمسيح . وكتبيراً ما يستشهد به ابن السكيت في كتاب الالفاظ وورد ذكره مراراً في معجم البلدان لياقوت

ابو العباس

اطلب ثعلب والمبرد

أبو عبيدة (خ ن س)

هو علامة البصرة معمر بن المثنى التميمي ولد سنة ١١٠ (٧٢٨ - ٧٢٩) وقيل غير ذلك كان مولى لقريش وكان اعلم الناس باللغة واخبار العرب عالماً بالشعر والغريب واخبار العرب وكان الاصمعي اعلم منه بالغو. ومن مصنفاته كتاب مقاتل القرسان. وله مع الاصمعي وغيره من علماء عصره مباحثات خطأه في بعض آرائه. وقد اختلفوا في سنة وفاة ابي عبيدة قيل انه توفي سنة سبع ومائتين وقيل بل تسع وقيل احدى عشرة وثلاث عشرة ومائتين (٨٢٢ - ٨٢٨)

أبو عمرو بن العلاء (خ ن س)

اسمه زبآن وقيل غير ذلك. ولد سنة ٦٨ (٦٨٨ م) وكان اماماً في علم القراءة واللغة العربية اخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثي وعنه اخذ جهابذة اللغة كيونس والخليل. وروى عنه الاصمعي. وكانت وفاة ابي العلاء سنة ١٥٤ وقيل سنة ١٥٩ (٧٧٠ - ٧٧٥ م) في طريق الشام

أبو مسحل (ن)

هو عبد الوهّاب بن حريش الحمدي الغوي. كان عالماً بالقرآن ووجوه اعرابه عارفاً بالعربية اخذه عن علي بن حمزة الكسائي وكان يكنى ابا محمد ويلقب ابا مسحل وكان اعرابياً قديماً بغداد وافداً على الحسن بن سهل. كانت وفاته في ايام المأمون في اواسط القرن الثالث للهجرة

أبو هاني

كان من اعراب البادية عالماً باللغة عنه اخذ رواية العلوم العربية في اواسط القرن الثالث للهجرة

أبو هلال

احد اعراب البادية الذين اجتمع بهم الرواة في اواخر القرن الثاني للهجرة فاخذوا عنهم علوم العرب. وكثيراً ما ذكر شارح الحماسة ابا هلال هذا

أبو يوسف

اطلب ابن السكيت

ابوس

من اعراب البادية الذين اتفق بهم رواية اخبار العرب فاخذوا عنهم في اواخر القرن الثاني للهجرة

الْأَثَرَم (ن س)

هو ابو الحسن علي بن المغيرة المعروف بالأثرَم كان صاحب لغة ونحو اخذ عن ابي عبيدة والأصمعي . قيل أَنَّهُ كان في أوّل امره ورّاقاً ينسخ الكتب استقدّمه الرشيد من البصرة الى بغداد لنسخ كتب ابي عبيدة ثم برّع في اللّغة فصار من رواها وأعلامها . توفى الأثرَم في جمادى الاولى سنة ٢٣٢ (٨٤٦ م)

الْأَحَدَب

جاء في آخر شرح ديوان الخنساء في النسخة المصريّة أَنَّهُ كان من الأعراب الذين أخذت عنهم بعض اخبار الخنساء ولم نجد له ذكرًا في أثناء الكتاب

الْأَخْفَش (خ ن س)

قال السيوطي في المزمهر (٢: ٢٣٨) : الْأَخْفَش احد عشر نحويّاً (ا) . ثم عدّدهم جميعاً . وقد اشتهر منهم ثلاثة هم الاخفش الأكبر ابو الخطّاب عبد الحميد احد شيوخ سيبويه . والاخفش الأوسط واسمه سعيد بن مسعدة وحيثما أُطلق في كتب النحو الاخفش فهو المُرَاد . وكان يقول عنه ابو العباس المعروف بشعلب أَنَّهُ اوسع الناس علماً . وصنّف كتباً كثيرة في النحو والعروض والقوافي وله في كلّ فنّ منها مذاهب مشهورة واقوال مذكورة عند علماء العربيّة . وقد اختلفوا في سنة وفاته فقبل سنة ٢١٠ وقيل ٢١٥ وقيل ٢٢١ (٨٢٥ - ٨٣٥ م) . أمّا الاخفش الأصغر ابو الحسن علي بن سليمان فهو احد تلامذة المبرّد وشعلب مات سنة ٣١٥ (٩٢٧ - ٩٢٨ م)

الْأَزْهَرِيّ (خ س)

هو ابو منصور محمد بن محمد الأزهرّي الحروي . ولد سنة ٢٠٢ (٨١٧ - ٨١٨) كان فقيهاً شافعيّاً ثم برّز باللغة اخذ في بغداد عن ابن دريد ونفطويه . واسره القرامطة فاقام مدّة في البادية واخذ عن الاعراب اشياء كثيرة اوردّها في كتبه . ومن تصانيفه في اللغة كتاب التهذيب في عشرة مجلّدات وهو كتاب جليل جامع لشتات اللّغة توفي سنة ٢٧٠ (٨٨٣ - ٨٨٤ م)

الْأَصْمَعِيّ (خ ن س)

هو ابو سعيد عبد الملك بن قُريب كان عمدة النحّو وامام اللغة والغريب والاخبار في زمانه . وكان اعلم الناس بالشعر وله في اللغة اليدُ الغرّاء . فاخصّه الرشيد بخدمته واستخلصه لمجلسه . وكان يأنس الى حديثه . وعن الاصمعيّ اخذ كثيرون من الفضلاء والأدباء . وكتبه كثيرة جداً طُبِع منها قسمٌ في هذه السنين الاخيرة . ولد الاصمعيّ سنة ١٢٣ (٧٤١ م) . واختلف في سنة وفاته فقبل أَنَّهُ مات سنة ٢١٣ وقيل سنة ٢١٥ وقيل في صفر ٢١٦ وقيل ٢١٧ (٨٢٨ - ٨٣٢ م)

الأموي (س ن)

هو أبو محمد يحيى وقيل عبد الله بن سعيد كان من أكابر أهل اللغة والنحو كان في أيام الفراء أخذ عن الأعراب وعن أبي زياد الكلابي وكان كثيرًا ما يروي عنه أبو عبيد القاسم بن سلام . توفي في أواخر القرن الثاني للهجرة

التوزي (ن س)

هو أبو محمد عبد الله بن محمد التوزي من مشاهير أهل اللغة أخذ عن أبي عبيدة والاصمعي وأبي عمر الجرمي وكان من أعلم الناس بالشعر توفي سنة ٢٣٨ (٨٥٢ - ٨٥٣)

ثعلب (خ ن س)

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني النحوي المعروف بثعلب . كان إمام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه أخذ عن ابن الأعرابي وغيره من المشاهير وعنه أخذ جماعة من أكابر أهل اللغة وكان ثقةً ديناً مشهوراً بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم . وُلِدَ سنة مائتين (٨١٥ - ٨١٦ م) ثم طلب العربية وعمره ست عشرة سنة وابتدأ بالنظر في حدود الفراء وله ثمان عشرة سنة فحفظ كل مسائلها . فصار بعد زمن قليل إمام أهل العربية ذكراً وأرفعهم قدراً وأوضحهم علماً واثبتهم حفظاً . توفي ثعلب في جمادى الآخرة سنة ٢٩١ ببغداد (٩٠٣ م) . وله كتب كثيرة لم يطبع منها سوى كتاب الفصح

خبر

هو من أعراب البادية الذين سمعهم أئمة العربية وأخذوا عنهم في أواسط القرن الثاني للهجرة . ولم نجد له ذكرًا في كتب التراجم إلا أنه ذُكِرَ في آخر ديوان الخنساء

الخليل

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري الفرهودي الأزدي مُعَلِّمٌ سَلْبِيَّةٌ وكان هو من تلامذة أبي عمرو بن العلاء . والخليل هذا هو سيد أهل الأدب قاطبةً في علمه وزهده والغاية في تصحيح القياس واستخراج مسائل النحو وتعليمه وهو مستنبط قواعد علم العروض . وكان من الزهاد في الدنيا المعرضين عنها توفي سنة ١٦٠ (٧٧٦ م) وله أربع وسبعون سنة . وقيل بل توفي سنة ١٧٠ وقيل ١٧٥ (٧٨٦ - ٧٩١)

زائدة

هذا أيضاً أحد من اجتمع بهم رواية العربية في البادية وأخذوا عنهم في القرن الثاني للهجرة

شجاع السلمي (خ ن س)

أصله من البادية من بني سليم وكان ابن اخت الحنساء اخذ عنه رواية ديوان الحنساء عمته
قسماً من شعرها واخبارها . توفي في اوائل القرن الثاني للهجرة

العاصمي

هو احد مشاهير الرواة سمع ابن الاعرابي في اواخر القرن الثاني للهجرة واولئل الثالث للمسيح .
ولم نجد تفاصيل اخباره

عرام

هو عرام بن الاصبغ احد بني سليم كان عالماً باخبار العرب ضابطاً لاسماء منازلهم وانسابهم
وفروعهم وكثيراً ما ذكره ياقوت في معجم البلدان وعنه اخذ ابو الاشعث الكندي . عاش في
اواسط القرن الثاني للهجرة

عمارة (ن)

هو عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر . كان من اهل البصرة واسع العلم كثير الفضل .
اخذ عنه ابو العيناء والمبرد وكان امرءاً ذميماً داهية . توفي سنة ٢٣٩ (٨٢٣ - ٨٥٤ م)

الكرماني

قد اشتهر كثيرون بهذا الاسم ونظن أنه اراد ابا عبد الله الكرماني احد ائمة اللغة كان في
اولئل القرن الرابع للهجرة عنه اخذ الامالي النابغ الشاعر . ذكره ابن خلكان في ترجمته

الكسائي (خ ن س)

هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي كان من اهل الكوفة وهو احد ائمة القراء السبعة اخذ
عن معاذ الهراء وجاس في حلقة الخليل بن احمد في البصرة وروى عنه القراء ونه كتب كثيرة .
اختاره المهدي ليؤدب ابنه هارون الرشيد ثم ادب الامين من بعده وكان الرشيد يعظ الكسائي .
توفي الكسائي سنة ١٨٣ وقيل سنة ١٨٢ وقيل سنة ١٨٩ (٧٩٨ - ٨٠٦ م)

المورج (ن خ س)

هو ابو قبيد مورج بن عمرو السدوسي من كبار اهل اللغة والعريسة اخذ عن ابي زيد
الانصاري وصحب الخليل بن احمد واصله من البادية قدم الى البصرة فتعلم القياس في حلقة ابي
زيد . ثم اختصه المأمون بخدمته فسار معه الى خراسان وسكن مرو وقدم نيسابور فروى عنه

مشايخها . قال السيوطي في المزهرة مات سنة ١٩٥ (٨١٠ - ٨١١ م) وقيل عاش الى بعد المائتين

مُبْتَسِرُ الشَّعْبِيَّ

كان من سكَّان البادية عالماً بغريب العربيَّة وشريدها . فروى عنه مشايخ اللُّغة في اواسط القرن الثاني للهجرة

المُبَرَّد (خ ن س)

هو ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الشمالي المعروف بالمُبرَّد من اهل البصرة شيخ اهل النحو والعربية في زمانه . اخذ عن ائمة العربية كالجري والمازني وغيرهما . وعنه اخذ جماعة مثل نَفْطَوَيْهِ والصولي . وكان احفظ الناس للاخبار . وكان بينه وبين ابي العباس ثعلب مُنَاكَرَةً وتهاجي وصنف كتباً كثيرة انفسها كتب الكامل وقد طُبِعَ من سنين قليلة . وكان مولده سنة ٢١٠ (٨٢٥ - ٨٢٦ م) . وتوفي سنة ٢٨٥ (٨٩٨ للهجرة م)

المرزوقي

من اهل القرن الثالث للهجرة سكن البادية واخذ عن الاعراب . ذكره التبريزي في شرح الحماسة وياقوت في معجم البلدان

المنتجع بن نَبْهان

وهذا من اعراب البادية الذين عنهم اخذ الرواة واللغويون في القرن الثاني للهجرة

يَعْقُوب

هو الكسائي ابو يوسف السابق ذكره

فهرس

اهم المفردات المشروحة في هذا الديوان

قد وضعنا بعد كل لفظة عددين احدهما ضخم يدل على الصفحة والثاني على السطر. فاذا وردت الكلمة في عدة اماكن في الصفحة ذاتها فتفصل اعداد الاسطر بهذه العلامة (،) وان ورد الشرح في صفحات مختلفة فبهذه العلامة (+). واما هذه العلامة (-) فتدل على ان الشرح متتابع لاحق ببعضه في عدة اسطر.

الالف

* آسا و * ٢٠٢ : ١٧ تاسي ٣١١ : ١٤-١٦
 استاسي ٣١٠ : ١٨-١٩ الاسوة ٩٧ :
 ١٨+٩٨ : ٣، ٥-٦، ١١-١٢ آس ج
 أساة ١٤٤ : ٢٢
 * اشب * الموشب ٨٣ : ٩
 * اصل * الاصيل ٢٣ : ١-٣١٧ : ٢١
 * اضي * آضاء ٤٠ : ٢٠
 * اطل * الاطل ج اطل ٥٩ : ٢٠-٢١
 * اكم * الاكمة ٢٣٣ : ١
 * آل * الاليل ١٨٩ : ٤-٥+٣١٧ : ٢٥
 - ٢٦ الآلة ٢٠٥ : ٨+٢٦٥ : ٢٥
 * الا * ألوج آلا ٢٤٣ : ٧
 * أم * ٢٨ : ٨ اثتم بفلان ٨٠ : ١٦
 * امن * الناقة الامون ١٦٢ : ١٠-١١
 * انس * آنس واستانس ٩٧ : ٢، ٧-٨
 ، ١٤ + ٢١٣ : ٤-٥، ٧، ١٤ آس ٤٦ :
 ٤-٧، ١٠+٢٣١ : ١٩-٢٠+٢٣٢ : ٢
 * انف * الموشف ١٧٢ : ١٥
 * اهل * اهلا ومرجبا ٨٨ : ٤-٦
 * آب * ١٢ : ٧+٥١ : ٨-٩ تاوبه ١٢٥ :
 ٥، ١٧ المآب ١٤ : ٩
 * آذ * الآد والآيد ١٥٠ : ١٧+١٥١ : ١
 الآيد ٢٢٤ : ٢٠+٢٢٤ : ١٧

* آبن * آبتا ١٣ : ٣-٤
 * ابى * الآباء ٢٤٦ : ٣-٤
 * اتى * آتى له ٥ : ٦
 * اثر * الآثار آثار ١١٦ : ١١-١٢ الأثرة
 ٢١١ : ١٠-١٢ الثوثور والميثرة ٢١١ : ١٢
 * اثل * الأثل ١٩٧ : ٣، ٢٤
 * اخذ * المآخذ ٣١ : ٢-٤
 * ادم * الاديم ١٤٤ : ٢٣ الناقة الادماء
 ١٢٨ : ٦
 * ارخ * الارخ ج إراخ ٢١٣ : ٦، ٨-٩
 ، ١٢-١٤
 * ارط * الارطى ١٠٣ : ١٠-١١
 * ارم * الارومة ٢٤٠ : ٢-٣
 * آرى ي * ٥٤ : ١٠ الآري ٥٤ : ١٠، ٢٥
 الاواري ٥٤ : ٩
 * آزح * فهو آزح ٤٠ : ٢٢
 * ازق * المآزق ٣٢٢ : ١٢
 * ازز * تآزر ٤٤ : ٢٥
 * آزم * الآزمة ١٨٩ : ١٠+٢٣٥ : ٢٢
 * اسل * الآساسة ج آسل ١٠٨ : ٨-٩
 * آسي * آسى ٢٠٢ : ١٦+٢٦٧ : ١٥

١٥، ٢٠-٢٢ + ١٤: ١
 * برك * البراكاء والبراكاء ٢٥-٢٤: ٢١٦
 * برم * فهو برم ١٩٤: ٧-٨، ١٨ (البرم)
 ١٩-١٧: ٢٣٣
 * بزل * البازل ٨: ٢٣٣
 * بزي * أبزي ١٨٦: ٧-١١
 * بسبس * البسباس ٢: ٧
 * بسط * البسط ١٤٠: ١٢ + ٣٢٧
 ١٤-١٥
 * بسق * ١١: ١٣٥
 * بسل * تبسل ١٧: ٥٢، ٢٥ + ١: ٥٣
 ١٨٦: ١٤، ١٦-١٧ الباسل والبسيل ٥٢:
 ١٦-١٧ البسالة ٥٣: ١
 * بشر * بشير الأمر ٨٧: ١٩ + ٨٨: ١-٢
 * بضع * ابتضع ٢٦٣: ١ استبضع ٢٦٢:
 ٢٢-٢١
 * بطح * الأطح ٨: ٢٨١
 * بطن * المبطن ٩: ٢٢ + ١٠: ١ البطين
 والمبطن والمبطون والمبطن ٣٤٧: ٤-٦
 * بعيد * ٦٤: ٨ + ٦٦: ٨ + ٩٣: ١٤
 * بعق * تبعق ١٨٥: ٦، ١٠-١١ البعاق
 ٢٤-٢٣: ٣١٦
 * بعى * البغى والبغية ٢٢: ٢٢-٢٣
 * بقر * البقرة ١١٣: ١٢-١٣ + ١١٤:
 ٤، ١
 * بكاء * فهو بكى ٨٥: ١٢-١٥
 * بكر * البكرة ج بكار ١٧١: ٨-٩
 + ١٩٣: ٧-٨ + ٣١٩: ١
 * بكى * البكاء والبكا ٢٢٦: ١١-١٨
 * بلج * الأبلج ج بلج ٨٠: ٢-٤ +
 ١٤: ١٤ الأبلج والبليج والبليج ٨٧:
 ٢٦-٢٧ + ٨٨: ٣
 * بلد * التبلد ٦٥: ١٨

* آر * الأوار ١٣٠: ٢٥
 * آس * أوسا ٢٠٢: ١٧
 * آل * إئتال ٢١٤: ٢٣-٢٥ الآلة ٢٠٥:
 ٧-٨، ١١، ٢٠-٢٢
 * آم * آيم ج آيامي ٣٨: ١٤-١٥
 * آنو * آونا ١١٢: ٦-٧، ٢٠
 * آن ي * آالين ١٦٣: ٥

الباء

* بؤس * البؤس ٨٦: ٢١ + ٨٧: ١-٢
 * بئر * إنبت ١٣٢: ٢٠
 * بيجح * ٢: ١١٠
 * بد * ٩١: ٢ استبد ٨٩: ٩ + ٩٠: ٨-١٢
 + ٩١: ٥-٦ البد والبدد والبسداد
 ٩١: ١-٧
 * بدر * إبتدر ٤٢: ٢٠، ٢٦ البادرة ٢٦:
 ١٩-٢٠ البدرى ٢٦: ٢٠ + ٢٧: ١
 * بدو * البديهة والبداة ٨٥: ٥
 * بدا * البادي ج بادون ٥٥: ٢-٢ +
 ٢٦: ٩
 * بذخ * فهو بأذخ ٢٣٥: ١٤-١٥
 * بد * ١٠٢: ١٠
 * بذق * الباذق ٢٦٥: ٩
 * برثن * البرثن ج برائن ١١: ٢٢
 * برح * التبراريج ٧: ١٧ + ١٣١: ٢١
 البراح ٣٤: ٢١ البوارح ٣٨: ٢٥-٢٦
 + ٢٨٣: ١٥ البوارح ٤٠: ١٥ + ٢٨١: ٤
 * برذ * البرذون ٨٩: ٢٦
 * برع * البارع والبرع ١٨٤: ٢، ٥ +
 ٢٣٠: ٨، ٢٢
 * برق * البروق ١: ١٢-١٣ البارقة ١٤٠:
 ٢١ برقة ج برق ١٩٨: ١٧-١٨
 * برقش * براقش وابو براقش ١٣: ١١-

الهاء

* تَبَج * تَبَج ج أَتَبَج ١٧: ٨١١
 * ثَر * ثَر * أَثَر ٤: ٣٦
 * ثَغَر * الثَغَر ٥٦: ٢٢ + ٦٨ + ٧: ٢٨٧
 ٦-٧: ٢٩٣
 * ثَغِي * الأَثْيَسَة ج الأَثْي ١٣٧: ٢٢ +
 ٢٢٨: ٥-٦
 * ثَقِل * الثَقِيل ١٦: ٢٠٠ + الأَثْقَال ٢٠١:
 ٩-١٠, ١٩-٢٢
 * ثَمَر * الثَمَار ١٨: ١٣
 * ثَمَل * ثَمَل القوم ١٧: ٦٣ + ١٥: ١٤
 + ٢٨٩: ٢١ - ٢٢ ثَمَل وَثَمِيل
 وَثَمِيلَة ٢١: ٢٦ - ٢٧ + ٢١٢: ٤-٩
 + ٣٢٢: ٢٤
 * ثَمَّ * الثَّمَام ٢٤: ٩٩
 * ثَنِي * الثَّنِيَان ٢٧: ٢٤٠
 * ثَار * ثَوْرًا ٢٥: ٢٥ - ٢٦
 * ثَوَى * ثَوَى ٢: ١١ - ١٢, ١٥ + ٢٦٧:
 ١٦ + ١٦٤: ١٩ أبَوَا أُمَ الثَّوَى ٢:
 ١٢

الجم

* جَاب * الجَاب ١٣٨: ٧
 * جَأْجَأ * الجُؤْجُؤ ١٠: ٢
 * جَبَر * الجَبَار ٢٧٧: ٢٢
 * جَبَه * ٢٦٥: ٦-٧ الجَابِيَة ٢٦٥:
 ٧-٦
 * جَجَج * الجَجَجَج والجَجَجَج ج
 جَجَجَج ٢٦: ٨ + ٢٥١: ١٦-١٧
 * جَجَر * ١٦٨: ٥ الجَجَر ٢٢: ٢٢
 جَا ح ج جَوَا ح ١٦٨: ٦-٧, ٢٢
 * جَعَم * الجَا حَم ٣٢٢: ٤-٥

* بَاس * البَاس ج آبَاس ٢٨٦: ٢٠-٢١
 * بَاعَم * البَلْعَم ٢٢٩: ٦-٧, ١٩
 * بَاغ * بَاغًا ٢١٠: ٨-٩
 * بَل * رَمَحَ بَلِيلَ وَبَلِيلَة ٦٠: ١٠ + ١٨٩:
 ٢ + ٢٨٨: ٢-٤ البَل ١٤٦: ٢٠
 * بَلِي * أَبْلَاهُ ٢٤٢: ٨
 * بَنَات * بَنَات المَاء ١١٩: ٥
 * بَهَل * البَهْلُول ٩٣: ١٤
 * بَاح * أَبَا ح ٣٥: ١٨ + ٢٨٩: ١٠
 * بَارَك * ٣٠٧: ٢٢ وَأَبْشَار ١٤٠: ٦ +
 ٢٦٣: ٤, ٢٢
 * باع * طَوِيلَ البَاع ٦٣: ١٥ + ٨٥: ١٧ +
 ٨٦: ١
 * بَام * البُوم ٢٣٠: ٥
 * بَوَى * البَوَى ٢٦: ٢٤ - ٢٥ + ٧٧: ١-٢
 ٤-٩, ٢٢-٢٤ + ٢٩٦: ٢-٣
 * بات * البَيْتَة ٤٧: ١٨, ٢٢ (البَيْت ٢٤٨:
 ١٥:
 * باض * البَيْض ١١٩: ٥ يَيْضَة الفَارِس
 ٢٦-٢٥: ١٢٦
 * بَان * التَّبِيَان ١٩: ١

الهاء

* تَبَل * تَبَل ج تُبُول ١٥٨: ١٧
 * تَرَب * التَّرَب ١٥٤: ١٨-١٩
 * تَرَف * التَّارِف ١٧٠: ١٦
 * تَلَد * أَتَلَدُهُ ٢٤٠: ١٨ (التَّلِيد والتَّلِيد ج
 تِلَاد ٤٤: ٨-٩ + ١٧٠: ١٥ + ٢٨٤: ٦
 * تَلَع * الأَتْلَع ١٩٠: ١ + ١٩٢: ٥
 * تَلَّ * التَّلِيل ٤: ٢-٣
 * تَهَم * أَتَهَم ٢٣٥: ٢ التَّهَامِيم ٢٢٩: ١

- * جَدَث * الجَدَث ج أَجْدَاث ٢٦ : ١
 ٧٢ + ٦ : ١١٠ - ١٢ - ١٣ + ٢٣٠ :
 ٢٤، ١٩
 * جَد * الجُدَّة ج جُدَد ١٩٥ : ٢١ الجُدِيدَان
 ٢٢ : ١٥٥
 * جَدَر * الجَدِير ٥٧ : ٥ - ٧
 * جَدَع * جَدَع ١٦٤ : ١١
 * جَدَف * الجَدَف ٢٦ : ١ + ٧٢ : ٦
 * جَدَل * الجَدُول ١٣٥ : ٢٧
 * جَدَا * ٧٢ : ٢٠ الجَدَا والجَدَوَى ٤٤ : ٨
 ٥٣ + ١٧ - ١٨ : ٢٨٨ + ٢٦ - ٢٧ :
 الجَادِي والمُجْتَدِي ٥٣ : ١٦ - ١٨ - ٧٢ :
 ١٧، ١٩ - ٢٠ : ١٥١ + ٤ : إَجْدَاهُ ١٩٠ :
 ٢١
 * جَذَل * الجَذَل ج أَجْدَال ٢٠٦ : ٢
 * جَذَمَ * ٢٤٧ : ٢ الجَذَام والجَذَامَةُ ٧ : ٦ -
 ٨ + ٢٤٧ : ٢ + ٣٢٩ : ٩
 * جَذَا * أَجْدَى إِجْدَاءَ ٢٤٦ : ٥ - ١٠
 * جَرَب * الجَرَبَاء ١١٣ : ١١، ١٩ - ٢٢
 الجَرَبِيَا ١١٨ : ٢٠
 * جَرَث * الجَرَثُومَةُ ٣٠٦ : ٨
 * جَرَد * الأَجْرَد ٩٥ : ٢ + ١٣١ : الجَرْدَاء
 ٥٠ : ٥ - ١٤، ٦ + ٢٨٥ : ٢٧ الجَرَاد
 ٢٠ : ٥٢
 * جَرَّ * إَجْتَرَّ ١٤٨ : ١٠ - ١٤، ٢٠
 * جَرَس * الجَرَس ١٥١ : ١٣
 * جَرَع * الأَجْرَع ١٧٢ : ٦، ١٤
 * جَرَل * الجَرَيَال ٢١٩ : ١٨
 * جَرَم * الجَرِيم ١٢١ : ٦، ١٦ - ١٧ : الجَرِيمَةُ
 والجَرِمَةُ والجَارِم ٢٠٨ : ٢
 * جَزَرَ * الجَزُور ج جُزُر ٣٠٣ : ٦ - ٧
 * جَزَع * الجَزَع ١٢١ : ٢٤ + ٢٢٥ : ١٢ - ١٣
 ٣٢٤ + ٢٥ :
- * جَزَلَهُ * فِي مُجَزَّلِهِ ١١٥ : ٤ أَجْزَلَ ١٨٦ :
 ٢ - ٤ الجَزَل ١٩٠ : ٤
 * جَزَاهُ * ١٢٣ : ١٦
 * جَسَّ * رَاجَسَ وَتَجَسَّسَ ٩٧ : ٢ - ٢
 ٧ - ٦،
 * جَعَد * جَعَدُ الْيَدَيْنِ ١٦ : ١٠ جَعَدُ الثَّرَى
 ١٨٥ : ٧ - ٩
 * جَعِيع * تَجَعَّعَ ٩٠ : ٢٨ - ٢٩
 * جَفَنَ * الحَفْنَةُ ج حِفَان ٤٨ : ١١ - ١٢
 ٢٤،
 * جَفَا * الحَفْوَةُ ١٣١ : ٢١ سَجَا ١٦٩ : ١٨
 * جَلَبَ * تَجَلَّبَبَ ١٢ : ٢٠ + ١٣ : ١
 * جَلَبَ * الجَلَابَاب ٣ : ٢١
 * جَلَدَ * جَالِيْدَ ٦٣ : ١٦
 * جَلَسَ * امْرَأَةٌ جَلَسَ ١٥٦ : ٥ ثَلَاثَةٌ جَلَسَ
 ١٦٢ : ١٠
 * جَلَفَ * وَجَلَفَ ١٧٠ : ١٧ - ١٨
 * جَلَّ * جَلَّلَ ٢١٨ : ١٩ - ٢٠ + ٢٢٣ : ١٦
 * جَلَجَلَّ * جَلَجَلَةٌ فَهُوَ مُجَلَجِل ١٦٧ : ١٥
 ١٦٨ + ١ :
 * جَمَدَ * الجَامِد ١٦ : ١٠ سَنَةُ جَمَادٍ ١٦٩ :
 ١١، ١٥ رَجُلٌ جَمَادٍ ٦٩ : ١٥ - ١٦ جَمَادٍ لَهُ
 ٦٩ : ١٦
 * جَمَرَ * جَمَرَةٌ ج جِمَار ١٣١ : ١٩ - ٢٠
 * جَمَزَ * جَمَزًا وَجَمَزَى ٣٠٩ : ١٦ - ١٧
 * جَمَعَ * الجَمِيع ٤١ : ٧ + أَجْمَعُ وَأَجْمَعُ
 ١١٤ : ١٩، ٢١ أَجْمَعُ وَالْمُجْتَمِع ١٦٤ :
 ٥ - ٦ الْمُجْتَمِعَةُ ٢١١ : ١، ٤ - ٦
 * جَمَّ * الجَمُوم ٩٦ : ٢١
 * جَمَنَ * الجَمَان ١٢٧ : ٢٤ + ٣١٣ : ١٥ -
 ١٧
 * جَنَبَ * جَانِبٌ وَجُنُبٌ ج أَجْنَاب ٢ : ٥ -
 ٨، ٢١ - ٢٤ + ١٠ : ١٤ + ٢٧٥ : ٢٠

- + ٢٧٦ : ١ - ٢ التَّجْنِيبُ ٢٩٨ : ٨ - ٩
 الْمُجَنَّبُ ٨٨ : ١١ - ١٢
 * جَنَحَ * فهو جَانِحٌ جِ جِنَاحُ ٣٥ : ٨ - ١١
 + ٤٤ : ١٦ - ١٨ الجَوَانِحُ ٢٥ : ١٢
 الجِنَاحُ ٢٢١ : ١٥
 * جَنَ * التَّجْنِيتَانِ ٢٩٦ : ٩ - ١٠
 * جهد * المَجْهُودُ ١٧ : ٧ - ٨ المَجْهِدَةُ جِ
 جَهَّادٌ ٦١ : ١٩ المَجْهُدُ ١٣٥ : ٢٦
 * جهم * المَجْهَمُ ٨٣ : ١٨
 * جَابَ * فهو جَائِبٌ ١٨٧ : ٨ ، ١٣ تَجَبَّوْبُ
 ٢١١ : ٢٠
 * جاح * جَاحَتُهُ وَاجْتَاخَتُهُ الجَوَاحِحُ ٣٦ : ١٤
 ١٥ -
 * جاد * المَجْدُودُ ٦٣ : ١٨ المَجْدُودُ ٦٩ : ٧
 * جَارَ * ٣ : ٢٥ جَارَةُ المَوْتِ ١١٥ : ١٨ -
 ١٩ الجَوَارُ ٣٠٠ : ٦
 * جاز * جَوَزَ وَاجْأَزَ ٢٠٣ : ١٣ الجِرَازُ
 والجَوَزَةُ ٢٠٤ : ١
 * جال * المَجُولُ والجَوَلُ ٢١٩ : ١٥ +
 ٢٥٣ : ٢٢
 * جان * المَجُونَةُ والجَوْنُ ١١٢ : ٢ - ٥ ، ٩
 ١١ ، ١٤ ، ٢٠ - ٢١ + ٢٥٩ : ١٩ الجَوْنَاءُ
 جِ جُونُ ٢٤٤ : ١٢ - ١٣ ، ٢٠ - ٢١
 * جَوَى * جَوَى وَاجْتَوَى ٢٥ : ١١ +
 ٢٨٠ : ٢١ - ٢٢
 * جَاشَ * ١٠٤ : ١٧ ، ٢٠ + ١١٥ : ٨ - ١٠
 + ٢٨٨ : ٢٠ - ٢٢
 الحاء
 * حَبَّ * الياء ٨ : ٩ - ١٠
 * حبرك * الحَبْرُكِيُّ ١٢٠ : ١٩ - ٢٢ +
 ١٢١ : ١ - ٣ + ٣٠٤ : ٤ - ٦
 * حبس * المَحْبَسُ والمَحْبَسُ ١٠٧ : ١ - ٣
 * حبل * حَبَالَ المَوْتِ ١٢ : ١٥ - ١٧
 * حبا * الحَبْوَةُ جِ حُبَى ٢٢ : ٢٢ - ٢٤
 * حذر * أَحْذَرُ ٤٧ : ١٠ ، ٢١ - ٢٢ المَحْذُورُ
 ٤٧ : ١٠ - ١٢
 * حثَّ * الحَثِيثُ ٨٥ : ١٢
 * حثًا * التراب ١٣٣ : ١٠
 * حجَّ * الحِجَّةُ ١٦٩ : ١٩
 * حجم * أَحْجَمَ ١٩٤ : ١٤
 * حجا * الحِجَى ٦٢ : ١٢ + ٢٨٩ : ٢
 * حذب * الحَذْبَاءُ جِ حُذْبُ ٢٤٥ : ١٦ - ١٧
 * حدث * الحَادِثَاتُ ٧٣ : ١٦ الحَدِثُ ١٢٥
 ١٨ + ٢٢١ : ١٢
 * حذج * الحِذْجُ جِ أَحْذَاجُ ٢٣٦ : ٢١ -
 ٢٢
 * حذَّ * الحَذُّ الحَدِيدُ ٥٧ : ٢ ، ٥ - ٧ ، ٩ -
 ١٠ المَحْذُودُ ٦٥ : ١٢
 * حذَرَّ * حَذَرًا ٢٥٠ : ١٨ - ١٩
 * حرب * آخِرُهُ ١٥٨ : ١٧ اخو الحَرْبِ
 ٢١٨ : ١٥ الحَرِيبُ ٦٥ : ١٧ الحَرِيبَةُ
 ٨٤ : ٢٢
 * حرجف * الحَرْجَفَانُ ٢٥٠ : ١١
 * حرد * حَرَدَ حَرْدُهُ ٤٩ : ٢١ + ٥٠ : ١ -
 ٢ ، ١٩ ، ٢٢ - ٢٤ الحَارِدُ والحَرِيدُ ٤٦ :
 ٤ ، ٦ - ١٤ + ٤٩ : ١٦ - ١٧ ، ٢١ ،
 المَسْحَرَادُ جِ مَحَارِدُ ٦٠ : ٨
 * حَرَّ * الحَرَّةُ ٢٩١ : ٢ - ٣ الحَرَارُ
 ١٢٩ : ٢١ الحَرَّانُ مِ حَرَّى ١٧٠ : ٢٢ +
 ٢٣٩ : ١٦ - ١٧
 * حرم * الحَارِمُ ٥٥ : ١٩
 * حرا * الحَرَوَةُ ٣٠٦ : ٤
 * حَزَّ * حَزَأَ ١٤٣ : ٦ - ٩ احْتَرَهُ ١٤٨ :
 ٩ - ١٠
 * حزق * حَزَقَهُ جِ حَزَقَ ٦١ : ٣

- * حزم * تَحْزَم ٢٢٣ : ١٨ ذوات الحِزَام
 ٢٢ : ٢٣٦
 * حسب * أَحْسَب ٤٧ : ١٩ + ٤٨ : ١, ٥
 الحَسَب والحِسَب ٢٨٢ : ١٢ - ١٤
 * حسر * تَحْسَر ٢٣٨ : ١٨
 * حَس * ٢٥٦ : ١٨ - ١٩ الحَسِيس ٢٥٨ : ٨
 * حسم * الحُسَام ٣١٢ : ٢٢ - ٢٣
 * حشب * الحَوَشَب ٩٤ : ١٨ + ٩٥ : ١ - ٢
 + ٢٩٩ : ٢ - ٢
 * حشد * تَحْشِد ج تَحْشِد ٦٢ : ٢٠ - ٢١
 * حَشَّ * ٢٠٦ : ٢
 * حشا * الحَشَا ٢٥٥ : ٤ الحَشْو ٢٩٠ :
 ٢٤ - ٢٥
 * حَصَرَ * بِه حَصْرَةٌ ٣٠٢ : ٢١ - ٢٢
 * حصف * الحَصِيف ٢٩٢ : ١٨
 * حصن * الحصْن ١٢٤ : ٢٢ - ٢٤ + ٢٧٨ :
 ١٩ - ٢٠ الحَصَان ج حَوَاصِن ١٩٦ : ٧
 + ٢٠٧ : ٢٢ + ٢٠٨ : ٢
 * حضر * الحَضَر والحَاضِر والحَضَار ٥٥ : ١ -
 ٢ ثَبَت الحَضَار ١٣١ : ٢ الحَضَر ١٣٨ : ٢٢
 * حضَّ * حَضَوْضَى ٤٦ : ٢١ - ٢٢
 * حضن * الحَوَاضِن ٢٠٧ : ٢٥ - ٢٦
 * حظر * الحَظِير والحَظَار ١١٨ : ٢٠ - ٢١
 * حَفِزَ * ١٤٤ : ١٠ - ١١
 * حفظ * اسْتَحْفَظَ ٢٣٨ : ١٢ يوم الحِفَظ
 ٢٤٤ : ١٦
 * حَفَل * ١٨٣ : ١٦ الحَفِيل والحَفِيلَة ٢٧٦ :
 ٢١ الحَفْتَل ١٦٧ : ٢١
 * حقَّ * حَقَّ عَلَيْهِ ٢٧٦ : ١٢ الحَقَّ والحَقِيقَة
 ٣ : ١ + ٤٤ : ١ - ٢ + ٩٢ : ٩ - ١٠, ٢١
 + ١٤, ١٩ - ٢٠ + ١٠٤ : ٩ + ٢٢٤ :
 ٢٢ - ٢٤ الحَقَائِق ٢٩٢ : ٣٠ ذو
 الحَقُوق ١٧٧ : ١١
- * حاب * إِحْتَلَبَ ١٥ : ١٨
 * حالج * الحَالِج ٣٢٨ : ٤ - ٥
 * حاس * الحَالِس ١٥٦ : ١١ - ١٢ + ٣١٠ :
 ٢٦ - ٢٧
 * حالف * الحَالِف ج أَحْلَاف ٣٠٢ : ١٧ -
 ١٨ + ٣٠٤ : ٢٦ الحَلَفَاء ١٩٧ : ٤, ٢٤ -
 ٢٥ الحَلِيف ١٢٦ : ١٢
 * حلَّ * ٢٠١ : ٢٢ - ٢٣ + ٢٠٢ : ٤ - ٩
 أَحَلَّهُ ٤٦ : ٥, ٨ - ٩, ١٥, ٢٤ الحُلَّة
 ٤ : ٢٠
 * حلجل * الحُلَاجِل ٢٤٧ : ١, ٦ + ٣٢٩ :
 ٧ - ٨
 * حلا * حَلَّى ٢٠١ : ١٩ - ٢٢ + ٢٠٢ :
 ١ - ٥
 * حمد * المَحْمَد والمَحْمَدَة ٤٢ : ١٧ - ١٨
 * حمل * الحَمُول ١٩٢ : ١٦
 * حمَّ * الحَمِيم ٢٣١ : ١٥
 * حمى * تَحْمِيَة ٢٥٣ : ١٦ - ١٧ الحَوَايِي
 ٢٣٥ : ٤ الحَمَة ٢٦٦ : ٥ - ٦
 * خندر * الخَنْدَر ١٧٠ : ١١
 * حَنَّ * ٢٦٧ : ١٦ حَنَّتِ النَّافَة ٧٨ : ١٢
 , ٢٧ قَدَحَ حَنَّان ٩١ : ٢٠, ٢٥
 * حاب * الحَوْبَة ١٥٩ : ١٢ حَيْبَة سَوَّ
 ١٥٩ : ٩ - ١٠
 * حار * الحَوْرَاء ج حُور ١٢٨ : ٢٠
 * حاز * الحَوْرَة ٤ : ١٧ - ١٩ + ١٠ : ٣ -
 * حَوْصَ * حَوْصًا ٣١٧ : ٨ - ٩
 * حاض * الحَوَاض ١٠٦ : ١ - ٢
 * حال * الحَوَال ٧٥ : ٩ - ١١ الحِيَال ١٤٠ :
 ١٦ الحَوَالِيَات ٢١١ : ٢١
 * حام * الطَّيْر ٢٣٨ : ٥, ١٥ - ١٦ الحَوْمَة
 ١٣٠ : ٢٥ + ٢٩٢ : ١٤
 * حار * فَهوَ مَحْيَار ١١٥ : ٣ - ٤

الحاء

* خضل * أَخْضَلَ ١٨٣ : ٢٠ - ٢١ الخَضِل
 ١٩٣ : ٢٠ + ١٩٤ : ١ - ٢
 * خطب * الخطَّاب والخطَّاب ٥ : ٨، ٥ - ٩
 * خطر * أَخْطَرَ فهو مُخْطِر ٢٤٤ : ١ - ٢
 الخطَّار والخطَّار ٢٤٤ : ٥ - ٦، ٢٠ - ٢١
 * خطَّ * الخطَّي ٢٥٧ : ١٢
 * خطل * الخطِّل ١٩٤ : ١٨ - ١٩ الخَطَل
 ٣٢٥ : ١٨
 * خَفَرَهُ * الخَفِيرُ خَفَرًا وَتَخَفَرًا وَأَخْفَرَهُ
 ١١٦ : ٢ - ٢، ٥ - ٨، ١١٧ : ٥ - ٧
 ٩ - ١٠،
 * خَفَّ * الخَفَّ ٢١١ : ٢٠
 * خَفِقَ * الخَفِيقُ ٢٠ : ٦ - ٢١ الخَفِيقُ
 والخَفِيقُ ٢٥٤ : ١٢، ٢٤ - ٢٥ + ٢٥٥ :
 ٢ - ٢
 * خَلَجَ * الخَلِيجُ ٢٢٤ : ١٨ - ١٩
 * خَلَجَمَ * الخَلَجَمُ ١٠٢ : ١٧
 * خَلَدَ * والحوَالِدُ ١٤ : ١٨
 * خَلَسَ * أَخْلَسَ ١٥٤ : ١٢ خُلْسَةً ج
 خُلْسَ ٥٤ : ٢٨ طَعْنَةُ الخُلْسِ ١٢٦ :
 ٢٠ + ١٥٠ : ٩
 * خَلَّ * الخَلَّةُ ج خِلَال ١٤ : ٢٠ + ١٤ : ٢٠
 الخَلَّ ٥٣ : ٥ + ٢١١ : ١٨ - ٢٠، ٢٥ +
 ٢١٢ : ١٠
 * خَلَا * الخَلِي ٩٩ : ١٤ - ١٥ خَلِيَّةُ ج
 خَلَايَا ٣٣ : ٢٢ - ٢٢
 * خَمَدَ * فهو مَخْمُود ٢٩٠ : ١١ - ١٢
 * خَمَسَ * خَمْسٌ وخَمِيسَةٌ ج خَوَامِسُ ٤٥ :
 ١٤ - ٢٤
 * خَنَدَ * الخَنَازِيدُ ٣٢ : ٥ - ٧
 * خَنَقَ * الخَنَاقُ ٢٢ : ١٨
 * خَنَى * أَخْنَى عَلَيْهِ ١٣٥ : ٢٢
 * خَادَ * التَّخْوِيدُ ٦٥ : ١٤

* خَبَا * المَخْبِئَةُ ٧٠ : ٢٤
 * خَبَّ * ٩٧ : ١٤ الخَبَّ ١٩٠ : ١٠ -
 ١٢
 * خَبَرَ * الخَبَارُ ١٢٩ : ٧
 * خَبِلَ * الخَبِلُ ١٦٩ : ٢٢
 * خَدَّ * تَخَدَّدَ ٥٧ : ١٣، ٢٢ - ٢٤
 * خَدَرَ * الخَادِرُ والمُخْدِرُ ٧١ : ١٤ + ٧٢ :
 ٣ + ١٨٦ : ١٤، ١٦ الخَدَرُ ٧١ : ١٥
 * خَدَمَ * الخِدْمَةُ ٢٩٧ : ١٣ - ١٤
 * خَدَمَ * تَخَدَّمَهُ ١٦٢ : ٩ خُدْمَةٌ ج خُدَمٌ
 ٦١ : ١٦
 * خَرَّتْ * الخَرِيتُ ٢٨٣ : ٢١
 * خَرَدَ * الخَرِيدُ والخَرِيدَةُ ٢٨٦ : ٤ - ٥
 * خَرَعَ * خَرَعًا ٣١٤ : ٧ - ٨
 * خَرَفَ * خَرَفَتِ الارْضُ ٧٨ : ١٠ - ١١
 الخَرِيفُ ١٦٩ : ٢٠ الخُرْفَةُ ١٧١ : ٤
 * خَرَقَ * خِرْقَةٌ ج خِرْقٌ ٦١ : ١٤ الخِرْقُ
 والخِرْقُ ج خُرُوقٌ ١٦ : ١١ + ١٧٧ :
 ١٦ - ١٧، ١٩ + ٢٨٨ : ١٤
 * خَرَمَ * المَخْرِمُ ج مَخْرِمٌ ٥٥ : ٢٠
 * خَزَنَ * الخَزَانُ ٢٣٩ : ١٧
 * خَسَفَ * أَخَذَ الخَسَفَ ٦٥ : ١٢
 * خَشَعَ * تَخَاشَعَ ٥٥ : ٢١
 * خَشَفَ * الخَشُوفُ ١٠٢ : ١٧
 * خَشَلَ * الخَنْشَلُ والخَنْشَلِيلُ ١٩٠ : ٢٢ -
 ٢٢ + ١٩١ : ١ - ٢، ١٩٣ : ٨
 * خَصَلَ * الخَصَالُ ١٠٤ : ٢٥ - ٢٦
 * خَصِمَ * خَصِمَ ج خُصُومٌ وَخَصِيمٌ ج
 خَصِمَا ٦٨ : ١٤ - ١٥
 * خَضِرَ * خَضِرَ ج خَضَارَةٌ ٦٢ : ١٢ +
 ٢٣٧ : ١٧ + ٢٨٩ : ٢ - ٥

الدَّيْسُ وَالْدَّيْسَةُ ١٢: ٦٦ + ٤: ٨٤ - ٧

+ ٤: ١٨٤ - ٥

دعر * الابل الداعرية ١٧٨: ٧, ١٧

دق * الدف ٧٣: ٢١

دفع * المدفع ١٠٦: ٢ - ٢, ٧ - ٧

١٠, الدفَاع ١٦٦: ٨

دق * استدف ٣٠٢: ٨

دق * العظم ٣٤: ٢٠

دلج * الدلج ٢٧٨: ٢٠ - ٢١ المذلبة

١٧ - ١٦: ٢٦٣

دلج * الدلج ١٠: ١٥

دلس * الدلس ٣٠٤: ١٠

دلك * ودلك ٢٥٤: ١٦ + ٢٥٥: ١

الدلاص ٤٠: ١٩ + ٢٥٤: ١١, ١٤ - ١٥

دل * أدل على ٦٩: ٢٠ + ١٣٣: ١٤ -

١٥ + ٣٠٥: ٢٢ المدل ٢١: ٤ - ٥ +

٤: ٢٨٠ + ١٢: ٢٢٥

دمث * الدمث ١٨٥: ٦, ٩

دمر * دمره ٩٩: ١٩

دمس * الدهاس ٢٣٣: ١ - ٢

داك * المذوك ١٤١: ٢ - ٢

دال * الدولة ج دول ٦١: ١٨

دوى * الدوية والدوية ٦: ٢١ - ٢٢

دان * دينا ٧١: ١٤ - ١٦ + ٧٢: ١

الذال

ذاب * الذوابة ٢١٧: ٨ - ١١

ذب * عنه ٩٣: ١٥ - ١٦

ذبح * ذبيح وذبيحة ٢٨: ٩ - ١٠

ذبل * الذابل ٤٠: ٥, ١٨ - ١٩ +

٢٨٣: ٢٣ - ٢٤

ذرب * الذرب ١٠٧: ١٨

خار * ١١١: ١٢ + ١٩٨: ٤ - ٥ الخير

١٩: ٢٥٢ + ١: ١٤٩ + ٢٢ - ٢١: ١٤٨

الخير ٣٠: ٨ الخوار ١١١: ٨, ١١

+ ١٣٦: ٨

خوص * فهو أخوص ٣٢٩: ١٩ - ٢٠

خان * ١٤١: ٦

خوى * ١٩١: ١٤ - ١٥, ٢٥ + ١٩٢: ٢

خاس * الخيس ٣١٧: ٤ - ٥

خاف * الخيفة ٩٦: ٢١ + ٢٥٤: ١١

, ١٢ - ١٤ + ٢٥٥: ١ - ٢

خال * ٣٣: ٢ - ٤, ٩ الخيل ٢٢٣: ٢٠

الخيلاء ٨٤: ٢٥ المخليل ١٨٨: ١٩ - ٢٠

خام * الخيم ٢٥٢: ١٧

الذال

دب * ٢٩٠: ٢٩

دير * الدبور ١٧٢: ١١

دبل * دبل ٥٠: ١٦ - ١٧ الدبول ٥١: ١

دجن * أدجن فهو مدجن ٥٤: ١٢ +

٢٦٣: ١٠, ١٦, ١٨ - ١٩ الدجن والدجن

٥٤: ١٢ + ٢٦٣: ١٠ الدجنة ٢٦٥: ١٢

, ٢١

دجا * ١٧: ١١ - ١٢ الداجية ٢٦٥:

, ١٤, ٢١

درا * ٧٢: ٢٢

درج * أدرجه ٢٦٤: ٢٣

در * ١٨: ١٤ استدر ٢٠: ١٦ الدار

والديرة ١٧: ٤ - ٥, ٨ المذار ٧٤:

+ ٢٠: ١٠٩ + ٤: ٢٩٥ + ١٢:

درة * المذرة ٢٧: ١٩ - ٢٠ + ٣٦: ١٦

+ ١٢٤: ٢١ + ١٤١: ٦

دسع * ٨٤: ٥ - ٦ + ١٨٤: ٤ - ٥

- * ذَرَقَتْ * المِئِينُ ٧٤ - ٢ - ٢٢ - ٢٤
 ٢٤
 * ذَرَى * فهو ذَرِيٌّ ٧٣ : ٤ - ٥ أَذَرَى
 ٦٣ : ١٨ + ٨٦ : ٦ تَذَرَى ١٨٨ : ٢٥ - ٢٦
 الذَّرَى ومُرَادِفَاتُهُ ٧٣ : ٢ - ٦ ، ٨
 - ٩ الذَّرْوَةُ ج ذُرَى ١٤١ : ١١ + ٢٥٠ : ٢٤
 * ذَمَر * الذَّمَرُ ١٢١ : ٢٢
 * ذَفَر * الذَّفَرَى ج ذَفَارَى ١٧٨ : ٨ ، ٢٠
 * ذَفَّ * اسْتَذَفَّ ١١٤ : ٩ - ١٠
 * ذُكَا * فِي ذَاكِيَّةٍ ٢٥٩ : ٢١ - ٢٢
 * ذَلَّ * الذَّلَّ ج أَذَلَّ ٢٠٣ : ٥ - ١٢ ، ١٥
 - ٢٥ + ٢٠٤ : ٨ - ٩ + ٣٢١ : ١٨ - ٢١
 * ذَمَر * الذَّمَارُ ١٠١ : ٩ - ١٠ + ١٢٨ : ٧
 - ٨ + ٢٤٢ : ٢١
 * ذَمَل * الذَّمُولُ ٤٠ : ٢٢ + ٢٨٣ : ٢٩
 * ذَمَّ * الذَّمَّ ٣٨٨ : ١٢ - ١٤ الذِّمَّةُ وَالذِّمَامُ
 ١١٦ : ١٧ - ٢٠ + ٣٠٢ : ٢٦
 * ذَمَى * ٢٨٤ : ٣١ - ٢٢ الذَّمَاءُ ٩٠ : ٢٨
 * ذَنْب * الذَّنُوبُ ٥٢ : ٢٤
 * ذَهَلَّ * عَنْهُ مَذْهَلًا ١٨٣ : ٤ - ٥ + ٣١٦ : ٩
 * ذَادَ * فهو ذَائِدٌ ج ذَادَةٌ ١٣١ : ١٦ - ١٧
 ٢٩١ : ١٩ + ٢١٩ : ٢٤
 * ذَاعَ * أَذَاعَ ٣٥ : ١٧ + ٢٦ : ١
 * ذَال * الْمُسْدَالَةُ ٤٠ : ٢٠ - ٢١ أَذْيَالُ
 الْمَنِيَّةِ ٢٠٩ : ١٢ - ١٥
 الرَاء
 * رَأَبَل * وَتَرَأَبَلُ ٧١ : ٨ ، ١٠ - ١٨
 - ٢٠ + ١٨٧ : ١١ الرُّبَالُ ٧١ : ٣ - ٤
 الرَّابِلَةُ ٧١ : ٦ + ١٨٧ : ١١ ، ٨
- * رَبَّأ * أَرْبَاهُ ٨٩ : ١
 * رَبَّ * الرَّبَابُ ٢٢ : ٧ - ٨
 * رِبَا * الرِّبَاةُ ٢٨٠ : ٢٢ الرِّبْوَةُ ج رُبَّى
 ١٧١ : ١٨ + ١٨٥ : ٧ - ٨ ، ١٠ - ١١
 * رَمَّ * رَأْمًا ٧٧ : ٨ - ١٢ + ٢٤٨ : ١٠
 - ١٢ الرِّثْمُ ج آرَامُ ٩٥ : ٤ - ٧ + ٢٠٠ : ١٩٠
 * رَبِخ * الرَّيْبُ ١٠ : ٢٠
 * رَبَدَ * الرُّبْدَةُ ج رُبْدُ ١٦٣ : ١٦
 * رَبَذَ * الرِّبْذُ ١٩٥ : ٦
 * رَبِعَ * رُبِعَتِ الْأَرْضُ ٧٨ : ٨ الرَّبْعُ ١٤٠ : ١٩
 الرَّبِيعُ ١٦٩ : ٢٠ الْمَرْبِعُ ج مَرَابِيعُ
 ١٣٠ : ١٦
 * رَجَجَ * الرَّجَاجَةُ ١٤٥ : ٢ + ٢١٣ : ٢٠
 - ٢١ ، ٢٣ + ٢١٤ : ١ - ٢ ، ١٤
 * رَجَعَ * الرَّجْعُ ٢٦٣ : ٩ ، ١٤ - ١٦ ، ١٨
 * رَجَفَ * الرَّجَافُ ١٦٧ : ١٣
 * رَجَل * الْمِرْجَلُ ١٠١ : ٢٢ الْأَرَاجِيلُ
 ١٩٣ : ١١ - ١٦
 * رَجَمَ * فهو مَرْجُومٌ ٢٢٨ : ٤ ، ٦ رَجْمَةٌ
 ٨١ : ٢٨ الرُّجْمُ وَالرَّجْمُ ٢٣٢ : ١٥ - ١٧
 * رَجَا * الرَّجَاجُ أَرْجَاءُ ٢٥١ : ٥
 * رَحَبَ * مَرْحَبًا ٨٨ : ٤
 * رَحَضَ * الرَّحِضُ ١٥٨ : ١٩ - ٢٠
 * رَحَلَ * الرَّحَالَةُ ٢٧٨ : ٢٦
 * رَحَا * رَحَا الْقَوْمُ ٢٤٣ : ١٧ + ٢٥٣ : ٢ - ٣ ، ٥ + ٢٥٦ : ٩ - ١٠
 * رَدَفَ * أَرَدَفَ ٣٥ : ٢٤ إِرْدَافٌ وَأِرْدَافٌ
 ١٦٠ : ٢٢
 * رَدَنَ * الرُّدْنِيُّ ٩٢ : ١٢ + ٨٨ : ١٢
 ٩٣ : ١٦ + ٢٦٥ : ٢٤ - ٢٥ + ٢٦٦ : ٢ - ١

- * رَدَى * يَرْدِي رَدْيًا وَرَدْيَانًا : ٩١
 ١٦-١٧ + ١٣١ : ١ + ٢٤٤ : ٦ +
 ٢٩٨ : ١٤ - ١٥ إِرْتَدَى ٤٤ : ٢٥
 الرِّدَاءُ ٢١٠ : ٤
 * رُزِيَّ * رُزًا وَرَزِيَّةً وَمَزِيَّةً ٢٣ : ١٢
 ٣٣ + ١٥ : ٦٢ : ٢٢ + ٦٧ : ١٢
 ٤ : ٢٤٩ +
 * رسل * الرُّسُلُ ١٠١ : ٢٤
 * رَسَا * رُسُوًّا فَهُوَ رَاسٌ ١٤٩ : ٦-٨
 ٢٢٨ + ١٧ : ١٤٩ المَرَّاسِي ٩ : ١٠-
 الرُّوَّاسِي ٢٦٧ : ١٧
 * رَصَعَ * ١٢٠ : ٢٦
 * رعب * الرُّعْبُوبَةُ ٢١٠ : ٢٤-٢٥
 * رعد * رَاعِدَةٌ ج رَوَاعِدُ ١٥ : ١٨ +
 ٢٥ : ٢٦٢ الرُّعْدِيَّةُ ١٥ : ٢٦٢
 * رَعَلَ * الرُّعِيلُ ١٠ : ١١-
 ٢٧٦ : ١٨ رَعْلَةٌ ج رِعَالُ ٢٣ : ٢٣٤
 ٢٥٥ : ١٨-١٩
 * رعى * رَعَى النُّجُومَ ١٠٩ : ١٢-١٣
 التَّرْعِيَّةُ ٢٦٢ : ٦-٧
 * رَعَتْ * أَرَعَتْهُ ١٩ : ١٩-٢٠، ٢٢-
 ٢٣ الرُّعْثَاءُ ١٩ : ٢٣
 * رعد * الرُّعْدَةُ ٢٩٢ : ٥-٦
 * رَعَا * ٣١٧ : ٢٤ الرَّاغِيَّةُ ١٣٩ : ١٦
 * رَفَخَ * الرُّفْخُ ١٠ : ١٢
 * رَفَدَ * أَرَفَدَهُ ٢٢٠ : ١٤ تَرَأَفَ ٢٠ :
 ١٧ الرِّفْدُ ٢٣٣ : ٩، ١٥-١٦ مَرَفَدٌ ج
 مَرَأِفَدٌ ٦٢ : ١٣-١٤
 * رَفَضَ * إِرْفَضَ ١٦١ : ٧-٨
 * رَفَعَ * البَعِيرُ رَفْعًا ١٣١ : ٥-٦
 * رَفَرَفَ * المَرْفَرَفَةُ ١٢٨ : ١٧-١٨
 * رَفَقَ * الرُّفْقَةُ وَالرَّفْقَةُ ج رِفَاقٌ ١١ :
 ٨٤ + ٢١ المُرْتَفِقُ ١٥٢ : ٢٤
- * رَقَا * الدَّمَغُ وَالِدَمُّ رُقُوعًا ١٨٠ : ١٦ +
 ١٨١ : ٢-٤ + ١٨٣ : ١٠، ١٩
 * رَقَبَ * النِّجَمَ ٨٢ : ١ المَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ
 ج مَرَقِبٌ ٦٤ : ٢٤ + ٩٤ : ١١-١٢
 ٢٨ : ٢٤٠ +
 * ركب * الرُّكْبُ ١٦٥ : ١٤
 * ركز * الرُّكُزُ ٣٠٩ : ١٢
 * ركل * المَرْكَلُ ٣ : ١٠-١١
 * ركم * المَرْكُومُ ٢٣٠ : ٢٤
 * ركن * الرُّكْنُ ٢٧٨ : ٢٠
 * ركي * الرُّكْبَةُ ١٣٧ : ٢٢-٢٤
 * رمث * الرَّمْثُ ٩٩ : ٢٤
 * رَمَسَ * ٢٥ : ١٨ + ٨٣ : ١١ + ١٥٥ :
 ١٦ الرَّمْسُ ٢٥ : ١٨ + ٢٣٠ : ٢٤ الرَّمَاكُ
 والرَّوَامِسُ ٢٦ : ١ + ٤٠ : ١٤-١٥ +
 ٨٣ : ١١-١٢ + ٢٨٣ : ١٩
 * رمض * الرَّمْضَاءُ ٢٧٧ : ٢٦
 * رمل * أَلَابِلُ الرَّمْلِ ١٧٨ : ٧، ١٧-١٨
 * رَمَ * فَهُوَ رَمِيمٌ وَمَرْمُومٌ ٢٣٠ : ١٣-١٨
 * رمل * أَرْمَلٌ وَأَرْمَلَةٌ ١٥ : ٦-٧
 * رى * رَمَاهُ وَرَبِي لَهُ ٢١٤ : ٩، ١٢-١٩
 ٢١- + ٢١٥ : ٢-٥، ٨-١٢، ١٤- مَرَى
 وَمِرْمَاةٌ ج مَرَامِي ٩٥ : ٢٠
 * رنَ * أَرَنَّ ١٩٨ : ١٥ + ٢٤٤ : ١٦-
 ١٧ الرِّينُ ٧٥ : ١٩
 * رمق * أَرْمَقُهُ فَهُوَ مُرْمَقٌ ١٠٨ : ٢-٢
 * رم * الرَّهَامُ ٢٣٧ : ٢٠
 * رهن * الرِّهْنُ وَالرَّهْنَةُ ٤٠ : ١٤ + ٦٣ :
 ١٨
 * رها * الرَّهْوُ ٢٣٥ : ١
 * راح * الرُّوَّاحُ وَالرُّدُودُ وَالرَّائِحُ وَالرَّغَادِي
 ٤٠ : ١٢-١٣ + ١٣٠ : ٢٢-٢٤ +
 ٢٨٣ : ١٧-١٨ رَاحَةٌ ج رَاحٌ ١٥٢ :

- ٢٤ الرَّائِحَةُ ٢٦٣ : ١١ المَرَّاحُ ١ : ٣٤
 -٤, ٢-
 * راد * المِرْوَد مَرَاوِد ٢١ : ٦٠ المِرَاوِدَةُ
 ٢٤ : ١٥٤
 * راع * الرُّوع ٢٥ : ٢٠٩ + ٢١ : ٢١٠ - ٢-
 الأَرُوع ٢٢ : ١٧, ٢٠ - ٢١ + ١٢٨ :
 ٧ + ٢٦٢ : ٢٠ + ٢٩٤ : ٣٠
 * راق * أَرَاق ١٧٣ : ٤ الرُّوق والرِّوَاق
 ١٢ : ٩, ٢٢ + ١٨٦ : ١٥ - ١٦ +
 ٣١٦ : ٢١ - ٢٢
 * روى * الرَّاءَةُ ج رَاء ١١٩ : ١٢ - ١٤
 الرِّي ١٦٠ : ١٤
 * رَاب * رَيْبًا ١ : ٥ - ٨ + ٨٨ : ١٩
 ١٢٥ : ١٧ + ٢٢٨ : ٤
 * راشت * ١٠٥ : ٤, ٧
 * راط * الرِّبْطَةُ ٢٤١ : ٢٠ - ٢١
 * راع * الرِّيعَان ١٠٠ : ٤

الزاي

- * زَب * الأَزَبُ ١٧٨ : ٢٤
 * زبد * المَزِيدَةُ ١١٥ : ١١ - ١٢
 * زبر * إِزْبَارٌ ١٩ : ١٠, ١٨
 * زين * الزَّائِنَةُ ٢٥٩ : ٢٢ - ٢٤
 * زجى * أَزْجَى ٣٨ : ٢٥
 * زحف * الزَّحْفُ والزَّحِيفُ ٢٧٩ : ١٥
 * زَرَق * الأَزْرَقُ ج الزُّرْق ٤ : ٣ - ٤
 * زَعَزَعَهُ * ١٩٤ : ١٥ المَزْعَزَعَةُ ٢٥٠ :
 ١٠, ١٤
 * زَغف * زَغَف ٥٢ : ١٠ - ١١ الرُّغْفُ
 والرَّغْفَةُ ٥٢ : ٧, ١٠ - ١١ + ٢٨٦ :
 ١٢ - ١٤
 * زَفَى * وَأَزْدَفَى ٩١ : ١١, ١٨ - ٢١ +
 ٢٣٥ : ١
- السين
- * سَاب * المَسَابُ ٢٧٦ : ١٠
 * سَبَّ * السَّبَابُ ٧ : ٢
 * سبت * سَبَتُ نَعَالُ السَّبْتِ ١٧٤ : ٣, ١٦,
 ٢١ - ٢٢, ٢٦
 * سَبَّحَ * السَّابِحُ ج السَّوَابِحُ ٣ : ٦ - ٩,
 ١١ + ٣٢ : ٧ - ٩ + ٤٠ : ١٦ - ١٧
 ٩٢ : ٢٢ +
 * سَبَطَر * اسْبَطَرٌ ٢٠ : ١٧ السَّبِطَرُ
 ١٣٣ : ٨
 * سبع * السَّيْعُونُ ٤٨ : ٢, ٢٢
 * سَبَّغَ * السَّابِغُ ٢١٠ : ١٢ - ١٣
 * سَبَّلَ * الدَّمْعُ وَأَسْبَلَهُ ٦٤ : ١٩
 * سَبَّلَتِ السَّحَابَةُ ٢١٣ : ١١ السَّائِلَةُ ٦١ : ٢٢
 سَبَّلَ المَسَارِحُ ٢٨ : ٥ - ٦ السَّبَّلُ ج أسْبَالُ
 ٢١٣ : ٧ - ١٠
 * سبن * السَّبْنَقُ والسَّبْنَدَى ٧٦ : ١٠, ٢٢
 ٢٢ - ٢٣ + ٢٦٥ : ٢٧ - ٢٨
 * سبي * السَّبْيُ ٢٠٠ : ١٩
 * سَجَدَ * السَّجْدُ ٢٣٦ : ٢١

٦٧ : ١٤ المِسْعَر والمِسْعَار ٦٧ : ١٥

١٠-٩: ٣٠٥ + ٢١-٢٠: ١٢٧ +

٢٥, ٢٠-١٩: ٥٦ اُسْفَسَع * سَمِع * ٢٥

سَعَل * السَّعَال ١٩٠ : ٢٠ السَّعْلَة ج

سَعَال ٢٥٩ : ٢٢

سَغَب * سَغَبًا ١٥ : ١٦ + ٢٤٧ : ١٦

السَّغَب ٨٢ : ١٩

سَفَج * ٢٥ : ٤

سَفَر * سَفَرًا وسَفِيرًا وسَافِرَةً ٦٩ :

٨-٩ المَسَافِر ٤٩ : ١٦-١٨

سَفَل * السَّافِلَة ٢٥٧ : ١-٢

سَفَى * السَّوَا فِي ٢٨ : ٤ + ٤٠ : ١٤

٢٨٣ : ١٩-٢٠

سَقَب * السَّقَاب ١٦ : ١٩-٢٢ السَّقَب

٧٧ : ٢٧

سَكَت * اَسَكَّتَ ٤٧ : ١٦-١٨-٤٨ :

٢ السُّكُوتَة ٤٧ : ١٧, ٢٢

سَلَب * السَّلَب ٢٨٩ : ٢٢ المَسْلَب

والمَسْلَب ٨٦ : ١٤-١٢

سَاجِم * السَّاجِم ج سَاجِم ٢٣٠ :

٨-٩, ٢٢-٢٤

سَلْسَل * السَّلْسَل ١٥٧ : ٢٢-٢٣ : ٣١٢ : ٧

سَالَع * المَسْلَع ١٦٦ : ٩-١١

سَلَم * اَسْلَم ١٢٦ : ٢٥ السَّلَم ٨ : ١

٢-١٠ : ٢٠ السَّلَم ٢٣٣ : ١١-١٢

سَلَك * السَّلَك ج اَسْلَاك ٢٣٧ : ١٥

١٦-

سَلَهَب * السَّلَهَب والسَّلَهَبَة ٨٩ : ٢٥

سَلَا * سَلَاةً سَلَانِيَةً ١٧٦ : ٢-٤

سَمَح * السَّوَا ح ٣٠ : ١٢-١٢

سَمَذَع * السَّمِذَع ١١ : ٢٥

سَمَر * فَهُوَ سَامِر ٢٤٤ : ١٥ السَّمَر

٣١٢ : ٤ اَسْمَر ج سُمَر ٤ : ٤-٦

سَجَرَت * النَّاقَةُ سَجْرًا ٧٨ : ٢٧

٢ : ٧٩ +

سَجَعَ * سَجَعًا ١٦٣ : ١٨

سَجَل * السَّجَل ج سُجُول ٦٢ : ٢٤

١٨٨ : ١٨-٩ + ٢٨٩ : ١٦

السَّجِيل ١٩٣ : ١٨-١٩

سَجَم * سَجَمًا ١٦٣ : ٢٠ + ٢٣٥ :

٢٦ سَجَم تَسْجِيمًا ٢٣٠ : ١٥-١٦

السَّاحِمَة ج سَوَا ح ٢٣٧ : ١٤

سَحَّ * سَحًا ١٨١ : ١-٢ فَرَسٌ مِسْحٌ

١٨١ : ٢

سَحَم * السَّحْمَاء ٢٦٥ : ٢٤ + ٢٦٦ : ١

سَحْم * السَّحْمَاء ٣٣٠ : ٢-٢

سَدَّ * السِّدَاد ٦٨ : ٦ السِّدَاد ٢٣٨ :

١٠-٩ + ٢٩١ : ١٤

سَدَف * السِّدَف ١٧١ : ١١

سَدَى * اَسَدَى الشَّوَب ٨١ : ٢٤-٢٥

سَرَب * سَرَبٌ ١٤ : ١٤-١٥ السَّرَب

١٥ : ١٠٣

سَرِيل * السَّرِيَال ٢١٨ : ١٥ + ٣٢١ :

٢-٤

سَرَح * السَّرِيح ١٧ : ١٥-١٦, ٢١-٢٢

المَسَارِح ٢٨ : ٥-٦ السَّرْحَان ١٣١ : ١

سَرَد * سَرَدًا ٢٨٨ : ١٧ السَّرْدُ ٢٧٩ : ٢٠

سَرَّ * السَّرِيرَة ٢٩٨ : ٢١-٢٢

سَرَعَ * تَسَرَّع ١٦٠ : ١٧

سَرَق * المَسَارِق ٤٩ : ١٨

سَرَى * السَّرِي ج سَرَاة ٥٩ : ١٥ +

١٥٤ : ٢٢ السَّارِي ١٧٥ : ١٠-١٥

السَّارِيَة ج سَوَا ح ١٣٠ : ٢-٤, ١٦

١٧-١٠ + ٢٦٣ : ١٠

سَعَد * السَّعْد ج اَسْعَد ٦٦ : ١٢-١٢

سَعَرَ * النَّارَ والحَرْبَ وَاَسْعَرَهُمَا ٣٥ : ١٥

※ سَط ※ سَطَط جَ اسْمَاط ١٢ : ٥-٧
سَمِيط ١٢ : ٥-٧

※ سَمِع ※ الْمِسْمَع ١٦ : ١٢

※ سَمَق ※ ١٣٥ : ١٤

※ سَمَك ※ السَّمَك ٢٢٨ : ١٦

※ سَمَل ※ سَمَل جَ اسْمَاك ١٣٨ : ١٣

※ سَمَّ ※ السَّم ٦ : ٨

※ سَمَا ※ ١٥٩ : ٢٠ سَمَالُهُ ١٩ : ١٣

٣٥ + ١٨ : ٣٦ + ٢

※ سَنَب ※ السَّنَبَك جَ سَنَابِك ١٢٣ : ١٧

※ سَنَح ※ السَّانِح وَالسَّنِيح ٣٨ : ٢٥

٣٩ + ٩ : ٢٧ + ٢٨٣ : ١٥ + ٢٨٤

٢-٢

※ سَنَخ ※ السَّنَخ ٥٢ : ١٤

※ سَنَد ※ السَّنَد ٣١٢ : ١٧-١٨

※ سَنَ ※ السَّن ٢٢٥ : ١٦

※ سَنَا ※ سَنَى ٥ : ١٤ السَّانِيَةِ جَ سَوَانِي

٢٥ : ٨ : ٢٢

※ سَهَل ※ سَهَّلَهُ ٢١٧ : ٦ : ٢٠ اسْهَلْ

١٣٧ : ٩-١١

※ سَاد ※ السَّيِّد ٢٦ : ٧ الْمُسَوَّدَ وَالْمُسَوَّدَ

٦٣ : ١٦ الْأَسْوَدَ ٦٦ : ١٠ السُّوَدُّدُ

١٤٢ : ٢

※ سَار ※ الْأَسْوَار ٨٢ : ١٢-١٥ : ٢٢

السُّورَةُ ١٨٤ : ٢, ٥

※ سَاس ※ السَّائِسُونَ ٢٤٣ : ٧-٨

※ سَاغ ※ تَسَوَّغَ ٢٢٩ : ٥-٦

※ سَاق ※ السَّاق ١٨٢ : ١

※ سَام ※ سَوَّمَا فَهُوَ سَاغَم ٦١ : ٢١ + ٨٩ :

٧-٦ + ٩٠ : ٣ السَّوَام ٢٠ : ٩-١١ ,

١٢-١٤ سَوَّمُ الْأَرَاغِيل ١٩٣ : ١١

١٦-

※ سَوَى ※ السَّوِيَّةُ ٢٢٢ : ١٨

※ سَاب ※ السَّيْب ٢ : ١١ + ١٨٦ :

٢-٢

الشين

※ شَات ※ الشَّيْت ١٧ : ٢٢

※ شَانَ ※ شَانُهُ ٨٨ : ١٩-٢٠

※ شَاى ※ ١٩٥ : ٧ الشَّأُو ١٠٢ :

١٠

※ شَج ※ مَشْبُوح الذَّرَاع ١٠٢ : ١٧

※ شَبَر ※ قَصِير الشَّيْبَر ١٢٠ : ٢٢-٢٥

٣٠٣ : ٢١-٢٢ + ٣٠٤ : ١-٤

※ شَبَل ※ الشَّبَل جَ أَشْبَل ٧٠ : ٢٠ , ٢٥

١٨٦ : ٢٥ +

※ شَبَا ※ شَبَوَهُ ١٩ : ١٠ , ١٨ + ٨٤ :

١٨-٢٠ الشَّيْبَةُ ١٠٢ : ١٨

※ شَيْن ※ فَهُوَ شَيْنٌ ١١ : ١٦-١٧

※ شَجَرَ ※ وَأَشْتَجَرَ وَتَشَاَجَرَ ١٣٣ :

١٥ + ٢٥٢ : ١٥-١٦ + ٢٥٣ : ٢-٤

※ شَجَن ※ الشَّجَن جَ أَشْجَان ٢٣٩ : ٥

※ شَجَا ※ الشَّجُو ٥١ : ٢٥ الشَّجَا ١٣١ :

٢١-٢٢ + ٢٤٢ : ٢-٢ الشَّجَاة ٢٢٩

٢٢ : ٢ , ٢١ الشَّجِي ٩٩ : ١٦

※ شَحَبَ ※ الشُّحُوب ٢٨ : ١٨

※ شَجَا ※ الشَّحْوَةُ ٣٢ : ٢١

※ شَدَّ ※ شَدَّ ١٠٣ : ١٧

※ شَرَب ※ الشَّرْب ٥٤ : ١٩ + ٩٣ : ١١

١٢-١٢ الْمَشْرَبَةُ ٣٢٨ : ١٦-١٧

※ شَرِث ※ الثَّمَرَنَيْث ١٨٧ : ١-٢

※ شَرِس ※ الشَّرِس ١٥٤ : ١٥

※ شَرِيف ※ الشَّرِيف ١٨ : ٢٤

※ شَرَف ※ شَرَفَةٌ جَ شَرَفَات ١٤١ : ٩

الشَّرِيف وَالْمَشْرِوف ١٦٩ : ١ , ١٥

المَشْرِفَات ١٢٦ : ٢٢-٢٤

- * شرق * المَشَارِق ١٩: ٢٠- المِشْراق ١٧: ١٨٠
 * شرك * رُبِج مُشَارِك ١١: ٥٣
 * شَرَى * (البرقُ) وَأَسْتَشْرَى ١٧: ٢٦٣
 (الشَّرَى ٥٤: ٢٧) الثَّرَوَى ٢٠: ٢٠-
 ٢١ + ٢٥٧: ١٤ الشَّارِيَّة ١٧: ٢٦٣
 * شزب * الشَّازِب ج شُزْب ١٩: ٢٤٤
 * شزر * الشَّزْر ٣: ٣٦
 * شطن * الشَّطْن ج أَشْطَان ١٣: ٢٣٩
 - ١٤, ٢٠- ٢١
 * شطم * الشَّيْطَم ٨: ٢٣٨
 * شعب * الشَّاعِبَة ١٠٠: ٦ أَشْعَبُ الْقَرْيَتَيْنِ
 ١٩٥: ٩
 * شعث * الْأَشْعَث ج شُعْث ٢٨: ٢١- ٢٤
 + ٢٨٢: ١
 * شعر * شَاعَرَهُ ٦٧: ١٤ أَشْعَرَهُ ٦٧:
 ١٢- ١٣ الشَّيْعَار ١٣٠: ٢٠- ٢١ لَيْت
 شِعْرِي ١١: ١٩٤
 * شع * الشَّعَاع ٧: ٤١
 * شعل * شَعِلَ الرَّأْسُ ٨: ٣٨
 * شغزب * الشَّغْزَبِيَّة ١٧٤: ٢٧- ٢٨
 * شفر * شَفْرَة ج شِفَار ٢٨: ٩ المِشْفَر
 ٢١٠: ١٢
 * شَفَّ * ٢٨٧: ٢١- ٢٢
 * شفر * الشُّفُور ١٤٠: ١٢
 * شكس * الشَّكْس ١٥٤: ١٧ الشَّكْس
 ١٥٥: ١٧
 * شكم * الشَّكِيمَة ١١٤: ١٨- ٢٢ +
 ٣٠٢: ١٢
 * شَلَّ * شَلَّتِ الْيَمِينُ ٢٤: ٥- ٦, ١٣
 - ١٤ الشَّالِيل ج أَشْلَة ٩٩: ١٨- ٢٢
 + ١٩٢: ١٩, ٢٤- ٢٥ + ١٩٣: ١- ٢
 الشَّلَال ٢٤٤: ١٢
- * شخ * الشَّوَاخِخ ٢١٨: ١٨
 * شَمَر * تَشْمَرًا ١١٤: ١٠ وَشَمَرَّ
 تَشْمِيرًا ٢٥٩: ٢١
 * شمل * الشَّيْمَلَة ٤٠: ٢٢
 * شَمَّ * شَمًّا ٣٥: ١٢ الْأَشَمَّ ج الشَّمَّ
 ٢٦: ٢١ + ٣٥: ٢٢- ٢٣ + ٢٥١:
 ١٢, ١٤- ١٦
 * شَقَى * الشَّاقِي ١٤٢: ٧
 * شَفَّ * شَفًّا ٢٧: ٢- ٣
 * شهب * الشَّهْبَاء ١٩٣: ٢١ (السَّنَة
 الشَّهْبَاء ١٧٠: ١٥- ١٦
 * شهد * الْمَشْهَد ج مَشَاهِد ٦٥: ٢٢
 الشَّهَاد ٢٤١: ١٥
 * شال * الشَّائِلَة ج شَوْل وَأَشْوَال ٢٢٥:
 ٢١- ٢٢ + ٢٥٠: ١٦ + ٣٢٠:
 ١٦- ١٨
 * شوه * الشَّوْهَاء ١٥٦: ١٠- ١١
 * شاح * أَشَاح ٣٥: ١٩- ٢٠
 * شام * شِيمَة ج شِم ٣٠: ٨
- الصاد
 * صَاى * صَيًّا وَأَصَاى ٢٥٨: ١٧, ٢٢
 + ٢٥٩: ١- ٢
 * صَبَحَ * ٥٤: ١٩ + ٢٣٦: ١٥
 * صبر * الصَّبِير ٢١٤: ٧- ٨, ١١
 ١٩, ٢١ + ٢١٥: ٢, ٦- ٧, ١١
 * صبا * الصَّبَا ٢٥٠: ١٠- ١١
 * صَغِبَ * صَغِبًا فَهُوَ صَغِيبٌ ٢٥٢: ١٧
 - ١٨
 * صَخَذَ * فَهُوَ صَاخِذٌ وَصَخَذَان ١٠٢: ٧
 * صخر * الصَّخْرَة ٢١٠: ٨- ٩
 * صدر * الْمَصْدَر ١٠: ١ الْمَصْدَر ٩: ١٨
 ٢٢- ٢٣,

- * صدع * الصدع ١٩: ٩٤ + ٩٥ : ٢-٢
 ١٠ رجل صدع ٩٥ : ٧-٩
 * صدق * الصدق ١٧ : ١٩-١٩, ٢٢
 ١٥ : +
 * صدى * الصدى ٩٤ : ٨-١٠ + ٢٥٢ :
 ١٧-١٨
 * صرح * صريحة ج صرائح ٣١ : ٢
 * صرخ * صارخة وصريخ ١٨ : ٨-١٠
 * صرد * الصرد ٥٣ : ٩, ١٢-١٢
 ٢٢٤ : ١٢-١٢ +
 * صر * ١٧ : ٢٠-٢١ + ١٨ : ٢
 * صرصر * المصصرصة ٥٣ : ٩
 * صرم * الصارم ج صوارم ٥٢ : ٢٠ الصريم
 ٢٠٠ : ١٩-٢٠
 * صرى * الدمع ٢٥١ : ٩-١٠, ٢١
 ٢٢- الصرى ٣٣٠-٨
 * صعب * المصعبة ١٩١ : ١
 * صغر * الصغار ١٢٢ : ٧ الإصغار والإكبار
 ٢٦٦-٢٨
 * صفح * أصفحه ١٢٠ : ٤ الصفيح
 والصفاح والصفائح ٢٥ : ١٥ + ١٢٥ :
 ٨-١٠
 * صفر * الصفرة ٣٢٨ : ٢٢-٢٦
 * صف * صفاً ٣٥ : ١٤
 * صفا * الصفاة ٣٠٧ : ٢١ ثوب صفاة
 ٩٢ : ١٠, ١٢-١٢ إخوان الصفاء
 ١٢٣ : ١٦ الصافية ٢٢٠ : ١٩ الصفايا
 ١٧١ : ٨
 * صقع * المصقع ٣١٣ : ٢٢
 * صلب * الصليب ١٦ : ١٧ صلب المال
 ٨٩ : ٢-٤
 * صلصل * ١٧٧ : ٢٢
 * صلا * تصلى ٢٢٠ : ٢٢-٢٢
 * صمت * الصمته ٤٧ : ١٨, ٢٢
 * صند * الصنيد ٦٤ : ٢١-٢٢
 * صنو * الصنو ٥٩ : ١٥
 * صوب * الأصوب ج صوب ١٧٨ : ٩
 ١٩-١٩ + ٢٤٨ : ١٥-١٧ الأبل الصوبية
 ١٢-١٢, ١٤-١٢ : ١٧٨
 * صهر * المصهر والمصاهر ٣١ : ٨-١٠
 * صات * رجل صات ٢٢ : ١٤-١٥
 * صار * الصوار ١٠٢ : ٢٧
 * صاف * كبش صاف ٢٢ : ١٥
 * صال * الصولة ١٩٠ : ٤
 * صاد * أصاده ١٩ : ٢٠-٢١, ٢٥
 تصيده ١٠٠ : ٢-٢ الصيد ١٩ :
 ٢١ الأصيد ج صيد ٥٦ : ٤ + ٦٦ : ٦
 ٧-٧ + ٢٩١ : ٨-٩
 * صاف * صيفت الأرض ٧٨ : ١١-١٢
 الضاد
 * ضئل * الضئيل ١٩٠ : ٢ + ٣١٧ :
 ٢١-٢٢
 * ضبرم * الضبارم والضبارمة ٧١ : ١٢
 ١٨٧ : ١-٢ +
 * ضحل * الضحل ج ضحال ١١٩ : ٥
 ٦-
 * ضرب * الضربة ج ضرائب ١١ : ٢٥
 ٦٤ : ٢٢ + ٢٩٠ : ٢٢-٢٢
 * ضرح * الضريح والضريحة ٢٥ : ١٤
 ١١٠ : ١٢-١٢, ١٧ + ١٨١ : ٢
 * ضر * الضرير ٣٦ : ١٤ الضرار ٧٥ :
 ٢٠
 * ضررس * الضرروس ٢٧٩ : ٢٨
 * ضررى * فهو ضار ١١٤ : ٢٠
 * ضعف * المضاعف ٢١٤ : ١, ١٤

✱ طرد ✱ الطريد ٣٦: ٢٠ طراد الحَيْسِل

١٤: ١٢٦

✱ طرف ✱ طَرَفَت العَيْنُ ١٧٠: ٢٠

(الطَرَفُ ٩٢: ١١-١٢, ١٧-١٨+ ١٨٠:

١٩

✱ طَرَق ✱ طُرُوقًا فهو طَارِق ٥٣: ١٦+ ٦٩:

٢-٢+ ١٥١: ١٤+ ٢١٩: ١٦

أَطَرَق ١٢: ١٧٩ الطَرِيق ٢٤٣: ٨

✱ طَمَن ✱ فِي المَفَارَة ٢٨٠: ١٧-١٨

✱ طنى ✱ الطَائِغَةُ ١٣٦: ١٧+ ٣٠٦:

١٦

✱ طلع ✱ اسْتَطْلَعَهُ ٣١٨: ٢٢

✱ طَل ✱ الطَّل ٢٣٤: ١٤

✱ طلى ✱ الطَّلَا ٣٤٨: ١٢-١٣, ١٩

الطَّلِي ٢٤٨: ١٣

✱ طمَح ✱ الطِمَاح ٣٤: ١٨

✱ طنب ✱ الطُنْب ج أَطْنَاب ١١: ١,

١٩+ ٣١٣: ٢٩-٢٠

✱ طار ✱ الطَّوَر ج أَطْوَار ٧٥: ٩, ١١

✱ طام ✱ الطَّوْم ٢٢٩: ٢٠, ٢٢-٢٤

✱ طَاش ✱ السَّهْم ١٦٣: ٢٢-٢٢

✱ طاف ✱ الطَّائِف ٢٣: ٤

✱ طاق ✱ أَطَاق ١٧٣: ٨, ١٤ المَطْوُوقَةُ

٢٤: ٥١+ ١١٢: ١+ ٢٨٦: ٩-١٠

الظاء

✱ ظَار ✱ الظَّيْر ج أَظْأَر ٣٣: ٢٢

✱ ظَر ✱ الظَّر ١١٣: ١٨

✱ ظعن ✱ الظَّاعِنَةُ ٢٢: ١٩-٢٠

✱ ظَلِفَت ✱ نَفْسِي فِي ظَلِفَتِهِ ١٧٢: ٦

١٤, ٧-

✱ ظَلَّ ✱ الظِّل ٨: ٦-٩ الظِّل الظِّلِيل

١٩١: ١٣-١٥ ظَلِيلَاةٌ وَظِلَالَةٌ ج

✱ ضغم ✱ الضَّيْغَم ١٣٦: ١٢

✱ ضغن ✱ الضَّغْن ٢٧٩: ٢٦

✱ ضَغَا ✱ وَأَضَغَى ٢٥٨: ٨-١٠, ١٢, ١٦

✱ صَفَن ✱ ٥٠: ١٢-١٦+ ٢٨٥: ٢٠

٣٢-

✱ ضفا ✱ الضَّافِيَةُ ٢٦٤: ١٦

✱ ضَل ✱ الضَّلَل ٢٠٧: ١-٢

✱ ضلع ✱ أَضْلَعَتُهُ المَضْلَعَةُ ٧٦: ١٠-١١

إِضْطَلَعَ فهو مُضْطَلَع ١١٧: ١٨+

١: ١١٨ اسْتَضْلَعَ فهو مُسْتَضْلَع ١٩٢:

٧-٥

✱ ضر ✱ الضَّرَس الضَّامِر ج ضُسر ١٢٢:

٢١-٢٢

✱ ضَمَن ✱ ٥٠: ٨-٩+ ٢٨٥: ٢٠

٣٢-

✱ ضمن ✱ ضَمِنَ ٢٤٢: ١٤-١٥

✱ ضَاء ✱ وَأَضَاء ١٠٤: ١٧-١٩

✱ ضاف ✱ اسْتَضَافَهُ وَتَضَيَّفَهُ ١٨٨: ٢٠

٢١-

✱ ضَام ✱ ضَيَّمَا ١٨٦: ٧-٨

الطاء

✱ طَاطَاهُ ✱ ١٦: ١٥

✱ طَالَهُ ✱ طَوَلًا وَطَوَلًا وَطَاوَلَهُ ١٨٤: ١٧

١٨- الطَّيْسِل ٢٢٨: ١٩-٢١+

١: ٢٢٩

✱ طبق ✱ الطَّبَاق وَالمُطَابَقَةُ ١٧: ١٦

١٨- ٢٢, ٢٢+ ١٨: ١-٢

١٠١: ٢: الطَّبِيق ١١٣: ١٦-١٨

✱ طعن ✱ الطَّحْنُون ١٤٤: ١٤+ ١٤٥: ٢

✱ طَخَا ✱ الطَّخِيَةُ وَالمُطَخَاء ٨٤: ١١-١٦

١: ٨٥

* عرب * المَعْرِب ٦٩ : ٨ + ٢٤٤ : ٦
 ليس بالدار عَرِيب ٧٢ : ١١ - ١٢
 * عرج * المَرْجُوم ٣٢٥ : ٢٧ - ٢٨
 * عرَّ * المُنْعَرَّ ٣٤ : ١٥ العُرَاعِر ١٠٥ : ٢١
 العُرَار ٣٠٠ : ١٢
 * عرس * العِرْس ١٥١ : ٤ + ١٨٦ : ٢٥
 ٥ : ٣١٧
 * عرش * العَرْش ١٩١ : ١٢ ، ٢١ - ٢٤
 ٢ : ١٩٢ +
 * عرض * العَارِض والعَارِضَة ١٠٠ : ٧
 ١٩٣ : ٢١ - ٢٢ + ٢٦٥ : ٢٤
 ١ : ٢٦٦ +
 * عرف * العُرْفُط ٩٩ : ٢٤
 * عرق * عَرَقَهُ وَتَعَرَّقَهُ ١٤٣ : ٦ ، ١٠ - ١١
 ٣٠٨ : ٢٨ - ٢٩
 * عرب * تَعَرَّبَ ٢١٠ : ٩ - ١٠
 * عَرَكْتَ * المَرَاةُ فِي مَارِكِ جِ عَوَارِكِ
 ١١٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٦ المَعْتَرِك ٧٢ :
 ٩ ، ٦
 * عرن * العَرِين ١١٧ : ١٨ + ١٨٧ :
 ٥ - ٦ + ١٩٤ : ١٥
 * فرا * عُرُوقُ جِ عُرَى ٤٨ : ١١ - ١٢ عُرُوقُ
 الفَرِيد ٦٢ : ٢٥ - ٢٦ العَرَاةُ ٣٩٤ : ١٤
 ١٥ -
 * عَزَبَ * فَهُوَ طَارِبٌ ١٨٠ : ١٥ - ١٦
 * عزز * عَزَّزَهُ ١٢٦ : ٢٣
 * عزَّ * عَزَّزَ وَتَعَزَّزَ ٨٧ : ٨ - ٩ ، ١٢
 ١٤ - العَزَاءُ ٥٤ : ١٦ + ٨٢ : ٧ العَزَارُ
 جِ أَعَزَّةُ ٨٧ : ٩ - ١٠ العَزُورُ ٨٧ : ١١
 ١٢ - المَعَزَارُ ٨٧ : ١٠ - ١١
 * عزا * عَزَاهُ ٦٧ : ٩ العَزَاءُ ١٦ : ١٤ - ١٥
 ٦٧ : ٨ +
 * عزف * العَزْفُ ٢٦١ : ٢٠ - ٢٢

ظَلَّالٌ ٦٠ : ٢٦ + ٢٨٨ : ٩ - ١٠
 * ظلم * المَظْلُومَةُ ٨ : ١٦ - ١٧ ، ٢١ - ٢٢
 ٢٧٧ : ٢٢ - ٢٤
 * ظمى * ظَمِئَ خَامِسَةً ٤٥ : ١٣ - ٢٤
 * ظنب * ظَنَّبُوبُ جِ ظَنَّايبُ ١٦٢ : ٢ ،
 ١٩ - ١٨
 * ظهر * المَظْهَرُ ٩ : ٢٢

العين

* عبد * العَبَادِيدُ ٥٦ : ٨ - ٩ ، ١٢ - ١٣ ،
 ٢٢ - ٢٤
 * عَبَرَتْ * فِي عِبْرَى ٧٤ : ١٥ + ٧٥ : ٢
 ١٧٩ : ٢٤ العَبْرَةُ والعُبْرُ ٦٧ : ٥
 ٧٥ : ٢ عِبْرٌ وَعِبْرٌ السُّرَى ٩٩ : ٤
 ٦ - ٨ - ٩
 * عبل * العَبَلُ ٨٥ : ٥
 * عبل * العَبْهَلُ ١٠٦ : ٩ - ١٠
 * عتب * قَاتَبَهُ ٧ : ١١
 * عتق * العَتِيقُ ٤٠ : ٢١ العَتِيقُ ٤٠ : ١٩
 * مئر * المِثَارُ ١٢٩ : ٢٢
 * عَجَّ * العِجَاجُ ١٢٣ : ١٦ العِجَاجَةُ
 ١٤٠ : ٢١ - ٢٣
 * عجل * العِجُولُ جِ عَجُلٌ ٧٦ : ٢٤ ، ٢٨ ،
 ١٧٧ : ١ ، ٤ ، ١٤ ، ١٩ - ٢٠ + ١٥٢ :
 ٢٥
 * مدَّ * العَدِيدُ ٦٣ : ١٩
 * مدا * عَدَّوْجُ عُدَاةٌ وَعُدَى ٦ : ٨ - ٩
 العَادِي ٥٢ : ٨ ، ١٠ + ٥٤ : ١٥
 العَادِيَةُ ٩٦ : ٢٧ + ١٣٦ : ١١ + ٢٦٥ :
 ٢ - ٣ + ٢٦٦ : ٩
 * عَدَّرَ * وَأَعَدَّرَ ٩٧ : ١٨ + ٩٨ : ١ - ٤
 ٦ ، تَعَدَّرَ ٢٨ : ١ - ٢

- * عَسِرَ * أَعْسَرَ ١٢٣ : ٢١ : الأَعْسَر ٩٥ : ١٦ - ١٧ ، ٢٣ - ٢٥ + ٩٦ : ٨ - ١٠ :
 العَسِر ١٢٤ : ٢٢ : العُسْر ١٢٦ : ١٨ - ١٩ :
 المَعْسُرة ٢٢٠ : ١٢ :
 * عَسَّ * العَسَّ ٨٢ : ١٨ :
 * عَسَف * رَأَعَسَفَهُ ١٢٦ : ٢٦ :
 * عَسَلَتْ * العَوَاسِلُ عَسَلَانًا ٢٠٠ : ٤ - ٥ :
 * عَشَرَ * عَشَرَ المَعَشِير ٤٧ : ١٦ : العُشْرَاءُ ج
 العِشَار ٤٧ : ١٣ - ١٦ + ١٠١ : ٢١ :
 - ٢٢ + ١٣١ : ٩ + ٢٨٥ : ٨ :
 * عَشَا * إلى النار ٢٣٣ : ٢٤ : عَشَى الطَّيْرُ
 ٣٠٠ : ٩ : العِشْي ١٠٣ : ١١ - ١٢ :
 * عَصَب * رَأَعَصُوبَ ٧٢ : ١٩ + ٢٩٤ :
 ٢٩ - ٣٠ : المَعْصِبَةُ ج عَصَب ٢ : ١٢ :
 + ٣٤١ : ٢٥ + ٢٦٤ : ٧ - ٩ :
 المَعْصُوب ج عَصَاب ١٨ : ١٦ - ١٨ :
 المَعْصَابَةُ ٩٣ : ١٤ :
 * عصر * العِصَار والعَصِير والمَعْصِرَات
 ١٣١ : ١٥ + ١٣٢ : ١ - ٦ :
 * عَصَفَتْ * الرِّيحُ وَأَعَصَفَتْ ١١٨ : ١٩ :
 ٢٠ - :
 * هَصَم * إِفْهَصَمَ بِهِ ١٨٩ : ٢٢ :
 * عَضَب * العَضَب ١٥٨ : ١٩ :
 * عض * الرِّمَنُ العَضُوض ١٥٧ : ١٣ - ١٤ :
 * عضِل * المَعْضِلَةُ ٥ : ١٠ - ١١ :
 * عَطَف * العَطِيف ١٧٠ : ١٩ : المِطَافُ
 والمَعْطِيف ١٠ : ١٧ + ٢٦٣ : ٨ :
 * عَطَل * عَطَلًا ٣٢٠ : ٣١ - ٢٢ : المَاطِلَةُ ج
 عَوَاطِل ٢٠٠ : ٩ :
 * عَفَر * عَفَرُهُ ٢٤٤ : ١٨ : العَفَر ١٢٣ :
 ١٣ : الآعْفَر ج عَفَر ٩٥ : ٣ - ٤ + ٢٩٩ :
 ٣ - ٤ : المَعْفَر ١٢٣ : ١٣ :
- * عَفَى * تَعَفَّى ٢٣٥ : ١٤ : العَوَافِي ٢٣٥ :
 ٤ - ٥ :
 * عَقَب * العَاقِبَةُ ١٧٤ : ١ : ٣ - ٤ : العُقَابُ
 ج عَقَبَان ٢٥٩ : ٢٢ + ٢٦٥ : ٢١ :
 * عَقَد * العَقْد ٩٣ : ١١ : العُقْدَةُ ج عُقَد
 ٩٨ : ١٤ - ١٥ ، ١٧ - ١٨ + ٩٩ :
 ١ - ٤ ، ٧ - ٨ :
 * عَقَرَ * ١٣ : ١٧ :
 * عَقَّ * عَقُوقًا ١٧٦ : ٢ : ٤ ،
 * عقل * الإِذْتِقَال ١٧٤ : ٢٧ - ٢٨ :
 * عَكَر * رَأَعَكَرَ ١٢ : ٩ :
 * مَكَ * المَكِيكَ ١٧٠ : ١١ :
 * ملق * المَلَق ٢٩٣ : ٨ :
 * مَلَّ * ٢١٩ : ١٣ : العِلَّةُ ٤ : ١٥ :
 ١٦ ، ٢١ : بنو العِلَّة ١٩١ : ٥ - ٨ :
 العَلَل ٣٢٤ : ٥ :
 * ملجم * المَلْجُوم ٢٢٩ : ١١ - ١٧ :
 * علم * المَعْلَم ٨٠ : ٤ ، ٩ : ١٦ - ٢١ :
 + ٨٨ : ١٦ ، ٢١ : المَعْلَم ٨١ : ٢١ :
 + ٢٩١ : ٢٨ - ٢٩ : المَعْلَمَةُ ٣١٠ : ٢١ :
 - ٢٢ + ٢١١ : ١ :
 * ملا * المَلَاءُ والمَلَأَى ٤٣ : ١ - ٢ : العَالِيَةُ
 ج عَوَالِي ٢٥٣ : ١ - ٢ :
 * مَمِيد * ٤٥ : ١ - ٢ : طَوِيلُ العِمَاد ٤١ :
 ٢٦ - ٢٧ + ٤٢ : ١ - ٥ + ٢٤٢ :
 ١٨ - ١٩ : العَمِيدُ والعَمِيدُ والمَعْمُودُ
 ٤٤ : ١٤ - ٢٠ + ٦٤ : ١٩ - ٢٠ :
 + ٢٨٤ : ٢٥ : مَمِيدُ الحَيِّ ١٥٢ : ٢٤ :
 العَسُودُ ٦٦ : ١٠ :
 * عمر * العَوَمَرَةُ ١٠٠ : ١٤ :
 * عمل * أَعْمَلَ الفَرَسَ والنَّاقَةَ فِي مَعْسَلَةٍ
 ١٢٢ : ٢١ + ٢١٠ : ١٩ - ٢٠ + ٢٤٨ :
 ١٨ : اليَعْسَلَةُ ٣٢٩ : ٢٠ - ٢١ :

﴿ مَانِي ﴾ المَعْنِي ١٥: ٦٥ العَيْن والْعَيْنَاء
ج مِين ٦: ٢١٣

الغين

﴿ غَبَر ﴾ الغُبَر ج أَغْبَار ٦٩ : ٢٣
الغُبَر ٧٠: ٥-٧ الغُبَاء ٢٥١ : ١٨
١٩ -

﴿ غَبِي ﴾ ٧: ٥٥
﴿ غَدَر ﴾ الغَدِير ج غُدُر ٦٧ : ٢٠ - ٢١
الغَدَر ٢٠٤ : ٥ المَغَادِر ٢٠٤ : ٥

﴿ غَدَف ﴾ الغَدْفَة ١٧١ : ٢٢
﴿ غَدَا ﴾ الغَادِي ٥٤ : ٢٠ الغَادِي وَالرَّائِح
٤٠ : ١٢ - ١٣ + ٢٨٣ : ١٧ - ١٨ الغَادِيَة
٢٦٢ : ١٥ - ١٦ + ٢٦٣ : ١١ + ٢٦٥ :
٤ - ٥

﴿ غَرَب ﴾ الغَرَب ج غُرُوب ٢٥ : ٦ - ٧
٢١٨ : ٢٣ + ٢٨٠ : ٢٩

﴿ غَرَّ ﴾ الأَغَرَّ ١٢٣ : ٢٤
﴿ غَرَق ﴾ الغَرَقَة ٦٥ : ١٩ - ٢٠ + ٢٩١ : ٧
﴿ غَزَر ﴾ الغَزَر ٦٧ : ٤ المَغْزَر ٦٧ : ٤ - ٥
﴿ غَزَا ﴾ الغَازِيَة ٢٦١ : ١٢
﴿ غَشِم ﴾ تَغَشَّمَ ٢٣٥ : ٢٢ - ٢٤
﴿ غَشِي ﴾ وَأَغْشَى ٢٣٩ : ١٨ تَغَشَّاهُ ١٠٩ :
١١ - ١٢ , ١٥ - ١٦

﴿ غَضَّ ﴾ ١٥٧ : ٢٢
﴿ غَضِر ﴾ الغَضَارَة ١٣٣ : ١٠
﴿ غَضَّ ﴾ الغَضِيض ١٥٧ : ٢٢ - ٢٣
﴿ غَطَرَف ﴾ الغَطْرِيف ج غَطَارِف ١٦٨ :
٢٤ + ٢٥١ : ١٢ + ٣١٤ : ١٩

﴿ غَطَّط ﴾ الغَطَامِط ٢٨٨ : ٢٠
﴿ غَفَر ﴾ الغَفَارَة ج غِفَار ١٣٠ : ٧
﴿ غَفَص ﴾ فَافَصَهُ ١٤٩ : ١٢ - ١٤ + ٣١٠ :
٢٠ - ٢١

﴿ عَمَّ ﴾ المَعَمَّ والمُعَمِّم ٣٦ : ٢٢ + ٧٥ :
١٤ + ١٠٣ : ٩ + ١٠٤ , ٢ , ٢٣٩ :
١٢ العَمِيم والعَمِيمَة ١١٢ : ١٦ - ١٧
١١٣ : ١ - ٤ , ٧ - ٨

﴿ عُنْد ﴾ مَانِدَة الطَّرِيق ١٧٥ : ١٤ - ١٥
﴿ عُنَس ﴾ العُنَس ١٦٢ : ٢٠
﴿ عُنَا ﴾ ٦ : ١٠ عَان ج عُنَا ٦ : ٩
١٠ - ٣٤ + ١١ : ٦٧ + ١٨ : ٢٤
١٢٩ : ٥ + العَانِيَة ١٣٦ : ١٨
﴿ عَنَى ﴾ ٢٥٢ : ٩ - ١١

﴿ عَهْل ﴾ العَهْلَة ١٠٦ : ٧ - ٨ , ٢١ - ٢٢
﴿ حَاج ﴾ الأَعْوَجِي ٩ : ١٨ - ٢١ + ٢٧٧ :
٢٩ - ٣٠
﴿ حَاد ﴾ الحَوْد ج أَعْوَاد ٥٣ : ٢٢ + ١٨٠ :
١٨

﴿ حَارَّ ﴾ ٢٤٨ : ٦ تَحَاوَر ١٣٧ : ٧
١٣٨ : ٢٢ الحَارَّ والحَوَار ٧٤ : ١
٢ - ١٠٩ + ٩ - ٦ : ٢٤٨ + ٥ : ٧
٣٠١ : ١٠ - ١١

﴿ حَاك ﴾ ٤٣ : ٢٤ - ٢٥ + ٤٤ : ٢١ - ٢٢
٦٧ : ٩ - ١٠ + ١٦٤ : ٢١ + ٢٠٨ :
٢٥ - ٢٦ + ٢٠٩ : ٢ - ٨ عَيْل المَسْبَر
٣٣ : ١٢ + ٦٧ : ٩ أَعُول ٢١٨ : ٢٥
عَوْل وَأَعَال ٣١٧ : ٢٤ - ٢٥ المَائِل
ج عَيْكِل والمُعَائِل ٦٧ : ١٨ + ١٢٩ : ٢
٣ - المَعُولَة ١٦٥ : ٩ + ١٨٠ : ١

﴿ حَان ﴾ الحَرْبُ العَوَان ١٩ : ٢٧ + ٢٠ : ٢
﴿ حَوَى ﴾ السَّنَة العَاوِيَة ٢٩١ : ٤ - ٥
﴿ حَارِي ﴾ ١٠٠ : ١٥ - ١٨

﴿ حَاس ﴾ العَيْس ١٣١ : ١٨ - ١٩ + ٢٨٢ :
٢٦
﴿ حَاف ﴾ وَأَعَاف ٣٠ : ٢ المَائِفَة ج
عَوَائِف ٢٩ : ١٢ + ٣٠ : ١ - ٣

- * غفل * الغُفْل ج أَغْفَال ٢١٠ : ٢٢
 + ٢١١ : ٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ١٠ - ١٢ - ١٣ -
 * فلس * الفَلَس ١٥٥ : ١٤
 * غلق * قَلِقَ يُوْثِر ٩٨ : ١ - ٢ المَغْلَقَة
 ٢٤١ : ١٢
 * غل * الغَلِيل ١٩٠ : ٦
 * فلا * الفُلُوء ١٣٩ : ١٦ الفُلُوء والغَلَانِيَة
 ٢٥٩ : ٦ - ١٢
 * غمد * وَأَغْمَدَ وَتَغَمَّدَ ١٧ : ١٩
 * غمر * الغَمَر ٧٢ : ١٧ - ١٩ الغَمَر
 ج أَغْمَار ٥٢ : ١٦
 * غمز * غَمَزَ ١٤٣ : ٨
 * قار * النَجْمُ ٨٢ : ١ القَارَة والمَغَار ١٤٠ :
 ٦ + ٢٣٦ : ١٥ المِغْوَار ج مَغَاوِير
 ١٢٦ : ٢٠ - ٢١ + ٣٠٤ : ٢٢
 * قاله * ٤٠ : ١٢ + ٢٠٨ : ١٨ - ٢٢
 * غوى * الغَاوِيَة ٢٦٣ : ٥ - ٢٢
 * غاب * الغِيَابَة ٢١ : ٥
 * غاث * الغَيْث ١٢٧ : ١٣
 * غاص * ١٥٧ : ١٦
 * غالي * الغِيل ١٦٧ : ١٠ + ١٨٧ :
 الفاء
 * قدر * المَقْدَار ٧٥ : ١٩
 * قتي * القَتِي والقَتِيَّة ١٩١ : ٢
 * قنأ * وَأَقْنَأَ ١٨٣ : ١١ - ١٤ - ٢١ - ٢٢
 * قنج * قَنَجَ ١٨ : ٢٦
 * فجر * ذُو فَجَرٍ وَفَجَرَات ٨٤ : ٢ - ٦
 - ٧ الفَجْرَة ٢٩٤ : ١٨ - ١٩
 * فجع * المُفْجَعَة ١٨٢ : ٤
 * فحفح * الفَحْفَح ٢٣١ : ١١
 * فحش * وَأَفْحَشَ ١٧٦ : ٦ الفَاحِشَة
 ١٧٦ : ٥ - ٦
 * فخر * الفَخَار والفِخَار ٣٠٠ : ٢ - ٣
 الفَخَار ٨٣ : ٢٢
 * فذح * فَذَحَتْهُ الْفَوَادِح ٢٦ : ١٠ - ١١
 + ٢٨١ : ١٠ الفَادِح ١٦٠ : ١٥
 * فرح * أَفْرَحَهُ الدُّنْيَا ٢٦ : ١١ - ١٢ - ٢٣ -
 ٢٥ -
 * فرد * الْفَرِيد ٢٨٩ : ١٧
 * فرس * الْفَارِس ج فَوَارِس ٢٢٣ :
 ٢٠
 * فرش * إِفْرَشَ ١٣٣ : ١٩
 * فرض * الْفَارِضَة ١٠٠ : ٦ - ٧
 * فرع * الْفَرْع ٦٣ : ١٥ + ٦٥ : ٢١
 ٢٢ - ٨٣ : ٩ - ٢٢ + ٢٨١ : ٢٦
 * فرغ * اسْتَفْرَغَ الدَّمْع ٨٦ : ٤ - ٥
 * قرى * ١٩٥ : ٩ - ٢١
 * قرز * اسْتَفْرَزَهُ ٣٠٩ : ٢ - ٣
 * قزع * لَهُ ٢٤٦ : ٢١
 * فصل * ٢٣٦ : ١٢ الفصل ٥ : ٥ + ١٥١ :
 ٢ فَصْلُ الْخِطَاب ١٥٥ : ١٥ المَفْصَلَة
 ٥ : ٦ - ٩
 * فضل * الْفَضَال وَالْفِضَال ٤٢ : ٢٤
 + ٢٨٤ : ١٢ - ١٣
 * قطع * الْمُفْطِئَة ٥ : ٦ - ٢٢ + ١٣٦ : ٩
 * فلق * الْفَلَق ٣٢٦ : ٢٢ الْفَلَق ١١٨ : ٧
 * فلق * الْفَلَق ٤٠ : ٢٢ + ٢٨٣ : ٣٠
 + ٣١٥ : ٢٤
 * فن * الْآفَتَان ٨ : ٢٢ - ٢٤
 * فني * الْفَنَاء ٣٣٠ : ٢
 * فاق * أَتَاكَ وَأَسْتَفَاكَ ١٧٣ : ٥ - ٦
 الْفَوَاق ١٧٣ : ٧

﴿ فاء ﴾ استغاث ٦: ٩ - ١٨
﴿ فاض ﴾ المستفيض ١٧: ٣٠ - ١٨

الف

﴿ فَبَّ ﴾ الأقب ج فُبَّ ٥٩: ٢١ + ٢٤٦: ١٤

﴿ قبل ﴾ القبل ٢٢٧: ١٩ - ٢٠ القابلة
ج قَوَائِل ٢٢٢: ١٨ المُقْتَبِل ١٤٩: ٦-٤

﴿ قند ﴾ قَنَدَ ج قُنُود ١٠٢: ٢٥ - ٢٦
﴿ قنر ﴾ الإفتار ٨٤: ٢٢ القنر ١١٥: ١٨

﴿ قحط ﴾ القحط ١٢٩: ١٦

﴿ قحح ﴾ القاح ج قَوَاح ٢٨١: ١٧
قِدَاح الميسر ٥٨: ١، ٢١ - ٢٢ + ١٩٣: ٢٤ + ١٥: ١٦

﴿ قَدَّ ﴾ ٢١٧: ٩، ٢١

﴿ قدم ﴾ قَادِم ج قَوَادِم ١٠٧: ١٩، ٢٣
المقدام ١٣٩: ٢١

﴿ قَذِي ﴾ قَذَى ٧٤: ٢ - ٦ + ٢٤٨: ٦
﴿ قرب ﴾ أَقْرَب ٢٧٨: ٩ - ١٠ قُرْب

ج أَقْرَاب ١١: ٢٢ + ٢٧٨: ١٠ - ١١
المقربات ٥٦: ٤ + ٢٨٧: ٦ - ٧

﴿ قرح ﴾ القارح ج القَوَارِح ٢٧: ١٣
- ١٥، ٢٤ + ٤٠: ٢١ الماء القراح ٣٣: ١٠ - ١٢، ٢١

﴿ قرد ﴾ القرد ج قِرْدَان ٢٤٦: ٦ - ١١
﴿ قرَّ ﴾ أَقْرَأَ العَيْن ٢٣٢: ٥ - ٧ القِرَّة ج
قِرَر ١٢٥: ١١

﴿ قرض ﴾ القريض ١٥٧: ١٧ المقارض
٢٠٦: ١٥

﴿ قرم ﴾ أَقْرَمَ وَأَسْقَرَمَ ٢٤٠: ٤ - ٥

القرم ج قُرُوم ٥٩: ٢٢ + ٦٢: ١٢

١٩٠: ٤ القرم والمقرم ٢٤٠: ٢

﴿ قرن ﴾ القرن ج أَقْرَان ٢٤١: ١٣
١٤ - القرن ٢٤١: ٢٠

﴿ قري ﴾ الْقَيْرَوَان ٨٩: ١٢ - ١٤

﴿ قَسَرَ ﴾ قَسَرًا ٦٣: ٢٤

﴿ قشعر ﴾ إِقْشَعَرَ ١٧: ٦، ١٠ - ١١
+ ٢٧٩: ١٦

﴿ قصب ﴾ الْقَصَب ١٧٣: ٢٥ الْقَصْبَاءُ
١٩٧: ٢ - ٤، ٢٤

﴿ قصد ﴾ قَصَدَ الْأَيْن ٥٦: ٩ - ١١
قَصَدَ الطريق ٣١٥: ٧ - ٨

﴿ قَصَرَهُ ﴾ ١٨٩: ١٧، ١٩ تَقْصَارُ :
١٤، ٢١ - ٢٤

﴿ قَصَمَ ﴾ ١٦: ١٦ + ٢٧٩: ١١ - ١٢

﴿ قَضَب ﴾ مُقْتَضِب ١٥: ٢٠ - ٢١

﴿ قَضَّ ﴾ الْقَضَّ وَالْقَضِيض ١٦٤: ١١

﴿ قطب ﴾ الْقَطُوب ١٦: ١١ - ١٢

﴿ قَطَعَ ﴾ قَطَاع ٦: ٢

﴿ قطف ﴾ الْمُقْطِف ٦٩: ٧

﴿ قعد ﴾ أَقْعَدَهُ ٣٣٢: ٢٤ - ٢٥ الْمُقْعَدُ
وَالْمُقْعَد ٤٢: ٢٣

﴿ قعس ﴾ انْقَعَسَ ١٥٤: ١٩ - ٢٠

﴿ قفر ﴾ الْقَفْر ج قِفَار ١٣٨: ٥ - ٦

﴿ قَفَلَ ﴾ فَهُوَ قَافِل ١٠١: ٢، ٦ - ٧

﴿ قَفَنَ ﴾ قَفَنًا ١٩٤: ٢٤

﴿ قلص ﴾ الْقُلُوص ٢٩٩: ١٣ - ١٤

﴿ قلَّ ﴾ اسْتَقَلَّ ٢٢: ٢٠ + ٢٨٠: ١٩

﴿ قمح ﴾ الْقَامِحَة ج قَوَاح ٢٨: ٢٣

+ ٢٩: ٤ - ١٦ + ٢٨٢: ٧ - ٨

﴿ قَمَصَ ﴾ الْقَمِيص ٧: ٢٢ - ٢٣

﴿ قَسَطَرَهُ ﴾ ٨٣: ١٥ إِقْسَطَرَّ ١٩: ٨

كدي * آكدي ٢٤٩ : ٦ - ١٦ ،
٢٠ - ٢٢ الكذبة ج كدي ٢٤٩ : ٩

١٣ -

كرد * الكرد ٤ : ٢ ، ٧ - ٨

كردس * وكردس ١٤٥ : ٢٢

كر * المسكر ٢٩٣ : ٦

كرع * كرع ج أكرع ١٦٢ : ٢٢

٦ : ٣١٤ +

كرف * تكرفا السحاب ٢١٥ : ١١

الكرفنة ٢١٤ : ٧ - ١١ ، ١٧ - ١٩ ، ٢١

٢٧ - ٢٨ + ٢١٥ : ١ - ٢ ، ٦ - ٨ ،

١٠ - ١١ ، ١٥

كرم * الكرائم ٢٣٦ : ٢١

كرة * كراهية ١٩ : ٢٦

كربي * فهو كريان ٢٩ : ١ - ٢

الكرى ٢٤٨ : ٥ ، ٧

كر * الكر ٥٢ : ٨

كسمة * ٦٩ : ١١ - ١٤ ، ١٧ - ١٩ ،

٢٥ - ٢٦ + ٧٠ : ١ - ٤

كشع * وانكشع ٢٧ : ٤ - ٦

المكشع ٢٧ : ٤

كشر * ٣٠٢ : ٢١ - ٢٢

كظم * على الفضة ١٦ : ١٣

كعبت * الجارية كعوبا فهي كاعب

١٥ : ٩٢

كفا * ٢٦٥ : ٧ - ٨ ، ١٩

كفع * كفحته الكوافع ٢٧ : ١٨

الكفاح ٣٦ : ٨ - ٩

كف * الكف ١٨٤ : ١١ - ١٢

كفل * الكفال ٢٣٧ : ٢٢

كلا * المكلي ١١ : ٩ - ١١

كلح * الكلوح ١٥٨ : ١٢ - ١٣

الكوالج ٣٩ : ١٣

١١ - ١٢ + ٨٤ : ١ + ١٤٠ : ٦ + ٢٩٧ :

٢٠ المقطرات ٨٣ : ١٢ - ١٥

قمقم * القمقام ج قماقم ٢٣٧ : ١٧

قنس * القنس ١٥٠ : ٢٠

قنع * قنع ١٦٠ : ٢٣

قنا * القنا ج قنا ١٦ : ١٦ القنية

والقنيان والقنوة والقنوان ٢٤٠ : ١٩

٢٠ -

قات * القية ٤٧ : ١٨ ، ٢٤

قاح * القواح ٢٨٢ : ٢ - ٢

قاع * القاع ج قيعان ٢٤١ : ١٦

قام * المقامة ١٣ : ٢

قوي * قواء ٧٢ : ١١

قان * القين ٢٦٦ : ١٨

الكاف

كائن * وكاين ٩٢ : ١٦ - ١٧

كئب * المكاب ١٠ : ٧ - ٨

كب * ٤٧ : ١٣ - ١٤

كبد * الكبدا ٣٦٤ : ١٨ قوس كبدا

٢٥ : ٩١

كبس * الكباس ١٧٩ : ٢ - ٧ ، ٢٠ - ٢١

كبر * كبرة ١٥ : ٢٣ الإكبار

والإصفار ٧٦ : ٢٦ - ٢٧ كبرة ج كبر

١٢٤ : ٢٠ - ٢١

كبش * كبش الوغى ٣٨ : ١٩ + ٢٥٤ :

٢ - ١ + ٢٥٦ : ٨

كبن * الكبين ١٧٩ : ٣ - ٤ ، ١٧ - ١٨

كبا * الرند ٣٩ : ١

كتب * الكتبة ٣٥ : ٢٤

كدس * تكدس ١٤٥ : ١٢ - ١٣

٢٠٦ : ٩ ، ١٢ - ١٣ ، ١٨ - ٢٤

٢٠٧ : ٢ - ١٦ + ٣٢١ : ٢٢

* كلف * كَلَّفَهُ ١٤ : ١٩
 * كلَّ * ٢٢٠ : ١٢ الكَلَّ وَالْمَكَلَّ ٦٩ :
 ٦-٥ + ٢٩٣ : ٢١-٢٢
 * كمت * الكَمَيْت ٢٦٤ : ٢٢ + ٣٣٢ : ١٢
 * كنع * مُكَنِّن ١٢ : ١٤
 * كنف * كَنَفَ ج أَكْنَفَ ٢٢٧ : ٧
 * كنَّ * اِكْتَنَّ ٧٣ : ١١-١٢ اِكْتَنَّ
 * واستكنَّ * ٨٨ : ٢٢-٢٣ الكَنَّة ١٩٨ :
 ٦-٥
 * كهل * الكَهْل ٢٧٩ : ٦-٥
 * كار * الكُور ٧ : ٨-٩ + ١٤٦ : ١٥
 * كاس * البَعِيرُ ١٦٢ : ٢٢
 * كام * الأَكْنُومَ م كَوْنَاءَ ج كُومَ
 ١٩٣ : ٢٢-٢٣ + ٢٣٣ : ٩
 * كان * اِسْتَكَانَ فهو مُسْتَكِين
 ٨ : ٢٠٠

اللام

* لآم * تَلَامَ وَأَسْتَلَامَ ٥٢ : ٧-٦
 * لبد * اللَّبْدَةُ ٥٣ : ٦ + ٢٢٥ : ١٢
 * ذو اللَّبْدَةِ ١١٤ : ٢٠
 * لبس * لَبَسَ ١٥٠ : ١٧
 * لحب * الْمُحَبَّ ١١٥ : ٣
 * لحد * وَالْحَدُّ ١١٠ : ١٨-١٩
 * اللحد * ٢٥ : ١٤-١٥
 * لحم * اَلْحَمَّ وَأَسْتَلَحَمَ ٨٩ : ١٦، ١٨
 - ٢٠، ٢٢، ٢٥ + ٩٠ : ١-٢،
 ١٤-١٨ + ١٠٠ : ١٢، ١٧-٢١
 * المنحمة * ٨٩ : ٩-١٠، ١٦-١٧
 * لجا * وَلَجَى وَلَجَى ٥٥ : ٦-٧
 * لدَّ * يَلْدُ فهو أَلْدَ ٦٨ : ١٠-١٢، ١٥،
 ١٩-، ٢٥، ٢٦-٢٧ + ١٥٠ : ٢٠

الميم

* مآن * مَانَهُ ٨٩ : ١
 * مت * ٨ : ١٠-١٢
 * متن * مَتْنُ الرُّمُحِ ٤٠ : ١٧
 * ميج * فهو مَاجُجُ ٢٨٨ : ١٨-١٩
 * مجد * المَاجِدُ ١٨٤ : ٢
 * محض * المَحْضَةُ ١١ : ٢٥
 * محل * وَأَنَحَلَ ٤٤ : ٨ المَحُولُ ١٢٥ :

- ٩-١٠. فَمَلْ وَمَا جِلْ وَمُنْجِلْ ٢١١ :
 ١٨-١٩ + ٢١٢ : ١١-١٢
 * مَنَحَ * مَنَحَتُهُ ٦١ : ١٨
 * مَخَضَ * الْمَخَاضُ ١٧١ : ٩
 * مَدَى * الْمُدَّةُ ج مَدَى ٢٨ : ٩ الْمَدَى
 ٢٤٩ : ١٧
 * مَرَّ * مَرَّ لَهُ ٢١ : ٢-٣ اسْتَمَرَّ ١٣٩ :
 ٢٤-٢٥ مَرَّ الْحَبْلُ ١٣٢ : ٢٠ ذُو مَرَّةٍ
 ١٥٤ : ١٣ + ٢٦٢ : ٢٠-٢١ + ٢٦٣ : ٢
 الْمَرِيرُ ١٣٩ : ٢٤ الْمَرِيرَةُ ٨٣ : ٩
 + ١١١ : ١٥-١٨ + ٢٣٠ : ٨، ٢٢
 - ٢٢ + ٣٠١ : ٢٤ الْمَرْوَرَةُ ١٣٨ :
 ٧-٦
 * مَرَسَ * الْمَرَسُ ٥٥ : ١ مَرَسَ ج أَمْرَاسَ
 ١٤٨ : ٤-٦
 * مَرَقَ * السَّهْمُ ٣٢٢ : ١٠-١١
 * مَرَنَ * مَارَنَ ج مُرَّانَ ٢٠ : ٤ + ٥٢ :
 ٩، ٢٢
 * مَرَهَ * الْعَيْنُ الْمَرْهَاءُ ١٧٠ : ٧
 * مَرَى * ٣٠٥ : ٢٤-٢٧ الْمَرِي ١٨ :
 ١٣-١٦، ٢٠-٢٢
 * مَرَقَ * مِرْقَةُ ج مِرْقَ ٦١ : ١٤
 * مَرَنَ * الْمَرْنُ ٥٤ : ٨ + ٢١٩ : ٢١
 - ٢٢
 * مَسَحَ * الْمَسِيحَةُ ج الْمَسَائِحُ ٤٠ : ٢٥-٢٦
 * مَسَكَ * الْمَسْكُ ٢٥ : ٧، ٢١ + ٧٧ :
 ٢٨
 * مَطَرَ * اسْتَمَطَرَ فَهُوَ مُسْتَمَطِرٌ
 وَمُسْتَمَطِرٌ ٩٣ : ٢٢-٢٦ + ٩٤ : ١
 ٦، ٩
 * مَطَلَ * الْإِبِلُ الْمَطْلِيَّةُ ١٧٨ : ٧-٨، ١٩
 * مَطَا * ٨ : ٨-٩، ١٣ + ٢٧٧ :
 ١٩ الْمَطَايَا ١٢٦ : ١٥
- ٢٢ : ٢٢ * فَوهُ مُسْقِرٌ ١٢٣ : ٢٢
 * مَلَا * الْمَلَاءَةُ ١٣٨ : ٢، ٢٢
 * مَلَحَ * ٣١ : ١٥ الْمَلَحُ ٣١ : ١٥
 + ٣٢ : ١-٢
 * مَلَقَ * الْمِلَاقُ ٥٧ : ٢١، ٢٤
 * مَلِكَ * الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ ٨٧ :
 ٥-٨
 * مَنَحَ * مَانَحَتُهُ فَهُوَ مُمَانِحٌ ٣١ : ١١
 * مَرَّ * مَهِيرَةٌ ج مَهَائِرُ ٦٢ : ١٥-١٦
 الْإِبِلُ الْمُهْرِيَّةُ ١٧٨ : ٧-٩، ١٧
 * مَهَا * الْمَهُو ١٦٢ : ٢٥ + ١٦٣ : ١-٢
 * مَاهَ * مِيَاحًا ٣٤ : ١١ + ٢٨١ : ٢٢
 الْمُهَامِيحُ ٣١ : ٧-٨
 * مَادَ * ٢٩٠ : ١١
 * مَالَ * فَوهُ مَائِلٌ وَمَائِلٌ ٩٥ : ١٢، ١٥
 رَجُلٌ مَالٌ ٢٢ : ١٤
- الثون
- * نَأَى * النَّوْىُ ١٣٧ : ٢٢-٢٣ النَّائِبَةُ
 ٢٠ : ٢٦٦
 * نَبَّحَ * النَّوَابِيحُ ٢٨ : ١٩
 * نَبَذَ * ١٣٣ : ١١
 * نَبَسَ * ٨٧ : ٢٥
 * نَبَعَ * النَّبْعُ وَالنَّبْعَةُ ١٦ : ١٧-١٨
 + ٥٢ : ٢١ + ٢٨٦ : ١٦-١٧
 * نَبَاَ * ١٨٦ : ٢٢-٢٤ + ١٨٩ : ٩
 + ٢٥٣ : ٦
 * نَشَأَ * النَّشَاءُ ١١٠ : ٧-٨
 * نَجَبَ * النَّجِيبَةُ ج نَجَائِبُ ١٢٢ : ٢١
 * نَجَدَ * طَوِيلُ النَّجَادِ ٤١ : ١٤ + ٤٢ :
 ٢-٤، ١٣ النَّجْدَةُ ١٤١ : ٢٢
 * نَجَذَ * النَّوَاذِجُ ١٧٧ : ٢٣
 * نَجَرَ * النَّجَارُ ١٢٨ : ١٠، ٢٤

- * نَجَزَ * وَأَنْجَزَ ١٩: ٤٨ + ١-١٤: ٢
 * نَجَعَ * النِّجِيعُ ١٤: ١٠١
 * نَجَا * إِنْجَى وَتَنَاجَى ١٩-١٨: ٥
 ٢٥ + ٢٥٨: ١١-١٤: ٢٥٩ + ٤: ٢٥٩ النَّاجِيَةُ
 ٢١١: ١٨-١٩ + ٢١٢: ٢-٢: ٢١٢ نَجِيَّةُ
 ج أَنْجِيَّة ١٨: ٥ + ١٩-١٨: ٥
 ٢-٣ + ١٩: ١٦-١٧: ٢٤٧
 النِّجْوَى ١٢: ١٢٨ + ٢: ٦
 * نَجَلَ * الْأَنْجَلُ م نَجَلَاءَ وَإِنْجَلُ ١٨٧: ١٤-١٣, ٩
 * نَحَرَ * النَّحْرُ ج نُحُورُ ٢٨: ٨, ٢٤ + ٣٦: ١٨
 * نَحَزَ * النَّحِيزَةُ ١٦: ٧٥
 * نَحَا * إِنْشَقَى ٢٧: ٢ النَّحْوَةُ ٢٧: ٢
 * نَدَبَ * النَّدْبَةُ وَالنَّدَبُ ١٥: ١٥ + ٢٧٨: ٢٤
 * نَدَّ * اسْتَدَنَّ ١٢: ١٥-١٥
 * نَدَى * نَادَى ١٢: ٣٠-١٣: ١٣ تَنَدَّى عَلَيْهِ
 ٤: ٤١-٥ + ٨٦: ٧ النَّادِي ج أَنْدِيَّةُ
 ١٥: ٢٤١ + ٢: ٣٠ النَّادِي ٨: ٣٠
 ٤: ٤١ + نَدِيَّ الْكَفِّ ٧: ٨٦
 * نَذَرَ * تَنَذَّرَ ١٥: ١١-١٦: ٧٦ + ١٥: ١١
 * نَزَرَ * الْمَنْزُورُ ١٢: ١٢-١٢
 * نَزَفَ * وَأَنْزَفَ ١٦٧: ٤-٥ الْمَنْزُوفُ
 ١٦٩: ٢٢-٢٤
 * نَسَعَ * النَّسْعُ ٢٥: ٨٧
 * نَسَلَ * نَسُولًا وَنَسَلًا ١٠: ٥٠
 ١١, ٢٦ النَّسِيلُ وَالنَّسَالَةُ ١٠: ٥٠
 ١٤٩: ٥ النَّسَالُ ٢٤: ٢٦-٢٦
 * نَسَمَ * تَنَسَّمَ فَهُوَ مُتَنَسِّمٌ ١٥: ٢٣٨
 * نَشَطَ * الْمُنْشَطُ ٦٩: ٦-٧
 * نَصَبَ * النَّصْبُ ١٦: ١٧ النَّصَابُ
 ١١, ٩-٨: ١١١
- * نَضَحَ * النَّضْحُ وَالنَّضْحُ ١٠٧: ٦
 النَّوَاضِحُ ٢٥: ٨-٩: ٩ النَّضِيجُ ١٤: ١٥-١٥, ١٩ + ٩٦: ١
 * نَضَخَ * النَّضْخُ وَالنَّضْخُ ١٠٧: ٦
 * نَضَرَ * النَّضْرُ ١٣٣: ١٠
 * نَضَا * نَضُوجُ أَنْضَاءُ ٢٢: ٧ النَّضِيَّةُ
 ١٢: ٩٥
 * نَطَحَ * يَنْطَحُ ٢٧: ٩-١٠: ١٠ النَّطَاحُ
 ٢٣: ٣٦
 * نَطَفَ * ٤٤: ٢٠ + ٤٥: ١ النَّطِفَةُ
 ١٨: ١٧١ + ٣١٥: ٢
 * نَظَمَ * النَّاطِقَةُ ج نَوَاطِمُ ٢٣٧: ١٦
 النَّظَامُ ٣١٣: ٢٠
 * نَعَقَ * نَعِيقًا ١٧٩: ٧-١٠
 * نَعَى * ١٠٤: ٥-٦: ١٠٤ النَّعْيُ ٥: ٥
 * نَفَحَ * النَّفْحُ وَالنَّفْحُ ٢٦: ٤
 * نَقَلَ * النَّوَافِلُ ٢١: ١٤ + ١٠٥: ١٠٥
 ١٤-١٥: ١٠٥ النَّقْلُ ١٦: ١٧ رَجُلٌ
 نَوْفَلُ ١٠٥: ١٠٥
 * نَقَبَ * النَّقِيبَةُ ٨٣: ٢٠-٢١ مَيْسُونُ
 النَّقِيبَةُ ١٦٦: ١-٢
 * نَقَعَ * النَّقْعُ ١٣١: ١ + ٢١٩: ١٨
 * نَقَلَ * النَّقَالُ ٣٠٧: ٢١-٢٢ النَّقِيلُ
 ١٩١: ٥-٧, ١٧-١٨
 * نَقَى * النَّقِيَّةُ ٦١: ١٨
 * نَكَأَ * ٢٢١: ٢١-٢٢
 * نَكَبَ * النَّكْبَاءُ ج نُكْبُ ١١: ١
 ٥٣: ١٠-١٢ + ٦٠: ٢٢ + ٢٨٦: ٢٦-٢٥
 * نَكَّثَ * ٩٣: ١١
 * نَكَسَ * نُكِسَ نُكْسًا ١٥٠: ٣-٤
 ٥٢: ١٢-١٥ + ١٩٤: ١٨
 ٢٤٧: ١٢ + ٢٦٢: ٧-١١

※ هُف ※ الحُفوف ١٦٣ : ١٨ + ١٧٩ :

٢٢

※ هُجَر ※ الهَجِير ج هُجُر ٩٥ : ١٨ , ٢٢

- ٢٢ + ٩٩ : ١٢ - ١٢ الهِجَار ١٠٣ :

١٦ الهَاجِرَة ١٠٢ : ١٩ + ١٢٣ : ١٩ +

المُهَجِّرَات والمَوَاجِر ٢٦٤ : ٢٠ - ٢١

※ هَجَس ※ ٣٠٧ : ١٧ - ١٨ الهَاجِس

٢٣٩ : ٥ - ٦

※ هَجَل ※ الهَجَل ج هُجُول ١٥٨ : ١٠

+ ١٨٨ : ٨

※ هَجِن ※ هَجِين ج هِجَان وَهَجَان

٣٢ : ١٠ - ١٤ - ١٥ , ٢٢ المِهْجَان

٢٤٠ : ٥ - ٦

※ هَجَع ※ الهُجُوع والتَهْجَاع ٣١٣ : ١٢

- ١٤

※ هَدَا ※ وَأَهْدَا ٢٨ : ١٢ - ١٤ + هَدَا

وَهْدِي وَهْدُو ١٢ : ١١ , ٢٢ + ٦٩ :

٢ , ٥ + ٩٩ : ١٢ - ١٤ + ١٢٥ :

٥ - ٦

※ هَدَب ※ الهَدَب ٢٢٤ : ١٢

※ هَدَل ※ الهَدِل ٦٥ : ١٩

※ هَدَى ※ الهَادِي ج هُدَا ٨٠ : ٧ - ٨ ,

١٦ الهَادِيَة ج الهَوَادِي ١٣١ : ٨ - ٩

※ هَرَتْ ※ ٧١ : ٤ + ١٨٧ : ١٠ الهَرِيَتْ

٧١ : ٢ + ١٨٧ : ١٠

※ هَرَدَ ※ هَرَدَا ٧١ : ٤ + ١٨٧ : ٢١

※ هَرَّ ※ ١٣٩ : ٢٢

※ هَرَس ※ الهَرَس ١٧ : ١٩ + ١٨ : ٢

- ٢

※ هَرَش ※ الهِرَاش ١٨ : ٢٥

※ هَرَقَ ※ وَأَهْرَقَ ١٧٣ : ٤

※ هَزَبَر ※ الهِزْبَر ٧٠ : ٢١

※ هَزَلَ ※ هَزَلَا ٥٤ : ١٥

※ نَكَلْ ※ ٢٢٤ : ٢٤

※ نَمَى ※ ١١٠ : ٢ - ٢ انْتَمَى ٤٣ : ٩ - ١١

※ نَهَبَ ※ النَّهْبُ ٩ : ١٢ + ٢٤٤ : ٢٠

النَّهَاب ٢٣٥ : ١٦ - ١٨

※ نَهَدَ ※ النَّهْد ٣ : ٦ - ٧ , ٩ - ١٠

+ ٤ : ٢

※ نَحَسَ ※ نَحَسًا ١٤٣ : ٧ , ١١ نَحَسَ

وَنَحَسَ ٣٠٨ : ٢٩ - ٣٠

※ نَحَسَر ※ النَّحْسَر ج نَحَاسِر ٦٦ : ٩

※ نَهَلَ ※ فَهُوَ نَاهِل ١٩٩ : ١٥ - ١٩

النَّهْل ٣٢٤ : ٥ الْمَنْهَل ١٩٩ : ١٧ - ١٨

+ ٢٦٥ : ١١ - ١٢

※ نَضَى ※ النَّهْيَة والنَّهْي ٢٢ : ٢٦ + ٢٣ : ١٢

- ١٥ + ٢٥٢ : ١٩ + ٢٥٦ : ٤ - ٥

※ نَابَ ※ ١٨٩ : ١٧ , ١٩ أَنْاب ١٩٥ : ٦ ,

٧ انْتَابَهُ فَهُوَ مُنْتَاب ٣ : ٢٦ + ٢١٩ : ١٦

※ نَاحَ ※ نَوَاحًا ٢١٣ : ٢ - ٤ نَاوَحَهُ ٢٥٠ :

١٠ النَّاتِحَة ج نُوَح ١٦٥ : ١٩ + ٢١٣ : ٨

※ نَاسَ ※ نَوَسًا ٤١ : ٢٠

※ نَارَ ※ نَسِيرَ الشَّوَبَ وَأَنَارَهُ ٨١ : ٢٤

- ٢٥ + ١٣٨ : ١٠ - ١١ تَنَوَّرَهُ ٨٨ : ١٦

※ نَاطَ ※ نَبِطُ الْقَلْبِ ١١٥ : ٩ - ١٠ ,

١٢ - ١٤

※ نَوَى ※ النَّيَّ ٢٤٦ : ٥ - ٩

※ نَابَ ※ نَابَ ج رَبِيب ١٣ : ١٧ + ١٩٣ :

٢٢ + ٢٤٨ : ١٠

※ نَالَ ※ نَالَ وَأَنَالَ ٢٢ : ٩ - ١٠ النَّوَال

٢٢ : ١٠ - ١٢ النَّال ٢٢ : ١٠ - ١١ , ١٤

الهَاءُ

※ هَابَلَتْهُ ※ الْحَبُولُ ١٥٧ : ١٩ + ١٩٢ :

١٢ - ١٣ الْهَابِلَة ج هَوَائِل ٢٢٢ : ١٩ - ٢٠

※ هَبَا ※ الْهَابِي ٣٩ : ١٢ + ١٣٧ : ٢٢ - ٢٨

٩ - ١٠ + ٢٦٥ : ١١ الهوى ٣١٣ :

١٤ المهى ١٦٢ : ١٦-١٧, ٢٥-٢٤

هواء القلب ٢٦٢ : ١١-١٥

✽ هاب ✽ الحياية ٢٦١ : ٨

✽ هاض ✽ هيضاً ٣٤ : ٩ + ٢٢١ : ١٢

المبيض ٣١ : ٢١ + ١٥٧ : ١٩

✽ هيكل ✽ الهيكل ٢١٨ : ١٥

الواو

✽ واد ✽ التودة ٢٢ : ٢٥ + ٢٣ : ٢

٤ - ١٦, ١٧ الوئيد ٢٥٨ : ١٦

✽ وبل ✽ وبلا ١٨٥ : ١٢ الوابل ٦١ : ٢٥

+ ١٨٥ : ١١

✽ وتر ✽ ٦٨ : ١٢ - ١٣ الوثر والوتر

١٣٣ : ١٥ - ١٦ + ٣٠٦ : ١ الوثر

والثرة ج ترات ١٣ : ٢٣ + ٢٢ : ٢٢

المواترة ٢٩٣ : ٢١ - ٢٢

✽ وثق ✽ الوثيقة ٢٤٠ : ٢٥

✽ وجد ✽ جدة ٨٢ : ١٠, ٢٠

✽ وجف ✽ وأجف ١٧ : ٩ الوجيف

١٧, ٦ : ١٩

✽ وجه ✽ الوجهة ٩ : ١١ الوجه ٢١١ : ٢١

✽ وحى ✽ السجة ٢٦٨ : ٦

✽ وخز ✽ وخزاً ٣٠٩ : ١٣

✽ وخط ✽ ٣١٤ : ١١ - ١٢

✽ ود ✽ الودود ٩٦ : ٢٢

✽ ودق ✽ الودق ١٦٧ : ١٢ الوديقة ٣٢٨ :

١٢ - ١٤

✽ ودى ✽ أودى ٦٣ : ٢٠ - ٢١ الوادي

١ : ٢٧٧

✽ ورث ✽ المورث ٨٣ : ٧

✽ ورد ✽ الورد ٣٣٤ : ٢٢ الورد ٢٢٥ :

✽ هشم ✽ الحاشية ١٠٠ : ٨

✽ هصر ✽ وأهصر ٢٩٩ : ٢٠ + ١٠٠ :

٢ - ٣, ٩, ١٠ الحاصرة ج الهواصر

١٠٠ : ٤ - ٥ الهصار ١١٨ : ٥ الهصار

١٦ : ٧٥

✽ هضب ✽ الهضبة ٣٠٧ : ٢١ - ٢٢

✽ هضم ✽ وأهضم فهو مهضم ١١١ : ٧

٨ - ١٠, ١١ الهضيمة ٢٤٠ : ٢١

✽ هف ✽ المهفف ١٠ : ١٣ المهفف ١٠ :

+ ٢٧٨ : ٤ - ٥

✽ هلك ✽ هالك ج هلاك وهلكى ١٥ : ٦

٧ - ١٦, ١٧ : ١٢ المهلكة

والمهلكة ٨٤ : ١١

✽ هل ✽ استهل ٢٢ : ٢١ + ١٨٣ : ١٠,

١٥ - ١٧ المستهل والمستهل ١٨٥ :

٨, ١٢ + ٢٣٧ : ١٤ + ٢٦٧ : ١٨

✽ همر ✽ إنهمر ٢٣ : ١١ + ٦٧ : ٤ - ٣

المهمر ٨٢ : ٤ + ٢٩٧ : ٦ - ٧

✽ همل ✽ الهمل ١٦٣ : ٢١ التهمال

٢١ : ٢١٨

✽ هم ✽ الهمام ٦٦ : ٦ + ٢٣٦ : ١٣

١٤ - الهمام ١٤٠ : ٢٦ المهيم ١٦٠ :

١٥

✽ هند ✽ الهند ٦٥ : ٢١ + ١٥٨ : ١٩

✽ هاج ✽ الهوج ٢٦ : ٢, ٣ + ١٢٨ :

١٨ - ١٩ الهواج ٦٠ : ٢٤ الهيجا ٧٦ :

١٠, ٢٢ + ١٧٧ : ١٧ + ٢٥٢ : ٨

✽ هود ✽ الهوادة ٢٠ : ٨, ١١ - ١٢

✽ هام ✽ هامة ج هام ١٥٥ : ٢٢

✽ هان ✽ آهان المال والنفس ١٧٠ : ١٥

+ ٢١٦ : ١ - ٢ الهون والهون والهوان

٢٢ - ٢٢, ٥ - ١ : ٢١٦

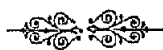
✽ هوى ✽ وأهوى ٤٣ : ١٩ - ٢٠ + ٢٤٤ :

١١ المَوْرِد ج مَوَارِد ٢٢: ٦١
 * ورق * الورقة ٥٢ : ١-٢ الورق
 ١٠: ١٦٧ + ١: ٥٢
 * وزع * أَوْزَع ٩٠ : ٦-٧ + ٨٩ : ١١
 ٩٠ + ١٠ : ١٤-١٥ : ١٢٦ + ٧-٦
 الوَزْع ١٦: ١٦٥
 * وزغ * أَوْزَغ إِنْزَاغًا ١٩ : ٧-٨
 * وسد * تَوَسَّدَهُ ٧١ : ٢١
 * وسف * تَوَسَّفَ ١٦٨ : ١-٢ الوَسَاف
 ١ : ١٦٨
 * وسق * ٣٠٦ : ١٠ : إِتَّسَقَ ١٢٤ : ١٤
 إِسْتَوْسَقَ ١٣٥ : ١٧ : الوَسِيقَةُ ٢٤٠ : ٢٦
 * وسم * وَسِمَتِ الْأَرْضَ ٧٨ : ٩ : الوَسْمِيَّةُ
 ٩ : ٧٨
 * وشق * الوَشِيقَةُ ٣٢٨ : ١٤-١٥
 * وشل * الوَشَل ج أَوْشَالَ ٢٧ : ٢٥
 ٢١٨ : ٢٣-٢٤ + ٣٢٣ : ٢
 * وصل * الوَصَلَ ج أَوْصَالَ ٢١٢ : ١٢, ١٣
 * وذن * الوَضِينَ ٧٢ : ٢٢
 * وفر * الوَفْرَةُ ٣٣٢ : ١-٢
 * وعر * الْمَتَوَعِّر ١٨٨ : ٤
 * وعوع * الوُعُوع ١٦١ : ١٨
 * وعل * الوَعَلَ ج وَعُول وَأَوْعَالَ ٢٠٦ :
 ١٠ + ٢٠٧ : ٤-٣ + ٢١٧ : ٢٢, ٢٣
 * وفد * الْوَفْد ٢٢٤ : ٢١
 * وحي * ٢٤٢ : ١٦-١٧, ٢٣
 * وفل * الْوَفْل ٣٢٤ : ١٩
 * وغى * الْوَعَا ٦ : ١٠, ١٢ + ١٠٠ : ١٤, ١٣
 * وفي * آوَفَى ٩٥ : ١٣
 * وقح * الْوَقَاح ٩٦ : ٢١-٢٢
 * وفي * وَفَى الْفَرَسُ ١٠١ : ١-٢, ٥-
 ٦ تَقَاهُ وَأَتَقَاهُ ١٩ : ٢-٦
 * وكز * وَكَزَا ١٤٥ : ١, ٤

* وكف * الْوَكِف ١٧٠ : ٩
 * ولج * أَوْلَجَ ٩٤ : ١٨
 * وكلة * وَلَّاهُ وَهِيَ وَالِيَّةٌ وَوَالِيَّةٌ ج وَكَلَهُ
 ٢٩ : ٣-٤ + ٣٠ : ٤-٥ + ٧٤ : ١٢-١٣
 ١٣, ١٥-١٦ + ١٦ : ١٢٤ + ٢٦٧ : ١٧-١٦
 * ولي * وَلِيَّتِ الْأَرْضُ ٧٨ : ٩-١٠
 * وآله * ٣٤ : ١٥ : أَوَّلَى ١٣٩ : ١٧-١٨
 * أولى * لَهُ ٢٠٤ : ١١-١٢, ٢٧ + ٢٠٥ :
 ١-٢ تَوَالَى ٤٥ : ١٨ : الْمَوَالِي ١٠٥ :
 ٤-٦
 * ومض * الْوَيْضُ ٣١٢ : ١٠
 * وتى * فَهُوَ وَأَنْ ٢٨ : ١٧-١٩ + ٣٤٧ : ١٤
 * وهل * الْوَهْلُ ١٩٤ : ١٧
 * وهن * أَوْهَنَ فَهُوَ مُوَهَّنٌ ٨٨ : ٢١
 ١٦٤ : ٢٢ : الْوَهْنُ ١٩٤ : ١٧

الياء

* يتن * الْيَتَن ٥٢ : ٢٣
 * يدى * يَدِ الدَّمْرِ ٢٠٢ : ١٢-١٣ : الْيَدِي
 الطُّوَال ٣٠ : ١١-١٦
 * يرق * الْبَرَقَانُ ٢٤١ : ٢١-٢٢
 * يسر * يَسَرَّ ١٦١ : ١ : يَسَرَّ ٢٤٦ : ٢٢
 الْيَسَرُ ١٦١ : ١٨ + ٣١٣ : ٢٦ : الْمَيْسُورُ
 ١٠٥ : ١٦ + ١٢٦ : ١٨-١٩
 * يعفر * يَعْفُورُ ج يَعْفُورٌ ١٢٧ : ١٨-١٩
 * يم * يَمَّةٌ وَتَيْمَمَةٌ ٢٨ : ٨-٩
 * يمين * الْمَيْمُونُ ١٦٦ : ١-٢ : الْيَمِينَةُ
 ٢٦٤ : ٢٣-٢٤



فهرس

الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الديوان

قد دُللنا على الرواة الذين سبقَت تراجمهم (ص ٢٤٠ - ٢٤٧) بحرقي (تر) . وأما الأعداد الأفرنجية فأنها تدلّ على صفحات المقدّمة في ترجمة الخساء

أبو الأسود ٥: ٨٨	آل جَنْفَنَة ١٤: ١٣٢
أبو بكر ٢١: ٢١٦ + ١٤: ٧	آل غالب ٢٨, ١٣: ٥٩
أبو بلال بن سَهْم ٢٧: ١٧	أَبَجَر بن جابر ١٩ - ١٨, ٦: ١٦٧
أبو تمام ٢٠: ١٨٥ + ١٢: ١٣٧ + ١٣: ١٣٤	أبرهيم الموصلي ١٠: ٤١
أبو الجبر ١٠: ١٩٤, ١٢ - ١٣ + ١٣: ١٩٥ - ١	أبن إسحاق . . (تر) ٣٤٠
٥, ٩ - ١٠ + ٣١٩: ٣١ - ٣٠ +	أبن الأغراني ٨: ٤٠ . . (تر) ٣٤٠
١٠: ٣٢٠	أبن أَقْبَصِر (حَفْص السُّلَحي) ١٥: ٦ . . (تر) ٣٤٠
أبو حاتم . . (تر) ٣٤٢	أبن جاكع ١٨: ٢٤٩
أبو حديج جَنْفَنَة بن قَنْبَرَة ٢٤ - ٢٣: ٣١٩	أبن جَنِي ١٨: ٧٨ . . (تر) ٣٤٠
أبو حسان (كنية صخر) ١٧: ٦٣	أبن الحَنْفَنَة ٢٠: ٢٠٤
أبو الحسن (أطلب الكسائي)	أبن خَلَف ١٦: ٧
أبو الحُصَيْن الهُجَيمِي ١٧: ٩٨	أبن دُرَيْد ٢٠: ١٩ . . (تر) ٢٤١
أبو ذُؤَيْب الهُذَلِي ١٨: ٥٢ + ١٢: ٩٠ +	أبن رَوَاحَة ١٦: ٢٢٦
١: ١٠٢ + ٢٥: ٩٦	أبن بُرَيْج ١١: ٨٠ + ١٢: ٢٠١
أبو زُبَيْد (الطائي) ٩: ٧١	أبن سَيْدَة ١٨٣: ٢١ . . (تر) ٣٤١
أبو زياد (الكلاي) ٢٢: ٢٠٩	أبن السَّكَيْت (أطلب يعقوب)
أبو زَيْد ٦: ٢٥ . . (تر) ٣٤٢	أبن السَّمَاك ٤: ٢٤٧
أبو سعيد (أطلب الأصمعي)	أبن شاذان ٢٠: ٤١ . . (تر) ٣٤١
أبو سعيد الضريّر ٢٥٨: ١٦ . . (تر) ٣٤٢	أبن الشَّجَرِي ١١: ١٤٦ . . (تر) ٣٤١
أبو سُفْيَان ١١: ٣٣٤	أبن العَبَّاس الرُّومِي ١٩: ١٥٣
أبو شَجَرَة بن عبد العزّي (أطلب عمرو بن عبد (العزّي))	أبن تُمَمَّر (عيسى) ٥: ٨٨ . . (تر) ٣٤٢
أبو صاعد الكلاي ١١: ٢٩ . . (تر) ٣٤٢	أبن القُطَاع ١١: ٢٢٦
أبو الطَّحَنَكان (حَنْظَلَة بن الشَّرقي) ٩: ٢٩	أبن النَّدْبَة ١٠: ٣١٠
أبو العَبَّاس (أطلب ثعلب)	أبن نُهَيْك ٦: ٨١, ٢٦
	أبو أُسامَة المُرِّي ٥: ٢٧٣

أبو العباس المبرّد 25: ٣. (تر) ٣٤٢
٣٤٧

أبو عُبَيْدَة 14: ٤. (تر) ٣٤٣

أبو عليّ الفارسيّ ٢٤: ٢٥٢

أبو عمرو (بن العلاء) ٢٤: ٨. (تر) ٣٤٣

أبو عمرو الشيبانيّ ٢٠: ٨، ١٩، ٢٠٣

أبو الكعب بن سعد الغنويّ ١٠: ٢٢

أبو المُشَلِّم ١٥: ٢٤٠

أبو مسجّل ١7: ٢٣. (تر) ٣٤٣

أبو نواس ٢٠: ٤١ + ٢٣: ١٨٤

أبو هانيّ ٩: ٤٥. (تر) ٣٤٣

أبو هلال ١٠: ١٠٦. (تر) ٣٤٣

أبو يوسف (أطلب يعقوب بن السّكيت)

أبوس ٢: ٨٠. (تر) ٣٤٣

الأبيّرد بن المُعَدَّر ١7: ١٦٧

الأثرم ١٩: ٢٠٣. (تر) ٣٤٤

الأحدب ٣٣: ٥. (تر) ٣٤٤

الأحرار ٩: ٢٢٨ - ١٠

أحمد بن مالك الشريديّ زوج الخنساء ٥٨: ٢

الأخفش شارح ديوان الخنساء ١٤: ٢١٤. (تر) ٣٤٤

(تر) ٣٤٤

الأزهرّيّ ١٤: ٢٩. (تر) ٣٤٤

الأشعث بن قيس ١٣: ٣١٩ + ٩: ٣٢٠

الأصمعيّ ٩: ١. (تر) ٣٤٤

الاعشىّ 23: ٢١ + 24: ١ + ٥٨: ٢٣

+ ١٥٢: ٧

الأمّار ١٢٢: ٣، ٤ + ١٦٤: ٧

امراة من قيم ٤٧: ٢٠

امروء القيس بن مُجَرّ 24: ٢٠ + ١٦٨: ٢١

+ ٣١٩: ٧

أمّ عمرو 7: ٢١ + ٤٦: ٢، ٢٥ + ٣٣٣: ١٣ - ٩

أمّ عمرو بنت المكدّم ١٨٠: ٢٠ + ٣١٥: ٢١ - ٢٢

أمّ قيس بن زهير (أطلب مُنَاصِر)

الأُمويّ ٢٠: ٨ + ٣٠١: ٨. (تر) ٣٤٥

أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت ٩٠: ٤، ١٩ + ١٩٦: ٢٧

أنس بن عبّاس 17: ١٢

أنس بن مُرداس ١٩٧: ١٠

أنيس الجُرّميّ ١١٢: ٨

أوس بن حَجَر ١٩٣: ٢

أيّاس بن عبد الله (الحفاف) 7: ١٥

البُختريّ ١٣٦: ٢٢

بذّر بن اسمعيل ١٨٥: ١٤

بديلة امرأة صخر ٢٧٣: ٢٥

بشر بن أبي خازم ٤٨: ٢ + ١١٦: ٧ +

٢١٥: ٢٧ + ٢١٦: ٧

بشر الكنانيّ ٣٧: ١٢ - ١٣ + ٢١٦: ٧

بشّار 24: ٢٦

بلعاء بن ربيعة ٢٧٣: ٢٢

بنو اسد ٤٥: ٢١

بنو اسد بن خزيمة 17: ١٣

بنو أقيش ١٤٩: ١٧ - ١٨ + ٢٣: ٢٥

بنو جذيمة ٣٧: ١٥، ٢٢، ٢٨

بنو خثعم ٢٣٤: ٩

بنو خُفّاف 17: ١١ - ١٢ + ٣٠١: ٥ - ٦

٣٠ - ٣١

بنو الخنساء الاربعة 21 - 22

بنو ذُبّان ٤٩: ٥، ٩ - ١٠

بنو زُبَيْد ٤٥: ٢٢

بنو سُدّوس ١٩٦: ٩، ١١

بنو سلّيم 7: ١١، ١٣ + ٤٥: ٩ - ١٠ بنو

سلّيم واقسامها ٢٣٤: ١٦ - ١٨ + ٣٠١:

٤ - ٦

بنو سَهْم بن مُرّة 12: ٦

بنو الشريد 7: 11, 12 + 17: 201 - حاتم بن سعد الطائي 24: 20 - 21 + 196: 17

بنو طلحة بن عبيد الله 6: 17, 18 بنو عامر 8: 48 + 10: 59 + 12: 131

بنو عابس 18: 1, 2, 10 بنو عجل النصارى 14: 17, 18 بنو عقيل 6: 17, 18

بنو عوف 17: 211 + 17: 301 - 4: 30, 5 - بنو غني 9: 20 - 21

بنو فزارة 11: 21 بنو قتال 6: 20 بنو قحافة 11: 23, 24

بنو قشير 18: 20 بنو مرة 11: 17, 18 بنو المصطابق 14: 163

بنو مكيل 18: 20 بنو النجار 178: 23 - 24 بنو هلال 9: 20 - 21

بلشة بن حبيب (السلمي) 180: 21 ثماضر (اسم الحسناء) 7: 17

ثماضر أم قيس 24: 249 + 32: 329 12 - ثوبة 23: 227

التوزي 8: 205 .. (تر) 345 ثعلب 10: 10 .. (تر) 345

ثعلبة بن سعد بن ذبيان 336: 9 - 10 ثمود 63: 8, 22 + 99: 19

جابر بن رألان 336: 4 الحخاف بن حكيم الجهني 38: 17

جحدم الكناني 37: 12, 13 جرير 22: 12 + 10: 51 + 17: 201 + 24: 24

جرير والحشاء 24: 24 + 19: 155 - 20 - جندب بن عبد الله 7: 13, 14, 15

جندب بن عبد الله 7: 13, 14, 15 جندب بن عبد الله 7: 13, 14, 15 جندب بن عبد الله 7: 13, 14, 15

جندب بن عبد الله 7: 13, 14, 15 جندب بن عبد الله 7: 13, 14, 15 جندب بن عبد الله 7: 13, 14, 15

+ ١٢ - ٢: ٢٧٢ + ١٢: ١٢: ١٩ +

٤ - ٢: ٢٧٥

سَلَمَى الكِنَانِيَّة ١: ٣٧

السُّلَمَى (اطلب شجاع)

سُلَيْم (اطلب بني سليم)

سليمان بن داود ١٩٦: ٩

شليم بن حويلد ٣١: ٢٢

شجاع السُّلَمَى ٥: ٤٥ (تر) ٣٤٦

الشريد ١١: ٧

الشريدي احمد بن مالك (زوج الخنساء الثاني)

٢٢: ٢٨٧ + ٢: ٥٨

الشَّحَرْدَل بن شريك ١٥٢: ٢٠

الشماء (فرس معاوية) ١١: ١٢ + ٢٣ +

١٠: ٢٧٢

شَيْبَةَ بن ربيعة ٥٨: ١١، ١٨

صخر اخو الخنساء ٢١: ٢٥ + ١٢، ٨: ١١ +

+ ١٣: ١٤ - ١٨ + ١٥: ١٩ + ١٧:

١٩ + ١٤: ١٤ - ٢٠ - ٢٧٢ + ٣٠:

٢٧ - ٢٥: ٣١٤ + ٢٢ - ٢٠: ٢٧٣ + ٢٢

صخر النقي ١٥: ٢٤، ١٨

طُرَيْقَةُ بن حاجر ٢٦٩: ٢٢

طلحة بن عبد الرحمن ٢٤٥: ٨ - ٩

طلحة بن عبيد الله ٩٧: ٥

طَلْحَةُ (فرس صخر) ٢٥٥: ٦ + ٣٣٠: ٢٤

ماد ٩٧: ٦

عادية أم أبي جبر ١٩٤: ٢١ + ١٩٥: ٩

العاصمي ٢٢: ٢١٦ (تر) ٣٤٦

عامر السُّلَمَى ١٣٣: ١١

عامر بن جُوَيْن الطائي ٢١٠: ٢٦ + ٢١٤:

٢٢ + ٩: ٢١٥ + ٣٢١: ٢٥

عائشة ٢٥: ٢٧٥ + ٢٤ - ١٨: ٢٠ - ١٢

العباس بن أنس الأصم ١٢: ١٢ + ٢٧٢ - ٢:

٤ + ٢٢: ٣٣٤ - ٢٥

الحايل ١: ٢ (تر) ٣٤٥

حُنَاس (اسم الخنساء) ١٨: ٧ + ١٥: ٦٣

الخنساء . ترجمتها ٧ - ٢٥ + ٢٦٩ - ٢٧٥

عُمَرُهَا ٢٨٧: ١٧ - ٢١

دُرَيْد بن حَزْمَةَ ١٥: ١٢ + ١٧: ٣٩ + ٢١: ٥١

دُرَيْد بن الصِّمَّة ٨ - ١٠ + ١٤: ٧ - ٦ +

١٩: ٣١ + ١٧: ١١٩

دُكَيْن ١٠٤: ٢٠

ذو الرُّمَّة ٦٢: ٢٦

ذو اليمسين (لقب صخر) ١٢: ٨٦ - ١٤

رُؤْبَةُ ١٩: ٨٩ + ٤: ٢٠٨

ربيعة بن نُور ١٢: ١٧ - ١٤ + ١٠٦: ٢٤ +

١٠٧: ٢٢

الرَّشِيد والْأَصْمَعِي ٣٠٦: ٢١ - ٢٥

رَعْلَةُ (فرس صخر) ١٨: ٢٥٥ - ١٩

الرَّكَاسُ بن الحكم المُرِّي ٦٦: ٦

رواحة بن عبد العزيز (أول أزواج الخنساء)

١١: ١٠ + ٥٧: ٢١

الراغب ٢٢٦: ١٣

ريطة بنت عباس الأصم ٢٣٤: ٨ - ٩

زائدة ٨: ١٨ (تر)

الزُّبَيْر بن أبي بكر ١٩٦: ١٨

الزجاج ١٩: ٢٣

الزُّقَيَّان الشاعر ٩١: ١٩ - ٢٢، ٢٢ - ٢٣

زكي الدين بن أبي الأصبع ١٨٤: ١٤ - ١٥

زَهْدَم بن شعثة ٣١: ١٨

زهير بن أبي سلمى ٢٠: ٢٠ + ١٠: ٥٤، ٢٢

زَيْد الحليل ٢٢٢: ١٤

زَيْنَب بنت جَحْش ٣٠: ١٥، ٢١ - ٢١

مُراقسة بن مرداس ١٤: ١٠ + ٢٧١: ١٧

٢٠ -

السري بن عبيد ٣٣٤: ٢٢

سَلَمَى امرأة صخر ١٧: ٢١ + ١٨: ١ - ٢٠

- الكلائي (اطلب ابا صاعد)
الكلائي ٦: ١١
كُليب بن الحرث ١٩٦: ٤, ١٠ + ١٩٧: ٦-٥
كُليب بن عَيْهَة ١٩٦: ٢٣
كِنانة ٣٧: ١٤, ١٨ - ١٩
كِنْدَة ١٩: ٩
الْحَيَّانِي ١٤: ٢٣
لَبْلِي الْاِخْلِيَّيَّة ٢٥: ٢-٧ + ٢٢: ٢٢٧
٢١: ٢٣٨
لَبْلِي الْجُهَنِيَّة ١٠: ١٦٦
مالك بن الحرث الْفَزَارِي ١٤: ١٣ + ٢٠: ٥١
مالك بن حَمَّار الشَّسَخِي الْفَزَارِي ٢: ١٣ -
١٤, ٢ + ٣٩: ٤, ١٥, ١٨ + ٣٧٢: ١٢
مالك بن عمرو بن الشريد ١٩٦: ١٢, ١٣ +
١٩٥: ١, ٤
مَبْكِر (الثعلبي) ٤٦: ١٤... (تر) ٣٤٧
المبرد ٢٥: ٣... (تر) ٣٤٧
المناسم الاسدي ٨٧: ١٢ + ٢٢٩: ١٢
المتنبي (ابو الطيب) ٢١٥: ٢٢ + ٢٢٧: ١٦
المشقب العبدى ٧١: ٢٢
محمد رسول المسلمين ٧: ٨-١٠ + ١٩: ١٩
٢٤: ١٧ - ٢٢ + ٣٧: ٢, ٢٣, ٢٧
٢٩ - ٣٠ + ٢٢٦: ٧ + ٢٧٥: ٦ - ٨
مرداس بن ابي عامر (زوج الخنساء الثالث)
١٥: ١٣ - ١٤ + ٥٨: ٢-٣ + ١٩٦: ١٠
٥, ٢ + ١٩٧: ٩-١٠ + ٢٧١: ٥-١٠
٨ + ٣٣٤: ١٢-٥
المرار ٢٦٤: ٢
المرزوقي ٢٠٣: ١٨... (تر) ٣٤٧
المرقش ٧٦: ٢
مروان بن ابي خَفْصَة ٤١: ١٦ + ٢٠٢: ٢, ١٨
مريم بنت طارق ١٣٤: ٨
- مسيلحة الكذاب ١٩٦: ٨-٩
مُطِير الاسدي ٩٦: ٣
معاوية اخو الخنساء ٧: ٢١-٢٥ + ١٩: ٨
٢٠-٢٢ + ٩: ١-٥ - ١١ + ١١
٨-١٢ مقتل معاوية ١١-١٤ + ٥٨:
١٧-١٨ + ١١٩: ١٧-١٨ + ١٤١: ١٢
١٥-٢٠ + ٢٧١: ٢٤-٢٦
معاوية الخليفة ٢٣: ٤
مَعْدِي كَرِب بن معاوية ٣١٩: ١١-١٢ +
٣٢٠: ٨-٩
مَعْن بن اوس ١٨٦: ٩
معن بن حاجر ٢٦٩: ٢٠
معن بن زائدة ٢٠٢: ٢
المُفَضَّل الضَّبِّي ٨٠: ١٢
مُتَجِّع بن نَبهان ٩١: ١٧... (تر) ٣٤٧
الْمُخْتَل ١٩٦: ١٢
منصور بن سيار ١١٧: ٩
منظور بن مرثد ١٠٦: ١٦
مُنْقِذ بن طَمَّاح الاسدي ٤٩: ٢١, ٢٦
المُهْدِي الخليفة ٤١: ١٦ + ٨٠: ١٢
المُورِّج ٢١٥: ١٥... (تر) ٣٤٦
مِيَّة بنت ضِرار ٢٠٤: ٢
نَيْشَة بن حبيب ١٢: ١٤ + ٢٧٢: ٥-٧
النعمان بن الْمُنْذَر ٣٢: ١٤
الناطقة الذبياني ٢٣: ١٩ - ٢٢ + ١٦: ١١
٢٦: ٥ + ٨٤: ١٥ + ١٠٤: ٢٢
٧: ١٧٧ +
الناطقة الجعدي ٤٩: ١٧, ٢٢ + ٢١١: ٨
الْهَذْلِي ٧٤: ١٤
الْهَلال ٤٥: ١٨
الْحَسَّام بن يزيد ٣١٩: ١٨ - ١٩
هِنْد بنت امرئ القيس ٢٠٤: ١٥ + ٣٢١:
٢٤, ٢٥

هند بنت عتبة ٥٨: ٧، ١٦ - ١٩	يزيد بن أنس ١١: ١٩٧
هاشم بن حزيمة ١١، ١٦ + ٣٩: ١٧ + ١٢٢	يزيد بن مرداس ١٥: ١٢ + ٥٨: ٥
٨ - ١ + ٢٣١ + ٥: ١١ - ٢٧١	يزيد بن خذّاق ١٦: ٧١
٢٦، ٢٤	يعقوب (ابو يوسف بن السكّيت) ٨: ١
هوازن وحيّاها ٢٨٥: ١٦ - ١٧	(ثر) ٣٤٧
الوليد بن عتبة ٥٨: ١١، ١٩	يوسف بن ابي سعيد ١٣٦: ٢٢
الوليد بن يزيد ٢١٥: ٢٠	يونس ٨٠: ١٢
يحيى بن زيد العلوي ٢١٥: ١٩ - ٢٠	

فهرس

اسماء الأمكنة المذكورة في شرح ديوان الخنساء

آرام ٥١: ٤	الأنج ٣٩: ١٢
الأبطحان ٥٩: ٢٤ - ٢٥	أبيلان ٢٣٦: ١٦
أبلى ٢٠٣: ٤، ٢٨ + ٢٦٠: ١ - ٢	المحففة ١٩٧: ١، ٢، ٢٠، ٢٣
الأنم ٢٤٥: ٢، ٦، ٩، ٢٢	الجزع ١٢١: ٢٤
الأحماء ٢٤٥: ١٥	الجنينة والجنين ٢٤٣: ١٠، ١٣، ٢٢
أرغونة ٢١٥: ٢٠	جؤ مؤامر ٢٧٠: ٢٩
أربم ٥١: ٣	الحرة ١٠٣: ٩ + ١٨٧: ٢٠ + ٢٤٥: ١٠
الإمرار ١٦٤: ٥	حرة شوران ٢٧٠: ١٩
أم صبار ١٧٧: ٦ - ٧	حرة بني سليم ١٩٧: ١ - ٢
البيقع ١٧٧: ٥ - ٦	حزرة ٢٦٠: ١، ٣
يشة ١١: ٢٠ + ٥٣: ٤ - ٥ + ٢٣٤	حضرموت ٣١٩: ١٠
٢١ - ٢٠	حَضَن ١٢٢: ٢، ١٨ - ١٩
ثوبة ٥٣: ٥، ٢٢	حورة ١١: ١٤، ٢٤
ترج ٢٣٤: ١١	الخدمة ٢٤٥: ١٨
نمار ١٨٧: ١٧ - ٢٠، ٢٥ + ٢٠٣: ٤، ٢٨	خير ٢٧٣: ٢٧
٢ - ١: ٢٦٠ +	در ١٧٦: ١٥، ٢٤ - ٢٥
حَمَامَة ١٩٧: ٢	ذات الأثل ١٧: ٢٣

ذات أَجْنَاب وذات أَخْبَاب وذات أَخْبَار	عِيَهُم ٢١: ٢٣٥
٢٢ - ١٩, ١٤, ١٣, ٤ - ٢: ٢٤٥	الغراء ٤: ٢٩٨ - ٥
ذات جُنُب ٢: ٢٤٥	عَمْرَة ٨: ٢٢٧ + ٨: ٢٤٥ - ١٠
ذات عِرْق ٢: ٢٤٥	الغُصَيَّاء ٣٧: ٢١, ٢٧
ذُو المَلَيْفَة ٢٢: ١٩٧	قَارِس وفتحها ١٠: ٢١
ذُو المَخْدَمَة ١٧, ١٥: ٢٤٥	الْفُرْع ١٦: ٩٨ - ١٧
ذو الرِّضْم ٢: ٢ - ٢, ١٨	الْقَسْرِيَّة ١٩٦: ٦, ١٠ - ٨, ١٨, ٢٣
ذُو نَحِيق ١٧٧: ٢ - ٤	١٩٧ + ٢ - ٢: ١٩٩ + ٧ - ٥: ٢٣٤
رَبْدَة ٥: ٤٣, ٢٢	٨ - ٧
الرَّسْم ٢٠: ٢٣٥, ٢١	قَلْهَى ٢: ٢٠١, ١٤
الرَّبِيدِيَّة ١٠٣: ٢٥	قَلِيب مَعْوِيَّة ٢٤٣: ١١
الرَّخْم ٢: ٢ - ٢, ١٨	قَوْر ١٧٥: ٢٢
السَّبْعَان ١٣٧: ١٩	كَاطَمَة ٣١٩: ٢٦
السَّتَار ١٠٣: ٢٥	كَبْكَب ٨٠: ٦, ٢٦ - ٢٨
سَوَاج ١٩٩: ٢, ٤	اللَّعْبَاء ١٥: ١٧٦ + ١٥: ١٧٧
السَّوَارِيقِيَّة ١٠٣: ٨ + ٢٤٥: ٨, ٢٢	المُحَدَّث ٢٤٥: ٧
شَابَة ٢٤٥: ١١	المَخْو ٢٠٣: ٤ - ٥ + ٢٠٤: ٢
شَوَان ١٩٧: ١ - ٢, ١٨ - ١٩ + ١٩٨: ١٦	المُرَامِر ٢٧٠: ٢٩
١٨ -	المَسْلَح ٢٤٥: ٨
الشَّقِيق ١٧٦: ٢٢	مُكْتَن ١٢٢: ١١
الصَّحْن ١٢٢: ١٢, ١٥	مَلْحَان ١٦: ١
الصَّرْدَاء ٢٤٥: ١١, ١٣	مَهْرَة ١٧٨: ١٧
الصُّفَيْيَّة ١٠٣: ٧ - ١٠, ٢٤ - ٢٧ + ١٠٤: ٢	مِهْيَعَة ١٩٧: ٢٢
عَاقِل ٢٣٥: ٢٠	النَّقْرَة ٢٧٠: ٢٠
عَرَايِر ١٢٢: ١٢, ٢٠	النَّقِيع ٩٨: ١٦ + ٢٤٥: ٢
عَسِيب ٢٠١: ١١ - ١٢ + ٢٧٥: ٢	وَارِد ٥١: ٤, ٦ - ٧, ١٠
عَقْدَة ٩٨: ١٣ - ١٥, ٢٢ - ٢٢	يَاقِع ٩٧: ٥ - ٦
العَقِيق ١٧٥: ٧ - ٥, ٢٢ - ٢٢	يَذْبَل ١٨٧: ١٨ - ١٩, ٢٢ - ٢٣ + ٢١٧
عُكَاظ ٥٨: ١٤ + ٢٥٦: ١٣ + ٢٧١	١٠, ٩
٢٨ - ٢٧	يَلْبِن ٩٨: ١٤, ١٦, ١٩, ٢٩
عُنْفُوَة ٢٤٥: ٥	يَلْمَاة ١٩٦: ٨, ٩

فهرس

امثال وردت في اثناء الديوان

أَجِرِ الْأَمْرَ عَلَى أَذْلَالِهِ ٢٠٣ : ١٥، ١٦ - ١٠	مَا أَحْلَى وَمَا أَمَرٌ ٧٩ : ٧ - ٩
٣٢١ : ١٢ - ٢٠	مَرْعَى وَلَا كَأَسْعَدَانِ ٣٣٣ : ٢٠ - ٢٥
أَوَاحِدًا وَأَبَا الْخَبَرِ زِيَادَةُ ١٩٥ : ٢، ٢	مَنْ ظَنَّ أَنْ لَا يُصَابَ ظَنٌّ عَجْزًا ١٤٦ : ١
ثَالِثَةُ الْاِثْنَانِ ٢٢٨ : ٥ - ٦	١٥ - ١٨
حِيلَ بَيْنَ الْعَبِيرِ وَالْتِزْوَانِ ١٩ : ٢، ٢٢	مَنْ عَزَّ بَزَّ ١٤٤ : ١، ٢، ١٥ - ١٦ + ٣٣٤
شَكَا فَلَانٌ إِلَى غَيْرِ مُصْنَبٍ ٤٧ : ١٨، ٢٥	٤ - ٣
لَا يَسْتَوِي الرِّغَاءُ وَالْحَسَنُ ٧٩ : ٤ - ٥	وَيْلٌ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيٍّ ٩٩ : ١٥ - ١٦

فهرس

فوائد لغوية وبيانية وشعرية وردت في شرح الخنساء

الآيَاتُ الْغُرَى ٢٩٦ : ٢٧ - ٣٠	صَرَفَ «حَسَّانَ» ١٥٣ : ١٤ - ١٥
الآيَاتُ الْمَوْضُحَةُ ٢٧٦ : ٢١ - ٢٥	إِضْمَارُ «لَا» بَعْدَ الْقَسَمِ ٢٠٢ : ٢٠، ٢٤
الثناء والقَاءُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ وَتُحْمِمْ ٢٣٠ : ١٩ - ٢٠	إِضْمَارُ «مَنْ» ١٤٩ : ١٣ - ١٧
تَحْرِيرُكَ السَّائِكِينَ ١٧٤ : ١٢ - ١٤ + ١٧٥	الْتِفْعَالُ وَالتَّفْعَالُ ٩ : ١٥ - ١٨
٢ - ١	مَفْعُولٌ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ ١٧ : ٧
ظَلَمْتُ وَظَلَمْتُ ١٦٣ : ٧، ٢٠	مَا الرَّائِدَةُ ٢٢٢ : ١٩
زِيَادَةُ الْبَاءِ ١٤٦ : ١٠ - ١٣	وَيْلُ أُمِّ (الْمَذْحُجِ) ١٩٢ : ١٨ - ١٩، ٢٣ - ٢٤

فهرس

مرادفات وردت في هذا الديوان

أَسْمَاءُ الْإِبِلِ عَلَى اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا ١٠٠ : ٤ - ٨	الدَّرَى وَالنَّاحِيَةُ ٧٣ : ٢ - ٦
الْبَيْدَةُ وَالسُّكُكَةُ ٤٧ : ١٧ - ١٨	سُقُوطُ الْمَطَرِ ١٤٩ : ١٠
حَبِيبَةُ سُوٍّ ١٥٩ : ٩ - ١١	الشِّدَّةُ وَالذَّاهِيَةُ ٢٥٨ : ٥ - ٦
الْحَمِضُ ١١٧ : ١٤	عَرِينُ الْأَسَدِ ١٨٧ : ٣ - ٤

القَبْرُ واقسامُهُ ٢٥٠ : ١٤-١٧ + ٣٣٢ : ١٦-١٧ | النَّهْسُ والحَزْ ١٢٣ : ٦-١١
مَكَ بِالذَّارِ أَحَدٌ ٧٢ : ١١-١٢ | وَسَطُ الطَّرِيقِ ١٧٥ : ٩، ١٤-١٦

فهرس

لعوائد العرب وآيامهم وخرافاتهم جاء ذكرها في هذا الديوان

- الاييل . الاييل الداعرية ١٧٨ : ٧، ١٧ الاييل
الصهيبة ١٧٨ : ١٣-٢٢ الأشوال
٢٢٥ : ٢١-٢٢ أوزاد الاييل ٢٥ :
١٣-٢٤ أوصاف الاييل ١٠٠ : ٤-٨
العيشار ٤٧ : ١٣-١٦ العيس ١٣١ : ١٨
١٩- قوايح الاييل ٢٨ : ٢٢ + ٢٩ : ٤
١٦- وسم الاييل الكريمة ١٠٢ : ٩
الاداء والانتساب في الحرب ٢٩١ : ٣١-٣٢
الالتزام بالنعمال على الميت ١٧٤ : ٤-٥، ١٠، ٢١
البيخل بوصف بالسعة ١٩٠ : ٢٠
البرد البسنية ٨٦ : ١١ + ٨٢ : ١١
البو ٧٦ : ٢٤-٢٥ + ٧٦ : ١-٢، ٤
١٢- ٢٢-٢٤
الآزلام ٥٨ : ٢٢-٢٣
التسائب على الميت ٢٠ : ١٣-١٤
١٠٩ : ٩ + ١٧٤ : ٥-٦
القسوم في سوق عكاظ او في المواسم ٧ :
٢٢-٢٥ + ٥٨ : ٩، ١٣-١٥
التصفيق بالانعمال على الميت ١٧٣ : ١١، ١٨
الشار والوثر والديكات ١٣ : ٢٢ + ٢٣ : ٢٢ الخ
جزر التواصي في الحرب ١٢٥ : ١٧
حرب الردة وبنو سليم ٢٦٩ : ١٦ الخ
الحلف عند العرب بالبيت الحرام وزواره
١٣١ : ٤
خلق الرؤوس في الحيداد ١٧٤ : ٤
- حيوانات البادية . الارخ ٢١٣ : ٦، ٨-٩
الاسد ٩ : ١٤ بئات الماء ١١٩ : ٥
الحمام المطوقة ٥١ : ٢٤ + ١١٢ : ١
العقاب ٢٥٩ : ٢٣ + ٢٦٥ : ٢١ العلجوم
٢٢٩ : ١١-١٧ القراد ٢٤٦ : ٦-١١
اليعفور ١٢٧ : ١٨-١٩
الحنساء في المونسيم ٥٨ : ١٨ الحنساء والنائحة
١٥٣ : ٢، ٧
خيال العرب . توصف بالحنفانة ٩٦ : ٢١
٢٥٤ : ١١، ١٣-١٤ هي الأعوجيات
٩ : ١٨-٢١ + ٢٧٧ : ٢٩-٣٠
السوايح ٣ : ٦-٩، ١١ + ٣٢ :
٧-٨ طباق الخيل ١٧ : ١٦-١٨،
٢٢-٢٣ + ١٨ : ١-٢ + ١٠١ : ٣
دين العرب واعتقاداتهم . اعتقادهم بوحداية
الله وازليته ٤٨ : ٩ السعلاة ٢٥٩ : ١٧
الانس والجن ١٢٤ : ٨ الصدى ٦٤ : ٨،
١٠ + ٢٥٢ : ١٧-١٨ + هديل نوح
٢٩١ : ٥-٦ الوادي المسكون
١٩٧ :
ربيعة القوم في الحرب ٩٣ : ١٠ + ٩٧ : ٢-٩
رجم القبور في الجاهلية ٢٤٣ : ١١-١٣
الرواج عند العرب . لم يزوجوا بناتهم قسرا
٨ : ١٤، ١٧، ٢٢-٢٣ + ٩ : ٤-٧
سادة العرب . يدعى السيد بالمعتم للبس
المعامة ٣٦ : ١٥، ٢٣ + ٧٥ : ١٤

+ ٢٣٩ : ١١ يُدْعَى كَبْشُ الْوَعَى ٣٨ : الفرس والرؤم واعتبار العرب لهم ٢٢٨ : ٨
 ١٩ + ١٠٠ : ١ ، ٢٣ + ٢٥٤ : ١ يلبس النعال ١٩٦ : ١ يُكْرِمُ بِمَالِهِ
 وعشاره ١٦ : ٢ - ٦ + ٣٢ : ٢ الخ يُطْعِمُ الْقَوْمَ وَيَنْحَرُ فِي الشِّتَاءِ وَوَقْتُ الْحَاجَةِ
 ٣١ : ١٨ + ٤٨ : ٩ + ٥٣ : ٨ + ٧٩ : ١١ الخ يَحْجُمِي الذِّمَارَ وَيُدَافِعُ عَنِ
 الضُّعْفَاءِ وَيَفْكُ الْأَمْرَى ٢ : ١٧ + ٦ : ٧ + ١١ : ٨ الخ يسبق قومه في الحرب ويحمل
 الأولوية ٣ : ٢٠ + ٥ : ١٧ + ٨١ : ٤ يخطب في قومه ويفصل الحسك ٥ : ٤ يفي
 الديات ١٠ : ١٠٥ الخ يَلْعَبُ بِالْمَيْسِرِ ٥٨ : ١ ، ٢١ - ٢٣ + ١٩٣ : ٢٤ + ٢٣ : ١٥
 سلاح العرب وهتهم في الحرب . (يَيْضَةُ) الفارس ١٢٦ : ٢٥ - ٢٦ + ١٢٦ : ٢٦
 (الذُّرُوعُ) الدِّلَاصُ ٤٠ : ١٩ + ٢٥٤ : ١١ ، ١٤ - ١٥ الرِّغْفُ اللَّأْمَةُ ٥٢ : ٢ - ٧
 الشَّيْلِيلُ ٩٩ : ١٨ - ٢٢ + ١٩٢ : ١٩ + ١٩٣ : ١ المضاعفة ٢١٤ : ١ ، ١٤
 (الرِّمَاحُ) الْخَطِيَّاتُ ٢٥٧ : ١٢ الدَّوَالِ ١٣ : ١٩ - ١٨ ، ٥ : ٤٠
 + ٩٢ : ١٢ الرُّرُقُ ١٠٧ : ١٨ السُّعْمَرُ ٤ : ٦ - ٤ (السُّيُوفُ) الْمَشْرِفِيَّاتُ
 ١٢٦ : ٢٣ + ١٢٦ : ٢٣ - ٢٤ الْمُهَنْدَةُ ٦٥ : ٢١ + ١٥٨ : ١٩ (الْقَوْسُ) الْكَبْدَاءُ
 ٩١ : ٢٥ سوقُ عُكَاظُ ٢٣ : ٢٠ + ٥٨ : ١٤
 الصيد وعوائد العرب فيه ١٠٣ : ١ - ٥ الضيف الترحيب بالضيف ٨٧ : ١٧ + ٨٨ : ٧ - ٤
 الغزو . خروجهم إليه صباحاً ١٢٢ : ١٧ + ١٥٥ : ٢ صباحهم في الغزو ١٠٠ : ١٤

فهرس

شرح ديوان الخنساء

صفحة

١٥٩

١٦٧

١٧٣

١٨٣

٢٢٨

٢٣٩

٢٤٨

٢٥٨

فوائد واصلاحات على شرح ديوان

٢٦٩

جدول قصائد ديوان الخنساء وبحورها

وترتيبها في النسخ الخمس المنقول عنها ٣٣٦

جدول بعض فقرات نسبت للخنساء

ولم تذكر في نسخ دواوينها ٣٣٩

نبذة مختصرة في تعريف الرواة الذين

جاء ذكرهم في شرح الخنساء ٣٤٠

٥

٥

٥

٥

٥

٥

٣٤١

٥

٥

٥

صفحة

٣

مقدمة الكتاب

جدول الكتب المخطوطة والمطبوعة التي نقلنا عنها

٥

بعض الروايات والتعليقات

جدول كتب أخرى أخذ عنها في

٣٣٥

الاصلاحات والفوائد

ترجمة الخنساء

٧

في نسب الخنساء وقومها

٨

الخنساء ودريد بن الصمّة

١٠

الخنساء وازواجها واولادها واخوها

١٠

خبر مقتل معاوية اخي الخنساء

١١

(يوم حورة الاول)

١٥

(يوم حورة الثاني)

(يوم مدنية) خبر مقتل صخر اخي الخنساء

١٧

(يوم كلاب)

١٩

الخنساء عند ظهور الاسلام

٢٣

رتبة الخنساء بين الشعراء

شرح ديوان الخنساء

١

قافية الباء

١٢

قافية التاء

٢٥

قافية الحاء

٤١

قافية الدال

٦٧

قافية الراء

١٤٣

قافية الزاي

١٤٨

قافية السين

١٥٧

قافية الضاد

ابن إسحاق

ابن الأعرابي

ابن أبي عمير

ابن بري

ابن جني

ابن دريد

ابن السكيت

ابن سيده

ابن شاذان

صفحة		صفحة	
///	عَرَام	///	ابن الشَّجَرِيَّ
///	عُسَارَة	٣٤٢	ابن عُمَر
///	الْبَكْرُمَانِي	///	ابو حاتم
///	الْبِكْسَانِي	///	ابو الحسن
///	المُؤَرِّج	///	ابو سعيد
٣٤٧	مُبَشِّير التَّعَالِي	///	ابو سعيد الضَّرِير
///	المُبَرِّد	///	ابو صاعد الكِلَابِي
///	الْمَرْزُوقِي	///	ابو العباس
///	المُنْتَجِع بن نَبَهَان	٣٤٣	ابو عُبَيْدَة
///	يعقوب بن السَّكِّيت	///	ابو عمرو بن العلاء
///	فهرس أهم المفردات المشروحة في	///	ابو مسجّل
٣٤٨	ديوان الخنساء	///	ابو هاني
///	فهرس الاعلام الذين ورد ذكرهم في	///	ابو هلال
٣٧٦	هذا الديوان	///	ابو يوسف
///	فهرس أسماء الامكنة المذكورة في شرح	٣٤٤	ابوس
٣٨٢	ديوان الخنساء	///	الْأَثَرَم
///	فهرس امثال وردت في شرح ديوان	///	الْأَحْدَب
٣٨٤	الخنساء	///	الْأَخْفَش
///	فهرس فوائد لغوية وبيانية وردت	///	الْأَزْهَرِي
///	في شرح الخنساء	٣٤٥	الْأَصْبَغِي
///	فهرس مرادفات وردت في هذا الديوان	///	الْأُمُوي
///	فهرس لعوائد العرب وآيأهم	///	الْتَوَزِي
///	وخرافاتهم ذُكِرَتْ وأشير اليها في	///	تَعَالَب
٣٨٥	هذا الكتاب	٣٤٦	خبر
		///	الخليل
		///	زائدة
		///	شُجَاع السُّلَمِي
		///	العَاصِمِي

تصحيح بعض اغلاط

صواب	صفحة سطر فاط	صواب	صفحة سطر فاط
عَيْنِكَ	١٨٠ ١٤	التي تسبقه	٢٠ ٦ التي تتلوهُ
وَمَجْمَعَةٍ	٢١٠ ١٥ وَمَجْمَعَةٍ	للتنصر	٣٨ ١٩ للتنصر
روى	٢٣٢ ٢٢ اوى	وبوارحاً	٢٤ ٢٢ وبوارحاً
بنو قنفذ	٢٣٤ ١٨ بنو قنفذ	أشكلكناك	٣٩ ٢٥ أشكلكناك
يبدى بها	٢٤١ ١٥ يبدى به	يبكى صخرًا	٤٠ ١٨ يبكى صخرًا
جولانه	٢٥٣ ٢٣ جولان	وعمها شبية واخيها	٥٩ ٢٦ واخيها شبية
رونقه صفاؤه	٢٦٣ ٩ رونقه ماؤه	الوليد	والوليد
مرادس	٢٧١ ٥ مرادس	ff 164"	ff 146" ٢١
رياض الادب	٢٢ جواهر الادب	عن ذي اليمينين	٨٦ ١٢ على ذي اليمينين
السطر 12	٢٧٢ ١٥ السطر 21	ومنه	٨٧ ٩ ومثله
شرح هذا	٢٧٥ ٢٥ شرح على هذا	يشهره	١٠٤ ٥ يشهره
سنة ٥٩٠	٢٨٧ ٢٠ سنة ٥١٠	قد عجم	٦ ٦ قد عمّ القوم
المزار	٣٠٥ ١٤ المزار	ما ارسلناه	١٠٨ ١٦ من ارسلناه
لا يثبت	٣٠٧ ٢١ لا يثبت	تضي	١١١ ١٤ تضي
الحوص	٣١٧ ٨ الحوص	جزلوه	١١٥ ٤ جزلوه
وفيها	٣١٩ ١٩ وفيها	لمهلكه ينشق	١٢٤ ٦ لمهلكه ينشق
والصواب نسخة	٣٣٧ ٣-٤ نسخة برلين	لم يخف	١٢٧ ٢٥ لم يخسف
حلب 86, 67	86, 67	هوج الرياح	١٢٨ ٢ هوج الرياح
هو ابن السكيت	٣٤٧ ١٨ هو الكسائي	كبر	١٤٩ ٦ كبر
		بالحجاز	١٦٣ ٥ بالحجاز

obeikandi.com

Ajoutons que dans les différentes copies du *Dîwân* d'al-Hansâ' se trouvent quelques pièces composées par Amrah, sa fille. Ces diverses poésies réunies en *Dîwân* séparé paraîtront sous peu dans un Recueil destiné à faire connaître trois poétesses qui méritent après al-Hansâ' une mention spéciale, c'est-à-dire al-Hirniq, sœur de Tarafah, Amrah fille d'al-Hansâ' et Leila l'Aḥialite. Leurs œuvres sont presque entièrement tirées de Manuscrits ou de documents inédits.

Nous avons consacré de même un ouvrage spécial aux élégies des poétesses qui faisaient autrefois suite au *Dîwân* d'al-Hansâ'. De nombreux matériaux recueillis en Europe et en Orient sur ce sujet nous permettent de donner aux Orientalistes une histoire à peu près complète des femmes-poètes arabes depuis la fin du V^e siècle jusqu'à ces derniers temps.

Beyrouth, 14 Septembre 1896.



certaine pièce attribuée à Hansâ' ne se trouvait pas dans son Dîwân (Cfr. p. ١٣٨), montre bien qu'il existait une tradition orale qui nous a conservé un certain nombre d'élégies qu'on croyait égarées.

La notice que nous avons consacrée à Hansâ' au commencement de l'ouvrage est assez complète pour n'avoir point à y revenir ici. Cependant le professeur Gabrieli signale à notre attention deux omissions. La première, nous l'avouons, a été faite à dessein. Caussin de Perceval ayant déjà reproduit le trait en question dans son "Essai sur l'Hist. des Arabes avant l'Islamisme (vol. II, p. 549)", nous avons cru inutile d'y revenir. D'autres détails plus importants sur al-Hansâ', se trouvent dans les 6 premières pages du Supplément; nous les avons glanés dans les nouveaux ouvrages mentionnés plus haut.

Appelons seulement l'attention sur la date de la mort d'al-Hansâ' que nous avons reculée jusqu'à environ l'an 50 de l'hégire. Ce qui nous a décidé à changer d'opinion sur ce point, c'est l'autorité d'Ibn Nabata qui dit expressément que Hansâ' mourut sous Moawia (42 — 60). Le fait qu'il cite (voir le Dîwân p. 23) confirme son assertion. Nous n'avons aucune raison de contester cette date approximative, qui explique parfaitement les événements de la vie d'al-Hansâ'. En supposant qu'elle fût née en 590 de J. C., elle aurait ainsi vécu environ 80 ans. Cette longévité, nous est attestée par plusieurs auteurs (Cfr. p. 20, 23 et ٥٦). En plaçant sa mort en l'an 24 de l'hégire, le Catalogue de la Bibl. Khédiviale ne semble donc pas dans le vrai.

mœurs et des coutumes des anciens Arabes telles qu'on peut les déduire de ce Dîwân.

III. Remarques diverses.

Al-Hansâ' appartient à cette longue liste de poètes qui ont illustré la période antéislamique. Bien qu'elle ait vécu assez longtemps après l'hégire, ses élégies ont été prononcées la plupart avant l'Islam ; elles portent le cachet de cette poésie si fraîche, si pure et parfois si nerveuse de l'époque de l'*Ignorance*, cachet qui, de l'aveu des meilleurs critiques, disparut avec l'ère nouvelle qui allait se lever sur l'Arabie.

Mais ici se pose une question, ces poésies attribuées à Hansâ' sont-elles réellement d'elle ? N'y a-t-il pas au moins partiellement des pièces supposées, des *Spuria* ? Sans vouloir entrer ici dans de longues discussions, on peut croyons-nous parfaitement soutenir l'authenticité des pièces citées dans le Ms *م* du Caire. Nous avons déjà vu qu'elles remontaient au commencement du 3^e siècle de l'hégire. Les scolastes qui ont annoté, vers ce temps-là, les poésies d'al-Hansâ' s'étaient rendu dans le désert auprès des Bani-Suleim, dans le clan même de la poétesse pour interroger les traditions locales et recueillir tout ce qu'ils savaient sur le compte de l'héroïne de cette tribu. Plusieurs la comptaient pour leur parente, ainsi que nous l'apprenons de divers passages du Commentaire. Quant aux autres poésies on peut en général démontrer leur authenticité par les citations qu'en ont faites les auteurs anciens, dont le témoignage est universellement reçu. La réponse d'Abou Obéida à celui qui lui faisait observer qu'une

II. Notre travail personnel.

Malgré les ressources que nous avons eues à notre disposition, il restait beaucoup à faire pour que ces Commentaires fussent complets. Une quarantaine de pièces contenues dans les Manuscrits *ح et ف* n'avaient presque pas de notes. Même dans les élégies commentées, plusieurs vers n'étaient qu'imparfaitement expliqués. Pour obvier à ce déficit nous nous sommes hasardé à donner au bas des pages des notes supplémentaires. Assez souvent ces notes sont tirées d'auteurs anciens édités ou manuscrits, dont on trouvera une double liste aux pages 5 et ۳۳۰. Un nouvel appoint de notes et de remarques a été ajouté au Supplément.

Ayant appris par expérience les secours qu'on peut tirer d'un ouvrage quand il est accompagné de bonnes *Tables*, nous avons voulu nous imposer ce travail, persuadé que les Orientalistes nous en sauront gré. Ces Tables sont au nombre de neuf : elles contiennent : 1^o une liste des Poésies d'al-Hansâ' par ordre de rimes avec l'indication des mètres et de l'ordre des pièces telles qu'elles se trouvent dans les cinq principaux Manuscrits dont nous nous sommes servi ; 2^o des notices sur les philologues et commentateurs mentionnés dans le dîwân ; 3^o un vocabulaire des mots commentés ; 4^o une table des noms propres ; 5^o une nomenclature géographique des noms de lieux ; 6^o une liste des proverbes cités dans l'ouvrage ; 7^o une table philologique ; 8^o une autre table de synonymes arabes mentionnés dans le cours du Commentaire ; 9^o enfin, et c'est peut-être le travail le plus original, une table des

mentionnée par le D^r Lyall dans la Préface de son second fascicule des commentaires d'at-Tiberizi sur les Moallakats. Ce Manuscrit nous est entièrement inconnu.

Notre édition était déjà terminée quand, dans un récent voyage fait en Mésopotamie l'été dernier, nous avons fait l'acquisition à Mossoul d'un nouveau Manuscrit d'al-Hansâ'. Cette copie; datant d'environ trois siècles, fait actuellement partie de notre Bibliothèque Orientale. Elle n'a rien de commun avec les Manuscrits décrits plus haut. Les notes, les variantes, deux pièces entières même lui sont tout a fait particulières. C'est dans le *Supplément* qu'on trouvera les singularités de ce Manuscrit; elles sont notées par les initiales *بت*. A côté d'excellentes remarques on constatera des choses évidemment fausses ou peu probables.

Pour être complet nous devrions citer un dernier Manuscrit des poésies d'al-Hansâ' conservé à la Bibl. de l'Institut des Langues Orientales à S^t Pétersbourg (Cat. du Baron V. Rosen, p. 36). Le nombre des poésies qui y sont citées ne dépasse pas dix-huit comprenant en tout 153 vers. Le texte est signalé comme très incorrect et la copie peu ancienne. Il semble donc qu'il n'y aurait pas eu grand profit à la consulter.

Citons encore une mauvaise édition du Dîwân d'al-Hansâ' publiée au Caire après notre première édition en 1888. L'éditeur en nous faisant l'honneur de nous copier n'a pas même jugé à propos de mentionner notre travail. Nous avons relevé dans le *Supplément* quelques unes des fautes qui fourmillent dans cette publication.

ne compte pas moins de six siècles et demi d'âge ; elle est de l'an 620 (1223-1224). Le copiste, comme il a soin de nous en avertir, a fondu ensemble deux anciens Manuscrits, l'un de la main de *الكرمانى*, l'autre de celle de *العاصمى*, remontant tous deux à l'an 224 de l'hégire (839). On y trouve des Commentaires sur cinquante élégies ou fragments d'élégies. Ces notes sont le plus souvent une compilation de remarques faites par les anciens philologues tels que Ibn is-Sikkit, Ibn al-A'arabi. at-Taâlibi sur le texte d'al-Hansâ'. On y remarque une certaine incohérence ; on dirait une mosaïque que le rhapsode ne s'est pas donné la peine de disposer, préférant laisser le lecteur juge de la valeur diverse de ces notes. Les scolies des trois premiers Manuscrits se retrouvent mot pour mot dans celui-ci ; un coup d'œil sur notre édition fera vite saisir ce qu'elles ont de commun.

Un 5^e Manuscrit * *ب ب* * conservé à Berlin (*Sprenger* 1123) et utilisé par le savant Nöldeke (*Beiträge*..1864) ne nous a fourni qu'un petit nombre de variantes et de notes. Autant que nous avons pu en juger en passant à Berlin, ce Codex est l'une des deux copies que l'écrivain du précédent Manuscrit aurait fondues ensemble ; elle contient le commentaire d'Ibn is-Sikkit. Un séjour trop court dans cette ville ne nous a malheureusement pas permis de mettre à profit cette précieuse copie.

Le D^r Gabrieli dans le compte-rendu si bienveillant qu'il a consacré à cette nouvelle édition dans le *Journal Asiatique Italien* (t. ix, 234), a eu la bonté de nous signaler une autre copie de ces commentaires d'Ibn is-Sikkit conservée à Patna aux Indes, et

copiste. Les notes qu'il contient sont très sobres, mais elles sont certainement d'un scoliaste ancien ; cela ressort de la comparaison avec les autres copies.

Un autre Manuscrit *م* qui a un air de parenté avec le précédent, tant pour le nombre des pièces que pour la rareté et la similitude des notes, est celui de la Bibliothèque Khédiviale coté N° 536 (*Cat.* IV, p. 245). C'est encore une copie récente faite à la Mecque en 1289 de l'hégire (1871) par Aḥmad al-Ḥaḍ-
raouf ; comme la précédente elle laisse bien à désirer sous le rapport de la correction. Les notes des dix premières pièces de ce Manuscrit n'ont pu être utilisées dans le corps de l'ouvrage ; on les trouvera dans le Supplément.

Le Manuscrit de Berlin *ب*, noté "*Landberg 112*" par Ahlwardt dans son ancien Catalogue, n'est guère plus ancien que les deux précédents. Par contre sa récitation est toute différente. Le nombre, l'ordre et les variantes des pièces accusent une autre provenance. C'est en Syrie qu'on en a fait l'acquisition et probablement la reproduction. Est-ce une copie d'un certain Manuscrit d'Alep aujourd'hui égaré que nous avons utilisé en partie dans notre première édition, nous ne pouvons le dire. Il ne contient guère que la moitié des pièces rapportées dans les deux Manuscrits mentionnés ci-dessus, les gloses pourtant n'en diffèrent pas beaucoup.

Bien autrement riches sont les notes du Manuscrit du Caire *م* pris pour base de cette nouvelle édition ; nous en donnons un spécimen reproduit par la photogravure. Cette copie

PRÉFACE

DE

CETTE NOUVELLE ÉDITION.

I. Nos sources.

Parmi les poétesses de l'ancienne Arabie, al-Hansâ' occupe incontestablement le premier rang. Ses élégies sur ses frères Mû'â-wiah et Şahr, tués dans des *razziâhs* quelques années seulement avant l'hégire, lui ont valu la seule apothéose que les Arabes aient connue, l'honneur de passer en proverbe.

Mais treize siècles se sont écoulés depuis la mort de notre héroïne, et, bien que son nom eût encore survécu aux ravages du temps, ses poésies étaient bien près de faire naufrage. C'est à peine si quelques vers de ces fameuses pièces élégiaques se retrouvaient parfois sous la plume d'un littérateur ou d'un scoliaste plus érudit.

Aussi n'avons-nous pas hésité à entreprendre la publication de ces poésies, quand il y a neuf ans nous eûmes la bonne fortune d'en trouver le recueil complet chez un de nos amis d'Alep, M^r Alexandre Saqqal. C'était une copie faite, vingt ans auparavant, dans le Yémen par un Cheikh musulman. A la mort de ce dernier elle avait passé, après bien des péripéties, entre les mains du nouveau propriétaire qui a bien voulu nous la communiquer. C'est cette copie qui avait servi de base à notre premier travail ; elle est désignée dans la présente édition par l'initiale * ح *. Ce Manuscrit est celui qui contient le plus de pièces ou fragments de pièces d'al-Hansâ', il n'est point vocalisé et présente beaucoup d'incorrections, dues peut-être à l'impéritie du dernier

COMMENTAIRES

SUR

LE DIWAN D'AL-HANSA

D'après les Manuscrits du Caire, d'Alep, de Beyrouth et de Berlin

PUBLIÉS ET COMPLÉTÉS

PAR

LE P. L. CHEIKHO S. J.

Edition critique avec Supplément et Tables

BEYROUTH
IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1896.